ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لوجه الله وحده، وتورع عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

٣١

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومديره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠١) القاهرة : يوم الخميس ١٠ ربيع الاول ١٣٥١ (فاتحة السنة السابعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

.. ولقد لاى أتم «الفتح» سنته السادسة، وكانت سنة تحمل وزر الدهر، وتنوء بآلام الانسانية، وتمشى مثقلة حتى كأنها لا تكاد تمشى. فالحمد لله الذى أعان على قطع هذه المرحلة من مفازة الحياة، ويسر لهذه الصحيفة الضعيفة الفقيرة الصغيرة أن تبلغ العام السابع من حياتها.

اللهم اجعله عام يسر وبشر وسلامة وسهولة وجبر للخواطر المنكسرة، فان مع العسر يسراً إن مع العسر يسرا

اللهم إن عبادك الأقدمين كانوا إذا أسرفوا فى الذنوب وبالغوا فى العصيان، عاقبتهم بجدب الارضين وقحط الارزاق؛ فلما تفننا نحن فى ذنوب لم يكن يعرفها آباؤنا، واخترعنا صنوفاً من العصيان لم يكن لها نظير؛ عاقبتنا بكثرة نتاج الارض ترنو اليه أنظارنا، وتقصر عن نيل السعادة به ذات يدنا. اللهم إنها آية من آياتك فى خلقك، ولكن أكثر الناس لا يبصرون

كلما أردت أن أدور بعينى لأستعرض آلاماً خلفتها ورائى طيلة العام الماضى، أتهيب فى نفسى من ذكرى تلك الآلام، فأصرف عنها وجهى الى آفاق أخرى أمامى ستنكشف عنها أيام سنتنا الجديدة ولياليها. اللهم اجعلها سنة خير وبركة وطمأنينة ورخاء ورضا، ووفقنى فيها واخوانى المسلمين الى سلوك صراطك المستقيم: صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين

محب الدين الخطيب

فضـــــــــــــائل المصطفى

قصيدة عصماء من نظم الشاعر العربي الكبير أمين بك ناصر الدين صاحب جريدة (الصفاء) الغراء

سنىً لاح من «أمّ القرى» يتألقُ ... فللأفلاك الأعلى والارض رونقُ
توهّجَ حتى الليلُ أبلجُ كالضحى ... ضياءً وحتى مغربُ الشمسِ مشرق
لعمرُكَ ماذاك السنى نورُ كوكبٍ ... ولكنه نورُ الهدى المتألق
أضاء به الاقطارَ (مولدُ أحمد) ... فما ضلّ الا ارمدُ العين أحمق
كفى (بنتَ وهبٍ) أنها دون غيرها ... بمن ولدتْ أمنى النساء وأعرقْ
أطلَّ على الدنيـا فجلّى قتامها
محيّاً بلألاءِ النبوةِ مُشرق
وزلزل (إيوانٌ) لكسرى ممرّد
فكسرى نجيّ الهمّ حيران مشفقُ
وتلك (بيوت النار) لا الفرس سجد
لديها ولا ذاك اللظى يتحرق
وقد جفّ من (وادي السماوة) تربه
وأصبح غوراً ماؤه المتدفق
وما ذاك الا آيةُ (المولدِ) الذى
كسا يُمنهُ الايامَ ما ليس يخلَقُ
ولم يكُ مهدٌ قبل مهدِ (محمدٍ)
يمرُّ به العاني الاشمّ فيطرِق
على جانبيه قد تجلّى وفوقه
ضياءٌ كوهاج الضحى يترقرق
يطوف به (جبريلُ) مُمسي ومصبحا
ويحرسه العين التي لا ترنّق

***

علتْ (برسول الله) يعرب ذروةً
غدا الطرفُ يعيي دونها حين يرمق
وأخرجها من ظلمة الجهل هديُهُ
الى وضح الحقّ الذي ليس يزهق
أُفيضَ عليه الوحي من فضل ربه
فأنزلت الآياتُ تتلى وتنسق
فلا أمر مما يجهلُ الناس مشكلٌ ... عليه ولا باب من الغيبِ مغلق
وهل يصطفي الرحمنُ الا مكمّلا ... يسابق أقطاب الكمال فيسبق
ويهدم أركان الضلال برشده ... وينسخ آيَ الشركِ والشركُ مطبق
وتبدو عليه هيبةٌ وطلاقةٌ ... فيرهب في حين اللقاء ويومق
تبلج نورُ الحق من معجزاته ... فما ارتاب الاطائشُ اللبّ أخرق
وأيد دين الله بالحلم تارةً ... وبالبأس طوراً والصوارمُ تبرُق
ونافسه أهل الغرورِ فقصروا ... وكاد له أهل الضلال فأخفقوا
وكذّبَ قومٌ بعثه وتريبوا
فلما رأوا تلك الخوارق صدّقوا
به انتشر الايمان كالبرق في الدجى
فأعلامه في الشرق والغرب تخفق

***

كفى العرب فخراً أنّ منهم (محمداً)
وأنّ له الشأوَ الذي ليس يلحق
أبرُّوا به فضلا على كلّ أمة
كما فرع السكيت أجرد معنق
اذا ما (ابن عبد الله) أمّن خائفاً
فلا عيشهُ ضنكٌ ولا هو يرهق
وجارُ (ابن عبد الله) أمنع حوزةً
من الليث في الغيل الذى ليس يطرق
وباسم (ابن عبد الله) تستمنحُ المنى
ويُدفع ريبُ الدهرِ والدهرُ محنق
وما لامرئٍ أمسى ينوء بوزرِه
سواه لدى المولى شفيعٌ مصدق
تواضع حتى للأُلى يجتدونه
وقد يمطر الارضَ السحابُ المطبق
وانمَ نفّاح اليدين كأنما
يداه غمامٌ بالعوارف مغدِق
يبرّ اليتامى جالياً غمراتهم
وآثر من يحنو ومن يتصدّق
وكم عاد مرضى القوم يدعو ببرئهم ... وهم بين أشداق المنايا فأفرقوا
وكم كان يغضي والاساءات جمّة ... ويلتزم الصفحَ الجميل ويرفق

الامير شكيب أرسلان

علم الاعلام فى الدفاع عن أمجاد الشرق، ودائرة معارف البشر فى تاريخ الحضارة الاسلامية، وأمير البيان المتصرف فى أساليبه والسيف الذي نضاه الله للدفاع عن حقوق الاسلام فى أوطانه

وكم موقفٍ ضنكٍ تكشَّف نقعه … عن الفيلق الجرار يتلوه فيلق
بدا فيه وضّاح المحيّا وبأسه … يهيبُ بأنجاد النزال فتصعق
وتلصق بالاغماد بيضٌ صوارمٌ … وتكبو المذاكى رهبة وهي سُبَّق
تظلله من نصر مولاه رايةٌ … ويصبغُ برْديه الدم المترقرق
دمٌ عند ما بثَّ الفوائل أهله … لأشرف خلق الله أصبح يهرق
وجبارِ قومٍ حين لاقى محمداً … تضامن منه عند مرآه مفرق
ولاذ به حتى حباه بعفوه … وإن صفح المختار فالصفح موثق
فضائل غرٌّ حين يكتب وصفها … تضيء معانيها المداد فيشرق
متى ردّد السمار في الحشد ذكرها … حبا الروض عرفا مسكها المتفتق
كأن وميض البرق حين مدحته … يراعٌ به آيات شعريَ عشق
كأن السما والزُهرُ في جنباتها … طوالعَ ، طرسٌ بالثناء منمق
ولولا اعتلاق الجاذبية نجمها … لكاد برمس المصطفى يتعلق

⁂

وما عجبي الا لمن جمعتهم … شريعته الغراء كيف تفرقوا
غدوا شيعا من بعده ، كل شيعةٍ … تناكرُ أُخرى والتناكر موبق
فروعٌ لها الاسلام أصلٌ وما أرى … فروعا إذا لم يغذها الاصل تورق
وشتان ما قومٌ قد انبتَّ حبلهم … وقومٌ على مايحصف الحبل أصفقوا
وقومٌ أباحوا كل ما هو منكرٌ … وقومٌ بأخلاق النبي تخلقوا
فكونوا كمجتمع الثريا تكنْ لكم … عُلىً دونها الشعرى تلوح وتخفق
ولست أرى هدي المذاهب كلها … موانع من عقدٍ لكم يتوثق
فيوقن من يسعى لتمزيق شملكم … بأن الجبال الشم لا تتمزق
ومن يعتصم بالله فيما يرومه … فما رأيه الا الأسد الموفق

البترول فى المغرب

عثر أخيراً في المغرب الاقصى على ينابيع البترول في احدى الحدائق الخاصة فى أقليم مولاى ادريس على مقربة من جبل ابي جنفود ، وقد تألفت شركة خاصة لاستغلال هذه الينابيع الجديدة ، وبدأت عملها حيث تمكنت من استخراج البترول على عمق ١٥٠٠ قدم . واتضح من التحاليل أن الزيت المستخرج من نوع جيد للغاية

جمعية دينية فى القدس

تأسست في القدس (جمعية خليل الله الدينية) لارشاد المسلمين في أمور دينهم ، وقد أذنت لها الحكومة هناك بأن تباشر عملها النافع

اللهم ان هذا منكر

هذا مما كنا نخشاه على المغرب

نشرت الاهرام في يوم الجمعة صورة كبيرة مزدانة بجلالس المغاربة وعمائمهم وملابسهم المهيبة الجميلة ، يتوسط الصورة نقيب الاشراف ورئيس العائلة السلطانية وهو شيخ مسن وقور ، والى يمينه فاطمة رشدي الممثلة المصرية المعروفة ، والى يساره (الآنسة) زينب صدقي خريجة فاطمة رشدي وتلميذتها ، وجلست أمامه فتاة ممثلة معتنقة بذراعها عنق شاب خدها على خده وصدرها ملتصق بصدره بشكل فاحش لا حياء فيه ، ومن حولهم (جمعية قدماء تلاميذ المدرسة اليوسفية) المنسوبة الى المغفور له مولاى يوسف سلطان مراكش السابق ، مختلطاً بهم بقية أفراد فرقة فاطمة رشدي بين شبان وشابات . وهذه الصورة أخذت أثناء (تكريم) المغاربة لفاطمة رشدي ومن معها من رجال واناث

كاتب هذه السطور موجود في البلد الذي تعيش فيه فاطمة رشدي منذ والت فاطمة رشدى الى الآن ، ولا يعرف صورة وجهها الا الآن من هذه الصورة التي نشرتها الاهرام يتوسطها مولانا نقيب أشراف المغرب الاقصى وأمامه العاشقان الوالهان المتعانقان . وقد تساءلتُ عن السبب الحامل لمولانا نقيب الاشراف على المجيء الى هذه البيئة ، وأى فتنة هذه التي فتنت خريجي المدرسة اليوسفية فزجوا أنفسهم في هذه الغمرة . وهل هم يا ترى سيزينون منازلهم بهذه الصورة لترى عائلاتهم كيف تعتنق الفاجرة فاجراً في حفلة عامة على مرأى سيدنا نقيب الاشراف وتحت أبصار أهل الفضل من المغاربة المتعلمين ؟

حقاً انه درس جديد يلقيه هذا الفريق من المغاربة على أبنائهم وذويهم . اللهم لطفك يا لطيف !

مستشفى رعاية الاطفال

وافق مجلس النواب على تنازل جمعية رعاية الطفل عن مستشفاها للحكومة مقابل أربعين ألف جنيه تدفعها الحكومة للجمعية على أقساط

البغاء الرسمى فى الميزان

أية لعنة باء بها أولئك الذين سولوا لمصر أن تأخذ بنظام البغاء الرسمي فدنسوا أرضها ولوثوا صحتها بدماء الاعراض المسفوكة تحت جناح القانون وتحت سمع السلطة وبصرها!

إنها لعنة كفيلة أن تحرق رممهم الضالة في بطن الارض وأن تقذف أرواحهم بشعل من الجحيم والسعير، لانها لعنة مرسلة من السماء والارض والذريات البريئة..

أولئك الذين ارتدوا بالانسانية في أزهى عصورها الى ما ترفعت عنه أيام قصورها، وأتاحوا للشيطان أن يهدم الجانب السامي فينا وأن يتاجر بسلامة عقولنا وبراءة أرواحنا وعافية أبداننا. وهددوا الاسر النبيلة بالدنس وفتنوا الشباب وتاجروا بالجمال وصرفوا الناس عن حياة الجد الى المهازل وأشعلوا في أجواف الشباب نار الشهوة وصرفوه عن الزواج ذلك الرباط الذي قدسته يد الله. وعرضوا الحياة العزيزة لاشنع الامراض، وتاجروا بالنساء، واستغلوا ضعفهن في عصر يبغي المصلحون أن يصلحوا المجتمع على أيديهن..

فهل من جريمة تستحق من تضافر الاقلام ورثائها ودثورها ما تستحق هذه الجريمة؟ انها جريمة جديرة بأن تحول الحياة الى غير ما تبغيه الشرائع والاخلاق وأن تحول بيننا وبين ما نرجوه ونعمل له في ذلك المعترك العالمي. وإن جاز لبعض الامم القوية التي لها الحق في تقرير مصيرها أن تبيح البغاء فما هذا بجائز لامة كامتنا تود لو تضاعفت الجهود ونمت القوى حتى تأخذ حقها من مجد الحرية

اجل! ان أمة تسخر بدمائها تنضح بها اديم الارض لا يعقل مطلقاً أن ترضى بأسباب الانحلال تدخلها ضمن نظامها وأن يحمى قانونها المواخير والمداعر والبؤر التي تجمع في أجوافها كل مايرتد بالطبيعة ويحاربها ويرميها بالانحلال وتفكك الاوصال وبكل داء عضال!

وسيري القراء ان حماية هذه المواخير وإلباسها شرف القانون وإخضاعها للسيطرة الطبية انما هو إعلان عنها وخداع للجمهور وإيحاء له بالتدهور إلى مهواتها، وأن ما نفر منه من البغاء السري بأمراضه تتم فيه بنسبة أكبر بالبغاء الرسمي..

وأريد أن أناقش حجج القائلين بإبقاء البغاء الرسمي التي لخصها سعادة الدكتور شاهين باشا فيما يأتي:

١ — ان البغاء آفة اجتماعية متوغلة في القدم لا يمكن محوها بجرة قلم لتأصلها في المجتمع بحكم العادة.

٢ — أن تنظيم البغاء بقانون ذو أثر من حيث الامن والنظام

٣ — أن اباحة البغاء الرسمي صيانة للحرائر والآداب من بعض الوجوه

٤ — ان الكشف على المومسات فيه ضمان للصحة من التلوث بالامراض السرية ولو لدرجة ما

٥ — ان الغاء البغاء الرسمي يدعو الى انتشار البغاء السري وما يتبعه من مضار صحية وأدبية

أما ان البغاء آفة اجتماعية قديمة فذلك صحيح ولكن الاعتراف بها قانوناً وتنظيمها بهذا الشكل المغري بها فذلك من محدثات التاريخ وبدع المدنية الحالية، وفرق بين وجود الجريمة واعتبارها. على أن السرقة والقتل وغيرهما آفات قديمة فهل قدمها داع الى الابقاء عليها وإلباسها شرف القانون؟ ألا ان طريق الرقي الانساني مملوء بجثث العادات والتقاليد التي صرعتها الانسانية وتخطتها بالقدم الثابتة.. وتاريخ الاديان والاجتماع كله جهاد وكفاح بين الآفات والآثام وبين المثل العليا التي يريد خالق الكون أن يسمو الناس اليها

والمسألة ليست مسألة قدم وحداثة بل مسألة نفع وضرر. وقد يكون في إلغاء البغاء الرسمي ضرر ما وذلك بعيد ولكن الضرر الذي يتطرق الى الاجتماع من إباحته أخطر وأفدح والقاعدة التي بنيت عليها الشرائع السماوية والوضعية هي اختيار أخف الضررين وخير الشرين..

وأما أن هذه الآفة لا يمكن محوها بمرة فذلك صحيح أيضا إذا لم تكن نية ولاة الامور صادقة العزيمة على محوها ولكن متى وجد العزم في قلوبهم والقوة في إيمانهم فانهم يستطيعون أن يطهروا الاعراض بالقوة كما يجبون الضرائب بالقوة ..

وأما ان تنظيم البغاء بقانون ذي أثر حسن في الامن والنظام فذلك ما تدع تقرير المكتب الدولي لمنع الاتجار بالنساء والأطفال يرد عليه :

في صحيفة ١١ من التقرير ما يأتي « ان بيت الدعارة يعتبر مكانا للهو والتسلي لطبقات المجرمين ولكن لا يستفيد البوليس في تحرياته شيئا كثيرا من نظامها كما يظهر ذلك من الجواب التالي الذي رد به مدير البوليس على سؤال وجه اليه وهو : « هل مد أصحاب منازل الدعارة اليكم يد المساعدة لضبط مجرمين أو الاستدلال عن مرتكبي جرائم ؟ فأجاب : نعم ولكن بعد أن شعروا بأننا عالمون بكل شيء »

وعلى كل حال فان برهانا كهذا ليس من شأنه أن يبرر ابقاء نظام عتيق دل الاختبار على عيوبه وأخطاره »

ثم كيف يتأتى الامن مع وجود الاتجار بالنساء والاطفال الذي هو من مستلزمات الدعارة ؟ أظن ان أشد مروع للاسر اختطاف بناتها واغواؤهن وارسالهن الى تلك البؤر .. كتب الدكتور بلوخ الالماني سنة ١٩٠٨ في مجلة (الحياة التناسلية في عصرنا) : « ان الاتجار بالفتيات بنظامه الحاضر له علاقة متينة بموضوع بيوت الدعارة المرخص بها وفي وسعنا أن نؤكد انه لولا وجود هذه البيوت لما وجد الاتجار بالفتيات »

وقال فلكستر « لا يمكن فتح منازل للدعارة بغير مساعي تجار الرقيق الابيض . فبيت الدعارة والحالة هذه لا يكون ناجحا الا اذا كان هذا النوع من الاتجار ناجحا »

وقال الدكتور بومجارتن النمساوي : « ان الاتجار بالنساء صفقة رابحة كما قررت ذلك مرارا . وفي هذه الصفقة أو العملية التجارية يدخل عامل هام هو البضاعة الجديدة .. فصاحب المنزل أو صاحب الحانة أو محل الرقص الذي ليس لديه فتيات جديدات يجب أن يكون في محله على الاقل مناظر جديدة مختلفة ، فالذي يتجر بالنساء يتنقل في الاسواق باحثا عن النساء وهكذا تتداول الايدي جميع النساء بفضل مجهودات الذين يتجرون بهن »

هذا هو انسان القرن العشرين ! الذي الغى استرقاق الحروب الذي كان يحفظ أعراض الاماء ثم رضى بهذا الاسترقاق الذي يهدر الآدمية ويهدد الشرف ! وهؤلاء هن نساء القرن العشرين اللائي اشتركن في الوزارة والقضاء والطب والمحاماة وتركن اخواتهن التعيسات الذليلات يبعن أعراضهن ليشترين قوتهن وهن بأيدي الرجال الادنياء قساة القلوب خدمة الشيطان .. فهل من حياة متناقضة كهذه الحياة !!

وأما الحجج الثلاث الباقية فيكذبها تتبع تاريخ مصر منذ أن أبيح فيها البغاء رسميا . فلم يكن معروفا ما يسمى بالامراض السرية ولم تكن الاخلاق قد خرجت الى حد فاجر كما هي الآن ولم يكن موجودا ما يسمى أزمة الزواج ولم تكن البيوت المصرية كما هي الآن ولم يكن « الصيد والقنص » في الطرقات العامة . وما دام في قلب القاهرة قلعة « وجه البركة » التي يتحصن فيها جيش الفساد فأين تكون الصيانة للحرائر والناشئين ؟

انه ليكفي الناشىء أن يعلم أن في القاهرة حيا يباح فيه اشباع الشهوة تحت جناح القانون . حتى يحرق الشيطان بخوره في جوفه ويطوع له ارتكاب الفاحشة سواء أكان ذلك في المنطقة المحللة أم في المحرمة .. هذه حقيقة نفسية يعرفها من درس أثر الايحاء ومداخل الشرور الى القلوب الصغيرة

وفق الله ولاة أمورنا الى القضاء على هذه الجريمة

عبد المنعم محمد خلاف

لمكافحة الحريق فى القرى

كانت وزارة الداخلية قد وضعت مشروعا يتضمن أن تقتنى المجالس البلدية مضخات صغيرة خفيفة للحريق سهلة الاستعمال ليمكن الاستنجاد بها في الحرائق التي تشب في القرى بتركيبها على آبار ارتوازية أو ترع . وقد أخرجت الآن هذا المشروع ، والمفهوم أنها ستكلف مجالس البلدية اقتناء هذه المضخات وتوافق على فتح اعتمادات بأثمانها

أرض مساحتها ٢٠٠٠ متر

وقيمتها ١٥ ألف جنيه

تعطى لجمعية الشبان المسلمين — لتقيم عليها ناديها بالقاهرة

علم القراء مما نشرناه فى العدد الماضي أن مجلس الوزراء قرر اعطاء جمعية الشبان المسلمين في القاهرة أرضاً من أملاك الدولة لتقيم عليها دارها وناديها ، وأن رياسة مجلس الوزراء أرسلت مشروع القانون الخاص بذلك الى مجلس النواب ليرى فيه رأيه ويحيله الى مجلس الشيوخ . ونزيد الآن أن مجلس النواب أحال ذلك على لجنته المالية فوافقت عليه وأثنت على جمعية الشبان المسلمين بتقرير نشرناه في الصفحة الآتية، ولما عرض على المجلس وافق على القانون (بالاجماع) ثم احيل على مجلس الشيوخ فأقره (بالاجماع) أيضاً . وهذا نص مذكرة اللجنة المالية بوزارة المالية المقدمة الى مجلس الوزراء :

مذكرة

مرفوعة الى مجلس الوزراء

تطلب (جمعية الشبان المسلمين) أن تؤجرها الحكومة قطعة أرض من أملاك الدولة باجرة اسمية لتقيم عليها دارا وناديا لاعضائها ، والقطعة المطلوبة بجوار الجمعية الملكية للحشرات بشارع الملكة نازلى ومساحتها ألفا متر مربع وقدر ثمن جزء منها فى سنة ١٩٣٠ بواقع ٨ جنيهات للمتر الواحد والجزء الآخر بواقع ٦ جنيهات (رقم ٤٥٥ و٤٥٧ قسم عابدين)

وقد ذكرت مصلحة الاملاك الاميرية أن هذه الارض غير مخصصة الآن لغرض من أغراض المنفعة العامة وأنها لا ترى مانعاً من اجابة طلب الجمعية

واللجنة المالية ترى الموافقة على تسليم القطعة المشار اليها إلى (جمعية الشبان المسلمين) بأجرة اسمية قدرها جنيه واحد في السنة لمدة ٩٩ سنة بشرط أن تقوم الجمعية فعلا باقامة البناء عليها في خلال خمس سنوات ، وألا تستخدم الارض والمباني التي ستشيد عليها في غير الغرض الذي أعطيت من أجله ، وأن يتضمن عقد الايجار جميع الشروط التى تشترطها عادة مصلحة الاملاك في مثل هذه الاحوال

واللجنة المالية تتشرف برفع الامر الى مجلس الوزراء للتكرم باقراره ، توطئة لعرضه على البرلمان

وبرفقة هذه المذكرة مشروع مرسوم بمشروع قانون لهذا الغرض

القاهرة في ٢٠ صفر ١٣٥١ الرئيس

اسماعيل صدقى

مشروع قانون

بتأجير قطعة أرض من أملاك الدولة

إلى جمعية الشبان المسلمين

نحن فؤاد الاول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتي نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه :

مادة ١ — يعتمد تأجير قطعة أرض من أملاك الدولة مساحتها ألفا متر مربع بشارع الملكة نازلى (رقم ٤٥٥ و ٤٥٧ قسم عابدين) إلى « جمعية الشبان المسلمين » لاقامة دار وناد عليها وذلك لمدة ٩٩ سنة باجرة اسمية قدرها جنيه واحد فى السنة

مادة ٢ — على وزير المالية تنفيذ هذا القانون

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

تقرير لجنة المالية

بمجلس النواب

وهذا نص التقرير الذي وضعته لجنة المالية بمجلس النواب وبناء عليه وافق المجلس على مشروع القانون :

« منذ خمسة أعوام رأى فريق من خيرة شبان المسلمين في القاهرة أن الحاجة الى صيانة النفوس والعقائد من العلل والامراض الاخلاقية والاجتماعية والدينية أصبحت ماسة ، وان أشد ما يخشى منه خطراً وفتكا ذلك الذي يتعرض له الشبان الناشئون وهم في مرحلة من الحياة يسهل فيها التورط في المفاسد والانحدار الى طرق الضلال . هنالك نهضوا الى تحقيق هذه الغاية فكان انشاء جمعية الشبان المسلمين بمركزها الرئيسي في القاهرة وفروعها في الاقاليم

قامت الجمعية تحقق أغراضها من الدعوة الى ما فيه صلاح الدنيا والآخرة لجماعة المسلمين فسارت بخطوات سديدة موفقة كانت خير دليل يقنعنا أن هذه الجمعية أصبحت راسخة القدم جديرة بكل معونة وعطف وتأييد . ولاجل أن نزيدكم ايضاحا نقدم اليكم بيانا مجملا عن هذه الجمعية وعما تقوم به من الاعمال

للجمعية فروع في جميع الاقاليم المصرية وفروع في أكثر الاقطار الشرقية الاسلامية لنشر الدعاية للخير ولتحقيق عموم النفع في جميع الاقطار الاسلامية ، وفوق هذا فان كثيراً من الجاليات الاسلامية في أوربا وأمريكا تتصل بالمركز العام في القاهرة بفروع أنشأتها تلك الجاليات في بلاد الغرب لخدمة الغاية نفسها . وفي دار المركز العام بالقاهرة ناد كبير يختلف اليه شباننا وشيوخنا فيه قاعة للمحاضرات يقبل عليها المثقفون من العلماء لالقاء محاضرات في الاقتصاد والاجتماع والدين ومختلف العلوم والفنون ، وناد للرياضة البدنية على اختلاف أنواعها ، ولشبانها الرياضيين مكانة في الرياضة البدنية ضمنت لهم الفوز في بعض المباريات الدولية ، وفيها مكتبة جامعة مفتحة الابواب للمطالعة والمراجعة والاستفادة في كل علم وفن ، على أن من خير ما يقوم به المركز العام للجمعية انه أصبح ملجأ لغرباء المسلمين الذين يفدون على مصر لطلب العلم ، أو الذين تنقطع بهم الطريق أثناء رحلاتهم ، كما أنه أصبح محط رحال العلماء الذين يهبطون مصر ليتعرفوا حالها وليبحثوا وجوه نهضتها وليبثوا بين بيئاتها المهذبة ما عندهم من آراء وعلوم وأبحاث مما يعود على نهضتنا الفكرية بفائدة غير قليلة . وهي تعد عند الحاجة للطلبة المقبلين على الامتحانات النهائية لنيل "الشهادات" دروسا يلقيها عليهم في أوقات الفراغ أساتذة أكفاء ، ولا ريب أنها تقدم بهذا العمل المحمود الى الطلبة وأهليهم ، بل الى وزارة المعارف أيضا معونة عظيمة الفائدة ، وقد أصبحت الجمعية بما يسرته للشبان من أسباب الهداية والتعليم وطرق الاصلاح والتهذيب خير وقاية لهم مما كانوا معرضين لخطره وضياع الوقت فيه . أما أعضاء الجمعية فثلثاهم من طلبة المدارس العالية والثانوية ، والثلث الباقي من خيرة الطبقات المختلفة . واللجنة ازاء هذا تقدر للجمعية خدماتها القيمة وترجو لها النجاح والتوفيق ، وتطلب الى المجلس الموقر الموافقة على مشروع هذا القانون »

محب الدين الخطيب

منشيء الفتح ، الذي كان له شرف العمل على تأسيس جمعية الشبان المسلمين

بعثة هندسة الطيارات

طلبت وزارة المواصلات الى وزارة المعارف الموافقة على ترشيح محسن شهاب الدين أفندي أول دبلوم الهندسة قسم الميكانيكا لايفاده في بعثة هندسة الطيارات لانه لا يوجد من بين أعضاء البعثات العائدين من تخصص في هذا الفن سوى مصطفى أفندي مرسي الطيار

فتنـــــــــــــة ابن رفادة

١ - بلاغ من حكومة الحجاز :

« لقد نشرت الحكومة بتاريخ ٣ صفر سنة ١٣٥١ عن الحادث الجديد الذي كان من شرق الاردن وتعلن الحكومة اليوم انه الى حين كتابة هذا البلاغ لا يزال ابن رفادة والذين معه في (الشريح) على بعد بضع ساعات عن العقبة ولم يتحرك من مكانه وقد بلغت القوة التي ارسلت على السيارات الى أماكنها ونظرا لان القوة التي ارسلت من مكة مشت على السيارات ونظرا الى أن المكان الذي يقيم فيه ابن رفادة وجماعته وراء جبال يمنع وصول السيارات اليها ، لذلك فان القوة التي ارسلت من نجد هي التي يمكنها الوصول الى العقبة وضواحيها وقد انحدرت الرايات ومضت مدة أيام على سيرها وقريباً ان شاء الله ننشر نبأ القضاء على هذه الشرذمة التي أغواها أهل الغواية . ومما يستحق الذكر في هذا الحادث ما قامت به الحكومة البريطانية من الهمة في وضع يدها بشدة على ناصية الامر في الحدود فقد اتخذت التدابير لمنع جميع الاسلحة والارزاق والمهمات عموما من أن تصل الى هؤلاء الاشقياء من طريق شرق الاردن وتتخذ الترتيبات لايقاف جميع التصديرات للمواد الغذائية من فلسطين وشرق الاردن الى الحجاز وارسلت دوريات لوادي عربه لايقاف أي شخص يشتبه فيه وكذلك أرسلت الحكومة البريطانية سفينة حربية بريطانية الى خليج العقبة لمساعدة المندوب السامي في التضييق على الاشقياء لمنع استفادتهم من شرق الاردن

وعما قريب ان شاء الله تعالى تنشر الحكومة نتائج الترتيبات التي اتخذتها لقضاء على هؤلاء المفسدين كما قضت على غيرهم من أهل الفساد من قبل »

٢ - بلاغ بريطاني

« أنا الفتننت جنرال السر آرثر جرنفيل واكوب المندوب السامي لشرق الاردن ، أعلن بهذا أن الدولة المنتدبة مصممة على السير بخطتها من حيث منع امداد القائمين بوجه حكومة الحجاز ونجد بأية مساعدة مهما كان نوعها سواء من شرق الاردن أو بواسطته وعازمة على تنفيذ هذه الخطة بكل شدة ، والاوامر صدرت لقوات حكومة جلالته لاتخاذ جميع التدابير الضرورية بالاشتراك مع الجيش العربي لتنفيذ هذه الخطة »

٣ - بلاغ من الامير عبد الله

« نحن عبد الله بن الحسين أمير شرق الاردن تسهيلا للقيام بتنفيذ القانون القاضي بمنع تصدير الحبوب والارزاق للحجاز ونجد ، وتنفيذا لامرنا الصادر بأن الاشخاص الذين تدل حركاتهم أنها عدائية لحكومة الحجاز ونجد لا يصرح لهم بدخول تلك البلاد ، نأمر بأنه لا يسمح لاى شخص ليس بحيازته تصريح من قائد الجيش العربي أو وكيله أن يوجد بشقة الارض الواقعة بين الحد الجنوبي لشرق الاردن العربي - يستثنى من ذلك بلدة العقبة - وخط يمتد من عين غراندل الى رأس النقب وعلى طول قمة رأس النقب حتى الكبد ومن هناك على خط مستقيم حتى بئر الحوت بحيث يكون جبل الطبيق ضمن المنطقة المحظور دخولها . وليكن معلوما بأن أى شخص يوجد بعد هذا بهذه المنطقة المنهي عنها ولا يكون بحيازته التصريح الخطى المشار اليه آنفاً أو لم يتبع الاوامر المبينة فيه ، يكون عرضة لان يطلق عليه الرصاص من أفراد الجيش العربي أو أفراد القوات الامبراطورية »

في شرق الاردن

سافر من عمان بيك باشا قائد قوات شرقي الاردن ممتطيا طيارة الى الحدود لمراقبة الحالة . وقد سافرت فرق دورية البادية وقوة كبيرة من جند الحدود في الزرقاء الى معان . وصادرت القوة الانكليزية على حدود الحجاز ستين جملا تحمل مؤونة أرسلتها عرب الحاميد من شرق الاردن الى ابن رفادة واعتقلت ثلاثين شخصا كانوا ينوون الالتحاق بالثوار

الفتح فى عامها السابع

سابق البدرَ لتمام وحلّي ... من سماء الكمال أعلى محلّ
إنما انت منبرٌ يعتليه ... كلَّ يوم فينا «الخطيب» المجلى
يسكب الوعظ في المسامع ناراً ... تترك النفس بالحمية تغلى
ويصوغ البيان صوغ مجيد ... مارس القول من فصيح وجزل
أنت سيناء للكليم مقامٌ ... كل حين منها بطور التجلى
يتولى ألواحك الغرّ فيه ... يُعانُ الوحي للهداة ويُملى
أنت نورُ الحياة - لو يعلم النا ... سُ - ولكننا صنائعُ جهل
أنت ردء الاسلام - لو شاقنا البذلُ - ... ولكننا خزائنُ بخل

إنما عزة الحياة لقوم ... احرزوها بكل رمح ونصل
واقتحام للصعب لا بكلام ... سال ضعفا من مكثر أو مقل
واضطلاع بكل عبء ثقيل ... وزماع لا مدمم مستهل
وعجاج يثور لا باحتجاج ... هو مهما يكن علامةُ ذل
خاب من قاتل المدجج بالقو ... ل وأغرى بنفسه كل نذل
وسفيهٌ من بات يرقب نصراً ... لم يُمهّدْ له بأيد وحول (1)
أيها الناس انّ ما فيه أنتم ... من مخاز ملم لها كلّ ميل
وحياة يدُ الاباحة منها ... غمست في العيوب أطهر ذيل

أنت جدُّ الحديث - لو جدَّ قومي
وأفاقوا - لكنهم قومُ هزل
يَنفُق الفسقُ والمجون لديهم
ويروجُ الكلامُ من غير فعل

***

لستُ أدرى وقد مشى الضعف فيهم
مشيةَ السيف في قذال المولّي
واستجابوا الى التخاذل حتى
أصبح البعضُ لا يبالى بكل
واستخفوا بالدين وهو طريق
للمعالى وملكها المستقل
أيُّ شيء من الحياة تبقى
في يديهم سوى شراب وأكل

هو حرب قد شبها الغرب أربت
فى أذاها على سلاح وقتل
نكبة الدين والفضائل والخلا
ق وموتُ النبوغ في كل حقل
فاحرفوا خصمكم وصونوا بنيكم
من أذاه عن هزله بالتخلى
واطلبوا المجد من شريف السجايا
ليس يُرقى الى العلى بالتدلى
وأقيموا الاسلام فهو قمينٌ
أن ينحى الهموم عنكم ويجلى
ليس كلُّ الاسلام أن يمسكَ المر
ء زمانا عن أكله ويصلى
هو يا قوم قبل هذا جهادٌ
وبلاء ورهبة للمضلّ

الاستاذ محمد حسن النجمى

الشاعر الفحل الذى قال فيه أمير البيان حفظه الله :
هو الخبيئة الدفينة التي لم أكن اظن فى زوايا الانقباض
وتحت ستار التواضع خبيئة مثلها، ففى أي ركن اختبأ هذا الرجل وتحت أي غمام اختفى هذا (النجم) ؟

زعموا المجدَ في اللباس فراحوا ... يحذقون الازياء من كل شكل
وأطاعوا نساءهم، فاستطاعوا ... أن يبيحوا الاطماع من كل نغل (1)
غادروهن يقتحمن الملاهي ... والنوادي للحب باسم التسلي
سافرات يبذلن في معرض الفسـ ... ـق هواهن للزنيم العتُلّ
واستوى الماء والمدام لديهم ... فتوضأ بأيّ ذين وصل
وسل القوم هل دنوا قيد شبر ... من ذرى المجد أو أناخوا بظل
ما بهذا ترقى الشعوبُ ولا يجـ ... ـلبُ الا المشوبَ خاطبُ ليل

وذياد عن الحقوق ودفعٌ ... للمعادين في اعتدال وعدل
واتصافٌ بكل خُلق نبيل ... من وفاء ومن حياء وبَذْل
أسّه وحدةُ الاله فلا ربّ ... لديه سوى المعزّ المذلّ
شرعه الواضح الطريق اليه ... يرجم المجد في فروع وأصل
ليس منه أن تدفع السيف بالسو ... ط وأن لا ترد جهلا بجهل (2)

(1) النغل ابن الزنا

(1) الايد : القوة . الحول : الحيلة
(2) المراد رد الاعتداء بالاعتداء وفاقا لقوله تعالى «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه» لا رد الظلم بالظلم فانه منهى عنه فى الاسلام

ليس منه أن يتلو المرء بالفم … ر دعاء وفي القضاء يولي
ليس منه أن يؤثر المسلم العيـ … ـش على الموت في هوان وذلِّ
فأقيموه يستقم كل أمر … متلكِّئ وينكشف كل هول
واذكروا شاهقا من المجد أمسى … ذا كيان بفعلكم مضمحل
جدِّدوه كما بنوه وزيدوا … كيف شئتم ما كان غير مخل
«اقرأوا الفتح كل يوم خميس» … ترفعوا منه جانباً كل حول
فهي صوت من جانب الحق يدوي … بيننا فاسمعوا وعوا خير قول
وهي لحن مؤثر وقَّعته … من «محب» لنا أنامل فحل
هي طبٌّ لكل قلب مريض … ووقاء وحمية المبل
يصدر الهم ذو الزمانة عنها[1] … حلف عزم على الونى مشمعل[2]
أسعدوها، لا تبخلوا، فهي أولى … بنداكم من دور لهو وهزل
متنوها الصدور حتى لكادت … تطرح العبء من عناء وثقل
ويمينا لم تكب لو ند منكم … بعض ما ضاع في شراب ونقل
ما كذا تنفق الدراهم يعلو … كل لؤم بها على كل نبل
عاونوها في الخير فهي له أهـ … ـل وأنتم لبذله خير أهل
وأفيقوا من نومكم قد بدا الصبـ … ـح وصاح الاذان: هل من مصل

***

صاحب الفتح لا برحت وقى … كل حيف من الزمان وميل
أنت خير الاخيار في شر عصر … نال منا فيه الهوى كل نيل
وعرانا داء التفرق فاضرب … بعصا الفتح يجتمع كل شمل
وتعهد بالنصح قومك يذهب … كل حقد وينفيء كل غل
داعي الخير ما عرفتك تبغي … من وراء الجهاد إنماء دخل
لا ولا أنت من بقية قوم … خدمة المال عندهم خير شغل
فأقم حيثما أقامك ذو الفضـ … ـل ولا تبتئس بأنضاء بخل
أخلدوا للونى فأصبح صعبا … في المعالي عليهم كل سهل
وأشح بالثبات درعا وثابر … يرجم الله كل حزن لسهل
وتقدم في فرقة الحق تنعم … كل يوم منها بصحبة شبل
كشكيب ، وما علمنا شبيها … لشكيب في حسن قول وفعل
هو حبر الاسلام في فترة الجهـ … ـل وغيث الاحياء في كل محل
فرقة يبعث الامير عداه … كل يوم منها بخيل ورجل
بارك الله في الامير وفي الفتـ … ـح وأولى «محبه» كل فضل
وسقى مصطفى[1] وعرنوسا[2] النـ … ـب غير المطاء من خير سجل
وأثاب «النقي»[3] خير ثواب … وأعاذ القراء من كل ويل

***

دقت الفتح باب سابع عام … بسلام . عاشت الى ألف مثل

النجمي

(١) الهم: الشيخ الفاني . الزمانة: الآفة كالمرض والبلوى

(٢) الونى: الضعف . مشمعل: خفيف سريع

اليمن وانكلترا

طلب اللورد لامنجتون في مجلس الاعيان البريطاني يوم ٢ ربيع الاول بيانا عن العلاقات الحالية بين بريطانيا واليمن ، وأشار بصفة خاصة الى المعاهدة التي تعقد الآن مع الامام يحيى

فأجابه اللورد ستانهوب قائلا :

«ان المخابرات التي دارت أخيراً كانت ردية

وقد قدم الامام يحيى في شهر اكتوبر مقترحات معاهدة درستها حكومة جلالة الملك بعناية ، ثم أبلغت المندوب البريطاني في عدن أنها تصلح لان تكون قاعدة لمفاوضات تدور لعقد معاهدة على شرط ادخال تعديلات تعدها حكومة جلالة الملك شرطا جوهريا قبل امضاء المعاهدة ، وهي تنص على اعادة الاراضي والرعايا والمشايخ الذين يتمتعون بالحماية البريطانية ولا يزالون في يد الامام يحيى ، وتتعهد الحكومة الانكليزية أن لا يصيبهم أذى في أشخاصهم أو في أملاكهم

وقد سبق ان قلت انه يوجد أكثر من أربعين شخصا أخذهم الامام رهينة ، ولكني علمت انه أطلق أكثر من نصفهم ، وترى حكومة جلالة الملك انها لا تستطيع الدخول في المفاوضة قبل أن يطلق سراح هؤلاء ، فاذا قبل هذا الشرط فانه يمكن الوصول بالاتفاق المتبادل الى تسوية سريعة بمفاوضات مباشرة شخصية . وقد أبلغنا الامام يحيى انه يمكن السير بالمفاوضات حالما يمكن تنظيمها ، فتلقت حكومة جلالة الملك في الايام القليلة الاخيرة جوابا يتضمن بعض نقط هي الآن موضع النظر . واني كبير الامل أن نتمكن من الوصول الى حل مرضٍ لهذه المسألة التي طال أمدها»

(١) الاستاذ المخلص النيور الشيخ مصطفى الرفاعي

(٢) الاستاذ الاديب محمد أفندي صادق عرنوس

(٣) الاستاذ العلامة الجليل تقي الدين الهلالي بالهند

مصر في اليابان

تلقت وزارة الخارجية المصرية من القنصلية المصرية في اليابان تقريراً ضافيا عن الرغبة التي أبدتها بعض الهيئات التجارية اليابانية الكبرى وأيدتها حكومة اليابان وأوصت بتعضيدها وتتلخص تلك الرغبة في العمل على تكوين جمعية اقتصادية من كبار المفكرين الماليين في تلك البلاد الذين تتصل مصالحهم التجارية بمصر يكون مركزها الرئيسي في عاصمة اليابان (مدينة طوكيو) ويكون أهم أغراض الجمعية ما يأتي: —

أولا — بيع المنتجات المصرية في البيوت التجارية اليابانية

ثانيا — عرض هذه المنتجات ونماذجها في جميع أنحاء اليابان

ثالثا — النشر عن الفنون والآداب المصرية، والتعريف بها في جميع الأوساط اليابانية وفي المدارس بنوع خاص لتكوين فكرة صحيحة عن الفنون المصرية ولتكون هذه وسيلة اقتصادية للفت نظر اليابانيين الى المنتجات المصرية والاقبال عليها

رابعا — أن يكون هذا العمل مشجعا على اقبال المصريين على البضائع اليابانية وخصوصا المعروض منها في المعرض الياباني بمدينة القاهرة

التلفون بين الجزائر والمغرب

تم توصيل الاسلاك التلفونية بين الجزائر والمغرب الاقصى، وصرح للجمهور باستعماله واستعيض عن الاسلاك التليفونية القائمة على ظهر الارض بين مدينتي الجزائر ووهران بأسلاك جديدة مدت تحت الارض. وهذه اتصلت بالاسلاك الظاهرة التي تربط وهران برباط الفتح

هذا أحد أغراضهم

نشرت الاهرام يوم الاثنين رسالة بقلم مراسلها في الاستانة جاء فيها ما يأتي:

«وقد عم تدريس القرآن بالحروف اللاتينية جميع أنحاء تركيا، والنشء الجديد الذي يتم علومه بعد أربع سنوات سيتخرج من المدارس وهو لا يعرف حرفا واحدا من الحروف العربية، بحيث لا يمضي زمن طويل حتى تصبح هذه الحروف غريبة عن تركيا كما هي غريبة عن ألمانيا وانجلترا وفرنسا مثلا»

﴿الاستاذ محمد صادق عرنوس﴾

الشاعر المبدع، صاحب الاسبوعيات التي كانت موضع اعجاب قراء الفتح في الاقطار، وقد اختار لنفسه أن يكون شاعر الفضيلة، واختيار المرء دليل عليه

زراعة الخيزران في مصر

علمت وزارة الزراعة من تفتيشها الزراعي بزفتى أن تجارب الخيزران في حقول التجارب نجحت نجاحا يمكن معه التوسع في زراعة هذا النوع وقد اتجهت نية ولاة الامور الى تعميم زراعته في حقول التجارب التابعة للوزارة والاستفادة منه في أعمال السلال والكراسي وغيرها

الامير عمر طوسون

في معسكر جوالة الشبان المسلمين

ذهب سمو الامير عمر طوسون في الاسبوع الماضي الى معسكر جوالة الشبان المسلمين في سيدي بشر زائرا كما ذكرنا في العدد الماضي وفي معيته فضيلة الاستاذ الشيخ تاج الدين رئيس جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية والشيخ أحمد المسيري القاضي في المحكمة الشرعية والدكتور منصور القاضي سكرتير الجمعية وبعض أعضائها

وقد استقبله الفتيان وأعضاء الجمعية بما يليق من التجلة والاحترام. وأقاموا لسموه حفلة شاي خاصة في ذلك المعسكر وضمن حدوده الخشبية وقد سر الامير بما رأى من نشاط الجوالة وحسن نظامهم

سندات الحرب البريطانية

أثير في مجلس النواب موضوع سندات الحرب البريطانية وما تنوي الحكومة الانجليزية عمله تلقاء نقص فائدتها وأثر ذلك في المال الاحتياطي المصري الموظف في هذه السندات

وقد صرح دولة رئيس الوزراء أن هذا الموضوع موضع عناية لانه يؤثر في ايرادات الدولة، وصرح كذلك بأنه كلف سعادة عبد الوهاب باشا ومستر كريج بحث الموضوع في لندن وموافاة الحكومة بنتيجة بحثها

وقال دولته ان المهم ليس هو بيع السندات الانجليزية بل المهم هو ماذا نستبدلها، اذ ان المصلحة تقضي بأن لا يوظف الاحتياطي كله في الدين المصري

ثم قال دولته ان هناك وقتا كافيا أمامه لدرس هذا الموضوع درسا دقيقا وعرض النتيجة على مجلس الوزراء

نفحة من المولد النبوي

يولد الطفل الذكر فيفرح أهله ويظهرون عجيباً للذكورة وسروراً بها، وان كانوا لا يعلمون ما ذا يفعل الطفل المولود ، وترزق الاسرة العظيمة ولداً فتقيم معالم الزينات والابتهاج وتتقبل التهاني والتبريكات وتولم الولائم ، وتأدب المآدب تيمنا بالسعود .

ويظهر في سماء الامة كوكب فتعلن ظهوره راجية بسببه الوصول الى المطمح المنشود .

فاذا كبر الطفل وترعرع الصبي وشبّ الغلام ورجل الفتى ظهرت حقيقته وتجلت طبيعته وعرف الناس الحق فيه فيمدحون أو يذمون حسب ما يرون من الفعال المذموم أو المحمود

وفي ليلة الاثنين من شهر ربيع الاول سنة ٥٧١ م سطع في سماء الجزيرة العربية كوكب دري أحس بسطوعه علماء الاجتماع القلائل في بلاد العرب ، وبعض الباحثين في الكتب الدينية السابقة ، ولفيف من العارفين بالعلويات المتصلين بالروحانيات

وكان بروز هذا الكوكب المضيء في مكة من صدفة السيدة آمنة الزهرية التي تزوجت لسعادتها الابدية بالسيد عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي بارادة ربانية وعناية الهية

وفي اللحظة التي تجلى فيها الكوكب كانت الدنيا مألوفة في ظلمة السكون ، مضطجعة على بساط الهدوء ، والاصوات خاشعة ، والانفاس وادعة . وبعد تجليه ظهر كأن الدنيا استنارت بشمس ليلته ، وكأن الارض تبدلت الى حالة مرضية وكان الذين حضروا ظهور الكوكب يسمعون أصواتاً عذبة سحرية ويشمون رائحة مسكية ، ويرون البيت الحرام تعلوه هيبة علوية وأنوار قمرية ، وكأن السماء تدلت مهنئة بمصابيحها المنيرة والارض بدت عليها معالم الابتهاج الكثيرة

هذا الكوكب بل هذا القمر ، بل هذه الشمس بل هذا النور الدائم هو سيدنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد العالمين ، ورئيس المصلحين ، ويعسوب الانبياء والمرسلين ورسول جميع الامم من وقته الى يوم الدين ، والمثل الاعلى للانسان الكامل القوي المتين

— ٢ —

ولد سيدنا محمد ﷺ فلم ير سوادُ الامة الا أن نفساً زادت في عدد النفوس ومولودا ضم الى المواليد ولكن الخواص العارفين رأوا أن مصلحاً عظيما وقائدا روحانيا كبيرا ورجلا الهياً جليلا وخلقاً قويا كريما وملكا فائقا هو الذي ظهر بمولده ﷺ ، ففرحوا وبشر بعضهم بعضا وتبادلوا التهاني بالعصر السعيد الذي سيظل العالم كله بعد زمن قليل ، بفضل الله العلي الجليل

وكان ممن عرفوا هذا جده عبد المطلب الزعيم القرشي والمدافع عن بيت الله حين أغار عليه أبرهة الحبشي فسماه محمدا تدليلا على ما عنده من التوسم في مستقبل حفيده العظيم

وقد ولد ﷺ نظيفاً جميلا مبتسما مهيباً وقورا تعلوه الانوار القدسية ودلائل النعمة الربانية فقرت به عين امه وجده وعرفا مما رأيا كبير حظه وسعده ونشأ نشأة لم يمهد لها مثيل مع أنه يتيم في امة جاهلية ولكن الله رباه وآواه وأغناه فكان خالصا من كل نقص وسوء ودنية يتعجب له الغلمان حين يرون همته وكماله ونبله وجمال أخلاقه العالية ويحاولون أن يميلوه الى اللعب معهم فيأبى إباء يشف عن الاخلاص ورفض الاعمال التي لاتتفق مع نفسه الملكية وتولى أمره بعد امه وجده عمه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله فرأى فيه من الخصائل ما جعله يفضله على ولده ويستبشر بوجوده معه في بيته

وظهرت محامده في قريش فامتلأت بها أرجاء مكة وأحبه أهلها وتيمنوا به وسموه الصادق الامين

وكانوا يستشيرونه في المعضلات فيحسمها باذن الله بما يرضي جميع المختلفين ومن أشهرها وضع الحجر الاسود في موضعه من الكعبة المقدسة فقد تجلى فيها سمو عقله وعظيم نبله وجميل فعله

— ٣ —

وكان ﷺ موهوباً عقلا راجحا وروحا عاليا وقلبا نقيا ونفسا علوية فأحس أنه معد لعمل جليل يسير مسرى الشمس ويدور مع الفلك فكان مشوقاً لمعرفة هذا العمل تائقا الى الاضطلاع باعبائه فهداه الله اليه وما كان هذا العمل الا رسالته الى الناس كافة لهدايتهم الى الحق واخراجهم من الظلمات الى النور وانجائهم مما يقاسون من ألم وشقاء واستبداد وعسف وظلم

وقد ابتهج ﷺ باختياره لهداية الشعوب فقام يجاهد في سبيل ما امر به جهادا يعدل جهاد العالم كله من عهد آدم اليه . ولم يبال المصائب تتوالى عليه وأنواع الاذى تحوطه من كل جانب ، ولا الجهل العميق يقف عقبة في سبيله ولا الضلالات المخيمة على العقول تحجب نور الاسلام عن الوصول الى القلوب لثقته أن الحق يعلو والباطل يخبو . وأن النور لا بد أن يزيل الظلام كما يمحو ضياء الصبح ظلام الليل الحالك .

وصفحة جهاده ﷺ رائعة جليلة فيها المثل العليا على الثبات والقوة والصبر والاحتمال والحلم والامل والعمل وكرم الخلق ورقة القلب والشفقة على المعاندين والرفق بالمستضعفين والرغبة العظيمة فى هداية الناس جميعاً إلى الله تعالى

وقد دخل في دين الله أول الرسالة بضعة رجال هم فخار العالم وحماة حضارته ونوره الوهاج ومنهم الصديق أبو بكر ، وعمر الفاروق ، وعثمان ذو النورين ، والامام علي . وبضع نساء هن القدوة المثلى لنساء العالم فى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات ، وفى مقدمتهن السيدة خديجة أم المؤمنين

وأخذ نور الحق ينتشر بما استطاع معه إزالة الحجب الكثيفة التى رانت على القلوب من شرك وجهل وعماية وحسد وتغال وعناد

وكانت الهجرة الى المدينة المنورة في بدئه صرخة انتشار النور ، وأول الجهاد العظيم في حماية النور وفتح الطريق له . ففي عشر سنوات دار الفلك دورة انقلبت بها الجزيرة العربية مصباحا قويا ساطعاً ينير العالم كله . وزالت الوثنية منها واقتعد مكانها الايمان الصحيح بالله تعالى والتوحيد الكامل الخالص الذى يشحذ العزائم ويقوى الدعائم ويربى الرجال الضراغم ويؤسس المدنية الفاضلة والحضارة الكاملة

الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مثال الاخلاص فى الدفاع عن الهداية الاسلامية ، والرقيب اليقظ الذي لا تفوته دسيسة من دسائس المضللين . صاحب القلم السيال فى بيان محاسن الاسلام والدعوة الى احياء فضائله

٤

وإن المنصفين من رجال العلم والفضل والاخلاص في جميع أنحاء الارض يعترفون بأن مولد رسول الله ﷺ كان أعظم حادث وأجله في تاريخ العالم ، وأن الانسانية قد ظفرت بمولده بالآسى الحقيقي لجروحها ، والخفف القوي لآلامها . وأن الاسلام الذى بشر به الرسول الامين هو الدين الذى جاء بما يسعد الناس قاطبة ويطلق سراحهم ليصلوا الى الله بوساطة العمل الصالح

وان الاديان الاخرى قد استفادت من الاسلام فهذبت ونقحت وتطورت بما يتلاءم ولو قليلا مع تعاليم الاسلام الخالدة . ولا يبعد أن يأتى اليوم القريب الذى تخضع فيه الاديان بلا قيد ولا شرط للاسلام فيكون الدين كله لله

وقد نال رسول الله المدح من القسس ورجال الاديان المختلفين وهم في ذلك خاضعون للنور الالهى الذى حمل رسول الله ﷺ مشعله ليضيء به بسيط الكرة الارضية ؛ ومن خصائص النور الاسلامي أنه يزداد سطوعا كلما مرت الاجيال والقرون . ويقبل عليه الناس كلما أعوزهم الحق والعدل والسعادة والسلام

وقد أرسل رسول الله ﷺ الرسل الى الملوك والامراء المعروفين في عصره يدعوهم الى دين الله فعرفنا من هذه الرسالات أن مبعث رسول الله ﷺ كان منتظرا في جميع الانحاء ، وكانت البشارات بمولده معروفة عند اليهود والنصارى : فهرقل ملك الروم والمقوقس حاكم مصر رحبا بالرسولين وتكلما معهما كلام العارف بالرسالة النبوية والمقبل على الهداية الالهية . ولا يبعد أن يكونا أسلما وان لم يظهرا اسلامهما لاعتبارات سياسية اقتصادية والنجاشي ملك الحبشة أطاع وأسلم جذلا مبتهجاً وغيرهم من الملوك أبان أنه طرف

برسول الله ﷺ ، ومطلع على البشارات الخاصة به في الكتب السابقة

وان كان الرسول ليس فى حاجة إلى البشائر لان مولده ﷺ هو البشارة الكبرى وأخلاقه العلية فيها الدلالة الحسنى على نبوته ورسالته ، وأعماله العظمى تحمل البراهين على ما اختصه الله به من الكمال والجلال.

فهو الانسان الكامل الذى يقتبس جميع الناس منه والنور الباهر الذي يستضيء العالم بضيائه. وحجة الله البالغة على جميع البشر

٥

وليلة المولد النبوى هي أشرف الليالى وأضوؤها ، لم يحفظ الزمان بمثلها . إذ فيها ولد فيها سيد الوجود ، وبرز كوكب السعود ، وظهر رسول التوحيد المحمود ، واستبشروا الاملاك باظلال أطيب العهود ، وبئس الشياطين وعرفوا أن زمانهم ولى ولن يعود ، واهتزت الكعبة طرباً لانها تحققت أنها قبلة مئات الملايين من المشارق والمغارب ، وأزهرت الانسانية لوثوقها من زوال الاوصاب والمتاعب ، وعم الفرح كل شيء ، وسبح المخلوقات بحمد الله المعطي الوهاب

وقد مضى على مولده الشريف ما يزيد على أربعة عشر قرنا ولا تزال الليلة الشريفة تطل علينا ببدرها ونورها وجمالها وبهائها . تطالبنا باستجلاء أنوارها واستيعاب أسرارها فلنحتفل بها احتفالا شريفاً . ولنتعاهد أن نكون كالبنيان المرصوص في الدفاع عن هداية صاحبها ﷺ ، ولنكن خليقين باتباع تعاليم الاسلام ، حاملين لواءه الى جميع الانام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مؤلفات طه حسين

أجاب معالى وزير المعارف على سؤال وجه اليه في الاسبوع الماضي في مجلس النواب:

«لا يزال كتاب الدكتور طه حسين (في الشعر الجاهلي) محتجزا بادارة الجامعة المصرية ، وقد اشرت في البيان الذي القيته في يوم الاثنين ١٨ مارس سنة ١٩٣٢ الى أن الوزارة قررت عرض كتاب (حديث الاربعاء) على لجنة خاصة لتقدم تقريرها ، وانتهت فيه الى أن الروح السائدة هذا الكتاب هي :

١ — تحقير الدين
٢ — السخرية بالعرب وحضارتهم
٣ — تحقير ائمة الادب المتقدمين

وترى الوزارة بالنسبة الى الكتاب الاول أن يظل ممنوعاً من التداول كما أنها بصدد اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن منع استعمال الثاني في التدريس ومنع تداوله

الجامعة تاغور

قبل جامعة بيت المقدس

صدرت ارادة شاه ايران بأن يؤسس في جامعة تاغور الشاعر البرهمى المشهور كرسي على نفقة ايران لدرس العلوم الفارسية والآثار القديمة الايرانية ، فيكون ذلك تذكاراً لزيارة تاغور فى بلاد ايران

ويقال ان الملك فيصل أيضاً رغب في تأسيس كرسي عربي في جامعة تاغور

والغريب أن تؤسس هاتان المملكتان الاسلاميتان كرسيين على نفقتها فى جامعة برهمية قبل أن تتبرعا بنفقة كرسى لكل منها في جامعة بيت المقدس الاسلامية

الاذاعة اللاسلكية

فى مصر

تم تعديل مشروع الاتفاق بين الحكومة وشركة ماركونى على تفويض الشركة بانشاء محطة للاذاعة اللاسلكية لحساب الحكومة المصرية ، وتتولى ادارتها بعقد لمدة عشر سنوات وتقوم الشركة بجميع نفقات ادارة المحطة ونفقات برامج الاذاعة وغير ذلك مقابل استيلائها على ستين في المائة مما يجبى به الضريبة التى ستفرض على آلات الالتقاط في القطر المصري وتستبقى الحكومة لنفسها أربعين في المائة وتقدر النفقات السنوية لادارة المحطة والبرامج بمبلغ ١٨ ألف جنيه واشترط أن لا تتضمن الاذاعة أية اعلانات أو نحوها

وينتظر أن يتم انشاء المحطة بعد خمسة أشهر وعندئذ تقفل جميع محطات الراديو الحالية المقامة في القاهرة والاسكندرية لانها جميعها أنشئت بغير ترخيص مخالفة في ذلك قانون الاذاعة اللاسلكية الذي صدقت عليه الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة بحيث يمكن تطبيقه على الاجانب كما صدق عليه البرلمان

انه في يوم الاحد ٧ اغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بنجع القمامزه تبع فرشوط وان لم يتم يكون البيع بسوق فرشوط العمومى يوم الثلاث ١٦ منه

سيباع بالمزاد العمومي ثور بقر ملك يونس أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٤١ سنة ١٩٣٢ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٠/ ٥٠٥ قرش كطلب كل من أحمد محمود وصديقه محمود ونفيسه محمود من فرشوط

فعلى راغب الشراء الحضور

صفحة الفتح

صفحة الفتح رياض غرسها هذي وذين
نبتها من كل زوج بهجة للناظرين
جمعت من كل فن لذة للقارئين
ماؤها عذب فرات سائغ للشاربين
فهو للانفس روح وهو راح الناهلين
فيه للعرب حياة وشفاء للمسلمين
فانهلوا منه رحيقا يحييكم مر السنين

***

يا «أبا الفتح» لقد أبـ جبت كنز العالمين
أى فتح لك قد جـ ـاز الصحارى والحزون
وتسامى مثل معنى الـ حق في أرض الحصون
نظم الاجيال عقداً خالد السلك ثمين
في حواشيه هداة وكرام كاتبون
وعلى أطرافه قا مت جموع الفاتحين
باه بالمجد فقد با هى بك الشرق المضون
أنت في لأوائه يا ابـ ـن الهدى أم المعين

دمشق محمد شريف الخطيب

الاحتفال بالمولد النبوى الشريف

احتفالا باحياء ذكرى المولد النبوي الشريف ، قررت جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس ما يأتي :

أولا — اطعام مائة فقير بدارها في يوم الجمعة ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥١

ثانيا — احياء ليلة ١٢ ربيع الاول عقب صلاة العشاء بشرح الذكرى الشريفة لمولده ﷺ وبيان ما في تلك الذكرى من الفوائد الادبية والاجتماعية التي تعود على الافراد والامم متى تأسوا بها وعملوا بمقتضاها . وذلك بمساجد السويس :

اعلانات قضائيه

انه فى يوم الاحد ٧ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٩ أفرنكي صباحا والايام التالية بالكيمان

سيباع علنا زراعة ١٢ ط عدس مبينة بمحضر الحجز ملك البكري معبد من الكوم الغربى تبع الكيمان نفاذا للحكم المدنى ن ١٣٥١ سنة ١٩٢٩ خط الكيمان وفاء لمبلغ ١٣٥ قرش

كطالب الشيخ أحمد مناع ابراهيم من الكيمان

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ١٨ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بشارع الدردير بالكحكيين قسم الدرب الاحمر

سيباع بالمزاد العلني دواليب حرير وصناديق شاي وخلافه مبينين بمحضر الحجز ملك صالح أفندي مبروك نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الخليفة الجزئية في القضية ن ٦٨٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ٦٥٠ م

كطلب السيد محمد راغب الصباحى ناظر وقف الدردير ومقيم بسيدنا الحسين

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء والخميس ٢٧ و ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية المعزقب بسوق كوعاز

سيباع علنا نحاس وأردبين حلبة مبينين بمحضر الحجز ملك محمد أبو زيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢ سنة ١٩٣٢ الجيزة وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش

كطلب امام حسانين عبد القادر من البدرشين فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٩ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بصفط الخمار مركز المنيا

سيباع علنا جحش أبيض ملك عبد الفتاح أحمد عبد الفتاح من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية الاهلية في القضية ن ٨١٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٢ قرش

كطلب عبد الرازق عمر عبد الفتاح من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ١٧ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأرمنت الحيط وان لم يتم يكون يوم الخميس ٢١ منه بسوق أرمنت الوابورات والايام التالية

سيباع علنا مواشى مبينة بالمحضر ملك فاطمة محمد على وأبو المجد محمد عطيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش كطلب عبد الهادي مرعزي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٩ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالدكان أسفل المنزل ن ١٩ بشارع نوبار بحارة الجبروتي ن ٢٧ قسم الازبكية

سيباع علنا أدوات كهرباء موضحة بمحضر الحجز ملك الخواجه ديمتري بابا ديمتريو والخواجه باولو جولدشتين المقيمين بالدكان المذكور تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة الازبكية الاهلية في القضية ن ٤١٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٣ جنيه و ٩٠٠ مليم

كطلب حضرة نسيم أفندى خليل من ذوي الاملاك ومقيم بمصر الجديدة

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائيه

انه في يوم السبت ١٦ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بعزبة الامبابى تبع البساتين قسم مصر القديمة

سيباع بالمزاد العلنى حمارة خضرة ومنقولات منزلية ونحاس ونصف فدان برسيم تقاوي مبينين بمحضر الحجز ملك شاهين غنام أبو عرضيه من العزبة المذكورة نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الخليفة الاهلية في القضية ن ٣٠٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١٢ قرشا صاغاً

كطلب السيد مصطفى عبد الرءوف عمدة البساتين فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٧ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية بندر ادفو البحري والايام التالية

سيباع بالمزاد العمومي ١٢ أردب قمح ملك عبد الوهاب بشير ابراهيم المهاجر التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٩ سنة ١٩٣٢ ادفو الاهلية وفاء لمبلغ ١٢٢٥ قرش

كطلب على حسن حسين محمد يوسف من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعزبة البنانية تبع البلاص مركز قنا ويوم الخميس ٢١ منه بسوق قنا العمومي

سيباع علنا مواشى مبينة بمحضر الحجز ملك خليل حميد محمود ورشوان عثمان حسان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٥٨ سنة ١٩٣٢ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٩٣ قرش

كطلب ... محمد حسان من ناحية البلاص مركز قنا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بشارع السكة الجديدة قسم الجمالية

سيباع علناً أدوات كتابية وخزنة حديد مبينة بمحضر الحجز ملك محمود أفندى مرزوق نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢/١٠/١٩٣٠ من محكمة الخليفة الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٩٧ ج و ٦١٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا السلحدار ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٩ و ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٧ أفرنكي صباحاً بناحية صندفا مركز بنى مزار

سيباع علنا دكك وكراسي وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١ سنة ١٩٣٢ بنى مزار الجزئية وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بنجع العقوله تبع الحجيرات وان لم يتم يكون بسوق قوص يوم الاثنين ٢٥ منه

سيباع علنا جمل أحمر ملك جاد الرب أحمد حسن ومحمد أحمد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٥ سنة ١٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب حضرة محمود أفندي حسن المحامي بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ١٩ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة عزبة الشماشرجية قسم شبرا

سيباع بالمزاد العلني حصيره ومخده وماجوز وسلم خشب ملك اسماعيل أحمد وعبد القادر زيدان نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٤/٤/١٩٣٢ من محكمة الازبكية الاهلية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٥٣٫٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف بعبه الشماشرجية أهلى ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٢٧ يوليه سنة ١٩٣٢ بعزازية دشنا والايام التالية

سيباع علنا أردبين فول مبينين بمحضر الحجز ملك حنفي محمود حنفي المزارع بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ١٦٠٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا

كطلب الخواجه مدراك مقاريوس التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٩ يوليو سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بصنط الخمار وما بعدها

سيباع علنا جاموسة سوداء ملك عبد العزيز فرج الصعيدى من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية في القضية ن ٨١٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠/٥٢ قرش

كطلب عبد الرازق عمر عبد الفتاح من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٢) القاهرة : يوم الخميس ١٧ ربيع الاول ١٣٥١ (السنة السابعة)

التأمين على الحريق في البلاد الاسلامية

مثل صالح لسياسة الانشاء

أراد بعض القائمين على وقف أهلي في الاسكندرية أن يؤمّنوا على أحد أعيان ذلك الوقف من الحريق لدى شركة من شركات التأمين، وكان لا بدّ في ذلك من إذن يصدر لهم من القضاء، فلما عرض الامر على محكمة الاسكندرية الشرعية حكمت بمنعهم من ذلك لأنه من المخاطرات التي لا يجيزها الشرع. وانتهزت بعض الصحف اليومية هذه الفرصة فلفتت الانظار الى هذا الحكم لتضع في نفس قرائها أن شريعة الاسلام تحظر على الناس ما يراه الناس حسناً. وزار أصحاب الفضيلة رجال المحكمة العليا الشرعية في الشهر الماضي معالي وزير الحقانية فتحدث معهم في سماحة الاسلام وأن قضاته في الصدر الاول كانوا مجتهدين مجددين يحكمون حكم تشريع في الحوادث التي لم يسبق لها نظائر، واقترح على أعضاء المحكمة العليا أن يجتمعوا في غير الجلسات لتبادل الآراء في الاحداث الطارئة وتقرير المبادىء فيها. وضرب معاليه لذلك مثلا بمسألة التأمين على الحريق وأنه أضحى من الضرورات الماسة لصيانة أعيان الوقف كتحميل جهة الوقف مصاريف المواد التي توضع في البناء لمنع الحريق، فينبغي أن تبحث هذه المسألة من الوجهة الشرعية ويقرر فيها مبدأ يجرى عليه العمل في المحاكم الشرعية.

وانبرى الكتّاب ـ ولا سيما الموظفون في المحاكم الشرعية ـ يتسابقون بعد هذا الى تخريج وجه لهذه المسألة، حتى قاسها أحدهم على نظام الموالاة في الاسلام، حيث كان الناس في الجاهلية يتعاقدون على النصرة والمعونة فيقول أحدهما للآخر « هدَمي هدَمُك، ودمي دمك، وترثني وأرِثك »، فاذا مات أحدهما ورثه الآخر، ويظلان طيلة

حياتهما يتعاونان فى جلب الخير ودفع الشر. فلما جاء الاسلام أقرّ هذا التعاقد وجعل مولى الموالاة من ضمن الورثة، وترتيبه بعد ذوى الارحام فى نظام المواريث عند أبى حنيفة رحمه الله

ان كتابنا ابوا طلب معالى وزير الحقانية، واجتهدوا وجدّدوا وخرّجوا للتأمين على الحريق عند الشركات الاجنبية وجهاً حيث قاسوه على مولى الموالاة، وما أدرى هل يقضون بأن ترث هذه الشركات من يموت من عملائها بعد عمر طويل - ويجعلون ترتيبها بعد ذوى الارحام، حتى لو أبت الحكومات التابع لها مالكو الاسهم فى هذه الشركات من السماح لعملائهم المصريين بأخذ أنصبائهم من تركة من يموت من أصحاب تلك الشركات بعد ذوى أرحامه

لست أدرى لماذا نحرص على هذه السرعة فى بلوغ مرتبة الاجتهاد فى تشريعنا، ونبقى مقلدين جامدين فى تلقى سياسة الانشاء عن الافرنج فلا نحرك عقولنا لاحداث تعديل فيها عند ما نريد نقلها الى بلادنا

ان شركات التأمين على الحريق فى الغرب ليست وليدة سياسة الانشاء بل هى وليدة رغبة الكسب، خطر خاطر هافى ذهن مراب يريد أن يخترع ضرباً من ضروب المقامرة يستهوى به الناس لينمى ثروته، فراجت فكرته ونجحت كما يروج أمثالها من ضروب المخاطرات، واذا كان نفر قليل من الناس استفاد من هذا النظام عند نكبته بحريق وقع فى عقاره أو ماله، فان من الثابت اليوم لدى القضاء المصرى أنه نشأ عن هذا النظام مهنة جديدة لا عمل لاهلها غير أن يستأجرهم المجرمون أو الواقفون على أبواب الافلاس من التجار ليحرقوا لهم متاجرهم المؤمن عليها بعشرات أضعاف ما يوجد فيها. هذا مثال واحد من حيل بعض عملاء شركات التأمين ولبعض تلك الشركات نفسها أساليب اخرى ليس هنا موضع بسطها، ولكن يهمنا أن لا يغيب عن ذاكرة أحد أنها كلها شركات غير مصرية، ومراكزها فى عواصم أجنبية، والعمل الذي تقوم به فى امكاننا أن نقوم نحن به فنحول دون تجنس ما يدفع لذلك من أموال فى مصر بجنسيات غير مصرية

ان فكرة منع النقود الوطنية من التجنس بجنسية أجنبية هى اليوم من أهم ما تفكّر فيه الشعوب، وهل يعلم قراء الفتح أن للفتح مشتركين من مسلمى بلاد اليونان والمسلمين المقيمين فى أمريكا، وقد أرادوا أن يرسلوا الينا قيمة الاشتراك فلم يستطيعوا لأن حكومات بلادهم منعت خروج النقود من حدودها الى الخارج: فلا مصلحة البريد عندهم تقبل الحوالات الى البلاد الاخرى، ولا القانون يسمح بوضع أوراق مالية فى داخل الرسائل المسجلة. الى هذا الحدّ تهتم الامم اليوم بحفظ نقودها داخل حدودها. أما نحن فكل عملنا فى الحياة أن نستغلّ تربة أرضنا ومياه نيلنا وعرق جباهنا، ثم لا يلبث أن يصير ذلك نقوداً سرعان ما تتجنس بالجنسية الاجنبية وتصير قوة علينا بعد أن كانت قوة لنا

أذكرُ أن الاستاذ الفاضل عبد القادر أفندى حلمى رئيس كتّاب محكمة قنا الكلية الاهلية كتب الىّ منذ ثلاث سنين يسألنى عن حكم التأمين على الحريق عند هذه الشركات الاجنبية، فأجبته بأنى لست بفقيه، غير أنى مقتنع بأن نظام شركات التأمين قائم على قاعدة المخاطرة المادية المجردة عن معانى الخير الاخرى. وقلت له لو أننا نحن المسلمين تربينا على خُلق التعاون والاجتماع لاستطعنا أن نحصل على فوائد التأمين كاملةً بأسلوب يحوّل حرمتها الى ثواب محقق. وذلك بأن يتفق أهل قرية من القرى أو أهل تجارة من التجارات على أن يكون لهم صندوق

كصندوق شركة التأمين يضع فيه كل فرد من أصحاب الاملاك في تلك القرية أو كل تاجر من المشتغلين بتلك التجارة مبلغاً سنوياً يتناسب مع ثروته بقدر ما كان يعطيه لشركة التأمين لو كان مشتركا فيها، ويكون وضعه في هذا الصندوق بنيَّة الاعانة لكل من يتكبب بالحريق من أهل تلك القرية أو من المشتغلين بتلك التجارة وينتخب أهل القرية أو المشتغلون بتلك التجارة لجنة منهم في كل عام تقوم على هذا الصندوق الخيري وتطالب الأملياء والميسورين بتعجيل دفع نصيبهم لهذا الصندوق وتجعل له دفتراً منظما تحصى فيه ما يدخل الصندوق من أموال. وحينئذ يكون من مزايا هذا الصندوق أن يتوفر فيه ما كانت تنفقه الشركة على موظفيها ومكاتبها وفروعها والمحامين الذين يساعدونها على التملص بقدر الامكان من دفع قيمة التأمين للمنكوبين لأدنى شبهة قانونية يتفق أن تكون في مصلحة تلك الشركات

ان الصندوق الوطني الذي تتخذه قرية من القرى أو اسرة من الاسر أو مهنة من المهن ليجمع فيه أهلها زمن اليسار ما يخفف به منكوبهم نكبته عند نزولها، لا شك أن الاشتراك فيه قربة من أجلّ القرب الى الله تعالى، ويضمن لنا بقاء نقودنا في بلادنا، ويكون وسيلة من وسائل تربية روح التعاون في جماعاتنا. واذا وضعت له الحكومة نظاما وشملته بعنايتها وجعلته جزءا من أعمال البلديات وأقامت عليه لجنة منتخبة من وجهاء الامة يعملون باشرافها ورقابتها، كان ذلك من أعظم أسباب السعادة في الدين والدنيا، وهناك سبيل واسع للاوقاف الاهلية التي فيها نصيب للخير أن يكون لهذا الصندوق جزء من خيرها يعود عليها اذا اصيب شيء من أعيانها بنكبة الحريق

ان الاموال التي تدخل في صناديق شركات التأمين ثم يخرج جزء منها للمنكوبين بالحريق ويربح أصحاب الشركات جزءاً آخر منه يجب أن يوضع كله في صناديق خيرية يكون ما فيها لله ويعطى مما فيها للمنكوبين تقربا الى الله

محب الدين الخطيب

ابن رفادة والخطر من فتنته

بيان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام

وجهت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام في القدس بيانا الى الامة العربية في سورية وفلسطين وشرق الاردن والعراق والحجاز ونجد واليمن وسائر الاقطار العربية قالت فيه: انه لُفت نظرها الى حركة ابن رفادة، فجعلت ترقب الحالة لمعرفة ما هو جار هناك حول العقبة، وما يراد بهذه الحركة المصطنعة، واتصلت بجهات عديدة، ثم قررت نشر البيان التالي:

« ان قيام ابن رفادة بحركته الباغية محاولا الفتنة في أراضي جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والحاق الضرر بكيان مملكة الحجاز، لم يخلُ من أيد خفية تحرك الباغي من وراءه، لمآرب شخصية واستعمارية تتعلق بالعقبة وبمصير الحجاز المبارك

واذا قدّر لابن رفادة شيء من النجاح في حركته ضمن أراضي الحجاز فان ضرر ذلك يتناول معظم الحالة في شمال جزيرة العرب مما قد يدعو الى تبدل الوضع الجغرافي في الجزيرة

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي العام تبادر الى اعلان استنكارها الشديد لهذه الحركة، وتلفت نظر ملوك العرب وأمرائهم وزعمائهم وملوك المسلمين وقادة الرأي في العالم الاسلامي الى الخطورة المترتبة على هذه الحركة التي يمثل ابن رفادة صورتها الظاهرة، وهي في الحقيقة متصلة بمباراة شخصية واستعمارية قبيحة تنذر جزيرة العرب والحرمين الشريفين بخطر كبير

وتدعو اللجنة كل عربي يغار على الجزيرة ويدرك ما يؤول اليه نجاح ابن رفادة من الاضرار والاذلال أن يبادر الى رفع صوته بالسخط والاستنكار، وأن يعمل كل ما في وسعه لاحباط هذه الحركة وقفا لخطرها الكبير »

جريدة سويسرية تشوه سيرة النبي الكريم

احتجاج الجالية العربية بجنيف

أذاعت سكرتارية جمعية الطلاب العرب بجنيف ما يلي :

نشرت جريدة « جورنال دو جنيف » مقالا تحت عنوان (وفاة محمد) جاءت فيه على حوادث ملفقة لا يعرفها التاريخ ولا يقرها المنطق ، فأثار ذلك سخط المسلمين عامة والعرب خاصة وعقدت جمعية طلاب العرب اجتماعا عاما تحت رعاية الوفد السوري دعت اليه المسلمين والعرب المسيحيين للنظر في أمر هذا الافتراء ، فقرروا ارسال الاحتجاج التالى لجميع الصحف الافرنسية هنا . وقد رد عليها سعادة الزعيم احسان بك الجابري بمقال دحض به كل مزاعمها وسيكتب عطوفة الامير شكيب أرسلان ردا مفصلا في مجلة (الامة العربية)

وفيما يلي تعريب الاحتجاج باللغة الفرنسية :

« أفراد الجالية العربية المسلمون والمسيحيون في جنيف المجتمعون تنظر في المقال المنشور بالعدد رقم ١٥٧ من جريدة (جورنال دو جنيف) تحت عنوان (وفاة محمد) يعتبرون هذا المقال اعتداء على الملايين من المسلمين والعرب وجرحا لشعورهم ، ولهذا قرروا الاحتجاج الشديد على هذا الاعتداء . ويعلنون أن كل ما جاء به كذب صريح وافتراء على الحقائق التاريخية التي يعترف بها علماء التاريخ الشرقي والباحثون الامناء

ويأسفون على اقدام جريدة (جورنال دو جنيف) على مثل هذه الدعاية التبشيرية رغم نزعتها الدولية ، وعلى نسيانها أبسط قواعد اللياقة التي كان يجب على جريدة مثلها أن تراعاها نحو ممثلي البلاد الاسلامية الموجودين بمدينة جنيف »

الامضاءات :

على الشمسي باشا وزير معارف مصر سابقاً . الامير شكيب أرسلان . احسان الجابرى . على بركات (سوريا) . درويش البرازي (سوريا) . محمد الوزاني (مراكش) . توفيق مرتضى (سوريا) . جوزيف النحاس (لبنان) . شكيب الجابري (سوريا) . رجاء الجندي (سوريا) . المكي الناصري (مراكش) ا . ميرداد (ايران) . انزام (ايران) صاحب جم (ايران) . عوني الجابري (سوري) . نجيب جحا (فلسطين) . منير غندور (سوري) . حميد كرماني (مصر) . على إحسان (تركيا) . الدكتور ابراهيم الجندي (مصر) . حبيب حلمي (مصر) . يوسف أبو العز (مصر) . الياس أديب (فلسطين) محمد النادري (سوريا) الياس علم (لبنان) . محمد توفيق (تركيا) . رفايل بطرس (مصر) . أبو الفضل حداد (ايران) . عبد الحميد جبر (مصر) . زاتب الحميد (مصر) . الدكتور أحمد شاهين (مصر) منيب خيري (تركيا) . حلمي جمعه (مصر) . حكمت الهاشمي (العراق) . عزيز جبار (العراق) . وديع جبوري (العراق) . حنا بولص (مصر) . نوري فتوحي (عراق) . رفعت فرعون (لبنان) . على الفاياتي (مصر) . عبد الكريم حنش (لبنان) . أحمد رمضان (سوريا) . فهمى كيلا . عطا الله زهير (مصر) الدكتور على احمد (مصر) . زكي الجابي (سوريا) . بشير الفاخوري (لبنان) فؤاد شيرين (مصر) حمدى جاد (مصر)

حديث الامير فيصل عن ابن رفادة

تحدث سمو الامير فيصل السعود الى مراسل جريدة فلسطين في بغداد عن حركة ابن رفادة فقال انه يجهل حقيقتها لوقوعها في غيابه ، ولكنه وهو يعرف حقيقة ابن رفادة لا يعلق على عمله أقل شأن ، وإذا كانت الاصبع الاجنبية هي التي تحرك يده فانه ليس من الرجال الذين يمكن الاعتماد عليهم أو الاستفادة منهم

تضييق زراعة القطن

كانت مساحة الاراضي المصرية التى زرعت قطنا في العام الماضي مليون فدان و ٩٣٨ ر ٦٨٢ فدانا فضيقت المساحة هذا العام الى مليون فدان و ٧٠١ ر ٩٣ فدان أي بزراعة نحو ثمانمائة الف فدان مزروعات اخرى غير القطن الذي كانت زراعته في العام الماضى نكبة على مصر

نداء

الى مهندسي المسلمين

بشأن جامعة المسجد الاقصى

بما أن المكتب الدائم المؤتمر الاسلامي العام ، الذي تألف بعد انفضاض المؤتمر لتنفيذ مقرراته والنهوض بالواجبات الجليلة التي رسمها في اجتماعاته ، قد أتم بعون الله وتوفيقه تأليف لجنة من الفضلاء وأهل الرأى للشروع في انشاء (جامعة المسجد الاقصى الاسلامية) التي كانت بلا مراء من أعظم وأجل المشروعات التي أقرها المؤتمر ، والتي سيكون لها في تجديد نهضة المسلمين المقبلة أبلغ الاثر ،

ولما كانت جامعة المسجد الاقصى ستتألف في ابان نشأتها من ثلاث شعب :

١ — شعبة العلوم الشرعية والآلية ،

٢ — شعبة الفنون والصناعات ،

٣ — شعبة الطب والصيدلة ،

ولما كان الركن الاساسي في نجاح هذا المشروع الخطير قائما على تعاون المسلمين وتسابقهم في مضمار الخير فان المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام يدعو كل مهندس مسلم يأنس من نفسه استعدادا لخدمة هذا المشروع الجليل ابتغاء مرضاة الله ، أن يتفضل باخبار المكتب باستعداده للشخوص الى القدس الشريف لوضع الخرائط والتصميمات وفق القواعد التي يبينها المكتب لمن يعتمده من حضرات المهندسين

ويتعهد مكتب المؤتمر بان يقدم لكل من حضر انهم نفقات الذهاب والاياب والاقامة بالقدس مدة العمل ، أما المشاق التي يتكبدها مثل هؤلاء المجاهدين الفنيين فأجرها عند الله عظيم وتقديرها عند العالم الاسلامي جليل ، وان كل مهندس تنال خرائطه وتصميماته الرجحان سينقش اسمه الكريم على باب هذا المعهد الاسلامي كتشرف مخلد ومأثرة تبقى على ممر الدهور

(وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون ، وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا)

المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام

القدس الشريف ١٠ ربيع الانور ١٣٥١

أمين المال	أمين السر العام
محمد علي علوبة باشا	ضياء الدين الطباطبائي

احدى العجائب

أذاع حضرة ابراهيم محمد زيدان عضو مجلس مديرية الشرقية سابقا ما يلي :

وجدنا جريدة نخيل ببلدنا القرين (مركز الزقازيق مديرية الشرقية) مكتوبا عليها بخط القدرة الالهية الجملة الآتية « حصن الله لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله » ومداد هذه الجملة من لون أسفل الجريدة المذكورة وهو لون عسلي خلقي وبارز الى أعلى يظهر بروزه عند اللمس ولا شك في أن كتابتها بقدرة الله تعالى

هذه الكتابة فصيحة وتقرأ بسهولة — على أن بها كتابة أخرى لم نستطع ادراكها لعدم ظهورها

هذه الجريدة محفوظة طرفي لمن يريد التثبت من ذلك واني مستعد لتقديمها عند اللزوم

ايطاليا وتركيا وبلاد العرب

نشرت (بغداد تيمس) التي تصدر بالانكليزية في العراق مقالا عن رغبة ايطاليا وتركيا في احتلال بعض البلاد العربية قالت فيه : تجددت رغبة ايطاليا في احتلال سوريا والعراق وفلسطين بمناسبة تجديد معاهدة الصداقة بينها وبين تركيا ، وأصبح بعض الناس يميل الى الاعتقاد بان هاتين الدولتين تفكران في الوقت الحاضر باقتسام تلك البلاد مناصفة : هذه تأخذ من الشمال ، وتلك من الجنوب

واستطردت هذه الجريدة الى القول بأنها تعتقد أن أربعة أشياء تمت في خلال زيارة الرجلين السياسيين التركيين لروما يهمنا منها البند الاخير وهو يتعلق بتأمين نفوذ ايطاليا في الشرق الادنى ، وفتح باب لتدخلها . ويدرك القارىء ولا سيما بعد المعارك الدائمة على حدود تركيا وسوريا ، ودعاوي تركيا بشأن انطاكية والاسكندرونة واثارة قضيتهما في المجلس النيابي التركي أن تركيا وايطاليا متفقتان على مد يدهما الى سورية وفلسطين والعراق ، لان هذه الاقطار من أخصب بقاع الشرق الادنى وأهم مايلفت أنظار ايطاليا منها

انتهى ما قالته (بغداد تيمس)

ميزانية شرق الاردن

وقع عجز في ميزانية شرق الاردن مقداره ٥٠٠ و ١٦ جنيه بسبب تخفيض انكلترا مبلغ الاعانة التي تدفعها الى شرق الاردن سنويا بحكم المعاهدة

تحيـــــــــــة الذكرى

نحن روحي كلما طاف بها طائف من ذكرى سيدنا رسول الله ﷺ أنها أمام ينبوع فياض براحة الارواح وهداها ، فتلك تقف في حضرة هذه الذكرى وقفة النبتة الصغيرة أمام الديمة الكبيرة : كلها شوق أن تنالها قطرة تبل ما بها من ظمأ

وكلما جمدت عيني وبخلت بدمعها ، أو صدئت روحي وضمرت بدائها ، أو وهنت أخلاقي وأحست ضعفها ، هرعت الى السيرة النبوية أستعرض تاريخ الرحمة والنور والقوة وعشت زمانا مع الرسول اقلب قلبي وبصري في أيامه التي كان كل يوم منها فجراً يمتد الى جانب من جوانب الظلام في دنيانا فيمحوه ، ويطلع على عالم الخبث فينفيه .. فاذا بي بعد هذه الرحلة الى هذه السيرة الهادية أخرج كما يخرج السيف من يد الصيقل ... ولكن غبار الحياة الذي تذروه الشياطين على وجهي لا يلبث أن يراكم عليَّ الصدأ .. ولولا معاودة تاريخ الرسول ﷺ ومطالعة ذكراه لنا مع هلال الربيع الاول من كل عام لاستحالت حياتنا الى ركام من الصدأ فوقه ركام . فالحمد لله رب محمد الذي جعل لنا فيه الاسوة الحسنة

والحق أن تاريخ الرسول أفعل في تربية العقيدة الاسلامية من كتب العقائد ففي كل صفحة من صفحات هذا التاريخ تطالعك لمحة من لمحات السماء التي تضيء روحك أو تغذو عقلك فاذا أنت أتممتها قراءة خرجت من يد النبوة وأنت أقرب ما تكون من السماء وأبعد ما تكون للارض .. وهذا هو الكمال الذي ينشده الاسلام للمسلم

ثلاث وعشرون سنة في دعوة الى الله ناطقة ، قبلها أربعون فى دعوة صامتة بالسلوك الشخصي هذه هي حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وهي حياة تمثل لك الجهاد العنيف بين الكمال الانساني الذي يريد خالق الكون أن يسمو الناس اليه ، وبين النقص والشر الذي يريد الشيطان أن ينحطوا اليه ..

وكل يوم من الثلاث والعشرين سنة اما حافل بعبادة الذات الاقدس عبادة الانسان العارف الذي ذاق مرارة الجاهلية وحلاوة الحلم .. الانسان الذي يقول « وجعلت قرة عيني في الصلاة » والذي يقول بعد ما دمي جسمه من حجارة سفهاء ثقيف « اللهم اني أشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي الى من تكلني ؟ ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي »

وإما حافل بالتفاني في تبليغ الدعوة الى امة عنيدة في عداوتها لدودة في خصومتها تفاني الذاهب النفس حسرة على العباد المستهزئين فكان مثله فيهم مثل حمل يدعو الذئاب الى أن تقلم أظفارها وتحطم أنيابها ! فاذا ناله منهم ظفر جارح أو ناب كالح قال « اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون »

واما حافل بالجهاد والكفاح بالجسد القوي الذي لم يبخل بدمائه تراق في سبيل أن يعلي الكلمة التى كان فيها تحرير البشرية من الجهالة والشرك واستبداد العواهل والارباب المزيفين .

تلك الكلمة هي « لا اله الا الله » عماد دين التوحيد الذي يقول المؤرخ ولز أعظم كتاب الانكليز في هذا العصر « ان كرامة الانسان تأكدت وازدادت بالايمان بالتوحيد وقيامه مقام العبادات الوثنية السابقة لان أصغر صعلوك وأفقر انسان يمكنه أن يقف موقف المساواة أمام الملوك والعظماء ويعرف انهم لا يزيدون عنه مقاما أمام الديان العظيم في يوم الحساب العظيم » (من مقال للبلاغ الغراء بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٣١)

واما حافل بأساليب حكيمة في سياسة امة كالاوابد والشوارد التي لم تتعود الخضوع الا لسلطان الطبع الحيواني وقوانين الصحراء فما زال بها يروضها ويستأنسها ويخضد أشواكها ويميت أضغانها ويصب في معينها من فيوض السماء وعلوم السماء حتى أحالها الى مُثل مضروبة في البطولة الانسانية والكمال الانساني يحتفظ بها صدر تاريخ الارض كأوسمة قلدته بها السماء !

وحسبكم منهم أبو بكر الذى بلغ من تعففه عن مال المسلمين أنه كان يطوف الاسواق يبيع عروض الثياب وهو خليفه !! أو عمر الذى كان يلبس المرقع وينام على التراب ويحمل الدقيق على ظهره في ظلمة الليل ليطعم أما وأطفالا جائعين ثم يقول « كيف يعنيني شأن الرعية إذا لم يصبني ما أصابهم ! » أو عليّ الذي يقول

فيه واصفه « فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في محرابه وأرخى الليل سرباله وغارت نجومه ودموعه تتحادر على لحيته وهو يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن أسمعه وهو يقول : « يادنيا إليَّ تعرضت أم الي أقبلت ! غري غيري لاحان حينك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها »

هؤلاء هم بعض أولاد الصحراء الذين رباهم رسول الله وأدبهم بأدب النبوة ثم دفع بهم الى مشرق الشمس ومغربها وفرقهم تحت النجوم وفي يد كل منهم قبس من مشكاة النبوة فضاءت بهم الارض كما ضاءت بكواكبها السماء

فعبادة الذات الاقدس والتفاني في تبليغ الدعوة وإقرار الشريعة وجهاد الطواغيت بالروح والجسد وسياسة الرعية وتربية الاصحاب — كل أولئك قطرة من سحابة وزهرة من روضة مما تظفر به من سيرة الرسول عليه صلاة الله

والعجيب الذي لايفنى منه عجب التاريخ أن ثلاثا وعشرين سنة ما كانت لتكفي في تربية أسرة ممن امتلأت نفوسهم بضلالات الجاهلية وأخباث الشرك . ومع هذا قد كفت في إخراج الامة العربية تابعها ومتبوعها نسائها ورجالها من حظائر النقص والغي الى معاهد الكمال والرشاد ، ونقلتهم من كهوف الجبال وبطون الرمال الى القصور والجنات بالاجساد والارواح !

أليس في هذا خارق يدعو الى الوقوف بدهشة أمام هذه الحقبة من تاريخ البشرية ويدعو أيضا الى الخشوع أمام ذكرى هذا الروح الذى اتصلت به شرارة الوحى فأضاء الدنيا وطرد الظلام وهدى هذه الامة فكان أفرادها سفراءه الذى حملوا رسالة عرش الله الى خلق الله !؟

أجل ! ان في هذا خارقا دعا المؤرخين جميعاً أن يتساءلوا عن سره وأن يحاولوا تفسيره وجعل المنصف منهم يحني رأسه إجلالا لعظمة سيدنا محمد . ومن هؤلاء المنصفين المؤرخ الانجليزي « فنلى » الذي أورد له الاستاذ محمد عبد الله عنان في كتابه « مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام » العبارة الآتية :

« قد ينحرف المؤرخ عن موضوعه ليتأمل حياة رجل نال سلطة خارقة على عقول أتباعه وأعمالهم ووضعت عبقريته (كذا) أساس نظام دينى سياسي ما زال يحكم الملايين من البشر من أجناس مختلفة وصفات متباينة . ان نجاح محمد كشرع بين أقدم الامم الاسيوية وثبات نظمه على مدى أجيال طويلة في كل نواحي الهيكل الاجتماعي دليل على أن ذلك الرجل الخارق قد كونه مزيج نادر من كفايات ليكورغ والاسكندر »

ومنهم المؤرخ الانجليزي السير تشارلس إدمان الذى ألقي محاضرة في الجمعية التاريخية بأكسفورد عارض فيها الفكرة التى تحاول أن تفسر الانقلابات الفجائية في التاريخ وتتمحل لها العلل والمقدمات ثم قال « وشخصية محمد هي شخصية انقلابية ثورية تفوق ذلك الحد (حد مقدور الشخص الموهوب العادي) فلم تنتج بلاد العرب قبله أو بعده فردا أثر في مجرى تاريخ العالم ، ويكون من المضحك حقا الادعاء أنه نتيجة منطقية محتمة لحالة بلاد العرب الفكرية والاقتصادية في القرن السابع بعد المسيح » عن مجلة المصور عدد مارس سنة ١٩٢٩

ويقول المؤرخ فون جوت شميث « ان الاقبال العام على اعتناق دين جديد على أثر فتح أجنبي أمر لا يكاد يعرفه العصر القديم ولكن الاسلام يقف وحيدا في هذا الفوز » ويقول المؤرخ الهولندي « دوزى » : ان هذه الظاهرة تبدو لاول وهلة لغزا غريبا لاسيما متى علمنا أن الدين الجديد لم يفرض فرضا على أحد (كتاب الاستاذ عنان السابق)

ونحن نكتفي بهذه الاعترافات التى ان لم تصل الى الجانب الالهي في القضية المحمدية فقد وصلت الى الجانب البشرى فيها وصولا هو كفيل أن يبدد ظلمة التقولات والافتراءات التي ملأ بها أعداء الاسلام أذهان الغربيين في العصور الوسطى . وليقرأ هذا المرتزقون الافاقون الذين يسمون أنفسهم مبشرين وليعلموا أنهم إن استطاعوا أن يفترسوا أطفالا صغارا بوسائلهم الدنيئة التى تبرأ منها المسيحية والانسانية فما يكسبه الاسلام بدون دعاوة من العقول الكبيرة التى تقدره وتعرفه ، فيه أضعاف ما يأخذون . وليعلموا أيضا أنهم بطاضنهم في دين محمد بن عبد الله إنما يرتكبون جريمة سوف يقاضيهم فيها المسيح ويحاسبهم عليها رب المسيح وأن الدريهمات التى يتقاولونها أجرا على هذه المطاعن سوف لا تغني عنهم من بطش الله شيئا ، بل سوف تكوى بها جباههم وجنوبهم جزاء وفاقا لما افترسوه من نفوس بريئة فدنسوها في مواخير « وجه البركة » ! وسوف يسجل التاريخ لدعاة المسيحية فى هذا العصر أنهم أرادوا أن يدعوا الناس الى الله فلم يروا بابا يوصل اليه الا المواخير ! ولعنة الله على المجرمين !

عبد المنعم محمد خلاف

مقـــــبرة مامن الله التاريخية

مقبرة (مامن الله) في بيت المقدس هي التي دفن فيها شهداء الفتح من جيوش صلاح الدين وعلماء عصره، ثم توالى الدفن فيها مئات السنين حتى حوت عظام العظماء والفقهاء والصالحين.

وأراد الانكليز أخيراً أن ينتهكوا حرمة هذه المقبرة فينشئوا فيها مجاري تخترقها خدمة لمصالح اليهود، فهبت القدس وبلاد فلسطين تستنكر هذا الامر وتعلن أنها لا ترضاه. واجتمع رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالمندوب السامي وأفهمه أن هذا عدوان ديني لا يقبله المسلمون بحال

ولما بدأ هذا الخبر ينتشر في العالم الاسلامي أخذ يستنكره المسلمون وتردد صدى ذلك في سوريا والعراق ومصر. واجتمع مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة، وقرر ارسال الكتاب التالي الى المندوب السامي في القدس:

ان قرار انشاء مجار تخترق مقبرة مامن الله التاريخية التي تضم عظام سبعين الفا من شهداء المسلمين وقوادهم وعظمائهم كان له اسوأ الاثر لان انتهاك حرمة الاموات في مضاجعهم بهذه الصورة ازدراء جريء واستهتار بشعور المسلمين بل بالانسانية ولم ينس العالم تلك الضجة التي أقامها الانجليز حكومة وشعبا بخصوص مقبرة جنودهم الذين قتلوا أثناء الحرب العظمى على شواطيء الدردنيل وقد بلغ اهتمامهم بها شأوا عظيما وحصلوا من الضمانات على ما يكفل احترام هؤلاء الموتى في مرقدهم الاخير

وفي هذه الآونة التي تسعى فيها حكومات العالم لنشر السلام نرى أن هذا المشروع يثير غضب المسلمين ويجرحهم في أعز عواطفهم مما يكون له عواقب غير مرضية عاجلا أو آجلا وهو ما يجب على كل حكومة رشيدة أن تتلافاه

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

وقف العمل في مقبرة مامن الله

كتب السكرتير العام في القدس الى سماحة المفتي الاكبر بايعاز من المندوب السامي يقول: ان الحكومة استصوبت وقف العمل بالمقبرة بناء على البيانات التي قدمها سماحته الى المندوب السامي لما اجتمع به للبحث في أحكام الشرع المتعلقة بالموضوع

ومما جاء في هذا الكتاب ان وقف العمل الآن يتيح للمجلس الاسلامي الوقت الكافي لمطالبة المحكمة العليا بوقف العمل نهائياً. وان الحكومة لا تود الصماح بعمل يتنافى وأحكام الشرع ويمس شعور المسلمين

وقد عقد العلماء والوجوه ورؤساء العائلات في القدس على أثر ذلك اجتماعا كبيراً في زاوية النبي داود حضره موسى كاظم باشا الحسيني والمفتي الاكبر للبحث في الموضوع، فقر قرارهم على ارسال كتاب الى المفتي يستنكرون فيه العمل بالمقبرة ويبينون قدسيتها ويقولون لادخل للمحاكم بالمحافظة على تقديسها وينبغي للمندوب وقف العمل رأسا، وهم يرفضون طلب الحكومة ويطلبون ابلاغ المندوب السامي هذا الرفض ويتركون لسماحة المفتي اجراء اللازم، وهم على استعداد للتضحية بأموالهم وأرواحهم اذا اقتضت الحالة في هذا السبيل

ومما يبهج ويسر أن معارضي المجلس الاسلامي الاعلى كان صوتهم في هذا الحادث منضما الى صوت الجميع، وإذا أراد الله بفلسطين خيراً حبب الى الفريقين الانس بهذا الاتحاد الى الابد

العدول نهائيا عن هذا العدوان

كتب السكرتير العام للمفتي الاكبر يقول: ان المندوب السامي أصدر أمره بتكليف المهندس رفع معدات الحفر من مقبرة مامن الله، وان الحكومة قررت نهائياً العدول عن جر المجاري في داخل المقبرة، ولذلك لم تبق حاجة لاقامة الدعوى. وهكذا حلت المشكلة نهائياً بحكمة المندوب السامي وتضافر الاهلين. وستمد المجاري على مقربة من المقبرة، وستزيد تكاليف مدها من هناك ألف جنيه على ما كان مقدرا لها لو مدت في داخل المقبرة

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

من عيوب العصر الحاضر وجود طائفة تماري في نبوة سيدنا محمد رسول الله ﷺ مع ظهورها شمساً ليس دونها سحاب. وأكثر المنكرين لجاجا وعناداً بعض الاكليروس والدعاة المسيحيين، وكانوا أولى الناس بالاعتراف به لأياديه عليهم وحسناته لديهم. فهم ترهق وجوههم قترة عند ذكره، ويبسرون لسماع اسمه وأمته. وليس هناك نوع من الكنود يفوق جحودهم هذا. ومع ذلك فنحن نجادلهم بالتي هي أحسن لعلهم يتركون خطأهم وإلى الحق يفيئون

يا هؤلاء، ما هي الأدلة عندكم على النبوة؟ أهي الكتاب المنزل؟ أم الخلق الاكمل؟ أم الاثر الافضل؟ أم النفع الأجل؟ أم الاخبار بالغيب؟ أم إحداث الانقلاب الشامل؟ أم وجود الشاهد العادل؟ إن أردتم واحدا منها أو جميعها، فهي مجتمعة في رسول الله ﷺ بأوفر قسط وأجل نصيب

فالكتاب المنزل — وهو القرآن الكريم — يشهد برسالته ونبوته وإذا ادعيتم أن القرآن من عند البشر عاد اليكم الادعاء، فقيل لكم: ان الاناجيل وغيرها لا شك أنها قد كتبها الناس. وتكون دعوانا أثبت قدما من دعواكم، لان كتبكم كتبها الرسل باعترافكم بارشاد الروح القدس. وحكاية الارشاد محفوفة بالابهام، وهي بعدُ محل كلام. إذن نخير لكم ألا تفتحوا هذا الباب عليكم

والخلق الاكمل قد اشتهر به رسول الله ﷺ. وهاهي سيرته الطيبة العطرة تنبيء عن حلمه وعدله وسماحته وكرمه ونزاهته وتواضعه وزهده وعطفه على البائسين والمساكين. وتضحيته في سبيل الحق وصدقه ومروءته وأمانته وبعده عن كل ما يشين وبلوغه غاية الكمال الانساني — كل ذلك حقائق وقعت وشوهدت وأيدها التواتر وانبنت عليها نتائجها وصارت من أوثق ما يعرفه التاريخ فان شككتم في هذه الاخبار أحلناكم على الفرنجة الذين مهروا في نقد التاريخ والذين اداهم الدرس والتحقيق الى أن شهدوا بعلو أخلاقه ﷺ وسمو صفاته وكمال مبادئه

والاثر الافضل للرسالة المحمدية باد للعيان لا ينكره إلا أرمد ينكر ضوء الشمس ليس دونها سحاب. فقد كان العالم قبل رسول الله ﷺ ينغل بجراحات الفساد ويضطرب بجراثيم الفناء الخلقي والاجتماعي والاقتصادي والادبي والسياسي. فجاءت الرسالة المحمدية شافية للعلل مفرجة للكروب. واليهود والمسيحيون هم أحق الناس بالاعتراف بالاثر العظيم الذي تتمتع به الانسانية ببركة الرسالة المحمدية

والنفع الاجل يتجلى في مبادىء الاسلام الخالدة التى حواها القرآن الكريم والسنة النبوية: ففيها أساس المدنية الفاضلة، ومبادىء العمران الصحيح الكامل، ووسائل التقدم المطرد الدائم وأسباب السعادة للبشر جميعا. والذي يرزق قراءة القرآن وأحاديث سيد ولد عدنان يقتنع بالنفع الذي جلبه الاسلام للبشر وانتفع به جميع الأمم

والاخبار بالغيب كثير في كلام الله تعالى وكلام الرسول ﷺ. فقد أخبر الله تعالى بأن الروم تغلب الفرس بعد بضع سنين وتحقق ذلك. وأن الارض يرثها عباده الصالحون وتم الأمر كما قال. وذكر رسول الله ﷺ أن أمته تملك مشارق الارض ومغاربها وأنهم يفتحون مصر والقسطنطينية. وأن نارا تخرج في الحجاز تضيء لها أعناق الابل ببصري. وان فتنا كقطع الليل المظلم تحدث. وأن قتالا يقع بين على والزبير رضى الله عنهما وغير ذلك مما لا يحصيه عد. وقد تحقق جميع ما أخبر به رسول الله ﷺ. ولا يزال الزمن يكشف عن كثير منها

والانقلاب الشامل مشهود لكل عاقل. فالرسالة المحمدية غيرت تاريخ العالم وجغرافيته وقلبت الناس خلقاً جديداً. وأول من تأثروا بالانقلاب عرب الجزيرة، فحاروا أمة عظيمة جليلة القدر حملت مشعل المدنية ومكارم الاخلاق إلى العالم أجمع. وكانوا رسالة بشرى للناس بالخلاص من الاصر والاغلال التي عليهم. والشاهد العادل موجود بكثرة في كل زمان ومكان.

وفي أوربا وأمريكا عدد وافر من الشهود العدول

فكارليل وتولستوي وزوش ودي كاستري ونابليون ودرمنجهم وغوستاف لوبون ونتشه نفسه وكثيرون غيرهم يشهدون لرسول الله ﷺ بأياديه على الانسانية وللاسلام بفضله على الارض ومن فيها

فماذا يريد النصارى بعد ذلك من الادلة والبراهين على صدق النبوة المحمدية؟ قد يقولون إن التوراة والانجيل لم يشهدا له. والجواب على ذلك: إن السابق لا يشهد للاحق بل الامر بالعكس. ولكن السابق يتنبأ باللاحق، ويخبر عنه. وفي العهدين القديم والجديد على الرغم مما اعتورهما بشارات بالنبي ﷺ سنوردها في مقالات متتابعة إذا يسر الله تعالى. وليس الغرض منها التدليل على النبوة. فان رسول الله ﷺ نبوته ثابتة من مثل ما قدمنا. ولكن لئلا يكون للنصارى حجة بعد البيان.

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الامير فيصل السعود في بغداد

قوبل سمو الامير فيصل نجل جلالة الملك ابن السعود بحفاوة عظيمة طول مدة اقامته في بغداد ضيفا على جلالة الملك فيصل

وقد سافر سموه الى الكويت حيث استقبله شقيقه الامير محمد، وأقيمت له مأدبة ملكية قبل سفره تبودلت فيها الخطب الودية. وقد أهدى ملك العراق الى سموه وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع المدني

لمكافحة التسول

طلبت لجنة مكافحة التسول بوزارة الداخلية الى المحافظات والمديريات موافاتها باحصاء عن عدد الملاجيء الموجودة في كل منها لان النية متجهة الى منع التسول في المحافظات والمديريات التي توجد فيها ملاجيء لايواء المعدمين والمتسولين فيها. وقد طلبت الداخلية الى الاوقاف مساعدة المجالس البلدية ماديا في البلاد التي ليس فيها ملاجيء لامكان اقامة الملاجيء اللازمة لذلك

ابن رفادة يطلب العفو

قال سمو الامير فيصل السعود وهو في بغداد انه تلقى كتبا خاصة من أصدقاء له في الحجاز بأن ابن رفادة أرسل يطلب العفو من جلالة الملك والده

كشافة الشبان المسلمين

عزمت جمعية الشبان المسلمين في بنها على تأسيس فرقة كشافة تابعة لها اسوة بالمركز العام في القاهرة وفرع الاسكندرية

اعلانات قضائية

انه في يوم الثلاثاء ٢ اغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية البدرشين مركز الجيزة وفي يوم السبت والاحد ٣ و ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ بناحية المرازيق مركز العياط

سيباع بالمزاد العمومي ٢ ف و ١٨ ط مزرعة قمح هندي وفدان برسيم مسقاوي وثور وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك محمد علي قمبلا من ناحية المرازيق مركز العياط نفاذا للحكم الصادر من محكمة العياط في القضية ن ٢٠٤٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢١٥٢ قرش كطلب أبو العزم حسن أبو السعود من الطرنا به مركز العياط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحاً بناحية سنجرج مركز منوف منوفيه وفي يوم السبت ٦ اغسطس سنة ٩٣٢ بسوق منوف إذا لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع بطريق المزاد العلني ١٠ أرادب قمح ملك عبد ربه فرج عبد الله السوداني من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة شبين القناطر الاهلية في القضية المدنية ن ١٠٩٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش

كطلب حسين أفندي صالح الازبكاوي والشيخ مصطفى محمود الازبكاوي أصحاب ملك ومقيمين بناحية منية شبين مركز شبين القناطر قليوبية

فعلى راغب الشراء الحضور

علم الغيب

نشرت صحيفة « الفتح » بجزئها الصادر يوم ١٢ صفر ١٣٥١ مقالا تحت هذه الترجمة بتوقيع الاستاذ الشيخ سيد على البخاري يستدعي تعليقاً يكشف ما فيه من الاشكال. قال الاستاذ: انه صح استاذاً من اولى العلم ينفي علم الغيب عن نبينا محمد ﷺ وفي هذا الكلام ابهام اذ لم يبين ما هو المراد بعلم الغيب أهو القضايا الجزئيات التى أطلع الله عليها نبيه فكانت معجزات له وهذه لا ينكرها أحد من أهل الاسلام كاخباره بانه سيظهر أمره ويعلو دينه ويخذل أعداؤه وسينتشر دين الاسلام والسلام حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الله والذئب على غنمه واخباره أصحابه بأنهم سيدخلون المسجد الحرام آمنين كما في سورة الفتح وغير ذلك من المغيبات التى لا تحصى، والذى ينكر هذه المعجزات لا يعد من أولى العلم بدين الاسلام، بل هو اما جاهل أو جاحد. لكن ليست تلك القضايا هي علم الغيب لان المتبادر المعروف من هذا اللفظ انه صفة توجب لمن اتصف بها انكشاف جميع المعلومات على ما هى عليه، وهو بهذا الاعتبار خاص بالله تعالى والآيات والاحاديث وأقوال الائمة في ذلك أظهر من أن يحتاج الى ذكرها والادلة التي ساقها الاستاذ الشيخ سيد في اثبات علم الغيب للنبي ﷺ كلها صريحة في انه لا يعلم الغيب وانما يطلعه الله عند الحاجة أو حين يشاء الله على ما شاء ومن كان من الذين ينكشف له بعض الامور الغيبية لطفا من الله كالملائكة والانبياء أو بأسباب يتعاطونها كالكهنة أو بالالهام ككثير من الناس فلا يجوز أن يقال في واحد منهم ان عنده علم الغيب أو هو عالم الغيب وانما يسمى ذلك وحيا وكشفا ونحو ذلك مما يشعر بان الموحى اليه والمكاشف لا يعلم الغيب فعلم الغيب صفة من صفات الله التى لا يشاركه فيها أحد كما صرح بذلك القرآن في مواضع كثيرة كما في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الا الله وقال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقد فسر النبي ﷺ هذه المفاتح بالخمس التى في آخر سورة لقمان (١) ان الله عنده علم الساعة (٢) وينزل الغيث (٣) ويعلم ما في الارحام (٤) وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا (٥) وما تدرى نفس بأي أرض تموت. رواه البخاري ومسلم. وقد فسر أئمة التفسير والحديث ما جاء في هذا الباب على ظاهره ولم نر أحداً منهم صرف ذلك عن ظاهره لو كان ذلك ممكنا فكيف ودلالات القرآن على نفي علم الغيب عن غير الله كدلالته على توحيد الله وانه الخالق الرازق المحيي المميت المعبود بالحق والبعث والثواب والعذاب وغير ذلك مما يشترك في معرفته العالم والمتعلم وأما الاطلاع على بعض الغيوب فهو واقع لمن هو دون الانبياء بمراحل حتى ان الكهنة والشياطين يحصل لهم شيء من ذلك كما في حديث استراق الشياطين السمع وحديث ابن صياد حين خبأ له النبي ﷺ خبأ فقال ابن صياد هو الدخ يعنى الدخان أي سورته. فتبين الفرق العظيم بين علم الغيب والاطلاع على بعض الغيب، وهذا مراد الاستاذ الشيخ سيد إلا أن تعبيره بعلم الغيب فيه التباس على كثير من الناس فلذلك قمت بهذا التعليق خدمة لحضرته. لكن إذا كان الاستاذ الذي أخبر عنه الشيخ سيد نفي علم الغيب من علماء المسلمين لا يتهم بالحاد ولا ردة ولا انتقاص لجانب النبي ﷺ فالاولى التفاهم معه بمكاتبة خصوصية وان خشيت الفتنة أو العداوة وجب ترك تلك الجزئية والاشتغال بما هو أهم ولا سيما في صحيفة كالفتح فان قراءها لم يتعودوا ان يروا فيها خصومات بين علماء المسلمين وفرقهم لانها صحيفة جهاد ينبغي ان لا تشغل إلا بجهاد الكافرين والمنافقين المعتدين الذين لم يكفهم ما نشروا وينشرون في بلادهم واوربة من البهتان والزور على نبي الاسلام والسلام ودين الاسلام وأهل الاسلام حتى هاجمونا في عقر ديارنا علانية في غير خفاء ولا حياء

فليس عندنا الآن لحظة ولا قطرة حبر ولا قرطاس ولا فلس «مليم» ننفقه في الخلافيات الداخلية. فأرجو أنا ومن يشعر بما أشعر به من اخواني المسلمين أرجو من الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري وسائر أفاضلنا أن يصرفوا عنان أقلامهم الى أولئك الاعداء المكاشحين والملاحدة الخائنين

محمد تقى الدين الهلالى

الغاء البغـــــــاء الرسمى

خطوة واسعة في سبيل مكافحة البغاء السرى والامراض السرية

قرأت في العدد ٢٩٨ من (الفتح) مقالا حول البغاء الرسمي، وتأملت في الأسئلة الخمسة الموجهة للهيئات المختلفة من قبل صاحب السعادة محمد شاهين باشا بصفته رئيس اللجنة المؤلفة لبحث هذا الموضوع بناء على قرار مجلس الوزراء، فشكرت أنا وجميع القراء ذلك القرار المشرف وأملنا خيراً

وحيث ان هذا الامر يهم الكل في جميع الاقطار أرجو أن تتكرموا بنشر كلمتي الآتية على صفحات الفتح:

لا يتردد أحد في طلب ازالة هذا المنكر ولا يخشى - وهو مؤمن - تأثير الالغاء على أي ناحية من النواحي الاجتماعية بعد أن عرف أن الله أحق أن يخشاه. وما دام مجلس الوزراء العظام يريد - قياما بأمر الله - أن يزيل هذا المنكر وهو قادر على ذلك، فما كان هناك من حاجة الى استطلاع الآراء اذ لا تستطلع الآراء في أمر قد بين الله فيه أمره. وهل اذا وردت آراء بطلب ابقاء البغاء الرسمي تنظر اللجنة اليها بنظر الاحترام وتقترح على الوزارة تشريعاً يلائم تلك الامزجة الفاسدة؟ لا، اننا أولا نحسن الظن بجميع الهيئات المختلفة ثم نكبر اللجنة عن أن تلتفت لآراء تخالف جميع الاديان والاذواق السليمة. كما أننا نجل قدر مجلس الوزراء البار عن أن يقر هذا المنكر طرفة عين وهو قادر على ازالته. ولهذا فاننا نعتقد أن استطلاع الآراء ما هو الا بقصد استحصال آراء سديدة تناصر الوزارة في القيام بهذا المشروع الجليل، مع علمنا بأنها غير مقيدة برأى هذا وذلك في مثل هذه المهمة الدينية الخلقية، ما دام رائدها حماية الآداب العامة.

هذا وإذا كان لا بد من الجواب على تلك الاسئلة فأجيب عنها اجمالا:

انه يجب أن يقضى على البغاء الرسمي دفعة واحدة: لان البغي هى التى تستهوي الشبان وتنهب ما في جيوبهم وأصلابهم فيسوء حال كثير من النساء العفيفات والاولاد الذين هم أحق بالرعاية. البغى هى التى تصرف نظر الاعزب من زبائنها عن التزوج وتحرف وجه المتزوج عن زوجته، وناهيك بالشاب اذا دخل سوق الشهوات، فانه لا يقف عند حد حتى يهلك فتكسد العفيفات وهناك البلية الكبرى .... وان ما أخذته البغايا من الاموال يكفى لمعيشتهن، ومع ذلك يمكن لكل واحدة منهن ان تحترف أو تتزوج بأحد عاشقيها ويتوبا الى الله والله غفور رحيم

وأما الوسيلة لمكافحة البغاء السرى بعد الغاء الرسمى فهي تسهيل طريق النكاح الشرعي بالتدابير الشرعية كتقليل المهر وتحريم التكاليف الزائدة في الاعراس وغير ذلك من العادات الفارغة. وأن يتخذ ذلك تحت نظام صارم يضعه أهل الحكمة من أرباب الاختصاص، نعم، لا ننكر انه سيبقى بعد ذلك شيء من البغاء السري، ولكن ذلك موكول الى عالم السر سبحانه وليس على أولى الامر سوى اصلاح الظاهر والله يتولى السرائر

واذا بحثنا عن الوسيلة الكبرى لقمع جميع الرذائل لا نجد سوى السعي وراء تثقيف الامة وتربية أبنائها وبناتها تربية دينية حتى يذوقوا طعم العزة وشرف العفة. وليس هذا صعباً اذا حاسب كل انسان نفسه بنفسه، اذ

لا تنتهي الانفس عن غيها ... مالم يكن منها لها زاجرُ

وما أسرع نهوض الامة بأخلاقها اذا كانت القدوة صالحة. اذا كافحنا البغاء السرى بهذه الوسائل نكون قد كافحنا معه الامراض السرية. ومن ظن أو قال ان وجود البغاء الرسمي يحمى الاعراض النقية ويقى من الامراض السرية فقد وهم، أو سفسط لغاية في نفسه، أو برهن على قصر نظره

فيا أيها الهيئات المختلفة انكم بآرائكم التي ستقدمونها يظهر مستوى الاخلاق في بلادكم. ويا أيها الوزراء العظام اليكم نوجه الآمال، ولكم نرجو ان تكون الصحيفة البيضاء المجيدة فى تاريخ ادارة مصر العزيزة، وها نحن لما يأتي لمنتظرون

على صوان الغزي — فلسطين

البداية والنهاية في التاريخ

للحافظ ابن كثير

هو أوثق تاريخ ألف في الاسلام ، صنفه الامام الكبير والمؤرخ الشهير الحافظ اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ

وهذا التاريخ في ١٦ جزءاً كبيراً تنقسم الى ثلاثة أقسام :

القسم الاول — وهو البداية — في ذكر مبدأ المخلوقات ، وقصص النبيين وولادة النبي ﷺ ونشأته الى أن اختاره الله لرسالته وتلقى وحيه . وهذا القسم جزءان طبع أولها في العام الماضي وتم الآن طبع الجزء الثاني منها . فتم بذلك القسم الاول من التاريخ .

والقسم الثاني — وهو يتضمن تاريخ الاسلام الى زمن المؤلف — ويقع في ١٣ جزءاً ، هو أجود الكتب المطولة في تاريخ الاسلام ، لان مؤلفه فضلا عن صحة علمه في التاريخ يعد من كبار حفاظ السنة وقد تعوّد تمحيص الاخبار وتحري أحوال رواتها ومعرفة منازلهم وأقدارهم ، فكل ما يرويه من أخبار التاريخ الإسلامي عليه مسحة الأمانة المعهودة في المحدثين . زد على ذلك أنه عني بترجمة طبقات العلماء والاعيان عند ذكر وفاتهم حتى ان كتابه العظيم في طبقات الشافعية مستخرج من هذا التاريخ

والقسم الثالث — خاص بما ورد من ذكر الملاحم والفتن التي تقع في آخر الزمن ، وهو في جزء واحد جعله خاتمة كتابه

والجزء الثاني الذي تم طبعه الآن يبتديء من قصص النبيين الذين كانوا بعد موسى عليه السلام ، ومنهم داود وسليمان واستيلاء بختنصر على بيت المقدس وتخريبه ثم عمارته وظهور العزير وخبر زكريا ويحيى ثم الكلام على سيدنا عيسى عليه السلام وانتشار النصرانية بعده . ويتخلل ذلك بحوث في الاخبار الاسرائيلية ، وتنبيه من المؤلف على ما حدث فيها من تزيد ، وعلى أن ما يرويه كثير من المؤلفين يغلب عليه الضعف والوضع ، وأن المؤلف إنما اقتصر على ما صح في كتب الحديث

وانتقل ابن كثير في هذا الجزء الى تاريخ العرب قبل الاسلام ، فذكر قصة سبأ وخروجهم من اليمن ، واحتلال الحبشة أرض اليمن واستخلاص ابن ذي يزن بلاده منهم بمعونة الفرس وما آل اليه أمر الفرس هناك . وانتقل الى أخبار بني اسماعيل واصول قبائل الحجاز الى عدنان ، وخبر قصي وارتجاعه ولاية البيت من خزاعة . وأتى على ذكر عظماء العرب زمن الفترة وقبيل الإسلام

وبعد هذا يأتي كتاب السيرة النبوية مما وقع من زمن الولادة الشريفة الى بدء نزول الوحي

وهذا الجزء الثاني في ٣٦٠ صفحة من القطع الكامل ، والجزء الاول في ٣٤٢ صفحة . والكتاب كله يطبع على نفقة المطبعة السلفية ومطبعة السعادة ، ومكتبة الخانجي . وسيكون في ١٦ جزءاً وجعلنا قيمة الاشتراك في كل جزء ١٥ قرشاً . وفي الكتاب كله صفقة واحدة ١٦٠ قرشا وشرعنا في طبع الجزء الثالث

الممالك الاسلامية وعصبة الامم

نشرت جريدة « مانشستر غارديان » مقالا لكاتب بمناسبة انضمام تركيا الى عصبة الامم قال فيه : ان تمسك تركيا بدستور العصبة يجب أن يكون مشجعاً للدول الاسلامية الاخرى التي لا تزال محجمة عن طلب الانضمام الى عضويتها . نعم ان ايران عضو في العصبة ، وستصير العراق عضوا فيها عما قريب ، ولكن أين الحجاز الذي كان ينبغي أن يكون من أعضائها الاصليين وأين مصر وسوريا ؟ ولكن البلاد التي كانت مرتبطة بغيرها ستثير مناقشات جديدة حول معرفة هل من المرغوب فيه أن يزيد عدد الذين يمثلون الدول الاسلامية في جنيف

الغاء البغاء من الزقازيق

اعد صاحب السعادة محمد نيازي باشا مدير الشرقية قراراً يقضي بالغاء البغاء الرسمي من مدينة الزقازيق على أن يكون هذا الالغاء بمثابة الخطوة التجريبية التي تتقيد بمرور عام ، وسيرسل سعادته هذا القرار الى ولاة الامور في وزارة الداخلية لبحثه والموافقة عليه

محمد صلى الله عليه وسلم

سيرته الى الشبان (١)

نسبه :

سيدنا «محمد» هو النبي المرسل
العربيُّ القرشي المجتبي المفضل
أبوه «عبد الله» في آل «قريش» أول
وجده «مطلب» سيدها المبجل
وأمه «آمنة» مكانها لا يجهل
فهو كريم الابويـ ـن مجده مؤثل
مات أبوه وهو في الغـ ـيب جنين مقبل
وأمه توفيت وهو صغير يحمل
ومات عنه جده وهو صبي يكفل

يتمه :

شب يتيما وله من نفسه معول
فكان في متجره الى البلاد يرحل
والتجر سوق ربحت وربحها محلل
ولليتامى مثل اذا به تمثلوا

زواجه بخديجة :

وحين جاوز الصبا به استقل منزل
زُوج من خديجة والسنة التأهل
فأنجبت ونسب الا شراف فيمن تنسل
وكان منها رحم وعقب مسلسل
وكان يقرن اسمها بكل وصف يجمل

أخلاقه :

كان النبي حازما فيما عليه يقبل
وكان موفور الحجى فيما يرى ويعمل
وصادقا في كل ما يقوله ويفعل
وحسناً جوابه لمن أتاه يسأل
البر من صفاته والصبر والتحمل
وشدة في رحمة وخلق مجمل
وكان ذكرَ ربه أول شيء يجمل
وهكذا أخلاقه هي المثال الا كمل

القرآن :

وأربعون حجة شاهدة تسجل
الوحي جاء بعدها على النبي ينزل
يلقى عليه البينا ت ، وهو عنه ينقُل
فهز كل مسمع قرآنه المرتل
ورج أهل الشرك حـ ـتى زُعزعوا وزلزلوا
أعجزهم مفصل من آيه ومجمل
قد عاش في أمية هي الدليل الفيصل
ليؤمن الناس بما جاء الكتاب المنزل
فآمنوا ، وصدقوا وكبروا ، وهللوا

دعوته :

فسل به أم القرى وهو فتاها الاعزل
أتى بما لم يأته من الجهاد جحفل
دعا الى الله بها بحجة لا تبطل
لكن لكل دعوة صالحة ، معطِّل
فناوأته عصبة يغضبها التخول
ثقيل طورا ساخرٌ وتارة مضلل
وكان نصب شرها وشرها مستفحل

هجرته :

حتى اذا اشتد الاذى وليس عنه معدل
هاجر «مكة» الى حيث الحمى والمعقل
الى «المدينة» التي لنصرها يؤمل
فأيدته فتية عن الهدى لا تنكل
تبذل ما عز له والروح مما تبذل

المهاجرون والانصار :

وجمع الانصار والمـ ـهاجرين مؤئل
غزا بهم لله لا لمغنم يحصل
وعاد في (أم القرى) ونصره مكمل
فاستقبلته فائما حول الركاب جحفل
وانتشرت راياته على الحمى تظلل
ودخل الاسلامَ من لم يك قبل يدخل

الخاتمة :

تلك الجزيرة التي من أي شيء تحفل
قرت وصوت الدين في أرجائها يجلجل
وساد أهلها به وهم رعاة رحل
فالدين للدنيا ولا أخرى جميعاً يشمل
وقد مضى محمد ودينه مكمل

محمد الهراوى

(١) من كتاب (السير ، بالشعر والصور) للناظم

ان كنت

ان كنت غير مرتاح لى وصول هذه الجريدة اليك فسدد ما عليك لها ، واطلب قطعها

وان كنت مسروراً منها فسدد ما عليك لها ، وعرفها الى أصدقائك الذين تظن أنهم سيسترون منها

وحياة الجريدة متوقفة على ارسال قيمة اشتراكها مقدماً ، فلا تكن من العاملين على موتها

أنه في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالمنزل ن ١٨ بشارع البندقانة قسم الموسكى

سيباع بطريق المزاد العلني منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك ارتين يعقوب نفاذا الحكم الصادر من محكمة الموسكى الجزئية الأهلية ن ٤٤٣٩ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٥ ج و٢٤٠ م

كطلب الست اسما شبطيني أرملة المرحوم برملجي

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يومى الاربعاء والخميس ٣ و ٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة زمام منطاي مركز قليوب

سيباع بالمزاد العمومى ٣ ف درازه و ١٢ ف بطيخ و ١ بدالة طنبور طول ٣ متر ملك مصطفى حسنين على السلقاني نفاذاً للعقد الرسمى الصادر بتاريخ ٢٧ - ٨ - ٩٣١ من محكمة مصر المختلطة وفاء لمبلغ ٢٦٩ ج ٦٨١ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف على اغا سليم ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٣ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة ناحية القربه تبع الاوسط قامولا مركز قوص والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي محصول زراعة ١١ ف و ١٢ ط و ٢٠ س حلبه وعدس وشعير مبينين بمحضر الحجز ملك محمد خليل حسن المزارع بالناحية نفاذاً لحكم محكمة قنا ن ٣٤٦٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١ جنيه و ٨٧ مليم

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الخديوى اسماعيل الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بمأمورية قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٣١ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية الحسنات والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي مسطاح ادره شامى محصول ٢ ف و ١٢ ط مبينة بمحضر الحجز ملك طايع عمر اسماعيل المزارع من ناحية الحسنات نفاذاً للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى في القضية ن ١٣٨٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٠ جنيه و ٥٢٠ مليم

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٢٠ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بمنفلوط والايام التالية

سيباع ١٨ أردب قمح ملك تاوضروس أفندى ميخائيل المقيم بالحصانى ببندر منفلوط نفاذاً للحكم ن ٢٢٧٤ سنة ١٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٩٦٢ قرشا

كطلب نجيب أفندى يوسف الموظف بالحربية ومقيم بشارع جنينة الحجار ن ١٠ قسم شبرا فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٣٠ يوليو سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا ببندر ملوى

سيباع بالمزاد العمومي جميع المنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك محمد فرغل من ملوى نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوى في القضية ن ٣٨١٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش

كطلب نصيب مشرقي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يومى الاثنين والخميس ٢٥ و ٢٨ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية ابيوها وسوق بندر الفكرية والايام التالية

سيباع جاموسة ملك عبد اللطيف حسن من أبيوها نفاذاً للحكم الصادر من محكمة أبو قرقاص ن ٣٠٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٨٠ م

كطلب الشيخ نجيب جوده التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٢٧ يوليه سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية طا مركز طهطا

سيباع بالمزاد العلنى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد طه أبو عزب من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة طهطا في القضية ن ٥١٥٤ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٦٨٠ م

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة يمثلها حضرة صاحب العزة فؤاد بك سلطان عضو مجلس الادارة المنتدب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٧ اغسطس سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالقرعة البربشيه تبع البياضية وان لم يتم يكون يوم الثلاثاء ٩ منه بسوق الاقصر

سيباع بالمزاد العلني العمومي عجل بقر أحمر ملك جاد الرب محمدين وصديق محمدين بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الاقصر في القضية المدنية ن ٢٤٧٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش

كطلب أحمد سلمان أحمد من البياضية

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يوم السبت والاحد والاثنين ٢٣ و٢٤ و٢٥ يوليو سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحاً بالقايات وارضها وأرض كفر المغربي مركز مغاغه والايام التالية

سيباع علنا ٤ ط مشاعه في ٢٤ ط في ماكينة بحوض القبله ن ٣ و ١٠ ط مشاعه في ٢٤ ط في ماكينة بزمام القايات ومساند وأحرمة صوف ونحاس وادرة شامي موضحين بمحضر الحجز ملك عباس محمد عبد الله خليفه ومحمد عبدالله خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠٥ سنة ١٩٣١ مغاغه وفاء لمبلغ ٥٢٠٠ قرش

كطلب الست فاطمه بنت جاد الله بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٦ أفرنكي صباحا بسوق الواسطى

سيباع ماكينة خياطة وبنكين خشب و٣ كراسي خرزان ملك أحمد على ابراهيم وعلى عبد الحي بالواسطى نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الواسطى الاهلية في القضية المدنية ن ٢٤٠٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرشا

كطلب الخواجة منصور بخفازى التاجر بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ١٥ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا واليوم التالى له بناحية توشكى غرب.

سيباع بالمزاد العلني بقرة ملك عبد الرحمن ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مأمورية الدر في القضية ن ٢٥٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٤ قرش

كطلب مختار محمد جمعه التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية ابشواي الملق بعزبة عبد الله باشا فوزي مركز طنطا والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ٥١ فدان قمح ملك الست نفوسه هانم فوزي ومحمد أفندي فوزي والست فاطمه هانم فوزي نفاذا للحكم ن ٩٠٨ سنة ١٩٣٢ ومعلن قانونا وفاء لمبلغ ١١٦ جنيه و ١٩٠ مليم

كطلب الست ست بنت محمد سليمان بصفتها وصية على بنتها

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية فها مركز طوخ

سيباع بطريق المزاد العلني دكك خشب ونحاس وكرسي خيزران ملك محمد حسين حيله من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قليوب فى القضية المدنية ن ٦٢٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٩٠ م

كطلب عبد الحليم أفندى محمد زعزع التاجر بقليوب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الخميس ٢٨ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية كفر السرايا تبع بنها قليوبية

سيباع أردب قمح ملك محمود ابراهيم أحمد من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها الجزئية ن ٣٠٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش

كطلب حضرات محمود أفندي وحسنى أفندى محمد القنجرى التجار ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت والاحد الاثنين ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية نزلة اشطال

سيباع بالمزاد العلنى مواشي وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عبد العال وعبد الباسط محمد ومحمد عبد الله مجدي نفاذاً للحكم الصادر من محكمة سمالوط في القضية ن ١٨٧٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٤٩٥ م

كطلب الخواجة زكى شحاته داود تاجر بسمالوط فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ١٣ و ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بناحية طنان مركز قليوب قليوبية

سيباع بالمزاد العلني العمومي حصان أحمر ملك عبد الحكيم سليم شيخ ناحية طنان نفاذا للحكم الصادر من محكمة الوايلى في القضية المدنية ن ٢٣٢٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٧١ قرش

كطلب فهمى أفندي فرنسيس المقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمى أحمد خليل مهران السباك بشركة السكر والمقيم بناحية هو مركز نجع حمادي بمديرية قنا فقد مني بعد استلامي ماهيتي من الشركة وبالبحث عليه لم أجده وبما أني لم أكن مديناً لاحد ما ولم أوقع به على أى مكاتبة بخلاف توقيعى به على استلامى ماهيتى من الشركة المذكورة فاذا ظهرت به أى مكاتبة تكون مزورة ويعاقب حاملها ومن يدعى بشيء ما فعليه ابرازه فى بحر اسبوع من تاريخه وقد جددت بدله

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتينّه من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولو أرغمت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٣) القاهرة: يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول ١٣٥١ (السنة السابعة)

جـــــــــــواب على سؤال

بشأن تأخر العالم الاسلامى

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

يتلطف أحد اخواننا من أدباء تونس الخضراء ومفكريها الباحثين عن علل الاسلام الحاضرة ويوجه اليّ سؤالا في قضية تأخر العالم الاسلامى وأسبابه الحقيقية وهل نشأ عن فساد الاخلاق أو عن اهمال أحكام الدين أو عن استيلاء الجهل على المسلمين أو ثمة سبب غير هذه الثلاثة؟ ويبغيني أجاوب على هذه القضية الجلى وأقدح زناد فكري فيها، ويبدى من الثقة في رأيي والاسترسال الى وجهة نظري ما يحدث عندي بأواً وفخراً لولا معرفتي بأني من العاجزين وأني لا أسد هذه الثغرة الا في نظر المحبين

واما وجهة نظري فى هذا الموضوع فقد أبديتها في السنة الماضية في رسالة «لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم» فليس عندي فيه على وجه الاجمال غير ما قيدته في هذه الرسالة. فان كانت الحكومة الافرنسية قد منعتها من تونس فليس لي حيلة في إدخالها الى هناك، ولكني أعلم جيدا أن نسخاً كثيرة منها كانت قبل المنع قد دخلت الى أقطار المغرب. والآن بناء على كثرة طلب الناس لهذه الرسالة ونفاد كل ما طبع منها قررنا تكرار طبعها بمطبعة المنار. وقد جاءني من بلاد الجاوى استئذان بترجمتها الى لغة الملايو. وعلمت أيضا أنها ترجمت الى اللغة الصربية وخوضر بها في أندية بوسنه. وعلمت أيضاً أن السلطة في المملكة المراكشية أخذت تجمعها من الايدى وترسل أناساً تدسهم سراً يؤدون في النسخة أضعاف ثمنها عشرين مرة وثلاثين مرة رغبة في اعدام وجودها وتحققت أن أناساً اشتروا النسخة الواحدة بمائتي فرنك فرنسى مع أن ثمنها فرنك واحد. فأنا أريد تجديد طبع ألوف من نسخ هذه الرسالة تيسيرا لاقتنائها ورغبة في تداول الايدي اياها لان فيها من الحقائق ما أظنه يخرق أدمغة المسلمين ويهز أعصابهم ويثير نخوة رؤوسهم فيهبوا الى مسابقة الأمم في ميدان الفلاح

فسادُ الاخلاق أم التساهل في الدين أم اقفار ربوع العلم؟ هذه سلسلة مرتبطة بعضها ببعض من العبث أن نسأل اي الحلقات كانت السابقة؟ فانه ان فسدت أخلاق الرجال تهاونوا في أمر الدين وأمر العلم معاً؛ وان تهاون الناس في أمر الدين فسدت أخلاقهم بطبيعة الحال لان فساد الاخلاق هو في الحقيقة انحلال الاوضاع الدينية. وكل منها يؤدي إذا استحكم — وهما لا يظهران الا مترافقين — الى اقفار ربوع العلم. ومما لا مشاحة فيه أن الدين الصحيح كما أراده شارعه هاتف بالعلم الصحيح كما أراده واضعه. ولا يمكن النبي الذي هو المسؤول عن هذه الامة والذي هو شفيعها ﷺ أن يسمح باهمال شيء به تقوم سعادتها في الدنيا كما لا يسمح باهمال شيء تقوم به سعادتها في الآخرة. فالاسلام شريعة معاش ومعاد وكل نقص في أسباب واحد منهما نقص من الاسلام. وكل نقص في علوم المسلمين الكونية خروج عن الاسلام. ولن يكون اسلام ولا ايمان في الارض ان لم يعتمد على قوة مادية تصونه وتضمن بقاءه. والجمود الذي ابتلي به علماء الاسلام حتى صاروا به مثلا مضروباً واقتصارهم على طريقة واحدة من التعليم لا يتعدونها واستيحاشهم من العلوم الطبيعية والرياضية وكل العلوم التي بلغت بها أوربة هذه المراقي العالية هذا كله مرض من أمراض الاسلام الاجتماعية وهو خارج عن الاسلام الصحيح بالمرة وأصله ان أمراء الاسلام عندما بدأت تفسد أخلاقهم اصلوا العلوم كلها حربا عوانا ليبقى الجهل مخيما على الامة ولا يوجد فيها من يعارضهم في اهوائهم والظلم والجهل توأمان. وإذ كان لا بد للامة من أن تشدو بعض العلم سمحوا لها بالعلوم الشرعية خاصة خوفا من أن تنقض عليهم الامة وتتهمهم بالكفر وتسقطهم عن كراسيهم ولكنهم راقبوا أيضا علماء الشرع أشد مراقبة وحظروا عليهم إحكام أبواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلوا عزائم الاسلام من الامور التي تخص الامارة وحدها تأمر بها عند الحاجة وتنهى عنها عند الحاجة وأكثر ما تكون هذه الحاجة متعلقة بأهواء الامراء الشخصية ونادرا كانت متعلقة بشؤون الامة. وانتهى أمر هؤلاء العلماء — الا من رحم ربك — بأن يكون قصاراهم الافتاء بما يوافق أهواء الامراء واستعمال سلطتهم الدينية لتسويغ شهوات الملوك والوزراء.

وهكذا بفساد أخلاق الامراء ومواطأة العلماء لهم أصاب هذه الامة ما أصابها. وأصل الداء قد كان في الداخل ولكن بعد أن استحكم الداء الذي في الداخل انضم اليه الداء الذي من الخارج والذي سنشير اليه في آخر هذه المقالة

وقد كان القرآن في صدر الاسلام علما وعملا معاً وذكرا يتلى وفقها يتبدى ولم تكن منه آية الا وهي نافذة على وجوهها. وبهذا اتسق للمسلمين ما اتسق من الفتوحات وما فتح المسلمون فتحا ولا قطعوا واديا ولا ركبوا بحرا ولا جابوا برا ولا بذلوا مالا ولا دما ولا أسسوا امارة ولا حضارة الا اجراء لاحكام القرآن الكريم الذي كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم وبه كانوا يقومون بما كانوا يقومون به من بذل الانفس والنفائس مما يعبر عنه اليوم بالتضحية

فلما فسد الامراء وتواطأ معهم العلماء رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط. وصار يتلى بدون عمل اقامةً للرسم وارضاء للعامة وتلذذاً بالتجويد وحسن الصوت واقناعا للامة بأن الامراء مقيمون لشعائر الدين! وأما في الحقيقة فقد أصبحت العزائم القرآنية بعد أن دب دبيب الفساد في الامة أشبه بآنية المتاحف تعرض لانظار الناظرين للبهجة ولكنها لا تستعمل في الايدي. وما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به في السابق فلن يرجى رقي المسلمين كمسلمين. أم يجوز أن يتحولوا عن الاسلام ويرقوا في سلم المدنية الاوربية ذلك باندماجهم في الامم المسيحية وبأخذهم بما أخذت به حذو القذة بالقذة. فاما أن يطمعوا في النجاح والنهوض وهم مسلمون ومصرون على الاسلام ثم هم غير عاملين بأوامر كتاب الله ونواهيه فهذا مستحيل ومن باب جمع النقيضين

والعلوم العصرية لا تفيد المسلمين الا اذا اقترنت بتربيتهم الدينية وصارت جنبا الى جنب مع أوضاعهم وعقائدهم. وقد صرح الفيلسوف غستاف لوبون في كتابه « تعليل الروحية السياسية » بأن تهذيب المسلمين بالمعارف العصرية الاوربية خارجا عن دائرة تقاليدهم وعقائدهم يزيدهم انحطاطا وفساد أخلاق ولن تنفعهم هذه العلوم الا اذا كانت ضمن دائرة عقيدتهم وقوميتهم (راجع كتابه psychologie politique) ولست أقول بهذا القول لأن غستاف لوبون أو غيره من علماء الاجتماع قال به. كلا. وانما أقول به لكون التجاريب من قديم الدهر قد

أثبتت أن التربية العلمية لا تنهض بالامة نهوضا حقيقياً الا إذا حصلت ضمن دائرة لغتها وتاريخها وعقيدتها ومشربها وهؤلاء اليابانيون شرقيون آسيويون ومن السلالة الصفراء قد استوفوا من العلوم العصرية أوفر نصيب أتيح لامة غربية من السلالة البيضاء، وبلغوا بهذه العلوم القوة التى تاقت اليها نفوسهم ولا يزالون على مباديهم ومنازعهم وعقائدهم وقواعدهم، أي يابانيين كما كانوا من ألفى سنة

وانما نهض بهم للالتحاق بالامم العزيزة الفاتحة روح القومية اليابانية والديانة الطاوية والمبادىء الادبية التي هي غذاء نفوسهم. وهي التى أهابت بهم أن يتسلحوا بالفنون العصرية التي تسلح بها الغربيون فلم يكن باعث نهضتهم المدنية الاوربية بل كان روح قوميتهم وعقيدتهم وحسّ المحافظة على أنفسهم. والشعور بالاحتياج هو علم روحي يسوق الى الطلب بقدر همة المحتاج وشفوف بصيرته وان نهض المسلمون — وهم ناهضون لا محالة — لم تنهض بهم روح أوربية ولا روح شيء خارج عن الاسلام وما ينهض بهم الا روح القرآن الذي كان مبعث نهضتهم الاولى والذى به حياتهم الادبية والذي فيه لهم النازع والوازع والمحرك والمسكن والذى بدونه ليس امامهم الا أحد أمرين اما الفناء والاضمحلال: واما التحول عن الاسلام. وكلاهما لن ترضى به هذه الامة التي نزل في كتابها: (ولا تموتُنَّ الا وأنتم مسلمون)

ولكن المسلمين يعوزهم ارهاف هذا الشعور بتلبية صريخ القرآن المستمر وبوجوب النهضة والمبادرة الى اليقظة وان أول دليل على زقة شعورهم ان زقّ سيكون روح التضحية بالمال والنفس ومباراة الاوربيين والامم الراقية في بذل القناطير المقنطرة والانفاق بدون حساب في سبيل قوميتهم. وما دامت التضحية في العالم الاسلامي مفقودة أو ضعيفة فلا يرجى له فلاح أصلا. وهذا الباب قد أوضحناه حق الايضاح في رسالتنا « لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟ » وأثبتنا الفروق الهائلة الواسعة الشاسعة التي بينهم وبين النصارى واليهود في هذا المعنى مما ليس للمسلمين فيه فسحة لعذر بوجه من الوجوه الا عذر اليأس من رحمة الله. والحال ان اليأس من جهة العقل انما هو انتحار ولا ينتحر الا الذى خالط عقله الجنون ومن جهة الدين كفر محض ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

ثم اننا بعد أن قررنا أن أصل داء المسلمين من أنفسهم وأن مبدأه فساد الاخلاق ولا سيما أخلاق الامراء الذين فساد الواحد منهم يفسد المجموع، ويتلوه تدليس العلماء الذين يمالئون الامراء على شهواتهم ارتفعت كل سيطرة عن هؤلاء وأفلتوا من جميع القيود يجب علينا أن ننصف المسلمين ونذكر لانحطاطهم سبباً ثالثاً أكثر الناس غافلون عنه وهو « أوربة »

وقد يجاب على هذا القول بأن اوربة لم تكن لتقدر على ارهاقهم لولا فساد أخلاقهم وانها هى انما استولت على بلدانهم برجالهم وامنت مصالحها بخيانة الكثيرين منهم لملتهم وما أشبه ذلك من الاحتجاج والاستدلال، وهذا لا سبيل النزاع فيه والمسلمون قد كانوا في غالب الاحيان أعداء لانفسهم وقد كانوا على الاسلام من الداخل أشد مما كان الاوربيون من الخارج. فهذه مسألة مفروغ منها. وما أحسن قول أخي شوقي خطاباً للنبي عليه السلام:

أقطعتهم غرر البلاد فضيعوا وهدوا وهم فى أرضهم غرباء

ولكننا نحن بازاء تاريخ، والتاريخ لا يكون بالتعسف والتحكم ولكن بمحاسبة كل على عمله بلا زيادة ولا نقصان

فنحن لا ننكر انه لو كان المسلمون قائمين بواجباتهم من جهة حياتهم الدينية وحياتهم العلمية وحياتهم الاقتصادية لما كانت اوربة نالت منهم منالا، ولكان البحر المتوسط بين الفريقين فاصلا. وليس من عادة الله أن يقتل أمة امتلأت ارادتها بأن تحيي. فهم المسؤولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه

بيد ان امانة التاريخ توجب علينا أن نقول ان مجاورة « اوربة » لا تشبه مجاورة أمم أخرى وانه لو كانت اليابان على ضفاف البحر المتوسط كما هم المسلمون لكان من المستحيل رقيها وبلوغها ما بلغته لان الاوربيين كانوا لا يتركونها تبلع ريقها وكانوا لا يزالون يفادونها الحروب والمصائب ويراوحونها اياها الى أن يجعلوا بناءها دكا

وقد يتردد في تصديق هذا القول من لا يريد أن يعترف بالحقائق ومن لا يهمه أن يكابر في المحسوس فأما الذين يجعلون الحقيقة التاريخية فوق المكابرة فانهم مضطرون أن يوافقوا على أن الجنس الاوربي لا يشبه جنساً آخر من أجناس البشر وان

الاعتداء والتجاوز هما في أصل فطرته لا يعيش بدونهما ولا يصده عن التعدي الا القوة القاهرة . ولقد أراد الله أن يكون الاسلام هو أقرب جيران للقارة الاوربية من آسية وافريقية فجاورها من الشمال من جهة الروسية وجاورها من الوسط من جهة البلقان وجاورها من الغرب من جهة اسبانية وفرنسة وايطاليا فذاق من مراسها مالم يذقه أحد ومضت ثلاثة عشر قرنا واوربة لم تخل فيها الاسلام من شرها دقيقة واحدة

ولقائل أن يقول ان الاسلام هو الذي اعتدى على أوربة وإن غارات العرب وصلت الى قلب فرنسة وجبال سويسرة وان غارات الترك وصلت الى ڤينا وان غارات التتر وصلت الى بولونيا وان البلدان التي فتحها الاسلام كالشام والاناضول ومصر والمغرب كلها كانت للدولة الرومانية الخ فلا تكون اوربة هي المعتدية بل يكون الاسلام هو المعتدى ويكون الاسلام هو المتحرش

والجواب على ذلك إن هذه البلدان هي كلها في الحقيقة شرقية وأكثر أهلها ساميون وكيف كان الامر فالجنس الاوربي أجنبي عنها فمتى ماكانت الدولة الرومانية فيها كانت في غير بلادها وما فعل الاسلام شيئاً سوى اعادتها الى أهلها . ثم ان الاسلام شن الغارة بعد ذلك على أوربة : العرب من الجنوب والغرب والترك من الشمال والشرق وأوغلوا في بلادها ، ولكن الاسلام بقي مع ذلك فاتحاً رفيقاً يطيق وجود غيره ويرضى ببقاء المسيحي مسيحياً واليهودي يهودياً ويساكن أعداءه ويهادنهم وان ملك اسجح وان ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين أحرارا كما تشهد بذلك التواريخ

وأما الاوربيون فلم يعرفوا هذه السماحة في المعاملات ولا كانوا يطيقون وجود غيرهم اذا ظهروا ولم يتركوا من الملايين الكثيرة من المسلمين الذين سكنوا الاعصر الطوال في اسبانية وفرنسة وسويسرة وايطالية نافخ نار يقدر أن يقول انه مسلم . وشنوا من الغرب على الشرق احدى عشرة غارة صليبية كلما اطفأ الله نار واحدة منها أوقدوا غيرها . وتمالأوا على الدولة العثمانية نحواً من مائة مرة فلم يكن يمضي سنة أو سنتان الا ويناجزونها القتال من جهة . ولقد أحصى أحد وزراء رومانيا المسيو « دجوفارا » عدد المؤامرات التي ائتمرت بها أوربة على الدولة العثمانية وعلى بلاد المغرب فبلغت مائة مؤامرة . وألف في ذلك كتابا عظيما ستمائة صفحة اسمه « مائة مشروع لتقسيم تركيا » سرد فيه تاريخ كل مشروع منها مع وثائقه وأسانيده وكل ما يتعلق به وما نفذ منه وما حال دون التنفيذ الى غير ذلك . ولقد لخصت هذا الكتاب الجليل نظراً لاهمية موضوعه ووضعت هذه الخلاصة في حواشي حاضر العالم الاسلامي الطبعة الجديدة التي ستصدر قريبا وهي تقع منه في نحو من ١٥٠ صفحة . وانى لاوصي القراء بمطالعة هذه الخلاصة وخلاصة أخرى لتاريخ البابوات الذين قل ان جلس منهم واحد على كرسي بطرس الا اغرى المسيحيين بحرب المسلمين . ومن أغرب ما جاء في هذا الباب أن كثيراً من مشروعات التقسيم المذكورة التي دخلت فيها بابوات وقياصرة وملوك وأمراء وعلماء وفلاسفة ـ مثل ليبنيتز الالماني وفولتاير الافرنسي ـ تضمنت اجبار المسلمين على ترك دينهم من بعد الانتهاء من تقسيم السلطنة العثمانية والسلطنة المغربية مما يدل على أن هذه الفكرة لم تكن خاصة بالاسبانيول ولا منحصرة بالاندلس بل هي فكرة اوربية عامة فحيثما ظهر الاوربيون على المسلمين فكروا في منع الدين الاسلامي . وان كان هذا الامر لم يتم على الوجه المحرر في هاتيك البرامج المكررة فلم يكن عن احترام للحرية البشرية ولا عن تحرج عن اتيان تلك الفظائع بل كان ناشئا عن الاختلاف فيما بينهم على تقسيم الغنائم والاسلاب ولا سيما على مسألة من يملك القسطنطينية والبواغيز . فكانوا أشبه بالذئاب بينما هي ضافية لتفترس معا اذ أخذت تأكل بعضها بعضا

فهل قال أحد ان ملوك الاسلام في ايام عزهم تمالأوا مائة مرة بمعاهدات وموافقات على تقسيم سلطنة أوربية ؟ وهل قال أحد انهم قرروا في مملكة من ممالكهم منع الدين المسيحي أو الدين اليهودي ؟

انه لا وجه للمقايسة بين العالم الاسلامي والعالم الاوربي في التسامح وعدمه . وان كثيرا من الاوربيين ليعترفون بهذه الحقيقة ولا تسع هذه العجالة ما عندي من الشواهد على ذلك وانما انقل كلام قسيس كاثوليكي منصف هو الاب ميشون الذي يقول : « انه لمن المحزن أن تكون الامم المسيحية مضطرة أن تتعلم التسامح الديني من الاسلام »

والفيلسوف ارنست رنان في كتابه « حياة يسوع » يقول أيضا : « ان النصرانية لم تعرف التسامح الديني »

le christianisme fut intolérant ولكنه يعزو ذلك الى أصل يهودي ويزعم أن المسيحيين قلدوا اليهود في ارادة الحصر المطلق

وأنا أقول ان النصرانية نفسها كما علمها عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام هي دين تسامح ورفق وحنان وعطف وليست كما قال رنان . والدين الذي يقول صاحبه : احبوا اعداءكم فان كنتم تحبون أصدقاءكم فأي فضل لكم ؟ لا شك انه دين سماحة وسجاحة ولكن الاوربيين الذين دانوا بالمسيحية قلبوها عن أصلها بمقتضى غرائزهم المجبولة بالاستبداد وحب الحصر المطلق وشنآن الغريب وارادة استئصاله . فتلون الشراب بلون الاناء

ان الاوربي لا يطيق غيره ولا يريد في هذا العالم الا نفسه وإذا طمحت نفسه الى مغنم فانه يستبيح كل شيء لينالـه ولا يمكنك أن تردَّه عنك الا بالقوة الصارمة . ولقد هذبت المدنية العصرية كثيراً من خشونة الاوربي التي كانت في القرون الوسطى لكنها لم تقدر أن تخفف شيئاً من أثرته وطمعه وغلوه في حب نفسه . وأعظم شاهد على هذا هو الحرب العامة التي طرحت على الحضيض بضعة عشر مليونا من القتلى وأصابت أوربة برزايا لا تدخل تحت حصر ولا منشأ لها الا شدة مطامع الافرنج . فاذا كان هذا فعلهم فيما بينهم وهم بأجمعهم من لاتين وجرمان وسلاف يرجعون الى سلالة آرية واحدة فكيف يعاملون بالامم التي ليست من سلالتهم ولا هي آخذة بثقافتهم ؟

وربما قيل أن جميع الامم اذا عزت وتغلبت اهتاجت بها المطامع وتجاوزت على جيرانها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا . وان المسلمين أيضاً لم يكونوا بمنجاة من هذا الظلم وطالما قاتل بعضهم بعضا وسفكوا الدماء طمعا وأثرة وحبا بالانفراد .

والجواب أننا لا ننفي الطمع والأثرة عن امة من الامم واننا نقول أنهما جبلة بشرية ولكنهما لا توجد في السلائل البشرية كلها بسعة المقياس التي هي في السلالة الاوربية فان طمع الافرنج لا يساويه في الدنيا شيء سوى طمع الافرنج . ان لكل امة خصائص تمتاز بها على غيرها وان جميع الامم تحب المال ولكن لا كحب اليهود للمال . وان جميع الامم تحب الطموح الى ملك غيرها اذا قويت وغلظ أمرها ولكن الافرنج رأس في هـذا الباب . فلما كان الافرنج جيراننا [illegible] كان من البديهي انهم لا يتركون راحة للمسلمين وكان من الطبيعي أن هؤلاء يكونون معهم في هناء طول الحياة فكيف يمكنهم أن يتفرغوا لعمارة بلادهم وهم مع جيرانهم بالمقيم المقعد . من يفكر في تنظيم بيته ان كان غير آمن أن يبيت فيه ثاني يوم

وأغرب من هذا ان الاوربيين كانوا في أيام عظمة السلطنة العثمانية يقولون : أن هذه دولة قوية جداً فلا مناص لنا من الاتفاق عليها تفاديا من أن تبتلعنا جميعا . ولما ضعفت السلطنة العثمانية رجعوا يقولون : انه من العبث الابقاء على دولة ضعيفة كهذه متداعية الى السقوط ولا نفهم معنى السماح لها بالوجود

وبلاه ان ثارت وان هي أعرضت
وقع السهام ونزعهن أليم

سيجد القارىء كلا من هذين القولين مكرراً في خلاصة « مائة مشروع لتقسيم تركيا »

فمن هنا يعلم المؤرخ الاجتماعي المدقق اية بلية بلي بها الاسلام بمجاورة الافرنج ولو أن انكلترة أو ألمانية أو فرنسة تمالأت عليها الدول عشر ما تمالأت على السلطنة العثمانية لما بقي لها زرع ولا ضرع ولا صامت ولا ناطق . فكيف يستطيع أن يتقدم المسلمون وهم منذ قرون متطاولة يدافعون عن أنفسهم ويتقون الطوارىء الاوربية من دقيقة الى دقيقة

وزد على ذلك ان الاوربيين عندهم برنامج متبع وخطة مرسومة لا يهملونها وان لم يوفقوا الى تطبيقها مرة أو مرتين أو عشر مرات أو عشرين مرة لم يزالوا يترقبون الفرص الى أن يتمكنوا في الآخر من تطبيقها

فقد حاولوا مدة ستة قرون أن يقضوا على الدولة العثمانية وكانت الموانع المتنوعة تقف في وجوههم وتمنع انجاز هذا المشروع دفعة واحدة الا انهم لم يملوا ولم ييأسوا وما زالوا يدأبون حتى قضوا على هذه الدولة ولم يبقوا منها الا العشر مما كان وهو الذي يسمى الآن بتركيا . ولولا التعب الذي أصابهم من الحرب العامة لكان مرادهم القضاء على هذه الثمالة أيضا

وقد حاولوا مدة قرون الاستيلاء على أقطار المغرب وكان الاسلام بحال تمكنه من النضال عن نفسه فلم تقطع أوربة الامل من تدويخ هذه الاقطار وما زالت تدأب حتى طبقت في القرن التاسع عشر والعشرين برامج كانت محررة في القرن الثالث عشر والرابع عشر

ومنذ مئين سنين تفكر انكلترة في الاستيلاء على مصر ولم تزل حتى احتلت مصر وهلم جرا

فجميع أعمال الاوربيين أعمال ترجع الى خطط مرسومة ومبادىء مقررة وسياسات متبعة تمضي عليها الاحقاب وهي هي موضع المذاكرات في نظارات الخارجية

وندر أن يكون لممالك الاسلام برنامجات تسير عليها. وان وجد عند بعض ملوكهم وخلفائهم كهرون الرشيد أو عبد الرحمن الناصر أو صلاح الدين الايوبي أو محمد الفاتح أو سليم أو سليمان القانوني أو مولاى اسماعيل في المغرب شيء من هذه الخطط المرسومة في الاذهان فقد كانت لا تستمر الا مدة حكم ذلك الخليفة أو ذلك الملك وقلما كانت تعيش الى ما بعده

ولا جرم أن الثبات والمثابرة وحب التسلسل وايصال الآخر بالاول هي خصال أوربية وخصائص آرية لا تساويهم فيها الامم الاخرى

وانه من أسباب تأخر الاسلام كونه وجد عدواً لامم لا تعرف الهوادة ولا تمل من المجاهدة ولا تكل عن السعي وانها بأجمعها متصفة برجولية تامة وان اللاتين من أسرع الشعوب فهما وأعلمهم عقلا وأوفرهم منطقا وان الجرمان من أوسعهم فكراً وأبعدهم نظرا وأشدهم ثباتا وأصدقهم صبرا وان السلاف من أعظمهم اخلاصاً وأشدهم اندفاعا الى غاية وأكثرهم عددا. وكل هذه الامم على تباين ما بينها تجمعها جامعة فكرية واحدة هي: ان الاسلام لا يحسن بقاؤه في الارض

وأما الامم الاسلامية فعدا كونها لا تزيد على نصف عدد الامم المسيحية أى ٣٥٠ مليونا بازاء ٧٠٠ مليون وزيادة فهي مؤلفة من أجناس اذا رفعت من بينها العرب والترك والفرس لا يمكنها أن تقاس بالاجناس الاوربية في كثير ولا قليل سواء كان في الارواح أو في الاجسام، فالفرق واقع لا بالكمية فقط بل بالكيفية

فهذه هي أيضا من أعظم الاسباب في تأخر الاسلام وكثرة العوائق في طريق تقدمه لان الانسان إذا كان هو بنفسه أصبح ضعيفا باسرافه على نفسه وكان قرنه الذي يصارعه قوياً ضليعا كان مآل أمره لا محالة الى السقوط لانه يكون اجتمع فيه ضعف على ضعف احدهما داخلي والآخر خارجي

ومع أن المسيحيين غلبوا على أكثر البسيطة وهم يناهزون ثمانمائة مليون آدمى كلهم من الشعوب الراقية المتميزة في العقول والهمم والابدان والالوان نجدهم من شدة حرصهم يضربون في مناكب الارض حتى يتبسطوا في زاوية من مجاهل افريقية كانت لم تطأها أقدامهم ويبذلون ملايين لاجل تنصير عشرين زنجيا ممن يقال فيه «واسود مشفره نصفه» كان كل ما هم فيه من سلطة وبسطة ووفرة عدد غير كافيهم وانك لتراهم عطاشا والماء في فيهم

فهل يا ترى اذا انتدبنا المسلمين الى جزء من ألف أو جزء من مائة ألف مما يتطوع له المسيحيون من البذل لكسب بلاد او عباد خطر ببال أحد منهم تلبية هذه الدعوة؟ أفليس في هذا دليل كاف على ما بين الفريقين من الفرق الشاسع في درجة الحياة؟

هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟

جنيف ١٣ ربيع الاول — شكيب أرسلان

منع تداول كتاب اباحى

أذاعت سكرتارية مجلس الوزراء القرار الآتى: —

بعد الاطلاع على مذكرة وزارة الداخلية المرفوعة الى مجلس الوزراء بشأن كتاب La Gamme Alexandrine تأليف Mr. Emile J. Gerteiny والمحتوى على موضوع رواية مخدشة للآداب وماسة بالاديان

وبناء على المادة ٢٥ أ من المرسوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٣١ الخاص بالمطبوعات ومحافظة على الآداب العامة، قرر مجلس الوزراء في ١٣ يونيه ١٩٣٢ منع تداول الكتاب المذكور في القطر المصري

رئيس مجلس الوزراء

اسماعيل صدقى

الجمارك المصرية

بلغت ايرادات الجمارك المصرية من أول مايو الماضي إلى ٩ يوليو الحالى ٢٥١٩٦٢٢ جنيها مقابل ٢٦٢٠٩٧٢ جنيها في مثل هذه المدة من العام الماضي فيكون النقص ٣٥٠ر١٠١ جنيها

بعثة هندية للجامعة الازهرية

تلقت ادارة المعاهد الدينية خطابا من ناظر الكلية العليا في (رامبور) بالهند يقول فيه : ان الكلية ترغب في أن ترسل الى الجامعة الازهرية بعثة من طلابها مكونة من عشرين طالبا لكي يتخصصوا في دراسة العلوم الدينية ، وفي تاريخ الاديان وفلسفتها . وقال : ان نفقاتهم ستكون على حساب الكلية . ثم تساءل هل هناك ما يمنع من ذلك ، واذا لم يكن هناك مانع فما هي الاجراءات التي تتخذ مع أفراد هذه البعثة في مثل هذا المقام ؟

وقد أرسل اليه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر خطابا شكره فيه على حسن ظنه بالجامعة الازهرية وقال له : اننا نرحب كل الترحيب باعضاء هذه البعثة ، وسنعمل كل ما في مكنتنا لتوفير أسباب الراحة لهم ، وستلقى كثيراً بتلقينهم أساليب الثقافة الدينية الاسلامية على جهابذة العلماء وفطاحل الاخصائيين . ثم ختم فضيلته كتابه بما يفيد أن ادارة المعاهد الدينية تنتظر قدوم هؤلاء الاعضاء في أوائل موسم الدراسة المقبل . ومن ناحية أخرى فان فضيلة الاستاذ الاكبر قد أصدر أمره باعداد مساكن خاصة تليق باعضاء هذه البعثة وبتأليف لجنة من عالمين من المدرسين وواحد من الموظفين الذين يحسنون اللغة الانكليزية للقيام بمهمة اختبارهم في بعض العلوم الاساسية وتقرير صلاحيتهم لاية صنة من صنى الدراسة

وهذه البعثة هي ثاني البعثات الدينية التي وفدت الينا من البلدان الشرقية ، وان البعثة الاولى هي البعثة الصينية

بالحروف العربية

تحتفظ الشعوب العربية بوحدتها

الاب انستاس ماري الكرملي المعروف ببحوثه اللغوية في بغداد يقيم ضيفاً في مصر منذ بضعة أسابيع . وقد أذاع بعد ظهر يوم الجمعة الماضي خطبة من محطة راديو فاروق قال فيها :

ان العراق ومصر متصلتان أولا بما فيهما من مكارم أخلاق سكانهما ، ووحدة لغتهما ، وخصب أراضيهما ، وحرارة جوهما

ومتصلتان ثانيا بما امتاز به ملكا البلادين من السعي في ابقاء اللغة العربية الفصحى لغة القومين ليتفاهما ويتحدا ويكون الواحد ظهيراً للآخر ، من غير أن يرضيا برطانة عوام القطرين لكيلا يحل بينهما سوء التفهم ، ويحول لسان تبعة الملك فيصل الاول ، دون لسان تبعة الملك فؤاد الاول ، فينقلب الاخوة بعضهم على بعض ، وينال الدخلاء ما يمنون به أنفسهم ، من ايقاع الخلاف ، والشقاق ، والنزاع ، بين المنتمين الى العنصر الواحد ؛ عنصر الناطقين بالضاد .

والامر الثالث : ان العاهلين الجليلين المنورين ، وارث ملك الفراعنة ، ووارث ملك المناذرة ، لم يصغيا الى الوساوس التي بلغت الى أذانهما ، من إبدال الحروف العربية ، من الحروف الرومانية ، لان هذا الامر اذا وقع — لا سمح الله — يكون أول نذير بانحلال القومية ، وفساد اللغة المدنانية ، واستشراء الشر في القطرين المتآخيين ، فتتفرق الاوصال وتتناثر جواهر الوحدة ، وتتوفر علائم الانقراض والاضمحلال التي هي من أشراط الساعة

على حدود الحجاز

⊛ في أنباء عمان أن الطيارات الانجليزية تطير على الدوام لمعرفة كل قافلة تمر ، وان السيارات المصفحة تسير بصورة منظمة على الحدود ، وتفتش قوة الحدود ، وترقب بدقة القطارات الآتية والذاهبة في محطة معان

⊛ سقطت الطيارة الكبيرة (فكتوريا) أمام معسكر قوة الحدود في معان ، وكانت تحمل أوراقا وماء للدوريات في الصحراء ، فتحطمت ونجا ركابها ، والخسارة ٦٥٠٠ جنيه ، وأرسلت في الحال طيارة كبيرة مثلها من فلسطين لتقوم مقامها في نقل المؤن والذخيرة والمياه للدوريات

⊛ وقعت مصادمة بين بعض العربان وقوات حدود شرق الاردن في مخفر باز ، فقد هاجمه العربان وكانوا ثلاثين مقاتلا ، وكان فيه عشرة جنود برشاشاتهم فلم يتمكنوا من المقاومة فيه . ولما اتصل نبأ الحادث بقيادة الجيش في عمان بادرت في الحال الى ارسال ثلاث طيارات وأربع مصفحات ، ولكن البدو كانوا قد انسحبوا

⊛ لا يزال ابن رفادة في موضعه ولم يدخل حدود الحجاز

الجامعة الامريكية والطلبة المسلمون

وزارة المعارف تقطع اعانة ٤٠٠ جنيه عن الجامعة

لأنها تخالف مبدأ حرية الاديان

على أثر التحقيق الذي تم في حادثة الشاب يوسف عز الدين عبد الصمد الطالب بالجامعة الامريكية بالقاهرة أرسلت وزارة الحقانية إلى وزارة المعارف صورة من تقرير حضرة رئيس النيابة بمناسبة ما أظهره هذا التحقيق من أن علم الاخلاق يدرس من الانجيل للطلبة المسلمين وغيرهم بصفة الزامية، فكلفت وزارة المعارف حضرة مراقب التعليم الثانوي ببحث الامرين الآتيين :

(١) هل يدرس مقرر الاخلاق على أساس ديني ؟

(٢) أن تبحث اجابات الطلبة المتقدمين لامتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم أول من هذه الجامعة في علم الاخلاق لمعرفة النزعة التي تسودها

فتبين له ما يأتي :

أولا — أن للجامعة منهجاً خاصاً في السنتين الاولى والثانية لتعليم الاخلاق بدلا من الدين ويقوم بتدريسه أساتذة مسيحيون لجميع التلاميذ على السواء، وان مقرره في السنة الثانية يدرس بلا شك على حسب الاعتقاد المسيحي

ثانيا — لم تتضمن اجابات الطلبة في الاخلاق في شهادة الدراسة الثانوية قسم أول شيئا له اتصال بدين من الاديان

غير أن وزارة المعارف رأت في تصرف الجامعة خروجا عن منهج التعليم الثانوي وعن خطة الوزارة الاساسية في اطلاق حرية الاديان واجباراً للطلبة على تلقي دراسة في غير دينهم، وان من شأن هذا التصرف أن يجعل قسمها الثانوي الذي يخضع لتفتيش الوزارة ويمنح اعانتها غير مستوف لجميع الشروط، وانه يتعين على الجامعة لتكون سائرة بهذا القسم في الطريق المرسوم لمدارس الوزارة والمدارس التي تعينها أن تعد دراسة في الدين الاسلامي للطلبة المسلمين في الفرق التي تدرس فيها هذه المادة حسب منهج الوزارة كلما وجد منهم العدد الكافي أو على الاقل أن تكف عن تدريس الدين المسيحي لطلبة المسلمين على أن يتلقوا دراسة دينهم في منازلهم وأن تجعل دراسة الدين المسيحي قاصرة على الطلبة المسيحيين وبذلك تتمشى مع حرية الاديان التي هي شرط أساسي لخطة الوزارة

ولهذه الاسباب كلها قررت الوزارة منع الاعانة التي كانت مستحقة لها هذا العام وقدرها ٤٠٠ جنيه، وابلاغ ادارة الجامعة الامريكية انها لكي تستبقي الوزارة القسم الثانوي تحت تفتيشها تطلب منها تصرح بأنها من الآن فصاعدا ستتبع مذهب حرية الاديان في التعليم فلا تدرس دينا لغير أهل مذهبه

والمفهوم انه اذا لم تحصل الوزارة على هذا التصريح من الجامعة الامريكية فان الحكومة تلغي الاعانة المقررة لها وتحذف المدرسة من عداد المدارس الخاضعة لتفتيش المعارف، وترى الوزارة ان هذا الاجراء لا بد منه لصيانة عقائد المسلمين في هذه المدرسة وأمثالها، وهذا ما كان منتظراً من وزارة المعارف بعد الفضائح التي انتشرت عن الجامعة الامريكية، وخير من هذا لو كف المسلمون عن ولوج مثل هذه الابواب، بحيث لا تجد المدارس التي انشئت لتضليل أبناء المسلمين طالبا مسلما واحدا تعرض عليه بضاعتها

مسكينة الاقة، مسكين الذراع

غضبوا في تركيا على الاقة والرطل والقنطار وعلى الذراع وسائر المقاييس والمكاييل التي شاهدت العهد الاسلامي ورافقته واستأنست به. وقد نال الحظوة عند أولئك القوم المقاييس والمكاييل الاخرى المتمدنة التي جاءت من باريس والتي لا عهد لها بالزمن الاسلامي. وابتداء من السنة (الافرنجية) القادمة سينفذ في تركيا حكم النفي والابعاد والابادة والاعدام على جميع المقاييس والمكاييل والموازين العتيقة الرجعية، ويعملون بضراتها الآتية من باريس

وينتظر بعد هذا أن تقلب تركيا بريطانيا العظمى وتخرجها من الهند ومصر واوستراليا وكندا، لان انكلترا رجعية لا تزال متمسكة بالرطل والبوصة وسائر الموازين والمكاييل والمقاييس غير العشرية

العـــرف البربري أو (ايزرف)

بين الكتاب الفرنسيين والكتاب المسلمين

حقائق علمية مهمة لم يسبق نشرها

المراد بالعرف هنا قوانين سنت لبلد أو قبيلة واصطلح عليها أهلها. لقد كتب كثير من الكتاب الفرنسيين من جهة والمسلمين من جهة اخرى في موضوع العرف البربري المسمى باللغة البربرية « إيزَرْف » فزعم الفرنسيون أن ايزرف شريعة بربرية موروثة من قبل دخول الاسلام الى افريقية لم يزل البربر يتحاكمون اليها حتى يومنا هذا ولم يذعنوا قط للشرع الاسلامي ولا رضوا به وان الزمهم به بعض سلاطين الدولة المراكشية العربية في القرون المظلمة قرون الجور والاستبداد فكيف يليق بفرنسا ام المدنيـة ومنبع الحريات والعدل والانصاف أن تلزم هؤلاء البربر المساكين بالشرع المحمدي في عصر النور وهم له كارهون ؟ ثم ان فرنسا حين بسطت حمايتها على المغرب الاقصى وجدت هؤلاء البرابر عصاة خارجين عن سلطة السلطان فردتهم الى الطاعة بجيوشها الجرارة وتحملت فى ذلك خسائر غير قليلة ، فكيف يحسن فى نظر المنصف مع ذلك أن يرى فرنسا تجبر البربر على التحاكم الى غير شريعتهم الموروثة عن آبائهم وهم لا يبغون بها بدلا ؟ وكيف يليق بأم الحريات أن تجبر شعباً يعد بالملايين ويعمر أغلب القطر المراكشي المترامي الاطراف على الخضوع لسلطان عربي وشرع عربي لم يزل البربر منذ ١٤ قرنا الا خمسين عاما يقاسون الأمرين تحت نير استبداده ؟ أما آن لهم أن يتخلصوا من هذا الرق الممقوت ولا سيما وهم جميعاً تحت راية الام الحنون ؟

وقال كتاب المسلمين : على رسلكم أيها الخاتلون الماكرون ، أتظنون أن المسلمين بلغوا في الغباوة الى حد يجوز عليهم فيه هذا المكر الكبار والخداع المبين ؟ قد ضلوا اذاً وما كانوا من المهتدين. فتح المسلمون ـ وهم خير الفاتحين ـ بلاد المغرب كغيرها مما فتحوا ، ونشروا فيها لواء المدنية والعدل وأخرجوها من الظلمات الى النور ، فأقبل البربر يدخلون في دين الله أفواجا كغيرهم من الامم التي تشرفت بالدين الحنيف ـ دين ابراهيم وموسى وعيسى ـ بل كما دخل فيه العرب أنفسهم بعد أن كانوا عنه معرضين . ومنذ آخر القرن الاول الهجري والمسلمون جميعا ـ عربيهم وبربريهم ـ امة واحدة لم يذكر التاريخ قط أن واحداً منهم ارتد بعد ايمانه ولا استبدل شرعا أو عرفا بشرعه ، ولا خطر في قلب أحد من البربر ذلك وقد أعاذهم مما زعمتم

ولنضع أمامكم شاهدا واحدا من الشواهد اليقينية التى تفند دعاويكم وتقوض دعائم بهتانكم ألا وهو المدرسة العنانيـة التى يزورها كل سائح وهي قائمة في قلب مدينة فاس مكتوب عليهـا من النقوش بحروف عربية ولسان عربي مبين ما يخجل هؤلاء الكتاب الماكرين لو أنهم يستحون . من شيد تلك المدرسـة الباهرة يا ترى ؟ لا حاجة الى أن تبحث عنه في كتب التاريخ ، قف عند باب المدرسة وارفع رأسك وانظر تر اسم (أبي عنان المريني) مسطورا على جبين جدارها يقرؤه كل من يعرف حروف الهجاء وعنده من قوة البصر ما يبصر به طريقه ، لانه مكتوب بحروف كبيرة واضحة. والدولة المرينية من البربر ولهم من المساجد والآثار الاسلامية في بلاد المغرب ما يكاد يساوى آثار العرب . وتاريخ جهادهم في الاندلس في اوربة نفسها عندكم لا في افريقية وإقامتهم للشرع الاسلامى وقيامهم به خير قيام وتآليفهم النفيسة في فنون العلم ما هو مخلد في الدفاتر مترجم الى جميع اللغات التى عنيت بترجمة العلوم والفنون . وهنالك شاهد آخر لا أستطيع اغفاله على ضيق المقام الا وهو الثريا الصفرية التى في الجامع الكبير بمدينة تازى التي تبعد عن مدينة فاس الى الشرق بميلة الى الشمال نحو ١٥٥ « كيلومتر » وهذه الثريا رأيتها معلقة في وسط المسجد المذكور في سنة ١٣٤٠ وهي كبيرة جدا مكتوب عليها بحروف ناتئة أبيات لا أذكر منها الا ثلاثة وهي :

أنا الثريا التى تازَى بيَ افتخرت
على البلاد فما مثلى الزمان يرى

أفرغت في قالب الحسن البديع كما
شاء الامير أبو يعقوب اذا أمرا
في عام أربعة تسعون تتبعها
من بعد خمس من المئين قد ذكرا

فمن هو هذا الملك الذي ترك هذه الآية الصامتة الناطقة ؟ هو أحد ملوك البربر يوسف بن عبد المؤمن الشهير ، وفي ذلك الجامع رأينا غرفة الساعات ولقينا هناك الشيخ عبد الرحمن التازي الموقت وأخبرنا بتواريخ الساعات وأسماء الملوك الذين أهدوها ، ثم تنهد وقال لنا : ان أحد الحكام الفرنسيين نهب أحسن الساعات وأقدمها وأخذها من المسجد بلا حياء و بعثها الى فرنسا غنيمة باردة

ولنعد الى ما كنا بصدده فنقول : أيها الكتاب الفرنسيون المهذبون المتمدنون هب أن رجالكم هدموا جميع الآثار الاسلامية البربرية التي تركتها دول البربر في المغرب من الملثمين والموحدين والمرينيين وغيرهم وقوضوها ولم يبقوا ولم يذروا كما هدموا بمدافع عيار ٧٥ قرى أهل « تفيلالت » على رؤوسهم ورؤوس أطفالهم حتى اضطروا من بقي حيا منهم أن يسكنوا في المغارات

فهل في امكانكم أن تجمعوا التواريخ من خزائن الارض كلها في مشارق الارض ومغاربها وتمحوا منها آثار دول البربر الاسلامية ؟ أم أنتم قوم تلبسون وتشبهون ، واذا بلغت الشبهات الى هذا الحد فانها لا تزيد على أن تجلب للمشبه هزؤ الهازئين وسخرية الساخرين . وهل حجتكم هذه في تنصير البربر أقوى من حجة أبي جعدة على الحمل المسكين حين أراد افتراسه ، وكأن الشاعر العربي عناهم بقوله :

وكنت كذئب السوء اذ قال مرة
لبهم رعت والذئب غرثان مرمل
ألست التي من غير شيء شتمتني
فقالت : متى ذا ؟ قال : ذا عام أول
فقالت : ولدت العام ، بل رمت كذبة
فهاك فكلني ، لا يهنيك مأكل

وكأن ذلك الشاعر وصف شفقة الام الحنون بقوله :

وكنت كذباح العصافير دائما
وعيناه من وجد عليهن تهمل
فلا تنظري ليلى الى العين وانظري
الى الكف ما ذا بالعصافير تفعل

كذلكم كانت حجتكم وكذلكم كانت رحمتكم وشفقتكم على أهل المغرب كذباح العصافير وعيناه تدمعان ، فأقلام كتابكم وأفواه خطبائكم عيناه ، وأيدي حكامكم وجنودكم يداه

ومما هو جدير بالذكر من مناقب ملوك البربر رحمهم الله أن اللغة العلمية والسياسية الرسمية في دولهم لم تكن الا لغة محمد ﷺ كما يشهد بذلك التاريخ والآثار ، وقد تنزهوا عن سلوك سبيل بعض ملوك الامم العجمية كالفرس والمغول والهند والترك والافغان في اختيارهم اللغة الفارسية أو التركية وجعلها لغتهم الرسمية والعلمية والدينية أيضا . أما ملوك البربر وعلماؤهم فانهم لم يؤلفوا ولا جزءاً بلغتهم لا في أمور الدين ولا في أمور الملك ، اللهم إلا أنهم يترجمون لعامتهم العاجزين عن تعلم اللغة العربية مشافهة ما لا بد من معرفته من أمور دينهم

ولما كنتُ من أهل المغرب الاقصى ومن المخالطين للبربر العارفين لغتهم وعاداتهم أردتُ أن أحدثك عن العرف البربري بما رأيته وعلمته علم اليقين ـ وما راءٍ كمن سمعا

فاعلم أيها القارىء الكريم أن (العرف) في بلاد المغرب الاقصى ليس خاصا بالبربر ، بل قبائل العرب وقبائل البربر فيه سواسية ، بل العرف عندنا معشر العرب أكثر استعمالا ، ولا سيما في بلادنا سجلماسة أو « تفيلالت » وهي كورة في الجانب الشرقي من البلاد المراكشية

والعرف عندنا مدوّن في كتاب ، وأما البربر فلم أرهم شيئاً مكتوباً . فما هو سبب التحاكم الى هذا العرف ؟ أهو الرغبة عن الشرع المحمدي الى التمسك بالعادات الجاهلية ؟ كلا ثم كلا ! وسأنبئك من ذلك بما لم تحط به خبرا ، وأطلعك على باديه وخافيه ، وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

السبب الوحيد لذلك هو أن الحكومة المغربية في أكثر الاحيان كانت عاجزة عن تنفيذ الاحكام بدقة في البلاد البعيدة من مقر المملكة ، وكان الحكم على علاته مقصورا على الحواضر الكبرى وما قرب منها من البوادي . وتلخيص ذلك أن مملكة مراكش ثلاث مناطق : المنطقة الغربية يحدها شمالا البحر الابيض

وغربا المحيط الاطلانطيقي وجنوبا الصحراء وشرقا سلسلة جبال الاطلس ، والمنطقة الوسطى وهي سلسلة جبال الاطلس ، والمنطقة الشرقية يحدها جنوبا الصحراء وشرقا بلاد الجزائر وشمالا كذلك والحكم بضبط و نظام انما كان منحصراً في المنطقة الاولى فقط وقد يجود الزمان أحيانا ببعض السلاطين الذين جبلوا على الحزم والشجاعة بحيث يمضي على الواحد منهم المدة المديدة وهو كما قال المتنبي :

مفرشي صهوة الحصان ولكن قميصي مسرودة من حديد

وحينئذ يحكم البلاد باتقان و تلقى الهيبة في قلوب القبائل . الا أن ذلك لا يدوم

ولا يخفى أن هذه القبائل ـ البربر منها والعرب ـ تحتاج الى قوانين يقدر شيخ القبيلة أن ينفذها بغير سجون ولا جنود لحفظ الدماء والاعراض والاموال بقدر الامكان ، ولا سيما مع غلبة الجهل وغارات القبائل بعضها على بعض . فلما كثرت الغارات والحروب بين القبائل ولم يوجد عندهم من ينفذ فيهم أحكام الشرع ويفصل بينهم خصوماتهم ، اضطروا الى وضع قوانين للصلح والهدنة والديات والنهب ، فوضعوا من ذلك ما اتفق عليه رؤساؤهم بعد المفاوضات ، ولم تكن تلك القوانين عامة في جميع القبائل بل وضعت كل قبيلة مع من يجاورها من القبائل ما اصطلحوا عليه ، ولهذا السبب عينه اضطرت كل قبيلة أن تضع قوانين داخلية . وسأعرض عليك قوانين البلد الذي نشأتُ فيه وأهله من العرب الخلص

كل من يعرف تفاصيل البلاد المراكشية يعرف قبيلة (الصبّاح) بتشديد الباء وهي عشائر تسكن القرى منتشرة في غربي وشمالي سجلماسة (تفيلالت) ، والبلد الذي أحدثك عنه اسمه (أولاد جلاّل) من بلاد فزنة في وسط البلد قصر واسع يسمى دار القبيلة وهو على أقسام : قسم للضيوف ، وقسم مخازن الطعام من حب و تمر وسمن وغير ذلك ، وقسم مجالس للانتخاب والمفاوضات ومجلس خاص للشيخ وآخر يجلس فيه الكتّاب بدفاترهم يقيدون الداخل والخارج من مال القبيلة وجباية المال وانفاقه لها نظام ليس هذا محل بسطه وهناك كتاب القوانين ويسمى « كتاب الشروط » رأيته مجلداً ضخما قد كتبت فيه الاحكام على نحو هذا النمط :

(١) (حكم السارق في داخل البلد) من سرق سرقة قلت أو كثرت في داخل البلد يدفع غرامة قدرها خمسون ريالا ، فان عاد دفع مثلها ، فان عاد الثالثة دفع مثلها وأخرج من البلد ، ومن شفع له يخرج معه أيضا

(٢) (حكم الزاني) أن يدفع غرامة قدرها ١٠٠ ريال ويخرج من البلد

(٣) (حكم القاتل) النفي من البلد أبدا الا اذا رضي أولياء القتيل بأخذ الدية فحينئذ يمكنه الرجوع

(٤) (المجروح) من وضع يده على مقبض سيف أو خنجر يدفع خمسة أريلة ، فان سلّ ولم يضرب يدفع عشرين ريالا ، فان ضرب ولم يؤثر يدفع كذا وكذا ، فان جرح جرحا غير بليغ يدفع كذا وكذا ، وأرش المجروح كذا وكذا ، وعلى هذا فقس

(نموذج من قوانين الانتخاب) :

(١) مدة تولي الشيخ مشيخة القبيلة سنة واحدة فقط

(٢) في كل سنة تكون المشيخة في قبيلة من قبائل البلد وعدتها كذا وكذا واسماؤها كذا وكذا الخ

(٣) يجتمع الاعيان « في دار القبيلة » عند انتهاء كل سنة وينتخبون الشيخ الجديد

(٤) الشيخ ينتخب (المزاريك) جمع مزراگ بكاف معقودة G (جيم مصرية) وهم الاعضاء

(٥) من كل قبيلة مزراگ أي عضو

(٦) كل مزراگ فهو ضامن لقبيلته ومنفذ لاحكام الشروط وما يحكم به الشيخ على أي واحد منها

(٧) كل من انتخبه الاعيان وجب عليه قبول المشيخة

(٨) يجب على الشيخ المحافظة على مال القبيلة (البلد) وعند انتهاء السنة يبرز الحساب فيما أخذه وما أنفقه خلال السنة أمام مجلس الأعيان

(٩) بعد انتخاب الشيخ الجديد يسلم له الشيخ السابق مفاتيح الخزائن ودفاتر الحساب

(١٠) اذا خان الشيخ من مال القبيلة يؤدّي ما ضيعه من ماله فان لم يكف فمن مال قبيلته

(١١) الشيخ الخائن يدفع غرامة مضاعفة ولا يكون بعد ذلك شيخا أبدا الخ

هذا نموذج من كتاب الشروط. ولا أدرى متى بدىء في تدوين هذه القوانين، لانى خرجت من بلدنا صغيرا ولم أعتن بالبحث عن تاريخ هذا الكتاب ولم يخطر ببالى قط أنني سأحتاج الى معرفة ذلك في يوم من الايام لظنى اذ ذاك أن الدنيا كلها مثل بلدنا لكل بلد كتاب شروط. وإذا وقعت حادثة لا يعرف حكمها يجتمع الأعيان والمزاريك والشيخ في دار القبيلة ويقرءون كتاب الشروط فان وجدوا حكمها فيه نفذه الشيخ والا تفاوضوا ووضعوا لتلك الحادثة حكما وأثبتوه في كتاب الشروط. ولعل كتاب الشروط بهذه الطريقة وجد أصله وكبر بتعدد الحوادث على مر الزمان

وفي سنة ١٣٣٩ هـ سألني رجل فرنسي عن أحوال بلادنا، فجعلت أخبره حتى وصلت نظام انتخاب الشيخ، فقال لى: ان نظام انتخاب الشيخ عندكم خير من نظام انتخاب رئيس الجمهورية عندنا. فقلت له: ولم؟ قال: لان الشيخ لا يبقى في المشيخة عندكم أكثر من سنة وعندنا يبقى رئيس الجمهورية بضع سنين، ولان الشيخ عندكم لا يجوز تجديد انتخابه عند انتهاء السنة وعندنا يجوز

هذا كله فيما عدا المواريث والزواج والطلاق والبيوع والاجارات والمساقاة والمزارعة وما أشبه ذلك، فان أحكامها يرجع فيها الى الشرع، والشيخ ينفذ ما حكم به القاضي أو نائبه، والقاضي يعينه السلطان، وهو يعين نوابه. وليس الحكم بالعرف خاصاً بالعرب فى بلاد المغرب بل كذلك العرب في الجزيرة نفسها فقد ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في بعض كتبه أن قبائل البادية قبل انتشار دعوته كانوا يتحاكمون الى شيوخهم الطواغيت ويأبون التحاكم الى الشرع اهـ. وأخبرني بذلك جماعة من الاخوان من قبيلة حرب حين كنت عندهم سنة ١٣٤٧ هـ أنهم بأنفسهم شاهدوا ما أخبر به الشيخ محمد بن عبد الوهاب قبل أن يتدينوا

والآن وقد رأيت نبذة من (عرف العرب) أضع بين يديك شيئا قليلا من (عرف البربر) حسبما شاهدته وحققته. أقمت مدة في قبيلة «ايت احمد» يعني أولاد أحمد (وفي هذا الاسم وغيره من أسمائهم الاسلامية دليل واضح على بطلان ما زعمه بعض الفرنسيين) وهذه القبيلة منتشرة في ناحية (أَزْرُزُو) فرأيت من عرفهم أن المرأة تباع كما يباع المتاع، وقد يكون ذلك في سوق (اكَدُودْ) وهى سوق سنوية يقصدها نساء ورجالا متجملين بأحسن ما عندهم من الثياب فيبيعون ويشترون ويتزوجون بضعة أيام، وأكثر ما تباع النساء بالبقر والغنم، وقد يكون مع ذلك شيء من الدراهم. وتباع المرأة في قبيلتها وفي قبيلة اخرى تبعد من قبيلتها مسيرة يوم أو أيام حسبما اتفق، وان هربت المرأة الى أهلها كانوا يردها وهى تبكي وتستغيث فلا تغاث؛ وان هربت الى حيث لا يدرى يُنذر الزوج أهلها ويضرب لهم أجلا فان جاءوا بها والا ردوا ثمنها؛ فان وجدوها بعد ذلك أمسكوها عندهم ليبيعوها مرة اخرى؛ ومع هذا كله يسمون هذا زواجاً ويعتقدون أنه جائز شرعا؛ وقريب من هذا موجود في بعض بادية جزيرة العرب الى الآن على ما أخبرني به بعضهم

ومن ذلك أن المرأة لا ترث عند البربر؛ وهم يعرفون أن الشرع يورثها ويخالفونه اتباعا للهوى لا عنادا للشرع، وكثير من العرب يضاهونهم في ذلك وهم يشعرون بأن منع المرأة من ميراثها فيه اثم ويتمنون لو يوجد فيهم قاض يحكم بالشرع وأمير ينفذ أحكامه. هذا كله في البوادي والقرى الصغيرة وأما مدنهم الكبرى كاغبالو وتنفيت وقصبة ايت ورّا وخنيفرة وزاوية ايت اسحاق والاقباب بل وبعض البوادي والقرى كمحلة سيدى على امهاوش البربري الصوفي المشهور وقرية اراكو وقرية سيدي الطيب الهواري وغير ذلك من القرى الكثيرة التي فيها شيخ صوفي أو فقيه كلها يقام فيها الشرع في الجملة وأهلها متدينون قريبا من تدين بلاد العرب ولا بد أن الفرنسيين يصادفون صعوبات جمة في نفي كل من عنده علم وعمل بالدين وباللغة العربية من البربر

ومن عادات بعض البربر القبيحة التى ما كنا نود ذكرها هنا لولا أن كتاب الفرنسيين ألجئونا الى ذكرها أن من رأى رجلا مع زوجته واتهمه يرمى رصاصة في الهواء ليجيء كل من سمع صوتها فاذا حضروا يشهدهم على الرجل فاذا قالوا شهدنا

يذهب الى الحي ويكلم أقارب الرجل المتهم ليجبروه على دفع الارش وهو ستة أريلة وكبش ، وربما جاء الرجل وجادل عن نفسه وكذّب الشهود ليسقط له شيئاً من الارش على وجه الصلح ، ولا يعاقب الفاجر بعد ذلك بشيء . وليست هذه العادة عامة في جميع البربر فاني أعرف بعض قبائل البربر المجاورين لبلادنا كآيت عطه وآيت مرغاد أنهم في العفة والنزاهة مثل العرب . وكذلك أهل دادس وأهل ضوص وأهل الريف لم نسمع عنهم شيئاً من ذلك . والعادة المذكورة رأيتها في آيت احند وآيت شخمان وآيت مكيلد واشقرن وآيت اسحاق وغيرهم

فانظروا الى هذا العرف القذر الذي يريد الفرنسيون بناة الفضيلة وأئمة المدنية أن يستبدلوه بالشرع المحمدي الطاهر ولا يستحون على ذلك أن يعيبوا المسلمين بهضم حقوق المرأة ويعيبون الاسلام لانه لم يسوّ بين المرأة والرجل في الميراث فهكذا تكون المدنية المعكوسة « يحلّونه عاما ويحرمونه عاماً » فاعتبروا يا أولي الابصار

وللبربر قوانين في القتل والمبارزة وغير ذلك ، وكل ذلك ناشيء عن الجهل ، وليس فيهم أحد يعتقد أن ذلك شرع ، بل كلهم يعترفون بأنه جرم . ويبغضون النصارى أعني نصارى أوربا الظالمين ويتأهبون لحربهم ويعاهدون الله أن لا يسلّموا لهم البلاد وفيهم عرق ينبض وفي ذلك يقول بعض شعرائهم (بلغتهم) متأسفا على استيلاء الفرنسيين في كل سنة على بعض البلاد المراكشية :

اوَ آوَ الله ايُولِنُ وَرِي عَفَّ إلِهانْ

اكُيُو سَكّاسْ اتْشَدا رُومِي شا گـ تمِزَارْ

معناه : اما والله لقد عاف قلبي الملاهي ، (لانه) في كل سنة يستولي الرومي (الاوربي) على بعض البلدان

ومع ذلك يعيبون العرب ويتهمونهم بالتساهل في حرب الفرنسيين حتى يقول بعضهم (أعراب اروى ايدگا) يعني العربي والفرنسي شيء واحد ، ويعتقدون أن اخراج الفرنسيين من المغرب انما يكون على أيديهم ، ويسب بعضهم بعضا بلفظ « اورومي » يعني الفرنسي

أفبعد هذا يزعم حزب التدمير والتخريب ـ لا الاستعمار ـ أن البربر لم يتحقق اسلامهم ولم تنشرح له صدورهم ! الى غير

ذلك من الاكاذيب التي يُسكت بها الاطفال ؟

وليس العجب من ذلك الحزب المتهم الجشع الى مص الدماء ، وانما العجب من بعض الصحفيين في مصر اذ صدّقوا هذه الترهات وقاموا يدافعون عنها ، فسجلوا على أنفسهم الجهل بحال أمة تعيش معهم في قارة واحدة وهم الذين يدّعون انهم أحاطوا بكل شيء علما في أوربا وأمريكا وآسيا ، وما هذه بأول قارورة كسرت ، ولا هي بأول لعبة لعبها الاوربيون على أذقان الشرقيين بتلفيقاتهم الواهية ، ولا غرو فانهم يسمونهم (گرانز نفان) يعني أطفالا كباراً فهم يعاملونهم معاملة الاطفال ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الزبير محمد تقي الدين الهلالي

الاستاذ احسان سامي حقي

زار ادارة (الفتح) حضرة الفاضل الاستاذ احسان سامي حقي المحلجي بن مدرسي العربية في جامعة عليگر الاسلامية في الهند وكنا نشرنا له على صفحات الفتح مقالة ممتعة عن سلطة مشايخ الطرق في الهند وأثرها ، وكانت له في مجلة (الزهراء) أجود مقالة كتبت عن جامعة عليگرة ومؤسسها السر سيد أحمد خان رحمه الله والاستاذ احسان سامي حقي يقضي الآن اجازة الصيف في رحلة طويلة في الشرق وقد ألقى محاضرة في جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة في هذا الاسبوع

باكورة الزجاج المصري

قابل مدير مصلحة التجارة والصناعة دولة وزير المالية ، وقدم هدية له أول زجاجة أخرجها المصنع النموذجي للزجاج المنشأ في العباسية

والغرض من انشاء هذا المصنع هو تمكين من يريد الاشتغال بصناعة الزجاج والالمام بها من تحقيق رغبته . وينتظر أمام النجاح الذي أصابه هذا المصنع ان ينشأ في العام المقبل مصنع كبير لصنع الزجاج على اختلاف أنواعه وعلى الاخص زجاج النوافذ ومصابيح الغاز التي تستعمل في الارياف ، والعقود والاساور الزجاجية وقد ظهر أن ما يباع في الارياف من الاساور الزجاج تبلغ قيمته ٨٠٠٠٠ جنيه في العام

موقف الجامعة الامريكية بعد حوادثها المعلومة

عرف المسلمون في مشارق الارض ومغاربها المدى الذي قطعته الجامعة الامريكية في الاعتداء على دين البلاد الرسمي . وقد تيقظت الحكومة ، ومن آثار تيقظها ما يراه القارىء في هذا العدد من (الفتح) نقلا عن المعلومات المستقاة من وزارة المعارف العمومية من أن الوزارة مقتنعة بأن الجامعة الامريكية تخالف مذهب حرية الاديان في التعليم ، ولذلك أنذرتها بقطع الاعانة الرسمية البالغة أربعمائة جنيه ما لم تقدم لوزارة المعارف « تصريحاً بأنها ستتبع من الآن فصاعداً مذهب حرية الاديان في التعليم فلا تعلم ديناً لغير أهله » وسيترتب على ذلك أن الحكومة تحذف الجامعة الامريكية من عداد المدارس الخاضعة لتفتيش المعارف .

وترى الوزارة أن هذا الاجراء لا بد منه لصيانة عقائد المسلمين فى تلك المدارس . ولعل ادارة الجامعة تقابله بتقديم هذا التصريح والاقلاع بتاتاً من خطتها السابقة فيكون ذلك برهاناً على تقديرها لحرية الاديان

واني أستميح الحكومة فأقول لها ان هذا عقاب غير رادع للجامعة الامريكية وقد تظهر منه حلم الحكومة وتساهلها مع من لا يستحق الا الزجر والشدة والحزم . فانا أرى أن الجامعة الامريكية لا يهمها كثيراً أن تقطع عنها الاعانة لانها لا تتناولها الا ذراً للرماد في العيون وايهاما للناس أنها خاضعة للوزارة تتبع منهاجها ولا تخرج على تقاليد البلاد وآدابها . وهي لا تكترث لالغائها من مدارس التفتيش إذ أنها تعتبر نفسها وحدة قائمة بذاتها تحميها دولتها وامتيازاتها . وأنا أحس الآن أن مجلس ادارتها مبتهج لان وزارة معارفنا اكتفت بهذا العقاب الهين اللين اللطيف الخفيف الظريف الجميل ولا بد أنه ضحك طويلا لهذه النتيجة

ومن العجيب أن حكومتنا السنية ترى في هذا العقاب صيانة لعقائد المسلمين ولست أدري كيف يكون قطع الاعانة والغاء التفتيش منتجا لهذه النتيجة الا اذا كنا لا نفهم مقتضى الحال ووجه التطابق فيه .

فالوزارة ستلغي الاعانة وهي اربعمائة جنيه وستحذف اسم المدرسة من كشف المدارس الخاضعة لها ولكن الجامعة الامريكية مسترسلة في خطتها ومبدئها المخالف لمذهب حرية الاديان في التعليم لا تبالي النقد الجارح ولا الشكوى المرة ولا تراعي عواطف المسلمين الذين تكسب منهم كثيراً لانها تعرف ضعف منتقديها وخور شاكيها وشوكة ذويها

ولكننا لن نترك كلمة الحق لاجل الجامعة الامريكية ولنخاطبن رجال حكومتنا قائلين :

يا رجال الحكم ،

نحن مغتبطون بقراركم و نرى فيه خطوة مباركة لدفع عوادي الاجانب بقدر الامكان ، ولكننا نطالبكم باسم المسلمين الغاضبين أن تخطو خطوة حاسمة فتوجهوا الى الجامعة الامريكيا انذاراً بعدم التعرض للاسلام والا كانت حقيقة بتقليم أظافرها ومنع التعليم فيها حماية للمسلمين الذين يتعلمون فيها ولن تمرقل مساعيكم الامتيازات الاجنبية بحال لان هذه الامتيازات لا تقول باهانة أهل الوطن و إيغار صدورهم أبداً

هبوا أننا أسسنا مدرسة فى أمريكا تتعرض للديانة المسيحية وتجبر المسيحيين على تعلم الديانة الاسلامية ، فهل تصبر علينا حكومتها أو تسارع الى طردنا من بلادها فوراً ؟ أظن أن الجواب مفهوم

وانا لن نقول لكم اطردوا رجال الجامعة من هنا ، فنحن أكرم وفادة من ذلك وأمتن أخلاقا وانما نقول : خذوا ما تستطيعون من وسائل لوقف هذه الجامعة عند حدها والا تعرض المسلمون لخطر عظيم

يا رجال الحكم ،

المسلمون يلتفتون اليكم بهذه المهمة لانهم يعلمون أنكم القادرون على تنفيذها والسهر على استمرار هذا التنفيذ والجامعة الامريكية فى حاجة الى درس قوي حازم يوقفها عند حدها ويمنعها من التوسع في منهاج التضليل المخالف للعقل والنقل

ولن يقل بدها قرار بالغاء الاعانة وترك حبلها على غاربها تسرح وتمرح كما تشاء وتدوله لها الاهواء . لا سيما وقد عرفت بالعناد والمكابرة وعدم الخضوع

وها هي المدارس الامريكية في أسيوط وغيرها لا تفتشها الوزارة ولا تهبها اعانات ، ولكنها تتبع خطتها الهادمة غير عابئة بأمة عددها خمسة عشر مليونا ، فلتكن الجامعة الامريكية كهذه المدارس لا تفتيش ولا إعانة ولتعمل عملها السابق وصحنها بالدنيا

يا رجال الحكم ،

أملنا فيكم كبير . وثقتنا بكم عظيمة . ونحن الآن في عصر نهضة شاملة لا يناسبها التحكم في حرية الاديان من أجانب يعيشون بين ظهرانينا ، وينالون من خيرنا ويتخولون من كسبنا وفضلنا

ومن الغريب أنهم يرموننا بالتعصب وهم المتعصبون ، ويتهموننا بكراهية الحرية وهم الكارهون

فما علم عنا أنا علمنا في مدارسنا تلميذا مسيحياً الديانة الاسلامية . وما عرف منا عبث بالعقائد والاديان

فلم لا يعاملوننا كما نعاملهم وهم ذوو دعاوى طويلة عريضة في العمل بمبادىء الحرية والتسامح والعدل والمساواة ؟ !!!

يا سبحان الله ! ضاع الحق وطمس العدل وزالت الحرية ، وماتت العواطف الصحيحة

وأملنا في الحكومة أن تؤدى ما تستطيع لحفظ كرامتنا

ولها منا الثناء ومن الله الجزاء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اعلانات قضائية

انه في يوم ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية عباسة ويوم بسوق قوص مركز قوص

سيباع جاموسة سوداء ملك سليمة عبادي و ٥ حملات تبن عدس وقمح ملك خطاب عباسى بالناحية نفاذاً لحكم ن ١٦٧٣ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٤٥٥ قرش

كطلب محمد أحمد سعود من ناحية المخزن فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٦ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بعزبة محجوب تبع ناحية طوخ مركز المنيا

سيباع بالمزاد العمومي زراعة ادره صيفى مبينة بمحضر الحجز ملك أحمد حسونه وسلمان جمعة بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٠٠٣ سنة ١٩٣٢

كطلب موسى أفندى مرقص التاجر بالمنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية نجع حمادى والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى بقرة مبينة بمحضر الحجز ملك عبد الصادق عبد العزيز من عزبة علام نفاذا للحكم ن ٦٢٠٨ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٦ ج ٣٦٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة نجع حمادي فعلى راغب الشراء الحضور

مقالات ورسائل متأخرة !

ضاق نطاق الفتح عن مقالات كثيرة منها قصيدة فى ذكرى يوم ميسلون ، ومذكرة الاخوان المسلمين في الاسماعيلية بشأن الغاء البغاء ، وكلمة الاستاذ علي مهيب بك عن جامع ووكنمج وغير ذلك كثير وسننشرها في العدد الآتي

اعلان وتحذير

لى ابن يدعى محمد نور عبد الباقى عبد الرحمن من ناحية هو مركز نجع حمادى حصل بيني وبينه شقاق من أول شهر مايو سنة ١٩٣٢ وأخرجته من منزلى ولم تبق لى به علاقة بالمرة فتخوفا من ان يدبر لى مكيدة في تهريب شيء من أطياني أو معاملة باسمي من نقود أو رهون أو غير ذلك أو يعامل الغير ، فاذا ظهر شيء مما ذكر فيكون لاغيا ولا يعول عليه وأكون خالى المسئولية ، واذا ظهرت كتابة بختمى الذي استعمله لانه كان بيده وقت الرضاء أو ربما يحدث ختم منتقل فيكون كل كتابة بيده أو بيد الغير بأحد الختمين مزورا وأنى لم أكن مدينا لاحد ما ولذلك لزم النشر

عبد الباقى عبد الرحمن

انه فى يوم السبت ٢٧ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالزرايب وان لم يتم يكون يوم الاثنين ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٢ بسوق المصر

سيباع بطريق المزاد العلني ٣ أرادب فله ملك عثمان عبد الرحمن و ٣ أرادب فله ملك أحمد عامر . الجميع من الزرايب . نفاذاً للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى فى القضية ن ٩٠٤٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١١٢ قرش

كطلب الخواجه جازر حنا التاجر فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يوم ٩ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعزبة قاسم وان لم يتم يكون بسوق النجمة يوم ٧ منه

سيباع حمارة سوداء وسرير جريد وقلق نخيل موضحين بمحضر الحجز ملك عبد اللطيف عبد الظاهر المزارع بالناحية نفاذاً الحكم ن ٥٩٢٥ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٨٢ م

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالشرات والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي زراعة ٣ ف فول مبينين بمحضر الحجز ملك على أحمد حمد وحسين محمد عثمان وعلام خليفه عامر المزارعين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٦٣٨٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩٨٤ قرش

كطلب الشيخ قنديل عبد الحليم المزارع بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بنجع الدومه تبع الاشراف الشرقية مركز قنا

سيباع بالمزاد العمومى ٥ ارادب حب ادره ملك ابراهيم على جراد بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا في القضية ن ٥٦٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش

كطلب عثمان أحمد فراج من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الجبلات الشرقية أو يوم ١٤ منه بسوق النجمة

سيباع أردبين حب فول ملك عبد الشافي عبد الصمد سلام المزارع بالناحية نفاذاً الحكم ن ٤١٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٣٠ م

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت والاحد ٣٠ و ٣١ يوليه سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية نزلة عليان مركز الصف

سيباع بالمزاد العلنى نحاس ودكة وصندوق وترابيزة خشب وخرج صوف موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد عويس وعبد العزيز محمد من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الصف في القضية ن ٢٠٠١ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٦٨٣ قرشا

كطلب يوسف مصطفي عيقان بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ٢١ اغسطس سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بفرشوط

سيباع بالمزاد العلني العمومي محصول ١ ف و ١٠ ط و ٢٠ س منها ١ ف قمح و ١٠ ط و ٢٠ س برسيم ثم زراعة ١٤ ط و ٢٠ س برسيم مبينين بمحضر الحجز ملك محمد أبو رحاب المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٧٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٦٥١ م

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت والاحد والاثنين ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية عزبة خليفة مركز ملوط

سيباع جاموسة حمراء ملك ابراهيم خليفة شيخ الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة ملوى الاهلية في القضية المدنية ن ٩٧٥ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٦٨٠ قرشا

كطلب عليوة تهامى من بنى روح

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٩ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية كوم هديل والقلمة وفي نفس اليوم بسوق قفط العمومي اذا دعت الحالة

سيباع بالمزاد العمومي ٣ أرادب قمح ملك اسماعيل دنقل بالقلمة التابعة لمركز قنا نفاذاً لحكم محكمة قنا ن ٥٠٩٢ سنة ١٩٣١ وفاء ٣٦٦ قرشا

كطلب الحرمة ستيته دنقل والست دنقل وسميدة دنقل المقيمين بناحية القلمة مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد ٧ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بشبرا العنب مركز منيا القمح

سيباع بالمزاد العمومي أصناف دره شامي موضحين بمحضر الحجز ملك على يوسف البيبه نفاذا للحكم الصادر من محكمة بولاق في القضية ن ٢٢١ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش

كطلب المعلم أحمد مصطفى الجندي البقال بميدان الشيخ سعيد بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

... على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوازعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٤) القاهرة: يوم الخميس ٢ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

القضية السورية

يوم ميسلون

لمّا أطلّت الهدنة مرفرفة بأجنحة السلام على بني البشر في آخر ساعة من ساعات الحرب العظمى، كان بعضُ الامم مأخوذاً بسكرة النصر، وبعضها مأخوذاً بدوّار الخذلان، وبعضها مأخوذاً بسِنة الغفلة. وأشهد أن الشامَ - الشامَ التي جهز منها بنو أمية جيوش الفتوح الباهرة في الصدر الاول - كانت في أيام الهدنة أشدَّ بلاد الارض يقظة، وأسرعها الى انتهاز فرص الحياة، برغم الكوارث الساحقة التي مرّت بها طيلة أعوام الحرب. فالقائد الجليل شكرى باشا الايوبى الذى أرهقته الشيخوخة، وأثقلت رجليه سلاسل جمال باشا وأغلالُه، ومزّقت جلدَه سياطُ الظَّلَمة الطغاة المجرمين، طار من سجنه الى لبنان، بهمّة الشبان، ليسبق الفرنسيين الى رفع العلم العربى على دار الحكومة في عاصمة الجبل (بيروت)، وقد فعل ذلك بين هتاف البيروتيين المتصاعد الى عَنان السماء، قبل أن يصل الفرنسيون الى بيروت ولبنان بزمن غير يسير. ودمشق وحمص وحماه وحلب هبّت كلها لتأسيس الملك الجديد نافضة عن جسمها الجميل رداء الموت بعد أن لبسته سنين طويلة. وهضاب بعلبك، ومغاور وادي التيم، وغابات الغوطة، وضفاف العاصي، ومنحنيات جبل عامل، ومعاقل الدنادشة، وبلاد العلويين - كانت كلها شعلة نار تأهباً للدفاع عن عروس الاستقلال التي تخطر على ضفاف بردى بين أنظار الحاسدين والشانئين والمساومين على الكراسي، وتحوّلت البلاد كلها الى مصنع عظيم يشتغل ليلَ نهار ليحيك للاستقلال درعاً مسرودة من زَرَد داود، فالذي يصلح لحمل السلاح اقتنى السلاح وتمرّن على استعماله ليدافع عن هذه المنحة الالهية، والذى يصلح للعمل في ماكنة الحكومة جعل مواهبه تحت تصرّف رجالها ليبرهن لأوربا على أن هذه الجنة الصغيرة التي منحها الله جمال الفراديس، لا تحتاج الى أيدي الافرنج في أى ناحية من نواحى اصلاحها. وبينما كان الصالح لحمل السلاح يتقدم ليخدم الوطن بعضلاته، والصالح لادارة دولاب من دواليب الحكومة يثابر على خدمة الوطن من ذلك الجانب، كان العالم باللغة يقعد الى جنب العالم بالفنون الحربية ليسمّيا أجزاء البندقية - جليلها وصغيرها - بأسماء عربية، وليضعا لرجال الجيش وجماعاته عناوين عربية، وكان رجال الإخصاء في المعارف يودّون لو اتّخذوا من العلوم حِساء يسهل افراغه في أجواف ناشئة الامة ليحوّلوهم الى علماء في أقرب وقت ممكن

كنت ترى في منزل من المنازل الصغيرة طائفة من الشبان يجتمعون ليؤسسوا في أحد أحياء دمشق غرفاً للمطالعة

كنت ترى في كل حي من أحياء دمشق أهل الفتوة من أبناء ذلك الحي يجتمعون ليطلبوا من رجال الجيش تخصيص ضابط لتعليمهم النظام العسكري خارج المدينة قبل شروق الشمس من صباح كل يوم ثم ينصرفون من التعليم العسكري الى أعمالهم اليومية على أن يعودوا الى هذه الحال في اليوم التالي ، وكان يخرج معهم في كل صباح أبناء الاعيان وكبار الموظفين بل وبعض قضاة المحاكم فيتعلمون النظام العسكري مدة ساعتين ثم يذهبون الى أعمالهم

وأينما ذهبت وحيثما طفت لا تسمع غناء مخنثاً ولا موسيقى غرامية ، بل جميع الامة تنشد أناشيد الحماسة والنهضة والفضيلة والتأسي بالاسلاف والاجداد

هي أمة أرادت أن تحيا ، والتمست للحياة أسبابها

كنت في تلك الحقبة من الدهر مدير الجريدة الرسمية في تلك الحكومة ، وكنت كاتم السر العام للجان الوطنية التي تحولت بها دمشق كلها الى ثكنة عسكرية ، وكنت في مراكز أخرى أستطيع أن أرى منها كل شيء ، فمن حق قراء صحيفتي أن أزيح لهم الستار عن بعض ما أعرفه من هذه الحقائق ليفهموا القضية السورية على وجهها ، ويكونوا على علم بدخائل هذه الجهة من العالم الاسلامي

كانت السياسة تكيد لهذا الاستقلال الفتي النشيط ، وتستهوي لتقويضه شيوخاً وأعياناً ضعفاء إيمان

وكان للنفاق نشاط ، كما كان للتضحية والاخلاص نشاط

ومرت سنة ، وجاءت سنة ، فعمل أبناء دمشق وأخواتها من مدن الشام ، ما يستحيل أن يعمله غيرهم في ربع قرن . وما لبثوا أن قالت لهم الصحف : ان الجنرال غورو زحف بجيشه الى حدود سوريا المستقلة ، وأنذرها بأنه لا يعود الا اذا حلت جيشها ... وفعلت ... وفعلت : وقبل أن يؤخذ رأي البلاد في شيء من ذلك صدر الامر للجيش السوري بأن ينحل ، فانحل على حين فجأة . وبعد ساعتين من وقوع هذه الكارثة علمت بها دمشق فباتت ليلة يدوي فيها الرصاص الى الصباح ، والمسئولون عن حل الجيش مختبئون ، والسجون تكسرت أبوابها ، ومخازن الاسلحة فتحت ونهبت ، والمدينة التي لم تؤخذ بسكرة من سكرات الهدنة كادت تسقط من هول هذه الصدمة الهائلة . ولكن الجنرال غورو الذي أجيبت طلباته لم يرجع بجيشه بل تقدم مصراً على استئصال هذا الاستقلال ، فصعد الملك فيصل على منبر مسجد بني أمية وقال لاهل دمشق : اننا أجبنا الفرنسويين الى طلباتهم ، ومع ذلك لم يرجعوا هنا . فان كنتم متمسكين باستقلالكم فاخرجوا للدفاع عنه ..

ولكن أين الجيش الذي كان يجب أن يكون دريئة الاستقلال وتكون الامة من ورائه عضداً وسنداً فتملأ فراغه ، وتكثر سواده ، وتحمل معه اذا حمل ، وتحتمي بمدافعه اذا حمي الوطيس؟ هي أمة باتت بلا جيش ، ومع ذلك فقد تقدم لها عهد بين يدي الله أن تدافع عن الاستقلال ، فيجب أن لا يخترق الجيش الفرنسي الحدود فلا يجد أمامه من يدافع عنها

تحت تأثير تلك الصدمة الرهيبة كان الذين استمالهم الفرنسيون من شيوخ وأعيان ، ينهون الناس همساً عن الدفاع ، ويقولون ان فيه تحريضاً للأنفس الى التهلكة . ولاجل أن نقطع ألسنة النفاق دعونا الى نادي اللجنة الوطنية العليا طائفة من كبار العلماء والبطاركة والوجهاء فاستفتيتهم جهرة فيما يجب عمله . وأذكر أنني استفتيت من حضر من مندوبي بطركية الكاثوليك وبطركية الارثوذكس فقلت لهم افرضوا أنني شاب فرنسي وأن هذا الجيش الذي جاء يهددنا على حدود بلادنا هو جيش ألماني نازل على بضع كيلومترات من باريس يريد مهاجمتها ، فهل كنتم ترضون لي بصفتي شاباً فرنسياً أن ألزم بيتي وأقف متفرجاً على اقتحام جيش الالمان لبلادي ، أم ترون لي أن أبذل جهدي في الدفاع عن وطني ؟ انني أنتظر منكم الفتوى ليستريح ضميري الى الراحة والدعة والسلامة ان كنتم ترون ذلك لي ، أو لأقوم بواجبي ان كنتم ترون أن الدفاع هو واجب أبناء الوطن في مثل هذه الحالة اذا وقعت في أي بلاد من بلاد العالم . فسكت الجميع الا مندوب السريان الارثوذكس ، وكان قسيساً فاضلاً ، فقال : « اشهد أنه لو كان ما نحن فيه واقعاً في فرنسا لكان جميع الشعراء الذين سينبغون فيها بالاجيال القادمة يترنمون ببطولة كل شاب يشترك في الدفاع عن وطنه ، ويرمون بالخيانة والنذالة والجبن كل من يقف عكس هذا الموقف »

لو أن جيش سوريا لم ينحل ، ولو أن ما في سوريا من القوى المحلية نظم تنظيما جيدا بحزم واخلاص لا يشوبهما التردد ، لو أن جبل الدروز وجد رؤوسا كبيرة تخاطبه في الواجب الذي يترتب عليه ، لو أن جبل عامل ، وجبال العلويين ، ومنطقة الدنادشة احتفظ بحيويتها ساعة اللزوم ولم تبعثر قواها لمناسبات تافهة في أوقات متفرقة ، لو أن هناك نية صادقة للاحتفاظ بالاستقلال الذي هو أقدس من الكرسي — لكان في البلاد قوى كافية لانقاذها ولكن النيات كانت مختلفة فكانت نتائجها مختلفة ، ولذلك جاء يوم ميسلون وجميع قوى البلاد مفككة لا رابط بينها ولا نظام ترجع اليه

كانت (محطة البرامكة) في تلك الايام ملأى في كل ساعة من ساعات الليل والنهار بالاهالي الذين حملوا بنادقهم لتنقلهم قطارات السكة الحديد الى ميسلون ، وكان وزير الحربية شابا باسلا شهما ، يعلم من فنونه العسكرية أن الامة التي أخذت على غرة ليست في حالة تصلح للوقوف في وجه الجيش الفرنسي المنظم بعد أن فقدت البلاد جيشها ، ومع ذلك أبت عليه أخلاقه العسكرية أن يرى الاهالي ذاهبين ليموتوا في ميسلون ويبقى هو في بيته ، فعزم على أن يذهب هو أيضا ليموت

كان الناس يومئذ يريدون أن يكتب التاريخ أن جيش فرنسا دخل دمشق بغير رضا أهلها . ولذلك تألف منهم ومن فلول الجيش المنحل ومن بقايا الرشاشات والمدافع العربية القليلة رهط على رأسه الفتى الباسل يوسف العظمة وزير الحربية فدافعوا دفاع الابطال ، وحاربوا حرب استماتة واستبسال ، وان في هضبات ميسلون قبور شهداء ذلك اليوم العظيم ، وبلاد سوريا من أقصاها الى أقصاها تخرج في مثل ذلك اليوم من كل عام لتضع باقات الازهار على قبور اولئك الشهداء ، ولتخطب بدموعها وعزائمها ، وبألسنة خطبائها ونبرات شعرائها .

ألف وأربعمائة شهيد دفنوا على رابية ميسلون ، حيث كانوا رابضين للدفاع عن هذه البقعة من العالم الاسلامي والوطن العربي ، فلم يتزحزحوا عنها حتى حصدتهم قنابل المدافع ، فكتبوا بدمائهم رسالة سيحل رموزها أبناؤهم ، والعاقبة للمتقين ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾

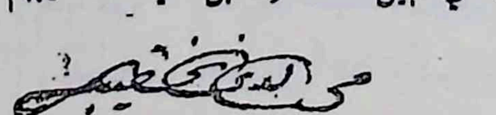

ابن رفادة

— نظمت قبيل هلاكه —

أيها الكاب أما تخشى الاسد … مت فما يرثى لك اليوم أحد
إن يلغ في دمك السيف فلن … يهمل البتر اذا العضو فسد
أو ينل منك الردى فالموت في … شرعة الله لاهل البغي حد
أيها الموقظها نائمة … يذهب الوالد فيها والولد
أنت منها بين نارين ردى … إن توقاه فخزي للابد
هالك أنت ولا ريب فان … تفلت اليوم أتى بالويل غد
أي ذئاب البيد في ثوب بني … آدم استحيوا فقد طال الامد
ما دهاكم لاتني بيئتكم … في هبوط كلما الكون صعد
لا تعيدوا الرتق فتقا ، حسبنا … ما نلاقي من بلاء ونكد
حسبنا خصم قوى كلما … أمعن التفريق في الشرق أنجد
واتقوا الله ولا تصغوا الى … أحمق بالكيد أغراه الحسد
باع اخراه بدنيا غيره … فجرى في الغين شوطا لا يحد
قتل الاعراب قد عادوا كما … بدأوا أكثر كفرا وأشد

النجمي

القضاء على ابن رفادة

بلاغ رسمي عربي

في صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٥ ربيع الاول ١٣٥١ الحالي تحركت البيارق والقوات من مركز تجمعها في « ضبا » ووزعت القوة بحيث تكون حركة تطويقها بالاشقياء تامة من كافة الاطراف . وفي ظهر يوم السبت الماضي وجدت قوة الاشقياء بقرب جبل « شار » فهاجمتها من كل ناحية وما انقضى وقت المغرب حتى كانت ساحة القتال خالية الا من جثث قتلى الاشقياء واشلاء مجروحيهم ولم ينج من غضب الله ثم من سيوف الجنود الا أفراد قليلون جداً ما زالت السرايا تتعقبهم . وقتل أكثر الاشقياء بما فيهم حامد بن رفادة الاعور وولداه فالح وحماد . وقتل سليمان بن أحمد أبو طقيقه وخمسة من اخوته وأحد الأشراف الذي لم تثبت هويته حتى الآن

وقد أحصى عدد القتلى فكان ثلثمائة وسبعين ولم يستشهد من الاخوان والجند الا أفراد قليلون . وسننشر قريبا تفاصيل أخرى عن حركات ابن رفادة والجيش نفسه قبل المعركة لتعلم كيف كان عاقبة المجرمين

العالم الاسلامي ينتظر من مصر

أن ترفع صوتها بحقيقة الاسلام

وصل الينا العدد ٢٩٧ من الفتح الصادر يوم ١٢ صفر سنة ١٣٥١ وفي صدره مقالة .... الاستاذ محب الدين الخطيب (في سبيل الحقيقة) ، وقبل ذلك قرأنا لامير المجاهدين وكاتب الدهر الامير شكيب أرسلان ما كتبه عن محاربة الحكومة الالمانية الدعاية الالحادية ، وما يقابل ذلك من تدجيل ملاحدة الشرق وتعميتهم الحقائق على المسلمين ليسهل عليهم التهاون في أمر دينهم

ان هذه المقالات التي تحملها الينا (الفتح) نقرأها بشغف وسرور ، وندعو الله لكاتبيها أن يهبهم العمر الطويل ليثابروا على اعزاز الملة وتأييد الدين

يجب على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن يساعدوا هذه الحركة الفكرية الاسلامية ويقاوموا كل العقبات التي تقف في سبيلها . ويجب على مسلمي مصر بنوع خاص أن يحاسبوا أنفسهم على ما تطبعه مطابعهم وصحفهم ، فان الذي يصل الينا من ذلك مؤيداً للاسلام ننتفع به في دعوة أهالي هذه الاصقاع الى الاسلام ، وما يأتي من مصر والشام مخالفاً لذلك يتسلح به القسس ودعاة النصرانية ويحاربوننا به

ان القسس الذين يسمون أنفسهم مبشرين يعاكسوننا وينشرون هنا منشورات محشوة بمزاعم ملاحدة الشرق ليسيئوا سمعة الاسلام وتاريخه وعظمائه ، وليقنعوا سكان افريقية الشرقية بأن النصرانية هي دين المدنية والتهذيب والفضائل وان المسلمين كلهم عيوب وكلهم نقائص ...

أما ما ينشره (الفتح) من المقالات وما حمله لنا عن المؤتمر الاسلامي العام في القدس فقد انتفعنا به كثيراً ، وقرأت ذلك على جماعات الاهالي الافريقيين وفهمتهم معانيه ، فدخل في الاسلام حالا سبعة أشخاص أنار الله بصائرهم وصاروا من اخواننا في الدين وأقمنا حفلة في جامع الحوريت سروراً بهم وقد تسموا : مبارك وصالح ، وعثمان ، وسعيد ، ورجب ، وشعبان ، ورمضان .

اننا هنا من وراء الفيافي والقفار نرسل صوتنا الى مصر ملتمسين من جلالة ملكها المسلم العظيم فؤاد الاول حفظه الله أن يقضي على سموم الالحاد في وادي النيل ، لانها تضر في العالم الاسلامي ويتسلح بها أعداء محمد ﷺ ويتخذونها حجة علينا بدعوى أنها نفثات أشخاص منسوبين الى الاسلام

ويجب على المصريين أن يضموا صوتهم الى صوتنا في هذا الرجاء والالتماس ، وأن يلحوا في منع كل شيء فيه اساءة الى الاسلام ، فانهم اذا فعلوا ذلك لله يستجيب الله دعاءهم ونكون بذلك القاضية على الالحاد وجراثيمه الفتاكة

لقد جربنا نحن يا اخواننا المصريين مقاومة العداء للاسلام في هذا الصقع النائي فنجحنا تمام النجاح ، مع أننا تحت أحكام اوربية . ففي سنة ١٩٢٠ تعدى على الاسلام راهب نصراني فنشر في جريدة استندارد الانكليزية مقالة استهزاء بالاسلام وأطال لسانه على نبي الرحمة سيدنا محمد ﷺ ، فلما اطلعنا على هذا الامر الفظيع لم نسكت ولم نقل ان ذلك لا يعنينا ، بل اجتمعنا في جامع (نيروبي) وخطبت أنا في الحاضرين خطبة وجيزة بينت فيها أن التعدي على الاديان لا يجيزه قانون ولا ترضى به حكومة ، وأننا اذا أعربنا عن مشاعرنا ظهر حقنا وعوقب المعتدى . تلت ذلك والجريدة الانكليزية في يدي ، ثم قام حسن وشمس الدين آل هندية وخطبا في الحاضرين وأكثرهم من الاهالي السودانيين وفيهم جنود من العساكر النظامية ، ومما أشار اليه الخطباء مقام سيدنا بلال بين الصحابة ، وحسنات الاسلام في تأييده مبادىء الانسانية وعدم تفريقه بين الابيض والاسود وان مثل هذا الدين لا يليق بذلك الراهب ولا بغيره أن يسيء أدبه نحوه . ثم خرجنا جميعاً الى رئيس البلدية والحاكم العام وخاطبناهما في الامر بحرية تامة وأدب وحزم . فأكد لنا الحاكم ورئيس البلدية أن الاديان محترمة وأنه لا يحق لاحد أن يتطاول

عليها وتعهد لنا الحاكم بمعاقبة القسيس المعتدى . وطلب منا أن نعود الى فتح دكاكيننا وان نباشر أعمالنا

وعقب ذلك استدعى القسيس وأنبه على عمله وأمره بأن يجهز نفسه للسفر الى بلده حالا وكان لهذا القسيس اعوان وأذناب خافت الحكومة أن يبطش الاهالى بهم فوارتهم عن العيون . وابعدت المعتدى

كل هذا تم في حكم استعماري ونحن أقلية ضئيلة ، فكيف يرضى المسلمون في مصر وهم خمسة عشر مليونا أن ينبت بينهم قرن الالحاد وأن يتربى شبابهم على روح غيرطيبة نحو الاسلام؟

ان مثل هذه الحالة لا ترضى عنها حكومة مصر ولا صاحب الجلالة ملك مصر ، واذا كانت الحكومة الاستعمارية في نيروبي راعت شعورنا ونحن فئة قليلة ، فان مصر المسلمة اذا رفعت صوتها في ازالة اى منكر يستحيل أن تصم الحكومة آذانها عن ذلك . والآن أوان اليقظة والعمل . والله المعين

ناكورو (مستعمرة كينيا)

عبد الرحمن سعيد اليماني

جمعية مشروع القرش

اعطاؤها أرضا لبناء مصنع الطرابيش

وافقت وزارة المالية على تأجير قطعة أرض من أملاك الحكومة في العباسية بمصر مساحتها أربعة آلاف متر مربع لجمعية مشروع القرش بأجرة اسمية قدرها جنيه فى السنة لتشيد عليها مصنعا للطرابيش وفاقا للمشروع الذي تنفذه

مدنية أوربا

ميخائيل نعيمة أديب لبناني أقام في أمريكا نحو ربع قرن ، وهو يعدّ اليوم من زعماء التجديد في الادب ، ولأدبه عشاق في كثير من الاقطار العربية

وقد عاد أخيراً الى لبنان ورأى فيه الفتنة الكبرى - فتنة التفرنج - فانتهز فرصة حفلة حافلة أقيمت لتكريمه في بيروت ، فوقف يرسل صيحة الشفقة والحنان بين شباب وطنه يحذّرهم سوء ما سلكوا . ومما قاله فى خطبته القيمة :

« وأنتم يا أبناء بلادى ليس يؤلمني من أمركم شيء قدر ما يؤلمني تطلّعكم الى الغرب ، وجهدكم في تقليد مدنيته ، واحتقاركم لانفسكم ولكل ما فيكم من غنى فطري وعزّ روحي

« ولكم حجتكم تقولون : لنقتبس من الغرب حسناته ولنضفها الى حسناتنا وعندئذ تكمل لنا السعادة . أولا تعلمون ان لكل ما تقتبسونه وجهين : وجهاً صالحاً ووجها كالحاً ، فان اقتبستم مثلا حكومة البرلمانات اقتبستم مع محامدها كل مفاسدها ومفاسدها لا تعد ، وان أخذتم السيارة أخذتم مع بركاتها كل لعناتها ، مثلما انكم عند ما تقبلون قطعة من النقد لا تقبلون (طرتها) دون (نقشها) اذ لا سبيل الى الفصل بين الاثنتين »

« ثم انكم تفاخرون كل المفاخرة بتاريخ بلادكم فتدعونها مهد الانبياء فما نفعكم من هذا المهد وقد أصبح اليوم عشاً طار منه فراخه ، ما نفعكم من أنبيائكم مالم يشعّ نورهم في قلوبكم ! أراكم قد دفنتموهم في بطون الكتب وفى ظلمات المعابد ، ويا ليتكم تدفنونهم في أرواحكم ، لقد علمكم أنبياؤكم أن تتعروا امام الحق فتمثلوا لديه لا رفعاء ولا وضعاء ، بل أبناء تساووا بما لهم وما عليهم ، وها أنتم تنتقون من بينكم أفرادا فتخلعون على (البعض) جبة (الفخامة) وعلى الآخر (العطوفة) وعلى الثالث (السعادة) فكأن من بقي منكم ليسوا الا حثالة الحياة وهكذا تسكنون الذل في قلوبكم وشفاهكم تطلب الرفعة ، وتبنون أعشاشا للعبودية في أرواحكم وألسنتكم تنادي الحرية ، ألا يكفى الانسان مجداً انه انسان »

« يا أبناء بلادي لا يبهرنكم برق يلمع في عيون المدنية الغربية ، انه لبرق خلب . ولا يهولنكم رعد يزمجر في صدرها انه لحشرجة الموت »

خريطة جيولوجية

تهديها حكومة اسبانيا الى مصر

بلغت الحكومة الاسبانية السلطات المصرية انها قررت اهداء مصلحة المساحة المصرية خريطة جيولوجية كبيرة

ولما كان من المتعذر ارسال هذه الخريطة بالبريد فقد طلبت اسبانيا الى الحكومة المصرية اعطاء التعليمات لمفوضيتها في مدريد لتسلم هذه الخريطة وارسالها الى مصر على الطريقة التي تؤدى الى صيانة هذه الهدية العلمية

تكية المدينة المنورة

انتهى المهندس الذى أوفدته وزارة الاوقاف المصرية الى المدينة المنورة من اصلاح التكية المصرية فيها وقد كلف اصلاحها ١٧٠٠ جنيه

لشتان ما بين اليزيديين فى الندى - وفى الوغى أيضا

مرادنا باليزيديين هنا العرب الفاتحون وساسة الاستعمار المبيدة . كان العرب يفتحون الممالك العظام ولا يرونها شيئا كما قال قائلهم :

لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوما وليسوا مجازيعاً اذا نيلوا

أما أبطال التدمير والعبث من أبناء الام الحنون فانهم يفرحون ويمرحون ويغنون ويطربون ويصلّون أيضا كلما تمكنوا من ابادة قرية ضعيفة أو قبيلة منهوكة القوى من أهل المغرب الذين قضى عليهم نحس الطالع أن يكونوا فريسة لهؤلاء الابطال

أرأيت ذلك العنوان الضخم الذي كتبته صحف فرنسة بأكبر ما عندها من الحروف :

الصلاة فى كنائس فرنسا

من أجل الانتصار الاخير فى تفيلالت

أتدري ما هي تفيلالت ؟ وما هي جنودها التى وقع كل هذا التطبيل والتزمير بسبب انتصار جنود فرنسا عليها ؟ هى كورة سجلماسة ، استولت عليها الدولة الفرنسية بالنيابة عن السلطان كما زعم قائد الجيش المراكشي الفرنسي في خطبته التي قال فيها : نحن (الفرنسيين) وأنتم (المراكشيين) كلنا خدام السلطان : فمن أطاعه أمن على نفسه وأدّى واجبه ، ومن عصاه فكلنا عليه يد واحدة حتى نخضعه صاغرا (للمخزن الشريف)

كان ذلك في سنة ١٣٣٣ وقتل الحاكمُ الفرنسي رميا بالرصاص نخبة الزعماء من أهل تفيلالت وأصدر أمراً لبقية الزعماء والعلماء والاشراف أن يحملوا التراب والاحجار ويلتقطوا أرواث خيل الفرنسيين من مرابطها ويحملوا ذلك فى ثيابهم الى مكان سحيق مدة ثلاثة أيام ، ولعل هذه أيضاً خدمة للسلطان . فلو رأيت شيوخ العرب الاقحاح وهم يحملون الروث في ثيابهم ، والجندى الفرنسي على رؤوسهم وأسواطه محكمة في ظهورهم مدة ثلاثة أيام ، وبعد ذلك تكرم عليهم السيد الحاكم باطلاق سراحهم وفرض عليهم غرامة فادحة ، ومن أين يجيئون بهذه الغرامة وهل أبقت الحروب الطواحن في السنين الماضية لاهل تفيلالت ما يدفعون منه غرامة ؟ وهل أبقى العساكر الذين أبيح لهم كثير من القرى أن يسلبوها وينهبوها ويفجروا بنسائها أيضا ما يدفعون منه غرامة ؟ ولكن لا بد مما ليس منه بد

أقام الفرنسيون في تفيلالت ٩ اشهر أذاقوا في خلالها أهل تفيلالت العذاب المهين ، وأهل تفيلالت على ضعفهم وفقرهم معروفون بالشجاعة والنجدة ، والدولة العلوية الحاضرة في مراكش منهم ، ولم يزل السلاطين يكرمونهم ويدخرونهم للشدائد فلم يطيقوا ظلم شبان فرنسا ، ولم تنفعه حلوقهم ، فقاموا في وجوه الفرنسيين قومة رجل واحد وهزموا جنودهم وحصروا من بقي منهم في مدينة بل قرية « تغمرت » ، وبقوا محاصرين أربعة أشهر وهم يشربون الماء الملح وينتظرون الموت الزؤام في كل حين ، فجهز الفرنسيون حملة من أعظم الحملات استمر استعدادهم لها أربعة أشهر كأنهم يريدون حرب أمريكا أو الانكليز أو ألمانيا فقد كانوا يحاربونها في الوقت نفسه . ولما تم استعدادهم هاجموا المحاصرين بجنودهم الجرارة الزاحفة على وجه الارض والطائرة في الجو ، ووقعت بينهم وبين أهل تفيلالت معركة حامية الوطيس وتمكن الفرنسيون خدام أمير المؤمنين !!! من انقاذ قليل من كثير من أبنائهم . وأما الذخائر فتركوها طعمة لاهل تفيلالت وصدقة عليهم نظرا الى شدة فقرهم ، وتبعهم أهل تفيلالت يقتلون ويسلبون رغما عن مدافعهم التى تزلزل الارض من مسيرة يوم ، وطياراتهم التى تمطر القذائف مدراراً الى جبل آرفود ، فتحصنوا فيه ورجع أهل تفيلالت مظفرين . ونصب الفرنسيون على ذلك الجبل المشرف على أكثر القرى مدافعهم وصاروا يدمرون ليلا ونهاراً حتى خربوا أكثر القرى وجلا عنها أهلها وسكنوا المغارات تحت الارض بعد ما قتل أكثرهم

وقطعت القنابل أكثر نخيلهم . وعمد أبناء الام الرحيمة الى فعلة هي أدهى وأمر ألا وهي قطع الماء عنهم ، فبنوا سدا حصينا في (وادي زيز) وصرفوا مياهه الى القفار ، وهذا الوادي هو روح أهل هذه القرى المساكين ، فليس لهم زراعة الا عليه . ثم قد يزرعون على السواني شيئا قليلا لا يسمن ولا يغني من جوع ، ومن ذلك العهد عام ١٣٣٣ ه والحرب والغارات مستمرة على أهل هذا القضاء المساكين الى يومنا هذا ، وقد مات أكثرهم قتلا وجوعا وعددهم حين كانت بلادهم عامرة لا يتجاوز مائة ألف نسمة وفي هذا الزمان لم يبق منهم ولا الثلث . أتدري من يحاربهم من الامم ؟ جنود فرنسا المتألفة من فرنسيين ، وتونسيين ، وجزائريين ، ومراكشيين ، وسينيغاليين سودانيين . ومع هذا كله غصت كنائس فرنسة بالمصلين والمصليات لاجل الانتصار الذي أحرزته جنود فرنسة تحت رايتها المثلثة الالوان ودينها المثلث الاقانيم على أهل تفيلالت المساكين

ليت شعري ماذا يقولون في صلاتهم لربهم وناديهم بنفسه بزعمهم ؟ أيقولون له حمدا لك وشكرا ربنا يسوع اذ مكنتنا من هدم قرى أهل تفيلالت على رءوس أطفالهم ومكنتنا من قطع الماء في وادي زيز وافساد النخيل بقطع رءوسها حتى مات أكثرهم جوعا ومكنت طياراتنا أن تكون على الدوام حائمة على رءوسهم لا تقتل الرجال والنساء والاطفال فقط بل الخيل والبقر والحمير والبغال وغيرها من الدواب أيضا ، لك الحمد يا جيزس كرايست اذ مكنت عساكرنا من هتك أعراضهم واستباحة حريمهم ، لك الحمد أن أقدرتنا على قتل زعمائهم في عقر ديارهم

وليت شعري بأي وجوه يتوجهون الى ربهم الذي يروون عنه من أحاديث الرحمة والشفقة على بني الانسان ما يروون أيظنون أن المسيح صلوات الله عليه راض بهذه الفظائع التي يكاد السماوات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ؟ اذا كنتم خدام السلطان ونوابه تقاتلون عصاته الخارجين عليه فما بالكم صليتم للانتصار في كنائس فرنسا ؟ ألم يكن الاجدر أن تقام الصلاة في مساجد فاس ومكناس والرباط والدار البيضاء ومراكش ؟ على أنه لا يبعد أن تكونوا قد جبرتم المسلمين في هذه المساجد أن يخطبوا ويصلوا ويدعوا لكم بالنصر في الوقت الذي أقمتم فيه الصلاة في فرنسة ، أم الجميع

أيها القوم ملكتم فاسجحوا ، وقدرتم فاعفوا . ألا تذكرون تقلبات الزمان أأخذتم عهدا من صروف الحدثان ؟ ألم تكن لكم عبرة في آخر الزلازل في بلادكم وهي حرب الالمان حين بلغت قلوبكم الحناجر وبلغت أرواحكم التراقي وقلتم من راق وصرتم تكيلون الوعود جزافا للمسلمين وتقسمون لهم بالله جهد ايمانكم أن الالمان لكم ظالمون ، وتتضرعون الى الله لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ولنعتقن عبيدنا المسلمين أجمعين . فلما أنجاكم منها اذا أنتم تبغون في الارض بغير الحق . يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم

هذه نفثة مصدور ما كنا نريد أن ننفثها لولا أنكم أثرتم سعالنا بصلاتكم في الكنائس فرحا وسرورا بتعذيب الانسانية وابادة النفوس البريئة ، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

مصدور

كلية مهاقيس آدم

كلية اسلامية في سيام

أنشئت في مدينة (بنكوك) عاصمة مملكة سيام كلية اسلامية دينية تسمى (كلية مهانس آدم) نسبة الى منشئها الحاج محمد آدم أحد السراة المشهورين في تلك المملكة ، وقد أرسل مدير هذه الكلية كتابا الى مشيخة الجامع الازهر يطلب اليها فيه أن تعاون الكلية باعداد المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي ، فاجابت المشيخة هذا الطلب ، وألفت لجنة لاعداد تلك المناهج ، وانتهت اللجنة من وضعها وجعلتها في العلوم العربية والدينية والعلوم الحديثة ، وحولت الى قلم الترجمة لترجمتها الى اللغة الانكليزية وأرسلت الى تلك الكلية لتسير الدراسة فيها على مقتضاها . وقد ورد كتاب شكر من مؤسس الكلية الى مشيخة الازهر على هذه العناية والمعونة

على رابية ميسلون

رتل طويل مؤلف من ٦٠ سيارة أقل وفود جميع البلاد السورية من شمال حلب الى جنوب فلسطين فوقفوا في الاسبوع الماضي على قبور شهداء الاستقلال في ميسلون. وجاء معهم وفد عراقي على رأسه وزير وطني ، وألقيت خطب كثيرة أشدها اعتدالا خطبة نائب دمشق الاستاذ ذكي بك الخطيب ، وهي تعبر عن سياسة الوطنيين في الوقت الحاضر وهذا نصها :

سادتي ،

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٠ اقيم هنا حفلة كان خطباؤها الفاً وأربعمئة شهيد وعلى رأسهم يوسف العظمة ، كتبوا كلهم تلك الخطب البليغة بدمائهم الزكية . والفرق بيننا وبينهم ان تلك الخطب كانت خالدة لن تنسى ما دام على وجه البسيطة امة عربية تذكر هذا اليوم التاريخي من أيام العرب . لا بل ان الجمعية المؤسسة التي سنت دستور استقلال العرب هي جمعية ميسلون المؤلفة من رئيسها يوسف العظمة وأعضائها الابطال الذين شرفوا هذه البطاح وسقوا بدمائهم الطاهرة هذا التراب المقدس

ان الدستور الذي سنوه لنا ليكون ديناً ندين به وعقيدة راسخة هو الجهاد المتواصل لاستقلال العرب بل لاستقلال كل قطر عربي ليتألف من تلك الاقطار في ساعة تاريخية الوطن العربي العام

هذا هو معنى معركة ميسلون ، هذا هو يوم ميسلون ، لقد صمم العرب في ميسلون لعلعة المدافع وصليل السيوف

وكانت حملة العدو قاسية ولكن الظفر فيها لم يكن نصيب الغالب بل نصيب المغلوب صاحب الحق المدافع لا الغالب الطالب حقاً لم يكن ولن يكون له ذلك لان الاستقلال لا يشترى الا بالدماء ولان دعوى الاستقلال لا تثبت الا بصكوك كتبت حروفها بدماء الشهداء

ميسلون صخرة الاستقلال

ميسلون كعبة الاحرار

أمامنا أيها السادة معركة ثانية في تشرين القادم أو بعده بقليل ، وعلى كل حال فالمعركة قريبة الوقوع ولكنها معركة الحجة والبرهان ، معركة لا تسفك فيها الدماء ولا يسمع فيها صوت القنابل ، هي معركة المعاهدة

ستشرف على نصوصها أرواح أبطال ميسلون

اسمعوا يا سادتي دقات القلوب فهي تردد خطب الشهداء الذين أقاموا حفلتهم في ٢٤ يوليو من عام ١٩٢٠ ، انهم لن يرضوا عن أي وضع لا يتفق مع ما يريدون من استقلال البلاد ، انهم يطالبون بأن تؤخذ اسس كل وضع جديد من الدستور الذي سنته جمعية ميسلون المؤسسة ، من الدستور الذي كتبت بنوده بدمائهم الطاهرة

هذه مشيئة الشهداء ، وهذه مشيئة الله ، وهذه مشيئة الامة . فان أخذنا حقنا عن طريق المعركة السلمية الآتية معركة المعاهدة معركة الحجة والبرهان فبها ونعمت ، والا ... فالطريق الثاني عرفناه ، وقد رسمه لنا أبطال ميسلون

وأما ان هنالك من لا يصبغ الآل القوة المسيطرة ، وان هنالك من يرى غير رأى الحكومة وغير رأى الشهداء ، فهؤلاء أقل من أن نهابهم واهون من أن نحطمه . والامة تعرف عندئذ كيف تعلن ارادتها وان حقوقها ليست مما يجوز أن تعبث به الاهواء فاما معاهدة شريفة ضامنة مادفعنا ثمنه في هذه البطاح والا فلا

نشيد ميسلون

يا يوم ميسلون ذكراك ان تفنى
ما نحن بالناسين للعهد ما عشنا
سيدرك البنون للثأر ان متنا
لا بد للحزين أن ينجلي اساه
آه - ميسلون اواه - كلنا والله - موجع حزين

ان كنت للجنب معالم انتصار
فانت للعرب مباعث افتخار
خططت بالقضب باحرف من نار
لا عهد للغرب لا تأمنوا دهاه
آه - ميسلون اواه - كلنا والله - موجع حزين

يا أيها الشهيد ذوداً عن الحق
أرضيت الجدود والمجد والشرق
يا حبذا الحدود في جانب الرق
والمجد والخلود لمن فدى حماه
آه - ميسلون اواه - كلنا والله - موجع حزين

لن نخلع السواد لن يهجع اليقظان
لن نغمد الحداد لن تهدأ الاشجان
أو نبلغ المراد وتهنأ الاوطان
من مات في الجهاد يوصي به ابناه

نزيل مصر فتى العرب

كتـــــــاب صليبى

فى أيدى الطلبة المسلمين بفلسطين

من ثمانى سنوات الى الآن وأبناء المسلمين في مدارس فلسطين الاميرية محتم عليهم أن يقرأوا بالانكليزية كتاباً صليبياً يملي على قلوبهم وأرواحهم حوادث الحملات الصليبية بعقلية بطرس الراهب الذى أثار تلك الحروب ، ويعتبر وجود الانكليز الآن في بيت المقدس إكمالا لغارات الصليبيين القديمة على هذه الديار

اسم هذا الكتاب الصليبي (كتاب قراءة تاريخ العصر الحديث ، الجزء الثالث : *New Age History Reader III*)

ولاجل أن تتيقن ان كان هذا الكتاب منطبقاً في حقيقته على التعريف الذي عرّفناه به أم غير منطبق ، ننقل لك منه بعض الفقرات بنصها الانكليزي ، وترجمتها الصحيحة :

قال في الفقرة الخامسة من (الدرس الحادي عشر) الذي موضوعه (فردريك ذو اللحية الحمراء) وهو المسمى (بربروسا) :

Lesson 11, Frederick of the Red Beard.

Paragraph 5.

For hundreds of years past Christians had made journeys to the Holy Land in order to pray at the tomb of our Lord. When these pilgrims returned home, they spoke bitterly of the shame which they felt in seeing the tomb of Christ, and the fields on which he trod, in the hands of False believers.

وهذه ترجمة الفقرة :

« مئات من السنين خلت والنصارى يحجون الى الارض المقدّسة ليصلوا ويبتهلوا على قبر الرب . وعند ما كان هؤلاء الحجاج يرجعون الى بلادهم كانوا يتحدثون بمرارة عن الخجل والاسى اللذين كانوا يشعرون بهما لرؤيتهم قبر المسيح ، والحقول التى كان يطؤها المسيح ، في أيدى غير المؤمنين »

❁❁❁

وقال في الفقرة السابعة من ذلك الدرس ما يأتى بالحرف :

Paragraph 7.

Princes and nobles from all parts of Christian Europe marched of Palestine — Some of them because they thought it shame that the Holy Land should belong to the Infidel, others because they etc....

واليك ترجمة هذا القول :

« لقد مشى الى فلسطين أمراء ونبلاء من كل جهات أوربا المسيحية ، مشى بعضهم اليها لانهم كانوا يعتقدون أن من الخزي والعار أن تكون الارض المقدسة من ممتلكات الكفرة ، ومشى آخرون لانهم ... الخ

❁❁❁

وقال في الفقرة العاشرة من (الدرس الثالث عشر) الذي موضوعه (ريكاردوس قلب الاسد) :

Lesson 13, Richard of the Lion Heart.

Paragraph 10.

Every soldier Sang Richard's praises, and even the Saracens feared and admired him. For many years after he left the Holy Land they Would Say to their stumbling horse, "Fool, dost thou think thou seest King Richard?"

وترجمتها :

« كل جندي (أي صليبي) كان ينشد المدائح في ريكاردوس حتى ان العرب والمسلمين كانوا يخافرنه ويعجبون به ، وحتى أنهم طيلة سنوات عديدة بعد تركه الارض المقدسة كان الواحد منهم يخاطب جواده اذا عثر فيقول له :

ـ أيها الاحمق ، هل تحسب أنك رأيت الملك ريكاردوس ؟ »

❁❁❁

وجاء في الفقرة الثانية عشرة من هذا الدرس ما نصه :

Paragraph 12.

He rode to a hill from which its walls and towers could be seen, and, casting his mantle over his head, burst into tears. "O, Lord God," he prayed, "Suffer not mine eyes to behold Thy Holy City, since Thou wilt not grant that I deliever it from the hands of Thy Foes."

وترجمتها :

« وقد ارتقى (يعنى ريكاردوس) هضبة لاحت له منها أسوار المدينة (أى بيت المقدس) وقلاعها فألقى رداءه عن رأسه ، وأخذ ينتحب قائلا :

— آه، الهي لا تبعث الالم في عيني برؤية مدينتك المقدسة ما دمت لا تريد أن أنقذها من أيدي أعدائك »

وجاء في الفقرة الاخيرة من (الدرس الرابع عشر) الذي موضوعه (كيف عاد ريكاردوس الى الوطن ثانية ؟):

Lesson 14, How Richard came Home Again.
Paragraph 11, (the last paragraph).
Before I close this lesson, let me remind you that what the later Crusades failed to do our Army did during the Great War. In the year 1917 we overcame the Turks, conquered the Holy Land, and set up the Union Jack on the wall of Jerusalem.

وهذه ترجمته :

«وقبل ما أنهي هذا الدرس، دعوني اذكركم بأن ما عجزت الحملات الصليبية المتأخرة عن انجازه قد قام به جيشنا أثناء الحرب العظمى، ففي سنة ١٩١٧ دحرنا الاتراك، اكتسحنا الارض المقدسة، ورفعنا علم بريطانيا فوق أسوار بيت المقدس»

- فأنت ترى كيف أن هذا الكتاب الذي يرغم الانتداب البريطاني أبناءنا المسلمين في مدارس فلسطين الاميرية على قراءته مكتوب بروح صليبية، ويقرأ فيه الطالب المسلم شتائم أجداده باعتبار أنهم (كفرة) وأعداء وأن وجود وطنهم في يدهم يسمى خزياً وعاراً

ألى هذا الحد بلغت غفلة المسلمين في فلسطين فلا يعلمون ماذا يتعلم أولادهم في مدارس ينفق عليها من ضرائب تدفعها الامة

أظن أنه يجب وضع حد لهذا بعد الآن. واذا كان الانتداب لا يتعفف عن ذلك ذوقا وكياسة، فليتنبه لذلك المسلمون لئلا يقال عنهم انهم من الغفلة والبلاهة بحيث يستحقون أن ينتزع الوطن من أيديهم جنس النوَر لا جنس اليهود

البترول من شبه جزيرة سينا

سبق أن أعطت الحكومة لزكي ويصا بك امتيازا باستخراج البترول من أبي دربه. وقد قام صاحب الامتياز بهذه المهمة ويطلب الآن الى الحكومة أن يكون تحصيل الاتاوة المستحقة لها عيناً أي من الزيت المستخرج من هذه البئر. وقد طلبت وزارة المالية الى مصلحة المناجم ابداء رأيها في هذا الموضوع

اعلانات قضائية

في يوم الاحد والاثنين ١٤ و ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة سيف باشا الجريه تبع قليا مركز ملوى سيباع بالمزاد العمومي جاموسه شعله ملك تهامي عبده من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوى في القضية المدنية ن ٥٣٥٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥٦ قروش

كطلب الشيخ محمد عيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ١٣ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية صفط الغربية مركز المنيا والايام التالية سيباع زراعة ٢ ف و ١٢ ط خلبه مبينة بمحضر الحجز ملك خالد الشقافي أبو عراره من الناحية نفاذاً لحكم محكمة المنيا الجزئية في القضية ن ٤٢٦٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش

كطلب حضرة محمد أفندي كامل محمد اغا من المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت والاحد والاثنين ١٣ و ١٤ و ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية طنبدى مركز مغاغه ويوم الخميس ١٨ منه بسوق مغاغه

سيباع مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ عبد الجواد علي محمد طافش والشيخ غرياني عبد الجواد من أعيان الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مغاغة في القضية ن ١٠٠١ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٥٠٥ قرش

كطلب سلوانس أفندي يوسف التاجر ببندر الفشن الذي حل محل ابراهيم أفندي دوس

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ١٦ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بشارع الافضل نمرة ٩ بالعباسية بمصر

سيباع بالمزاد العلني منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك محمد أفندي أحمد الحرزاني نفاذا للحكم الصادر من محكمة الوايلي الاهلية في القضية المدنية ن ٣٢٩٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٣٢٨ قرش

كطلب الخواجه ميخائيل جورجي حداد

فعلى راغب الشراء الحضور

البغـــــــــاء الرسمي

مذكرة جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

حضرة صاحب السعادة محمد شاهين باشا رئيس لجنة بحث موضوع البغاء الرسمي أيده الله به الحق وأجرى على يديه الخير البلاد والعباد آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فان مجلس ادارة جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية ومن ورائه جمعيتها العمومية يتشرفون برفع هذه المذكرة في الاجابة على أسئلة سعادتكم الخاصة بموضوع البغاء الرسمي ، معتقدين أنهم بذلك يقومون بواجبهم الاسلامي وانهم سيرون من سعادتكم أفضل من يصغي الى الآراء الحقة الناضجة ويعمل بها وماتوفيقنا الا بالله عليه توكلنا واليه ننيب

تمهيد – تقدير الفكرة

كلنا يا صاحب السعادة سرور وغبطه وتقدير لاولئك الذين فكروا في ناحية الاصلاح الاجتماعي للامة تلك الناحية التى أهملت طويلا وأغفلها الناس على اختلاف طبقاتهم واشتغلوا عنها بما هو فرع لها واننا نتقدم اليهم بأجزل الشكر وأجمل الثناء لانهم بدءوا اصلاحهم بعلاج رأس الادواء وهو البغاء الرسمي ولانهم أعطوا القوس باريها واختاروا لعلاج هذه الآفة أبا بجدتها وخير نطاسيها وأبرع من يقدر على علاجها مع سلامة دين وصحة يقين وسداد رأي وانشكر لكم من كل قلوبنا انتدابكم الشعب لابداء رأيه لما في ذلك من اظهار الحقيقة جلية واضحة والاهابة بكل طبقات الامة الى الاشتراك في الاصلاح المنشود

واننا نرجو أن تكون هذه باكورة يتوالى بعدها ثمر الاصلاح جنيا ان شاء الله

الاجابة على السؤالين : الاول والخامس

هل ترون الغاء البغاء الرسمى أو ابقاءه – وما هي الاسباب التي تبنون عليها رأيكم ؟

نرى الغاء البغاء الرسمى دفعة واحدة بمنع الترخيص وسحب الرخص من المشتغلات بالبغاء حالا ، للأسباب الآتية :

(ا) ان البغاء الرسمى وصمة عار في جبين الامة المصرية الكريمة التي ينص دستورها على أن دينها الرسمى الاسلام ويحمل جلالة مليكها المفدى علم حماية هذا الدين القويم وتتولى هى زعامته بين شعوب العالم . وسعادتكم وحضرات أعضاء اللجنة الكريمة أعلم الناس بما قال الله تبارك وتعالى في تحريم الزنا والتنفير منه واعتباره فاحشة وساء سبيلا

(ب) انه سبب في انتشار الامراض السرية بين شبان الامة وهم زهرة رجالها ومعقد آمالها ولسنا نقول ذلك من أنفسنا بل ان تقارير حضرات الاطباء الاختصاصيين ناطقة بأن ثمانين في المائة من المرضى بهذا المرض انما جاءهم عن طريق البغاء ، ولا نفيض في هذا المعنى اكتفاء بما تعلمونه سعادتكم من ذلك

(ج) ان البغاء سبب في فساد الاسر وانحلالها فان المرأة متى علمت بان زوجها يتردد على مواخير البغاء التهبت الغيرة في نفسها ودبت البغضاء الى قلبها وأداها ذلك الى احتقاره وربما الى خيانته ويكون عن ذلك انحلال الاسرة وتفككها والطلاق

(د) انه سبب فى اضراب الشبان عن الزواج فان الشاب متى رأى انه يتمكن من قضاء مآربه بدريهمات وينتقل بين مواطن الهوى من امرأة الى امرأة مع قلة التبعة وعدم التقيد والكلفة آثر ذلك عن حياة الزوجية وقيودها ولا سيما وما فى الزواج من معان شريفة وأغراض سامية نبيلة لا يدركها الا أولياء البصائر والفهم وهم في عامة الشعوب قليل ، ومتى أضرب الشبان عن الزواج قل النسل وضعفت بذلك الامة – وأغرى الفتيات على التبرج والتهتك والخلاعة ثم المخادنة والفساد ثم الزنا السري وحمل السفاح وما يتبع ذلك من فضائح وجرائم ومنكرات

(ه) ان اقرار الحكومة البغاء وحمايتها له وترخيصها به سبب في تهوينه على الشبان والشابات وكأنها ترفع بذلك عنه وصف الاثم وتبرزه للناس في صورة الامور المقبولة المشروعة وتشجع بذلك الدعوة وتزيد الاقبال عليه ، وفي ذلك ما فيه من ابراز الباطل في صورة الحق والباس الضار ثوب النافع

(و) هذا البغاء سبب فى قيام تجارات غير مشروعة الى جانبه منها تجارة الرقيق الابيض التى يشترك فيهـا الصائد والسمسار والمستوردة والفريسة التى تذهب ضحية الجميع وفى ذلك ما فيه من اغراء بالفجور وجر الاطهار الابرياء والغافلات الى بؤر الفساد

(ز) ان البغاء من المساعدات على السكر والعربدة وتعاطي المخدرات ونحوها ، لان سلسلة الشر واحدة تأخذ حلقاتها بحجز بعض ، فاذا أمسك الشرير بحلقة جرته الى أختها وهكذا حتى يصل الى قرارة الهوة . والواقع المشاهد كفيل بتبيان ذلك وشرحه

(ح) انه سبب عظيم في كثرة الاجرام والمجرمين لما يكون حينئذ من التنافس بين الاقران والتحريش من الاخوان ولامر ما أكثرت الحكومة من الشرطة ونقط البوليس في أماكن البغاء

(ط) اذا كانت الحكومات الراقية المدنية قد حرمته على نفسها ومنعته في بلادها فأحر بحكومة مصر وهي المدنية الاسلامية أن تقضي عليه وتمنع منه أشد المنع .

هذا ما يحضرنا من ذكر الاسباب الهامة التي توجب الغاء البغاء في أقرب وقت ممكن دفعة واحدة ، ولو أردنا الاستقصاء لطال بنا القول وفيما ذكر الكفاية

الجواب على السؤال الثاني

في حالة الالغاء ما هي الطرق التي تشيرون بها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن ؟

الطرق التي نراها لمعاملة البغايا المرخص لهن هى :

(ا) أن يحاط الغاء البغاء الرسمي بجو من الدعاية الطيبة تجعل الشعب ينظر الى هؤلاء البغايا — كبائسات أوقعهن الحظ السيء في هذا الاثم ، لا فاجرات يتاجرن بأعراضهن ويأكلن بثديهن ليكون ذلك مدعاة الى عطف الشعب عليهن رحمة لهن

(ب) أن تقوم الحكومة بعمل ملاجيء لهن فهن في حاجة الى الرعاية كالايتام في ملاجئهم والاحداث في اصلاحياتهم

(ج) استصدار الفتاوي من كبار العلماء التى تبين ثواب الله تعالى فى زواجهن وتكليف الوعاظ والائمة بث هذه الروح في نفوس الناس وتشجيع كل من يؤوى احداهن اليه كزوجة شرعية بالثناء عليه فى الصحف والمكافأة له من الحكومة ماليا أو أدبيا

(د) تأليف لجان من أهل الخير في كل منطقة بغاء لمعاونة البغايا بعد التوبة والنظر في شأنهن ، وذلك يسير لو أعارته الحكومة جانبا من عنايتها وأبدت الجمهور الرغبة الصادقة فيه

الجواب على السؤال الثالث

ما الوسائل التى تقترحونها لمكافحة البغاء السرى

أما لمكافحة البغاء السرى الذى انتشر الآن بكثرة وينتشر بكثرة كذلك فنقترح ما يأتي :

(ا) تعديل مواد القانون التى تبيح الزنا فى سن خاصة بتحريمه قطعا ووضع عقوبة شديدة لكل من يضبط متلبسا بجريمة الزنا ، سواء في ذلك المرأة والرجل . وحبذا لو رجعت الحكومة في ذلك الى الحد الشرعى اذن يبطل الزنا كل البطلان وترتاح الحكومة كل الراحة من جرائمه مع أن هذا الحد سوف لا يوقع الا مرات بعدد الاصابع ثم يقلع الناس بعد ذلك عن هذا الاثم العظيم ودواء الله تبارك وتعالى أفضل دواء

(ب) التشديد على رجال البوليس في المراقبة والشدة على الاشخاص الذين يضبطون متلبسين بجريمة الزنا

(ج) تكليف الجمعيات الاسلامية الموثوق بها مساعدة البوليس في مهمته بلجان خاصة بذلك واخطار البوليس بما يرون ، وعليه أن يحترم آراءهم ويقصدهم في المراقبة ونحوها حتى تحقق الغاية بذلك

الجواب على السؤال الرابع

ما الوسائل التي تقترحونها لتلافي أضرار الامراض السرية

الوسائل التي نراها لاتقاء الامراض السرية هي :

(١) اصدار نشرات مزينة بالصور تبين للناس خطر هذه الامراض وخطر العدوى الفظيع فيها وينفرونهم منها وقد اتبعت مصلحة الصحة هذه الطريقة في مكافحة الامراض الطفيلية فأفادت فائدة لا بأس بها

(ب) الاكثار من شرائط السينما التي تبين للناس فظائع هذه الامراض

(ج) الاكثار من القاء المحاضرات بالفانوس السحري اذا أمكن عن أضرارها ومهالكها وتحذير الجمهور منها وتكليف الوعاظ والائمة والجمعيات الاسلامية والاطباء العناية بذلك

(د) نشر المتاحف الخاصة بتمثيل مضار هذه الامراض بين الجمهور في أمهات المدن حتى يرى الناس بأعينهم ما يستهدفون له من الخطر اذا أهملوا السلاح أو تعرضوا للعدوى . وقد رأينا بأنفسنا أن كثيراً من الشبان بلغ منهم التأثر مبلغه بزيارة واحدة لمتحف جلالة الملك بعابدين حين نظروا مهالك الامراض السرية وأخطارها

(ﻫ) عمل مستشفيات خاصة تحجز فيها الاشخاص الذين يثبت مرضهم بهذه الامراض حتى يتم شفاؤهم

الخاتمة

ازالة شبهات الذين يعارضون في الغاء البغاء الرسمي

يحسن هنا أن نختم هذه الكلمة بالرد على شبهات الذين يرون عدم الغاء البغاء الرسمي معتمدين في ذلك على البرهان الحسي والدليل القوى وبالله التوفيق

الشبهة الاولى — يقولون ان البغاء آفة مستأصلة من القدم فلا تلغى بجرة قلم — والرد على ذلك أن نقول : ليس زمانة المرض مستوجبة السكوت عليه حتى يموت المريض بل علينا أن نقوم بالعلاج الواجب حتى يتم الشفاء . على أن التجارب وعلم النفس الاجتماعي والفردي يثبتان ان كل عادة مهما تأصلت يمكن أن تقتلع بعادة أخرى متى وجدت العزيمة . واذن فلا ينقص الحكومة ولا الامة الا العزيمة الصادقة . والحزم في التنفيذ والصبر وطول الاناة يصل الجميع الى الغاية — ولو سلمنا بهذه القاعدة وهي قاعدة ان توغل الجريمة في القدم يبيح السكوت عن محاربتها لما حاربنا رذيلة من الرذائل فان كل الجرائم متوغلة في القدم منذ الخليقة فالقتل والسرقة والطمع والعدوان كلها جرائم وجدت مع الانسان يوم وجد ولم يقل أحد بالسكوت عنها بل ان المنطق السليم يوجب أن تتضاعف الجهود بقدر انتشار الجرم حتى يتم النصر للفضيلة في النهاية

الشبهة الثانية — يقولون ان البغاء الرسمي ضرورة للعصر الحديث لان الشبان لا يستغنون عنه وهذه شبهة أوهى من بيت العنكبوت فان الاخلاق متى استقامت (ويجب أن نفكر في طريق استقامتها وفي أفضل الطرق لتقوية ارادة شباب الامة) وجد الشاب نفسه في مأمن من نزغات الشيطان ونزعات النفس ولا سيما اذا حوربت الخلاعة وقضي على التهتك والتبرج . وأي ضرورة لارتكاب الاثم وفي الحلال مندوحة عن الحرام فليتزوج المضطر وبذلك تنقضي ضرورته ويستغني عنه

الشبهة الثالثة — يقولون ان القضاء على البغاء الرسمي يكثر البغاء السرى . والجواب على ذلك من وجهين أولهما ان وجود البغاء الرسمي لم يحل دون البغاء السرى فها هو منتشر وينتشر فاستوى الامران اذاً . والوجه الثاني أن القضاء على البغاء الرسمي اعلان وتنفير من الزنا في جملته فهو يعين على النفور من البغاء السري

ودواء انتشار البغاء السرى ليس ابقاء البغاء الرسمي وانما هو التشديد في المراقبة ويقظة البوليس والدعاية القوية في التنفير وما دام القانون لا يحمى نوعا من أنواع الجريمة تداعت الانواع الاخرى ووهنت قوتها وبذلك يقضى على هذا البغاء السرى بتاتا

بقيت شبهات أخرى متداعية من نفسها نضرب صفحا عن الرد عليها ايثاراً للاختصار واكتفاء بما فيها من الضعف ومخالفة الحق والبرهان

هذا يا صاحب السعادة ما بدا لنا في موضوع البغاء الرسمي ، نبعث به اليكم وكلنا أمل في انكم سترضون الله وتنقذون الامة وتقررون الغاء البغاء الرسمي الغاء باتا وتخلدون هذه المأثرة في صحيفة مجيدة من تاريخ مصر الاسلامية الناهضة مقرونة باسمكم الكريم واسم صاحب الجلالة مليك مصر المفدي وولى عهده المحبوب أعز الله بهما دينه وأيد شريعة نبيه ﷺ

عن لجنة الرد على الاسئلة بجمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

الرئيس : حسن أحمد البنا

مسجد ووكنج والاحمدية في لندن

حضرة الاستاذ الفاضل السيد محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فانني أحد قراء مجلة الفتح منذ سنين وأعلم يقينا أن كل ما ينشر فيها مطابق للواقع والحق الا أنني لاحظت خطأ لا ينطبق على الواقع ولا على الحق في الصفحة ١٥ من العدد ٢٩٩ تحت عنوان « انشاء مسجد في لندن » حيث قلتم هناك : وهـذا المسجد سيكون عاما لاهل القبلة تبعا لنزعة خالد شلدريك وأصحابه بخلاف مسجد ووكنج الخاص بالاحمدية (القاديانيه) ودعاتها . ولما كنت أنا شخصيا منذ سبع عشرة سـنة من مشتركي المجلة الاسلامية الانجليزيـة The Islamic Review التي يحررها خوجه كمال الدين امام مسجد ووكنج وزعيم المبشرين الاسلاميين هناك والذى بواسطته اعتنق خالد شلدريك نفسه الدين الاسلامي اعلن بهذه الكلمة أن المسجد المزمع انشاؤه في لندن تابع لمسجد ووكنج وان الدعاة الموجودين بالمسجد المذكور جميعهم سنيون من أولهم الى آخرهم واللورد هدلى من ضمنهم وخالد شلدريك الانجليزي ايضا وكثيرا ما كان يكتب هذا الاخير في المجلة مقالات شيقة عن الاسلام ومسجد ووكنج هذا أنشأته بمالها المرحومة ملكة بهوبال وكلنا يعلم من هي ملكة بهوبال ولم تكن يوما من الايام أحمدية ولقد كان والدها المرحوم صديق حسن خان ملك بهوبال من اكبر علماء السنة وله تفسير للقرآن مشهور من التفاسير القيمة ثم أزيدكم أيضا بان مسجد لندن الذي شرع في بنائه الآن جمعت أمواله بواسطة الاكتتاب الذى سافر من أجله في رحلة طويلة الى الهند وجنوب افريقيا وغيرهما اللورد هدلى ولقد كان لسمو نظام حيدر اباد الفضل الاكبر في نجاح هـذا الاكتتاب لانه دفع للورد هدلى ستين الفا من الجنيهات لشراء ارض المسجد لانه سينشأ في وسط لندن وفي مركز آهل بالعمران ـ هذا وأذكر لحضرتكم أيضا انه سبق لخوجه كمال الدين ان تبرأ أكثر من مرة من الاحمدية القاديانية حتى ذكر ذلك في خطبة له بمصر القاها في دار صاحب السماحة السيد البكرى سنة ١٩٢٣ في طريقه هو واللورد هدلى الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ـ بناء عليه أرجو تصحيح الخطأ الذى ذكرتموه ان شئتم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

علي مهيب

(الفتح) نرجو الله أن تبقى هذه الصحيفة عند حسن ظن الاستاذ المسلم الفاضل علي بك مهيب كما كانت الى الآن . والواقع أن الفاضل خوجه كمال الدين لم يتجاهر بالقاديانية كما تجاهر بها دعاتها الآخرون لان أتباع غلام أحمد القادياني انقسموا فرقتين احداهما لدعاية المسلمين الى مذهبهم وليس خوجه كمال الدين منها ، والاخرى لدعاية الاوربيين الى الاحمدية تحت ستار الدعوة الى الاسلام ومنهم جماعة مسجد ووكنج . ونحن لا نزال على ذكر من خطبة خوجه كمال الدين في مصر عند عودته من الحجاز . ولكن في كل ما قاله في هذا الموضوع لم يتبرأ براءة صريحة من غلام أحمد القادياني الذى أنكر كون سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين وزعم أنه أوحي اليه وكان يوالي الانكليز ولاء شرعيا كما لو كان يوالي أمامة الأسلام الحقة . ويوم نسمع عن خوجه كمال الدين وجماعته أنهم تبرأوا في كتاب من كتبهم أو مقالة من مقالاتهم من غلام أحمد القادياني واعترفوا بكذبه في دعوى الوحي التي مات وهو يدعيها وأقروا لسيدنا محمد ﷺ بأنه خاتم النبيين وميزوا بين ولاية الامام المسلم والمتسلط غير المسلم فاننا أول من يحمد لهم صنيعهم

انه في يوم الاربعاء ٢٣ أغسطس سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بنجع الحصواية تبع ناحية قنا ويوم ٢٤ منه بسوق قنا سيباع بالمزاد العلنى زراعة ٢ ف ادره قيضى ملك أبو الحمد عبد الرحيم على الدغيمي وزراعة ٨ ط ادره قيضى وعجل بقر موضحين بمحضر الحجز ملك محمود عبد الرحيم على الدغيمي الاثنين من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٣٨٥٢ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرشا

كطلب فاضل سعد عيسى من عربان العيايده ومقيم بنجع العيايده بمحاجر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ محمود حمدى على الموظف بوزارة المعارف محاضرة موضوعها (الاشتراكية في الاسلام) ويتلوه فضيلة الاستاذ الشيخ محمود على أحمد المحامي الشرعي بمحاضرة في (الصبر ومزاياه) مساء الاحد ٥ ربيع الثاني الساعة ٧ ونصف

علم الغيب

اطلعت على العدد ٣٠٢ من (الفتح) فرأيت فيه مقالا لكاتب أديب وأستاذ جليل وهو حضرة الاستاذ التقي تقي الدين، وخلاصة هذا المقال أن النبي ﷺ لا يوصف بانه يعلم الغيب فان هذا الوصف مختص بالله تعالى وأن دلالة القرآن على ذلك كدلالته على أن الله هو القادر وهو الرازق الخ. وفي مناظرة هذا الاستاذ أقول:

(١) من المعلوم أن العالم بكثير من أحكام الفقه يسمى فقيها والعالم بكثير من أحكام النحو يسمى نحوياً ولا يبعد أن يكون العارف بكثير من الامور الغيبية يسمى عالما بالغيب

(٢) زعم الاستاذ أن في تعبيري ابهاماً، وهو صادق في زعمه، وما ألجأني الى هذا الابهام الا كراهة التطويل، وقد وضح حضرته ما أبهمته فشكرا له على ما فعل

(٣) الآيات التي ذكرها الاستاذ التقي تقي الدين والاستاذ القاضي في مقاله السابق فسرها الامام الجليل الفخر الرازي تفسيراً يوافق مذهبي فأرجو من الاستاذين الفاضلين مطالعة تفسير هذه الآيات في محلها من ذلك الكتاب القيم

(٤) قال الاستاذ الفاضل تقي الدين ان الذي ينكر الاخبار الغيبية التي جاءنا بها رسول الله ﷺ لا يكون من أولى العلم بدين الاسلام وانما يكون من أولى الجهل أو الالحاد والجحود الخ

وأنا أقول لحضرته أن هذا الاستاذ منحته الوزارة شهادة تسوغ له التدريس في المدارس الاولية فلذا عددته من أولى العلم وأبى أربا به أن يكون ملحدا أو جاحدا فانه رجل صالح فلو وصفناه أو وصفت نفسي بانه أو باني من أولى الجهل بالدين كان ذلك الوصف حقا لقول الله تعالى (وما أوتيتم من العلم الا قليلا)

(٥) قال الاستاذ تقي الدين الاولى ترك هذه الخلافيات والاشتغال بمقاومة أعداء الاسلام الذين يطعنون في ديننا على رءوس الاشهاد اه

واني أشكر الاستاذ على غيرته هذه وأسأل الله تعالى أن يطيل بقاءه ويكثر من أمثاله حتى تنتفع الامة انتفاعا عظيما. ثم أقول يا أستاذ ان الطاعنين في ديننا لن ينالوا منا ما يشتهون فقد أتاح الله لدينه رجالا يذبون عنه ذباً وحضرتكم وحضرة الامير شكيب وحضرة محب الدين الخطيب في مقدمة هؤلاء الرجال. فجزاكم الله عنا أحسن الجزاء وكثيراً ما خطب كاتب هذه السطور في مقاومة المضللين خطبا جعلته عند رجال الحكومة من أرباب السوابق. أما ما زعمه الاستاذ من نفي علم الغيب عن رسول الله ﷺ فليس مما يحسن السكوت عليه فانه قدوة لكثير من العوام وقد اقتنع هذا الاستاذ بمقالي السابق ورجع الى الحق

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

في يوم الاحد ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية القصير سيباع بالمزاد العمومي مسطاح ادره شامي ناتج من زراعة ١ ف و١٦ ط قدر الناتج لها ٦ أرادب أدره شامي ملك توفيق عامر عبد الرحمن المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادي الجزئية الاهلية في القضية ن ٢٢٣٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠٠ م

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يوم الاربعاء ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بزرابي القارة وان لم يتم يكون بحرق أبو طشت يوم ٢٢ منه سيباع بالمزاد العلنى بقرة وزراعة ١ ف أدره ملك عبد الرحيم عبد المنعم وبقرتين وزراعة ١ ف و ١٢ ط ادره ملك أحمد محمد سليمان وبقرة وزراعة ١٨ ط ادرة ملك حماد عبد الرحمن الجميع من الناحية وجميع هذه الاشياء موضحة بمحضر الحجز نفاذاً للحكم الصادر في القضية المدنية ن ٢٤٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٥٠٨٢ قرش

كطلب عبد المنعم أفندي فهمى التاجر بسوهاج فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ١٣ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بحوض أبو صالح بزمام الرزقه والايام التالية بمخانس

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ٢ ف و ٥ ط برسيم ملك صابر أحمد عثمان من مخانس نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى فى القضية ن ٣٨٨١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٠٨ قرش

كطلب عبد العظيم محمد عبد المنعم المزارع من الشقيقي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٤ أغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بحارة البير الحلوة ن ١٣٠ قسم باب الشعرية بمصر

سيباع جاموسة ملك بيومى اخولى محروس نفاذاً للحكم ن ١٥٠٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٣٠ م

كطلب السيد أفندى المستكاوى المقيم بالمطرية فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه في يوم الاربعاء ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بجهة باب الوزير قسم الدرب الاحمر

سيباع بالمزاد العمومي ٥٧ مثل بنك وعجله وخلافه موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد عبد الله نفاذاً لحكم الصادر من محكمة الخليفة الاهلية في القضية ن ٧٩٧ سنة ١٩٣٢ ه وفاء لمبلغ ١٢ ج و٩٤٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف ابراهيم اغا مستحفظان ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٩ أغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بعطفة قاضى البهار ن ١٤ بالخرنفش قسم الجمالية بمصر

سيباع بطريق المزاد العلنى كراسي وكنبه ومركبز خشب زان و٢٠ تخنة جلوس موضحين بمحضر الحجز ملك محمد أفندي عبده حسن وتادرس أفنـدى شنودة المقيمين بالعطفة المذكورة نفاذا لحكم الصادر من محكمة الوايلى في القضية ن ٣٤٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩ ج و٣٨٠م

كطلب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقا المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ١٥ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بالسباعية سيباع بالمزاد العمومي ٣ معيز ملك حسن على رمضان بالناحية نفاذاً لحكم محكمة ادفو ن ١٨١٥ سنة ١٩٣١ وفاء ١١٠ قرشا

كطلب حضرة ابراهيم أفندي روفائيل المحامى عن أحمد محمود على من السباعية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بسوق اسوان واليوم التالى اذا لزم الحال

سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك صالح أفندي أحمد جاهين من بندر اسوان نفاذاً لحكم الصادر من محكمة ادفو الجزئية الاهلية في القضية ن ١٢٠٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش

كطلب الشيخ محمد خليل ابراهيم القديس من الرمادي بحرى بنجع الحصاية غرب بمركز ادفو

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٣٠ اغسطس سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بحارة الشيخ فرج شارع كوبرى قصر النيل قسم عابدين

سيباع بالمزاد العمومى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك حسن أفندي جمال محمد المقيم بالجهة المذكورة نمرة ٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة عابدين في القضية ن ٢٥٤٦ سنة ٩٣٢ ومعلن قانونا وفاء لمبلغ ١٣٠٤ قروش

كطلب رضوان أفندى محمد المقيم بزقاق القازدر فلى شارع رحبة التبن قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعـاء والخميس ٣١ أغسطس وأول سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية المشاة مركز ملوى وزمامها

سيباع بالمزاد العلنى مواشي ومنقولات ومحصول ٥ف و ٨ ط قطن ومحصول ٧ف و٢١ط قمح وفول وبرسيم موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الوهاب عبود بدران من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٨٥٩٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٦٨٥٢ قرشا

كطلب الشيخ محمد سعد فرغل بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاحد والاثنين ٧ و ٨ اغسطس سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية الادارة مركز ملوي مديرية أسيوط

سيباع بالمزاد العمومي مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك عبد القادر أحمد وعبد الحميد عبد القادر والحرمة خديجة بنت محمد بالناحية نفاذا لحكم الصادر من محكمة خط الاشمونين في القضية ن ٣٣ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ١٩٤ قرش

كطلب أديب دياب الجزار من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٢٠ اغسطس سنـة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بنجع باديل

سيباع علنا بقره ونصف جرن عدس محصول ١٨ ف وجرن قمح محصول ٦ ف وعجل بقر وجحش موضحين بمحضر الحجز ملك سالم سليمان على ويونس محمد موسى من باديل نفاذا لحكم الصادر من محكمة اسنا الجزئية الاهلية ن ٢٢٦٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٠٤٦ قرش

كطلب امام بك أبو العلا من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٥) القاهرة: يوم الخميس ٩ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

بعد مصرع ابن رفادة

يحق لنا نحن الذين مرت فتنة ابن رفادة أمام أنظارنا، ومُثلت أدوارها على مرأى منا - بما تخللها من جد وهزل - أن نرجع اليها بذاكرتنا ملتمسين مواطن العبرة فيها قبل أن ننسى

من غرائب هذه الرواية المفجعة أن هزلها كثير. وأول ما بدا لنا من هزلها أكاذيب الفريق الذي خدم في فتنة ابن رفادة، فقد بالغوا في الغش، وأسرفوا في الكذب منذ اليوم الأول، حتى صار العامة فضلاً عن الخاصة يشمون رائحة الاختلاق في كل ما نشروه من أخبار بالرغم من استخدامهم صحفاً كبرى لاذاعتها. ونظن أن أول من نشر لهم (رؤيا) خبر اكتساح ابن رفادة سواحل الحجاز وسقوط الثغور في أيدي جيوشه هو مراسل الاهرام في يافا، ومع ذلك فان هذا المراسل كتب في عدد يوم الاثنين من جريدته يصف أضاليلهم ويشير الى المساعي الكثيرة التي بذلها هؤلاء الكذابون لاستمالة الصحفيين العرب ومكاتبي الصحف العربية الكبرى

ان الطريقة التي ساروا عليها في تضليل العرب والمسلمين ناشئة عن استخفافهم بالعرب والمسلمين، ولكنهم باءوا من اليوم الاول بالخزي، وأدى ما أنفقوه من مال في هذا السبيل الى عكس ما أراده الذين استعملوهم في هذه المهمة

ومن غرائب هذه المأساة أنها مُثلت على مسرح تعمَّد أهله أن تحف الظلمات بجوانبه، فكان الناس يرون أشباحا تروح وتجيء ولكنهم لا يكادون يميزون أشخاصها. وقد عرفنا من نعوت الثورات الشريفة أن رجالها يأنفون من لبس البراقع، لان البراقع من لباس النساء، فيظهرون للميدان بنواصي المجاهدين المجاهرين الاحرار، ويقاتلون مقاتلة الصابرين الظافرين الابرار. ويعلنون في أمم الارض بيانات صريحة يبسطون فيها مطالبهم وأغراضهم. أما فتنة البائس المغفل ابن رفادة فمنذ بدا قرنها الى أن حلقتها الحالقة لا تزال الايدي التي لعبت فيها تلوذ بالخفاء كأنها أيدي اللصوص تتحرك فيها أصابع السفاكين

وأعجب من ذلك أن كل من زُن في هذه الفتنة بريبة كان معروفاً عنه قلة ذات اليد حتى انه ليستدين قبل آخر الشهر على راتب الشهر الذي يأتي بعده. فلما ذر قرن الفتنة صار أفقر أذنابها يتقدم لمصرف من المصارف المالية ليقبض قيمة حوالة باسمه

بنحو ألفي جنيه ، بل صاروا يأتون بالسلاح من مصوع أو غير مصوع . وزعموا ان الجمعيات الحجازية توقد النار في فتنة ابن رفادة وتشترى لها الحطب ، وأين هذه الجمعيات التي تعيش في عالم الاوهام ، ومن أين لهذه الجمعيات أن تشترى الحطب وهي بأن تأخذ ، أشبه منها بأن تعطي ؟

الجمعيات الحجازية صار من وهم كانت تحاول الايدى التي اشتغلت في الظلام أن تتستر به لئلا يعرفها العالم الاسلامي فيصدر عليها حكمه الصارم . وقد كانت تعمل في الظلام وهي عالمة بأنها منغمسة في قاذورات ، لذلك كانت تخجل أن يراها الناس . وسواء عليها أظهرت أم بقيت في زوايا الاهمال فانها في الحالتين مسيرة لا مخيرة ، فهي أشبه بآلة من حديد أو من خشب تديرها يد أخرى أجنبية عنها ، وكل ما يصيبها من غنم أن يصب على دواليبها قليل من الزيت بقدر ما يكفي لحركتها . ورحم الله من قال « المرء حيث يضع نفسه »

- في أعناق هؤلاء كل ما اهريق من دم ، دم طاهر أو نجس . وسيحاسبهم الله عن كل نفس تلفت في هذه الفتنة : سواء كانت نفس بَرّ أو نفس فاجر

اذا تحركت ضمائر الرجال الذين دفعوا بابن رفادة الى الهاوية ، وسمعوا صوتها من أجوافهم تؤنبهم على إلقائه الى المهالك ، سيحاولون إسكات تلك الضمائر معتذرين بأن ابن رفادة وابنيه وجماعته انما ساروا الى سوق المنايا وهم يعلمون أنهم لم يسيروا الى حفلة عرس ، وبأنهم عرضوا أرواحهم للبيع فوجدوا من اشتراها ودفع لهم ثمنها معجلاً . ولست أدرى هل ضمائرهم بلهاء كأحلام ابن رفادة وجماعته فتقنع منهم بهذه الحجة ، أم أنها ستحاسبهم على ما بذلوه من وسائل الاغراء ، وما استعملوه من أساليب الغش للاقناع

« قل لمن حاكها : ألستَ تراها
تشبع الخمص من سباع الطيور !؟
قل لمن بثها : رويدك وانثر
دمعة الثكل فوق هام الدثور ! »

***

وبعد فان أم العجائب في هذه النازلة أن يكون الكابتن كلوب الذي شاد المخافر العراقية على حدود نجد وكان من شهود فتنة فيصل الدويش في الامس القريب ، هو صاحب النشاط الاعظم في شرق الاردن عند وقوع فتنة حامد بن رفادة ؛ والحركة الدائمة بين المخافر التي أقيمت أخيراً بين العقبة وفلسطين . ورأس هذه المخافر (مخفر قضبان) على مقربة من العقبة من جهة (بئر السبع) . يتلوه (مخفر عين ايبا) على بعد ٩٩ كيلو متراً من بئر السبع الى الشمال الشرقى و (مخفر عين دقيا) بالقرب من العقبة على بعد ١٧ كيلو متراً من بئر السبع ، والهمة مبذولة لانشاء مخفرين آخرين لتكون المخافر خمسة ستجهز بكل شيء حتى التلفون اللاسلكي . فوجود هذا الضابط البريطانى النشيط (الذى يسميه البدو بأبي حنيك) فى حادثتى الدويش وابن رفادة ، وبروز نشاطه بروزاً ظاهرا في مخافر جزيرة العرب على حدود نجد مما يلي العراق ، ثم على حدود الحجاز مما يلي شرق الاردن وفلسطين ، يعدّ حقاً من العجائب التي تستحق التدوين

ان موقع العقبة من أحصن وأحسن المواقع في البحر الاحمر ، ولعله لا يقل أهمية عن (عدن) و (قناة السويس) ، فما أوفى صاحب الجلالة الملك على بن الحسين حين طغى حبه لاخيه سمو الامير عبد الله على حبه لوطنه الحجاز فآثر أخاه على وطنه ووطن جميع المسلمين ، وكان هذا الايثار باقتطاع (العقبة) و (معان) أيضاً من الوطن الحجازى وأهدائها الى صاحب السمو شقيقه المحبوب . هذا مع أن الوطن باقٍ والاشخاص زائلة ، فكيف لو كانت الاشخاص باقية والوطن هو الزائل ...

محب الدين الخطيب

الى صندوق المؤتمر الاسلامى

تبرع المسلم المخلص الغيور السيد أحمد أفندى عارف أحمد شعبان السويس بثلاثة جنيهات انجليزية ذهباً لصندوق المؤتمر الاسلامى في بيت المقدس ليبني بها بضع لبنات في بناء الجامعة الاسلامية ، وقد سلمناها الى من صرفها وبعث بقيمتها الى صندوق المؤتمر الاسلامي

الى النـــــار

إلى النار يا أيها الطاغيه   تحف بك الفئة الباغيه
لقيتَ جزاءك يوم اللقاء   نعم، وستلقاه في الهاويه
اهالك آمنت أن الغرور   يجر على أهله الداهيه
شققت العصا طمعاً في النُضار   فأفنتك أطماعك الفانيه
فهل نفعتك نقود الحياد   وهل عصمت جيشك الباديه
لقد أخذتكم سيوفُ الامام   فلم يبق منكم بها باقيه
وأصبح مَنْ شكَّ في أمركم   تحدثه الرمم الباليه
أيومٌ به تُنشِبون القتال   يُصبّحكم نُضُباً ذاويه
تُغطي ثرى البيد أشلاؤكم   وتصبغه الانفس الجاريه
فأمناك ليثَ الشرى في الحرو   ب فكشّفتَ عن قطة عاويه
غدت كُرَةً في يد اللاعبين   يُدهدهونها، رأسك الخاويه
أمُلْكٌ يقوم على الصالحات   تُزعزِع أركانه الراسيه
فلازال سعدك يا ابن السعود   ودامت صوارمُك الماضيه

الناصرة   علي الجندي

المارونيون في الحرب الصليبيه

قال بطرك الموارنة من خطبة ألقاها احتفاء بضيفه الاميرال جوبر الفرنسي عند زيارته أخيراً لبنان:

« دقات القلب الماروني هي على نغم واحد مع دقات القلب الفرنسي وذلك منذ القديم من حين قدوم الصليبيين لانقاذ!؟ الاراضي المقدسة، لاقاهم موارنة هذه الجهات الى عرقة قرب طرابلس الشام وامتزجوا معهم. وولوهم على الغرائب وحاصروا القدس معهم وامتزجت دماؤهم بدماء الفرنسيس ولم يتركوا فرصة سانحة دون مساعدتهم. وحصون هكا لاتزال تشهد بوجود موارنة في جيش بونابرت كما ان الفرنسيس كانوا يعطفون على الموارنة ويكفي برهانا حملة سنة الستين التي جاءت لانقاذهم من المذابح

فهذا النغم الذي يشترك فيه القلبان الفرنسي والماروني سيظل في المستقبل مؤتلفا على منوال ما كان في الماضي

مسألة ترجمة القرآن

قامت في مصر منذ شهر رمضان فتنة ترمي الى تأييد أنقرة في هجر القرآن العربي المنزل على نبي الرحمة ﷺ وتجويز أن يكون لكل أمة قرآن بلغتها، فيصبح للمسلمين ترجمات للقرآن تتعدد بتعدد لغاتهم على الاقل ويختلف مفهوم الترجمات ثم يختلف الشرع باختلافها. وأشد المتحمسين لهذه الفتنة فريد أفندي وجدي في مقالات دعا فيها الى ذلك والى الحروف اللاتينية وغير ذلك. ثم ظهرت مقالة للاستاذ المراغي زعم فيها أن ترجمة القرآن جائزة ويمكن أن يعتمد عليها من يدخل في الاسلام من الاوروبيين لاستنباط الاحكام والاجتهاد فيها

وقد انبرى لتزييف ذلك كله ونقضه كله كلمة حضرة صاحب السماحة العلامة الكبير مصطفى صبري أفندي شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقاً فألف كتابا عنوانه (مسألة ترجمة القرآن) قسمه الى قسمين: نقض في القسم الاول منهما شبهات الاستاذ المراغي، وأتبعه بنظرة خصصها للكلام على أقوال صاحب البدائع في موضوع الترجمة. ثم أتى في القسم الثاني على مناقشة فريد أفندي وجدي في كل زلاته العلمية والدينية والاجتماعية التي تدور حول ترجمة القرآن

وفي الحق ان سماحة مولانا شيخ الاسلام برهن في هذا الكتاب على علم جم، ونظر بعيد، وملاحظات في غاية الدقة، وكشف للناس عن حقائق قلما انتبه اليها الكاتبون

وسماحته حجة في هذا الموضوع من كل جهة، وخصوصاً لبراعته العظيمة في اللغتين اللتين ترجمت أنقرة من احداهما الى الاخرى قرآنها الذي قامت الضجة بسببه

والكتاب طبع في المطبعة السلفية على ورق جيد في ٢٤٦ صفحة كبيرة. وثمنه خمسة قروش ونصف ومع أجرة البريد عشرة قروش

الكرد يتآمرون مع الارمن على سوريا

ضيوف سوريا من الكرد والارمن الذين نزلوا في الجزيرة العليا عقدوا عدة اجتماعات تآمروا فيها على فصل تلك الجهات عن الحكومة السورية والالتحاق بالمفوضية الفرنسية مباشرة

اليهود يفتتحون شرق الاردن

عجلون ـ لمراسل الفتح ـ استدعى رفيفان باشا المجالى وحسين باشا الطراونة أربعة من اليهود الصهيونيين الى الكرك، فنزلا ضيفين في مضارب رفيفان باشا في قرية الربة، وباتا ليلة واحدة حصل فيها الاتفاق على تهويد (غور الذراع) وهو قطعة من الاراضى واسعة جدا وفي منتهى الخصب واقعة على شاطيء بحيرة لوط في (غور المزرعة) وتقدر مساحتها بما يزيد على عشرة آلاف دونم، وهي تروى بسيول وجداول تنحدر اليها من الجبال ويقوم بزراعتها الآن جماعات من فقراء الغور. وبعد أن بات اليهوديان تلك الليلة انحدر بهما رفيفان الى الكرك فلما شم الاهالى رائحة اليهود في بلدهم هاجوا وحنقوا على من جر عليهم هذا البلاء القائم وخرج الصبيان بالحجارة ليدفعوا السوء عن بلدهم: ولما أيقنت الحكومة أن ببقاء اليهوديين في الكرك خطرا على حياتهما أخرجتهما من البلد محفوظين بقوة كبيرة من الجند. وأراد رئيس بلدية الكرك دليوان باشا المجالى أن يقدم خدمة لابن عمه رفيفان باشا فاعترضه الزعماء محمد بك الحياشنه وعطاء الله بك السحيمات وكريم أفندى القنيبات، فأنبوا رئيس البلدية وأفهموه أن عمله ينافى مصلحة الوطن والملة، وكاد يحصل ما لا يحمد عقباه فحجزت الحكومة الزعيمين محمد بك الحياشنة وعطاء الله بك السحيمات واستدعاهما الامير عبد الله الى عمان حالا فلما وصلا انتهرهما وصب جام غضبه عليهما وقال لهما انكما لستما من أصحاب الاراضي في الكرك ولم يفوض اليكما الاهالي أمر الدفاع في مثل هذه الامور. وشاع أنه إذا صار نجاح في بيع الاراضى لليهود ربما تبيع لهم الحكومة أراضي الشراة وهي مساحات واسعة جداً في جوار معان وخالية من السكان مع خصب تربتها وجودة مناخها وكثرة المياه فيها وربما يباع لليهود كل أو بعض الاراضي التى كانت الحكومة وهبتها لسمو الامير منذ عهد قريب وتبلغ مساحتها ستين ألف دونم. أما الاهالي فمكتفون الآن باظهار السخط على هذه الاعمال

اقرأوا مجلة الفتح يوم الخميس من كل أسبوع

عريضة الى جلالة ملك العرب

من أسرة فوزى بك القاوقجى

الى جلالة العاهل الاسلامى ملك الحجاز ونجد وملحقاتها المفخم

يا صاحب الجلالة، جئناكم نلتمس عدلكم لنصرة الحق فلطالما عهد العالم عامة والعرب خاصة قوة فراستكم واستنباطكم خفايا الامور وكشفكم الدسائس الغامضة. وما تلك الوشاية التى ألحقت بفوزى القاوقجي والتي ود الواشي التقرب بها ليكون آلة هدامة للامة العربية والدين الاسلامى الا زور وبهتان ويراد من ذلك القضاء على أحد أبطال العرب واحدى دعائم نهضتهم، وما فوزى الا المجاهد الذي ضحى بحياته وحياة قسم من عائلته فى سبيل استقلال سوريا كما لا يخفى على جلالتكم. ولا يعقل أن يكون فوزي معولا لخراب العرب بعد أن كان دعامة من دعائم السعي للوحدة العربية. وهو ـ على كل حال ـ أحد رجلين: رجل أخطأ يستحق العقوبة ويكفيه منها العفو أثر التوبة بعد ما استوفى نصيبه من القصاص الجثماني، وهذا خير تأديب له وأحسن وقعاً في نفوس الامة العربية التى تشرئب اليكم بأعناقها؛ أو رجل بريء تدعو حاله الى الشفقة عليه واخلاء سبيله. وفي كلتا الحالتين هو تحت رحمتكم وتصرفكم فان غفرتم فبفضلكم تجودون، وان عاقبتم فبعدلكم تصنعون. ويكون الافراج عنه حسنة مقدرة عند الله وعبيده مضافة الى حسن صنيعكم الجم

وها نحن آل القاوقجي «الصابوني» أفراد أسرته الحزينة في حماه جئنا بعريضتنا هذه ملتمسين من جلالتكم اطلاق سراحه وتطويقنا بهذه المنة ونحن لجلالتكم في الحالتين شاكرون. ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا. سدد الله خطاكم ووفقكم لما فيه الخير مولانا العظيم

عن أسرة القاوقجى بحماه

عبد الرحيم القاوقجى (الصابونى)

جريدة يومية اسلامية في صولو

بدأت اللجنة الخاصة بالقيام لاعداد مشروع صحيفة يومية للجمعية المحمدية تنشر نداء لاعضائها وافتتحت اكتتابا للمشروع، والمبلغ الذي يراد جمعه عشرة آلاف ربية جاوية، وستصدر الصحيفة في مدينة صولو بعد شهرين وسيكون اسمها «عادل»

يا مبعث الانوار

قصيدة مسيحي عربي في مولد سيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم

ألقاها ناظمها الاديب وديع أفندي مرقص

في جمعية الشبان المسلمين باللاذقية

في حفلة ذكرى المولد النبوي الشريف التي شهدها الوفد من أهالي تلك المدينة

خفقت بنود النصر في ميلاد من   خفقت له الاعداء يوم نزاله
يا فاتحا بيمينه الدنيا كما   نشر العدالة عنوة بشماله
يا مبعث الانوار من ظلماتها   قد كنت للاسلام فجر جلاله
يا من دعوت الملحدين الى الهدى   ها مهرجانك ساطعاً كهلاله
يا حجة الفصحى وفصل خطابها   هـذا كتابك معجزاً بجماله
يا جاهلا فضل الرسول مكابراً   أبشر فما التاريخ من جهاله
نشر الهدى، محق العدى، بلغ المدى   خاض الردى، مستأسدا بقتاله
يا معشرَ العرب الكرام (محمدٌ)   قد عطر الدنيا شذا إفضاله

***

هذا نبيٌّ العرب طراً فاقرأوا   أذكى السلام على النبي وآله
وعلى الالى خدموا البلاد وأخلصوا   والمرء مجزيٌّ على أعماله
أبني أبينا، نحن موتى في البقا   أو ليس عيش الذل مثل زواله ؟
وطني المفدى عقه أبناؤه   فكأنهم غرباء عن أطلاله
وطني المفدى عافه سكانه   فكأنهم حرموا صفا سلساله
وطني استرقته عداه منكم   فمتى يعود الى حمى استقلاله
وطني استغلته الاجانب منكم   أو ليس نحن أحق باستغلاله
يا للخيانة إن تقدم أحواله   بل يا خسارة منتهى آماله
بث التعصب للحمى بقرابه   أولم تروا في الحي نصب حباله
هذي مطاياه أناخت حولنا   فالى م يا قومي محطٌّ رحاله
وكفى أذى منه التفرق يا بنى   وطني، وقانا الله شرَّ وباله
فالظلم من أثماره، والفقر من   أضراره، والجهل من أهواله
والذل في أظفاره، والسعد فى   إدباره، والنحس في اقباله
ضاعت حقوقك يا مواطننا وقد   سطعت سطوع البدر حين كماله
أجدادُنا بنهودهم وعلومهم   كانوا هداة الشرق غلب رجاله
وظلوا المشارق والمغارب مثلما
قد أفصح التاريخ في أقواله

***

قد طال برق وعودكم ورجاؤنا
والغيث كل الغوث في تهطاله
من لم يصن حق البلاد، وتربة
الآباء والاجداد، ليس الدين في أمثاله
فالدين والوطن المرجى توأم
ولذا معاً والكل تحت ظلاله
فبحقكم لا تهملوا مهد الجدو
د الغر، كل العار في اهماله
سنوا غرار عزيمة وتفاهموا
لخلاص هذا الشرق من بلباله
غير التعاضد لا يكون حاكم
أو لستم يا قوم من نزاله
فالروض في أزهاره، والصبح في
أنواره، والليث في أشباله

***

جمعيةَ الشبان أنت فريدة
وعروس هذا القطر في اجماله
في فجر عمرك قد سطعت فكيف لو
خضت الشباب بسهله وجباله
ضفرت لك الاوطان من زهر الربى
إكليل مدح نادرا بجماله

وديع مرقص

للجيش البريطاني في فلسطين

دفعت حكومة فلسطين في العام الماضي نحو ستين الف جنيه لنفقات جيش الاحتلال وسلاح الطيران البريطاني . أما في هذه السنة فقد تضاعفت هذه النفقات تقريبا إذ دفعت فلسطين لهذه الغاية ١٠٢٠٠٠ جنيه

الآثار الاسلامية في مصر

كتبت جريدة السياسة مقالة بمناسبة تجديد تعيين مسيو غاستون فييت مديراً لدار الآثار العربية في القاهرة لمدة سنتين اخريين قالت فيها:

لسنا نريد أن نتنقص من علم الاستاذ فييت وفضله، فهو مستشرق وفنان قدير، ولكن ظهر أثناء السنوات الست التي تولى فيها ادارة دار الآثار، أنه يضن بعلمه وفنه على مصر، وعلى الدار التي عهد اليه بالاشراف عليها، لم نسمع خلال هذه الاعوام ان الاكتشافات والمباحث الاثرية الاسلامية تقدمت في مصر، أو ان مسيو فييت عنى بتوجيه التنقيب أو البحث الاثري في المعالم القديمة لقاهرة أو الفسطاط أو أي جزء آخر من مصر الاسلامية، بل لم نشعر أن يد التنظيم قد عملت شيئا في دار الآثار ذاتها، حتى أن مسيو فييت أنفق أعوامه الست دون أن يهتم بوضع فهرس أثري عام لمحتوياتها يمكن الرجوع السريع اليه لتفقد هذه المحتويات وتقدير مزاياها الاثرية، وانك لتدهش إذا علمت مع هذا أن مسيو فييت كان مكلفا بحسب العقد القديم أن يضع مثل هذا الدليل لدار الآثار، وانه لم يكن له في الدار عمل آخر يذكر غير التنظيم والترتيب، ثم كان مسيو فييت مكلفاً بحسب العقد أيضا أن يدرب عدة من الشبان المصريين وأن يعدهم بالدرس والمران، للقيام بالاشراف على دار الآثار وتنظيم المباحث الاثرية من بعده، فلم يفعل لتحقيق هذا الشرط سوى أن أوفد شابا واحدا الى فرنسا هو اليوم موظف بدار الآثار، وهكذا لم تفد مصر شيئا من علم الاستاذ فييت وعمله مدة ستة أعوام نقدته خلالها آلاف الجنيهات

وانما كنا نسمع ونعلم أن الاستاذ فييت يشتغل بأعمال ومباحث اخرى للمجمع العلمي الفرنسي بالقاهرة كنشر خطط المقريزي لحساب المجمع، وانه يضع مع جماعة من العلماء الفرنسيين فهرسا فنيا مصورا للآثار الاسلامية، (وهو غير الدليل المطلوب) وانه يؤلف كتابا عن فنون العمارة الاسلامية بالاشتراك مع مسيو هوتكور الذي كان على رأس ادارة الفنون الجميلة منذ ثلاثة أعوام وهو الكتاب الذي ظهر أخيرا ومهما كانت هذه الجهود مفيدة للعلم والبحث فان مصر لم تنتفع بها ولم تفد منها دار الآثار العربية شيئا، بل كان مسيو فييت في الواقع يستغل منصبه ووجوده فيها للقيام بهذه المباحث والجهود لحسابه الخاص أو لحساب هيئات علمية فرنسية، هذا في حين أنه لم يراع تنفيذ شيء مما اشترط في عقده. ويصح أن يزيد على ذلك أن مسيو فييت يذهب في مباحثه الى الانتقاص من قدر الفن الاسلامي أكثر مما يذهب الى انصافه، وانه من اولئك الباحثين الذين ينكرون على الآثار والفنون الاسلامية طرافتها وابتكارها وان مباحثه بذلك لا تعتبر دعوة منصفة أو مشيدة بتراث الحضارة الاسلامية

مجموع سكان العالم

ظهر دليل جامعة الامم لسنتي ١٩٣١ و ١٩٣٢ وفيه أن عدد سكان الكرة الارضية بالغ بمليارين و ١٢ مليونا و ٨٠٠ الف في الاحصاء الذي تم في أول يناير ١٩٣١ وهو يزيد ٢٠ مليونا على عددهم في سنة ١٩٣٠

ففي القارة الاسيوية وحدها من ذلك العدد مليار و ١٠٣ ملايين أي ما يزيد على النصف وكان عددهم فيها مليارا و ٩٢ مليونا في سنة ١٩٣٠

وفي قارة اوربا ٥٠٦ ملايين في مقابل ٤٩٨ مليونا في سنة ١٩٣٠

وفي قارتي أمريكا ٢٥٢ مليونا في مقابل ٢٤٨ مليونا في سنة ١٩٣٠

وفي قارة افريقية ١٤٢ مليونا

وفي جزر الاوقيانوس ١٠ ملايين

نشر سيرة الهادي الاعظم

وزعت (الجمعية المحمدية المركزية) في جوكجاكرتا (جاوة) عشرة آلاف نسخة من كتاب السيرة النبوية الذي طبعته لمناسبة حفلة المولد النبوي الرسمي وهي تقام كل عام في المدينة ويحضرها مئات الالوف من جميع أنحاء الجزيرة، وسكان الجبال والقرى. والكتاب مكتوب باللغة الجاوية سهل العبارة

الوحدة العربية

رأي حمد باشا الباسل

نشرت (الجهاد) المصرية في يوم السبت حديثاً دار بين مندوبها وسعادة حمد باشا الباسل ، ومما قاله الباشا :

انى مليء بالامل في أن الامم العربية التي تؤلف بينها لغة الضاد هي أقرب الى التآزر والتآلف من سائر الامم التي وحدتها المآرب السياسية ، لا الحقائق الطبيعية كايطاليا وأمريكا وألمانيا وانجلترا وغيرها ، ذلك بأن التجانس والانسجام بين عناصر الامم العربية ووحدة الذوق والآداب والعادات ، كل أولئك من الاسس القوية في توحيد وجهات النظر وإيجاد رأي عام متحد الغاية واحدة هي مطمح أنظار الجميع . وانى لمغتبط كل الاغتباط لما أعرفه عن ملوك الأمم العربية وأمرائها : همامة نفس ، وصدق عزيمة ، ونبالة قصد ، وقد كان شعوري عند محادثة كل منهم أن الجميع يعملون بالهام واحد ، وعقيدة واحدة ، لغاية واحدة

ومما يزيدنى ثقة بمستقبل الامم العربية هذه اليقظة التى تظهر آثارها رائعة في أنحاء العالم العربى وتنطق بها مجتمعاتهم ومؤتمراتهم ، ويؤكد يقيني هذا ما انطوت عليه مقاصدهم جميعاً من الرغبة الاكيدة في الظفر بحقوقهم غير باغين ولا عادين

قبيل مهلك ابن رفادة

كتب الينا أنه قبل مهلك ابن رفادة سافر الشريف الجديوي مع بعض رجال الاشراف من عمان الى منطقة ابن رفادة ولكن خبرهم ذاع عند الاهالى حتى أصبح مفضوحا فلم تجد السلطة الانكليزية بداً من القبض عليهم واعادتهم الى عمان

المصنوعات الاجنبية في أندونسيا

لا يزال مسلمو اندونوسيا يقاطعون الطرابيش لانها مصنوعات أجنبية ، وهذه المقاطعة بدأت في العام الماضى بعد حوادث طرابلس الغرب . فالجالية العربية التي عددها ٥٠ ألفا وكذلك عدد كبير من الاهالى كانوا يتخذون الطربوش شعارهم . أقلعوا الآن عن استعماله وصاروا يستعملون مصنوعات وطنية

الجامعة الامريكية ودعايتها

كانت نتيجة الكتاب الذي أرسلته وزارة المعارف الى الجامعة الامريكية فى القاهرة تنذرها فيه بوجوب الكف عن تعليم الدين المسيحي للطلبة غير المسيحيين تحت عنوان دروس في الاخلاق – أن المستر ماكلين رئيس الجامعة ذهب الى دار الوزارة في بولكلى (الاسكندرية) وقابل معالى وزير المعارف بالنيابة والمفهوم انه رأى أن يرجأ تنظيم دراسة الاخلاق في الجامعة الى ما بعد عودة بعض الاساتذة ذوي الاختصاص فيها من اجازة الصيف ، وإذ ذاك تتخذ التدابير اللازمة لحل هذه المسألة

وقد عرف القراء مما سبق نشره أن الحكومة علقت ابقاء الاعانة المالية التي تدفعها للجامعة (وقدرها ٤٠٠ جنيه في السنة) على تعهد الجامعة باتباع برنامج المعارف في تعليم الاخلاق والسير على مبدأ « حرية الاديان » في معهدها

فى مصوّع

مصوّع – في ٢٩ ربيع الاول – لمراسل الفتح

مر بهذا الثغر الفاضلان السيد أحمد بن محمد الاصنج والسيد على اسماعيل رئيس نادى الاصلاح الاسلامي بالشيخ عثمان (عدن) بعد أن قضيا نحو شهر في ربوع الحبشة والصومال ، واتفق وصولها عقب تأسيس نادى جمعية الشبان المسلمين هنا فاحتفل رجال نادى الشبان المسلمين في جيبوتى بالزميلين الكريمين الممثلين لاندية الاصلاح الاسلامى في عدن وألقيت الخطب والمحاضرات اللطيفة التي ترمي الى تأليف القلوب وتوحيد وجهة العمل وهما الآن على أهبة السفر الى عدن صحبتهما السلامة

مناقشات عقيمة

قطع حزب شركة اسلام علاقته بفرعه في مدينة «شيانجور» لانهماكه في البحث والمجادلة في المسائل الخلافية المذهبية مثل زيارة القبور ، التلقين ، استحباب التلفظ بالنية ، والتوسل والوسيلة الى غير ذلك . وبهذه المناسبة نذكر أن بعض البلاد لا تزال تتناقش في تعدد صلاة الجمعة حتى تدخلت السلطة بين السلفيين والشافعيين لحل هذا الخلاف

من مذكـــــراتي عن المضللين

١٨ صفر سنة ١٣٤٧ : ذهبت إلى النخيلة مع زميل لي مسيحي ، وكان من برنامج الرحلة أن نزور قسيساً معروفاً عند طائفته بغزارة العلم وقوة الحجة والاطلاع المتين على الأديان. وقد ذهبنا اليه فرحب بنا وأولم لنا مأدبة وبالغ في إكرامنا. وبعد الطعام جلسنا نتحدث في أحوال العالم واختلاف شعوبه في المعتقدات ، وبدرت مني في أثناء الحديث هذه الجملة :

— هل أجد عند الفاضل تفسيراً جامعاً لسفر الرؤيا من العهد الجديد ؟

— يوجد غير مستقل ، وهو غير واف بالمراد

— هل يتكرم جناب القسيس بتفسير ما ورد في إنجيل يوحنا عن النبيّ الذي كان ينتظره اليهود مع إيليا ومسيا ؟

— اختلف المفسرون : فبعضهم يرى أنّ النبيّ هو المسيح نفسه . وآخرون يقولون ان نبياً من الذين ماتوا كان مزمعا أن يقوم من قبره ! ...

— وهل يتفق هذا التفسير مع منطوق العبارة ؟ لا أظن ذلك فان اليهود قالوا ليحيى (يوحنا المعمدان) : أإيليا أنت ؟ قال : لا . النبيّ أنت ؟ قال : لا . أمسيا أنت ؟ قال : لا . فالسؤال عن ثلاثة أشخاص مستقل كل واحد منهم عن الآخر ولا علاقة لاحد منهم بالآخر . فالقول أن النبيّ هو المسيح لا يستريح اليه العقل . أما أن هذا النبي هو من الانبياء السابقين وسيقوم من قبره فقول مردود . لانه غير معقول أولا ، ولان هـذا النبي المبعوث لم يثبت أنه قام ثانيا . فأنتم لا تزالون مطالبين بتعيين من هو ذلك النبي المنتظر

سكت القسيس قليلا ثم قال :

—وماذا ترى أنت في تفسيره ؟

فأجبته : ـ لنتفاهم معا . يؤخذ من رواية إنجيل يوحنا ، أن اليهود كانوا يعلمون بظهور ثلاثة رجال . هم إيليا ومسيا والنبي . أما إيليا فهو يوحنا المعمدان عندكم كما ذكر المسيح في الانجيل . ومسيا هو المسيح كما هو ظاهر الانجيل أيضا . بقي النبي فمن هو ؟ إن التاريخ والحسّ والواقع والمشاهد تخبرنا أن هذا النبيّ هو سيدنا ﴿ محمد ﴾ رسول الله ﷺ . إذ هو الذى ظهر بعد المسيح وانتشر دينه في مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها وكل بقعة فيها

سمع القسيس هذا الكلام فعبس وبسر ، وغضب وعرق ، وساءت حاله . فقلت له مبتسما :

— هل تعرف الانجيل اليوناني ؟

قال : نعم ، أعرفه وقد درست شيئا من اللغة اليونانية

فسألته : هل ورد في هذا الانجيل كلمة بارقليط ؟

فأجاب : نعم

— وما معناها بالعربية ؟

— فأطرق ثم قال : لها معان كثيرة

— أليس من معناها أحمد أو محمد ؟

— يقول بعضهم إن فعلها العربي حمد أو ما شابه ذلك

هذا حسن وهذه بشارة تنطبق على ما في إنجيل يوحنا من ورود ذكر النبي بالتعريف إذ « ال » في النبي للعهد

انتهى الحديث بيننا وقد شاهدت علائم الغضب على وجه جناب القسيس ، فلم يحسن توديعنا كما أجمل استقبالنا

❊❊❊

٢٠ صفر سنة ١٣٤٧ : ذكر لي الزميل أن القسيس لا يحب أن يكلمني بعد حديثي معه ، وأنه ندم على وجودي عنده . فأرسلت اليه خطاباً ذكرت له فيه أسفي على أن تناقشت معه وهو غير مستعد للنقاش ، وصدره لا يتسع للجدل

❊❊❊

٢٢ صفر سنة ١٣٤٧ : ردّ عليّ القسيس يتنصل ويعتذر ويقول : إنه طبع على حب السلام والبعد عن الجدال الديني ، ولكلّ دينُه ، وضمن خطابه الشكر على كتابتي اليه . وأنه لا يغضب إذا بشر الانجيل بالنبي العربي ، وأنه معجب بسعة علمي وقوة حجتي ...

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

شكيب أرسلان

رجل الساعة فى العالم الاسلامي

— ذهبت الى زيارة اخواننا مسلمي يوغوسلافيا مبعوثاً من الامة المغربية ، فطلب مني المسلمون ان أكتب لهم مقالا مجملا عن شخصية الامير شكيب أرسلان وكتبت هذا المقال فترجمته لهم جريدة المسلمين «الكلمة الحرة»
الكاتب

شكيب أرسلان أمير من امراء العرب المعاصرين ، ورث الامارة أباً عن جد ، في سلسلة يعرفها رواة التاريخ العربي المختصون [1]. هو رجل أدب ، ورجل دين ، ورجل سياسة ، ورجل صحافة ، تجده على رأس الادباء متقلدا إمارتهم وعلى رأس رجال الدين حائزا ثقتهم ، وعلى رأس رجال السياسة متوليا زعامتهم وآخذا على نفسه قيادتهم ، وعلى رأس رجال الصحافة مغذيا صحافتهم وموجها وجهتهم . وهو الى جانب ذلك عضو فى الوفد السوري بجنيف ، وعضو في المجمع العربي بدمشق يعرفه من بين الاوربيين جميع الساسة و المستشرقين ، ويعرفه ويلهج باسمه كل من يعرف القراءة والكتابة من المسلمين

نشأ في لبنان ، وأنهى دراساته الاولى فى مدارسها ، وكان أميرا يحكم فى احدى مقاطعاتها ، ولبنان في سوريا هو معقل المسيحية ومركز البعثات التبشيرية الاجنبية وكانت الاقلية الاسلامية في لبنان ، تحس ضعفها أمام الاكثرية المسيحية التي تناصرها دول الغرب والتى تمدها أوربا بقوات أدبية ومادية لا نظير لها . فكان من الطبيعي أن تلتفت تلك الاقلية الاسلامية العربية الى أقوى دولة من دول الاسلام في الارض ، وان تجعل قبلتها دولة الخلافة العظمى فتخلص لها الطاعة ، وتلتزم لها الاخلاص . وكان من الطبيعي أن يكون بيت الامارة الاسلامية « الارسلانية » في لبنان ، أول بيت يتجه الى تلك القبلة المقدسة ، وأن يُصبح مركزَ الاتصال بين الخلافة والعرب المسلمين . وهكذا نجد شكيب أرسلان الامير الاسلاميّ ، عربياً مخلصاً في معاونة الاتراك ، مُناصرا للخلافة العثمانية ، مدافعا عنها منذ نشأته الاولى ، داعيا إلى إصلاحها وتقويتها ، لا الى هدمها وابادتها ، وهكذا نجد من بين الكتابات المتعددة التي كتبها الامير شكيب ، قسما مهما خاصا بدراسة مسألة الخلافة ، وعلاقتها بالامم الاسلامية ماضيا وحاضرا ومستقبلا

شكيب أرسلان شخصية موهوبة وهبه الله بصيرة نافذة ، وعقلا سليما ، فما كان يوما من الايام في صف المسلمين المخدوعين الذين كانت تغرهم تلفيقات السياسة الغربية والذين كانت تؤثر عليهم وعودها الكاذبة ، ومنذ عرف كيف يحمل القلم وابتدأ يؤلف الكلمات لم يخط كلمة واحدة تدل على حسن ظنه بدولة من دول أوربا الاستعمارية . وسعت انجلترا وفرنسا في بلاد العرب سعيها المعروف قبل الحرب الكبرى ضد الخلافة العثمانية فآمن بالسياسة الغربية بعض الناس وعلقوا على ذلك أمانيّ ، فجرّد شكيب أرسلان قلمه من غمده ، وأخذ يُعرّف العرب حقيقة هذه الاماني الخداعة ، وأعلن في الجرائد حربا شهيرة ضد السياسة الغربية الاستعمارية وأفهم شباب العرب ان أوربا المسيحية التي وضعت مائة مشروع لتقسيم تركيا ، لا تريد من تلك الدعايات إلا زعزعة أركان الباب العالى ، واسقاط الخلافة الاسلامية ، وتقسيم تركيا بين دولها الكبرى ، الامر الذي كانت تفكر فيه وتستعد له منذ أجيال وقرون ! وانتهت الحرب الكبرى وانقشع الصبح لذي عينين ، واقتسمت أوربا بلاد العرب وأنشأت فيها حدودا كثيرة وأقامت فيها دولا عديدة ، فهنالك مملكة فلسطين وهنالك مملكة شرق الاردن وهنالك مملكة لبنان وهنالك مملكة الدروز وهنالك مملكة العلويين وهنالك

(١) نشرت مجلة الزهراء نسب الامير (فى المجلد ٤ ص٦٠٨) بمناسبة ترجمة شقيقه المرحوم الامير نسيب

مملكة سوريا وهنالك عدة ممالك لا يتجاوز عدد كل واحدة منها بضعة آلاف نسمة ..... وهكذا سقطت الخلافة العثمانية وحل محل الخلافة استعمار الغرب الذى لا يرحم المسلمين ، ولم تقم للعرب الى اليوم تلك الدولة الكبرى التى كانوا يطمحون اليها ولكنهم صيقاومون سلطة الغرب الى أن يقيموا على أنقاضها دولة العرب الموحدة ، أما شكيب أرسلان فلم يزدد بعد ذلك الا ايمانا بنظريته ، وقد برهنت الايام على أن نظريته في الغرب نظرية صادقة لا مبالغة فيها ولا خيال ، ومنذ انتهت الحرب الكبرى واقتسم الحلفاء أسلابها وغنائمها بما فيها من ملايين المسلمين ، ونشأت جمعية الامم لضمانة هذه الغنائم والدفاع عنها والاحتفاظ بها ، قام شكيب أرسلان برسالته الكبرى ضد الاستعمار ، وأخذ على نفسه أن يعرّف المسلمين بحقائق السياسة الغربية ، وأن يربيهم تربية سياسية جديدة ، قوامها الاعتماد على النفس وفقد الثقة بالاوربيين ، وأخذ يضع للمسلمين من جديد فن « السياسة الاسلامية » ذلك الفن الذي ندرس مبادئه في المقالات التي يكتبها الامير شكيب بالعربية والفرنسية ، والتي تنشرها جرائد الشرق العربي كل يوم في مصر وسوريا وفلسطين والعراق ، والتى يترجمها المسلمون الى لغاتهم حيثما كانوا في الشرق أو في الغرب . ولو أخذ المسلمون في تطبيق المبادئ التى يذيعها الامير شكيب في فصوله المتعددة وتعليقاته النادرة التى كتبها ويكتبها على « حاضر العالم الاسلامي » مثلا ، لتخلصوا من ربقة الغرب ولتمتعوا بنصيبهم من الحرية والسيادة التي تتمتع بها اليوم حتى أصغر الامم المسيحية وأفقرها وأضعفها وأقلها رقيا وتمدنا داخل أوربا !!

شكيب أرسلان عرف الشيخ محمد عبده وارث جمال الدين الافغانى ، فكان تلميذه وصديقه الحميم ، كان مرتبطا به في مصر ودرس عليه فى سوريا وكان يحضر مجالسه الخاصة والعامة ، فتأثر به تأثراً خاصا في فهم الاسلام الحق ، وأخذ عنه علم أسرار الشريعة الاسلامية وحكم التشريع ، هذا الفن الذي لا يزال مجهولا — مع الاسف — عند كثير من العلماء المسلمين الى اليوم . وعرف أن هنالك خصوما ألدّاء للعقيدة الاسلامية من مبشرين وملاحدة ، يريدون هدم الاسلام بحجة ما دخل عليه من خرافات واسرائيليات ، فاتجه الى مقاومة الخرافات التى صبغت الاسلام في العصور الاخيرة ، وأخذ على نفسه مناصرة الحقائق الاسلامية والدفاع عنها أمام شبهات المدنية الغربية وفروض العلم الحديث ، وأراد بذلك حماية الشباب الاسلامى من تضليل المضللين وشبهات الملحدين ، فهو في الطبقة الاولى بين المسلمين الذين يعرفون محاسن الاسلام وفضائل المدنية الاسلامية والذين يحسنون التعريف بتلك المحاسن والفضائل والذين يستطيعون أن يكسبوا لها الانصار حتى بين خصومها الاشداء . ورأى شكيب أرسلان تضامن المسيحيين ضد الاسلام في داخل الاقطار الاسلامية نفسها ورأى مساعي دول الاستعمار لتنصير المسلمين في آسيا وافريقية ورأى مساعدات هذه الدول للمبشرين والمبشرات ، والاخوان والاخوات ، فجرد قلمه لمحاربة هذه السياسة الصليبية الجديدة سواء ما كان منها في مراكش أوجاوه أوفي غيرهما من بلاد الاسلام ، وسيظل محارباً بكل ما يستطيع هذه السياسة التى انتهكت حرمة الاديان وقاومت حرية الوجدان بعد ما اعترفت بها المعاهدات الدولية وقررها عهد جمعية الامم نفسها ! وهكذا أصبح شكيب أرسلان بطل الدفاع عن العقيدة الاسلامية يحميها ضد الملاحدة كما يحميها ضد المبشرين

شكيب أرسلان قضى خمسا واربعين سنة يدافع عن الثقافة الاسلامية ، يدافع عن العقيدة الاسلامية ، يدافع عن الحرية الاسلامية ، يدافع عن الخلافة الاسلامية ، يدافع عن الجامعة الاسلامية ، وهو يبلغ الآن احدى وستين سنة ، ولكنك لو تصفحت الجرائد الاسلامية التى تصدر في بلاد الاسلام لوجدت جانبا عظيما من مقالاتها وفصولها مكتوباً بقلم شكيب أرسلان ، ولوجدت أكثر الاسماء ذكرا من بين أسماء كُتابها اسم شكيب أرسلان ، ولوجدت أكثر ما فيها من أخبار عن العالم الاسلامى مستقى من مكتب الامير شكيب أرسلان ، فهو في العصر الحاضر مَثل أعلى للنشاط الاسلامي والغيرة الاسلامية وشدة الاهتمام بأحوال المسلمين ، وهو الشخص الوحيد الذى كسب ثقة المسلمين بالاجماع ، يكاتبه ملوكهم وأمراؤهم وزعماؤهم ومفكروهم من جميع

الجهات ، يستنصحونه فينصحهم ، ويستشيرونه فيشير عليهم ويستخبرونه عن عظائم الامور فيخبرهم ، ويبدو لي انه لا يوجد بريد اسلامي له من السعة والكثرة والتنوع ، ما للبريد الذي يتسلمه كل يوم شكيب أرسلان في جنيف ، ولقد صدق ذلك السياسي الانجليزي الذي قال : ان انجلترا تنفق كل يوم ملايين الجنيهات على مكاتب استخباراتها ، أما شكيب أرسلان فهو يملك مكتبا اسلاميا للاستخبارات من الدرجة الاولى دون أن ينفق عليه المسلمون من جيوبهم قرشا واحدا ...! كل ذلك لان شكيب أرسلان شخصية مشتركة بين المسلمين ، فليس هو لسوريا وحدها وليس هو للعرب وحدهم ، ولكنه خادم الامم الاسلامية المنتشرة في أطراف الارض على السواء ، وبهذا أصبح اسمه من الاسماء الشعبية الجارية على ألسنة المسلمين فمسلمو يوغوسلافيا يحبونه كما يحبه مسلمو الهند ، ومسلمو الفيلبين يحبونه كما يحبه مسلمو المغرب ، وهكذا باقي البلاد الاسلامية الاخرى

شكيب أرسلان أمير من أمراء العرب والاسلام ، لكنه ليس من طراز أولئك الامراء الذين يهبون نفوسهم للشهوات ويقضون أوقاتهم في الملذات ، فهو رجل زاهد يعيش أبسط عيشة يعرفها الزهاد مأكلا ومشربا وملبسا ، ولو دخلت الى بيته الذي يقيم فيه مع عائلته قريبا من بحيرة ليمان Léman لوجدته بيتا صحيا بسيطا ، لكنه متواضع الاثاث ، قليل الغرف والصالات ففيه صالة للاستقبال وغرفة للمكتبة وغرفتان للعائلة لا غير ، وهو لا يعرف الراحة معنى فهو يشتغل في مكتبه من الصباح الى المساء بل يقضي ليله ونهاره يكتب ويحرر ، ويناقش ويقرر ولو جلست اليه لرأيت رجلا جلّل الشيب رأسه ، وطبع الهم جبينه وخدوده بميسم الهرم والقلق وعدم الطمأنينة ، وقلما تبدو على شفتيه ابتسامة الرضى والسرور العميق ، وقد يبدو لزائره أول مرة أنه منقبض الصدر ، عصبي المزاج ولكنه في الحقيقة رجل الساعة الوحيد في العالم الاسلامي ، فهو الذي يعرف من أحوال المسلمين ما لا يعرفه غيره ، وهو الذي يحمل من عبئهم الثقيل ما لا تحمله عنهم عشرات الملايين ، وهو في نظري يُمثل على هذه الارض قوة الهية بعثها الله لاحياء المسلمين وايقاظهم من النوم العميق ، فهو مُعْنًى بعالمهم ، مستغرق الفكر في شؤونهم وهو يعيش بفكره وقلبه في أجواء متعددة وأقطار متباعدة ، وهو واسع المعرفة عميق الفكر بعيد النظر ، ولو عرف المسلمون خطورة المسائل التي يعالجها شكيب أرسلان وقدّروها حق تقديرها لكانوا اليوم من النشاط والحيوية والاستماتة في سبيل الدفاع عن حقوقهم وعقيدتهم على غير الحالة التي يعيشون عليها الآن ...!

شكيب أرسلان لم يزل يضحي ثروته ويضحي صحته ويضحي راحته في سبيل المصلحة الاسلامية العامة منذ خمسة وأربعين سنة حتى أدركه الشيب من أهوال المسلمين وحتى تعبتْ عيناه بتعب أصبح مصدراً جديدا من مصادر تعبه الجسميّ والفكريّ وحتى ذهب من ثروته الخاصة أكبر نصيب ، ويبدو لي أن هذه التضحيات الكبرى من أهم الاسباب التي جعلت اسمه دائما على ألسنة المسلمين والتي جعلته محبوبا عند صغارهم وكبارهم والتي جعلته المثل الاعلى بين رجالاتهم ، وما دام شكيب أرسلان يبذل من نفسه ويبذل من جسمه ويبذل من ماله ما لا يبذله كثير من المسلمين ، وما دام شكيب أرسلان يُعنى بجميع القضايا الاسلامية على السواء فسيظل زعيم المسلمين الاكبر ، وستظل شخصيته أعظم شخصية ينظر اليها المسلمون بالاعجاب والتقدير في الشرق والغرب

بوسنه سراي A Sarajevo ربيع الاول ١٣٥١

محمد المكي الناصري

ذكرى موقعة حطين

قرر مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين المنعقد في مدينة عكا بتاريخ ١٣ ربيع أول سنة ١٣٥١ الاحتفال بذكرى بطل الاسلام والشرق صلاح الدين الايوبي وموقعة حطين ، على ان يقوم بذلك اهالي كل مدينة في فلسطين في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٥١ الذي يصادف تاريخ تلك الموقعة الشهيرة في التاريخ

كلنا على طريق البربر

جاء في العدد (٢٩٧) من الفتح (ص ١٠) تحت عنوان (القضاء الشرعي في بلاد العلويين) ما نصه :

« ان المسلمين فى تلك الديار يشكون إلغاء المحاكم الشرعية وإضافة أعمالها الى المحاكم المدنية ، في حين أن البلاد السورية واللبنانية تتمتع بهذا الحق الديني الاسلامي الذى لا يجوز تغييره بحال من الاحوال الخ »

وعليه أثبت بهذه الكلمة مبيناً أن ما تغبطنا عليه اللاذقية ليس في الحقيقة الا سراباً يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

ان فخامة الشيخ تاج الدين الحسني كان أصدر قراراً رقمه (١٨٠٥) جاء فيه :

المادة ٥ — لحاكم الصلح في الاقضية التي لا محكمة شرعية فيها أن ينظر في القضايا التي هي من وظائف القاضي ويكون له في هذه الحال صفتان — شرعية ونظامية — مستقلة كل منهما عن الاخرى وتابعة للانظمة والقوانين المتعلقة بها

المادة ٦ — ينتدب أحد حكام الصلح فى الاقضية للقيام موقتا في القضاء الذي هو فيه بوظائف القاضي (أي الشرعي) علاوة على وظائفه وفقاً للشروط المنصوص عنها في المادة ٥ تعديل/٦٨ المذكورة اعلاه وذلك اذا شغرت وظيفة القاضي أو حالت موانع شرعية دون قيامه بها »

ولقد تشاءم عقلاء المسلمين يومئذ من هذا القرار وعدوه مكيدة دبرت بليل لنسف المحاكم الشرعية تحت ستار الاصلاح والتنظيم ، حتى ان مجلة الجامعة الاسلامية الحلبية نشرت على أثر ذلك مقالا بعنوان (على طريق البربر) حملت فيه على هذا القرار ونبهت الى ما فى طياته من الكيد للمسلمين . بل أفهمتهم بصريح العبارة انه تمهيد لالغاء المحاكم الشرعية (بصورة تدريجية وعلى قاعدة سياسة المراحل) فكان نصيب تلك المجلة التعطيل كأن ايقاظ المسلمين الى ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم كانا على ما يظهر ذنبا لا يغتفره ابن الشيخ بدر الدين . وها قد تم بعض ما تنبأت به ، اذ ان أكثر الاقضية أضحت — لا محكمة شرعية فيها — وسيتم باقى البرنامج عن قريب . ولماذا لا يكون ذلك ؟ طالما ان حرص الموظفين على كراسيهم يدفعهم الى تنفيذ كل ما يملى عليهم ، وعلماء الدين ساكتون ، والسواد الاعظم قد أشغلته السياسة عن كل شيء ، وجرائدنا الوطنية تتحاشى المسائل الدينية خوفا من أن توصم بالرجعية ، والمبشرون والملحدون يتسللون الى كل مكان فيضاعفون الجهود وينتهزون الفرص ، ويستغلون المواقف

نعم لا يوجد في سوريا محاكم شرعية بالمعنى الذي يفهمه صاحب صدى اللاذقية ، بل هنا محاكم شرع محدود اختصاصها حتى صار أضيق من سم الخياط . ولقد أهملت الى درجة أفقدتها الكرامة وأطلقت ألسنة المنتقدين ، ثم قذفت بمادتي قرار الشيخ تاج الدين ، فأمست تتساقط على بساط الالغاء وتذوب فى بوتقة الالحاق بحكام الصلح ، حتى لو كان أحدهم من مواطنينا المسيحيين .

ولئن دام الحال على هذا المنوال فانه لن يمتد عمر الباقي منها الى بضع سنين ، لان كل وزير للعدل كان يحاول التفوق على سلفه في هذه المضمار : فالنيال ألغى عدداً مناسبا في الاقضية النائية ، والحنبلي زاد عليه متدرجا الى الاقضية القريبة كادلب وجسر الشغور ، ولا ندرى ما سيكون غدا . فعسى أن يكون الاصلاح على يد مظهر رسلان باشا معيداً الى المحاكم الشرعية سالف عزها أو بعض سابق صلاحيتها على الاقل ، فلقد كفاها اهمالا والغاء وكفى المسلمين صبرا على الذل والاحتقار

ان لليهود محاكم دينية ، والمسيحيين مثلها ، وقد أعطى حق لعباد الشيطان حتى أن يكون لهم قضاء ديني ، فما معنى حرمان المسلمين من هذا الحق الديني الذى تتمتع به جميع الطوائف ، ومطاردتهم فيه والسطو على ما بأيديهم منه ؟؟؟

نحن لا نفهم من الغاء محاكم الشرع — سواء حدث ذلك

في منطقة اللاذقية أو في الجمهورية السورية - ومن اضافة أعمالها الى المحاكم المدنية - سوى اقصاء المسلم عن دينه . ولماذا يختصون المسلمين بذلك دون غيرهم ؟

اللهم ان سكتنا هضمت حقوقنا ، واحتقر ديننا بل أضعناه ، وان تكلمنا رُمينا بالتعصب والمشاغبة بل وبمقاومة الانتداب ، فماذا نعمل إذاً ؟

أنسكت على قرار (١٨٠٥) الذي يجعل الحاكم الصالح شخصيتين مستقلتين في آن واحد ويعطيه حسب شخصيته القانونية حق احياء الليالي على المائدة الخضراء أو بين الكاس والطاس وفي أحضان الراقصات ، ثم بمقتضى شخصيته الدينية (المستقلة استقلالا تاما ناجزا عن تلك) يحق له صباحا وان كان ثملا أن يقارن نساء المسلمين ويقضي بمسائل الفروج والاوقاف والتركات حتى لو كان نصرانياً ؟ أنطأطيء رؤوسنا لهذه النتيجة المخجلة ؟ أنعلن براءتنا من ديننا الاسلامي حتى نبرهن لهم على أننا متساهلون ، وأننا من أهل السكينة ؟

ان التعصب المذموم هو الذي يحمل على إيذاء الغير لمجرد مخالفته في العقيدة أو المبدأ ، أما التمسك بالدين والمحافظة عليه فهما فضيلة يفتخر بها . فحق لكل مسلم وواجب عليه الدفاع عن حقوقه الدينية كما يدافع عن مثلها جميع أرباب الاديان في كل أقطار الارض . وبحسب هذا الحق وعملا بذلك الواجب نطالب وزارتنا الدستورية بأنصاف المسلمين في اعادة محاكمهم الشرعية الملغاة ، والتوصل لالغاء ماذني قرار الشيخ تاج الدين ، لان القضية قضية دين وعرض ، فليس من العدل أن يتزعزع ركنها بجرة قلم ، ثم لا تستطيع أمة بأجمعها أن تتخلص من هذا الخزي

اننا نضم صوتنا الى صوت اخواننا المسلمين في منطقة اللاذقية بطلب اعادة محاكمهم الشرعية التي ألغيت بدون حق ، وإذا أرادت حكومات سوريا أن تنصف وتريح وتستريح فلتسلم المسلمين أوقافهم كبقية الطوائف ، وتترك لهم أمر تنظيم محاكمهم وجميع أمورهم الدينية ، واننا منتظرون

ادلب الفرزدق

الزكاة الاسلامية في جاوه

بوول مقاطعة شمالية من جزيرة مكاسار في اندونيسيا وأغلبية سكانها مسلمون يحرصون على أداء فرائض الاسلام ومنها الزكاة بأنواعها . وكان ولاة الامور فيها يستأثرون بالزكاة لاشخاصهم رغم أنهم غير مستحقين لها شرعا لكونهم ذوي يسر وغنى . إلا ان هذا هو العادة وصارت من القوانين التقليدية هناك لا يمكن مخالفتها . وقد رأى فرع حزب شركة اسلام اندونسيا أن ينصح الاهالي باعطاء الزكاة لمستحقيها ففعل بعضهم ولقوا تهديدات من الحكام ولكنهم استمروا وأخذ عددهم يزداد بكثرة ولا سيما بعد مجيء السيد عبد المطلب صنهاجي رئيس اللجنة التنفيذية العليا من جاوه . وأخيراً لما رأت السلطة انهم جادون في عملهم اعتقلتهم وسجنتهم مددا مختلفة من ١٤ يوما الى شهر . وقد كان لهذه الحوادث تأثير سيء على الاهالي المسلمين في جميع اندونسيا

الطيران في مصر

نشرت جريدة « فيننشيال نيوز » برقية لمكاتب روتر في القاهرة قال فيها : انه سيكون للطيارات البريطانية العادية والبحرية وتمرين الضباط المصريين على قيادة الطيارات في المطارات البريطانية ، وللموانئ الجوية التي قد يعهد بانشائها الى البريطانيين ، شأن عظيم في الحركة الواسعة النطاق لترقية الطيران في مصر . ومن وجوهه الرئيسية بناء مطار بحري في الدخيلة ومطارين في مرمى مطروح في العريش .

وستشتري الحكومة المصرية خمس طيارات مائية بريطانية يقودها الى مصر ضباط من المصريين يكون مقرهم في مدرسة الطيران بأبي صوير التابعة لسلاح الطيران البريطاني

ويزور محمود شاكر بك الآن لندن لدرس المشروعات الخاصة بتوسيع ميناء السويس ، وسيزور بعض الشركات البريطانية للبحث في انشاء المطارات والموانيء البحرية في مصر

جمعية الشبان المسلمين

في السلط

السلط في ٢٩ ربيع الاول — لمراسل الفتح

فكر بعض المستنيرين من شبان السلط (شرق الاردن) المسلمين في تأسيس جمعية للشبان المسلمين في بلادهم . وتمهيدا لذلك عقدوا اجتماعات اسفرت عن انتخاب لجنة تأسيسية لاستصدار رخصة من الحكومة بتكوين الجمعية ، وهي مؤلفة من السادة خالد الواكد ، عبد الحليم بدران ، ناجي الشامي ، سليمان النابلسي ، محمود الظاهر ، صبري العالم . وكان أول عمل فكروا به هو أن يجعلوا حفلة افتتاح الجمعية في اليوم الذي يحتفل فيه العالم الاسلامي بذكرى مولد النبي العربي ﷺ . وفعلا أذنت لهم الحكومة بذلك وأقاموا الحفلة في قاعة كلية السلط الفسيحة فخطب فيها السيد محمود الظاهر المحامي مبينا الغرض من تأسيس الجمعية . ثم السيد سليمان النابلسي عن سيرة النبي ﷺ من جهة السياسة والتشريع . ثم السيد صبحي زيد الكيلاني عن سيرته ﷺ من جهة الفتح وقد خرج الحضور وعددهم نحو ثمانمائة نفس من مسلمين ومسيحيين وهم مسرورون بمثل هذه المظاهر الحماسية التي يبديها شبان السلط المسلمون

ومنذ ايام قلائل أجريت الانتخابات لهيئة الادارة لهذه الجمعية ، فاسفرت عن فوز حضرات :

نمر باشا الحمود رئيساً . محمود الظاهر المحامي وكيل رئيس . موسى الساكت كاتم سر . الحاج حمو كوكش وكيل كاتم السر . سليمان النابلسي امين صندوق . محمد باشا الحسين عبد الرحيم الواكد . عبد الحليم بدران . وناجي الشامي : أعضاء

وقد باشرت الجمعية تأثيث ناديها وتنظيمه والكتابة لرجال الصحف بمساعدتها

فرنسا أمام طريقين

في سوريا

قالت جريدة «الديبا» الفرنسية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي :

«لا يمكن القول ان سورية ولبنان بلاد فقيرة محتاجة الى المساعدة الا اذا كان هذا القول قائما على الفرض والتحيز . وذلك لان لبنان وسورية لا يزالان السوق الاول للتوسع الاقتصادي . وستكون مدينة طرابلس الشام المرحلة الاولى في طريق آسيا الكبرى . واذا نظرنا الى الوجه السياسي وجدنا ان لفرنسا في لبنان مركزا ممتازا ترصد منه العالم الاسلامي ويطلب اللبنانيون في مقابل ذلك ضمان كيانهم ليتمكنوا من السير في سبيل تحقيق أمانيهم الوطنية

وهكذا سيكون لهذه البلدان الشرقية المصير الذي يرسم لها : فاما ان تكون موطناً للمشروعات والاعمال الكبيرة واما أن تكون مركزا للهياج في آسيا المندفعة في تيار المبادىء الوطنية

الدروس الاسلامية في غرناطه

أعلن وزير المعارف الاسبانية عن افتتاح كلية للدروس العربية والاسلامية في غرناطة الكلية في الشهر القادم بحضور أكثر من مائتي شخص من مفكري العالم العربي وفي مقدمتهم ملك العراق

الدخول في الاسلام

قالت رصيفتنا «العرب» التي تطبع في سنغافورة :

وصل مولانا عبد العليم الصديقي في ٢٦ الماضي الى ميروط وأسلم على يده تاجران يابانيان — وهما في طريقهما — على متن الباخرة شيرالا

وقد علمنا من إدارة تحرير مجلة «الاسلام الحق» أنه وصلها كتاب من أحد أساتذة مدرسة «كولي» في «جولو — سولو» بجزائر فيليبين : ومضمون الكتاب ان ذلك الاستاذ اعتنق الاسلام حديثاً بعد طول بحث وتدقيق وأنه لما علم بمجلة «الاسلام الحق» التي تصدر بالانجليزية والتي أنشأها بسنغافوره فضيلة الشيخ عبد العليم الصديقي مؤسس جمعية «الدعوة الاسلامية» — أرسل لادارة المجلة طالبا أن تعده مشتركا فيها مدى حياته

تركيب حروف التاج

في الآلات الكاتبة

وفق موظف مصري في مصنع الآلات الكاتبة التابع لقسم هندسة السكك والاشغال بمصلحة السكك الحديدية الى تركيب حروف التاج في آلة من الآلات الكاتبة العربية التي من طراز سميث برامبير ومونارك والمستعملة في الوزارات والمصالح الحكومية . وتراجع الآن في وزارة المعارف هذه الآلة وقد قدرت التكاليف التي تلزم لتركيب هذه الحروف بعشرين قرشا للآلة الواحدة

محاضرات

جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حمانين بشبرا حضرة الاستاذ عبد الوهاب أفندى السيد في « كيف يقضي المؤمن وقت فراغه »

يخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها حضرتا الاستاذين ابراهيم سيد أحمد ومحمد أحمد عثمان بمسجد خورشيد والاستاذ محمد علي حسن بمسجد كفر الجاموس والاستاذ عبد القوى عماره بمسجد السنة بالعباسية والاستاذ حافظ أحمد بمسجد طره وفضيلة الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاسماعيلية وفضيلة الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي بمسجد المجاهد بأسيوط والاستاذ محمود صدقي بالمسجد الاكبر بمنيا القمح وحضرات أعضاء فرع جمعية المكارم بمساجد القطاوية وأبي حماد

أمين الصندوق

جمعية الهداية الاسلاميه

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية محاضرة موضوعها « صفحة من حياة أبي الحسن الاشعرى » في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ١١ اغسطس سنة ١٩٣٢ بنادى الجمعية بشارع خيط العدة رقم ٣٠ والدعوة عامة

اعلانات قضائية

في يوم ٣١ أغسطس سنة ١٩٣٢ بناحية الثانيه وفي يوم أول سبتمبر ١٩٣٢ ان لم يتم البيع في اليوم الاول بناحية سوق كفر عمار سيباع بالمزاد العلنى الجبري منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك عثمان عبد الظاهر نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مصر الاهلية في القضية ن ٦٩٥ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٦٠م

كطلب قلم كتاب محكمة مصر الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٩ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر نجع حمادي سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك يوسف محمد موسى وست أبوها بر بري من جزيرة الدومه نفاذاً للحكم ن ٧٨٢٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٤٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة نجع حمادي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٧ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحوش قدم قسم الدرب الاحمر سيباع بالمزاد العمومي دواليب وعلب كبريت وأرواح وشكولاته ولمبه نمرة ١٥ وتنده ملك سعيد علي شحات نفاذا للحكم الصادر من محكمة الخليفة الاهلية في القضية ن ٥٧٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٢٥ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف فاطمه شويكاه ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٧ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع الزعفراني نمرة ٢٩ و ٣٤ سيباع بطريق المزاد العلني مكنة ماركة منجر وموبليات منزلية وصابون وسكر وارز وأشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز ملك الست بهية علي وآخرين نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي في القضية ن ٤١٩٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٤٥٢ م

كطلب محمد ابراهيم صنانات والست نفيسة ابراهيم صنانات

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء والخميس ٢٥ و ٢٦ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٧ صباحا بناحية عزبة صادق تبع عزبة سيف النصر بارشا الغربية مركز ملوي سيباع بطريق المزاد العلني محصول ١ ف قمح و ٣ بقرات موضحين بمحضر الحجز ملك سيد حسن فراج ومهران حسن فراج وأحمد حسن فراج من الناحية وفاء لمبلغ ٢٠٩٠ قرش

كطلب الشيخ عبد الظاهر أبو زيد من ديروط ام نخلة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء الموافق ٢٤ أغسطس ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٤١ بالدرب الجديد قسم السيدة زينب سيباع بالمزاد العلنى منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك الست زينب بنت حسين المقيمة بالمنزل المذكور نفاذاً للحكم ن ٢٣٠٤ سنة ١٩٣٠ السيدة و ١١٠٥ سنة ١٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش

كطلب ابراهيم محمد الطباخ

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٣ أغسطس ١٩٣٢
الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية منية السيرج قسم شبرا بمصر

سيباع بالمزاد العلني زراعة ٤ ف قصب وزراعة ١ ف و١٢ط برسيم ومواشي موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ محمد جاد نفاذاً للحكمين الصادرين في القضية المدنية ن ١٦٧٥ سنة ١٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ٤٥ ج و ٣٩١ م

كطلب ورثة المرحوم صالح بك رضا وهم الست بهيجة هانم شرين بصفتها الشخصية وبوصايتها على القصر عايدة وخليل وعوني وسعاد ـ والسيدتين زينب هانم صالح رضا وفاطمة هانم الشهيرة بعزيزة صالح رضا ومصطفى بك رضا الجميع من ذوي الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٣ أغسطس ١٩٣٢
الساعة ٨ صباحا بجهة الدومه بأبي عموري مركز نجع حمادي

سيباع محصول زراعة ٤ ف و١٢ ط قمح وشعير موضحة بمحضر الحجز ملك سابع الدسوقي عبد الرحمن من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية في القضية ن ٣٧٠٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٥٨٣ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف سنان باشا الخيري ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بمأمورية قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٥ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شكر دقهلية

سيباع بالمزاد العمومي زراعة ٤ ط شعير وزراعة ٨ ط قمح ومنقولات منزلية وزراعة ٨ ط عنب وزراعة ٥ ط عنب مبينة بمحضري الحجز ملك محمد حسن خاطر الصغير بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها في القضية ن ٣٧١١ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش

كطلب حضرات محمود أفندي وحسني أفندي محمد النجيري التجار ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٨ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بجبيل البياضية وان لم يتم يكون يوم ٣٠ منه بسوق الاقصر

سيباع بطريق المزاد العلني جرن قمح محصول ٣ ف ومواشي وزراعة ٣ ف اذره مبينة بمحضر الحجز ملك محمد سباق محمدين من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الاقصر في القضية ن ٢٣٩٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ٦٢٠ م

كطلب الشيخ محمود أحمد سالمان من البياضية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالبهاليل

سيباع جدي اسود ونحاس وصندوق موضحة بالمحضر ملك محمد علي محمود بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٠٩١ سنة ١٩٣١ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش

كطلب اسماعيل امبابي من فرشوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٧ صباحا بناحية بني علي مركز بني مزار

سيباع بطريق المزاد العلني نحاس وعروق خشب موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد حسين قضب من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بني مزار في القضية ن ١٠٢٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٤٧ قرش

كطلب كامل أفندي محمد اسماعيل من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ديا الكوم وبركة السبع مركز قويسنا ويوم السبت بعده بسوق ديا الكوم

سيباع بالمزاد العلني ١٠٠ أردب قمح وكسور و٧٣ حمل تبن ملك محمد أفندي صبري عمدة الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٢٩٩٣ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٨٠ ج و ٨٢٢ م

كطلب صاحب العزة جرجس بك أنطون رئيس الجمعية الخيرية القبطية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحارة الجبيل نمرة ٥ بمصر القديمة

سيباع بالمزاد العمومي منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك الست نعيمة بنت دسوقي نفاذا للحكم في القضية المدنية ن ١٤٧٨ سنة ١٩٢٥ وفاء لمبلغ ٢١ ج

كطلب قلم كتاب محكمة السيدة زينب الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٦) القاهرة: يوم الخميس ١٦ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

أسباب تأخر المسلمين

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

جاء في مقالتي الماضية سهو شطّ به القلم فيما يتعلق بعدد المسيحيين في العالم، فالحقيقة انهم لا يناهزون ثمانمائة مليون ولا سبعمائة مليون، وانما هم من ٦٤٠ الى ٦٦٠ مليونا

وعلى كل حال فالمسلمون يبلغون نصف عدد المسيحيين لا أكثر

ثم انه لقد خطر ببالي أن أجمل في عبارات محدودات ما قدمته في رسالة « لماذا تأخر المسلمون » وفي المقالة الاخيرة في الفتح من عوامل هذا التقهقر فأقول:

١ ـ ترك المسلمين عزائم القرآن التي قام بها سلفهم وفقدهم بذلك أعظم قوة معنوية

٢ ـ اعراض علماء المسلمين عن العلوم الطبيعية وفقدهم بذلك أعظم قوة مادية

٣ ـ الاكتفاء من الدين بالرسوم الظاهرة، واللهو بالقشور عن اللباب

٤ ـ اليأس من رحمة الله وفقد الثقة في النفس

٥ ـ استخذاء المسلمين أمام الاوربيين وفقدان أكثرهم عزة الاسلام القومية. ومن رأى نفسه حقيراً صار حقيراً

٦ ـ مواطأة المسلمين للاوربيين على اخوانهم وخدمتهم اياهم ولو على محو الاسلام

٧ ـ فقد روح التضحية التي سادت بها الامم الاوربية

٨ ـ عدم اقتداء المسلمين بالاوربيين في تأليف الجمعيات والشركات مع أنهم مأمورون بالتعاون، ويد الله مع الجماعة

٩ ـ فساد الاخلاق، وهو من اهمال العمل بالكتاب والسنة

١٠ - فساد أخلاق الامراء خاصة وتصريفهم الامور بحسب أهوائهم الشخصية لا بحسب مصلحة الامة وسكوت الامة من جهلها عنهم

١١ - فساد العلماء الذين هم القوة المراقبة للحكومات ، وتدليسهم للامراء الظالمين وأحيانا لاعداء الدين

١٢ - العداوة القديمة بين المسلمين والمسيحيين واصرار أوربة عليها

١٣ - تفوق المسيحيين فى العدد

١٤ - تفوق الشعوب المسيحية فى المواهب الفطرية على الشعوب الاسلامية ما عدا العرب والترك والفرس وبعض شعوب اسلامية صغيرة

١٥ - طمع الافرنج الشهير مع مجاورتهم لجميع بلاد الاسلام

١٦ - ثبات الافرنج وصبرهم العجيبان وسيرهم على خطط مرسومة يتبعونها منذ مئات من السنين بدون ملل ولا فتور . وسير المسلمين فى الدنيا بدون برنامج

١٧ - تخييم الجهل على الامم الاسلامية بتراكم الاسباب المسرودة أعلاه

١٨ - عدم تجدد برامج التعليم واستيلاء الجمود على الفقهاء وكثرة الكلام عن الآخرة مع أن الاسلام دين دنيا وآخرة معاً لا يتم بدون جمع أسبابهما معاً

١٩ - الدعايات الاستعمارية والوساوس « التبشيرية » بين المسلمين ومساعدة الجهل على رواجها

٢٠ - اجتماع فوائد الاستعمار الاوربى فى بلاد الاسلام مع بغض الاوربى للمسلم بطبيعته

وهذه الحالات كلها مرتبطة بعضها ببعض وهى أشبه بالامراض التى ان ظهر منها مرض فى الجسم وتقوى لم يلبث ان نبه أمراضاً أخرى كانت ساكنة

وبالاختصار المسلم أهمل واجباته الدينية كمسلم واهمل واجباته الدنيوية كانسان . فوقع فيما وقع فيه من استيلاء عدوه عليه وصار الضعف يجرّ بعضه بعضا

ولن يخلص المسلم من هذا المأزق الا بالعلم . وهو علمان احدهما روحي يأخذه من القرآن والآخر دنيوي يأخذه من العلوم العصرية

جنيف ٢ ربيع الثاني — شكيب أرسلان

نطلب خبزا

أضرب عمال النسيج في حلب وقاموا بمظاهرة احتجاجا على مزاحمة المنسوجات اليابانية لمصنوعاتهم ، وهاجموا بعض المخازن ومزقوا البضائع اليابانية فأقفلت الاسواق وقابلت الوفود الوالي ومندوب المفوض السامي الفرنسوي فأبلغا الخبر الى دمشق وبيروت وكان العمال يصيحون : « نطلب خبزا »

كلمة لسليمان بن عبد الملك

لو لم يترك الخليفة الاموي العظيم سليمان بن عبد الملك أثراً يدل على عظمته غير الكلمة التالية ، لكفاه ذلك شاهداً أمام التاريخ على أنه كان من أهل البصيرة ، وهذه الكلمة هي قوله :

« فضل العقل على المنطق حكمة ، وفضل المنطق على العقل هُجنة ، وخير الامور ما صدق بعضها بعضا »

لجان المؤتمر الاسلامى

تجتمع فى القدس

كان مما قام به المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي في القدس أن أسس لجانا تابعة له في أكثر مدن فلسطين، وبلغ عدد هذه اللجان ثلاثين . وفي يوم الخميس الماضي لبت هذه اللجان كلها دعوة المكتب الدائم فأوفدت وفودها الى القدس، وانعقد من ممثليها اجتماع عظيم في روضة المعارف افتتحه سماحة الحاج محمد أمين الحسيني رئيس المؤتمر بخطبة ذكر فيها أن المؤتمر ومكتبه وفروعه ولجانه تسير كلها في أعمالها بروح اسلامية محضة وأنها لا تتأثر بأية نزعة حزبية أو شخصية وأن أعمال المؤتمر هي لوجه الله ولوجه الاسلام. ثم دعا صاحب الدولة السيد ضياء الدين الطباطبائى للخطابة فأناب عنه في القاء خطبته حضرة الشيخ فهمي غريب ويراها القارىء في الصفحة الثامنة من هذا العدد .

وبعد الانتهاء من القائها انتخب الحاضرون السيد الطباطبائى رئيسا لهذا الاجتماع والسيد سامى السراج والسيد خير الدين الزركلي والشيخ فهمى غريب كاتمى سر

واستؤنف الاجتماع في اليوم التالى (الجمعة) فتقرر فيه :

١ ـ أن يعقد مكتب المؤتمر اجتماعات دورية مرة في كل ثلاثة أشهر يحضرها مندوبو لجان المؤتمر.

٢ ـ أن تعقد لجان المراكز اجتماعات دورية مع مندوبي لجان القدس

٣ ـ أن يرسل المكتب هيئة تحضر اجتماعات المراكز لتوسيع تشكيلاتها وتكثير عدد مؤازريها

٤ ـ وضع كراسات من أعمال المكتب وغايات المؤتمر فيطلع عليها الجمهور

٥ ـ استحسان النظام الذى سار عليه المكتب، والاستمرار في تطبيقه بالنظر لنجاح تجربته

٦ ـ طبع طوابع بقيم مختلفة يلصقها أهل الحمية الاسلامية على الرسائل والبطاقات ويرصد ريعها لفائدة المؤتمر

٧ ـ طبع نسخ من القرآن الكريم

٨ ـ طبع صور للصخرة المشرفة وتوزيعها في أقطار العالم الاسلامى

٩ ـ أخذ صور للاماكن المقدسة ونشرها بالسينما في أنحاء العالم

أما طرق جمع المال فقد احيلت الاقتراحات الخاصة بها الى مكتب المؤتمر الدائم لدرسها وتطبيق أيسرها تنفيذا

الامير كمال الدين حسين

انتقل الى رحمة الله وغفرانه الامير كمال الدين حسين ابن المغفور له السلطان حسين كامل . وكانت والدته المرحومة الاميرة عين الحياة قد وقفت عليه وعلى ذريته تفتيش ضفط خالد في مديرية البحيرة، فآل هذا الوقف الآن ـ بحكم الوقفية ـ الى الجامع الازهر

العراق وألمانيا

ان الوفد البرلماني العراقى المسافر الى جنيف لحضور الجلسة التي سيعقدها مجلس عصبة الامم لقبول العراق فيه، سيزور بلادا أوربية غير سويسرة ولا سيما ألمانيا التى تريد حكومة العراق أن توطد علاقتها الاقتصادية بها

موسولوينى

وأسطورة السلام

وخرافة الحكم النيابي

كتب السنيور موسوليني منذ عهد قريب مقالا في جريدة «بوبولو ديطاليا» جاء فيه قوله : ـ «ان الفاشستية لا تصدق بامكان الوصول الى سلم دائم، وهي ضد مذهب المسالمة الذي يقضى بترك النضال»

ثم استطرد من ذلك الى قوله : ـ «ان الحرب وحدها هي التي تخرج القوة الكامنة للنشاط الانسانى، وذلك بحمل الشعوب على اصطناع الشجاعة لمواجهتها. ان الفاشستية لا تؤمن بالاعداد على أنها أعداد (أي أنها لا تؤمن بالاعتماد على آراء أكثرية جاهلة، بل تعتمد على آراء أقلية خبيرة)، كلا، وهي تنكر أنه يستطاع تنظيم الحكومة بواسطة استشارة الجماهير في دورات محدودة»

وقد أضاف السنيور موسوليني الى ذلك قوله «ان جميع المحاولات التي تبذل لتحقيق السلم العالمي ستخفق بلا ريب»

رجوع مولانا محمد عبد العليم الى الهند

قال مراسل (الفتح) في سنغافورة : كان مولانا محمد عبد العليم قد قرر انه بعد قضاء مهمته فى جزيرة «موريس» يسافر الى أوربا ومصر وفلسطين والشام، غير أنه لما وصل هناك ساءت صحته وعاوده داء الربو، أتم الله له الصحة، فلذا عدل عن السفر ورجع الى الهند، وقد وصل الى هناك وصحته الى تقدم متع الله به في سلامة وصحة وعافية

هل أدى العلمـــــــاء الآن ؟؟

ما أخذ الله عليهم من العهد والميثاق

اطلعت على مقالة قيمة في صحيفة الفتح الغراء للفضال الأخ مبارك بن سيف الناخي تنم عن شعور حي وغيرة اسلامية سامية، وتنبيء عن أسف شديد على تقصير العلماء في الدعوة الى الدين وتعليمه للجهال والتبشير بالدعوة الاسلامية بين أرباب النحل الأخرى، وتنعي على العلماء إخلاد أكثرهم الى الدعة والجمود والانقباع في عقر دورهم واحجامهم عن تجشم الاخطار وركوب المصاعب والمتاعب في سبيل نشر الدعوة الاسلامية، مع أن الله يأمرهم بضد ما رضوا به لانفسهم وسكنت واطمأنت اليه

وقد شكر الأخ مبارك ذلك الداعية الفذ مولانا محمد عبد العليم الصديقي على أداء ما أخذ الله عليه من العهد والميثاق وتصديه لنشر الدين وتضحيته في سبيل التبشير به نفيس أوقاته وأحسن أيام عمره، فجزاه الله خيرا إذ عرف الفضل لاهله وشكرهم عليه

اقترح ذلك الاخ تأسيس جمعية بمصر تسمى (جمعية الدعوة الاسلامية) فأنعم وأكرم به من اقتراح أقلّ ما يقال فيه إنه اقتراح تأخر عن أوانه وإنه ان تأخر بعد فسوف يطول أمد الاسف على فوات سنوح الفرصة فيه وسوف نعض بنان الندم عليه ونحل ساعة ندم ولات ساعة عمل!

واقتراح فتح تلك الجمعية بمصر هو اقتراح في غاية من إصابة الحقيقة ووضع الامور في محالها، إذ أن مصر اليوم أصبحت كعبة العالم الاسلامي العلمية ومهبط فطاحل رجال الدين وكبار علمائه وأعلم المسلمين بأسراره والمطلعين على حكمه ومرامي تعاليمه والى آرائهم يُرجع في حل المشكلات وتبيين المعضلات

قد آن الاوان لان تؤسس بمصر تلك الجمعية العظيمة «جمعية الدعوة الى الاسلام». وتؤسس لها فروع في كل صقع وبلد من البلاد الاسلامية تكون غايتها تعليم الجهال من المسلمين فرائض دينهم ونشر الهداية الاسلامية بين ذوي النحل الاخرى وتنظيم تلك الجمعية على نسق يكفل لها مخابرة فروعها بكل سرعة ودقة حتى تعرف ما تقوم به من الاعمال وتتفطن لمعرفة شخصية من يقومون بالدعوة لئلا يختلط الحابل بالنابل ويوسَّد الامر الى غير أهله ويؤول الى ما ربما عاد بضدّ ما ألفت الجمعية لاجله

الامر جدّ والوقت يمر تباعا والمسلمون في أقطار الارض مهملون وأعداؤهم يجهزون للغارة عليهم الجحفل تلو الجحفل والكتيبة تعقبها الكتيبة، ويتخذون لهم من العدة والعدد مالم يتخذوا هم عشر معشاره، فماذا عمل العلماء الدينيون ازاء ذلك ؟؟

هم ساكتون، وقد أخلدوا الى حالة أقل ما يقال فيها إنهم قصّروا ولم يوفوا بما أخذ الله عليهم من التبليغ، وتركوا عهد الله وميثاقه وراءهم ظهريا

نقرأ أو نسمع أن بمصر ما لا يقل عن خمسين ألفا كلهم عالم بالدين، ملم كل الالمام بزواجره ونواهيه، متبحر في معرفة أوامره ومفروضاته. وفي الحرمين الشريفين علماء، وفي المغرب الاقصى وتونس مثلهم، وفي اليمن علماء، وفي غيرها من البلاد الاسلامية علماء كلهم يقرأون قوله تعالى «ولقد أخذ اللهُ ميثاقَ الذين أوتوا الكتاب لَيُبيِّنُنَّهُ ولا يكتمونه» ويعرفون قوله عليه وآله الصلاة والسلام «من علم علما فكتمه ألجم بلجام من نار» رواه الحاكم وصححه ورواه غيره من أصحاب السنن. وروى أبو نعيم قوله عليه وآله الصلاة والسلام «ما آتى الله عالمًا علمًا إلا وقد أخذ عليه من الميثاق ما أخذ على النبيين» فأين هؤلاء العلماء ؟!؟

بمصر جمعيات دينية تخدم الدين وتسعى في ارشاد الضال وانتشال الجاهل من جهله وتؤدي أعمالها على أحسن الوجوه وأكملها وأشرفها، وفي تونس جمعيات وربما تكون هيئات أو جمعيات في المغرب الاقصى. غير أن هذه وتلك محصورة أعمالها ضمن دائرة ضيقة لا تتجاوزها إلى غيرها، فحبذا لو وسع مؤسسوها ورؤساؤها نطاق أعمالهم وأبعدوا مرماه وغايته، اذن

لانتفع بهم عالم كبير بدلا من أن ينتفع بهم بلد أو قطر مخصوص، ولكان ذلك أعظم ذخيرة يُرضون بها الله ورسوله الذى ترك على أكتفاهم تلك المسؤولية العظمى والعبء الكبير، فان أحسنوا التأدية رضي الله عنهم ورسوله وإن تركوها فهم أعلم مني بوزرها وحوبها وما يستهدفون له من المسؤولية أمام الله ورسوله

قد يقال ان دول الاستعمار سوف تعارض في تأدية مثل هذه الاعمال. نعم، أن ذلك واقع فيما لو تعرض العلماء السياسة، أما والعمل ديني محض فلا نخال دول الاستعمار تعارض فيه معارضة مكشوفة، ولنا دليل كبير وهو علماء الهند الذين يجوبون الاقطار بغير أن تعترضهم دول الاستعمار، لانهم تركوا السياسة وراءهم وانصرفوا الى عملهم وحده. وهذا مولانا محمد عبد العليم لم نر ولم نسمع أن حكومة من حكومات الاستعمار حالت بينه وبين أداء ما انتدب له ووقف النفس عليه وهو التبشير بالدين والذب عنه. والاخلاص لله في عمله هو سر نجاحه متع الله به. وقد قال لي في مجلس خاص: ان غاية أمنيتي من هذه الدنيا أن أخرج منها وقد أرضيت الله بعملي، فاذا رضي عني فلا أبالي متى وافاني أجلي، ولا أعوّل على ما سوى ذلك

ان الشيخ محمد عبد العليم وُفِّق الى النجاح في أعماله بإخلاصه الملموس في أقواله وأفعاله، وبتقشفه الشديد وميله الى البساطة في الحياة. وشيء آخر وهو درسه الاديان جميعها، وساعده المامه باللغة الانكليزية على ايصال الهداية الاسلامية الى قلوب أناس لو لم يكن ملماً بها لما وصلت الهداية اليها

تعوُّد المعيشة البسيطة (أو بعبارة صوفية التقشف في المأكل والملبس) هو الذي مكن الهنديَّ من أن يقوم بجلائل الاعمال بغير أن يتعب نفسه أو يتبرم بالحياة أو تقوم دون مغامراته العديدة في شق المقاصد والاعمال موانع أو حواجز، ولو أن الهندي اذا أزمع سفرا احتاج الى أن يهيء لنفسه الملابس العديدة والحقائب الفاخرة وألا يقنع بدون ركوب الدرجة الاولى أو الثانية في البواخر أو القطارات وألا ينزل الا في أفخم الفنادق، وألا يمتطي الا السيارات الخاصة، لما فارق بلاده ولما استطاع أن يقوم بشيء من الاعمال التي يقوم بها الآن

فهل لسادتنا علماء مصر وعلماء المغرب والجزيرة العربية أن يقتدوا بمتبوعهم الاعظم عليه وآله الصلاة والسلام في ثباته على الدعوة الاسلامية وصبره على المكاره فيها فيشمزوا عن ساعد الجد ويمتطوا متون الاخطار ويستلينوا الخشن حتى يقوموا بما أخذ الله عليهم من العهد والميثاق في تبيين الدين للناس كافة

قد يكون ذلك قريبا !! وما ذلك على الله بعزيز

سنغافورا — أبو بكر السقاف العلوى

المذهب القادياني بجاوه

سنغافورة — في ١٨ ربيع الاول — لمراسل الفتح

من أغرب ما صح انتشار مذهب القادياني بجاوه، وتدين طائفة من أهالى جاوة به. ولا يُفهم كيف انتشر ذلك الدين الباطل وكيف جازت على عقول انصاف المتعلمين تلك التعاليم الواهية الملفقة

غير أن العلماء هناك لا يفتأون يوضحون للناس بطلان تلك النحلة وفساد تعاليمها، وضلال من يعتقدها ويتبعها. والعلامة السيد علوى الحداد العلوى يقوم بالقسط الوافي من ذلك الارشاد العظيم. وآخر ما بلغنا عنه حفظه الله انه لما وصل أحد علماء القاديانيين وطلب مناظرة العلماء قام السيد علوى وطلب مناظرته، ولما عُين الميعاد للمناظرة واستعد الناس لحضورها وتنادوا بها وفرحوا بوقوعها علما منهم بان سيغلب القادياني بلا ريب، أوعز العالم القادياني الى بعض أتباعه بأن يهول الامر على الحكومة الهولندية ويوهمها أنه قد تحدث ثورة أو يقع خلل في الامن أثر المناظرة، فجاز ذلك على بعض رجال الحكومة فمنعوا الاجتماع وأبطلوا ميعاده. فحزن الناس حزنا عظيما على ذلك لأن منعه كان في جانب مصلحة ذلك المذهب الباطل وتلك النحلة الملفقة

جامعة أفغانية

رخص الملك نادرشاه ملك الافغان ببناء (جامعة الافغان) في دار الامان. وسيرسل الملك رجالا الى فرنسا وانجلترا لدرس أساليب التربية والتعليم فيها واستحضار أساتذة

يوم النبي صلى الله عليه وسلم في سنغافورة

صنغافورة - في ١٥ ربيع الاول - لمراسل الفتح

انتخبت جمعية الدعوة الاسلامية لجنة من رجالها لاخذ الاهبة واعداد العدة للاحتفال بذكرى مولد السيد الاعظم في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول ، فقامت اللجنة بمهمتها أتم قيام واحتفلت صنغافورة بتلك الذكرى احتفالا لم تره فيما سبق

ففي ليلة الثاني عشر أنيرت المساجد بالمصابيح الكهربائية الكثيرة ، وقرئت قصة المولد الشريف في المساجد ، وبعد ذلك ذهبت الجموع المحتشدة الى قصر سلطان صنغافورة السابق وهناك قرئت قصة المولد ثانيا ، ثم ألقيت المحاضرات في سيرة النبي الاكرم بمختلف اللغات ، وقد استمر القاء المحاضرات حتى الربع الاخير من الليل

وفي صباح ذلك اليوم مدت الموائد لابناء المدارس الاسلامية وللفقراء من الكبار فجعلوا يفدون عليها من الصباح الى المساء زرافات ووحدانا . ثم خطب في المساء أبناء مدرسة الجنيد الاسلامية في اخوانهم الصغار يفهمونهم سيرة نبيهم ويحثونهم على التمسك بها والتخلق بأخلاقه ﷺ

وفي المساء أيضا أعدت لابناء المدارس عشرات السيارات الكبيرة فامتطوها وداروا بها في جميع شوارع المدينة يتقدمهم تلامذة مدرسة الجنيد الاسلامية والمدارس الخيرية الاسلامية وهم ينشدون الاناشيد بأصوات مؤثرة وبألحان شتى في مدح المحتفل بمولده الشريف عليه وآله الصلاة والسلام ، فكان الناس من المسلمين وغيرهم من ذوى الملل والاجناس الاخرى يصطفون في أثناء الطريق وبين منعطفات الشوارع ليشاهدوهم وليسمعوا أناشيدهم ، فكان منظرهم منظرا مؤثرا وداعيا للاعجاب . وكان ذلك اليوم من أبهج وأسر الاعياد التي مرت على المسلمين في هذه البلاد . أعاد الله ذلك العيد على المسلمين باليمن والبركة والسعادة والترابط والتآزر والتآلف آمين

اعتذار من محرر الفتح

ان ضيق نطاق الفتح يحول بيننا وبين التعليق بمقالات وافية على كثير من الحوادث الراهنة ، فقد كنا نحب أن يكون في هذا العدد فصل نكتبه عن تأسيس (جمعية في مصر للدعوة الى الاسلام) تعليقاً على مقالة الاخ السيد أبي بكر السقاف العلوى ، وكنا نحب أن نكتب مقالة في (حاجة المسلمين الى تشكيلات اسلامية) بمناسبة خطبة صاحب الدولة السيد الطباطبائي في لجان المؤتمر الاسلامي الفرعية بالقدس ، وكنا نحب أن نكتب في موضوع (اعادة النظر في أوضاعنا الاجتماعية) بمناسبة ماتقوم به لجنة سعادة الدكتور محمد شاهين باشا من درس نظام البغاء وهل ينبغي إلغاؤه أم تعديله ، وبمناسبة اعتدال رأي وزارة المعارف المصرية من جهة التعليم الديني وضرورة التوسع فيه . ولكن ضيق نطاق الفتح يحملنا على تأجيل ذلك عن وقته الذي كان أليق به . فحبذا اليوم الذي تكون فيه هذه الصحيفة أكبر مما هي الآن حتى نتمكن من تزويدها بكل ما نود تقديمه الى قرائنا في حينه ، ولنتمكن أيضاً من نشر ما يوافينا به أهل الفضل في مختلف الاقطار من نفثات أقلامهم البليغة

بجمجم

أراد المغاربة من أبناء تطوان الذين يدرسون في مدرسة النجاح بنابلس أن يجيئوا الى سوريا ولبنان الاصطياف فلم تسمح المفوضية الفرنسية في بيروت لقنصل فرنسا في القدس أن يؤشر لهم على جوازاتهم

الآثار في غزة

يصل الى مصر بعد خمسة أسابيع مستر فلاندرز بترى العالم الانجليزي في الآثار المصرية ليجد معداته الخاصة بالبحث والتنقيب عن آثار في غزة بفلسطين تعود الى ما قبل خمسة آلاف سنة

تعديل قانون القرعة العسكرية

يقال ان ولاة الامور في وزارة الحربية يقومون باعداد مشروع بتعديل قانون القرعة العسكرية الصادر في ٤ نوفمبر ١٩٠٢

الصراط المستقيم البغداديه

أصدرت أخت الفتح رصيفتنا (الصراط المستقيم) البغدادية عدداً خاصاً بذكرى ١٢ ربيع الاول ١٣٥١ يتألف من ١٢٨ صفحة حافلة بأجود ما كتبه الكاتبون ونظمه الناظمون في المولد النبوي وسيرة سيدنا محمد ﷺ من شرقيين أو غربيين وكثير من ذلك مما قام بالقائه في هذا العام أفاضل بلغاء العراقيين في الحفلة الكبرى التي أقامتها جمعية الهداية الاسلامية في بغداد. وجريدة (الصراط المستقيم) عرفت بالتضحية والثبات على نشر الحق والدعوة اليه، وهذا العدد مثال ملموس للتضحية التي تسخو بها هذه الصحيفة عن طيب خاطر في سبيل الله والاسلام وهي لا تطلب في مقابل ذلك غير أن يؤدي المشتركون فيها ما لها عليهم من حق في أوقاته، ونظن أن تقصيرهم في ذلك جريمة لا يغفرها الله

اعلان فقد ختم

ختمي المنقوش باسمي عبد الرحمن محمد الله عبد الرحمن المزارع من ناحية بهجوره التابعة لمركز نجع حمادي بمديرية قنا فقد مني من مدة أربعة أشهر تقريبا وبالبحث عليه لم أجده ولم أكن مدينا لاحد ما فاذا ظهرت بالختم الفاقد أي مكاتبة تكون باطلة ومزورة ويحاكم حاملها ومن يدعي بشيء ما فعليه ابرازه في مسافة اسبوع ولهذا لزم النشر

في جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها (مزايا الزواج وحكمة تشريعه) في الساعة السابعة من مساء (اليوم) بنادي جمعية الهداية والدعوة عامة

جمعية الدعوة الاسلامية

للبلاد الملايوية

جاءنا من مراسل (الفتح) في سنغافورة أن سكرتارية هذه الجمعية دعت إلى قصر (مدرسة الجنيد الاسلامية) كافة أعضائها فعقدوا اجتماعا عاماً حضره عدد وفير منهم وعرضت عليهم الجمعية خلاصة أعمالها عن السنة الماضية التي من جملتها بث الدعوة الاسلامية، وكان من نتائج ذلك اسلام سبعة من النصارى والهندوس وغير ذلك مما قامت به من الاعمال، ثم دعت الى انتخاب هيئة جديدة لادارة أعمالها فكانت النتيجة ان انتخب:

السيد عبد الرحمن بن جنيد الجنيد العلوي رئيساً - الحاج الدكتور حفيظ الدين منشي السكرتير الاول - الحاج حسين السكرتير الثاني - الشيخ عمر بن محمد الشبلي أمين الصندوق

خزانة الادب

شرعنا في طبع الجزء الرابع من هذا الكتاب العظيم الذي يتشوف اليه رجال الادب في الشرق والغرب باهتمام وشوق عظيمين، ويمتاز هذا الجزء بما امتازت به الاجزاء الاولى من دقة التصحيح وجودة الضبط ونفاسة الورق والطبع واشتراك اكابر العلماء في خدمته والتعليق عليه، ولا غرو فهو دائرة معارف للادب العربي، لا يستغني عنها أديب مهما كانت منزلته، وسنزف الى القراء بعد زمن قريب ان شاء الله بشرى تمامه والشروع في الجزء الخامس منه

اعلانات قضائية

انه في يوم السبت ٢٧ اغسطس ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية سواده مركز المنيا سيباع مركب ن ٤٤٦ وصندل ن ١٤٧٥٥ ومواشي ومنقولات مبينة بمحضر الحجز ملك مصري أبو العلا ومحمد ن أبو العلا من الناحية نفاذاً لحكم محكمة المنيا في القضية ن ٤٩٩٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٨٥٠ قرش

كطلب الخواجا يوسف مرزوق من ذوي الاملاك وتاجر ببندر المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية دندره وان لم يتم البيع يكون يوم الخميس ١٥ سبتمبر ١٩٣٢ بسوق بندر قنا

سيباع بالمزاد العلني دكة خشب ومرتبه ومخدتين ودولاب وحماره مبينين بمحضر الحجز ملك سوريال عشم الله من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا في القضية ن ٢٤١ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٣١ اغسطس ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالدكان نمرة ١٤ بعطفة عبدالله بك قسم الدرب الاحمر

سيباع ماكينة خياطة برجل وبابور جاز وكنبه خشب وعدد ٥ كباس حديد وكاوب وثلاث بنوك وقوالب خشب موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد حسن نفاذا لحكم ن ٣٢٩ سنة ٩٣٢ مدني الخليفة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٠ م

كطلب عباس أفندي حلمي توفيق وعبد الرحمن أفندي عطية بصفتهما ناظري وقف منا

فعلى راغب الشراء الحضور

خطبة صاحب الدولة السيد ضياء الدين الطباطبائي

في اجتماع لجان المؤتمر الاسلامي بالقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

أيها الاخوان ،

اني من صميم قلبي اسدي جميل شكري واوجه تحيتي لحضرات اولئك الاخوان الذين أجابوا داعي الله ولبوا نداء مكتب المؤتمر الاسلامي العام فانضموا الى لجانه وألفوا فروعه وانها لعمر الحق نهضة مباركة تبشر بمستقبل زاهر قوامه الدؤوب على العمل لخير الاسلام عامة ولخير فلسطين وأهلها خاصة

كما أشكر لحضراتكم تفضلكم باجابة الدعوة لحضور هذا الاجتماع وتجشمكم مشاق السفر واعباء الانتقال سعيا وراء المصلحة المنشودة ومبادلة التعارف بيننا وايجاد رابطة متينة بين رجال اللجان الفرعية العاملين ، ولا مشاحة في أنها وسيلة حسنة وظاهرة بديعة تقربنا الى الله زلفى ، وترفعنا في أعين المسلمين الذين يرقبون أعمالنا ويعقدون الرجاء على ما نفعله لخير الاسلام ولصالح امته

ولا يفوتني أن أذكر أننا اذ نرى الاجتماعات السياسية في الممالك الشرقية كثيرة يكاد يخطئها الحصر ، نرى في مقابل ذلك — والاسف يملأ قلوبنا — أن الاجتماعات الخيرية والدينية قليلة لا تكاد تذكر . على أن هذه اللجان التي كونتها مساعيكم الجليلة وأنشأتها هممكم وهمم اخوانكم المتوثبة ستكون فاتحة عهد جديد للعناية بتنظيم الاجتماعات الخيرية والدينية ، كما أنها ستكون بلا مراء النموذج الراقي لاتحاد المسلمين واجتماع قلوبهم وشد الاواصر بينهم في كافة أقطارهم

بيد أني حينما ألقي نظرة على الصحف الاوربية تأخذني الحيرة والدهشة لكثرة اجتماعاتهم وتنوع مؤسساتهم الدينية والخيرية التي يتسابقون اليها ، في حين أنني أحس وأرى أن الاشتراك في مثل هذه الامور بالبلاد الشرقية يعد عند بعضهم عاراً أو نقيصة من النقائص التي يجب الابتعاد عنها والفرار منها .

ولقد كان هذا عاملا مهما في انحطاط الامم الاسلامية وتفكك روابطها وتفرق شملها ، على حين ما من وسيلة لتوطيد الثقة بين الافراد والجماعات وتكوين أي مجتمع صحيح سليم مثل أن يجمع بينهم المبدأ والايمان ، والمبدأ والايمان إنما يوجدان حيث يوجد احترام الدين والشريعة ، فكل فرد مهذب ومتمدين مفتقر الى دين وإيمان ومبدأ ، وان كانت ثمت عار فانما يكون لاصقاً بالذين لا دين لهم ولا عقيدة ولا مبدأ

ولما كان التعاون والاتحاد والتمسك بأهداب الايمان من أصول الدين وفقا للآية الشريفة ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وقوله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾ وقوله جل شأنه ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون . واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، أولئك هم المفلحون ﴾

ان هذه الخلال الكريمة والمبادىء السامية . قد أعلتنا في الامم يوم تمسكنا بأهدابها ، ولقد تخلت عنا يوم تخلينا عنها وتركناها للامم والملل الاخرى فاتخذت أصول ديننا أساسا تمشي عليه فارتقت وسمت ، بينما نحن قد انحدرنا الى مهاوي الذل والمهانة . وان المام حضراتكم بهذه الحقائق المسلم بها ليغنيني عن الاطالة في صددها . وأرجو أن تسمحوا لى بالانتقال الى المباحث التي أدعوكم لمعالجتها بحكمتكم ودرايتكم المأثورتين

وبالله التوفيق

---

(١) تشكيلات اللجان الفرعية للمؤتمر : — امامنا حقيقة

ثابتة لا تقبل الجدل وهي ان النجاح المنشود لفلسطين بوجه خاص وللامم الاسلامية بوجه عام موقوف على اقامة تشكيلات اسلامية متينة الاساس . ومع تقديري العظيم لحسن توفيقكم في تشكيل اللجان وضم الاعضاء المؤازرين اليها ، فاني أطمع في مضاعفة هذا التوفيق ببذل جهود أوسع نطاقا مما تم ، ولا جرم أن الهمم الكبيرة تأتي بالاعمال الكبيرة

ومع علمي بأن الظروف الحاضرة والاحوال الراهنة ، والضائقة المالية ، كان لها أثر في بطء السير واعاقة التقدم المنتظر . ولكن ركوننا الى الحال التي تكتنفنا واستسلامنا لها ، سيكونان سببا في اضعاف هممنا ، وتأخر ظهور نتائج أعمالنا ، فيكون نجاحنا في هذا الحال صعب المنال ، بينما الشدائد تشحذ عزائم الرجال وتقوى فيهم الرغبة في تمهيد ما حاق بأمتهم من طوارىء الاحوال

ان عدد المسلمين في فلسطين يربو على السبعمائة ألف نسمة ، فاذا نحن ألحقنا بلجان المؤتمر المحلية خمسين ألفا من هذا العدد أي باعتبار جزء من أربعة عشر أو بقياس يقل عن عشرة في المائة فلا نكون قد أتينا بمعجزة أو اتخذنا قاعدة فوق المعقول . وان هذه التشكيلات التي أتممناها سيكون من نتائجها الباهرة تمكين روابط الاخوة بين أفراد العائلة الفلسطينية من جهة ، ومن جهة أخرى ستكون دليلا واضحا على وجود أمة مسلمة متحدة ، تسعى لتوطيد دعائم مستقبلها ومصالحها الاجتماعية والدينية ، على أفضل الاسس ، وأنتم يا حضرات الاخوان هداة الامة الى هذه السعادة ، وقادتها الى هذه النهضة . وان كثرة إخوانكم الاعضاء المؤازرين توليكم أكبر قوة معنوية لتأدية وظائفكم الدينية

أما كيف يمكن التوسع في التشكيلات واكثار عدد الاعضاء المؤازرين فذلك موكول اليكم وراجع الى تفكيركم السديد . واحسب أن تخصيص الجزء الاكبر من اشتراكات الاعضاء المؤازرين للانفاق في الامور الخيرية المحلية يجعل اقبال الاهالي عظيما ، ويوليكم اعتمادهم وثقتهم ، ويشجعهم على الانضمام اليكم بطيبة خاطر ، علماً بأن ما يبذلونه ينفق في مصالحهم . ويسرني أن أذكر أن تشكيلاتكم بريئة تمام البراءة من نوازع السياسة والحزبية ، لان شعارها الاخوة الاسلامية والعمل لخير الامة .

وأرجو أن توافقوني على اعتقادي بأن النجاح الذي نبتغيه في تمكين تشكيلاتنا وتوسيع نطاقها انما يكون بتجنب قصرها على طبقة دون طبقة ، بل بالاستناد الى سواد الشعب ، فان الكثير من القليل كثير في مجموعه ، واشراك الطبقات الشعب في خيره

(٢) الخطة التي تتعلق بالشئون الاسلامية المحلية والامور الخيرية : — اننا نرى مع الاسف أن لا مناص لنا من المجاهرة بهذه الحقيقة المرة ، وهي أننا مجردون من كل المؤسسات الخيرية .

وفي الحقيقة أن من الصعب الحكم بنجاح مؤسسة جديدة من هذا النوع ، ولذلك نستعجل في مقدمة هذا المشروع :

أولا — اصلاح وحفظ المعاهد الاسلامية الدينية ، وتأسيس مساجد في القرى الخالية منها

ثانيا — اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على صحة المسلمين بانشاء مستشفيات وعيادات طبية وصيدليات وغير ذلك مما يحفظ على مسلمي فلسطين صحتهم

ثالثا — وهو الاهم تهيئة الوسائل والمشروعات لمساعدة الفقراء والارامل والايتام (لانهم ودائع الله بين الناس) وقد قال الله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة ، أو مسكينا ذا متربة ﴾

رابعا — انشاء تعاون وايجاد اعمال للعمال العاطلين

خامسا — الاهتمام بتعليم اطفال المسلمين وخاصة الايتام منهم بعد توفر وسائل الصحة ومحاربة الفاقة وانى على ثقة — بعد ان تقدمت اليكم بهذا البرنامج — من انكم عند عودتكم الى بلادكم وشرح هذه المقاصد لاهلها ستلاقون منهم عضداً واقبالا كبيرين وانكم ستشرعون في رسم الخطط المؤدية لتنفيذ هذه الاماني —

وقد يتبادر للاذهان ان بعض الشئون المسرودة هي من وظائف الجهات المسئولة المختصة ، مثل المجلس الاسلامي الاعلى ، أو دائرة الاوقاف ، أو الحكومة .

لكن هذا مع وجاهته لا يجب ان يثنينا عن ممارسة الواجبات المفروضة على الافراد ولا يخلينا من التبعات الشخصية بإزاء الشئون الدينية والتعاون على القيام بها ، ولا سيما ان درجة علائق الرجال الرسميين بوظائفهم تتوقف على درجة شعور

الافراد بمصالحهم ـ ولا شك في أن مكتب المؤتمر ولجانه الفرعية ستمد يد المساعدة الى كل لجنة أو جهة تفتقر الى المساعدة

ولما كان من الضروري عقد مثل هذا الاجتماع في أوقات مختلفة لتبادل الآراء وشرح ما كان ورسم ما سيكون فاني اقترح اقامة اجتماعات دورية تعقد في كل بلد مرة ومتى أقر تم هذا الاقتراح فسيكون اختيار محل الاجتماعات حسب الظروف وموافقة اللجان

٣ ـ المداولة في انشاء جامعة المسجد الاقصى ـ كان من أهم وظائف المكتب دراسة مشروع انشاء هذه الجامعة فتألفت في القدس لجنة لهذه الغاية قوامها ثمانية عشر عضواً كلهم من ذوي الفكر المستنير والرأي الثاقب واستمرت تعقد اجتماعاتها في كل أسبوع وقد وفقت الى وضع مقررات تجعل المشروع ممهداً للشروع في التنفيذ واستدعاء المهندسين الذين تطوعوا لرسم الخرائط ووضع التصميمات اللازمة وقد قر الرأي على أن تؤسس هذه الجامعة من ثلاث شعب (١) شعبة العلوم الشرعية والالهية (٢) شعبة الفنون والصناعة (٣) شعبة الطب والصيدلية ـ وستقرأون عما قريب التفصيلات الكافية عن هذه الجامعة وشعبها التي سيصدرها المكتب

وغني عن الذكر ان انشاء هذه الجامعة يتطلب نفقات واسعة تفرض علينا أن نتجه الى العالم الاسلامي بالرجاء الحار في أن يمد جامعته الكبرى بالمال ويساعدنا على انجاح هذه المؤسسة العظيمة التي ستكون فلسطين أول منتفع بها ، مما يتعين معه أن يكون هذا البلد الطيب أول سباق الى البذل لتغطية النفقات الاولى لانشاآت الجامعة كاستدعاء المهندسين لدراسة موضوع الانشاء ونفقات الوفود التي تزمع السفر لجمع المال من انحاء الاقطار الاسلامية . وانشاء مطبعة خاصة للجامعة وسيكون أهم انتاجاتها طبع مائة ألف نسخة من المصحف الشريف لتوزيعها في الاقطار الاسلامية وارصاد وارداتها للجامعة ، كما تطبع مجلة المؤتمر المتيدة وغير ذلك من المطبوعات الدينية . ثم ان افلاما سينمائية ستؤخذ فيرصد ريعها للجامعة مع ما هنالك من مشروعات أخرى نافعة . واحسب أن النفقات الاولية لا تزيد عن بضعة آلاف جنيه ، وعندي ان هذا المبلغ يجب أن يكون حصة فلسطين التي من حقها أن تهيء لنفسها الفرصة لتكون مؤسسة هذا المشروع العظيم وواضعة حجر الزاوية في بنائه

لذلك كله أرجو من حضرتكم بحث ما تقدم وابداء رأيكم فيه وأرجو أن تتفضلوا ببحث هذه النقط بينكم وتتشاوروا فيها تما تقدم من استشار . ونسأل الله تعالى أن يجعل التوفيق رائدنا وأن يسدد خطانا لخدمة الاسلام والمسلمين آمين

من جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية

علمت ادارة جمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية أن شخصاً يدعى مصطفى يوسف يوزع أوراقا تشتمل على طعون في ادارة الجمعية وفي رئيسها الجليل فهي بازاء ذلك تتشرف باحاطة القراء الكرام بما يأتي :

أولا : هذا الشخص كان عضوا بالجمعية ثم فصل منها منذ شهور لسوء خلقه

ثانياً : كل ما ذكره في أوراقه هذه غير صحيح وكل ما استشهد به من الوقائع لا أصل له

ثالثا : ستقوم الادارة بنشر البيان الكافي في رد هذه المفتريات مستندة الى الادلة المادية مكذبة له بشهادة من استشهد بهم أنفسهم وهي تتعجل هذه الكلمة الوجيزة حتى يتم طبع البيان المشار اليه

رابعا : ان جمعية الاخوان المسلمين كلها صف واحد وكتلة واحدة تتقدم الى الامام

وقد أجرى الله على يدها الخير الكثير فقامت ببناء مسجد ومدرسة للبنين وها هي ستفتتح مدرسة اخرى للبنات في سبتمبر القادم بحوله تعالى وقوته

وان الادارة لتأسف كل الاسف لوجود أمثال هذا الشخص أمام دعوات الخير والله غالب على أمره ونسأله تعالى أن يلهمنا جميعا الخير والسداد

عن مجلس ادارة الجمعية كاتم السر

عبد الرحمن محمد حسب الله

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها (جلائل الصبر في قصة آدم عليه السلام) يوم الاثنين ١٩ ربيع الثاني في الساعة السابعة والنصف مساء بنادي الجمعية والدعوة عامة .

الجنـــــــة ونعيمها

محاضرة ألقيت فى جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية — بأسيوط

تبدو من بعض الشبان فى هذه الايام ظاهرة غريبة هي التحول إلى تأويل آي القرآن الكريم وإعلان أنها لا تدل على الحقائق بل يقصد منها التمثيل والتقريب. ومما أولوه نعيم الجنة الذي ذكره الله تعالى فى الذكر الحكيم مرات كثيرة جداً. فهم يقولون ان أنهار الخمر والعسل واللبن والماء وأشجار الفاكهة والحور العين والقصور والغرف والولدان والاكواب والزنجبيل والسلسبيل والتسنيم واللؤلؤ والذهب والفضة والاستبرق والسندس وما اليها لا تنبيء عن حقائق مسمياتها بل هي رموز لرضا الله تعالى. ويبنون قيلهم على أن الجنة لاتناسبها الاطعمة والاشربة واللذات الجسدية، وأن الغرض من ظاهرتهم الدفاع عن الاسلام وتعاليمه

وهؤلاء الشبان حسنو النية على ما أعتقد. ولكنهم قاسوا نعيم الآخرة على متاع الدنيا فأنتج قياسهم عدم جواز الحسية في نعيم الجنة. وأنا أردهم الى الصواب الذي يرتضونه إن شاء الله تعالى وتستضيئه عقولهم التواقة إلى الاطمئنان واليقين. فأقول وبالله التوفيق:

١

يتعين على طالب الحق في الجنة ونعيمها أن يضع نصب عينيه الكليات الآتية:

الاولى: الجنة دار خلود وبقاء، والدنيا متاع مآله الفناء

الثانية: نعيم الجنة فيه صفة الخلود ليتم التناسب بينه وبين الدار الآخرة. وملذات الحياة الدنيا فيها جراثيم الزوال والبوار

الثالثة: أهل الجنة شبان لا يعترى شبابهم وهن ولا نصول، وفتيان تدوم نضارتهم إلى الابد لا يصيب خضرتها اصفرارا ولا ذبول

الرابعة: أهل الدنيا يبدءون حياتهم أطفالا فصبية ففتيانا فشبانا فكهولا فشيوخا فعجزة يضنيهم الهرم وينهكهم كر الغداة ومر العشي

الخامسة: تشابه الاسماء في مطاعم الدنيا ومشاربها وفاكهتها، ومناعم الجنة ومشتهياتها لايفيد تشابه المسميات. فالقياس بينهما قياس مع الفارق الهائل الذي لا يمكن اجتيازه ولا تقريب شقته

السادسة: توافق الاوصاف في اللفظ لا يعني اتفاقها في الموصوف. فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أذكياء، وفى الناس أذكياء: ولكن شتان بين ذكاء وذكاء والله جلّ وعلا عالم. وفي البشر من يوصف بالعلم: وهيهات أن يلحق علم الخلائق بقطرة من بحر علم الخالق

السابعة: جعل نعيم الجنة من قبيل المجاز والاستعارة يجعل عمل الجوارح عبثاً محضاً. إذ الروح هي المدبرة ولكن الجسد هو العامل المجاهد. فاذا ظفرت الروح برضاء الله جل وعلا، فالجسم أن ينال لذة كفاء عمله وطاعته

الثامنة: ليس من لوازم الطعام والشراب وجود عملية الهضم وما اليها ففى دنيانا يخترع الاطباء خلاصات يتعاطاها المرء فتؤدي عنده وظيفة الغذاء الكامل ولم يمضغ ولم يزدرد ولم يفعل شيئا مما نشاهده فى أنفسنا

٢

بعد هذه الكليات الثمان أبدأ مبحثى في الجنة ونعيمها على ضوء كلام الله تعالى وكلام الرسول ﷺ وأستعين بالعقول الفياضة النافذة الى الحقائق على توضيحه لكم. والله المستعان:

الجنة دار عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين. وقد وصفها الله تعالى بأجل الاوصاف وأكثرها تشويقاً للنفوس العالية التى في طبيعتها الاستعداد للفوز بكرائم النعم وجلائل الطرف. وتكلم عنها رسول الله ﷺ الكلام الشافي الوافي وفصل محاسنها ومجالى الجمال فيها تفصيلا بديعاً يظهر عظيم قدرها وكبير شأنها ويسبغ عليها رداء نورانيا من الحسن الحسي والمعنوي

قال الله تعالى يصف الجنة ونعيمها في سورة الغاشية :

« وجوه يومئذ ناعمة ، لسعيها راضية ، في جنة عالية ، لا تسمع فيها لاغية . فيها عين جارية ، فيها سرر مرفوعة ، وأكواب موضوعة ، ونمارق مصفوفة ، وزرابي مبثوثة »

يبين الله تعالى أن أهل الجنة وجوههم ناعمة أي حسنة تبدو عليها علائم الجذل والابتهاج والاغتباط بالنعيم الخالد المقيم. فهي راضية عن سعيها وعملها الصالح الذي أورثها الجنة العالية حساً ومعنى إذ هي منزهة عن أن ترتسم في جوّها كلمة هذيان أو لفظ مستكره من الالفاظ التى كانت تلقى بغير حساب في الحياة الدنيا. وفيها عيون الماء العذب غير الآسن الذى فيه روح الحياة الباقية. والسرر المرفوعة الفخمة ذات القدر العالى والشأن العظيم ، والوسائد المصفوفة والبسط والطنافس المخملة الحريرية اللينة والاكواب الموضوعة البلورية والذهبية والجوهرية

وهذه كلها حقيقية ومع ذلك تحمل في طياتها الخلود فلا يعتريها تغير ولا ينتابها فساد . ولا ترهقها قترة تنبو بالعين عنها . بل كلما نظرها المؤمن ازدادت جمالا ورواء . وما هكذا الدنيا : التى لا يلبث الشيء فيها جديداً زاهياً إلا حيناً من الزمان ثم يحط عليه البلاء تدريجاً ولن يجدى فيه الاعتناء . ومن المشهود عند الناس أن الثوب الجديد لا يتمتع به المرء كاملا إلا ساعة من نهار ثم يدب فيه دبيب النصول الخفيّ والفناء

وقال تعالى في سورة المطففين : « كلا إن كتاب الابرار لفي عليين . وما أدراك ما عليون . كتاب مرقوم يشهده المقرّبون . إن الابرار لفى نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم . يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقرّبون » . يصف الله تعالى كتاب أعمال الصالحين الذي دونت فيه حسناتهم ، ويخبر عنه أنه يرفع مكاناً علياً حيث الانوار الالهية والرضا الربّاني ، ويكرّم فضلا من الله وعناية بالمؤمنين ، حتى أنه ليسمى عليين احتفاء بصاحبه وزيادة في تكريمه . والابرار الطيبون في جنة هم فيها ملوك يحيط بهم جمال النعيم وتظهر عليهم دلائله الناطقة من وجوه ناضرة حسنة وأجسام نورانية بهجة وسرور دائم لا يغيض ماؤه ولا يذبل رواؤه ، وبال صالح لا يذكر إلا الخلود . ويسقون رحيقاً وخمراً خالصة من العناصر التي تغول العقل وتؤثر في الاعصاب وتؤذى الجسد . وإنما هي تسبغ على الجسد ثوباً فضفاضا من السرور الخالد العذب وترتفع بالمؤمنين إلى جوّ السعادة الابدية فيدركون شعاعا من النور الذى يسبحون فيه بفضل الله تعالى . وخمر الجنة في آنية مطهرة مختومة يفك ختامها الشاربون . فاذا فضوا ختامها فاحت رائحة المسك الاخروى وإذا انتهوا من الشراب استنشقوا المسك أيضا فيكون مجلس المؤمنين وهم يشربون مسكيّاً بديعاً فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ويمزج أهل الجنة الرحيق من عين خالدة تسمى تسنيما فتتم لهم اللذة وتشملهم الهناءة الكاملة

٣

وقال تعالى في سورة الواقعة : « والسابقون السابقون أولئك المقرّبون في جنات النعيم . ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سُررٍ موضونة متكئين عليها متقابلين . يطوفُ عليهم ولدان مُخلَّدون بأكوابٍ وأباريقَ وكأس من مَعين لا يُصدَّعون عنها ولا يُنزِفون . وفاكهةٍ مما يتخيرونَ ولحم طيرٍ مما يشتهون . وحورٌ عينٌ كأمثال اللؤلؤِ المكنونِ جزاءً بما كانوا يعملون . لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيما إلاّ قيلا سلاماً سلاما . وأصحاب اليمينِ ما أصحاب اليمين . في سِدرٍ مخضودٍ وطلحٍ منضودٍ وظلٍّ ممدودٍ وماءٍ مسكوبٍ وفاكهةٍ كثيرةٍ لا مقطوعةٍ ولا ممنوعةٍ وفُرُش مرفوعة . إنّا أنشأناهُنَّ إنشاءً فجعلناهُنَّ أبكاراً عُرُباً أتراباً لاصحاب اليمين . ثُلّةٌ من الاولينَ وثُلّةٌ من الآخرين »

ذكر الله في هذه الآيات السابقين الى الخيرات المسارعين في الطاعات . وبيّن أنهم مقرّبون في جنات النعيم . وأنهم صنفان: صنف من المؤمنين بالانبياء السابقين من الامم الماضية وهم الاكثرون إذا قيسوا بمؤمني العصر النبوي والقرن الاول قرن الصحابة والتابعين . والصنف الاكثر يتساوي مع المؤمنين برسول الله ﷺ في النسبة إذا اعتبرنا عدد المسلمين على مر القرون . ولا تنافي هذه النسبة أن تكون الثلة الاسلامية أوفر عدداً من

الثلة التي تنتظم كافة المؤمنين في الامم السابقة . وإلى هذا تشير الآيات الكريمة فان الله قال : ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. أي كثير من الاولين وقليل من الآخرين . ثم قال : ثلة من الاولين وثلة من الآخرين . أي كثير من الصنفين المؤمنين . ولا مانع أن تكون الكثرة الثانية أوفر من الاولى . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . وفي الحديث النبوي أن أهل الجنة من المسلمين النصف أو الثلثان

ووصف الله بعد ذلك نعيم الجنة وحال المؤمنين فذكر أنهم على سرر موضونة منسوجة بقضبان الذهب والفضة . قد تقابلت وجوههم المستبشرة ويطوف عليهم غلمان مخلدون بأقداح الخمر التي وصفناها آنفاً وهي لا تؤذي عقولهم ولا فيها غول بل هي تملأ أرواحهم وعقولهم قوة وارتقاء الى سماء المعارف والتجليات ، وبالفاكهة واللحوم التي يتخيرون ويشتهون . ومن النعيم الذي يُحبَرُونَ نساء خلقن من النور والبهجة والسعادة وُهبن أجسادا ناعمة مصونة فهن كامثال اللؤلؤ المكنون . والحور العين متعة دائمة لاهل الجنة ولذة باقية وليست تلك المتعة أو اللذة من جنس ما نعرف في هذه الحياة الدنيا . فما نعرفه هنا لا يتعدى لذة مقصورة بمعنى أن الانسان يساق اليها لحفظ الجنس الانساني ولصيانة المرء من الدنس والعنت . أما لذة الجنة فهي اجتماع لا يوصف ولا يكيف ينتج للمجتمعَيْن سرورا يعجز النعتُ عنه . وليس فيه قشعريرة ولا إجهاد ولا عرق ولا شيء من نقائص الدنيا . ولاهل الجنة أيضا نبق كالزبدة شجرة لا شوك فيه ، وموز متراكم ثمره بعضه على بعض لكثرته ، وظلٌ دائم فلا يصيبهم حرورٌ ، ولا قيظٌ ، وماء مسكوب يجري دائما عذباً باردا صافيا حلوا كالشهد . وهذا النعيم لهم جزاء طاعتهم وإيمانهم وتقواهم

٤

وقال تعالى في سورة الدخان : « إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون . يلبسون من سُندس وإستبرق متقابلينَ كذلك . وزوجناهم بحور عين . يدعون بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى . ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك . ذلك هو الفوز العظيم »

في هذه الآيات بيان أن الجنة مقام أمين لا خوف فيه ولا ذل ولا صغار ولا تعب بال . إذ الجنة دار نعيم وليس من النعيم أن يخلط المنعَّم بين الراحة والنصب . وبين الهناءة والعيشة الضنك . بل الاحرى بالنعيم الخالد أن يكون كاملا في جميع مظاهره . والمؤمنون يلبسون الحرير والديباج . ويتزوجون الحور العين . ويأكلون كما يشتهون . وقد تفضل الله عليهم بالخلود. فلن يموتوا أبداً . وقد مسهم الموت مرة في الحياة الدنيا . وما كان الله ليجمع عليهم موتتين وهو ذو الفضل العظيم . وقد وقاهم ربهم عذاب الجحيم فتمت عليهم النعمة . وذلك هو الفوز العظيم

وفي هذه الآيات مقنع لمن يريد أن يعرف وصف الجنة ونعيمها . وسنذكر في العدد الآتي أحاديث عن رسول الله ﷺ تجلي نعيم الجنة أيضا بما يستريح له قلب المؤمن الموقن

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

جمعية في الحجاز

لمطالبة الاقطار الاسلامية بأوقاف الحرمين

تأسست في مكة المكرمة والمدينة المنورة جمعية من وجهاء الحجازيين لمطالبة جميع الاقطار الاسلامية بريع الاعيان الموقوفة على الحرمين الشريفين سواء كان ذلك لنفس الحرمين وموظفيهما وخدمهما أو لأسر وشخصيات معينة في حجج تلك الاوقاف. وغرض هذه الجمعية (كما جاء في مادتها الثالثة) خيري محض ولا تتعاطى السياسة مطلقاً وهي تسعى بالطرق الممكنة المشروعة لمعرفة ما للحرمين من أوقاف في الاقطار الاسلامية ثم تطالب بالطرق القانونية بأموال هذه الاوقاف وتعمل على إيصالها الى مستحقيها

وقد نشرت نداء على الحجازيين دعتهم فيه الى الدخول في عضويتها ، ومساعدتها على تحقيق غرضها ، ونشرت مع هذا النداء نظامها الذي وافقت عليه الحكومة الحجازية . فنرجو لها من الله التوفيق

اذا كنت ممن يرسل قيمة الفتح في بداية الاشتراك فأنت من العاملين على تثبيته

البغـــــــاء الرسمى

ليس في الدنيا امة من الامم ولا دولة من الدول إلا أحست خطر البغاء وضرره العظيم وتبين لها رأي العين فناء الامة التي تجوس هذه الفاحشة خلال ديارها ولمس حكامها بكلتا يديهم حكمة الحكيم العليم في تحريم الزنا ونهي العباد عن قربانه فى قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) فالبغاء الرسمي ضرره كبير وخطره جسيم ولذا لم تقره شريعة سماوية ولم ترض به امة تريد أن تعيش سعيدة بين الامم الحية. ألم تر الى تلك الدول المتمدنة التي تخلصت منه بعد أن لبثت فيه حقبة من الدهر (وما سرت عدواه الينا الا منهم) وكانوا قبل يحبذونه ويقرون الناس عليه. ولما سُقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا وان البغاء سوف لا يبقى عليهم بل قد يأتي على قواهم وتلتهم ناره طريفهم وتالدهم، خافوا العاقبة وقاموا فى وجهه يتبرأون منه

فما لنا ونحن ندعي التدين لا نعمل بأحكام ديننا ولا نقلد الامم المتمدنة (بعد أن قرع أمرهم آذاننا) فيما هو نافع لا فيما هو ضار

فيابني ملتي ويا أهل وطني ويا أعضاء اللجنة المحترمين، يجب بسرعة وعلى الفور الغاء البغاء والعمل على استئصال جذوره من على وجه البسيطة عامة ومن بلادنا على وجه الخصوص، ويحرم بالكتب السماوية والسنة المحمدية واجماع عقيدة الامم الانسانية ابقاؤه وعدم ازالته لقادر على ازالته باللسان أو بما آتاه الله من النفوذ والسلطان

يا أعضاء اللجنة، قد تخلص مجلس الوزراء من عهدة هذه الكارثة بعد أن ربطها في أعناقكم فأنتم وما تحملتم من ذلك. وقد نجاكم العلماء والعقلاء بعد أن بينوا من حكم هذا الامر ما أنتم أعلم به من غيركم. وأصبحتم ولا مسئول غيركم في هذا الشأن أمام خالقكم وبارئكم. والآن تنظر الخلائق جميعها الى ما ستعملون (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

أيها الناس، لئن كان قد فُقد من بعضنا الشعور أو ماتت الآداب أو اندثرت الاخلاق فلم تفقد من الامة جميعها الغيرة الدينية ولم تضل عنها الاحكام الشرعية. وهذا كتاب الله بين أيدينا يقول الله فيه (ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما) ومن لى بايمان هؤلاء الزناة بعد أن قال فيهم من لا ينطق عن الهوى ﷺ (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) اذ قد يستحل الزاني زناه فيخرج بذلك عن حوزة الايمان، بل من لى بايمان من يقر هذه الجريمة رسميا مع قدرته على تغييرها بعد أن علم أن إقرار الجريمة جريمة مثلها كما أن الاقرار على الكفر كفر، ولا بد أنه لملاحظة هذا المعنى وضع ولاة الامور هذه المسألة على بساط البحث لتخليص الامة من هذا الشر الوبيل

فهل بعد هذا يتقول انسان بأن البغاء الرسمي شر لا بد منه أو ان الغاءه شر من ابقائه؟

لا لا ياقوم هذا غلط أو مغالطة وقد أصبح واجبا علينا أن نتكاتف جميعاً على دفع هذه الكارثة الماحقة الوحشية، ثم نأخذ الحيطة بسن القوانين الكفيلة لدرء ما عساه ينجم من البغاء السري

ولا يصح أبدا عقلا ولا شرعا الابقاء على جريمة محققة ومحقق خطرها دفعاً لجريمة موهومة عساها بعد الحذر منها لا تكون وعلى فرض وجود النادر منها تحت طى الخفاء فلا يكون ضرره أكثر مما يقع جهارا محميا بسلاح القانون. بل أقول والحق يقال لا يكون مثله ولا عشر معشاره.. هذا

على أن لي جواباً على باقي الاسئلة لو تحقق لكان قاطعا لدابر هذه الجريمة وهو أعظم دواء لهذا الداء العضال ولا يماري فى ذلك أحد أبدا ومع ذلك ليس هو بالصعب الممتنع ولكنه سهل وفي متناول أيدى أولى الامر لو صحت العزيمة على اقتلاع هذه الجريرة ذلكم الدواء هو الذي وضعه الحكيم العليم بأمراض النفوس وذكره في قوله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) وفي قوله تعالى فيما نسخ لفظه وبقى حكمه (الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله) وفي يقيني لو أخذ بعض الناس بهذا العقاب لاصبحت هذه الفاحشة أثرا بعد عين وبدونه لا يمكن قطع دابرها ولو سن لها ألف قانون وقانون. هدانا الله جميعا الى ما فيه الخير للعباد والبلاد

أحمد بدوى شنب
واعظ مركز طوخ

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٢٩ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الرغامة ويوم الخميس أول سبتمبر بسوق كوم امبو

سيباع علناً سرير حبال وسرير جريد وبرشين خوص وعجل وبقرة ملك مصطفى حسين المزارع بالناحية وسرير جريد وسرير حبال وصحن صاج وبقرتان ملك عبد الباسط حسين المزارع بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من مأمورية كوم امبو القضائية في القضية المدنية ن ٤١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٠/٩١٠ قرش

كطلب الشيخ مكي ابراهيم ناجي من الفليت فعلى راغب الشراء الحضور.

في يوم الخميس ٢٥ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة الاشطر مركز الجيزة

سيباع بالمزاد العلني ٢٩ فرخة وأشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز ملك ابراهيم على مبارك وعبد الجواد محمد عطية بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الجيزة الجزئية في القضية ن ٣٩٦٤ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٨٠٠ م

كطلب الحرمة خضرة بنت عبد الجواد زعفان من الطالبية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ٩٣٢ من الساعة ٧ صباحا ببندر اسنا والايام التالية

سيباع علنا نصف بقرة وناقة موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الجليل عمر عبد القادر بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٨٣٨ سنة ٩٣١ اسنا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٤٣٠ قرش

كطلب محمد بدر مجاهد من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٩ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية المحازره

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ٢ ف و ١٢ ط قمح موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد محمود حمد عمدة الناحية ومحمد عبد الرحيم بخيت المزارعين والمقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٩١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٧ ج و ٣٩٥ م

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بأبو طشت

سيباع علنا قطاع ادره صيفي ناتج من زراعة ١ ف وزراعة ١٤ ط قطن وزراعة ١ف و ٥ ط ادرة قيظي موضحة بالمحضر ملك أحمد عسر تمامى ومحمد ابراهيم المزارعين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٨٥٦٢ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٣٩٠ م

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء والخميس ٢٣ و ٢٥ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية منهري وسوق الفكرية والايام التالية

سيباع مواشي مبينة بمحضر الحجز ملك نجيب أيوب ولبيب أيوب من الناحية وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٢٤٥ م

كطلب الخواجه ملك ميخائيل سيداروس التاجر بالفكرية فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسانين بشبرا حضرة صاحب الفضيلة العالم الكبير السيد محمد رشيد رضا فى (القرآن والوحى)

فى يوم السبت ٢٧ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الصفاصفه تبع بهجوره ويوم الخميس أول سبتمبر بسوق بهجوره

سيباع بالمزاد العمومى جاموسه وحماره ملك عبد الشافي محمد بخيت المزارع بالناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى الجزئية الاهلية في القضية ن ٢١٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٤٢ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٤ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الجمال مركز طوخ

سيباع بالمزاد العلني دكك خشب وسناند ومنقد نحاس وبساط ونورج ومرتبتين ملك موسي حسن حسانين حبيب وعبد الفتاح حسن حسانين حبيب والسيد حسانين حبيب من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة طوخ الاهلية في القضية ن ٧٠٣ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش

كطلب فرج أفندى جرجس حنا كاتب الخواجات سقواط ج ريماتيسيوس وشركاه التجار بطوخ فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية أرمنت الحيط وان لم يتم يكون يوم الخميس ١٥ منه بسوق الوابورات

سيباع بقرة حمراء موضحة بمحضر الحجز ملك امباني الشروني على المزارع بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الاقصر الاهلية في القضية ن ٢٩٥٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش

كطلب الخواجه عبد المسيح بولس التاجر بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٢٩ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بجهة نجع هضيمه تبع الشرقى طمهود مركز نجع حادي

سيباع بالمزاد العمومي محصول زراعة ٦ ط برسيم و ٢٢ ط قمح موضحة بمحضر الحجز ملك محمد عبد الباسط النجار المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية ن ٣٩٣١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٦٩ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف و ناظراً على وقف الخديوى اسماعيل الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بمامورية قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحيه نبروه مركز طلخا غربية

سيباع علنا دكك وكراسي وترابيزات مبينة بمحضر الحجز ملك شعبان ابراهيم من الناحية نفاذاً لحكم محكمة عابدين ن ٢٢٧٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٣٩ م

كطلب حضرة صاحب السمو الامير محمد على باشا بصفته ناظراً على وقف المرحومة الاميرة أمينة هانم الهامي والدة سمو الخديوي السابق المقيم بمصر والمتخذ له محلا مختارا بها مكتب الاستاذ محمد زكى على بك المحامي بشارع المغربي رقم ٢٩

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٠ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالمطرية قسم مصر الجديدة سيباع بطريق المزاد العلني أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك فاطمة ابراهيم أحمد نفاذاً للحكم ن ٤٧٩٢ سنة ١٩٣٠ الوايلى وفاء لمبلغ

كطلب آمنه عبد الحليم من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٤ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالدرب أو يوم ٥ سبتمبر بسوق نجع حادي

سيباع مواشي وقمح موضحة بالمحضر ملك عمر أفندي أحمد سليمان من الدرب نفاذاً للحكم ن ٦٦٠١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١ ج و ٨٦٥م

كطلب الخواجا جورجي عسل من بجورة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع المدرسة التوفيقية بأسفل المنزل ن ٦

سيباع بطريق المزاد العلني مكنة ماركة سنجر ومنقولات وموبليات مبينة بالمحضر ملك محمود أفندي حسن الترزى بالمحل المذكور نفاذا للحكم الصادر من محكمة الازبكية الاهلية في القضية ن ١٣٢٠ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٩٢٠ م

كطلب مرقس أفندي يوسف من ذوى الاملاك

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٥ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالنمانية بمندر الفكرية

سيباع بالمزاد العمومى رجل ماكينة ماركة سنجر وتختيه ودولاب وكرسى ملك جاب الله رزق الترزي بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة ملوى الاهلية في القضية المدنية ن ٢٦٥٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٥ ر ٨٩٥ قرش

كطلب جرجس أفندى ابراهيم جرجس عوض التاجر بملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢١ اغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع قنديل تبع القلمية والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى مسطاح اردب شامي محصول ١ ف و ٨ ط ملك أمين خليفه قطب المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى الجزئية الاهلية في القضية ن ١٨٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٠ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية طنط الجزيرة مركز طوخ

سيباع بالمزاد العلني أردب اذره شامى موضح بمحضر الحجز ملك نبيها عبد الرحمن رابح بالناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة طوخ في القضية ن ١١٥٦ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش

كطلب يوسف أفندي عبده

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٧) القاهرة : يوم الخميس ٢٣ ربيع الثانى ١٣٥١ (السنة السابعة)

البدوى اليـــــــوم، والبدوى أمس

كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يرى – بعد التجربة المتكرّرة – أن أعراب البادية قوّة عظيمة تجنح الى الشرّ إذا أهملت، وتكون طليعة الخير اذا عُنيَ وليّ الامر بأمرها. وكان عمر يحلف أنه لا يَحمل رجالَ البادية إلاّ على الواضحة. ومات رضى الله عنه وهو يوصى بالاعراب خيراً ويقول: انهم مادّة الاسلام

وبالأعراب فتح الله على المسلمين مُلكَ الاكاسرة والقياصرة، وبهم أضاء مشعلُ الهداية فى وادي النيل حتى وصلوا الى الاوقيانوس وعبروا من إفريقية الى أوربة، وكان منهم أبطالُ الحرب وساسةُ الامم وحَمَلة الحكمة

ولما حوّل بنو العباس وجوههم عن قبائل العرب الى علوج أبى مسلم ثم الى فراغنة المعتصم، جاعت البادية فصار أهلها ان لم يجدوا ما يأكلونه أكل بعضهم بعضاً، وما زال أمرهم فى اهمال حتى رأينا عرب ما بين الحرمين الشريفين فى أيام الدولة العثمانية لا عمل لهم غير قطع طريق الحج، وحتى رأينا المحملين الشاميّ والمصرى لا ينجيها من بأس الاعراب ما يصحبها من كتائب الجند المجهزة بالبنادق والمدافع، ولا يُؤذَن لها بالمسير حتى تؤدّى للقبائل الاتاوة نقداً وعدّاً. وفى أيام الحكومة الهاشمية أتيح لى ولكثير من اخوانى أن نراقب أحوال بدو الحجاز فخرجنا من ذلك بحكم على البدو أنهم لا يجوز الاعتماد عليهم فى جليل ولا حقير، وأنهم لا يعودون الى ما كانوا عليه زمن الخلفاء الراشدين ودولة بنى أمية الا بكرامة يختص الله بها من يشاء من عباده

ان هذه الكرامة اختص الله بها عبد العزيز بن السعود، فقلب له عربَ الحجاز من أداة شرّ محض الى أداة خير محض، وأخرج له من أمة لم تكن تخاف الله ولا اليومَ الآخر أمةً صالحة مؤمنة وقفت له على قدم الاستعداد ليرمى بها الى الموت ان شاء والى الحياة ان شاء.

حدثنى شاب فلسطيني متعلّم قال: ركبت مع بدوى

من قبيلة حرب بعيراً سافرتُ عليه من مكة الى المدينة. وفيما كنا نسرى في الليل أخذتُ أغنى، فقال لى الجمال: – أليس خيراً لك لو أنك سبّحتَ الله بدلا من هذا الغناء؟ قلت: بلى، ولكن النفس تشتهى أن يكون ذلك تارةً وتارة. فقال لا تعطى النفس هواها، فقلت له من أىّ القبائل أنت؟ قال: من حرب، ومنازلنا ها هنا بين الحرمين الشريفين. قلت: منذ كم صرتَ تؤثر التسبيح على الغناء؟ قال منذ تعلّمنا الخوف من الله، وصرنا نؤدّى فرائض الله. قلت ومتى كان ذلك؟ قال: منذ جاء ابن سعود الى مكة، وكنا قبل ذلك نقتل الرجل اذا ظننا أن فى جيبه ريالا وقد نقتله ثم لا نجد الريال. أما الآن فاننا نبصر الذهب ملقى على قارعة الطريق فلا يمسّه أحد منا الا أن يكون هو صاحبه

فى غير هذا المكان من الفتح ستُّ وثائق هى بعض البرقيات التى كان يتبادلها الملك عبد العزيز ورجاله المجاهدون الذين تدبّهم أسحق فتنة عدوّ الله ابن رفادة، وهذه الوثائق جاءت على سجية كاتبها ليس فيها شىء من التصنُّع، حتى انهم لم يعبأوا بتنقيتها من ألفاظ بدوية لا توجد فى معاجم اللغة. هذه الوثائق كان لها فى نفسى أعظم تأثير، لأنى كنت أعهد البدو على غير ما رأيتهم عليه فى هذه الوثائق، كانوا لا يجيبون نداء ملك ولا أمير الا إذا وسوس لهم بالذهب، ولعل الذين بيّتوا فتنة ابن رفادة اختاروا لها زمن أزمة الحجاز الخانقة اعتقاداً منهم بأن الذهب بات هنالك أخرس لا يُسمع له صوت فلا أمل فى أن يستجيب العربُ نداء ابن سعود اذا استصرخهم للدفاع عن جزيرتهم. ولكن العرب بعد أن آمنوا بالله وتعوّدوا الوقوف بين يديه خمس مرات كل يوم يعبدونه ويطيعونه، صاروا يعلمون أن من ضروب عبادة الله والطاعة له أن يؤدّوا واجب الجهاد كما

يؤدون واجب الصلاة. وكان ابن سعود قد عوّدهم فيما عوّدهم من عادات الخير أن يحرثوا ويزرعوا، فلما دوى فى أودية الجزيرة وجبالها طبلُ الحرب خافوا أن تمنعهم الزراعة عن واجب الجهاد فتركوا بعضهم للزراعة وركب بعضهم الى الطائف يرجون ابن سعود أن يأذن لهم بالذهاب الى الحرب وأن ينقذهم من «الخذلان باتباع أذناب البقر»

هذه الفتنة الحقيرة التى دسّ الدسّاسون رأسَ ابن رفادة فى أتونها قد برهنتْ لامم الارض على أن جزيرة العرب كلها شعلة نار، وأن كل حامل سلاح فيها مستعدٌّ لاقتحام كل ما يقف فى سبيله حتى يلقى الله شهيداً، أو يفوز بالنصر سعيدا. عرب حرب تُعاتب ابن سعود لأنه أرسلهم لقتال ابن رفادة وهم يريدون أن يطيروا الى غير ابن رفادة. وعرب عتيبة نازلة حول الطائف تلحّ فى أن يؤذَن لها بالزحف لتعبد الله بهذا النوع من عبادته. وشمّر وقحطان وعنزة وبنو تميم وعلى رأسهم جميعاً الامراء آل سعود الذين لبثوا فى نجد ولم يناد هم ملك العرب لحمل رايات القتال، كتبوا بقلم ابنه سعود يعتبون كيف أن راية القتال يحملها الخادم (حلوان) ويبقى الامراء والمشهورون بالشهامة والفروسية والبطولة معطلين هم وفرسانهم ورجالهم عن العمل قابعين فى المنازل أو بين النخيل

ان هذه القوة التى ندبها ابن سعود لتذبّ الذباب عن ثغور الجزيرة العربية، انما هى طائفة قليلة بعددها عظيمة بإيمانها، وانما جاءت بالسيارات وعلى ظهور الابل المهرية الخفيفة، وعلى متون الجياد العراب، فأوقع الله من هيبتها الرعب فى قلب كل من يضمن لأرض القرآن شراً. ولكن وراء هذه الطلائع أمماً كلها تحمل السلاح وتحسن استعماله وتطير شوقاً الى لقاء الله فى ميادين الجهاد. ان ابن سعود وجهه وجوه جميع من تحت راياته من

العرب الى القبلة وأذاقهم حلاوة الصلاة، فصاروا يتلمظون ليذوقوا حلاوة الشهادة أيضاً

هؤلاء البدو الذين أقامهم الله للدفاع عن جزيرة العرب تحت راية ابن سعود، هم غير البدو الذين كانوا نازلين مع الشريف علي بن الحسين في رابغ أو مع الملك فيصل في العقبة. أولئك كانوا ينتظرون آخر الشهر ليقبضوا الجنيهات الذهبية ويتمنون أن لا تقع معركة فاصلة لئلا تنتهي مهمتهم فتسدّ حنفية الذهب. أما البدو الذين طاروا على صوت الطبل الى الشمال، ومزّقوا جيش جماعة ابن رفادة تمزيقاً، فانما جاءوا ليذوقوا حلاوة الموت في سبيل الله، وهم يعاتبون ملك العرب بحرية وأدب لأنه أخذ بحُجَزِهم ومانع لهم من أن يخترقوا هذه الحدود التي تهب عليهم منها الرياح الكريهة

الانقلاب الذي أوجده ابن سعود في بادية العرب سيجعلها مصدر خير، كما كانت قبل دولة العباسيين، ولو لم يفعل ابن سعود غير هذا لكفاه فخرا

قنصل اسبانيا بدمشق

يدخل في الاسلام

تقدم المهندس مسيو دار نده - قنصل اسبانيا في دمشق - الى حاكم دمشق الاداري يطلب منه اجراء معاملة دخوله في الاسلام، وعلى أثر ذلك قامت ضجة في بيت القنصل، وحضر أحد أبنائه الى ديوان حاكم دمشق الاداري ومعه بطاقة والده زاعماً أن والده يطلب سحب الاوراق فأعطيت له. ولكن القنصل لما علم بذلك استنكر هذا الامر، وقدم طلباً جديداً. وتقول صحف دمشق ان القنصل نزل لاولاده عن كل ما يملك ليكفوا عن ازعاجه فيما ارتضاه لنفسه من الدخول في الدين الاسلامي

لماذا سقط نابليون؟

رأى موسوليني في الاستعمار

قال أميل لدويغ لموسوليني وهو يحادثه منذ عهد قريب:

— ما هو سبب سقوط نابليون؟ فالاساتذة يقولون لنا ان انكلترا هي التي اسقطته...

فقال موسوليني: سخافة وهذيان! فنابليون لم يسقط الا لتناقض طباعه، وهذا هو العامل الذي قضى على كل الذين على شاكلته كما يتبين من تمحيص الحقائق. وتعليلها في النهاية: لبس التاج! تأسيس الملك! بدء انحطاط الامبراطورية. هذا من جهة ومن الجهة الاخرى انظر الى كرومويل: مبدأ عظيم - قوة الدولة - من دون حرب!

قلت: انني أعتقد بوجود استعمار من غير امبرياليسم (سلطنة)

قال: هناك بضعة أنواع من الاستعمار وان الامبرياليسم غير لازمة للاستعمار، بل الامبراطورية تراخت قواها الاصلية. ومع هذا فان الميل الى الاستعمار هو من القوى الاولية في النوع الانساني وهو أشبه شيء بالميل الى السلطة والزعامة. والآن نحن في عهد استعمار «الدولار» وفي عصر آخر الاستعمار الديني، ومجمل القول أرى أن الاستعمار دليل على الحيوية البشرية. فالانسان يكون استعماريا وهو حي لا بعد الموت

وهنا بدت هيئة موسوليني كنابليون وتراخى توتر تقاطيعه وتغيرت لهجته وختم كلامه في هذا الموضوع قائلا: نعم ان لكل امبراطورية أوجها لان الامبراطورية على الدوام تخلق رجالا غير عاديين وهي تشتمل على جراثيم دائها وسقوطها. وهي ككل أمر شاذ معرضة للزوال: وقد تقيم قرنا أو قرنين أو عشر سنين

من الحجاز الى ايطاليا

أرسلت حكومة الحجاز مندوبا الى ايطاليا للقيام ببعض المهام الفنية. وقد وصل هذا المندوب أخيرا وزار المؤسسات الصناعية في جنوى وتورين، وسيدرس نظام المواصلات الحديدية في ايطاليا توطئة لوضع مشروعات ستنفذ في الحجاز ونجد

ست وثائق من جـــــزيرة العرب

لما لم تنفع الجهود التي كتبت في (حدة) لمنع رياح الشر أن تهب على مملكة ابن سعود من جاراته الواقعة تحت الانتداب البريطاني استدعى ملك الحجاز ونجد شراذم من قواته لدفع هذا الاذى ، فسارت القوات من نجد بقيادة عبد الله بن عقيل ، ومن الحجاز بقيادة محمد بن سلطان ، ومن الطائف بقيادة حلوان خادم جلالة الملك ، وجمع ابن مبارك أمير ضبا قوات مما يليه . وهذا نص البرقية التي بعث بها الملك الى هؤلاء القواد الثلاثة :

برقية ابن سعود الى قواده

ابن عقيل . ابن مبارك . ابن سلطان . حلوان

نرجو أن يوفقنا الله واياكم للخير .

تفهمون أن هذه جزيرة المسلمين ، ويناظرهم العدو والصديق ، والبعيد والقريب ، ومثل هذا الامر لا يتم الا بأحوال : الاول الاخلاص لله والنية الصالحة . والثاني التدبير والحزم وعدم استحقار الامور ، واياكم والعجلة التي لا فائدة منها ، واعلموا أن الامور ما يدبرها الا الله ثم الرجال الطيبون أبناء الحمايل المجربون المخلصون الذين يعرفون الامور ويجزمون اذا وقع الامر . اليوم من فضل الله ترون كرام قومكم جمعهم الله عندكم وهم عين جزيرة المسلمين والناصحون المجربون فاوصيكم بهم خيرا أحسنوا معاملتهم وخذوا بخواطرهم وأرضوهم بكل ما قدرتم على ارضائهم وشجعوهم . أرسلنا لكم ما تحتاجون اليه من زاد وذخيرة فقسموه بينهم وطيبوا خواطرهم وأخلصوا النية لله في السر والعلانية ، وقد أرسلنا لكم برقية غير هذه في كيفية مسيركم أطلعوا الاخوان عليها ، ولكن اذكروا أن الحاضر يرى ما لا يراه الغائب . الله الله في العجلة والحمة ، ما في التريض الآن الا الخذلان نرجو أن يتمم الله ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين

برقية ابن سعود الى جيشه

اخواني ، أرجو الله أن يوفقكم للخير وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ويجعلنا واياكم من أنصار دينه . لقد تكبدتم في سفركم المشاق والمتاعب ونحن في راحة وانه وان كان يؤلمنا ذلك لكننا لا نحسدكم الاجر ، ونسأله تعالى أن لا يحرمنا واياكم منه

أنتم لم تهاجروا الا لله ، والا لتكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر ، فنسأله تعالى أن لا يحرمنا واياكم من أجر ما أعده للمجاهدين في سبيله

ان الامر الذي ندبتكم اليه هو ان شاء الله فيما يعلي كلمة الله ويكبت به أعداء الله . وهذا الفاسد الخبيث الذي خرج مغرور وضعيف وذليل بحول الله ، ولكن مع حقارته وضعفه وذله وكفره والحاده قد ناصره كل خسيس ملعون مثله عدو للدين والاسلام والمسلمين وأصبح هذا الخسيس ينظر له من قبل العدو والصديق . العدو يرجو منه خذلان الاسلام والمسلمين والصديق كبّر أمره في نظره عدوان الله ورسوله . لهذا أرجوكم في ثلاث : الاول أن تجددوا النية الصالحة وتخلصوا العمل لله وتكثروا من الاستغفار ولا حول ولا قوة الا بالله ، وتستحقروا أنفسكم وأن ترجوا وتجزموا أن النصر بيد الله وبتوفيقه وبحوله وقوته لا بحولكم ولا قوتكم . الثاني ، بعد أن وصلتم الى المكان الذي أنتم فيه لا شك أن العدو قد علم بقدمكم ولذا أبرقت لخدامنا يعلمونكم بالتدبير الذي رأيته وأنتم بعد وصولكم المكان الذي أنتم فيه عرفتم عدد العدو وضعفه وخذلانه ولكن تقديم الهمة أولى مخافة أن يفر العدو الى مكان يشق عليكم قتاله فيه أو ينقلب الى مكان يأسف العرب من انقلابه اليه لعدم خذلانه قبل وصوله اليه . ولهذا أرى أن تقدم السيارات مع الطيب من الجيش لمنع فرار العدو قبل وصولكم اليه لان ذلك الافضل ، ولا شك أنكم أحرص منا وأعرف ، ونرجو من الله أن لا يقدمكم لشر ولا يؤخركم لمثله . الثالث ، ينبغي النظر في مجرى الامور وسيرها وترتيب الامور باناءة من جانب وحزم من جانب مع العجلة رجاء الفرصة وخوف الفوات ، وبحول الله وقوته ان الله معنا ان شاء الله ونسأله أن يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح

ابن سعود يرسم الخطة

ابن عقيل ، ابن مبارك ، ابن سلطان ، حلوان

ذكرتم ان ابن عقيل تعرض ناسا من الحويطات وبلي في طريقه وتخشون أن يصل الخبر للعدو ، واني أخشى ذلك أيضا لكن العمدة على الله ثم على اتفاق الرأي ومعرفة الارض والمياه . الذي آمركم به مع توفيق الله اجمعوا الاخوان ، واقرأوا عليهم برقيتي ، وشاوروهم أما رأيي فأولا اسألوا أهل الخبرة العاقلين عن الطريق السهل للسيارات ، ثانيا عن المياه فان كان هذا الخبيث ما شد (مامشى) من الخريبة فمشى المسلمين يصير من جهة الضلع حتى لا يصير الضلع مزنبا له ويتخذوا مواقع يحيلون بها بينه وبين الضلع . والسيارات تتقدم ويمشي وراءها كمية من الخيل والجيش ولكن تحققوا من الارض جيدا عن سهلها

زودوها ومن مياهها قبل مسيركم وليكن ذلك من خبراء ضامنين وأن يكون ركاب السيارات من الاخوان ومن الجند ويكون معهم اناس من كبار الاخوان جيدين ويبقى من الجيش الطيب أعلاه الف ذلول وأدناه خمسمائة ذلول مردوف ، ويمشي الجيش مع السيارات ولو تقدمتها السيارات بنصف ساعة لا بأس ، ويمشي الجيش على طريق السيارات حتى اذا وازنوا العدو فان رأوه مستخفا أوهاما بحركة فليستعينوا الله عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وان رأوه ثابتا وقاضيا أرضه فليطالعوه من بعيد ويصدوه ويحافظوه لمنعه من الفرار الى أن تصل البيارق . وعندكم الاخوان فيهم كفاية ، وهم أحرص منا على عزة المسلمين ، والامر منوط بالله ثم بهم وبرأيهم ان شاء الله فيه البركة

الجيش يريد غير ابن رفادة

برقية القبائل الى الملك

تلغراف الامام وصل ، وابتهجت نفوسنا بما أوصيتنا به وبظنك فينا ، وبحول الله وقوته ترانا أزود مما تظن ، ونحن ربعك الذين تخبر ، نحن كما ذكرت ان شاء الله : ما هاجرنا إلا لله ، ولتكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر ، ولنجاهد في سبيل الله بأموالنا وأنفسنا لتوحيد الله وحده ثم لولايتك ولحفظ أوطاننا ، وكما قيل اسأل مجربا ولا تسأل حكيما . توصينا بجهاد ابن رفادة ، وهذا أثبت لنا أنك ما مشيتنا الا لجهاد ابن رفادة ، وهذا أحزننا كثيرا ، ولكن ما ذا نقول (امي وصلاتي) . حنا ظننا أن جهادنا في غير ابن رفادة ، والا ابن رفادة وأجناسه بحول الله وقوته يكفي فيهم شرذمة من المسلمين ، وكنا موقنين أن دعوتنا لجهاد من تسبب في ابن رفادة ولا هو بخافيك أفعالهم في المسلمين سابقا ولاحقا ، ولو أنه كما قال الله (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار) . جميع أسبابهم وبال عليهم . ولكن كيف يا عبد العزيز ما تخاف الله في أمانتك التي ائتمنك الله بها على المسلمين ، بخاشرهم الحويطات وبني عطيه في حلالهم الصبح وتالي النهار وعيوننا تشوف ، وأنت تقول : دفنته لهم لمصلحة . فيا اننا الذين يخافوننا الناس كنا الذي نصافقهم . ثم بعد ذلك مسألة ابن رفادة ، ثم أكبر من ذلك وجدنا في مفزانا هذا ابن ضبعه وعايد المطنه حاطين لهم جيش يركضون به على أطراف البادية من ضنوه وهم يقولون : الشريف موصينا ، والشريف كاتب لكم بي يعطيكم ، كذلك ما سمعناه في الحجاز ملفق من مثل هذه الاقاويل ، فكيف يا عبد العزيز يصبر على هذا رجل مؤمن وفيه شهامة ؟ ونحن والله ما نظن فيك الا ذلك ان شاء الله بل موقنون بذلك فيك . ونحن نعلم بانك ما تحجنا في هذا إلا بأمرين : اما تقول ان بينك وبينهم معاهدة أو تقول محنة للمسلمين(1) وما نريد بالمشقة عليهم فهذا كله نحاجك فيه : نحن ديننا وهجرتنا تبع لما عليه الرسول ﷺ وما هاجر عليه صلوات الله عليه وأصحابه ، فانظر ما ذا عملوا بالمعاهدين من قريش حين نقضوا عهدهم ، فهل عندك شك في نقضهم ؟ أو أكبر من نقضهم للعهد الذي عملوا ؟ فان كنت تقول تريد مصلحة المسلمين فهل هناك شيء فيه مصلحة للمسلمين أكبر من الجهاد في سبيل الله والدفاع عن الشرف ؟ ثم ان أكبر فل على المسلمين اذا تركوا مثل هذه الامور تفوت عليهم فغفلتك وصبرك احيت طرائد المسلمين وجعلت ابن رفادة جبلا عند المنافقين ، فلا والله يحدث بعد هذا الا أكبر منه

عبد العزيز يا أبرنا ، عبد العزيز يا أخونا ، عبد العزيز يا عزنا . لا تفتق بالاسلام فتقا ولا تفتك بهم فتكا وأنت الله مقويك . ادفع المسلمين ، وما هي الا احدى الحسنيين ، والله سبحانه قال (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله) شاور المسلمين واستخر وادفع المسلمين مع المسلمين ولا تكابر أعداء الله والذي يقضي الله عليه من المسلمين فلا والله يجد شيئاً أعظم من فوزه ميتا في جهاد في سبيل الله ، والذي يعزه الله ينفعك والميت خذ ولده أو أخوه بدلا منه

اجزم تر الخير كله في العزم ، وجدد لك نية . واتق الله في نفسك تر صلاح المسلمين وخرابهم على الله ثم على نيتك ، (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فهذا الذي ندين الله به ونراه من صلاح الاسلام والمسلمين ولا نحن المسلمين من الجهاد والقتل في سبيل الله ولا تثبطهم فيصير التثبيط وبال عليك تغضب الله وتجرى المنافق وتبطل شدة المسلمين والله ان الليلة التي وصلنا فيها ضيا وقرأنا برقيتك وان قصدك من مسيرنا ابن رفادة طاح منا ثلثا عزمنا ، وطول ليلنا ونحن نبكي والله يأخذ بناصيتك ولا يعاقبك وأفطن في أمرك قبل ما تبرد حديدتك وأعطنا من عزماتك السابقة ونحن منتظرون وراجون الله يهديك لما فيه الصلاح للاسلام

البقية على الصفحة العاشرة

(1) أي حنان وشفقة

رد الجامعة الامريكية على كتاب وزارة المعارف

تحقق ما ارتقبناه من مضيّ الجامعة الامريكية في خطتها المرسومة ، غير عابئة بقطع الاعانة عنها ، ولا برفع إشراف الوزارة على قسمها الثانوي الحكوميّ. وها هو ردّها المنشور في الصحف ينادي بصراحة تامة أنها لن تغير ما هو ثبت لأجله التفاتاً

والذى يعنينا من ردها النقط الآتية :

أولا — استنكرت الجامعة الدّعاية ضدها ، وتجاهلت ما في حملها من افتئات على بلد اسلاميّ ، وتخط لأبسط حقوق الحرية الدينية . وفي هذا الاستنكار استهانة بالشعور الاسلامي ، وعدم اكتراث بعواطف الملايين من المسلمين

ثانياً — نفت الجامعة عن نفسها تهمة الطائفية الملية ، وانطوى كلامها على اعتراف بما تحاول نفيه ، وهي تستهزيء بالناس ولا تقيم لهم وزناً . إذ كيف لا تكون معهداً طائفياً ملياً وهي مسيحية يقوم بادارتها مسيحيون مختلفو المذاهب يبثون عقائدهم في صدور الطلاّب وينفرون المسيحيين الوطنيين من المذهب المسيحي الوطني وهو الارثوذكسية ، كما ينفرون غير المسيحيين من غير المسيحية

ثالثاً — توجب الجامعة ألا تستولى الدهشة على ذوى الالباب إذا قامت بدراسة الدين (أى المسيحي طبعاً) وهذه صراحة منها أشكرها لها . فكأنها تقول : كيف يعجب الناس من دراسة الدين المسيحي بالجامعة الامريكية وهى مدرسة مسيحية شيدت بأموال المسيحيين . وهل من المعقول أن تشاد مدرسة بمثل هذه الاموال وتراعى عواطف المسلمين ؟ إنها لو فعلت ذلك لكانت بدعاً في المدارس

والجامعة بهذا التصريح تفتح الأعين العمى ، وتسمع الآذان الصم . ومن عميَ عن الحقائق بعد هذا التصريح بها زاده الله عمى ومن لم يبلغ صماخه هذا الصوت الفصيح فسيزيده الله صمما على صممه

رابعاً — تعلن الجامعة أن تدريس الاسلام للمسلمين ، والمسيحية للمسيحيين ، يجعلها ميداناً للدعاية المذهبية . إذاً فالواجب أن يدرس دين واحد لجميع الطلاب . ولن يكون هذا الدين غير المسيحية منطقياً . فعلى المسلمين أن يدرسوه وأنوفهم راغمة ولتنغلق الصحافة التي نشرت الدعاية ضدها ولتمت بغيظها فالجامعة لن تأبه لها ولن يدرس في فصولها إلا الانجيل . وهذه صراحة جديدة أغبطها عليها ، فقد كانت تسترها ولكن الاحوال ألجأتها إلى اظهارها . وإن في ذلك لذكرى لما كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

خامساً — تقول الجامعة ان اصرار وزارة المعارف العمومية على النظر إلى تعليم الدين في معهدها بهذه الصورة الضيقة الطائفية - أى أن يدرس لكل طلاب دينهم - ينفي الغرابة فى وقف اعانتها . والجامعة تؤيد وزارة المعارف تأييدا تاماً في الاخذ بهذا المبدأ . ومعنى ذلك في عرف الجامعة أنّ وزارة المعارف حرة في سحب اعانتها الصغيرة أو المحدودة (اربعمائة جنيه في السنة) . والجامعة حرّة في تعليم الدين المسيحيّ . أما أن الوزارة - لاجل اعانة محدودة - ترغب في تقييد الجامعة فلا . إذ الجامعة ليست مسئولة أمامها وهي مختارة تفعل ما تشاء

سادساً — إن الاعانة الحكومية لم تستفد منها الجامعة في عملها الدينيّ . وانما صرفت كلها لتحسين العمل في القسم الثانوي الحكومي . أي أن الجامعة استعانت بالأربعمائة الجنيه لجعل البرامج موافقة للمدارس الثانوية في بعض العلوم . أما الدين والاخلاق ، فالجامعة مستقلة تعلمهما كما رُسمَ لها في امريكا بلد العلم والثقافة والعرفان . وهذا اعتراف جميل فكأن الجامعة تخاطب الوزارة قائلة :

- أنت تعطينى إعانة لادرس برنامج مدارسك هنا . فكأن الاعانة رشوة وجزية تستميليني بها . فاذا حذفتها كان لى شأن آخر

سابعاً — تصرح الجامعة الامريكية بجلاء أن برنامج الدراسة مفصل في نشراتها السنوية وأن نسخاً منها ترسل بانتظام إلى الوزارة وتوزع على الآباء وأولياء أمور الطلبة الذين يرغبون في إلحاق

بناتهم وأبنائهم بالكلية ، وعليه فلا يجهل أحد موقفنا تجاه المسائل الدينية الخ

وتفسير هذا : أن المعترضين على الجامعة مخطئون متجنّون متعنتون ، فان الجامعة لا تجرّ الناس اليها جراً بل هم يأتون اليها طائعين جذلين ، وهم يعلمون خططها الدينية فقدومهم اليها رضاء بخططها ومذهبها ، فلا لزوم للاعتراف بعد هذا . وفي هذه الصراحة إيلام للمسلمين الغافلين الذين يلقون بفلذات أكبادهم إلى هذه الأماكن بعد معرفتهم بما تعمل

ولم تنج الوزارة من لوم الجامعة ، فكأنها تعنفها قائلة : منذ سنوات وأنا أرسل لك برامج الدراسة وهي لم تتعسفه ، فلماذا الاعتراض والتهديد هذا العام ؟ أأنت مسوقة وموعز اليك أيضا؟

ونترك الردّ على هذا اللوم للوزارة ، فهي قادرة على أخذ حقوقها من الجامعة الامريكية التي تتمتع بسماحة الشرق وتطعن في أهله

ثامنا — تسلم الجامعة بسحب الاعانة عن طيب نفس إذا رأت وزارة المعارف أن هذا السحب أمر ضروري لترقية التربية الحسنة في مصر . وهذا التسليم أشبه بالمجون ، فان الجامعة تعلم أن ترقية التربية الحسنة في مصر لا تكون الا بخضوع الجامعة الامريكية وجميع المدارس الاجنبية لقوانين البلاد المتفقة مع تقاليدها وبيئتها وآدابها . ولعل الزمن الذي يتحقق فيه الخضوع قريب جداً . ويومئذ تسارع الجامعة إلى الاعتذار والائتمار بالامر ، لا إلى التضاحك والتفكه واللف والدوران والتجريح ، كما فعلت في ردّها

تاسعا — تصرخ الجامعة قائلة إنها ليس لديها شيء تخفيه خاصاً بمقاصدها وطرائقها إذ هي تشتغل في وضح النهار ، ولا لوم عليها في ذلك فالبلد تعضدها مع العلم بمقاصدها الدينية . وصراخ الجامعة كفيل بايقاظ النوّم وتنبيه الغفّل واقامة القعّد من المسلمين الذين لا يستيقظون إلا على دوي المدافع الهائلة وأزيز الطيارات الضخمة . ومن لا يستيقظ بعد هذا فبطن الارض أولى به من ظهرها

عاشرا — تختم الجامعة ردّها معلنة أن كل غايتها أن تقدم أقصى ما تستطيعه من الخدمات لمصر وبلاد الشرق الادنى . وتوضيح هذه الغاية اشتمل عليها الرد اشتمالا تاما ، وبينه بيانا شافيا . وما هذه الغاية إلا نشر الثقافة المسيحية والدين المسيحي في مصر والشرق لان هذا أقصى ما عندها من خدمة فليفهم من أراد أن يفهم

هذه نقط عشر في ردّ الجامعة الامريكية على وزارة المعارف العمومية ، فهل تقنع المسلمين بخطئهم في بعث أولادهم اليها ؟

وهل يسارعون في الصدوف عنها فلا تعود تقول متفاخرة : إن الناس يأتون اليها راغبين متعطشين إلى ورودها ؟ وترجع عن غيها فتسير حسب رغبات البلاد أو تقفل أبوابها !

ها نحن في الانتظار

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

سكة بغداد - حيفا

نشرت جريدة « المورنن بوست » برقية لمكاتبها في بغداد قال فيها : ان مسألة سكة حديد حيفا - بغداد ستكون من المواضيع التى سيتناولها بحث السر فرنسيس همفريز المندوب السامي بالعراق أثناء اجازته التى سيقضيها في أوربا وقدرها شهران

والمنتظر أن تماشى سكة الحديد خط الانابيب الى بغداد ، وستساعد هذه السكة كثيرا في نقل محاصيل بلدان الشرق الاوسط ولا سيما المحاصيل الزراعية الى أوربا ، وبهذه الوسيلة يتخلص أصحابها من دفع رسوم قناة السويس ، كما أنها ستساعد على تنشيط السياحة وتكون وسيلة سريعة للانتقال بين الشرق والغرب

وترى الدوائر المطلعة انه إذا لم يشرع في انشاء هذا الخط بالسرعة المعقولة فمن المحتمل أن لا ينشأ مطلقا ؟!؟

الشبان المسلمون بغزة

عادت جمعية الشبان المسلمين في غزة الى استئناف جهادها بعد أن انتهت المدة التى منعت فيها من افتتاح ناديها والاجتماع فيه والمأمول في أهل تلك المدينة العربية الاسلامية أن يأخذوا بيد جمعيتهم وينهضوا بها الى المنزلة اللائقة بهم وبها

الانتحـــــــار العلمي في تركيا

بعد أن بخست تركيا نفسها من جهة الدين والتماسك الاخلاقي ، وبعد أن أطلقت قيود الحشمة التي كانت معروفة من الاتراك من قبل ، تسير الآن في طريق الانتحار علمياً ، وتبيح السياسة لنفسها أن ترغم العلم على أن يكون خاضعاً لاهوائها

بالرغم من جميع أساليب الدعاية التي تبث في دار الفنون (الجامعة) بالاستانة في السنوات الاخيرة ، بما لا يتفق مع روح العلم ، فانهم يحاولون الآن أن ينحبوا في هذا السبيل الى أقصى مداه ، وسيحولون جامعة الاستانة على أن تستمد مادة التعليم من أهواء السياسة ومن خيالات بعض الاشخاص

خذ لك مثلا التاريخ ، فان من المعلوم أن بلاد الانضول يرجع تاريخ الترك فيها الى زمن السلجوقيين والدولة العباسية ، وعلى أنقاض السلجوقيين قامت الدولة العثمانية

وقبل ذلك كانت الاستانة والانضول بلاداً رومية . يحكمها البزنطيون . بل ان الاتراك الذين يسكنون اليوم الاستانة والانضول منهم طائفة من سلالة الترك الذين جاءوا مع آل عثمان أو مع السلجوقيين والباقي من سلالة من دخل في الاسلام من الروم والارمن واللاز ، فضلا عن الكرد والشركس والنازحين من شمال سوريا أو القادمين من كريد وتراقيا ومقدونية وسائر بلاد البلقان

وفي أنقرة الآن شهوة يعدها العلم مهزلة ، وهي حمل سكان الاستانة والانضول على الاعتقاد بانهم أتراك لا من زمن آل عثمان وآل سلجوق بل من قبل زمن الروم

وإذا سألتهم : وكيف كان ذلك ؟

قالوا لك : ان الحثيين المعاصرين لقدماء المصريين هم الذين استعمروا الانضول ، والحثيون نريد أن نقول عنهم انهم أتراك

هذه الاسطورة السخيفة جازت حتى على فريد أفندي وجدي فرضها في احدى مقالاته الاولى التي كان ينتصر فيها للكماليين عند ما كان الاستاذ التفتازاني يناقشه الحساب

الحثيون أتراك ! هذا شيء عجيب ...

الحثيون اخوة الكنعانيين ، وهم والفينيقيون من أصل واحد ، وكلاهما من الامم السامية ، وكلاهما يرجعان الى أصلهما السامي في جزيرة العرب . لكن الحثيين هاجروا وتقدموا نحو الشمال قبل الفينيقيين وكان تقدمهم نحو الشمال تدريجيا في عصور طويلة ، ونحن نرى آثارهم في حماه وأنحاء سوريا وعلى ضفاف الفرات قبل أن يصيروا الى الانضول وقبل أن يستعمروه

وزعم أنقرة أن الحثيين أتراك لا يجعل الحثيين أتراكا بل يجعل العلماء بهذه الحقائق يهزءون بمن يقول ذلك ويحتقرون المعهد العلمي الذي تحمله السياسة على أن يبشر بهذه الاوهام المضحكة

صحف أنقرة تحمل على جامعة الاستانة حملات منكرة لان بعض أساتذتها كانوا فيما مضى يستنكرون كتابة التركية بالحروف اللاتينية ويعدون ذلك تقهقراً لا تقدماً ، وتحمل على جامعة الاستانة لأن بعض أساتذتها يقابلون بفتور وبرودة هذه النظريات الخيالية التي يذهب أصحابها الى أن الحثيين كانوا أتراكا . لذلك يريدون أن يضعوا نظاماً لهذه الجامعة يدفعها الى أن تكون معهد دعاية لآراء شاذة وأغراض مخصوصة كما كان يفعل طه حسين في الجامعة المصرية . انهم ان فعلوا سيكون عملهم هذا انتحاراً من الوجهة العلمية

مصريون في سكك المانيا الحديدية

أعربت شركة سكك حديد الحكومة الالمانية عن رغبتها في قبول مهندس أو مهندسين مصريين بأقسام البناء والادارة لدراسة الانظمة الالمانية علميا وعمليا في شركة السكك الحديدية لمدة سنة ونصف أو سنتين

وقد وافقت وزارة المواصلات على ذلك ، ورشحت اثنين من موظفي السكك الحديدية المصرية لهذه المهمة

الامير شكيب في بلغراد

كتب الينا من بلغراد عاصمة يوغوسلافيا أن كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان لبي دعوة الجمعية الاسلامية في بودابست لينظر في قضية المسجد والمدرسة اللذين قرر مسلمو المجار انشاءهما ، على ما ذكرناه في عدد ماض من الفتح ، وقد مر في طريقه الى فينا وبقي فيها ثلاث ليال واجتمع المسلمون في بيت الدكتور زكي علي المصري حيث لقيهم الامير جميعاً . ثم حضر الى بودابست فمكث فيها خمسة أيام وزار مقام الصالح « كل بابا » ورأى المكان الذي ينوي مسلمو المجار بناء المسجد والمدرسة فيه ، وزاره كثير من علماء المجار وادبائهم فضلا عن الجمعية الاسلامية التي هناك . ورأى المجار يتوقون الى أن يكون في مدينتهم مسجد للمسلمين يزداد بواسطته عدد المسلمين في بودابست وتتكاثر العلاقات بين المجار والعالم الاسلامي . ولقد صدرت في جرائدهم فصول غير قليلة في هذا المعنى ، واقيمت حفلة دار فيها بعض الخطب المهمة وربما حصلنا على تفصيل ذلك فننشره في عدد آت من الفتح . وفي يوم ١١ ربيع الثاني جاء الامير من بودابست الى بوخرشت بناء على دعوة مسلميها ، لكنه وصل أولا الى بلغراد وزار مقام رئيس العلماء في يوغوسلافيا والمسجد الباقي فيها ، وتاريخ بنائه يرجع الى أربعمائة سنة . وفي بلغراد يسكن الآن نحو مائة اسرة من المسلمين ، ومما شاهده الامير انه ليس على المسلمين في يوغوسلافيا اضطهاد ولا تضييق خناق وحريتهم الدينية كاملة . وان كان ثمة تقصير في امورهم فيكون منهم هم أنفسهم لا من الحكومة

ويقول مكاتبنا انه يكتب تلك الرسالة والامير على أهبة السفر من بلغراد الى بوخرشت سراي ووعدنا بأن يكتب لنا عن زيارة الامير لها . وأهم ما ابتهج به الامير في هذه الرحلة أنه وجد في كل مكان اخوانا واخوانا أعزة ، فما شعر أنه في غربة وما أصدق قول الله عز وجل ﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾

اقرأوا مجلة الفتح يوم الخميس من كل أسبوع

الدين في مدارس سوريا

خطب الاستاذ مظهر باشا رسلان ـ وزير المعارف السورية ـ خطبة في مدرسة التجهيز بحمص قال فيها :

ان المعارف ضعيفة من وجهتي التثقيف الديني والتثقيف الوطني ، والواجب يقضي على كل واحد بأن يعنى العناية التامة بتثقيف الناشئة تثقيفاً دينيا قبل كل شيء ، اذ من لا خير فيه لدينه لا خير فيه لوطنه ، واني باذل قصارى جهدي لاصلاح المعارف اصلاحا حقيقياً ، بعد أن تحقق لي أنها ضعيفة وأن مدارس البنات أصبحت غير صالحة لتثقيف امهات رجال المستقبل

﴿ الفتح ﴾ اذا كان مظهر باشا يقول هذا القول عن ايمان ، فاول ما تطلبه منه البلاد أن يزيد في ساعات دراسة الدين الاسلامي وتاريخ العرب والاسلام ، وأن يختار لها مدرسين أعلى طبقة من المدرسين الحاليين وأن يكون الدين مادة أساسية يمتحن فيها ويترتب عليها النجاح أو السقوط .

الصحف اليوم وقبل الحرب

قليل من الناس من يوازن بين ما كانت عليه الصحف قبل الحرب وما صارت اليه بعدها . فالجرائد التي كانت تلتزم المبادىء لم تكن قليلة قبل الحرب ، وأما الآن فتكاد تكون مفقودة ، أو هي أندر من الكبريت الاحمر . وقد اجتمع الكاتب الكبير اميل لدويغ بالسنيور موسوليني وجرى بينهما حديث طويل قال فيه موسوليني : « ان الصحافة كانت موضع روحي وقرارة نفسي »

فقال له اميل لدويغ : واليوم ؟ وما دمت تعد الصحافة مدرسة جزيلة النفع فما بالك تضطهدها ؟

فقال : « الصحافة اليوم غير ما كانت قبل الحرب فهي ـ جلها ان لم يكن كلها ـ تخدم اليوم المصالح لا الآراء ، فكيف يسعها والحالة هذه أن تكسب الذين يحررونها تدريبا أدبيا »

غرق مدفعية فرنسية

تعتقد وزارة البحرية الفرنسية بأن السفينة الفرنسية الملحقة بشركة البريد الجوي قد غرقت مع بحارتها وعددهم اثنان وعشرون نفسا في مياه السنيغال في عاصفة هوجاء هبت في ليل ١٣ ربيع الثاني

ست وثائق

(تابع المنشور على الصفحة الخامسة)

والمسلمين وان الله لا يقدمنا لشر ولا يؤخرنا لشر وصلى الله على محمد

خدامك واخوانك : كافة الاخوان

من حرب وشمر وعنزة وهتيم

القبائل المتجمعة فى الطائف

تطلب الاشتراك فى الجهاد

الى جناب الامام المكرم عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل سلمه الله تعالى وأبقاه آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك سلمك الله سمعنا بجهاد اخواننا الحروب وأستأذناك في القدوم اليك لانه ما بقي لدينا صبر ولا قرار الا نشوفك ونتعرض لامر الله ثم أمرك ووصلنا هنا ومضى علينا عشرون يوما ما تبينتا في شيء وصحصنا في قعودنا هذا ما كدر خواطرنا : نسير (نزور) على العيال وعلى اخواننا أهل العارض ونسمع عندهم في الجرائد بين قادح ومادح ، وحنا حاربنا الترك وابن رشيد والشريف ماصارت فوايهم[(١)] مثل فوايه ابن رفادة فارة منطلقة من جحرها وفهمنا ان هذا دسايس . يسوونها أهل الشر مع ما بلغنا من أفعال ها (....) عبد الله ومراسيله لعربان الشماليين وغير ذلك من الامور الذي ما تخفى عليك . بقي بالحاضر يا عبد العزيز كما قيل آية السيف تمحو آية القلم ان كنت يا والى أمرنا شايف منا تقصير فأخبرنا به ونستغفر الله ونتوب اليه ان كان انك خابرنا اذ جانا أمرك تواحيناعنه فهذه حجة لك علينا ان كان حنا اخوانك وخدامك المطيعين ذبحنا عدوك وذبحنا بني عمنا دون ديننا وولايتنا وأنت تعرف ذلك منا نرجو من الله ثم منك انك ترحمنا ، الله يرحمك ، وتفكنا من هذه العلة التي بكبودنا حطت أعداءنا الحبة قبه والفاره احد وحنا عمدين رجلينا أحد يزرع وأحد يركب لابن سعود وتعرف الخذلان كله باتباع أذناب البقر . اليوم حنا طالبين الله ثم طالبينك يوم الله جمعنا في هالمحل أن ترخص لنا نتبع اخواننا والله يوم جرى هذا الكون من اخواننا وسمعنا برقيتهم لك وحنا لاعاد أكلنا ولا شربنا ولا عاد نمنا الليل وحنا مدخلينك على الله ثم مدخلينك على الله انك لا تحدنا ولا تقطعنا من أمر فيه عز لديننا ودنيانا ، العدو ما ينقلب صديق والشر دائم في أهله وحنا بغينا نجيك كلنا مرة واحدة لكن نعرفك ما تحب التشويش وأخذنا الامر بالآداب وقدمنا هذا المكتوب ورجانا من الله أن يمدنا بعنايته ثم انرخص لنا فان حصل المطلوب فنعم وان ما حصل فلا تلومنا ان جينا عند بابك وصحنا ونبرأ الى الله أن يكون الامر تجرؤ على أمرك أو لنا فيه حظ من حظوظ الدنيا انما هو حفظ لديننا ومحاماة لوطننا ونحن منتظرين الامر من الله ثم منكم والله يحفظ والسلام

اخوانك وخدامك

عتيبه كافة كبار الروقه وكبار برقه فى الطائف

نجد كلها تطلب الزحف

الى الغرب

برقية الامير سعود الى أبيه

سيدي ثابت عند جلالتكم أن الحق علينا في التأدب معكم وان كلامي هذا لا يجوز من مثلي لكم ، ولكن الضرورة حملتني على ذلك أولا ان حياتنا مقرونة بالله ثم بكم وراحتكم وعزكم . الثاني بموجب مارأيته من الاضطراب في نجد حملني الناس على رفع ما عندهم لكم لأن منعتهم من التقدم اليكم بدون أمر وصرت مجبرا ان أرفع لكم ما عندي من رأيي ورأي المسلمين . ان هذه الحادثة كانت صغيرة وحقيرة المتقدم فيها رذيل والمتسبب لها شيطان منافق وبحول الله وقوته أن الجميع مخذولون المتقدم مأخوذ ومذبوح بحول الله والمسبب تموت الحية وسمها في نحرها وعوائد الله جميلة ولكن من المعلوم لجلالة سيدي ان أمرنا مركب على أمرين ان الله ما أعزنا الا بأسبابه ثم بأسبابها وهي التزام كلمة التوحيد والموالاة فيها والمعاداة فيها . والثاني حفظ ما ولانا الله عليه وائتمننا عليه ومن أعظم ذلك ان لا ندع من يتقدم في أمر فيه فساد على الاسلام والمسلمين ونحن نتمكن على قوام أمرنا في ديننا ودنيانا . ومعلوم سيدي أن النظر في حالة الرعية والاخذ بخواطرهم وتفريج ما حاك في صدرهم والضرب على أيدي أهل النفاق ومكافحتهم من واجب الدين والعقل ، ومن أجل ذلك يتجاسر المملوك ويبدي ما عنده ويرفع لكم ما قد ألقاه المسلمون أمانة في عنقي حتى أؤديه لكم أما أنا بشخصي فاني آسف جد الاسف لانك تتعب وتكلف نفسك في الليل والنهار أو تأمر على خادم أو مثله يتقدم في مثل هذه المسائل وأيدينا نحن مكفوفة ومستريحون فهذا عيب علينا عند الله ثم عند الرجال والثاني تبرد شوكتنا ونظن انك ما تظن فينا خيرا ونطيح من أعين الناس ونحن ماذا نريد بحياتنا اذا ما أرحناك من جانب بعدينا اللازم من جانب فاذا ؟ هذا أمر آلمني كثيراً وآلم العائلة الذي عندي ومتحقق عندنا أن أعمامي الذين بطرفكم مع العائلة كلهم متألمون من عدم توجيهك لهم فى هذه المسألة اذا كان الجميع ما نالوا الشرف الا بالله ثم بك فكيف يا والدي تطرح شرفنا ونحن ما لنا شرف الا بالله ثم بخدمتك وبقضاء اللازم ومصادمة

---

(١) الاشاعات عنهم

الامور الشديدة. هنا أمران أعرضها على جلالة مولاي: الاول، أن تنظروا في حال أهل نجد فقد لحق بهم أمران حامة وسوء ظن فينبغي أن تكشف عنهم ما لحقهم لانهم شرهوا من جانبين: أولا كيف يجاهد بعضهم وبعضهم ما يجاهد. الثاني تعلمون ان الله مقويهم وهم مسبلين أعمارهم تحت هذه الراية بطاعة الله ثم طاعتك في تقويم دينهم وحفظ بلادهم وشرفهم. وحنا كل يوم نابغ علينا نابغة ومهملها ومتركها فالشر يا سيدي يجلب بعضه بعضا، وآية السيف تمحو آية القلم. الثاني ولو ترك الامر لغرض فهم يتربصون بنا الفرص وحنا مقوينا الله ولا بعد أعذرنا الى الآن، هذا رأيي ورأى من ورائي وما أحببت التطويل تأدبا مع جلالة سيدي والاشارة تكفي لمولاي واني أرفع لجلالة مولاي ما وصلني من علماء نجد وغيرهم برقيا رغبة في اطلاع مولاي ليقدر الموقف في نجد حق قدره وأنتم تعرفون حالة الناس وأرجوكم المسامحة بالعفو من المملوك لجرأته والله يحفظكم ويديم لنا بقاكم

المملوك: الابن سعود

الغاء البغاء في بلبيس

رأى حضرة حسنين شرف الدين افندي مأمور مركز بلبيس، أن تلك المدينة من المدن التي اكثر سكانها من أهل الدين ويؤمها كثير من العلماء والوعاظ لكثرة المساجد فيها فطلب الغاء لقطة البغاء فيها واقفال مواخيرها الخمس لان وجودها لا يتفق مع كرامة المدينة من الوجهة الاسلامية فوافقت البلدية على هذا القرار ورفع الى وزارة الداخلية للتصديق عليه وتنفيذه

منهج اليقين

في بيان أن الوقف من الدين

وكلمة حول ترجمة القرآن الكريم

رسالتان ألفهما العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي وكيل مشيخة الازهر ومدير المعاهد الدينية الاسلامية سابقاً، رد في أولاهما على الدعاية التي تبث بين حين وآخر لحل الاوقاف بدعوى أن الوقف الاهلي ليس من الدين فبين الاستاذ أن تقسيم الوقف الى خيري وأهلي اصطلاح حديث، وأورد تاريخ الوقف منذ بدأ في عهد الرسالة وبين أحكامه وأنه من صميم الشريعة وأنه من أبواب البر، والرسالة جامعة للادلة الاسلامية مزيفة لكل المزاعم التي أوردها أصحاب الاغراض في هذا الباب

أما رسالة الاستاذ في ترجمة القرآن فليست أولى حسناته في الموضوع، فقد تقدمت له رسالة اخرى بين فيها مخالفة الترجمة لشريعة الاسلام وفي الحق أن جميع كبار فقهاء الاسلام في هذا العصر اتفقت كلمتهم على مقاومة هذه المفسدة والقضاء على هذه الفتنة، وقد صار الآن في الايدي رسالتان للاستاذ المؤلف، وكتاب سماحة شيخ الاسلام السابق للدولة العثمانية الذي ذكرناه أخيرا، ورسالة الاستاذ العلامة صاحب المنار، ورسالة حضرة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية سابقاً الشيخ محمد بخيت المطيعي، ورسالة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر وكيل مشيخة الازهر سابقا، هذا غير الفصول الممتعة والمقالات الكثيرة والمحاضرات العظيمة التي نشرت في الصحف والمجلات أو القيت في الجمعيات الاسلامية تبياناً لشرور هذه المكيدة التي يراد بها صدع وحدة الاسلام في أعظم وسائلها وهي هذا القرآن العربي الحكيم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره) فجزى الله أئمة الهدى خيراً ووقى الملة الاسلامية شر المفسدين

العقبة واستعداد الانكليز

شراء متطوعين

* سافر المندوب السامي البريطاني من القدس الى العقبة على متن طيارة، وتفقد قوات الحدود، وانتقل بالطيارة الى وادي الرم وسائر المحطات والمخافر التي انشئت على الحدود. وبعد أن تفقدها سافر الى صوان ثم الى معان حيث قابل بيك باشا وسمع بياناته

* سافرت من فلسطين ثلاث سيارات كبيرة تقل عددا من فلاحي قرى نابلس ليتجندوا في شرق الاردن، والفلاحون يتقدمون الى بيع أنفسهم في سبيل الموت تحت ضغط الظروف الاقتصادية العظيمة التي وصلت اليها البلاد

* أنشأت السلطة البريطانية مطاراً في العقبة لنزول الطيارات التي تمد المخافر بالمؤن والذخائر وتنقل الجنود الذين يجمعون بين كل مرة واخرى

* تستمر القوات العسكرية المرابطة في العقبة وجوارها في انشاء الاستحكامات العسكرية بهمة لا تعرف الكلل استعدادا للطوارىء.

الجنـــــــة ونعيمها

تابع المحاضرة التي ألقيت في جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية – بأسيوط

(١) أخرج مسلم وأبو داود عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون. قيل فما بال الطعام. قال جُشاء كرشح المسك. يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس

في الحديث بيان جليل لمعنى نعيم الجنة. فرسول الله ﷺ يخبر أن أهل الجنة يأكلون ويشربون. ولكن ليس لأكلهم فضلات تخرج من منافذ الجسم كما يحدث في الحياة الدنيا. بل جشاء مسكيّ الرائحة. أو هو عرق على الاجساد طيب الرائحة جداً

وهذا عجيب ولكنه يستريح إليه العقل السليم المتعمّق في الروح البعيد عن المادة وكثافتها

ولنضرب لذلك مثلا يسيراً بين أيدينا:

نحن نأكل ونشرب ومعظم ما نتناوله يتحول دما خالصاً يغذي أجسامنا. وما بقي فهو ثفل يخرج من منافذ الجسد لعدم الحاجة اليه. فطعام الجنة وشرابها كهذه الخلاصة التي تصير دماً. فلا ثفل فيها

ولكن هذه الخلاصة تغذي البدن وتقوّيه وتعوضه ما يفقد بالعمل والتعب. والجنة لا تعب فيها ولا نصب. فما يطعمه أهلها لا تزيد به أبدانهم لانها خالدة شابة أبداً لا يعتريها كلال ولا نقصان. فكان المناسب أن يكون رشحها مسكياً. وهذا تمثيل بشرى ولكنّ الجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

(٢) وأخرج مسلم والترمذي عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: سأل موسى عليه السلام ربه تعالى، ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: أي ربِّ وكيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم: فيقال أما ترضى أن يكون لك مثل مُلك مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول ربّ رضيت. فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله. فيقول في الخامسة رضيت يا ربّ. فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله. ولك ما اشتهت نفسك ولذّت عينك. فيقول: رب رضيت. فقال فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها. فلم ترعين ولم تسمع ولم يخطر على قلب بشر

سأل سيدنا موسى ﷺ عن نعيم أقل رجل في الجنة. فأخبره الله عز وجل بان نصيب هذا الرجل أضعاف مُلك ملك عظيم في الدنيا. وهذا التمثيل يقصد منه الكثرة. وإلاّ فموضع شبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها. إذ ملك الدنيا محوط بصنوف المتاعب والآلام والحسد والبغضاء والكبرياء والتنازع. أما ملك المؤمن فلا تعب فيه ولا نصب ولا مرض ولا ما أشبه ذلك مما يعانيه الملوك في الحياة الدنيا

ثم سأل سيدنا موسى عليه السلام عن نعيم أعظم رجل في الجنة فأنبأه ربُّه أن الذين ثبتت لهم المنزلة العليا لا تضرب لنعيمهم الامثال والتشبيهات لان الله ما نحهم كرامة لم ترها عين ولم تسمع بها أذن ولم تخطر على قلب بشر

وهذه الكرامة يغشاها نور الرضا والعطف والتجلي. وأعظم بها من كرامة!

(٣) وأخرج الشيخان والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل لاهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك. فيقول:

ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول أحلّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً

يسعد كثيرون في الحياة إذا وجدوا ما يشتهون في متناول أيديهم ، وما يطلبون في استطاعتهم الحصول عليه . وأهل الجنة نعيمهم عظيم مقيم . أمامهم ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وتشتاق الارواح مع الصفاء التام والراحة الكاملة من جميع الوجود

ولكن الله يسألهم هل هم راضون ؟ فيعلنون بلسان واحد عظيم الرضا إذ أورثهم الله الجنة يتبوءون منها حيث يشاءون . فيرد عليهم ربهم الكريم بانه خلع عليهم خلعة الرضا فلا يغضب عليهم أبداً . والرضا هو نور السعادة وجوهر الهناءة وسر الرغد . فيا غبطة من ناله ويا جمال من حازه . وفي الجنة يتجلى الله لعباده فيخاطبهم ويخاطبونه . ويتلذذون بمناجاته ويرون ذلك أقصى آمالهم التي يرجون ويطلبون

(٤) وأخرج مسلم والترمذي عن صهيب رضي الله عنه . قال قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى : تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة ، ألم تنجنا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب . فما أعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى ثم تلا هذه الآية « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة »

سأل سيدنا موسى ﷺ أن يرى ربه فلم يعط سؤله . لا لان الرؤية غير جائزة ولكن لان سيدنا موسى عليه السلام كان في الحياة الدنيا دار الفناء . وليس لمن يلبس جسداً حادثاً وله عينان يصيبهما الكلال ، أن ينظر الله تعالى الباقي الحي السميع البصير

أما في الجنة فأجسام المؤمنين تزال عنها عناصر الفناء وجراثيم التغير والانحلال فهي خالدة أبدا . والاعين ذات قوة الهية لا يعييها النظر الى أنوار الله الواحد القهار

فيتجلى الله لاهل الجنة فيرونه بلا كيف ولا انحصار . لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار . فيمرحون في الفرح والابتهاج . ويرون نعمة الرؤية لا يعدلها شيء ، فليس أحب إليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى

ولن يستطيع أحد انكار الرؤية . ونحن في هذه الدنيا إذا استرضينا وتعبدنا، وتركنا ملذات الدنيا الفانية تكشف لنا بعض الحقائق الالهية . ونرى ببصائرنا بعض مشاهد الملكوت العلية . فكيف بنا يوم القيامة ، ونحن ذاهبون للقاء ربنا بأجسام بقيت خلاياها من الخلود وعيون بصرها حديد يناسب ما نحن مقدمون عليه من نعيم بالتجليات الربانية والفيوضات الصمدانية . ونحن نقول لمن يجول في نفسه بادرة انكار :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

٦

هذه هي الجنة كما بينها الله ورسوله . ونحن نرى من المستحسن أن نقول كلمة في البعث وتقفيها برأى المسيحيين في النعيم الاخروى ليعرف المسلم أن النصارى يعلمون بنعيم مادى وان تظاهروا بغيره ليبرروا موقفهم تجاه الاسلام الحنيف

المطيع والعاصي كلاهما فعل ما فعل بجسده وروحه معاً . إذ البدن غلاف الروح . والروح مدبرة الجسم ومحركته . فلن يمكننا فصلهما بحال بل لا بد من اشتراكهما في الدار الآخرة كما كانا في الحياة الاولى . وعلى ذلك فالبعث يكون بالاجساد والارواح . أما جسد المؤمن فيبعث منيراً جميلا قد خلا من العيوب والنقائص . ونقى من جراثيم الفساد والفناء . ليتم التناسب بينه وبين الروح التي تظهر مزايا كاملة وتنزاح عنها الكثافة التي كانت تصدمها وهي في الجسد الدنيوي

وبدن الكافر يبعث قبيحاً مظلماً خلاياه قابلة للتجدد وهذا لان الكفار تنضج جلودهم في النار فيبدلهم الله جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب، وهم فيها لا يموت أحدهم ولا يحيا . فهو كمريض دنف أنهكه المرض فلا هو ميت فيستريح ولا مُبلٌّ فيقوم من فراش سقمه ولا ينكر البعث بالجسم إلا انسان في عقله كثافة وفي فهمه سُقم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

قافلة تدفنها الرمال

كانت قافلة من البدو تسير في الجزيرة الواقعة بين الكويت والعمارة والمنتفق بالعراق قاصدة مضارباً على ضفاف الفرات جنوبي تلك الجزيرة فهب عليها إعصار اقتلع كثبان الرمال فدفنت القافلة تحتها وبلغ عدد ما عثر عليه من جثث الموتى ٤٢ جثة

كتب جديدة

هدية الزمن

في اخبار ملوك لحج وعدن

كان تاريخ لحج وعدن مجهولا عندنا لانه ليس في الايدي كتاب نقف منه على ماضيها الذي نشأ عنه حاضرهما . مع أن هذا القسم من تاريخ العرب مما لا يجوز جهله لا سيما ومقاطعة عدن ولحج المتممة لها هما مفتاح من مفاتيح جزيرة العرب ، فضلا عن كونهما من الاوطان العربية الاولى التي لا تزال كنز أسرار التاريخ العربي القديم المطلسم . ولو أتيح لجبال هذه البقاع أن تنطق بما رأت لحدثتنا عن حضارات يجهلها التاريخ وعظمة نسيتها ذاكرة الاجيال

وقد سدَّ ما يمكن سدُّه من النقص في هذه الحلقة من التاريخ سموُّ الامير المؤلف الاديب أحمد فضل بن علي محسن العبدلي شقيق عظمة سلطان لحج فوضع كتاباً في تاريخ لحج وعدن من أقدم الازمنة الى ما بعد الحرب العظمى في ٣٢٠ صفحة ملأها بالمعلومات الثمينة عن جغرافية تلك البقاع وآثارها و بقايا عمرانها وما عرف من قديم حوادثها قبل الاسلام و بعده في مدة الدول المختلفة الى عهد الاسرة العبدلية الحاضرة فحقق كل شيء عنها تحقيقا يدعو الى الاعجاب . ثم وصف ما كانت عليه الحال عند نشوب الحرب العظمى . وما عانته هذه البقاع في أثناء الحرب اذ وقعت بين شقي الرحى لوجود الانكليز والترك في حالة حرب طويلة الامد احتمل فيها أهالي لحج من الاذى ما لا يحتمله الا الصابرون ، حتى إذا وضعت الحرب أوزارها عادوا الى وطنهم يصلحون ما أفسدته الحرب و يعمرون ما خربته أيدي الدمار والكتاب طبعه الامير المؤلف في مطبعتنا أثناء زيارته الاخيرة للقطر المصري واستطرد فيه الى حوادث وحقائق لا يجدها القارىء في مكان آخر . فشكراً له على هذه الخدمة الادبية وحبذا لو أن كل عالم بتاريخ بقعة من جزيرة العرب يخدم الحقيقة ويدون ماعنده عن ماضي تلك الجهة وحاضرها فان كثيرا من الاقطار العربية لا تزال حقائقها غامضة على الناس

الالهام

الاستاذ أمين بك ناصر الدين في الطبقة العليا من شعراء العرب ، وكانت له اليد البيضاء في تجديد شباب الشعر العربي ، واستعادة المنزلة التي كانت له في الصدر الاول . و يمتاز هذا الشاعر الكبير بعصبيته الحميدة للفضائل ، وغيرته المجيدة على الاخلاق التي لها في عرف العرب المقام الاول ، فهو من هذه الجهة قائد عظيم يرسل شعره في أمته ليوجهها به الى أفق الخير

وقد صدر له ديوان (الالهام) في نحو ثلاثمائة صفحة كلها غرر ودرر وما من قصيدة فيه الا وهي تعدل ديواناً بسموّ معانيها وجزالة ألفاظها وشرف أسلوبها . ولقد نشرنا لناظمه النابغة العبقري نماذج من شعره آخرها القصيدة المحمدية في العدد الاول من هذه السنة فكان شعره موضع الحرمة والاعجاب

وهذا الديوان في ثلاثة أقسام الاول يتضمن المختار مما نظمه قبل الحرب العظمى ، وفي الثاني مختار ما نظمه في أثناء الحرب ، والثالث وهو الاكبر هو مختار شعره بعد ذلك الى اليوم

وللديوان مقدمة جليلة في اللغة والشعر هي من خير ما كتب الكاتبون في معناها . وفي آخره معجم يتضمن تفسيراً لطائفة من ألفاظ الديوان

وقد طبعه الناظم باشرافه في مطبعة جريدته (الصفا) الغراء بلبنان فجاء آية في الابداع ، جزاه الله عن الادب العربي خيرا

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر الناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بشارع أحمد باشا حسنين بشبرا حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسين سامي في « ماضي المسلمين وحاضرهم »

كاتم السر

الدكتور طه دياب

خريج جامعتي ليبزج و برلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

للعيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمندار

تليفون ٤١٦١١

التبانة (الدرب الأحمر) بجوار جامع المهمندار

لانقاذ أراضي المسلمين

في فلسطين

دعا المسلم الغيور يوسف أفندي محمود الشريف التاجر في مجدل عسقلان مواطنيه الفلسطينيين الى تأليف شركة مساهمة يجمع رأس مالها من الغيورين ويرصد في أحد المصارف ويقول ان من الميسور أن يشترك فيها عشرة آلاف رجل وعشرة آلاف امرأة يدفع كل واحد منهم عشرة جنيهات ويكون من ذلك نواة لشركة عظيمة تبتاع بشراء الاراضي من المسلمين الذين يضطرون الى بيعها

قال: لهذا أدعو قومي واعلن استعدادي لدفع عشرة جنيهات، ونظيرها من حلى قرينتي، وأستعين بالمفكرين وعلماء القانون على تأليف هذه الشركة وتنظيمها وتوسيد أعمالها الى الامناء. وليبرز الغيورين فقد حان الوقت لظهورهم

ونحن نعتقد أن عشرة من أهل العزم يخرجون من بيوت فلسطين المحترمة، ومن ورائهم عشر نسوة فاضلات باسلات، يعاهدون الله على تأييد هذه الدعوة ووقف نشاطهم على تحقيقها، يكفي لتكوين هذه الشركة وانقاذ الوطن بنقودها ونفوذها. وان بنك مصر وشركاته انما وجدا بعد أن لم يكونا موجودين، بعزم حقيقي بذله رجال ونساء كان عددهم قليلا، ولكن صوتهم كان يصدر من القلوب فكان يدخل الى القلوب

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها (العادات ربيوت الاغنياء) في الساعة السابعة من مساء اليوم بنادي جمعية الهداية الاسلامية والدعوة عامة

مستشفى المواساة

دعت جمعية المواساة الاسلامية في الاسكندرية طائفة من العظماء لمشاهدة ما تم بناؤه من مستشفاها الذي يعد أعظم عمل انساني تام في مصر والشرق. وألقى أحد رجال الجمعية خطاباً قال فيه ان المقدر لنفقة البناء سبعون ألف جنيه، والمقدر لتأثيثه وتجهيزه بالمعامل الطبية والجراحية والكيماوية مائة ألف جنيه فالمجموع ١٧٠ ألف جنيه مصري دفعت منها الجمعية أربعين ألف جنيه، وكانت تود الجمعية لو كان في الامة أجواد تسخو أنفسهم بما يلزم لهذا العمل، ولكنها الى الآن لم تهتد الى ذلك الرجل المؤمن الذي يخرج عما لا يرزؤه في دنياه من حطامها ولعلها تهتدي اليه فيما بعد

متهيجون، لا مهيجون

استدعى حاكم لواء القدس اليه الاستاذ السيد منيف الحسيني صاحب «الجامعة العربية» التي تصدر في القدس وانذره باشارة من السكرتارية العامة بأن الحكومة لا توافق أبداً على لهجته «المهيجة» في مقال رئيسي كتبه أخيراً وطلب اليه توقيع الانذار. فاجاب صاحب «الجامعة العربية»: «اننا متهيجون ولسنا مهيجين» وأبى توقيع الانذار، فاعتبره الحاكم قد تبلغ

اليهود في فلسطين

جاء في بيان يهودي ان عدد اليهود في سنة ١٩٢٢ بلغ ٨٣٨٠٠ منهم ١٨ في المئة زراع وفي سنة ١٩٢٧ بلغ ١٤٧ الفا منهم ٢٠ في المئة زراع. وفي سنة ١٩٣١ بلغ حسب الاحصاء الرسمي ١٧٥ الفا منهم ٢٦ في المئة زراع

اعلانات قضائية

في يوم السبت ٢٧ أغسطس ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا لآخر النهار بحارة الدسوقي بالعتبة الخضراء قسم الموسكي

سيباع بالمزاد العلني ٩٠ اقه نعل جلد بقري مبينين بمحضر الحجز ملك صالح محمد الحايس المقيم بمحل تجارته بالحارة المذكورة. نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي في القضية ن ٣٦٠٥ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٩٩ قرش

كطلب الخواجة توفيق قلاده المقيم بشبرا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية صواده مركز المنيا

سيباع منقولات منزلية وثارب ن ٧٥٣٧ موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد اسماعيل محمد فزاع والحرمه دهب بنت عثمان حموده من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية في القضية المدنية ن ٤٩٥٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٦٩٢ قرش

كطلب محمود محمد فتح الباب المزارع بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١١ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط وان لم يتم يكون يوم ٢٠ منه بسوق فرشوط

سيباع بالمزاد العمومي ناقة بيضاء ملك محمد حسن عدوي بالناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى الاهلية في القضية ن ٢٤٣٥ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ٤٠٨ قرش

كطلب تفيانه محمود يونس من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

حقوق المسلمين

في البنجاب والبنغال

أصدرت الحكومة البريطانية يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الثاني قرارها في المسألة الطائفية الهندية مصحوبا بمذكرة من المستر مكدونالد رئيس الوزراء جاء فيها أن الحكومة البريطانية أقدمت على التدخل في هذا الامر بعدما عجز الهنود عن تسوية هذه المسألة فيما بينهم، وهذا القرار يسري على المجالس التشريعية في أقاليم الهند البريطانية. أما مسألة التمثيل في المجالس النيابية المركزية فقد أرجئت لان مسألة تمثيل الامارات الهندية لاتزال تحت النظر، وستعطى الطوائف الهندية مهلة ريثما يصبح هذا القرار قانونا، حتى اذا تسنى لها الاتفاق فانه يحل محل هذا المشروع. اما القرار المتقدم ذكره فينص ما يلي: —

« تفضل الحكومة اتباع النظام الانتخابي الطائفي في ايالة بنجاب وايالة بنغال، لانه تبين لها أنه يستحيل الغاء المحفظات التي لا تزال الاقليات في الهند تعدها جوهرية. فيجب والحالة هذه وجود دوائر انتخابية في كل من هاتين الايالتين لكل طائفة دوائرها الانتخابية: اى دوائر للمسلمين، وللطوائف المنبوذة، وللهندوكيين، وللسيخ، وللمسيحيين، وللانكليز الهنود، وللاوربيين. لكل دوائرها الانتخابية الخاصة. ودوائر انتخابية خاصة للنساء وللارباب الصناعات ولاصحاب الاراضي وللجامعات وللعمال »

وقد طلب المسلمون في ايالة بنجاب وبنغال أن يكون لهم أغلبية مطلقة في المقاعد النيابية لانهم هم أغلبية السكان في هاتين الايالتين: ففي ايالة بنجاب تبلغ نسبة المسلمين الى سائر الطوائف ٥٦ في المئة وفي بنغال ٥٥ في المئة. وبما أن للمسلمين في بنجاب ٨٦ مقعدا من ١٧٥ مقعدا ولكنهم في الحقيقة ينالون ثلاثة مقاعد اضافية لاصحاب الاراضي وللسيخ ٣٢ مقعدا وربما ينالون مقعدا إضافيا فيكون لهم ٩ر١٨ في المئة مع ان نسبة تعدادهم الى عدد السكان لاتزيد على ١٣ في المئة

و يعطى مسلمو بنغال ١١٩ مقعدا من ٢٥٠ مقعدا ولكن لما كان للاوربيين ٢٥ مقعدا فيكون للمسلمين أغلبية صغيرة على بقية الطوائف الهندية

أما ناخبو الطائفة المنبوذة فينتخبون في الدوائر الهندوكية ويخص بهم ٢٠ مقعدا في الدوائر التي يغلب فيها عددهم

ويخص بالنساء ٣٧ مقعدا موزعة على جميع الاقاليم عدا اقليم الحدود ويعطي العمال ٣٨ مقعدا. وهذا القرار كما قيل آنفا لا يسرى الا على المجالس التشريعية في الاقاليم

وعلى أثر انتشار هذا القرار قال مندوب مؤتمر المائدة المستديرة المسلم احمد غزنوى انه يرى أن مطالب المسلمين أغفلت كلها وقد اجتمع ثلاثون من زعماء بنغال ومن جملتهم مندوب مؤتمر المائدة المستديرة فضل الحق وعدة أعضاء من مجلس بنغال التشريعي وصرحوا بآرائهم التي اجمعت على ما يلي: انه وان كان قرار الحكومة البريطانية يعتبر تحسينا للحالة الحاضرة فانه ليس على ما يرام لان مطالب مسلمي بنغال المتعلقة بأغلبية التمثيل النيابي في مجلس بنغال التشريعي قد اغفلت

وبهذا المعنى صدر قرار اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجامعة الهندية للمسلمين

اعلانات قضائية

في يوم الاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ اغسطس ١٩٣٢ طول اليومين بناحية بشاده مركز ملوى سيباع بالمزاد العمومي الأشياء المنزلية وأدوات الدكان المبينة بمحضر الحجز ملك عبد الحكم موسى من الناحية نفاذاً لحكم ن ٥٤٤٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش

كطلب الشيخ ابراهيم زايط من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بادفو قبلي بنجع أبو غلاب سيباع علنا جاموسة سوداء مبينة بالمحضر ملك علام ابراهيم حسن بالناحية نفاذاً لحكم ن ٩٤٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٧٦ قرش

كطلب الحرمة فاطمه أحمد خير الله من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٢ بناحية السنمرات سيباع بالمزاد العلني ثور بقر مبين بمحضر الحجز ملك فاطمه محمد شرف نفاذا للحكم ن ٦٠ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٢ ج و١٠٥ م

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٨ اغسطس ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة الخواجه تبع الطوبرات مركز قنا سيباع ٥ أراداب تمر بلح ملك حسين على عبد الله من الناحية نفاذاً لحكم محكمة قنا الجزئية في القضية ن ٤٧٣١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش

كطلب رفاعي عبد العال من دندرة

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنا افتَح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين منه قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، ونوازعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٨) القاهرة : يوم الخميس ٣٠ ربيع الثاني ١٣٥١ (السنة السابعة)

ذكرى وقعة حطين

كتبت هذه الكلمة اجابة لطالب (لجنة الاحتفال بذكرى صلاح الدين وموقعة حطين) وأرسلت اليها لتتلى في الاجتماع العظيم الذي أقيم هنالك يوم السبت الماضي

يا إخواني في الاسلام، ويا بني عمومتي في العروبة

سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد فانكم ما كدتم ترسلون صوتكم في الآفاق داعين الى إحياء (ذكرى وقعة حطين)، حتى استجابت لكم أرواح الأحياء من أهل القبلة في جميع أنحاء الارض، وطارت اليكم أفئدة كل ناطق بالضاد من رباط الفتح الى تخوم فارس، ومن سيف البحر الهندي مما يلي الأحقاف في الجنوب الى جبال طوروس في أقصى الشمال. بل قد استجابت لندائكم قوافلُ الموحدين وأجيالُ العرب الاكرمين، منذ أذاع العربُ هداية الاسلام في أرض الله، الى يوم الناس هذا. كلُّ هذه المواكب من أرواح الابرار الاخيار ترفرفُ الآن في سماء هذا الاجتماع المبارك، وفيها صحابةُ رسول الله، والمجاهدون في سبيل الله، والذين عملوا على إعلاء كلمة الله، وكلُّ من أسالَ دماً أو عرقاً أو مداداً في نشر هداية محمد بن عبد الله، صلواتُ الله عليه وسلامه. فسلامُ الله عليكِ أيتها الارواح التي رفعها جهادُها إلى أعلى عليين، ولكِ منا عهدُ الله وميثاقه أن نؤهل قوانا ومداركنا وأخلاقنا ومعارفنا لحمل الامانة القدسية التي أحسنتِ حمايتها، ثم صرنا خلفاءك عليها؛ ولسنا أبناء أولئك الآباء إن لم نكن أصدقَ خلَف، لأشرف سلَف

لما تعذر عليَّ الوصول من دمشق الى مصر جهرةً عقبَ يوم ميسلون، اخترقتُ هذا الطريقَ الطويل مع تجار الابل من أهل نجد مستخفياً؛ فلما قيل لي: هذه أرض حطين، خلعتُ نعلي، وعفرتُ ناصيتي بتلك التربة شكراً لله على عادته في هذه الامة أن يتداركها بلطفه بعد أن يحيط بها اليأسُ من كل جانب. ثم وقفت على شاطىء بحيرة طبريا أبحث في صفحات مياهها عن ظلال أولئك الابطال الذين جاءوا بعد ٥٨٢ عاماً من الهجرة الاولى يجاهدون الناصر يوسف بن أيوب على مثل ما جاهد عليه المسلمون الاولون قادتهم وهداتهم؛ ثم تساءلت: هل تنطبع على هذه المياه في وقت قريب أو بعيد ظلال رجال من سلالة أولئك الرجال، في قلوبهم ايمان كايمانهم؛ وفي عيونهم وميض كالوميض الذي كان في تلك

الصيون ، وفى دمائهم حرارة كالحرارة التى كانت فى تلك الدماء م

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

وجهتُ هذا السؤال الى تربة حطّين ، ووجهتُه الى مياه البحيرة ، فاجابني لسان العبرة بان ذلك ممكن ، وبأنه هيّن ، وبأنه فى متناول اليد ، بشرط واحد وهو أن نغتسل بمياه طبرية ونُشهد أرضَ حطّين على أننا تجردنا من أدران أنانيتنا الحقيرة وشهواتنا الخسيسة ، ويأسنا القاتل ، ورجعنا الى الله نعاهده على نصرته : بكلمة الحقّ نقولها لا نخشى فيها الا الله ، وبما لا يرزؤنا فى أموالنا من نقود نبذلها فى سبيل الله ، وبوقتنا نبخل به على اللهو والعبث ونصرفه فيما يجعل أمتنا قوية فى أموالها وأنفسها وأخلاقها ومداركها ومعارفها . وضربتْ لي تربةُ حطّين ومياهُ البحيرة المثلَ بصلاح الدين الذى ما رأى نفسَه رجلاً حتى رأى اوروبا الهمجية القاسية الظالمة المتعصبة قد احتلت بلاد فلسطين وشرق الاردن ، وأبناؤها كما قال كاتبه العماد يصفهم « خشُنت عرائكهم ، واتسعت ممالكهم . واستبصروا فى الضلال ، واستبضعوا للقتال . وخرجوا من ديارهم يخطبون غاشية الموت ، ونفروا من وراء البحر يطلبون أمامهم من البر ناشية الصوت . شقراً كأنما لفحت النارُ وجوههم وهم فيها كالحون ، زُرقاً كأنما عيونهم من حديدهم فهم بقلوبهم وعيونهم يكافحون . قد نزع الله الرقّة من قلوبهم ، ونقلها الى غرُوبهم ، واشتعلت نارُ جهلهم فى فحم ذُنوبهم . تستعيذ المرَدَة من مَرَدَتهم ، ويُدعى النار بالعون على الاطلاع على أفئدتهم : فظاظٌ غِلاظ ، جهنميون : كلامهم شررٌ وأنفاسهم شُواظ . خلق الله الخلق من طين ، وخلقهم من حجارة ، فهم المكنيُّ عنهم بوقود جهنم حين قال ﴿ وَقودُها الناسُ والحجارة ﴾ والا فالحجارة لا تستحقّ الوقود ، إلا أن يُرادَ بها القلوب التى هى كالجلمود ، فى الجمود »

كذلك كانوا . والامة قد مضى عليها يومئذ زُهاء قرن وهى فى شبه يأس من دفع هذا البلاء ، لانها كانت مصابة بمرض الضعف فى القيادة . فلما أرسل صلاح الدين نظره فى احوالها بادر الى مواطن الضعف فعالجها والى أسباب التشتت والفُرقة فقضى عليها . ووحد صفوف الامة من شواطئ الفرات الى ضفاف النيل ، وأيقظ فيها العزيمة ، ورجع بها الى الله بعد أن كادت تنساه . ولما عقدت النية على النصر كتبه الله لها وصدق الله وعده ، سنَّة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

خرجتُ من دمشق بعد يوم ميسلون خائفاً أترقب ، وكانت الصدمة عنيفة فلم أكن أرى فى طريقى ، فى طريق أمتى ، فى طريق المستقبل ، إلاّ ظلاما . حتى اذا همست تُربةُ حطّين تحدثنى بالعبر ، ورأيت مياه طبرية تومض صفحاتُها بالخبر ، اشرق نور الامل فى قلبى ، وامتلأت به نفسى ، وكان لى منه شعاع هو فى جملة ما يلوح لى من أشعة أستمدُّ منها اليومَ إيمانى وأستضئُ بها فى طريقى ، فى طريق أمتى ، فى طريق المستقبل . . .

المستقبل لله ، والله يختصُّ به من يلجأ اليه ، ويكون معه

***

يا إخوانى فى الاسلام ، ويا بنى عمومتى فى العروبة

كانت العرب اذا تناهت فى وصف الرجل بالقوة تقول : « كأنه كُسِرَ ثم جُبر » . وفى سنة ٥٨٣ وقف مؤرخ وقعة حطّين مثل موقفنا اليوم ، وحجارة جهنم مالئةٌ سهلَ فلسطين وجبالها ،

فقد ذكر كلمة العرب فيمن نشط من عقال وقال: « ان أطولَ الحياتين حياةُ المرء اذا مات ثم نشر، وأمتعَ السُّورَين ما عُمِر بعد أن ثُغِر

فهيّا بني أمتي نؤهّل رجالنا ونساءنا وأطفالنا لان تكون منهم أمةٌ قوية بإيمانها، ومداركها، وأخلاقها وثروتها

هيّا بني أمتي نغتسل جميعاً في مياه طبرية ونُشهد تربة حطين على أننا تجرّدنا من أدران اليأس القاتل، والشهوات الخسيسة، والانانية الحقيرة، أنانية النفس، وأنانية الأُسْرة، وأنانية البلد وأنانية الوطن، وأنانية المذهب؛ حتى اذا رجعنا الى الله نعاهده على نصرته بقول الحق، وعمل الخير، وايقاظ حس الاخوّة في قلوب الاخوان المتنافرين، وتوحيد الجهود لاطفاء الحريق بدل التنازع على هنات حقيرة يريد كل واحد منا أن ينتزعها من يد أخيه بين جدران البيت المحترق، كان هذا الرجوع الى الله جوازاً ندخل به تحت ظلال رحمته ونتمتع فيها بنصرته

ان المؤذّن ـ من عهد بلال الى يوم الناس هذا ـ كما ينادي المسلمين: حيَّ على الصلاة! يناديهم أيضاً: حيّ على الفلاح! وللفلاح شروطٌ كل شيء منه الآن في حياتنا الاجتماعية ناقضٌ لها، فكيف نجمع بين نقض شروط الفلاح، والطمع في الحصول عليه!

طريقُ الفلاح بيّن، وطريق البوار بيّن. ولا سلامة بعد اليوم لأمة إلا اذا أخذت بجميع أسباب القوة والصلابة والاستقامة والعفة والاتحاد. وهذا سرّ الفلاح يوم حطين، وبعكسه أضاع المسلمون قبل ذلك فلسطين، فذلّ الشرقُ العالمُ غيرُ المتحد، للغرب الجاهل المتحد. والتاريخ يعيد نفسه. وأقوى الاقوياء من كُسِر ثم جبر، وأطول الحياتين حياةُ المرء اذا مات ثم نُشِر، وأمتع السُّورَين ما عُمِر بعد أن ثُغِر.
والعاقبة للمتقين

محب الدين الخطيب

اقرأوا مجلة الفتح يوم الخميس من كل أسبوع

في العقبة وعلى حدود شرقي الاردن

بلاغ رسمي من حكومة فلسطين

وتعليق جريدة الاهرام عليه

أذاعت حكومة فلسطين في مساء يوم الجمعة بلاغا رسميا قالت فيه: « ان نظر المندوب السامي لفت الى ما ترويه الصحف السورية عن الحالة في العقبة واطلاق المدافع على الجيش السعودي وما شاكل ذلك، فأمر بتكذيب هذه الروايات. فالحالة في العقبة لا تتعدى الاحتياطات الوقتية لمنع ارسال الذخائر والنجدات من شرق الاردن أو بطريق شرق الاردن ضد ملك الحجاز وان هذه التدابير ستزال قريبا وان بريطانيا العظمى لا يمكن أن تفكر في أي تدبير عدائي ضد حليفها الملك ابن السعود »

*

وقد علق (الاهرام) في يوم السبت على هذا البلاغ بمقالة قال فيها « اننا نعرف ان ابن السعود قضى نهائيا على القوات المناوئة له، وانه لم يبق ثائر واحد في داخل حدوده، فالى من ترسل اذن الذخائر والنجدات التي يتوخى الانجليز ببقائهم في العقبة الحيلولة دون إرسالها؟

ثم ما معنى بقاء القوات الوهابية على الحدود بعد انتهاء مهمتها وسحق الذين ثاروا في وجهها؟

يظن الواقفون على حقائق الامور ان الملك ابن السعود يتوخى من عدم تسريح قواته الوصول الى نتيجة تكفل له صيانة حدوده في المستقبل من وقوع اعتداءات أخرى عليها كاعتداء ابن رفادة ومنع « من في شرقي الاردن » من مواصلة التحريض عليه بحسب اعتقاده، وهذا ربما يكون باتفاقات جديدة تنفذ بطريقة جدية لا كما نفذت الاتفاقات السابقة

وهناك مسألة العقبة التي يقال ان الملك ابن السعود يريد حلها الآن. ومعلوم أن هذه المسألة علقت في أثناء المفاوضات لعقد معاهدة بحرة بينه وبين الانجليز على مفاوضات أخرى تدور في جو أكثر ملائمة. ولكن هل يرى الانجليز ان الجو الحالي ملائم لمثل هذه المفاوضات، وهل يصر ابن السعود على القيام بها الآن والمطالبة باعادة منطقة العقبة الى الحجاز؟ ذلك ما لا نستطيع البت فيه »

الدعوة الى الاسلام في الغرب

تلقيتُ الرسالة الآتية من المجاهد الكبير الامير عادل أرسلان فرأيت أن يشترك القراء في الاطلاع عليها

جنيف : ٨ ربيع الثاني ١٣٥١

أخي الفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله . قرأت اليوم في الفتح ما كتبه حضرة علي بك مهيب بشأن مسجد ووكنج وتعليقكم عليه ، فرأيت أن اؤيد قوله بما رأيت وسمعت

في عيد رمضان الماضي كنت في لندن وقد سألت الاصدقاء عن المسجد الذي يقصدونه لصلاة العيد فقالوا : مسجد ووكنج ، قلت : بلغني أنه يوجد مسجد آخر في لندن نفسها ، فلماذا تختارون ووكنج وهو مكان بعيد ؟ فقالوا : لان المسجد القريب هو قاديانية ، وان أهل السنة وأكثر المسلمين يكرهون الصلاة فيه . وبالفعل ذهبنا بالقطار الى مسجد ووكنج وصلينا في سرادق كبير لان المسجد لا يتسع للمئات من المصلين . وكان هناك اللورد هدلى وغيره من مسلمي الانكليز ووكيل وزير مصر المفوض وموظفو المفوضية المصرية وموظفو المفوضية النجدية الحجازية وعدد كبير من المصريين واليمنيين والسواحلية والصوماليين والسوريين والافغانيين والهنود وغيرهم (حتى بعض الاتراك)

وبعد الصلاة خطب اللورد هدلى في موضوع الجامع الجديد فقال: انه لا يجوز للمسلمين عامة ولمسلمي الامبراطورية خاصة أن تخلو هذه البلاد من جامع لهم كبير لا يقل شأناً وحسن هندسة عن جامع باريس مع كثرة ترددهم الى لندن ووجود الالوف منهم فيها وفي سائر المدن الانكليزية ، وأن التصميم الموضوع للجامع يحتوي عدا الجامع وتوابعه بناية كبيرة لاقامة الطلبة المسلمين ونزول كبراء المسلمين ومن شاء منهم الاقامة فيها . وهذه فكرة حسنة جداً ولا شك في ان اللورد ومن معه في هذا المشروع هم على جانب عظيم من الاخلاص الذي لا تشوبه شائبة . فأرجو منكم تعضيد مشروعهم بواسطة الفتح بمقال أو مقالات منكم

وسيكون للمسلمين من هذا الجامع فوائد اجتماعية كثيرة لاسباب مختلفة أهمها أنه سيكون موضع اجتماعهم ووسيلة لتعارفهم في ديار الغربة وتعاضدهم وتآزرهم . ومنها أن الانكليز يعجبون كثيرا بالملابس الشرقية تفتنهم عباءات العرب وعقالاتهم وطيالس الهنود وعمائمهم وفي هذا ما يرفع المسلمين في نظرهم ، وهذه الملابس لا تظهر الا في الجمع والاعياد . ثم ان صلاة الجماعة تدعو الناس الى التساؤل عن حقيقة هذا الدين والى تعرف مقاصده من أصحابه بالسؤال والبحث وفي ذلك فائدة كبيرة ولو زرتَ تلك البلاد وأقمت فيها لايقنت أن من طبائع شعبها الانصاف متى فهم

وأما القاديانية فهم كمبشري البروتستانت والكاثوليك نشاطا وغيرة دينية . وقد رأيت بعض دعاتهم في الولايات المتحدة وعلمت أن عدد أتباعهم هناك لا يقل عن مئتي الف ولو كان دعاتهم بيض اللون لبلغ أتباعهم الملايين لكنهم هنود سود ، واللون في أمريكا الشمالية هو كل شيء ..

والبهائيون في الولايات المتحدة يزيدون عن المليون ، ولهم في مدينة شيكاغو معبد هائل ووضع رسمه وأشرف على بنائه مهندس أمريكي بهائي ، وقد بلغت نفقاته خمسة ملايين دولار على رواية السوريين ويقال ان الرئيس ويلسون كان بهائيا . فان كانت دعايات هذه المذاهب منحصرة في نشرها بين الاوربيين والامريكيين وغير المسلمين اجمالا فلا ضرر منها، اذ ليس للمسلمين دعاية تقابلها أو تزاحمها ، بل هم أشد خمولا وكسلا من أن يكون لهم هذا

في نيويورك صلينا صلاة العيد في تياترو مهجور ، وكان جمهور المصلين من رجال ونساء كبيراً ، وفهمت منهم أن المسلمين في نيويورك وحدها ثمانية عشر ألفاً أكثرهم من مسلمي الروسية وبولونيا والتتار، وقد طلبوا الي أن أسعى لهم في تعيين مرشد أو مفت يجيد الانكليزية ، فكتبت يومئذ الى معالي وزير الاوقاف بمصر وصرفته حالهم وقلت له لتكن هذه المبرة لصاحب الجلالة ملك مصر باعادة وظيفة إمام المفوضية المصرية في عاصمة الولايات

المتحدة بعد انشائها وربطها بقنصلية نيويورك المصرية

ومسلمو نيويورك وهم من الامم الاسلامية كلها يذكرون لكم هذا الفضل بأعظم ما يستطيعه الانسان من الثناء والحمد، وتكون لجلالته عليهم يد بيضاء ولا أشك في أن الوزير وكان يومئذ معالي حلمي عيسى باشا قد ذاكر زملاءه في الموضوع وربما وصل الامر الى مسامع صاحب الجلالة الملك ، فعسى أن يأتي يوما بالنتيجة المحمودة عادل أرسلان

(الفتح) من غرائب الاتفاق أن هذه الرسالة جاءتني في الساعة التي انتهيت فيها من قراءة مقالة في (بلاغ) يوم الخميس الماضي بقلم الدكتور زكي علي من فيينا قال فيها :

« في ختام عام ١٩١٢ وصل الى انكلترا بعض جماعة الاحمدية من لاهور بالهند وعلى رأسهم قائد محمد سيال وخوجه كمال الدين الواعظ الهندي المشهور ، وبدأوا جميعاً الدعاية الاسلامية واتخذوا لهم مقراً بمسجد ووكنج بالقرب من لندن ... كما قامت حركة هندية أخرى تنتسب الى القاديانية الاحمدية بالهند وأسست مسجداً في لندن نفسها يسع بضع مئات من المصلين »

فاذا كان مسجد لندن قاديانياً فمسجد ووكنج أسسه الاحمديون ، وكلا الفريقين ينتسب الى غلام أحمد القادياني الذي يدعي أنه كان يوحى اليه ، وينكر أن نبينا محمداً ﷺ خاتم النبيين ، ويقول بان الدولة غير المسلمة تتمثل فيها الامامة الاسلامية التي يجب لها من المسلمين الطاعة ديناً . والفرق بين فريقي الاحمدية والقاديانية هو بالتسمية فقط أحدهما منسوب الى غلام أحمد والثاني منسوب الى القادياني . وغاية ما في الامر أن أحد الفريقين منسوب لدعوة غير المسلمين والثاني منسوب لحمل المسلمين أنفسهم على الايمان بسخافات غلام أحمد القادياني . ولأن الذين يدعون غير المسلمين ساكتون عن المسلمين التزمنا نحن السكوت عنهم ، فلا يجد قارىء الفتح شيئاً عنهم في صفحاته الست كلها ، ولكن لما جاء ذكر الجامع العظيم الذي يراد بناؤه والذي تبرع له عظماء أهل السنة والجماعة من المسلمين استبشرنا به وأعربنا عن سرورنا باتمامه وأشرنا اشارة خفيفة الى أحمدية مسجد ووكنج لنحرك همم المسلمين الى معاونة القائمين بالمسجد الجديد . فلما كتب لنا الاستاذ علي بك مهيب كلمته لم نشأ أن نكتم ما نعلمه من حق ، ولا نزال نرجو الله عز وجل أن يلهم خوجه كمال الدين واخوانه اعلان براءتهم من غلام أحمد القادياني لنفتخر بمساعيهم النشيطة في سبيل دعوة غير المسلمين الى الاسلام ، أما مع انتسابهم الى القادياني فكل عمل لهم يذهب هباء ولا يساوي شروى نقير . ولعل هذا يحمل أحبابهم على اقناعهم باعلان هذه البراءة فنكون نحن بعد اعلانها أشد من أحبابهم حباً لهم ودفاعاً عنهم وإشادة بأعمالهم . لان هذه الصحيفة شديدة الشعور بخمول علماء المسلمين وتقصيرهم في واجب الدعوة الى الاسلام ما دامت الدعوة الى الاسلام لم تخصص لها الحكومات رواتب شهرية في ميزانياتها . ولله الامر من قبل ومن بعد

نادي الشبان المسلمين في جيبوتي

جاءنا من جيبوتي ما يأتي :

افتتح للشبان نادٍ في جيبوتي أطلقوا عليه اسم (نادي الشبان المسلمين) ومراميه التحلي بالاخلاق الفاضلة والمحافظة على تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومساعدة الشبان على ايجاد أعمال لهم وتشجيع الرياضة والمعارف بالقاء الخطب والمواعظ والمحاضرات وعدم التدخل في الشئون السياسية والتحزبات المذهبية وخدمة العرب والاسلام ، وشعاره الصدق والنصيحة واصلاح ذات البين

وانا نقدم جزيل الشكر والامتنان لاعيان بلدة جيبوتي الذين مدوا يد المساعدة لهذا النادي المبارك وشجعوا الشبان فيه لاسيما حضرات الافاضل السيد عمر بن أحمد بازرعة والحاج عبد الرحمن محمد ضوراني والمحسن النبيل علي محمد كبيش والحاج سالم عبد الله مطي وأولاده الكرام كما نشكرهم أيضاً لمناصرتهم المدرسة الاسلامية بزيلع : وهذه أسماء مجلسه الاداري :

الرئيس : عبد القادر سرور

المدير : عبد الله حسن علي نور

معاون المدير : فضل صالح

أمين الصندوق : حسين محمد جمال

أعضاء الادارة : احمد شمسان وحزام غالب وصالح سيف سعيد وعوض حيدر وصالح محمد بازهير وعلي باهارون وعبد الله علي جاوي

مذكـــــــــــــرة

بالرد على الاسئلة الموجهة من لجنة بحث موضوع

البغـــــاء الرسمى

حضرة صاحب السعادة محمد شاهين باشا رئيس لجنة بحث موضوع البغاء،

السلام عليكم وعلى حضرات أعضاء اللجنة . وبعد فقد تشرفت بورود كتابكم الذى تفضلتم بارساله الىّ بطريق البريد، لاخذ رأيي في موضوع الغاء البغاء الرسمي والاجابة على الاسئلة المدوّنة به

وإني أشكر لسعادتكم هذه الثقة التى وضعتموها في شخصي الضعيف . واني وان كنت لست من فرسان هذا الميدان ولكنني أتجاسر بأن أقدم مع هذا مذكرة تفصيلية بالرد على تلك الاسئلة راجيا قبولها وداعيا الله بأن يوفقكم وحضرات أعضاء اللجنة للنجاح في مهمتكم الخطيرة، وأن يجازيكم عن الدين والانسانية والاخلاق والصحة خير الجزاء

وفي الختام أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مصر الجديدة : في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥١

علي فكري

الامين الاول لدار الكتب المصرية

تمهيد

لا داعي لان أذكر هنا تحريم البغــاء شرعا، ومضارّه الاجتماعية والخلقية والصحية، فهذا أمر متفق عليه ومعترف به من جميع الهيئات، وأجمعت على استنكاره وتحريمه عموم الشرائع السماوية، كما استنكرته الطبائع السليمة والنفوس الشريفة، حتى من البغايا أنفسهن

لا نزاع في أنه مفسدة النساء والرجال، مضيعة للشرف والمال، مشجع على هدم الزواج وتقليل النسل ووقوف نمو العمران، هادم للدين والخلق والصحة

ولا جدال في أن نشر البغاء وتنظيمه وحمايته في بلد اسلامى كمصر، يتنافى مع دينها الحنيف، ويحط من سمعتها بين الامم، ويضر بصحة أهلها، وأنه وصمة عار في جبين الامة المصرية يجب حتما الغاؤه، بل واستئصاله وتطهير البلاد منه، لانه جناية على الامة بأسرها: حيث يختل نظام الاسر، وتختلط الانساب، وتضيع الاولاد، وينتشر الفساد بين العباد في جميع البلاد

السؤال الاول

هل ترون الغاء البغاء الرسمي أو ابقاءه؟ وما هي الاسباب التى تبنون عليها رأيكم؟ أرى وجوب الغاء البغاء الرسمي - اذا لم تقف في وجهه الامتيازات الاجنبية فتحول دون الغائه للاسباب الآتية :

١ — أن في اباحة البغاء امتهانا لكرامة الناس، وذبحا لاعراضهم، وداعيا لامراضهم، وتمزيقا لشرفهم، وضياعا لحسبهم ونسبهم، وعاملا من أكبر عوامل فنائهم

٢ — أنه مشجع على ارتكاب الفاحشة فيرغب الناس في غشيان مواخير الدعارة ويسهل لهم طرق الوصول اليها بكل جراءة واطمئنان، ويزهدهم في الزواج، فيساعد على انتشار العزوبة التي هى من أشد أمراض الشعوب خطرا، وكلما كثر أنصارها ضعفت الامم، وضعفت الهمم، وضاعت الذمم

٣ — بيوت البغاء أسواق لترويج تجارة الرقيق الابيض من الفتيات القاصرات من وطنيات وأجنبيات

٤ — بيوت البغاء معارض للسائحين الاجانب يأخذون منها المناظر القبيحة والعادات المستهجنة، ويبنون عليها ماشاءت لهم أهواؤهم من الطعن والذم في الامة المصرية وقبيح أخلاقها وعاداتها

٥ — بيوت البغاء مباءة للاجرام، فيمكن فيها اللصوص والقتلة ويبددون ما سرقوه من الاموال وما اختلسوه من

الحلى والجواهر والملابس وغيرها

٦ — بيوت الدعارة حوانيت للفسق والفجور وتعاطى الخمور ، وفيها تتم الصربدة وتدبر المكايد والفتن والحيل ، وتحصل الخصومات والمشاحنات وترتكب الآثام ، فهى بذلك مقلقة للراحة والامن العام

٧ — بيوت الدعارة مصائد لاقتناص السفهاء الجهلاء فياوون اليها بما ملكت أيديهم من نقود وغيرها . وهناك يستدرجهم البغايا بأنواع الغواية حتى يسلبنهم عقولهم وأموالهم وشرفهم ، فبذلك تسوء حالتهم وتضيع ثروتهم وكرامتهم

٨ — بيوت الدعارة مخازن لانواع المخدرات وتوزيعها على أصحاب المكيفات وان شئت فقل هى اسطبلات لتلك الحيوانات

٩ — ان الرقابة الصحية على البغايا غير ممكنة عمليا وغير مضمونة قطعيا لانه قد ثبت طبيا وصحيا انه لا يمكن تحقيق الغرض الذى من أجله وضعت هذه الرقابة على العاهرات

السؤال الثانى

في حالة الالغاء ما هى الطرق التي تشيرون بها لمعاملة البغايا المرخص لهن الآن

أرى أن تعطف الحكومة على البغايا البائسات بعد سحب الرخص المعطاة لهن بأن تضعهن في ملاجىء خاصة لوقايتهن وفى مستشفيات لعلاجهن علاجا حقيقيا ، وايجاد مصانع ومعامل لتشغيلهن فيها حتى يرتزقن منها رزقا حلالا طيبا ـ وان تساعد على زواج من يرغب منهن فى الزواج ـ هذا لمن ترى منهن رغبة في الاستقامة والعدول عن طريق الشر والغوايه

أما من ترى منهن غير ذلك فتجتهد فى ابعادهن ونفيهن من القطر أو الى جهات بعيدة منه حتى لا يختلطن بغيرهن من النساء ويخشى العدوى منهن ، فبذلك تحسن معاملتهن وتحسن اليهن فيتطهرن من هذه الجريمة المنكرة ويعشن عيشة راضية طاهرات شريفات ويرتاح الناس من شرهن

أما المال اللازم لانشاء المستشفيات والاصلاحيات فأرى أن يؤخذ من ضريبة العزبية ومن ايراد السباق واليانصيب ومن بعض الجمعيات الخيرية ومن مجالس المديريات وغير ذلك

لها بقية

علي فكري

نشاط أدباء عدن

عدن : ١٨ ربيع الثاني ـ لمراسل الفتح ـ رجع الى عدن الاستاذ أحمد محمد سعيد الاصنج مدير نادي الاصلاح بعدن والشيخ عثمان من رحلته في بلاد الصومال والحبشة فاستقبله أعضاء الاندية الاسلامية على الرصيف وفرحوا بقدومه فرحاً عظيما ولا تسأل عما كان يعلو نواصي الشبان من الشوق والارتياح لمقابلته لماله من المحبة والاحترام في القلوب والاستاذ الاصنج شاب دمث الاخلاق وله من الاعمال الصالحة الشيء الكثير مما جعله قدوة حسنة لابناء وطنه . وقد دخل معه البلد سرب من السيارات تقل أدباءها وأفاضلها يتقدمهم تلاميذ المدارس الاسلامية بأناشيدهم ترحيباً به . فنوه الاستاذ الاصنج بما أحرزه من محبة أبناء جلدته ووطنه ، ورحب به من صميم الفؤاد . وقد أقيمت له الحفلات بمناسبة رجوعه ظافراً الى الاوطان . وتناول العشاء في نادي الاحرار الذي يرأس أعضاءه حضرة الفاضل الحاج محمد يوسف خان ، وتناول العشاء بنادي الاصلاح الاسلامي بالتواهي ، وأقيمت له حفلتان شائقتان في ناديي الاصلاح الاسلامي بعدن والشيخ عثمان . وقد بلغنا مالقيه الاستاذ الاصنج من الحفاوة والاكرام في جيبوتي ، وكذا في عاصمة الحبشة فشكراً شكرا لاخواننا الافاضل في جيبوتي وأولئك الاماثل أعضاء نادى الاتفاق الاسلامي بأديس ابابا

فوزى القاوقجى

صدرت ارادة جلالة ملك العرب باعادة الحرية للقائد المجاهد فوزي بك القاوقجى ، وهذا ما كنا نتوقعه من قبل لان المعروف عن جلالة الملك ابن السعود تقدير الشجاعة والاخلاص في أشخاص المتحلين بهما ، وعدم الاصغاء الى وشايات الكاشحين . وقد كتب جلالته كتاباً بتوقيعه الى اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين يقول فيه انه أمر باطلاق سراحه واعطائه حرية السفر الى أية جهة يريدها

بحيرة طبرية وواقعـــــــــــة حطين

قصيدة عصماء نظمها أديب العربية الاكبر الامير شكيب أرسلان قبل ثلاثين عاما

تنشرها بمناسبة (ذكرى يوم حطين)

أحسنُ ما فيهِ يسرحُ النظرُ   وادٍ بحيثُ الاردنُّ ينفجر(١)
غارت عليه النجودُ من شَنَفٍ   فالغور ما بينهنَّ منحصر(٢)
قامتْ على الجانبين تخفرهُ   كذلك الحسن شأنهُ الخفَرُ
مبتدِئُ الجرى فى الشمال لدى   شيخ لهُ الكِبرُ بات والكِبَر(٣)
هاوٍ الى الموت فى الجنوب لدى   بحرٍ ولا كالبحار يُحتضَرُ(٤)
ومن يعمْ البياض أمتهُ   فهل سوى الموت بات ينتظرُ!

یاشرقَ هونين كم لديك جرى   معينُ ماء حَصباؤهُ دُرَرُ
الشطرُ تلُّ القاضى يسلسلهُ   والشطرُ من بانياسَ ينحدر
والحاصبانى يلت إثرَها   يشتدُّ فى الجرى ليس يصطبر(٥)
يملأ منها الاردنُّ بِركتهُ   ويزدهى مرجُ حولةَ الخضِرُ
حيث وَشيجُ اليراعِ مشتبكٌ   كأنما الخطُّ ثَمَّ والسُمُرُ
حيث نمُوُّ النبات معجزةٌ   كأنما سُوق قمحهِ الشجر
والصيدُ ماإن يزال عن كَثَبٍ   لا كِنٌّ من دونه ولا قتَرَ
بحيرة لم يرِمْ بساحتها   ضاقَ بها أن تقلَّهُ الصخر

(١) الاردن (ويسمى نهر الشريعة) ينبع من سفوح جبل الشيخ فى الشمال ويتكون من (الحاصباني) و (بانياس) و (الدان) ويخترق بحيرة الحولة ، وبحيرة طبريا ، ووادى الغور ، وينضم اليه نهر (اليرموك) و (الزرقا) و (حسبان) ، ثم ينصب فى البحر الميت ، وبه تنفصل فلسطين عن شرقي الاردن . وطول الارض التي يمر بها من بحيرة طبريا الى البحر الميت ١٠٤ كيلو مترات ، ومن منبعه الى مصبه ١٧٠ كيلو مترا ، وطول مجراه بمنعرجاته ٤٠٠ كيلو متر

(٢) هو غور بيسان فى جنوب طبريا بينها وبين نابلس

(٣) اشارة الى جبل الشيخ الذى ينبع الاردن من سفوحه ، وسمى جبل الشيخ لان قمته متوجة بالثلوج صيفا وشتاء ، وهذا الجبل علي ٥٠ كيلو مترا من دمشق جنوباً وارتفاعه ٢٨٣٩ مترا عن سطح البحر

(٤) يشير الى البحر الميت الذى ينصب فيه نهر الاردن ، ويسمى (بحيرة لوط) وقد يعجب المرء كيف ينصب الاردن فى بحيرة صغيرة ولا تفيض ، وسر ذلك أنه يتبخر من مياهها كل يوم ستة ملايين طن على ما يقال ، ونهر الاردن يغذي البحيرة يومياً بمثل هذه الكمية من المياه .

(٥) فى هذا البيت والبيتين قبله أسماء مياه وأماكن بين جبل عامل غربا والجولان شرقا وجبل الشيخ شمالا وبحيرة الحولة جنوبا وهى بقعة من أخصب وأجل بقاع الارض .

يمَّمَ أخرى ورام ثالثةً   لقد ترامت بهِ نوىً شُطُرُ
أمِن جسرُ البنات معبرَهُ   وربما خاض دونه الجُسُر
حتى اذا فاض من هناك غدت   أرض البطيحاءِ منهُ تزدهر
أرضٌ علت ماؤُهُ مناكبها   وبات منها للبحر ينفغر
أقبلَ يُرغى وما بهِ قطَمٌ   وظلَّ يهدو وما بهِ بطَرُ
حتى اذا ما مياههُ اختلطت   بهِ تولاَّهُ بغتةً سكَرُ
من بعد تلك الحياة بات بهِ   ميتاً وفى البحر يغرق النهر

بحر الجليل الذى شواطئهُ   فى كل شبرٍ من رحبها أثرُ(١)
غدا دماءَ المسيح موردهُ   وراقهُ منه ريقهُ النَضِر
وبين أمواجهِ وأربُعهِ   كانت تجلَّى آياته الكُبَرُ
كم فيه للكاتبين من سِيرٍ   وكم نبيين فيهِ تُذكر
عيسى حواريهُ وصفوتهُ   والناس من حول وعظهِ زُمَر
والصائدون الألى لهُ اتَّبعوا   هدًى وذاك الشراعُ منتشِر
وكفر ناحومَ مع عجائبها   ومن بها آمنوا ومن كفروا
والمجدل القرية التى نشأتْ   مريمُ منها والطيب منتثر
والزهد فيهِ الافراح قد مُجت   والفقر معهُ البيان والفقَر
والخبز تقرى الالوفَ كِسرتهُ   والمشىُ فوق المياه مشتهِرُ
والقول هذى الفتاة نائمةٌ   والبِكرُ عزريلُ نحوها بكَرَ
وكم نبَتْ بالسفين عاصفةٌ   وظنَّ أن الركاب قد غبروا
فسكنَ البحرُ وهو مضطربٌ   من بعدما استصرخوا وما جأَروا
سجا بإيماءةٍ لهُ ، ونجا   مَن جملتهُ الألواح والدسر
فى ضفتى هذه البحيرة لو   تبحثِ الفكر حارت الفكَرُ
كم خبأ الدهر فى جوانبها   وكم رمى فوق موجها القدَرُ
ما الابحر السبعُ مع نتائجها   ما الرومُ ما الهند ثم ما الخزرُ
وقوم موسى لهم بساحتها   مراكع صدقٍ وأدمعٌ غُزُرُ

(١) بحر الجليل هو بحيرة طبريا ، والارض الممتدة منها الى حيفا تسمى أرض الجليل تتوسطها الناصرة التي ولد سيدنا عيسى فيها ونسب اليها النصارى

في طبريا مواقفٌ حُمدت   وأرضها مقدسٌ ومغتفر
بها رجال التلمود قد سكنوا   وجُلُّ آرائهم بها زبروا
وكم نبيٍّ في ذي البلاد قفا   موسى وكم مرَّ ههنا الخضِر
يكفيك ما في الأردنّ من عبرٍ   نهرٌ عليه آباؤُهم عبروا
وإنّ يحيى على شواطئهِ   بين يديهِ الانام تطَّهر
ما القمحُ ما النيل في جوانبه   ما دجلةٌ ما الفُراتُ يُعتبر
والغور بين البحرين منبسطٌ   تسرح فيه الجآذرُ العفُرُ
لو طبقتهُ أيدي الورى عملاً   على فلسطين فاضت الميَر
قد كان والماءُ غامراً شرَعاً   والآن ما ان يكاد ينحسر
بحيرةٌ كل شأنها عجبٌ   وهي من الحسن كلها غرر
لله در الكنديّ واصفها   كانها في نهارها قمر[1]
كانت تحفُّ الجنانُ دورتها   والآن تحتفُّ دَورها السدر
مرآة نورٍ من السفوح لها   اطارُ نورٍ لم تحكهِ الاطر
كأنها في صفائها فلكٌ   وفُلكها فيه أنجمٌ زُهر
أجمِدْ بقوم رأوا محاسنها   يوماً فما أنشدوا ولا شعروا
عند الشمال الأردنُّ واردها   وفي جنوبها لهُ صدَر
شريعةٌ من مياهها ظهرت   وقد تلتها شرائعٌ أُخر
علّم عيسى هنا شريعتهُ   وقوم موسى توراتهم فسروا
وفي حروب الصليب قد رُفعت   أعلام دين الذي نمت مُضرُ

يا يوم حطّين كم حططتَ من الافرنج شأناً ما كان ينكسرُ
هبّوا من الغرب كالجراد فلم   يكن لشرقٍ بردِّهم قدَر
واستفتحوا القدس والبلاد ولم   يعصِ عليهم بدوٌ ولا حضر
وهدّدوا المسجد الحرام وكم   دعا مُلبٍّ فيه ومعتمر
وكاد يبكي الميزابُ فيهِ دماً   ورقَّ مما أصابنا الحجر
ونابَتِ المسلمين داهيةٌ   دهماء قد عمَّهم بها الذعر
فكلُّ كفٍّ أصابها شللٌ   وكل عزم أصابهُ خوَر
وكل جمعٍ نواهمُ انقلبت   فرسانهُ وهي للظُبي جزر
وحوصرت جلّقٌ ولو أُخذت   لم تبقَ مدنٌ لنا ولا مدر[2]
وقيل دار الاسلام قد حصرت   وحفَّ باقي بلادهِ الخطر

ما زال ملء القلوب رُعبهم   ولم يكن نافعاً لها الحذر
حتى تولّى زنكي[1] فنازلهم   وكان من شيركو لهُ وزَر
طليعة النصر في ولاية نور الدين   مَلك بالعدل يأتزر
مجاهدٌ ماهدٌ بخطتهِ   في الفتح والعدل سارت السِّيَر
تقرُّ عينَ النبيّ سيرتهُ   ويرتضي مثلَ هديهِ عمر
ثم ابن أيوب[2] جاءهُ خلفاً   وليس إلاَّ سروجهُ سرُر
مهّدَ دارَ المعزّ فانقلبت   بيوسفٍ مصر وهي تفتخر
لما استقامت لهُ الامور ولم   يبقَ رقيبٌ وانجابتِ الغمر
أقبل في جحفلٍ لهُ لجبٍ   يطلب ثأر الدين الذي وتَروا
بفتيةٍ صمرهم إذا عشقوا   سمر صعادٍ وبيضهم بتُر
غيرَ ظمان النحور ما غرفوا   وغيرَ جرد الخيول ما زجروا
أناخ في شاطىء البحيرة إذ   اليهِ عن كل ناجزٍ كشروا
فقام من أرضهِ لصدمهم   في السهل من لوبياء واشتجروا[3]

يوم تلاقى الجمعانِ والتظتِ الـ   هيجاءُ حتى كأنها سقر
يوم تلاقى الجمعان وانتصبَ الميزان   رهنَ انحرافهِ الظفَر
الشرقُ والغربُ بعد طول وغىً   توافقا ، والبراز مختصر
ثلاثةٌ والنزال بينهما   نزالُ من بعد يومهِ العصر
فأمطرتهم قسيُّ جيش صلا   ح الدين نبلا من دونهِ المطر
وذوا وقد أبصروه عارضهم   لو سترتهم من دونهِ حفر
كأنما قومنا وقد ثبتوا   شم حصونٍ لها القنا جدُر
كأنما قومنا وقد وثبوا   زعازعٌ للغصون تهتصر
كأنَّ سوق الجهاد قائمةٌ   وهم بصنف الردى هم التجر
ذاق العدى من سلاف طعنهم   كاساً بغير العنقود تختمر
لما رأوا الأمر غير ما حسبوا   والناس من فوق صبرهم صبروا
ولوا ظُبى يوسفٍ ظهورَهمُ   تأخذ منها فوق الذي تذر
ضياغمٌ أجفلوا وقد نظروا   حُمر المنايا كأنهم حمر
وأدبر القمص مع فوارسهِ   ما غرَّهُ مثل غيرهِ الغرر
لا عجبٌ أن نجا وحيط بهِ   عادة ذي الارض نشر من قبروا
مالوا لحطّين طالبين نجاً   فلم يُفدهم ضلع ولا دبر
وأسفرَ السبتُ عن هزيمتهم   وأصبح المَلْكُ ضمن من أسروا

---

(١) لعل الامير يشير الى ما نظمه أبو الطيب في هذه البحيرة يوم كان ضيفا على الامير بدر بن عمار الاسدي

(٢) جلق : دمشق

(١) هو أبو نور الدين استاذ صلاح الدين

(٢) هو السلطان صلاح الدين (٣) لوبياء قرية بين حطين وطبريا

وفوق ذاك الصعيد نائمهم ... كأنه النخل وهو منقعر
والهيكليون من قساورهم ... لم يبق الا هيا كل دثر
لم يجبنوا ساعة وان خذلوا ... وانما الليث دونه النمر
فى حضرة من شعيب قد شعبوا ... كذا لهم عن مزاره زور (١)
فأزلفوا نحو يوسف خضعاً ... رقابهم ناكساً لهم بصر
ترهقهم ذلة وتحسبهم ... قوماً سكارى كأنهم حشروا
يوسف عصر صلاح مملكة ... بكل أمر للبر مؤتمر
أصبح مستحيياً دماءهم ... حياؤه والخلائق الزهر
أبى عليه الإباء مصرعهم ... وعف اذ عف وهو مقتدر
عفواً به عمهم واخرج من ... بنكثه السهل ضاق والوعر
وفى بأرناط نذره بيد ... اذ طالما لم يحك به النذر (٢)
وقال اذ تله بصارمه : ... ها أنا ذا للنبى أنتصر
أزوج بين التهليل مهجته ... مخضوبة صارماً هو الذكر
فأصبح الملك وهو مرتجف ... ماشك أن بالحسام يبتدر
ابصر جسم البرنس منعفراً ... فقال إثر البرنس أقتفر
فأفرخ الروع منه فى الحال إذ ... بشر أن لن يصيبه ضرر
عوقب بالاسر موقن بردى ... وجل ملكاً مع العمى العور

❀❀❀❀

قاصمة الظهر للفرنج غدت ... وقعة قرني حطين مذ ظهروا
كأن عليا حطين مبتدأ ... وكل فتح من بعدها خبر
حظ ابن أيوب أن يفوز بها ... والله فى خلقه له أثر
وحظ جيش لبى النداء غدت ... فى اللوح مكتوبة له الأجر
قوم أراحوا الاقوام اذ تعبوا ... وقد أناموا الأنام اذ سهروا
بهم جدود الاسلام قد صعدت ... من بعد ما كان أهله عثروا
ولابن شاذى ذكر شذاه سرى ... فى كل قطر كأنه القطر
قام بوجه الفرنج منفرداً ... والقوم من كل أمة جمروا
حتى استرد البلاد أكثرها ... وأصبح القدس دانياً والصخر
كانت مئات الحصون تعصمهم ... منيعة اذ ثغورنا ثغر
من كل حصن أماط غرتهم ... بالسيف لم يمش نحوهم خمر
واستعصمت صور فى معاقلها ... وكل طرف به لها صور

(١) قبر شعيب فى قرية اسمها الحيارة بجوار حطين

(٢) ارناط كان فرعون الصليبين وكان ملك الكرك والشوبك فى شرق الاردن وانما قتله صلاح الدين بيده لانه أطال لسانه بحق النبي صلى الله عليه وسلم وكان كثير الغدر عظيم الجرائم

من فرط ما عمهم برأفته ... وفلته فلهم وقد كثروا
فامتنعوا كلهم بمقوتها ... فهى لهم ملجأ ومعتصر
ان عيب بالحلم والوقا بطل ... فإنه خير ما حفا البشر
ماشان طول الأناة فى رجل ... ان لم يكن شان باعه القصر
قد كان فى رقة وفى جلد ... كالسيف فى ماء حده الشرر
جمرة بأس ما شابها وهل ... غمرة حلم ما شابها كدر
ما كان يدرى من الوغى ضجراً ... والكل فى الجانبين قد ضجروا
حتى بميط العوار أجمعه ... ما هان من كان همه العسر
أمن دار الاسلام بعد عناً ... كذلك الشهد دونه الإبر
لم يلهه عن ثغور مملكة ... ثغر ولا ناظر به حور
وكان من حرمة العدو له ... أن ذكره فى بلاده عطر
تغدو عظام الملوك واقفة ... ببابه وهو أعظم نخر

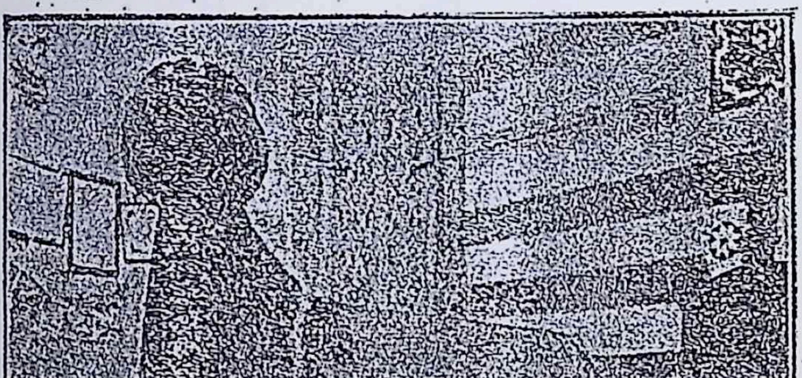

قبر صلاح الدين — فى دمشق

وأينحنى حاسراً بتربته ... رأس بأعلى التيجان معتجر
شهادة منهم لخصمهم ... والحق كالشمس ليس يستتر
والفضل يحيا من بعد صاحبه ... والذكر يبقى ولو عدت غير
ونحن من بعد كل ذاك وذا ... لم يبق إلا الحديث والسمر

رأى في سبب ثـــــــورة ابن رفادة

بقلم صاحب السعادة الزعيم المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني

تتبعت ما كتبه المفكرون في تعليل هذه الثورة من الصحف ، ولم أر أحداً حام حول ما يختلج في ضميري من ساعة ظهور خبرها . ولذا رأيت أن أبدي رأيي اذ ربما تتحقق مطابقته للواقع في المستقبل

ما قضية ابن رفادة في نظري الا نتيجة قرب انتهاء المعاهدة الانكليزية السعودية وقرب أوان التفاهم في انشاء معاهدة غيرها . فكما أسست الاولى على جماجم أبناء الحجاز ونجد وكتبت بدمائهم يقضى الحال بأن تؤسس المعاهدة المنتظرة على جماجمهم وترسم بدمائهم أيضاً . ولهذا وان انتهت ثورة ابن رفادة بالقضاء عليه وعلى جماعته فلا بد من ظهور أبناء رفادة آخرين باسماء أخرى ، وما هم بقليلين ، الى أن يحصل النصاب الكافي من الجماجم والدماء لتحبير المعاهدة الثانية على أن تكون أضعف من الاولى .

وعلى كل حال لانرى جلالة ابن السعود الا متيقظا مستعدا للطوارىء ليقضى على ما سيحدث من الحركات قبل استفحالها . وأرى من الواجب على مركز المؤتمر الاسلامي الذى أسس للدفاع عن البقاع المقدسة وعلى مركز المؤتمر العربي الذي أسس لضم شتات الامة العربية تهيئة وفود من خيرة رجالها لتتقدم عند ظهور أمثال ابن رفادة الى محل الثائر لابداء ما يجب له من النصيحة والى جلالة ابن السعود لتكون واسطة تفاهم بين الفريقين قبل تحكيم السيف ، وسفك الدماء وكنت مؤملا قيام المركزين بهذا عند ظهور أمثال ابن رفادة المقضى عليه لكنهما لم يفعلا ولعلهما على غير استعداد اذ ذاك فيلتمس لهما عذر فيما مضى . أما في المستقبل فلا يكفي منهما ابداء النصائح على صفحات الجرائد وتنبيه العالم الاسلامي الى ما يلمسه ويسمعه ويبصره صباحا ومساء مثلها فان ذلك من تحصيل الحاصل وانما المنتظر منهما اغتنام مثل هذه الفرصة للقيام بعمل نافع يعلي شأنهما . وبهذه المناسبة ألفت نظر جلالة الملك ابن السعود الى اعادة النظر فيما كتبته على المعاهدة الانكليزية السعودية في رمضان ١٣٤٦ ونشرته بعض الصحف والمجلات ليعلم ماتحقق من كلامي والله المسؤول أن يمده بالتوفيق والعناية لحماية الحرمين الشريفين من المكايد

الاعظمية (بغداد) ١٠ ربيع الثاني ١٣٥١

سليمان الباروني

الدكتور طه دنانه

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصى فى الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبلا كلينك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمندار

تليفون ٤١٦٩١

مؤتمر الطلبة الشرقيين

لم أر في حياتي طبلا أكثر فراغا من هذا الشيء الذى يسمونه (مؤتمر الطلبة الشرقيين) فانك لا تفتح صحيفة الا وترى هذا العنوان فى رأس نهر من أنهارها ، ثم تقرأ ما تحته فلا تخرج منه بشيء . ترى هل وراء هذه الدعاية غير الطبيعية غرض آخر مستتر يدعو الى كل هذا الالحاح في اذاعة أقوال عن غير عمل ؟

ان جمعية الشبان المسلمين وهي أعظم عمل أدبي تأسس في مصر ، لم يُنشر عنها في صحيفة من الصحف ولا كلمة واحدة الا بعد أن صار عدد أعضائها ثلاثمائة عضو ، وبعد أن صارت في مكانة من القوة والحرمة لا تحتاج معها الى الدعايات ولا تخشى ما قد يوجه اليها من الصدمات ، ولذلك بقيت . فحبذا لو أننا نؤثر العمل الكثير ونتحدث عنه بكلام قليل

الملك ابن السعود

يؤلف جيشا نظاميا

قال مراسل الاهرام في يافا : جاء في كتاب من الحجاز وصفٌ للحالة الفكرية فيها ، والنقمة الشديدة على الذين حرضوا ابن رفادة على محاربة أبناء أمته ودينه . ومما جاء في هذا الكتاب أن الملك ابن السعود سيؤلف جيشا منظما على أسس عسكرية فنية حديثة ، وأنه أرسل الى معظم الضباط والقواد المعروفين فى سورية وفلسطين يكلفهم الاستخدام في الجيش السعودي النظامي

الجمعية الاسبانيـة الاسلامية

البيت العـــــــــربى

جاءنا من حضرة المفضال الاستاذ إربكي دى رافلس عضو مجلس النواب الاسباني سابقاً وكاتم السر العام لهذه الجمعية باسبانيا البيان الآتى :

إن تغيير النظام السياسي الذي نشأ في اسبانيا منذ أكثر من سنة ، بفضل إرادة البلاد الغالبة ، قد حرر الشعب الاسباني من القيود التى كانت تقيد أفكاره ، وتخنق وجدانه ، والتي كانت تحول دون إظهار عواطفه الكريمة بملء الحرية ، وتحجزه عن السير نحو أفكار التقدم والتسامح ونحو التقدير العادل الصحيح ، لعظمة ماضيه التاريخي المجيد ، والمعرفة التامة بالدور الجليل الذي يحفظه له المستقبل

وبإعلان الجمهورية الاسبانية كسرت اسبانيا جميع السلاسل التى كانت تربطها بنظام رسمي من الصلابة المذهبية والتعصب الديني والبغض الشديد ، واستطاعت اسبانيا بحرية ، أن تتصرف في فكرها وسلوكها ، وأنشأت دستوراً سياسياً واجتماعياً يسمح لها بكل حرية ورحابة فكر أن تلاحظ حاجتها الضرورية إلى عرض صداقتهـا ومحبتها ومساعدتها على جميع الشعوب دون ملاحظة للاديان والاجناس

وهذا القصد الادبى النبيل هو الذي أوحى الى جماعه كبيرة من الاسبانيين المعجبين بالعظمة التاريخية والمجد الفكرى الذين كانا لاسبانيا في عهد السلطة العربية الاسلامية بأن ينشئوا في مجريط مركزاً فكريا وبيتاً اسلاميا تتجدد فيه الملاقات الروحية والاواصر الادبيـة والانعطافات الجنسية التى تربط الشعب الاسباني بالبلاد الاسلامية حيث الذكرى التي لا تنسى ذكرى خلافة قرطبة ظلت حيـة خالدة طيلة خمسة قرون تقاوم الخلافات والخصومات التى ولدتها سياسة مخطئة مقدرة على اسبانيا كانت كلها ممتلئة بالتعصب الديني وضيق الفكر والكبرياء التي لا تطاق

ان « جمعيتنا الاسبانية الاسلامية » مجردة عن كل ميل سياسي أو ديني يمكن أن يؤدى إلى مجادلات عنيفة أو مناقشات مكدرة أو يلقي الشبهة فى قلب أى كائن كان ، وإن غرضها الاساسي والوحيد ينحصر في ربط الشعب الاسبانى مع أصدقائه المسلمين من كل بلاد العالم بتيار قوى من الروح والعاطفة حتى تعرف أوربا أن اسبانيا الجديدة ترغب في استعادة روابط المودة والصداقة المتينة الخالدة مع الشعوب التي تشاركها في الافكار والتقاليد والفضائل الموروثة والتى ماضيها التاريخى ممتلىء بآثار سامية من الحكمة والعلم والمدنية

إن « البيت الاسلامى » الذى أنشأناه في مجريط يفتح أبوابه لجميع إخواننا المسلمين الذين سيلقون فيه روح التسامح والتفاهم ، وسيصادفون فيه ترحيباً صادقا صريحا وإخلاصا تاما في كل حين : هذه الامور التى كثيراً ما يتلمسونها عبثا في البلاد الاوروبية الاخرى ، إن اخواننا المسلمين إذا حضروا عندنا أو رغبتهم صدفة السفر في معرفة اسبانيا ، هذه البلاد التى كان يعيش فيها أجدادنا المشتركون عيشة راضية تحت سياسة حكيمة متسامحة فانهم سيلقون في جمعيتنا أصدقاء حقيقيين مستعدين دائما لمساعدتهم وارشادهم حتى يزوروا بلادنا الجميلة ، فيعودوا وهم بها معجبون ولها محبون ، واذا حضروا الى اسبانيا فسيكونون فى نفس بلادهم ، وسنبذل كل جهودنا حتى نجعلهم يشعرون تمام الشعور بأنهم في بلادهم نفسها

ونحن بتقديمنا هذا المرقوم الموجز لغرضنا ، وهذه السطور الشاملة لبرنامجنا لا نطلب إلا مصادقتكم الطيبة ، ولا نسأل إلا مساعدتكم الثمينة على عملنا المتواضع ، وإننا لنلتمس من معونتكم الادبية المرغوبة أن تذيعوا بين أصدقائكم خبر جمعيتنا بقصد تقويتها وتأييدها كيفية وكمية

وسنكون سعداء جدا عند ما تسمحون بانخراطكم في قائمة مساعدينا ، ونراكم بين الاصدقاء الكثيرين الذين يعلنون عطفهم على عملنا ، ويقدرون المنفعة التي تنتج من خدمة غرضنا ، وإننا بهذه المناسبة نقدم الى حضرتكم تقديرنا العظيم واعتبارنا الفائق

كاتم السر العام	الرئيس
رافلس	فرانتشي

المجلس الاداري

للجمعية الاسبانية الاسلامية في مجريط

الرئيس : السيد خوسى فرانثشي – نائب	مجريط
خليفتاه : الامير شكيب أرسلان	جنيف
السيد إميليو بيانفو – مهندس	مجريط
أمين المال : السيد ملتشيور ماريال – مهندس ونائب	مجريط
الكاتب العام : السيد انريكي دى راُفلس – نائب سابقا	مجريط
خليفتاه : السيد سانتياغو بناردل – صحافي	مجريط
السيد محمد الفاسي – ليسانسيه فى الادب	باريس

الاعضاء المستشارون في المجلس

السيد إحسان الجابري	جنيف
« خايمي دي أرخيلا – صحافي	برشلونه
« رامون تنريرو – نائب	مجريط
« الحاج عبد السلام بنونه	تطوان
« أحمد بلافريج – ليسانسيه في الادب	باريس
« عبد الخالق الطريس	تطوان
الآنسة كلارا كامبز أمور – محامية ونائبة	مجريط
السيد محمد داود – مدير المدرسة الاهلية	تطوان
« محمد بن الحسن الوزاني – خريج مدرسة العلوم السياسية	جنيف
« لويس ليون ميبلى كيطة – مدرس اللغة العربية	مجريط
« خيل بن امية – صحافي	اشبيلية
« مارسيلو دى أرخيلا – مهندس	برشلونة
« ألبارو صالباط – تاجر	برشلونة

(الفتح) من أنباء اسبانيا أن الحكومة الفرنساوية أقامت النكير على الحكومة الاسبانية لسماحها بتأليف جمعية اسلامية اسبانية ولاعلانها قرب افتتاح بيت اسلامي فى غرناطه ، ودعوة ملك العراق وغيره من الملوك والامراء وعلماء المسلمين لحضور حفلة الافتتاح وأقنعتها أنها هي أكثر تجارب واطلاعا من اسبانيا ، وأن تجاربها تحملها على أن تنصح للحكومة الاسبانية بالقضاء على هذه الفكرة و بمساعدتها على تنصير البربر ، وعلى ذلك دعا وزراء اسبانيا أعضاء الجمعية المذكورة من النواب والصحفيين الاسبانيين وأبلغوهم قرار الحكومة بالغاء القرار الاول وصرحوا لهم بأن المصلحة تقضي بتنصير البربر ومقاومة نهضة العرب في كل مكان وقد كان أحد كبار المسلمين اقترح على تلك الجمعية أن تشترك غرفُ التجارة الاسبانية في المعرض العربي الفلسطيني ، فلما جاءت هذه الانباء كتب بالغاء اقتراحه وقال لهم : لا سبيل الى عمل كهذا ما دامت ليلتكم أشبه بالبارحة . وعدل الذين كانوا على عزم الاشتراك في افتتاح البيت العربى ، الا من سافر منهم قبل أن يعلم بهذا الانقلاب كالاستاذ العلامة الشيخ خليل الخالدى رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا في القدس

نعم ، ان في اسبانيا أحرارا في مقدمتهم الاعضاء الاسبانيون فى الجمعية الاسبانية الاسلامية ، وهم على غير رأي حكومتهم فيما جنحت اليه ، ولكن المسلمين من عادتهم أن يتثقفوا من طريق عيونهم أكثر من أن يتثقفوا من طريق آذانهم فلا بد من تعاون وسعى طويل للوصول الى ما يحقق هذه الآمال الجميلة . و لعل الفتنة الاخيرة التي قام بها سان خورخو وأمثاله ممن هم على رأى الناصحين لحكومة اسبانيا بأن لا تحاسن المسلمين ، يكون برهانا منيرا في أيدي رجال هذه الجمعية على أن مذهبهم هو الذي يؤدي الى خير اسبانيا وأن ما يناقضه صار لا يليق بهذا العصر ، ولا يحسن برجال الجمهورية الجديدة الانخداع به

بعد مهلك ابن رفادة

◉ دعي ناظر العدلية في شرقي الاردن من مصيفه في لبنان لتوقيع المرسوم الصادر بتعيين بيك باشا قائد جيش شرقى الاردن والمستر كلوب الملقب بابي حنيك قائد قوات الصحراء قاضيين من حقهما الحكم بقضايا مهربى الحبوب والذخائر للحجاز وقد أعلن هذا التعيين بعدد خاص من الجريدة الرسمية الاردنية . وهكذا صار هذان الانكليزيان قاضيين وقائدين عسكريين فى آن واحد

◉ أبرق محمد عز الدين باشا الحلبي وعبد الكريم بك بالنيابة عن الثوار السوريين المقيمين في النبك و وادى السرحان الى الملك ابن السعود مهنئين بانتصاره

ذكـــــرى حطين

أعظم احتفال قامت به فلسطين

عهد برئاسة هذا الاحتفال العظيم الى الاستاذ المجاهد الكبير الشيخ محمد كامل القصاب صاحب المآثر المشهورة في الحركة الوطنية بدمشق ، ومدير المعارف العام سابقاً في حكومة جلالة الملك ابن السعود . ولما رقف الاستاذ الرئيس ليرتجل خطبة الافتتاح ، كان مكان الحفل غاصاً بألوف كثيرة من رجالات فلسطين الذين جاءوا الى حيفا من جميع أنحائها تنفيذاً لقرار مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين الذي عقد في عكا بأن تحيي ذكرى حطين في جميع أنحاء هذا الوطن المقدس

كما أن وقعة حطين أعظم حادث وقع في تاريخ فلسطين بعد دخولها في الاسلام كذلك الاحتفال الذي قام به رجالها يوم ٢٥ ربيع الثاني كان أعظم احتفال وأفخمه وأجله

ولم يكن الاحتفال واحداً في مدينة واحدة بل كان في القدس احتفال ، وفي نابلس احتفال ، وفي غزة احتفال آخر . وأعظم ذلك وأكمله كان في حيفا ، لان حيفا هي الثغر البحري الكبير الذي تقع حطين مما يليه في جوار بحيرة طبريا

ومما امتازت به هذه الحفلة العظيمة أن الفلسطينيين يعتبرونها رمز صراع الشرق مع الغرب ، ولذلك كان لخطباء المسيحيين كلام عظيم في هذا الجمع الاعظم . ومما قاله الاستاذ نجيب صبيحة :

« ليست الحروب الصليبية سوى موجة من موجات الاستعمار الغربي التى تطغى بين حين وآخر على الشرق ، تكسرت على صخرة حطين حيث وقف بطل الشرق العظيم السلطان صلاح الدين الايوبى تلك الوقفة الخالدة على الدهر وأرغم الذين أثاروا تلك الحملات الشعواء على الرجوع الى بلادهم يحملون مع خيبة المسعى من آثار المدنية العربية ما لا يزال طابعه ظاهراً الى الآن في مدنية الغرب »

هذا وربما تخير نا من الخطب التي ألقيت في هذا الاحتفال وغيره ما نعرضه على أنظار القراء في الاعداد الآتية ان شاء الله

اعدام جاسوس بمكة

قدم الحجاز منذ نحو عشرة أشهر رجل حجازى زعم أن اسمه الشريف محمد سعيد ابن عبد الله سعيد باشا من ذوي عبد الله ، وبيده جواز سفر وأوراق تثبت صحة ذلك ولأن حركاته كانت مريبة ظلت شرطة الحجاز تراقبه الى أن اجتمعت لها الادلة على أنه جاسوس ولما شعر بذلك حاول السفر فقبضت عليه وحققت معه فكتب تقريرا طويلا جدا اعترف فيه بكل شيء وكيف حصل على الجواز المزور والشهادات الكاذبة وذكر أسماء الذين أرسلوه والاجر الذى كان يأخذه والرموز التى كان يستعملها في المكاتبة والاغراض التى يرمي اليها الذين أرسلوه فحكم عليه بالاعدام وانفذ حكم الاعدام فيه يوم الجمعة ١٦ ربيع الثاني

تاريخ الخلفاء

من عهد الصديق الى سنة ٩١١

كتاب السيوطى في تاريخ الخلفاء أشهر من أن يذكر ، وقد سبق طبعه فأقبل الناس عليه حتى نفدت نسخه . والآن أعادت دار الطباعة المنيرية طبعه على ورق صقيل بشكل نفيس يليق بمكانة هذا الكتاب الذى جمع فيه الامام السيوطي تراجم جميع أمراء المؤمنين الذين اتفق الجمهور على امامتهم وقاموا بأمر الامة ، ما عدا العبيديين فان المؤلف لا يرى صحة امامتهم لاسباب ذكرها في مقدمته . وأكثر ما ذكره المؤلف من الحوادث اعتمد فيه على تاريخ الحافظ الذهبي ثم على تاريخ ابن كثير ثم على المسالك وذيله . وفي الحقيقة ان تاريخ الخلفاء للسيوطى مرجع سهل في بابه يستغنى به طالب الاختصار . وهو في ٣٥٠ صفحة ، ووضع له فهرس أبجدي للاسلام بلغ نحو خمسين صفحة . وثمنه ١٢ قرشا فنحث الراغبين في التاريخ والاخبار على اقتنائه

اطلاق سجناء الفتنة الحجازية

كانت حكومة الحجاز في أثناء فتنة ابن رفادة قبضت على بعض أفراد من مكة وجدة وأودعتهم في الرياض . وقد توسط سمو الامير فيصل لدى جلالة والده باطلاق سراحهم فصدر أمر جلالته بالعفو عنهم واعادتهم الى الحجاز

تصحيح

وقع تحريف في الآية المنشورة في الصفحة ٤ من العدد ٣٠٦ وصوابها « وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » . وسقطت واو في الصفحة الثامنة وصحتها « وأولئك هم المفلحون »

مدرسة الاحسان في الحبشة

زرتُ بلدة دِرْدَوَه من أرض الحبشه ، وقصدت مدرسة الاحسان الاسلامية كي أرى اهتمام اخواني المسلمين في نشر العلوم والفضيلة وتربية النشء تربية اسلامية محضة ، فوجدت التلاميذ يتلقون دروسهم عن استاذهم المحترم عبد الله عثمان الحضرمي ، فاختبرتهم قليلا واذا بالذكاء يتألق بين أعينهم وهم بهمة قعساء ويرتشفون الدروس بشوق وشغف ، وبالرغم عن حداثة سنهم وجدت فيهم روحا عربية متحفزة لتلقى المعارف والتحلي بالاخلاق الفاضلة ولكن أنّى لهم أن يتقدموا وانّى للمدرسة نفسها أن يتسع نطاق التعليم فيها ، وقد أصبح مناصروها قليلين جداً ، وبلغني أن بعض الاغنياء في تلك البلدة يخذلونها واأسفاه بل انهم يبخلون عليها بأقل قليل كانهم غدوا كحجر عثرة في سبيل كل مشروع خيري ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

أيجوز لكم أيها الاخوان أن تخذلوا مدرسة الاحسان ؟ أناشدكم الله سادتي واخواني ان تناصروا هذه المدرسة وتمدوا اليها يد المساعدة ، ولا اخالكم الا فاعلين ، لانكم اذا أهملتموها تقضون على مستقبل أبناء المسلمين ، وسيسألكم عن ذلك ربي وعباده والتاريخ

أليس عجيباً أن يقول المطران مكاريوس مطران الاقباط ، في خطاب منه لمدير هذه المدرسة : « ان العربية هى لغتي ، واني حبا في انتشارها مستعدٌ لتقديم أي مساعدة أستطيعها للمدرسة » ؟ وأن يقوم قنصل الحكومة المصرية بجلب الكتب والأدوات الدراسية لها من وزارة المعارف بمصر معاونةً وأنتم بقبضكم أيديكم عنها تعملون على تقويضها ؟

الا نفوسٌ أبياتٌ لها هم ؟ اما على الخير أنصار وأعوان ؟

سادتي ، ماذا يضركم لو اقتديتم بالمحسن النبيل على محمد كبيش في مناصرته لمدرسة الفلاح الاسلامية بجيبوتى فتزوروا مدرسة الاحسان لتشجعوا الطلبة وتقدموا لهم الجوائز وتفرحوهم حتى تتوق أنفسهم الى المعالى ، كما يفعل المحسن النبيل على كبيش مع أبناء المسلمين في مدرسته ؟

حذار أن تهملوا أبناء المسلمين بلا تعليم ولا أخلاق فيصبحوا لقمة سائغة لدعاة النصرانية الذين هم لكم ولهم بالمرصاد .

وأملي أن أزور دِرْدَوَه مرة أخرى فأرى هذه المدرسة في تقدم محسوس بهمتكم وسخاء أيديكم وغيرتكم على مستقبل أبنائكم وما ذلك على نفوسكم العالية بكثير

عدن أحمد محمد سعيد الاصنج

من لجنة ذكرى موقعة حطين

الى محرر الفتح

تلقى محرر الفتح الرسالة الآتية من سماحة الاستاذ الجليل رئيس لجنة الاحتفال بهذه الذكرى ، ويرى القراء في صدر هذا العدد صورة ما بعث به محرر الفتح الى اللجنة اجابةً لطلبها

حضرة ...... الاستاذ السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة « الفتح » الغراء حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تألفت في حيفا لجنةٌ من نبهاء الوطنيين برئاسة هذا العاجز للاحتفال بذكرى بطل الشرق الخالد السلطان « صلاح الدين الايوبى » وموقعة «حطين» التى كانت في الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ٥٨٣ ه

تقع هذه الذكرى ذات الاثر العظيم في تاريخ العرب والمشرق وفي الجهاد القومي للتخلص من ربق السيطرة الاجنبية ، يوم السبت ٢٥ ربيع الثانى (٢٧ أغسطس ١٩٣٢)

ولما كانت الذكرى عربية شرقية عامة ، رأى أعضاء لجنة الاحتفال بها أن يرجو من حضرتكم اتحاف اللجنة بكلمة من بليغ مايوحى به اليكم البيان الحر ، وما « صلاح الدين » الا بطل ذلك اليوم ، والمجاهد الذي دفع غارة الغرب عن الشرق ووطد دعائم الاستقلال في هذه الاقطار حقباً وعصوراً طويلة

فالرجاء أن تتفضلوا بارسال كلمتكم في الموضوع قبل موعد الحفلة لتتلى فيها حفظكم الله ذخراً للشرق والعربية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة

محمد كامل القصاب

اعلانات قضائية

في يومى الاثنين والثلاثاء ٥ و ٦ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشموت مركز بنها قليوبية

سيباع علناً زراعة ٨ ط برسيم وعجلة بقر ملك محمد غنيم سالم من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة بنها في القضية ن ٢٩٥٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٩٧ قرش

كطلب الحاج علي السيد عمر تاجر ومقيم ببندر بنها بصفته وصيا على قصر المرحوم الشيخ عبد الرحمن الشموتي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ سبتمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحجرات وان لم يتم يكون بسوق قوص يوم الاثنين ١٢ منه

سيباع مواشي و ٣ أرادب حب شعير مبينة بمحضر الحجز ملك مصطفى أحمد سليمان من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٠٩ سنة ٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ٨ ج و ٥٠٠ م

كطلب الخواجه شفيق طوبيا جرجس من قوص فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٩ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالدور الثالث بالمنزل ن ٢٠ بشارع أرض الحربين بالفجالة قسم الازبكية مصر

سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك الخواجه ميشيل حبيب تراك المقيم بالجهه المذكورة نفاذاً لحكم ن ٣٤٨٩ سنة ١٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ١١ ج و ٦٨٠ م

كطلب الست صيدة محمد دكروري المقيمه بالمنزل ن ١٨ بحارة الطار قسم باب الشعرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٤ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الله بخيت تبع الحفناوية سيباع بطريق المزاد العلني محصول زراعة ١٨ ط ادرة شامي موضحة بمحضر الحجز ملك جاد بلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠١١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٠٠ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالتلمات وفي يوم ٢٠ سبتمبر ٩٣٢ بسوق صهود

سيباع بالمزاد العلني ١٢ أردب أدره صيفي ملك حسين عبد الكريم وأحمد عبد الكريم ومحمد عبد الرحيم من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٤٩٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش

كطلب الشيخ محمد خيامي من اخو الدا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١١ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بزمام السجاعية وبناحية ابشيط مركز المحلة الكبرى غربية ويوم الثلاثاء ٢٠ منه بسوق المحلة

سيباع بالمزاد العلني محصول جانب قمح يقدر بـ ٢٥ أردب قمح و ١٧ جمل تبن وزراعة ٢ ف برسيم وجانب حلبه ومواشي ونورجين خشب وجانب قمح هندي موضحين بالمحضر ملك الشيخ سعد فرج اسماعيل والشيخ ندا اسماعيل مزارعين بناحية الابشيط نفاذا للحكم الصادر من محكمة الخليفة في القضية ن ٢٦٤٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٤ ج و ٨٦٠ م

كطلب حضرة خليل أفندي نجاني بصفته ناظر وقف المرحومة الست أمينة هانم نجاتي المقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قررت جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويس القاء أربع محاضرات بدارها في الساعة السابعة من مساء ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥١ و ٧ و ١٤ و ٢٥ جمادي الاولى سنة ١٣٥١ يلقي المحاضرة الاولى فضيلة الشيخ سيد فرحات وكيل الجمعية في (صفات المؤمن الكامل) والثانية فضيلة الشيخ حسن الجمال رئيس الجمعية في (مزايا الاصلاح بين الناس) والثالثة فضيلة الشيخ محمود سلامة مراقب الجمعية في (الفوضى الاخلاقية على شواطئ البحار) والرابعة فضيلة الشيخ عبد الرحمن النبراوي في (بدع المآتم المنافية للدين)

سكرتير الجمعية

حسين محروس

محاضرات

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ محمد أفندي محمود ابراهيم محاضرة موضوعها «جلال العبر في قصة سيدنا يوسف عليه السلام» وذلك يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة بشارع محمد علي والدعوة عامة

ادارة الجمعية

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوزعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٠٩) القاهرة : يوم الخميس ٧ جمادى الاولى ١٣٥١ (السنة السابعة)

رسالة الامة العربيـــــــــة الى البشر

تحمل الامة العربية في ضميرها القومي رسالة الى البشر ما كادت تنشرها بينهم في قرن واحد أو بعض قرن حتى تآمر عليها فريق ممن ساءهم ظهور الاسلام وسطوع أنواره، فانتحلوه ولبسوا له ثياب الاصدقاء، وما لبثوا أن حالوا بين الامة العربية وبين أداء رسالتها

رسالة العرب الى البشر رسالة روحانية غير مكتوبة، ويجب أن تبقى غير مكتوبة؛ لأنها إذا كتبت فانما تظهر الكتابة مادة الفحم من جمرتها، وأما لمعة النور في تلك الجمرة فلا يحتويها المداد، ولا يرسمها القلم، ولا تثبت على القرطاس. ولعل هذا سر من أسرار « الامية » في هذه الامة الحكيمة الحليمة الرحيمة التي نشرت الرحمة والهدى بسيرتها وأخلاقها، لا بنميقتها وأوراقها؛ فاضطر مثل الدكتور غوستاف لوبون الى أن يقول في هذه المعجزة الباهرة: « انه لم ير البشر فاتحاً أرحم ولا أعدل من العرب »

ان رسالة العرب الى البشر أمانة لا تزال معلقة بأعناق الناطقين بالضاد، لا تبرأ ذمتهم منها يوم يقفون بين يدي رب العزة تحت لواء إمامهم الاعظم محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه ورحمته وبركاته) إلا اذا جاءوا وهم مفرغون جهدهم في أدائها بسيرتهم وسماحتهم وجليل قدرتهم، رعاة كانوا أو رعية

ليس العربي عندي من عاش في البادية متسلسلاً عن آباء القبيلة، وإنما العربي من شدا هذه اللغة وشارك في حفظ أمانتها وتطوع في بريد الهدى لحمل رسالتها

الزمخشري من أعظم مصابيح هذه القافلة، وتيمور باشا من أعلامها، وطارق من صناديدها، ونور الدين وصلاح الدين من كبار أئمتها. وان جنودها كانوا وما زالوا موجودين بكثرة، ولكن علة العلل في تشتت هذه الامة وجهلها نفسها وغفلتها عن المهمة التي أعدها الله لها

لقد كنت منذ فهمت معنى الحياة أتمنى لامتي العربية أن يصيبها الله بنكبة تزعجها من رقادها لتستيقظ، لان نكبة النكبات كانت تتقدم نحوها بقدمين من داء السل الاجتماعي بطيئة خطاها. وها هي الآن تستيقظ على صوت المصائب. ولعل الاحتفال الاعظم الذي قام يوم السبت ٢٥ ربيع الثاني في ربوع فلسطين لاحياء ذكرى حطين يعد علامة من علامات اليقظة

يجب على القومية العربية أن تعرف نفسها أولاً ، وأن تعرف وظيفتها في الوجود ثانياً ، وأنا الضامن لها بعد ذلك أن ترفع مشعلَ الهداية فى الآفاق ، وأن تبلغ به من الكرة الى قطبيها ، وأن تنفذ بأشعته الى أكباد الاوربيين والامريكيين حتى يقولوا بملء أفواههم : ان الدين عند الله الاسلام

يجب أن يعرف الناطقون بالضاد أنفسهم ، ثم يجب أن يعرفوا مهمتهم في الوجود .. هذا هو تجديد ما نطلبه لايقاظ الاسلام . فالاسلام بدأ غريباً ، واحتضنه العرب في غربته الاولى . وها قد عاد غريباً كما بدأ ، فيجب أن يعودوا الى وظيفتهم الاولى التي ندبهم الله لها

من مصالح البشر ما يستطيع الفرد من أفراد البشر أن يقضيها بنفسه ، ومنها ما يحتاج الى اشتراك بضعة أشخاص في قضائه ، ومنها ما يتعاون عليه أهل بلد بجملته ، ومنها ما لا تقوم به الا حكومة القطر ، ومنها ما تتحالف على تحقيقه أمم متعددة تشترك في فائدته . وهذا الاشتراك والتعاون من أخصّ صفات الجمعية البشرية ، بل هو من أسباب تفوّق الغرب على الشرق ، ولا سيما الشرق الاسلامي . فالاعمال العظيمة ، والمشروعات الضخمة ، والمقاصد الكبيرة ، يتعاون عليها الغربيون بشكل شركات ، أو جمعيات ، أو نقابات ، ويحققون بذلك ما كان يستحيل أن يتحقق لو لم يشتركوا فيه ويتعاونوا عليه

ومن عجيب مساعي الغرب في الشرق أن الغرب لم يكتفِ بتفوّقه على الشرق في هذه المزية ، بل هو يعمل على أن يزيد الشرقَ تفرّقاً وتخاذلاً ، زيادة على ما هو فيه من تفرّق وتخاذُل . فاذا حلّ الانتداب الفرنسي في الشام التى لا يبلغ عدد سكانها أربعة ملايين مزّقها كلّ ممزّق : فنفخ في لبنان الصغير قربة دولة لبنان الكبير ، ووضع سوريا على منصة التشريح فاستخرج منها دولة العلويين ودولة جبل الدروز والادارة العجيبة في انطاكية والاسكندرونة ، كأنما فصلُ فلسطين وشرق الاردن عن الشام كان لا يكفي لاستكمال المصيبة . ولو أن حلب وافقت أساتذتنا الاوربيين لجعلوها دولة منفصلة ، بل لو أن كل حيّ من أحياء دمشق وافقهم على شهواتهم لانشأوا في كل حي دولة ذات حدود وجمارك ووزارات ورؤساء جمهوريات . كل ذلك بقصد تجزىء اللقمة ليسهل ازدرادُها

ومن هذا القبيل محاولةُ الغرب إيهامَ الشرق العربيّ أنه ليس أمةً واحدة ترتبط برابطة اللغة والثقافة والمطمح المشترك ، بل هو مجموعة أمم هي أشرف من أمة العرب وأرقى خَلَفاً وسابقة : فالمصري ليس عربياً ولكنه سليل الفراعنة ، والعراقي ليس عربياً ولكنه سليل الآشوريين والكلدانيين ، والسوري ليس عربياً بل هو سليل الآراميين ، واللبناني ليس عربياً وانما هو سليل الفينيقيين ودليلُ الصليبيين . يقولون لنا هذا وهم يعلمون أن القومية في الحضارات لاتتبع الانساب ، لان الانساب محفوظة في العشائر البدوية الى حدّ محدود ، وأما في الحضارات فالقومية تتبعُ اللغة والثقافة ووحدة المطمح : فنابليون مع أنه ايطاليّ بأبويه ومولده والدم الذي يجرى في عروقه فهو فرنسي فى كل ما تدل عليه هذه الكلمة

ان الذين يبثّون شبهة الانساب بين الناطقين بالضاد في الاقطار العربية المتحضرة ـ مصر والشام والعراق وشمال إفريقية ـ يريدون بذلك أن يفرّقوا بين هذه الشعوب من جهة لئلا يكون لها من اجتماعها قوة أدبية ، ويريدون من جهة ثانية أن يوقظوا فيها نوعاً من العصبية للوثنيات القديمة حتى تبتعد بقدر الامكان عن الاسلام الذي يُعِدُّ ماضيه وماضي العرب شيئاً واحداً ، وتدوّن مفاخره ومفاخر العرب في ديوان واحد ، وما رأيت في مصر رجلا امتلأ قلبه بنور الاسلام إلا ورأيتُ في قلبه إلى جانب ذلك النور خفقةً من محبة العرب وعُروة تربطه بلغة القرآن وأرض القرآن والامة التى نزل عليها القرآن . حتى العامة في مصر اذا تحدّث أحدهم عن نفسه قال انه «ابن عرب» ، وأما الذين تسلطت على عيونهم أشعة الغرب المغناطيسية فهم ـ وقليل ما هم ـ يزعمون أن في جيبهم ورقة النسب الى توت عنخ أمون ممهورة بأختام كهنة عين شمس

للانسانيـة مصالح مشتركة تتعلق بصحة البشر وسلامتهم واطراد تقدّمهم ، وهذا مما يجب أن تشترك الامم البشرية كلها في حمايته . وللمسلمين مصالح مشتركة تتعلق بهداية دينهم وتوثيق

عرى إخائهم ، وهذا مما يجب أن تشترك الامم الاسلامية كلها في حمايته . وللناطقين بالضاد مصالح مشتركة تتعلق بلغتهم وآدابهم وثقافتهم ومطامحهم ، وهذا مما يجب أن تشترك الشعوب العربية كلها في حمايته . ولمصر مصالح مشتركة تتفاق بمصيرها وسعادتها ورفاه سكانها ، وهذا مما يجب على كل مصرى أن يجاهد في حمايته. وجهاد المصرى في سبيل مصر يعدُّ جزءاً من جهاد الاقطار العربية في سبيل سعادة امة العرب ، وجهاد الشعوب العربية في سبيل إعزاز القومية العربية يعدُّ جزءاً من جهاد العالم الاسلامى في سبيل سعادته ، وجهاد العالم الاسلامى في سبيل ارتقائه وصلاحه وانتشار نور الهدى في ربوعه يعدُّ جزءاً من سعادة الانسانية كلها

يجب على الناطقين بالضاد من حدود فارس الى رباط الفتح في أقصى المغرب أن يُؤمنوا بأن القومية العربية متكوّنة منهم ومن سكان جزيرة العرب ، وأن يعلموا أن لغة القرآن التي أجراها الله على ألسنتهم جعلتهم خُلفاء على الامانة التي كان يحملها المبشرون بالقرآن ، وكما أن القرآن لا يمسّه الا المطهرون ، كذلك الامانة التي استخلفهم عليها المبشرون الاولون بالقرآن لا يصلح لحملها الاّ الذين عاهدوا الله على الاغتسال بالمياه التي اغتسل بها صلاح الدين ورجاله قبل معركة حطين ، فتجرّدوا من ادران اليأس القاتل والشهوات الخسيسة والانانية الحقيرة : أنانية النفس ، وأنانية الأُسرة ، وأنانية البلد ، وأنانية الوطن ، وأنانية المذهب

كانت مصر الى أيام قريبة مُعرضة عن سماع دقات القلوب في بلاد الناطقين بالضاد ، لانها كانت تستمد معنى القومية من تربتها لا من لغتها ، فلما أرسل الاستاذ عبد الرحمن عزام كلمته التي نشرتها في هذا العدد من الفتح ، تحرّكت في نفسي معانٍ كثيرة لم تحتمل هذه السطور إلا بعضها فسكبتُها فيها

ان رسالة العرب الى البشر أقدسُ وأجلُّ من أن اعرّضها للمهانة اليومَ بنقل جميع سطورها ، بل ان سطورها غير مكتوبة ، ويجب أن تبقى غير مكتوبة ، الى أن تصهرَ المصائبُ أرواحَ العرب فيتحدوا كقطعة الفولاذ ، ويُشحذوا كالسيوف المرهَفة ، ويكونوا حينئذ - بسيرتهم وشمائلهم وجلة قدرتهم - أهلا لتحويل الانسانية الضالة الى طريق السعادة ، ويتبوءوا منها المكان اللائق بهم فوق أديم الارض !

سيأتي ذلك اليوم لا محالة ، وفي يد الناطقين بالضاد تعجيله أو تأخيره

محب الدين الخطيب

الشبان المسلمون في بومباى

كتب الينا الشاب النجيب يوسف العبد الله الفوزان من بومباي يقول : « اعلمي باهتمامكم بكل عمل اسلامي أبشركم بأن الله وفقني وفريقاً من اخواني الشبان الى تأسيس جمعية للشبان المسلمين في بومباي . والفضل في تحريك همنا لهذا العمل يرجع الى صحيفة الفتح . ونحمد الله على ما لقيه عملنا من اقبال شباننا عليه . وقد أخذنا للجمعية داراً حسنة بجوار المكتبة العربية . وممن لهم الفضل في هذا العمل الشاب الفاضل صالح العلى الشايع المشترك في الفتح وقد أهدى جميع ما يلزم الجمعية من أدوات الكتابة وتبرع بالاشتراك في مجلة اسلامية باسم الجمعية ، ومنهم الفاضل حمد العلى القاضي وهو أيضاً من مشتركي الفتح وقد أهدى الجمعية خزانة للكتب . وجميع ما في الجمعية من أثاث هو كله هدية من الاعضاء وأُهدى لها حتى الآن نحو مائة كتاب وتأتيها نحو عشر صحف اوردية وانكليزية ، وممن ساعدنا في انجاح العمل الشيخ عبد المنعم العدوى صاحب المكتبة العربية : والجمعية تقتفي آثار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وتمشي على منهاجها . فنرجوكم الدعاء لنا باستمرار النجاح »

سكة حديدية الى العقبة

في برقية الى الاهرام من يافا أن الانكليز شرعوا في انشاء سكة حديدية من بئر سبع الى يافا . وان الناس ينتظرون أن تثار مسألة العقبة في جمعية الامم

كلمـــــــــة الافتتاح

خطبة رئيس الاحتفال الكبير بذكرى واقعة حطين

الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب

أفتتح احتفالنا بذكر الله وحمده ، والصلاة والسلام على جميع أنبيائه ورسله ، وأخص بالذكر منهم سيدنا محمد بن عبد الله النبيّ الاميّ العربيّ القرشيّ التهاميّ الهاشميّ ، وأخويه سيدنا موسى وسيدنا عيسى ، وأباهم ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وألف تحية وسلام على أرواح أولئك الفاتحين العظام الذين جُبلت تربة هذه الارض المباركة بدمائهم الطاهرة جهاداً فى سبيل الله ، وذَودا عن حياض هذه البلاد المقدسة

أما بعد ، فقد تشرفتْ بدعوتكم لجنةُ الاحتفال بذكرى بطل الاسلام والشرق ، الملك الناصر ، صاحب البلاد الشامية واليمنية والعراقية والمصرية ، صلاح الدين يوسف الايوبيّ منقذ هذه البلاد المقدسة من أيدى الغربيين الغاصبين

وما إجابتكم دعوةَ اللجنة إلا إجابةً لنداء أولئك الابطال الذين ترفرف أرواحهم الطاهرة تحت سماء هذه البلاد ، والذين ينظرون اليكم كأحفادٍ بررة تتمسكون بما تمسكوا به : من عزة نفس ، وكرم أخلاق ، وصفاء سريرة ، وذود عن الوطن ، وجهاد فى سبيل الاستقلال ، ويطالبونكم بصون ما تركوا لكم من تراث ، وما خلّدوا لكم من مجد وعظمة

فاللجنة ترحب بأبناء أولئك المجاهدين الابطال ، خصوصاً من تجشموا مشاقّ السفر فى سبيل إحياء ذكرى أجدادهم ، وتنبيه أممهم العربية إلى ما كان عليه سلفها الصالح من عزة ومنعة وفضل وسؤدد ليقتدىَ الخلف بالسلف ، جزاهم الله عن أممهم أفضلَ ما يجزى به عباده المخلصين العاملين

وتأملُ اللجنة أن يكون هذا الاجتماع المبارك فاتحةَ عمل خير للامم الشرقية ، وليس ذلك على الله بعزيز

سادتى الكرام ،

لم تجتمع رجالات العرب وقادتهم المخلصون فى هذا اليوم الميمون إلا ليبرهنوا للغربيين أنهم أبناء أولئك الأبطال الفاتحين الذين نشروا لواء العدل والحرية فى مشارق الارض ومغاربها ، وليثبتوا لهم أن دمهم العربيّ الذى يجرى فى عروقهم هو دم طاهر شريف لا بد من أن يتفجر يوما ما فيعيد سالفَ مجده وتالدَ عزه ، وأن الامة العربية الشريفة مهما أصابها من كبوة فلا بد لها إن شاء الله تعالى من أوبة

أجلْ ، أيها السادة ، ان أمة امتاز سلفها بمدنيةٍ لم يُعرف الى الآن سرُّ عظمتها ، كما شهد ويشهد بذلك عظماء فلاسفة أوروبا وأكابر علمائها (والفضل ما شهدت به الاعداء) ، ووصلت الى درجة من العلم والرقى والتقدم حيرت عقول الباحثين فى تواريخ الامم ، حاشاها أن تستعبَد أو أن ترضى بالاستعباد ، ما دامت السماء سماء والارض أرضاً ، وما خلّفَ أحدُ الملَوين الآخر

وأريد أن يعلم الغربيون أنه لا يوجد انسان ـ مهما بلغ من القوة والسيطرة ـ يستطيع أن يملك زمامَ الحوادث أبدَ الدهر ، وأنه لم توجد ولن توجد دولة أو دول مهما بلغت من القوة والعظمة يمكنها أن تُسيّر مجرى الاحوال فى العالم كما تريد ، لأن الحوادث تجرى فى العالم تبعاً لقوانين طبيعية لا سيطرة عليها لاحد

فالمغرور هو الذى تُعجبه القوة بيده فيتوهم ولو وقتا ما أنه قادر على أن يضبطها بيده وأن يسيّرها كما يهوى ، لان فى السياسة مخبآتٍ يُباغَت بها الناس ساعة يظنون ويعتقدون أنهم أزالوا من سبيلهم كل عثرة ومهدوا الطريق وذللوها من كل عقبة ، ولم يبق عليهم إلا أن يسيروا الى غرضهم ، وإذا بالمنتصر عاد مغلوباً ، والمغلوب منتصراً

أيها السادة ،

تفتخر كل أمة بمن أنجبت من أبطال وقادة وعظماء وساسة ، فتحتفل بذكرى مواليدهم ، وتشيد بأخبار انتصاراتهم ، وتباهى بمواقفهم المشرفة التى وقفوها لرد غارة عدو طامع أو اصلاح نظام فاسد أو العمل لاسترداد حرمة مغصوبة

فنابليون رمز عظمة فرنسا ، وبسمارك كبير ألمانيا ، وكافور رجل ايطاليا ، وبطرس الاكبر عظيم روسيا ، وواشنطون منقذ أمريكا ، وغيرهم كثير ممن كان لهم شأن فى تسيير دولاب السياسة والقيادة ، وكان لاعمالهم تأثير بين فى نهضة بلادهم واستقلال أممهم

ومن أجدر باشادة الذكر والمباهاة بأعماله المجيدة وشجاعته القادرة وانتصاراته العظيمة ، من بطل الشرق والاسلام صلاح الدين الايوبى : الذى رد جموع الفرنجة خائبة خاسرة ، بعد ما أقامت فى هذه الديار زمناً كانت البلاد فيه مسرحاً لأفظع ما رواه التاريخ من المآسى المحزنة والافعال المخجلة وانتهاك الحرمات والتنكيل بالنساء والاطفال ...

لو قيس ذلك البطل بأولئك ، ووزنت أعمالهم بأعماله لفضل الجميع بلا استثناء ، ولرجحت كفته من غير مراء ، وما كان انتصاره المبين الا انتصاراً للفضيلة وطمساً لمعالم الفتن التى أثار نقعها وراش جناحها بغاة أثمة لم يأتوا هذه الاماكن فى تلك الازمان الا للنهب والسلب متخذين الدين مطية للوصول الى مآربهم وذريعة لاخفاء جشعهم وسوء مقاصدهم ، والتاريخ شاهد عدل على ما كان عليه إخواننا فى القومية ، اخواننا فى الوطن ، شركاؤنا فى البلاد ـ مسيحيو هذه البلاد ـ من راحة وطمأنينة ، وما كانوا يتنعمون به من رخاء وأمان ، فى ظل الحكومات الاسلامية التى تعاقبت على سطح الكرة الارضية منذ أن بزغ فجر الاسلام

ولئن كان الغربيون يعظمون نوابغهم وكبراءهم ويقيمون لتكريمهم احتفالات شائقة ، فان الاسلام خلد لزعمائه ذكراً طيباً فى الحياة الدنيا ، وخصهم بجنة عرضها السموات والارض فى الحياة الاخرى ، قال الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً ، ذلك الفوز العظيم ﴾

هذا ولما كانت ﴿ واقعة حطين ﴾ الشهيرة فى التاريخ والتى سماها العماد الاصفهانى ﴿ الهجرة الثانية ﴾ حصلت يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة هجرية قرر ﴿ مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين ﴾ المنعقد فى ثغر عكا ان تقام احتفالات عظيمة فى جميع المدن الكبيرة فى فلسطين باسم جمعيات المسلمين تخليداً وذكرى لذاك اليوم العظيم الذى انتصر فيه الشرق على الغرب

وسيتلى عليكم أيها السادة ، ما تفضل به كبار مفكرى العرب وكتابهم من نثر ونظم ، بمناسبة هذا الاحتفال ، ويعقب ذلك خطابات بليغة من منثور الكلام ونظمه يلقيها على مسمعكم فى الموضوع نفسه أركان النهضة العربية ، فلنعتبر بها ولنوطن أنفسنا على العمل بموجبها ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾

والسلام عليكم أيها السادة ورحمة الله تعالى وبركاته

اسلام صينيين نشيطين

روت جريدة «برشاسلان» التى تصدر في بالمباغ (صومترا) أن عبد الحميد گوان شينج الصينى المسلم ورئيس حزب شركت اسلام فرع « موارادوا » حضر الى بالمباغ لبث الدعوة إلى « سواديشي » أي تشجيع واستعمال المصنوعات الوطنية بين كبار المسلمين فيها . وقد أعد گوان شينج عددا كاملة لصناعة الفتل اللازمة للنسيج وبدأ يزرع القطن في أملاكه كما أنه مستعد لتعليم كل من يرغب في درس صناعة النسيج . وهو ثانى اثنين من الصينيين أسلما حديثا في أندونسيا بعد درس وفحص لجميع الاديان ويعلنان تخير الاسلام . أما أحدهما فهو اوى شينج هين الذى انضم الى الجمعية المحمدية ويرأس فرعها في بنقوان بصومترا

الجنـــــة ونعيمها

تابع المحاضرة التى ألقيت فى جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية ـ بأسيوط

ان النصارى يتظاهرون بان البعث عندهم بالروح فقط وإن كان كتابهم فيه غير ذلك وينجم من تظاهرهم هذا أن يكون النعيم معنويا. وقبل أن نورد نصوصهم نناقشهم مناقشة يسيرة. فنقول لهم:

كان الانسان روحاً في عالم الارواح قبل أن يلبس البدن. ثم صار جسدا تدبره الروح وعمل أعمالا كثيرة من خير أو شر. وجاهد وأثر فى الدنيا على قدره. فاذا عاد يوم القيامة روحاً كما كان. إذن ففترة ارتدائه الجسم عبث محض. والله تعالى منزه عن العبث. فلا بد من عودة الروح في جسدها بعد أن يعد للحياة الجديدة التي تختلف عن الحياة السابقة. ويظهر أن علماءهم حين يدعون عدم بعث الاجساد يعنون أجسادنا الارضية بطبيعتها الحالية وهذا لا يقول به أحد يدرك الفرق بين الفناء والبقاء

وها هي نصوص نوردها من سفر الرؤيا دلالة على تنكب المسيحيين الطريق المعبد والسبيل الممهد:

(١) جاء في الاصحاح الثاني قوله: من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المن المخفي

المن شيء حلو كالعسل. وهو خفي لان العين لا تراه إلا في الدار الآخرة. وتوافق اسمه مع المن الدنيوى لا ينافي أنه نوع خاص يتناسب مع الحياة الابدية كما يعبر عنها النصارى. ولا معنى للاكل إلا إذا أريد به حقيقته لا مجازه، إذ المجال مجال بُشرَى. ولن تكون البشرى بالكنايات والتلميحات، بل بالصراحة والوضوح. ليفرح بها المبشر وينشرح لها. وتفسير المن بالترتيل أمام عرش الله ـ كما يقولون ـ لا معنى له

(٢) وجاء في الاصحاح الحادى والعشرين قوله: ثم رأيت سماء جديدة وأرضا جديدة لان السماء الاولى والارض الاولى مضتا. والبحر لا يوجد فيما بعد. وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها وسمعت صوتا عظيما من السماء قائلا هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم الهالم وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم. والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد لان الامور الاولى قد مضت

وبصرف النظر عن أن بعض ما في هذا الكلام لا يتفق مع الاسلام. فان فيه اعترافاً بان السماء تبدل وكذا الارض. وأن هناك جنة يسميها يوحنا اللاهوتي كاتب سفر الرؤيا: أورشليم الجديدة، قياساً على أورشليم الارضية وهى بيت المقدس. وهذه الجنة لا موت فيها ولا ألم ولا صراخ ولا بكاء. وذلك أن الآخرة غير الدنيا. وأن المؤمنين يكونون في النعيم ومن مميزات النعيم الراحة الدائمة والسعادة الشاملة الكاملة. والفرح والسرور وهذا يتفق في جملته مع ما يقرره الاسلام في وصف الجنة وما يعطى المؤمنون من النعيم فيها

(٣) وجاء في الاصحاح نفسه قوله: « وذهب بي (أي الملاك) بالروح إلى جبل عظيم عال وأراني المدينة العظيمة أورشليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله لها مجد الله ولمعانها شبه أكرم حجر كحجر يشب بلورى وكان لها سور عظيم وعال وكان لها اثنا عشر بابا وعلى الابواب اثنا عشر ملاكا وأسماء مكتوبة هى أسماء أسباط بني اسرائيل الاثنى عشر من الشرق ثلاثة أبواب ومن الشمال ثلاثة أبواب ومن الجنوب ثلاثة أبواب ومن الغرب ثلاثة أبواب وسور المدينة كان له اثنا عشر أساسا وعليها أسماء رسل الخروف الاثنى عشر والذي كان يتكلم معي كان معه قصبة من ذهب لكى يقيس المدينة وأبوابها وسورها والمدينة كانت موضوعة مربعة طولها بقدر العرض فقاس المدينة بالقصبة مسافة اثنى عشر ألف غلوة الطول والعرض والارتفاع متساوية. وقاس سورها مئة وأربعة وأربعين ذراعاً ذراع

إنسان أي الملاك . وكان بناء سورها من يشب والمدينة ذهب نقي شبه زجاج نقي . وأساسات سور المدينة مزينة بكل حجر كريم . الأساس الاول يشب . الثاني ياقوت أزرق . الثالث عقيق أبيض . الرابع زمرد ذبابي . الخامس جزع عقيقي . السادس عقيق أحمر . السابع زبرجد . الثامن زمرد سلقي . التاسع ياقوت أصفر . العاشر عقيق أخضر . الحادي عشر اسمانجوني . الثاني عشر جمشت . والاثنا عشر بابا اثنتا عشرة لؤلؤة كل واحد من الابواب كان من لؤلؤة واحدة وسوق المدينة ذهب نقي كزجاج شفاف . ولم أر فيها هيكلا لان الله القادر على كل شيء هو والخروف هيكلها . والمدينة لا تحتاج إلى الشمس ولا إلى القمر ليضيئا فيها . لان مجد الله قد أنارها والخروف سراجها . وتمشي شعوب المخلصين بنورها وملوك الارض يجيئون بمجدهم وكرامتهم اليها . وأبوابها لن تغلق نهاراً لان ليلا لا يكون هناك . ويجيئون بمجد الامم وكرامتهم اليها . ولن يدخلها شيء دنس ولا ما يصنع رجسا وكذبا إلا المكتوبين في سفر حياة الخروف »

هذا وصف مطول للجنة . فيه طولها وعرضها وارتفاعها وحجارتها وأسوارها وأبوابها ولن يكون هذا معنوياً أبداً . بل الغريب فيه أنه وصف بجعل الجنة محدودة بحدود ضيقة إذ أن طولها اثنا عشر ألف غلوة . والغلوة هي رمية السهم أبعد ما تصل اليه يد الرامي . وليكن ربع ميل وهذا كثير . أى أن طولها ثلاثة آلاف ميل . ما لم تفسر الغلوة برمية الملك لا الانسان . فيكون طولها أكثر من ذلك . وفيها زمرد وعقيق ولؤلؤ وما اليها من الاحجار الكريمة . ولا يكون هذا إلا في مكان حقيقي لا مجازى أو معنوي

ويوحنا يقول أيضاً إن في الجنة نهر حياة وأشجاراً تصنع أثماراً . ويجعل العدد دائماً اثني عشر كأسباط بني اسرائيل

وفي هذا كفاية للدلالة على عقيدة المسيحيين في الجنة وما فيها من نعيم

٧

وإلى هنا نمسك عنان القلم . ونخاطب الذين قد يلوح لهم أن نعيم الجنة معنوي فقط ظانين أنهم بهذا يخدمون الدين فنقول:

قد غلطتم يا إخواني . وسرتم في طريق وعرة شائكة مصخرة . لا يأمن سالكها أن يرتطم بما فيها فتزل قدماه ويسقط سقطة هائلة لا ينجو منها

والروح لا تكون إلا في جسدها الذي عملت معه في الدنيا . بعد تحويله إلى ما يوافق حياة الخلود

وثمر الجنة وماؤها وخمرها وعسلها ولبنها وثيابها وعروشها وحورها تشابه في الاسم ما تعرفون ولكنها من نوع لم تروه ولم تسمعوا به ولم يخطر على قلب أحد منكم ولن تنظروه وتتمتعوا به إلا في جنة عرضها كعرض السماء والارض

وصدق الشاعر حين قال :

أما الخيام فانها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها

والله ولي توفيقنا إلى العمل الصالح ليورثنا الجنة بفضله وكرمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعي اللبابي

رئيس لجنة البراق

وفضائح كروجر

نقلت (الجامعة العربية) عن صحف ستوكهلم ان مسيو لوففرن الذي كان رئيساً للجنة البراق الدولية أخذ عند ما كان وزيراً للخارجية (٥٠٠٠) جنيهاً من كروجر ملك الكبريت ليساعده على اختلاس أموال من حكومته . ثم تساءلت (الجامعة العربية) قائلة : على أي أساس منهار من النزاهة والعفة (؟!) بني قرار لجنة البراق الشريف ، وهل الشخص الذي سبق له قبول رشوة ليساعد لصا كبيراً على سرقة أموال حكومته يؤمن على حقوق المسلمين في البراق الشريف ؟

مربي الجيش المتوكلي

كتب الينا من اليمن أن جلالة الامام أطلق على القائد المعروف محسن باشا الفقير لقب « مربي الجيش المتوكلي »

الفتح

وسوريا في عهدها الدستوري

نشرت جريدة (الأيام) في عددها الصادر يوم ٢٠ ربيع الثاني قراراً لوكيل المفوض السامي الفرنسي ينص على منع (الفتح) من الدخول إلى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي مع عدة كتب وجرائد غيرها

ومن العجيب أن تذكر الايام هذا الخبر دون ان تعلق عليه بشيء ، كأنما هو مرسوم جمهوري صادر ضمن دائرة القانون !

ان هذا القرار دلنا بصورة واضحة على حقيقة الحرية المعطاة للبلاد السورية في عهدها الدستوري الجمهوري ، فعلمنا أن سوريا ووزارتها وجمهوريتها لا تملك أن تتصرف في ادخال (الفتح) الى سوريا أو منعها من الدخول فيتولى ذلك عنها المفوض السامي الفرنسي ، وما ندري ماذا ترك للوزارة من الاعمال لتتلهى بعملها وتتسلى بأدائها

لما كانت سوريا في أشد أدوار الفوضى لم تبلغ مهانة الصحف وسلب حريتها الى الحد الذي بلغته اليوم ، والفتح نفسها وهي أثبت صحيفة عاشناها على المبادىء التي قامت لأجلها لم يمنع دخولها الى سوريا الا في هذا الزمن الذي زعموا أنه زمن دستوري وان على رأس العمل فيه وزراء أقل ما يقال فيهم أنهم لو كان الامر اليهم لفتحوا الطريق أمام كل حرف يخطه صاحب (الفتح) حتى لو لم يكونوا على رأيه ، ولكنهم حتى في هذا مسلوبو الادارة يفتات على حقهم ويسلبون أصغر مظاهر من مظاهر سلطتهم فبالك بأكبرها

لقد منعت الفتح من ولوج ربوع السودان وبلاد المغرب وأقطار اندونوسيا ، فلم نستغرب شيئاً من هذا ، لان من طبع ادارة الاستعمار أن تحارب الاسلام في شخص صحيفة تحاول ايقاظه ، ولكن ما بال بلاد يتربع في دست وزارتها شبان نفاخرهم يحترمون كل كلمة يخطها يراع منشىء صحيفة الفتح ، ثم لا يملكون أن يكون في يدهم زمام منعها من دخول البلاد التي تحت ادارتهم أو إباحة دخولها ما دامت هي لم تغير مبدءاً ولا انحرفت عن خطة . فما عدا مما بدا ؟

ان صدور قرار المفوض السامي بمنع الفتح زاد اهتمام السوريين بهذه الصحيفة الصادقة وأخذ من لم يكن يقرأها من قبل يبحث عنها وكم كان شغف الذين لم يكونوا يعرفونها عند ما اطلعوا عليها ورأوا كيف أنها ليس فيها حرف واحد الا لفائدة مقصودة منه قريبة أو بعيدة

إنما استغربنا سكوت جريدة (الايام) عن انتقاد هذا القرار غير القانوني ، لان (الايام) تنافح عن الوزارة وتنضح بدلوها ، والسوريون يرون أن قرار منع دخول الفتح الى بلادهم يعد افتئاتا على الوزارة الوطنية قد يلمس الانسان معه ما يتضمن هذا القرار من نية نحو المبادىء الاسلامية التي تمثلها الفتح ويحبه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها لاجل تلك المبادىء . فهل سيصبر وزراؤنا كثيراً على هذه الحال أم أنهم اقتنعوا بأن هذه الخطة حقيقة وأن ما وصلت اليه البلاد لم يسبق له نظير في كل أدوارها

أما الامة فانها عرفت مسلكها وعرفت طريقها ، ولا يحولها شيء عن بلوغ ما تريد

حلب في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١

ع . و . ى

دعوة الصينيين

الى الاسلام

تعقد الجمعية المحمدية اجتماعات اقليمية لتنفيذ قرارات مؤتمرها الذي عقد في مكاسار بجزيرة سليبس من بلاد اندونوسيا في شهر صفر الماضي . ويحضر هذه الاجتماعات المسلم الصيني اوى شينج هين مبينا فضائل الاسلام وشارحا أسباب اعتناقه هذا الدين الحنيف . وفي كل اجتماع منها دعت الجمعية المحمدية أعضاء الجالية الصينية في البلد الذي يعقد فيه

الحكم على شاب

من صومترا

اتهمت حكومة بادانج (صومترا) الشاب جلال الدين باهانة السيادة الهولندية بأن مزق العلم الهولندي أمام الجماهير في ملعب كرة تلك المدينة . وقد حكمت المحكمة عليه بالسجن سنة وثلاثة أشهر . واستؤنفت القضية الى المحكمة العليا فخففت الحكم الى ٤ أشهر فقط اذ تبين لها أن هنالك دسائس اصطنعت ضد هذا الشاب

العـــــــــرب أمة المستقبل

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عزام

يتلقى الساسة في المغرب ، وبعض أشباه الساسة في المشرق ، الدعوة الى الوحدة العربية بقليل أو كثير من السخرية والاستهتار ، على قدر جهلهم بالحقيقة ، وانخداعهم بالمظاهر . وقد كان أمثال هؤلاء الساسة في القرن الماضي يسخرون من الوحدة الطليانية والوحدة الجرمانية بمثل ما يسخرون منه اليوم

ففي إيطاليا كان وجه الشبه مفقوداً بين « الصقلي » أسمر الاديم ، أسود العينين ، نحيف الجسم ، حاد المزاج ؛ وبين « البيمونتي » ناصع البياض ، أزرق العينين ، ضخم الهيكل ، خالي المزاج . كان وجه الشبه بين أقصى الجنوب وأقصى الشمال مفقوداً ، وكان تباين اللهجة على نسبة البعد ، وكان الزعماء والقواد والكهنة والامراء قد جعلوا من إيطاليا جسما محطما متناكراً يستعصى على السابك والناصح ، فلا يجمعه صهر ولا يؤلفه لين .

كانت إيطاليا على هذا الحال قبل تمام وحدتها بعشر أو عشرين سنة ، فكان ساسة أوروبا يسخرون من « مازيني » وأضرابه ممن دعوا الى الوحدة الطليانية عن إيمان وإلهام ونفاذ بصيرة

كذلك كان الشأن في ألمانيا ، تلك البلاد التى كانت مسرحا لحرب دينية أهلية دامت أجيالا ، وخلقت في جنوبها قلعة الكثلكة وفي شمالها عاصمة المنشقين على الكنيسة ، الخوارج على السلطة الربانية الممثلة في مقام البابوية . كانت ألمانيا بين الكثلكة والبرتستانية — وما بين هاتين من شيع — فريسة الفُرقة الدينية ، ثم الفُرقة السياسية ، فكان في كل ناحية تاج وعرش ، وفي كل تاج معضلة ، وكان في كل إقليم بيت ، وفي كل بيت مشكلة ، والامة الالمانية بين التيجان والبيوت تحيا حياة الفتنة فلا ينتظم لها عقد

كانت ألمانيا على هذا التخاذل ، وكان الداعون إلى الوحدة الالمانية في نظر الساسة الاوروبيين قوما حالمين خياليين ، فلما تهيأت بروسيا لزعامة التيجان المتحدة ، وجاءت حرب سنة ١٨٧٠ ظهر أن الحالمين الخياليين أبعد نظراً وأهدى سبيلا

منذئذ لم تستطع أكبر قوى العالم أن ترد ألمانيا للفرقة وقد ذاقت لذة الوحدة : ذاقت الجاه والغنى والامن ، فتألب عليها العالم — تألبت ٢٨ دولة في الحرب العامة فلم تستطع أن تمحي ما قضت عليه الوحدة من السخائم المحلية أو الضغائن الطائفية . لم تستطع بريطانيا ، ووراءها خُمس الدنيا ، ولا الولايات المتحدة ووراءها قارة ، ولا فرنسا ولها من القوة والملك مالها ، ولا روسيا تعبيء في زحف واحد ١٢ مليونا من الجنود ، ولا العنصر الاصفر ممثلا ربع البشر — لم يستطع هؤلاء جميعا أن يمزقوا ألمانيا بعد أربعين سنة من اتحاد شعوبها

وقد كان هذا الاتحاد قبل وقوعه حلماً وخيالا عند الساسة الاوربيين

هذان مثالان في التاريخ الحديث يجب أن يعيهما العرب ، ويجب على دعاة الوحدة العربية أن يضعوهما نصب أعينها ، وأن يتخذوا منهما القدوة والعبرة . وليس العرب في العالم أقل شأناً من الجرمان ، ولا بالطبيعة من الطليان ، ولا من جهة العدد ، ولا المميزات الاخرى

فقد اختص العرب بنصف دائرة البحر المتوسط ، ويطلون على المحيط الهندى من ناحية والاطلسي من الناحية الاخرى . والعنصر العربي في أقاليم معظمها معتدل ، وأرض غنية بالنبات والحيوان والمعادن ، فيها ثلاثة أنهار من أعظم أنهار الدنيا ، ومنابع الغاز من أغناها ، ومناجم المعادن على اختلاف أنواعها ، وهو عنصر أهل لاستثمار ثروات أرضه ، وكفؤ لاخراج حضارة مادية بجانب الحضارة المعنوية التي امتاز بها من قبل

والعنصر العربي — فوق ثراء أرضه وكثرة عدده — له على العموم عدة العزيمة والنشاط والجلد والمغامرة

ووحداته المكونة له ، سواء في آسيا أم في أفريقيا ، لا تزال فتية لم تمسها الشيخوخة : فجميع شعوبه في عنفوان الصبا غير منهوكة بترف ، ولا مصابة — في أبدانها أو عقولها — بشيء

من أمراض الامم القديمة . فان العنصر العربي مع أنه من العناصر القديمة التي مدنت العالم بحضارات عظيمة ، قد انتفع بانتشاره وتجوله فيما له ذلك الامتزاج بشعوب سوداء وأخرى تغلب عليها ودمجها في ذاته ثم هضمها واستوى الى أصله ، فأمدته بفتوة وحيوية لا يتمتع بها شعب من الشعوب القديمة . ولا شك في أن الوحدة العربية تحت الظروف الحديثة ستبرز العنصر العربي متهيئاً بقوى جديدة ومميزات مضافة الى تلك التي كانت له في ظهوره الاول على الرومان والفرس وأمم المشرق والمغرب منذ ثلاثة عشر قرنا

وسيجد دعاة الوحدة — كما ساروا بدعوتهم الى الامام ، وكلما تغلبوا على الاقطار العربية المرتابة ، أو المترددة — أن أمرهم ظاهر ، وأنهم على بينة منه . سيجدون أنهم يستندون في دعوتهم على حقائق ثابتة ، وأنهم يحسبون حسابهم على قواعد رياضية لن تخطيء . سيجدون أولا سيادة اللغة العربية كاملة في العرب والامم المستعربة كسيادة اللغة الالمانية أو الايطالية أو الانجليزية ، وسيجدون اللهجات — مهما اختلفت — لا تختلف الا في استعمال المترادفات العربية ، وان الجميع تربطهم لغة القرآن ، لغة الكتابة والادب

ثم سيجدون عرفاً شاملا وأدبا متحداً ومزاجاً منسجماً واحداً يرجع الى دين العرب ، أو أدب العرب ، أو عادات العرب ، فانتشار العنصر العربي من هذه الناحية لم يباعد بين أجزائه ، ولم تتلون هذه الاجزاء بصبغات الامم التي حلت محلها ، بل صبغت الجميع بصبغتها وبقي الطابع العربي على اللسان والسيماء والمزاج ، وانك لتسير في البلاد العربية من الخليج الفارسي الى المحيط الاطلسي فلا تستطيع أن تقول : هنا يبتديء قوم ، ومن هنا يختلف الناس . ثم لو أنك قابلت بين أطراف العنصر العربي على حدود فارس وحدود فاس لوجدت رجلين على تباين ، ولكن ما بين هذين الرجلين من التباين يتلاشى شرقا وغربا ، وانما العبرة بالمزاج الوسط الذي هو الامة العربية . وهذا الفارق بين الاطراف موجود في كل عنصر وكل أمة ، وقد أشرنا الى وجوده في ايطاليا وهو كذلك في روسيا من الشرق الى الغرب ، من الشمال الى الجنوب ، من البريتون الى أهل البريطانية . وظاهر كذلك في انتشار العنصر البريطاني

فالوحدة العربية حقيقة واقعة ، وحقيقة تاريخية ، ودعاتها أبعد الناس عن الخيال وأمسهم بالعلم

وتمزيق الامة العربية الى شعوب وقبائل ليس دليلا على انحلالها ولا على فقدان حيويتها ، وانما هو أثر من آثار الجهل ، ومظهر من مظاهر الغلبة الافرنجية في الشرق ، ولكنه لا يحول بين ظهور الامة العربية بالمكانة التي تستحقها لظهور عنصر ممتاز بالذكاء والشجاعة والنشاط والجلد والصبر ، وممتاز فوق ذلك بالذوق السليم والنصفة

ذلك فضلا عن ثراء أرضه ، واعتدال اقليمه ، فلا يحول بين هذه الامة وبين رسالتها في العالم الا الجهل ، وقوة المستعمرين . فعلى أبناء العربية أن يقاوموا الجهل وأن يستبسلوا في مقاومة المستعمرين . وهم ان فعلوا لا يخدمون أمتهم فحسب ، بل ينقذون العالم بانقاذ العرب ، ذلك العالم الذي شاخت حضارته ، وتكاد تفلس مدنيته ، ذلك العالم الذي بسطت المادية عليه جناحها منذ أن ضربت الحضارة العربية ، وليس في العالم عنصر يدين بالمساواة ويعلو على المادة كالعنصر العربي ، فاذا ساد ، سادت معه المساواة التامة وهبطت الحياة المادية لتصعد الحياة النفسية ، واذا وهب العرب المساواة والحياة للعالم فقد أنقذوه مما هو فيه وخلقوه خلقا جديدا

فحاجة العرب الى الوحدة لا شك فيها ، وحاجة العالم الى العرب لا ريب فيها ، واذا وجدت الحاجة فترقب ظاهرة — ترقب أمة المستقبل ، أمة العرب

القاهرة — عبد الرحمن عزام

مقاومة الاحمدية القاديانية

حضر الى بلدة « بليكن » بجاوا حضرة الشيخ محمد بيضاوى والشيخ يزراجي وهما من أعضاء جمعية نهضة العلماء لنشر الدعوة لمقاومة حركة الاحمدية في ذلك البلد . وجمعية نهضة العلماء لها منزلة عالية بين جمهور المسلمين في جاوا

السيد اسم لمصر العليا !

من الفتن التي ابتُلي بها المسلمون في هذا العصر فشغلتهم عن اطفاء الحريق الاكبر ، نزاعٌ ما زال قائماً بين العلويين والارشاديين في جاوة على لقب (سيد) وهل هو خاصٌ بالعلويين أم يجوز اطلاقه على كل مسلم بمقام افندي عند الترك ومسيو ومستر عند الافرنج . وليس هذا من الامور التي نتعرض لها في الفتح ، لكننا أردنا أن نفكه القراء بكلمة صدرت من أحد أعضاء مجلس العموم الجاوى (فولكس راد) أثناء عرض هذه المعضلة على ذلك المجلس ، فقد قال النائب سوانكوفون ما نصه :

«تجاه لقب (سيد) أقول : هذه الكلمة فقط – سيد والسيد – معناها الحقيقي هو اسم يطلق في اللغة العربية على مصر العليا ، فيتضح من هذا أنه لا يجوز أن يكون اسم (سيد) بمعنى لقب » انتهى بحروفه

وقبل أن يأخذ العجب مأخذه من القاريء نحل له هذا اللغز ، فنقول : ان جناب النائب جاهل باللغة العربية وقد راجع دائرة المعارف الهولندية ليقف على معنى كلمة (سيد) فخرجت له كلمة (الصعيد) مكتوبة بحروف لاتينية والحروف اللاتينية لا فرق فيها بين (السيد) و(الصعيد) لان السين والصاد يدل عليها حرف واحد وهو S وحرف العين غير معروف عند تلك الامم فوقع حضرة النائب سوانكوفون في هوة عميقة من الجهل حملته على ابداء السخافة التي نقلناها آنفاً

ان الكماليين الذين غضبوا على الحروف العربية ونصوا في قانون العقوبات على أن استعمالها جريمة ، طبعوا القرآن العربي في الشهر الماضي بحروف لاتينية وكلمة (صعيداً طيباً) الواردة في كتاب الله سيقرأها النائب سوانكوفون (سيداً تيباً)

ومن عجيب صنع الله أن الكتبي الذي ارتكب جريمة تحريف القرآن بتلك الحروف وهو « ابراهيم حلمي التتارى » قد أوقف الله حاله وعطل أشغاله ، فقد اطلعت على رسالة بخطه وامضائه بعث بها من القسطنطينيه الى مصر يسأل : هل إذا جاء الى مصر وفتح فيها مكتبة لبيع الكتب العربية يمكنه أن ينجح ؟ ونحن نجيبه بأن الجريمة التي ارتكبها هي التي حالت بينه وبين النجاح ، فاذا تاب منها الى ربه توبة نصوحا وسلك غير هذا السبيل يمكن أن ينجح سواء جاء الى مصر أو ذهب الى مالطة

الى جلالة ملك العرب

من أسرة القاوقجي

بك يا مولايَ ردّ الله على الحجاز مايرد من صبح على ليل . فكان بها الولاة نجوما وكنت وحدك الشمس ، ووهبها الله من اقبالك معنى الغد ولم يكن فيها من الادبار الا معنى الامس . فلم يلبث فجرك السعيد أن شق في الامم نهارها وشب في كل جهة من العالم أنوارها ، فأطلقت النفوس من قيودها وحررت الجزيرة بعقودها وهديت العقول لمواردها وانزلت الامة على حكم كتابها .

ولا بدع فلقد أرضيت ربنا ونبيه ، ونصرت حزبه ووليه ، وكنت أفضل راع لتلك الرعية . ونحن يا جلالة المليك المعظم تعجز ألسنتنا عن احصاء الشكر وتقصر أقلامنا عن الثناء راجين بما نملك من الدعاء أن يديم الله جلالتكم على رأس العرب وأن يجعل فيكم المادة التي تنبع منها السلامة العربية

أنت يامولاى مع القرآن فالله عونك ونصيرك والعالم الاسلامي كله مشايعك وظهيرك . ونحن بدورنا أيضا نوجه خالص الشكر والثناء الى اللجنة التنفيذية اذ ساعدتنا كثيرا في اطلاق سراح فتانا بطل الشهامة (فوزى بك القاوقجي) والى كل من ساعدنا من صحف وجمعيات في اقناع جلالة المليك ببياض صحيفة هذا المجاهد

وتفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول احتراماتنا وخالص شكرنا وثنائنا

عن أسرة القاوقجي

حماه عبد الرحيم القاوقجي (الصابوني)

السياسة والتعليم في جاوه

منعت محافظة مكاسار في سليبس (جاوه) جميع فرق الكشافة من التجول في شوارع المدينة الا باذن منها . واتهم محمد عاشقين المدرس في مدارس شركت اسلام في مكاسار أيضا بتلقين مبادىء سياسية ضد الحكومة الاندونسية الهولندية لتلاميذ مدرسته وقد حقق معه وأخذ منه تعهد بعدم رجوعه الى مسلكه الاول

مذكـــــــــرة

بالرد على الاسئلة الموجهة من لجنة بحث موضوع

البغـــــــاء الرسمي

السؤال الثالث

ما هي الوسائل التي تقترحونها لمكافحة البغاء السري ؟

لمكافحة البغاء السري يلزم اتخاذ الوسائل الآتية :

١ — مطاردة البغايا اللاتي يوجدن في البيوت السرية ، ومطاردة كل شخص أعزب كان أو غير أعزب يضبط في تلك البيوت ومعاقبته شرعيا وجنائيا مع سن لائحة لذلك ومطاردة القوادين والقوادات الذين يحرضون على انتشار البغاء السري ويغررون بالشبان والشابات لايقاعهم فيه ومعاقبتهم بعقاب صارم

٢ — سن تشريع لمقاومة انتشار هذه الحال كما هو حاصل في أوربا مع التشديد على ملاك المنازل بعدم قبول سكنى أحد من البغايا وان علموا بوجود بغي فيجتهدون في اخراجها اما بالطريق الودي واما بالقوة بمعرفة البوليس الذي يجب عليه في هذه الحالة مساعدة صاحب المنزل على إخراجها

٣ — وضع نظام يكفل ايجاد هيئة راقية من بوليس الآداب من ذوي الاخلاق الفاضلة والغيرة على الدين ليكون مضمونا منها عدم وقوع البوليس فيما يشين الكرامة ويحط السمعة

٤ — اعطاء بوليس الآداب سلطة واسعة لمنع مغازلة الرجال والشبان للنساء في الطرق والشوارع ، ومعاقبة كل من يخالف الآداب العامة ، ويضبط النساء المتبرجات المتهتكات اللاتي يخرجن عن حدود الحشمة والوقار بلبس الملابس الرقيقة التي تشف عما تحتها من أعضاء البدن وكشف الذراعين والساقين والنهدين وغيرهما لاصطياد الشبان واغرائهن على ارتكاب الفحشاء مع فرض عقوبة قاسية على كل من تأتي منكرا من ذلك

٥ — اعطاء بوليس الآداب السلطة الكافية لتفتيش المقاهي والبارات ومحال الرقص ومنازل الخياطات والفنادق والذهبيات والعوامات والكشكات والسيارات ، عند وجود شبهة قوية لديه في وجود بغايا بها ومعاقبة كل من يضبط هناك رادها

٦ — مراقبة مكاتب التخديم والتشديد على المخدمين بعدم ايجاد خادمات للفرش والتوسط في استخدامهن وكذا عدم ايجاد خدام من ذوى الاخلاق الفاسدة حتى لا يكونوا سببا في فساد أخلاق أسيادهم من بنات وبنين ، وكفى دليلا على ذلك الحوادث المتكررة المسجلة بسجلات البوليس والمحاكم الشرعية والاهلية

٧ — منع اختلاط النساء بالرجال في المجتمعات العامة وصالونات الرقص الشرقي والافرنجي وفي الشوارع والطرقات والحدائق والمتنزهات وفي الموالد والمقابر اللهم إلا إذا كانت المرأة مع زوجها أو أولادها ومحرم لها وفرض غرامة على كل من توجد بهذه الحال بحالة منكرة

٨ — اقفال محال الرقص ودور الخلاعة ومسارح التمثيل الهزلي والسينما المغايرة للآداب التى بمناظرها واعلاناتها الكبيرة الكثيرة الملصقة على الشوارع والمنشورة ببعض الجرائد أصبحت مدارس عملية لتعليم الرذيلة ، وهي جميعها بؤر فساد تجمع أنواع الموبقات وتحرض على الشهوات وارتكاب المعاصي والمحرمات وتساعد على انتشار البغاء

٩ — منع نشر صور الممثلات والراقصات والمغنيات بالجرائد السيارة والمجلات وبالشوارع العامة ومنع بيع الصور المغايرة للآداب التى تباع سرا وعلنا في بعض المكاتب والاسواق وهي كما لا يخفى محرضة على الفسق

١٠ — منع شرب الخمور (عملا لا قولا) كما فعلت الولايات المتحدة وحاربتها كما قامت الحكومة المصرية بمحاربة المخدرات .

أم تكن الخمر من أفظع أنواعها ـ وهي كما قيل ام الخبائث والشرور ـ وداعية لارتكاب الفجور ولها علاقة متينة بالزنا ، بل هي من أكبر عوامله كما هو مقرر عند علماء الدين والاجتماع

١١ — مقاومة التمثيل الهزلي الساقط و الاغاني الهزلية المعروفة (بالطقاطيق والمنلوجات) ومسارح السينما برقابة الروايات التي تمثل في هذه المسارح لانتقاء القطع الجيدة الادبية الفكاهية الخالية من فحش القول والتبذل وكذا مراقبة شرائط السينما مراقبة شديدة ، وحذف كل ما كان منها مغايراً للآداب . وكذا مراقبة اسطوانات الفونوغرافات لابعاد الاغاني الهزلية المنتشرة الآن في معظم البيوت والمقاهي والدكاكين

١٢ — مصادرة المجلات الهزلية والقصص والروايات الغرامية المملوءة بصور النساء العاريات من راقصات ومغنيات وممثلات وبحوادث غرامهن وعشقهن مما يبعث في نفوس الشبان الميل الى ارتكاب الفحشاء ويزين لهم حب الشهوات من النساء ويغري النساء بتقليد الاجنبيات في هذه الصور والحوادث المخزيات

١٣ — التبكير بالزواج ـ لانه لما كان البغاء مشجعا على عدم الزواج كان العلاج الحاسم هو الزواج المبكر فلحماية المجتمع الانساني ووقايته من أضرار البغاء يجب نشر فكرة الزواج بين الشبان والشابات والدعوة الى الاخلاق الفاضلة الكريمة وذلك بواسطة الخطباء في المساجد والمعابد والمدرسين في المدارس ومأذوني الشرع الشريف في القرى والاقاليم والوعاظ والمرشدين في عموم الجهات بالحث على ذلك

١٤ — تسهيل طرق الزواج بسن لائحة ترفع كل القيود العرفية وغيرها وتزيل العقبات من طريق الزواج إلا ما أمر به الدين وتقليل قيمة المهر ما أمكن وجعله في طاقة كل إنسان في حدود الشرع الشريف مع ترك العادات المبتدعة المتبعة في الأفراح التي لا فائدة منها سوى ضياع المال والشرف حتى تميل الناس بذلك الى الزواج وترغب فيه وتقل العزوبة المنتشرة الآن خصوصاً بين المتعلمين

١٥ — فرض ضريبة على الأعزب القادر (كما فعلت ايطاليا) وذلك لمحاربة العزوبة المذكورة الداعية إلى البغاء السري وحبذا لو قررت الحكومة عدم قبول استخدام أحد بها إلا إذا كان متزوجاً وقدم بذلك شهادة تدل على ذلك مع ما يقدمه من شهادة حسن السير والسلوك وتحقيق الشخصية ، لان المستخدم المتزوج يحافظ على كرامته ووظيفته أما غير المتزوج فلا يهمه إلا نفسه واتباع شهواته وبذلك تنتظم الاعمال وتصلح أحوال الشبان والرجال

١٦ — نشر التعليم الديني في عموم المدارس وجعله اجباريا ومن المواد الاساسية لان الدين كما هو معلوم الاساس المتين في تهذيب الاخلاق وتربية النشء تربية صحيحة

١٧ — منع اختلاط الذكور بالاناث في المدارس والتشديد على المعلمات والتلميذات بألا يلبسن سوى ملابس الحشمة والوقار والا يكشفن اذرعتهن وصدورهن لتكون المعلمات قدوة صالحة للتلميذات وتكون التلميذات قدوة حسنة لامهاتهن وغيرهن من النساء

١٨ — نشر الخطباء والوعاظ والمرشدين في الاقاليم وغيرها لحث الاهالي على محاربة البغاء والتأثير في نفوسهم باظهار عيوبه وما يترتب عليه من العيوب والمضار الدينية والصحية والاجتماعية والدعاية الى ذلك من طريق النشر وتوزيع المطبوعات في المنازل والمقاهي والمحال العامة وتكوين جمعيات للمحافظة على الدين والآداب العامة في كل عاصمة من عواصم المديريات

السؤال الرابع

ماهي الوسائل التي تقترحونها لتلافي الامراض السرية ؟

١ — ان أول الوسائل وأهمها للوقاية من الامراض السرية ومكافحتها وتلافيها هو ايجاد مستشفى خاص بالامراض التناسلية يكون شبيها بمستشفى الحميات المعدة بالعباسية أو مستشفى السل بحلوان وغيرها لمعالجة المصابين والمصابات بهذه الامراض الخبيثة مع حجز المصابين بالمستشفيات حتى يتم شفاؤهم فلا تتعدى الاصابة منهم الى غيرهم

٢ — سن قانون لمعاقبة كل من يكون مريضا بمرض تناسلي ولم يقدم نفسه للعلاج وكل طبيب يعلم باصابة شخص ولم يبلغ عنه مراعاة لما يسمونه « سر المهنة »

٣ – تعليم الطلبة في المدارس خصوصاً البالغين منهم سن الرشد ضمن برنامج علم التشريح «الفسيولوجيا» جهاز أعضاء التناسل والامراض التي يصاب بها ليكون كل طالب على علم تام بها فيقي نفسه من الوقوع في أخطارها

٤ – القاء محاضرات صحية من رجال الفن وحضرات موظفي الصحة في الجمعيات العمومية والنوادي وغيرها وفي الراديو مع الاستعانة بحضرات ائمة المساجد بالقاء خطب في ايام الجمع تكون شاملة على أضرار تلك الامراض السرية والوقاية منها فيستفيد منها جمهور كبير ممن يحضرون صلاة الجمعة في المساجد

٥ – تصوير تلك الامراض تصويرا بشعا ينفر الناس منها وذلك لشرحها للجمهور بطريق شرائط السينما والفانوس السحري

٦ – الاكثار من المتاحف ليس فقط بالقاهرة والاسكندرية بل في عموم عواصم المديريات تحوي نماذج من الشمع أو نماذج من الجبس تمثل فتك الامراض السرية ببني الانسان ليزورها الجمهور مجانا كمتحف فؤاد بعابدين، هذا مع اعطاء كل زائر عند دخوله كراسة صغيرة فيها رسم ووصف هذه النماذج وبها النصائح الطبية والصحية اللازمة للوقاية من تلك الامراض، فهذه المتاحف تكون بمثابة استاذ عظيم لعامة الشعب يعلمه مضار الامراض التناسلية وطرق معالجتها والوقاية منها وتلافيها

السؤال الخامس

اذا كنتم ترون الغاء البغاء فهل يكون ذلك تدريجيا أم دفعة واحدة ؟

أريد أن يلغى البغاء الرسمي دفعة واحدة مع اتخاذ الاحتياطات السالفة الذكر من عقوبات شرعية وجنائية وإيجاد ملاجيء ومستشفيات صحية وارغام على الزواج بسن قانون لذلك ونشر التعاليم الدينية الحاثة على الفضيلة والعفاف وشرف النفس وطهارتها بواسطة الوعاظ والمديرين وغيرهم

أما التدرج فيه فغير مجد ولا مثمر اصلا ومثل هذا كمثل عضو أصابه سوس أو سرطان فانه يجب المبادرة ببتره حالا خوفا على بقية أعضاء الجسم من تفشي الفساد فيه ودليلنا على ذلك الحادثة الآتية :

حدثني أحد الاخوان المسلمين الصادقين أن الدولة الروسية حينما دخلت «بخارى» محتلة أرضها فتحت في بعض المدن مواخير البغاء الرسمي فقام الاهالي وضجوا لذلك واشتكوا الى الحكومة فلم تسمع لهم قولا ولم تلب لهم نداء فأجمع العلماء أمرهم وأخذوا الفؤوس وذهبوا الى هذه البيوت بأنفسهم وهدموها فخرج منها النساء هاربات فقبضت الحكومة على أولئك العلماء وحققت معهم فقالوا : – اننا ندافع عن صحتنا وصحة أولادنا فوق صحة أخلاقنا وديننا فان نبينا ﷺ قال ما معناه «ما فشى الزنا والفاحشة في قوم إلا أصابهم الله بأمراض لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا» وقال الله تعالى (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

فنحن نساعد الحكومة في محاربة الامراض كما لو كان في البلد طاعون أو كوليرا فانه يجب علينا أن نساعدها في محاربته بكل ما نستطيع من قوة ونخالف في ذلك كل من ينصحنا بعدم محاربته ولو كانوا أبناءنا أو آباءنا : فحين سمعت الحكومة منهم هذا القول السديد لم تجد أمامها الا اقرارهم على صنعهم وقضت على البغاء من بلادهم قضاء مبرما

فحبذا لو اقتدت حكومتنا السنية بتلك الحكومة الروسية وألغت البغاء الرسمي فتكون بذلك قد أجابت نداء حضرات العلماء الصادقين وأنصفت الدين وأرضت رب العالمين وسيد المرسلين

هذه هي اجابتي على الاسئلة المذكورة أرفعها لسعادتكم وفوق كل ذي علم عليم

وفي الختام أرجو الله أن يوفق سعادتكم وأعضاء اللجنة ويوفق رجال حكومتنا السنية لما فيه الخير للبلاد واصلاح حال العباد في ظل ملكنا المعظم فؤاد الاول حفظه الله ذخرا لامته وناصرا للدين واعلاء كلمته انه السميع المجيب »

علي فكري

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

مجلة العرب

من الصحف ما ينشئه أصحابه للتجارة ، ومنها ما ينشره أصحابه لهوى من الاهواء ، ومنها ما يراد به اذاعة حقيقة مهضومة والتعبير عن مبادىء يؤمن صاحبها بها . ومن هذا النوع الاخير صحيفة أسبوعية جديدة أصدرها في القدس صديقنا الكاتب الضليع السيد عجاج نويهض الذي عرفه قراء العربية بترجمته كتاب حاضر العالم الاسلامي وعرفه قراء الفتح بمقالاته المتعددة ومحاضراته في جمعيات الشبان المسلمين بفلسطين. وقد أصدر هذه الصحيفة للدفاع عن حقوق الناطقين بالضاد في آسيا وشمال افريقية والعمل على ايقاظهم ودعوتهم الى اعداد أنفسهم للمهمة التي ينتظرها منهم تاريخ الانسانية . وهي في ١٦ صفحة يدل وضعها وترتيبها على ذوق سليم ، كما تدل مقالاتها واختيار اصدارها في يوم صلاح الدين وذكرى حطين على أنها ذات مرمى شريف بعيد المدى . ومما تضمنه عددها الاول مقالة الاستاذ عبد الرحمن عزام (العرب أمة المستقبل) التي يراها القارىء في هذا العدد من الفتح فنرجو لها النصر في ميدان الجهاد وقيمة اشتراكها في خارج فلسطين جنيه وربع

نهاية السول

للاسنوى

في شرح منهاج الاصول

للبيضاوى

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتى الديار المصرية سابقاً

٤ مجلدات ، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشاً غير أجرة البريد

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوي

سيباع بالمزاد العمومى مواشي موضحة بالمحضر ملك الخواجه مومي بولس الحريري من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦٠٠٥ سنة ٩٣٢ مدني ملوى وفاء لمبلغ ٦٤٧ قرش

كطلب الحرمة نفيسة بنت اسماعيل بصفتها وصية على أولادها القصر من الريرمون مركز ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء والخميس ٥ و ٦ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة

سيباع ٥ أرادب ادرة شامي مبينين بمحضر الحجز ملك عرابى ابراهيم ومحمد ابراهيم على من الناحية نفاذا للحكم الصادر ن ١٦٧٩ سنة ٩٢٧ وفاء لمبلغ ٢٠/٤٢٣ قرش

كطلب عبد المنطلب خليل من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء والخميس ١٤ و ١٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية المعرقب والثاني بسوق كفر عمار

سيباع بالمزاد العمومى منقولات منزلية ونحاس وفرش موضحين بالمحضر ملك ناشد معوض من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة العياط الجزئية في القضية ن ٢٢٦٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش

كطلب فريد أفندي يوسف المقيم بعزبة والده ومحله المختار مكتب الاستاذ يوسف أفندى أصلان المحامي فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٨ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع محروس بالبراهمة ويوم ٢٠ منه بسوق قفط اذا دعت الحالة

سيباع علنا حمار و ٣ معزات ملك على أحمد عبد الله من الناحيه نفاذاً لحكم محكمة قنا في القضية المدنية ن ٤٤٧٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش

كطلب الخواجة الياس جوبجانى التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٠ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع سالم تبع المطيات أو يوم ٢٩ منه بسوق دشنا

سيباع بالمزاد العمومى جاموسه سوداء ملك يمني ابراهيم عثمان بالناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة دشنا في القضية ن ٣٦٣٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩١ قرش

كطلب عرابى محمد اسماعيل من نجع الحراجية تبع العزب المصرى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١٥ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع كوم الضبع تبع طوخ ويوم ١٧ منه بسوق نقاده ان لم يتم

سيباع بالمزاد العلني بقرة حمراء مبينة بمحضر الحجز ملك ضاحي ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قوص في القضية المدنية ن ٢٨٧١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش

كطلب محمود امام من ناحية طوخ مركز قوص

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بشارع أبي خطاب عمر بالخرطة بمصر القديمة

سيباع بالمزاد العلني سرير وكنبتين ودولاب وبوريه مبينين بمحضر الحجز ملك المعلم ابراهيم محسب من الجهة المذكورة نفاذا للحكم الصادر من محكمة السيدة الجزئية ن ٢٢١٦ صنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٤٦ قرش

كطلب الحاج عبده أفندى على العزبي التاجر بشارع المطبعة الاميرية ببولاق مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٨ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية قصير بخانس

سيباع بالمزاد العمومي مسطاح ادره شامي ملك ربيع أحمد سليم المزارع بالناحيه نفاذاً لحكم الصادر من محكمة نجع حمادي الجزئية الاهلية في القضية ن ٢٣٤١ صنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٧٠ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ و ١١ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية صنديون مركز قليوب

سيباع علنا حماره و ١٥٠ رطل عنب ملك الشيخ عبد المجيد أحمد حمزه من الناحيه نفاذاً لحكم محكمة طوخ الجزئية الاهليه في القضية المدنية ن ١٥٧٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩٣٢ قرش و ٢٠ بارة

كطلب أحمد أفندي عبيد التاجر بقها مركز طوخ فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٨ سبتمبر ٩٣٢ واليوم التالى الساعة ٨ صباحا بسكة الفجالة بجوار زقاق ابن قريش امام معمل الطرشى قسم باب الشعرية بمصر

سيباع علنا ٤٠ شوال فول وارد السودان وأشياء اخرى موضحة بالمحضر ملك طه امام الحصاني بدكانه بالجهة المذكورة نفاذاً للحكم في القضية ن ٣٩٢ سنة ١٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ٢٠/ ٢١٨٢ قرش

كطلب الحاج بيومي منصور الحصانى بشارع الازهر قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ و ١٨ و ١٩ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة أراضي دلقام مركز صمالوط ويوم ٢٧ سبتمبر بسوق صمالوط

سيباع بالمزاد العمومي قمح وقطن ومنقولات منزلية موضحة بمحضر ملك حنا عبد الله عوض نفاذاً للحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية الاهلية في القضية ن ٤١٣٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦٥ ج و ٢١ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد باشا على بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف زجب بك نجيب الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها « جلائل العبر في قصة سيدنا آدم عليه السلام » وذلك يوم الاثنين ١١ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة بشارع محمد على والدعوة عامة

ادارة الجمعية

الدكتور طه دنانه

خريج جامعتي ليبزج و برلين

اختصاصي في الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمندار

تليفون ٤١٩٩٩

الحديقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومي

لمؤلفها

محب الدين الخطيب

عشرة أجزاء في نحو ٣٠٠٠ صفحة، وكل جزء على حدته بخمسة قروش

تطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

لصاحبيهما محب الدين الخطيب

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده وتورع عن إرضاء الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٠) القاهرة : يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى ١٣٥١ (السنة السابعة)

أصل اسلام البوشناق

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

بينما كنتُ مؤخراً في سراي بوصنه أطلعني بعض الاخوان على عدد من « نور الاسلام » مجلة الازهر ورأيت فيه بحثاً متعلقاً بالمسلمين في يوغوسلافيا مترجماً عن « دليل العالم الاسلامي » المحرر بالافرنسية . وبعد أن أنعمت النظر فيه وجدت فيه أغلاطاً تاريخية واحصائية ككثير مما في هذا الدليل . وما أظن صاحبنا الاستاذ العلامة الشيخ محمد خضر حسين رئيس تحرير المجلة اطلع على هذا الفصل قبل نشره في المجلة اذ لو كان اطلع عليه لما سمح بنشره فيها

فالمسألة الاولى احصاء مسلمي يوغوسلافيا جميعاً بمليون وثلاثمائة ألف نسمة أو أكثر قليلا

والحقيقة أن مسلمي يوغوسلافيا بحسب الاحصاء الاخير يبلغون مليوناً وسبعمائة وستين ألف نسمة

وهذا الفرق قد يكون له وجه وهو أن الاحصاء الاول قديم منذ تأسيس مملكة يوغوسلافيا بعد الحرب العامة وقد ازداد عدد المسلمين في هذه السنوات الاخيرة . غير أن الاقرب الى الصواب أن يكون الاحصاء الاول من أصله ناقصاً كاحصاءات كثيرة واردة في الدليل المذكور لانه ليس من المعقول أن يزداد عدد المسلمين اربعمائة ألف نسمة في مدة ثلاث عشرة سنة وهم جميعاً نحو من مليون ونصف وقد هاجر من ولاية أسكوب عشرات ألوف من الاتراك الى تركيا . فلا مراء في أن الاحصاء نفسه من أصله ناقص عن الحقيقة

ولكن هذا الخطأ مغتفر في جانب خطأ آخر فظيع وهو زعم الدليل ان مسلمي هذه الديار كانوا نصارى وان الاتراك في زمن محمد الفاتح حملوهم على الاسلام « بالسيف ! » (كذا)

ففي هذا القول افتئات على التاريخ من وجهين الاول زعمه أن هؤلاء الاهالي كانوا نصارى يوم أنهم كانوا نصارى بالمعنى المعروف أي يقولون بثلاثة أقانيم في الاله وبألوهية عيسى عليه السلام . والثاني زعمه أنهم انما أسلموا بالقوة لا بمقتضى وجدانهم

ومن الغريب أن تنقل هذا القول مجلة هي لسان حال الازهر وهي أدرى من كل أحد بانه ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ وأن المسلمين

في جميع فتوحاتهم لم يخرجوا عن العمل بهذه الآية الكريمة

أما أجداد أمة البوشناق المسلمين فلم يكونوا نصارى بالمعنى المعروف، بل كانوا فئة يقال لها « بوغوميل Bugomile » كان منها طائفة في بلاد البلغار، وكان منها نفر في ايطالية ويقال لهم أيضاً « باتارين » ومعناه « محبو الله » ولم يكونوا يعتقدون بالتثليث ولا بألوهية المسيح ولم تكن لهم كنائس . وقد رأيت في سياحتي هذه كثيراً من قبورهم فهي ليس عليها صلبان ولا شيء من رموز النصرانية بل هي أشبه بالنواويس . وكانت هذه الفئة تأبى أن تترك عقيدتها هذه فشق ذلك على البابوات فأخذوا يضطهدونها بواسطة ملوك المجار . وأخذ هؤلاء يضيقون على هؤلاء « الباتارين » ويجبرونهم على الكثلكة . فنفروا وازدادوا تمسكا بعقيدتهم . ولما كانت هذه العقيدة تشبه الاسلام من جهة سيدنا عيسى عليه السلام مالوا الى الاسلام وأخذوا يدخلون فيه من قبل فتح الاتراك لبوسنه بمدة طويلة . ثم لما جاء محمد الفاتح واستولى على مملكة بوسنه دخل سائر هذه الفئة في الاسلام لانها فئة كان فيه استعداد خاص للاسلام بسبب تشابه العقيدة ولكون سائر الامم المسيحية التي كانت تحيط بها كانت تخالفها في الاعتقاد وتضطهدها . ومنذ ذلك الوقت أسلم أجداد البوشناق بمقتضى وجدانهم وحسن اسلامهم ويا ليت جميع المسلمين اليوم مثل مسلمي بوسنه والهرسك في مجموع أحوالهم

فهذه هي الحقيقة في اسلام البوشناق، والمحققون والمؤرخين يعلمونها . وأما الذين دأبهم بث السموم، مثل أصحاب « دليل العالم الاسلامي » واضرابهم، فهؤلاء من أجل دعايتهم الملعونة ... يريدون أن يوهموا الناس أن مسلمي هذه البلاد قد أجبر آباؤهم على الاسلام اجباراً ولو سألتهم عن انتشار الاسلام في جميع أقطار الارض لاجابوك انه انتشر بالسيف ! ولم يخجلوا من التاريخ ولا من الحق .

ولكن قد تغلبت الحقيقة التاريخية في الآخر ولله الحمد وصار العلماء المنصفون في أوربة يعترفون انه لم توجد ملة عرفت من التسامح في الدين ما عرفه الاسلام

وبطلان قول « دليل العالم الاسلامي » الافرنسي من جهة اسلام البوشناق بالسيف ! ظاهر بالبداهة . اذ لو كان ذلك صحيحاً لما كان يعقل أن يبقى ثلثا الاهالي في بوسنه والهرسك على النصرانية كاثوليكا وأرثوذكساً . بل كان ينبغي أن يكون الجميع أسلموا . فلماذا لم يرع السيف الا هذا الثلث فقط ؟ ولماذا بقيت أكثرية أهالي البلقان نصارى متمتعين بجميع حقوقهم الدينية وأحراراً في اقامة شعائرهم ولهم كنائسهم ورهبانهم وأحبارهم وبطاركتهم في ظل آل عثمان . وهؤلاء لهم امتيازاتهم الواسعة كما يعلم ذلك كل من شدا شيئاً من تاريخ سلطنة آل عثمان . فأين كان ذلك السيف حينما كان أكثر البلقانيين كما هم اليوم نصارى وهم يتمتعون بحريتهم الدينية بأوسع معانيها ؟

لا جرم أنه ما أسلم أحد في بلاد البلقان الا بمقتضى وجدانه . وأنصع دليل على ذلك أن الاسلام وجد في البلقان قبل الفتح العثماني بكثير . والمجار يذكرون في تاريخهم وجود فئة مسلمة بينهم كانوا يقولون لها « الاسماعيلية » منذ نيف وسبعمائة سنة . وقد كان من هذه الفئة في بلاد البلغار أيضا . ثم انقرضت هذه الفئة من بلاد المجار من قبل الفتح العثماني ولا نعلم بأية صورة كان انقراضها . وقد ذكر ياقوت الحموي هذه الفئة المسلمة في بلاد الهنكر وذلك في القرن السابع للهجرة ونقل عن بعضهم ممن جاءوا يتفقهون في حلب انهم ثلاثون قرية كبيرة وان ملك الهنكر لا يضطهدهم لكنه يمنعهم من بناء أسوار حول بلدانهم لئلا يعصوا عليه . فأنت ترى أن الروايات متطابقة بين مؤرخي المجار ومؤرخي العرب في هذه المسألة ومنها يستدل على أن الاسلام قد وجد في البلقان قبل فتح الاتراك للبلقان بكثير . وقريبا سأصدر كتابا اسميه « الحلة السنية في الرحلة البوسنية » أذكر فيه سياحتي في هذه الايام الاخيرة الى بلاد المجار ويوغوسلافيا وألخص فيه هذه المباحث ان شاء الله تعالى . وبالاختصار فكلام الكتاب الافرنسي المسمى « بدليل العالم الاسلامي » في مسألة اسلام البوسنويين افتئات وافتراء ككثير مما يكتبون في أوربة

بودابست سلخ ربيع الثاني

شكيب أرسلان

عمران المخا

كتب الينا حضرة الفاضل عبد الملك ابن عبد الله الاصبحي رسالة من باب المندب يقول فيها :

نال ثغر (المخا) في أيام الدولة العثمانية حظاً وافراً من الحياة والعمران كما يعلم المطلعون على تاريخ اليمن ، فكانت تصدر منها حاصلات هذه الديار واليها ترد البضائع من الهند والحبشة وأوربا وسائر الاقطار الخارجية ثم انصرفت الحركة عنها الى عدن والحديدة فدرست معالم العمران فيها وأهملت اهمالا كادت معه أن تنسى

نقول هذا بمناسبة التفات جلالة مولانا الامام حفظه الله لاصلاح هذا الثغر القديم واعادة الحياة اليه وتيسير أسباب السفر بينها وبين الخارج ، لان رعاياه يلقون مشقة في ايصال بضائعهم الى عدن من طريق البلاد المحمية ، فضلا عما تتعرض له القوافل في تلك البقاع من أخطار النهب والقتل ، وناهيك بالاتاوات الباهظة التي يجب دفعها في البلاد التي تجتازها القوافل

ولما كثر تظلم المسافرين والتجار من هذه الحال ، التفت جلالة الامام الى ثغر مخا ، ومنحه جانب الاهتمام ، حتى عادت الآن طريق القوافل بين مخا وبين البلاد الداخلية ، وأخذت السفن الشراعية والتجارية تحمل البضائع منها الى عدن والثغور الاخرى . وكذلك البضائع الواردة الى مخا لا يلبث أصحابها حتى يتفقوا مع دليل القافلة على نقل بضائعهم الى أي جهة شاؤوا بأمان واطمئنان فتصل بضائعهم الى الجهة المقصودة على أتم حال . وقد شاهدت ذلك بنفسي وقارنت بين ما كان يلقاه أصحاب المصالح من الاضرار عند ما كانت بضائعهم تسافر بطريق البلاد المحمية وبين ما صارت اليه الحال الآن عند ما تيسر سفر البضائع بطريق المخا

ان هذه العناية بهذا الثغر اليماني ستكون ان شاء الله وسيلة لعمرانه واتساع حركته التجارية ، فضلا عما وجده الناس من الراحة باستغنائهم عن اجتياز البلاد المحمية حيث كانت أموالهم وأرواحهم معرضة للاخطار

باب المندب عبد الملك بن عبد الله الاصبحي

المجمع اللغوي

قال وزير المعارف في خطبة ألقاها في الاسكندرية :

أما مشروع انشاء المجمع اللغوي وهو أمنية جميع البلاد العربية فهو على وشك التنفيذ وسيكون من أغراضه المحافظة على صفاء اللغة العربية الحديثة وجعلها ملائمة لحاجات البلاد في العصر الحاضر لتعيين الالفاظ الاصطلاحية والعبارات التي ينبغي استعمالها تمشيا مع تقدم العلوم والحياة الاجتماعية وتعيين الكلمات والعبارات غير الصالحة ليعدل عن استعمالها . ثم يضع معجم كبير تاريخي اللغة العربية من اصولها المعروفة حتى الآن وتنظيم دراسة علمية اللهجات العربية الحديثة سواء أكانت في مصر أم في البلاد الاخرى العربية وتحقيقاً للاغراض المذكورة ينشر المجمع بياناً بالكلمات والعبارات التي يرى ادخالها أو حذفها في كل مادة فية أو غيرها . كما ينشر معاجم خاصة ونشرات عن الكلمات والعبارات المذكورة تشتمل على مناقشات واقتراحات يشترك فيها الجمهور وسيقوم بغير ذلك من الاغراض التي يرى في تحقيقها تقدم اللغة ورفعة شأنها وحفظ لقامها ووفائها لحاجات العصر الحاضر

مسلمو بوسنة

جاءتني من عطوفة الامير شكيب بطاقة فيها صورة جنة من جنان بلاد البوسنة ، وفي ظهرها شهادة من الامير لاخواننا مسلمي تلك الديار وعند ما أراد الامير ارسالها الى البريد أراد بعض أصدقائنا من أفاضل البوسنويين الملتفين حوله أن يبعثوا الى الفتح بتحياتهم المباركات . ولمست من هذه البطاقة عبق الاخوة الاسلامية فأردت أن أخلد ذكراها على صفحات الفتح . وهذا نص ما على البطاقة :

أخي محب الدين لا عدمته

نحن في بلاد البوسنة من أسبوعين ، نجول من بلدة الى بلدة في بلاد مسلمي يوغوسلافيا

اختصار الكلام : ياليت كل المسلمين مثل مسلمي بوسنة في مجموع الاخلاق الاسلامية

رأيت الفتح في كثير من البيوت ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يايسه : ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥١

أخوك

شكيب أرسلان

السلام من : قاضي مدينة يايسه حسيب نسيب . مفتيج حافظ حامد من زنيچه (بوسنه) . الحاج علي محمد أغانوويچ - محمد بن محمد الطاهچي البوسنوي

عناصر لا تمكن هضمها

أصدر معالي عبد الفتاح يحيى باشا وزير الداخلية بالنيابة أمراً الى قلم الجنسية بعدم منح الارمن والروس المقيمين في مصر الرعوية المصرية

العنز البائسة أو عنز الفداء

وقع في يدي كتيب نشرته جمعية الرسالة الدينية بلندن واسمه Tales of Bible Heroes قصص أبطال التوراة فتصفحته لأعرف قيمته في الدعوة الى النصرانية فوقفت فيه على نوادر أحببت أن أترجم للقراء الكرام احداها ، وهذا نصها:

عنز الفداء

كانت العادة في زمان موسى (عليه السلام) أن تجعل كفارة لذنوب الناس في كل سنة . ومن أعمال الفداء أن يؤتى بعنز الى المعبد حيث كان بنو اسرائيل يعبدون الله في ذلك الزمان . فيضع هارون وهو رئيس الاحبار يديه كلتيهما على رأس العنز ويعترف بذنوب الامة جميعا . وأى ذنوب كان هارون يعترف بها ؟ هي آثام توجب العقاب للناس أجمعين . فيذكر رئيس الاحبار الخطايا كلها على رأس تلك العنز وحينئذ تقاد الى القفار حيث لا أنيس في صحراء ليس فيها كلأ ولا شجر وهناك تترك لانها أخذت جميع ذنوب الناس

هذه صورة تريك ما قاساه يسوع المسيح بعد ذلك . جاء الى الدنيا ليحمل عنا خطايانا ويذهب بها . فحملها كلها في جسده المصلوب على ربوة الصليب . فمات لنتخلص من ذنوبنا ونحيي حياة أبدية في السماء التي أعدها الله لكل من أحبه (١) . مع وجود ذنوبنا على ظهورنا لا نستطيع أن نكون سعداء لا على الارض ولا بعد الموت ، لكن يسوع المسيح ابن الله يخلصنا من ذنوبنا ، ويفتح ملكوت السماء لكل من آمن به وأحبه

هذا العمل العظيم الذي عمله يسوع يوجب علينا أن نسبح بحمده مسرورين . في كل يوم يجب علينا في صلاتنا أن نحمد الله أبانا السماوي لانه أحبنا حباً عظيما لانه سمح بولده العزيز أن يموت لاجلنا . لان الله يحب الناس لانه وهب ولده الوحيد ليجعل الذي يحبه لا يهلك بل يكون خالداً أبداً . انتهت

(١) هذا الضمير يحتمل أن يكون عائدا على يسوع وهو الاقرب أو على الله لا على من الموصولة

هذه القصة تكشف لك الغطاء عن عقائد نصارى أوربة وأفكارهم واذا امعنت فيها تكثر من الحمد والشكر لله الذي لم يجعلك من أهل هذه الخرافات التي لا يتمكن الانسان مع اعتقادها أن يستضيء بشيء من نور العقل الذي هو أعظم نعمة أنعم الله عليه بها وبالاطلاع على هذه القصة وأمثالها تزداد علماً بمقدار نعمة الاسلام الكبرى التي أكثر الناس عنها غافلون فلو كتبت عليك الشقاوة وكنت من أهل هذه التصورات لكنت في عذاب أليم في الدنيا وفي خصام ونزاع بينك وبين عقلك اذ كيف تقدر أن تخضع عقلك وهو السلطان القاهر أن يعلم بأن العنز البائسة البريئة تحمل ذنوب جميع بني اسرائيل وتترك في الفيافي لا ماء ولا كلأ حتى تموت شر موتة جوعا وعطشاً من غير ذنب عملته ولا جناية جنتها والقوانين الشرعية والوضعية لا تبيح أن يعاقب أي مجرم بذلك العقاب الشديد وان بلغت جنايته ما بلغت وكيف تقدر أن تجبر عقلك المفطور على حب العدل أن يعتقد أن موسى وهارون عليهما السلام وهما هما كانا يتقربان الى الله ويلتمسان مغفرته لبني اسرائيل بتعذيب تلك العجماء المسكينة ، وماذا تقول جمعيات الرفق بالحيوان في هذا العمل الذي يجب على كل نصراني أن يعتقد أنه حق وعدل وان شك في ذلك أو تردد في قبوله أو ترك عقله يفكر فيه يحرم عن الغفران ويصير كافرا خالدا في اللعنة والعذاب . وبالنظر في هذه القصة وأمثالها تزداد إيمانا بقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون!. فكل من يعظم موسى وهارون ويؤمن بنبوتهما ويحفظ لهما كرامتهما لا يستطيع بوجه أن يصدق قصة العنز فليت شعري من واضعها أهو من الاحبار أم من الرهبان . ثم رتب حضرات المؤلفين من أهل تلك الجمعية حكاية الصلب والفداء على حكاية العنز وهو ترتيب عجيب يشهد ببراعتهم في حسن الدعوة وفتح مغالق العقول ، فلله درهم كيف قاسوا ابن الله الوحيد بزعمهم تعالى الله

فمن ذلك بولد التنين والعنز ومهما كانت القصة الاسرائيلية عجيبة فقصة الصلب أعجب وأغرب وأدهى وأمر وما قدروا الله حق قدره اذ دعوا له ولدا ثم جعلوه وحيدا ولم يسمحوا له ولو بأخ واحد والواحد منهم لا يرضى بنفسه الا بأولاد كثير من بنين وبنات ثم الطامة الكبرى في انزالهم اياه منزلة شاة اضحية فلعمري هكذا يكون التعظيم والتبجيل للاب والابن والا. فلا تقل هذه المضحكات المبكيات تخاف أيها المسلم الطاهر على عقيدتك؟ لا تُرَعْ فان دينا قصارى عقائده قصة كالقصة المتقدمة لا يقدر أن يزعزع وثنية قوية، فكيف بجبال التوحيد الراسيات التي من تعرض لازالتها بمثل ذلك فهو

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ومن أراد أن يعارض عقائد التوحيد بمثل تلك الاباطيل فما أحمقه!

أرى العنقاء تكبر أن تصادا فعاند من تطيق له عنادا

نعم أحذرك من شيء واحد ان نجوت منه نجوت الا وهو الاعراض عن لآلىء الدين الحنيف وكنوزه الثمينة والتعرض لخشلب النصارى وسخافاتهم. آه يا حسرتي على المسلمين، أمن عند القرآن والحديث النبوى يحتاج الى التهذيب الاوروبي المبني على الوثنية اليونانية ضمت الى الوثنية الاوروبية فتولدت منهما النصرانية الحاضرة والله لو ظفر الاوروبيون بنقل التهذيب المحمدي فضلا عن حقيقته لما عرجوا على فيلسوف ولا عالم ولا قسيس من أخلافهم، وما التارك للخزائن المحمدية الآخذ بحثالة المدنية الاوروبية الا كما قال الله تعالى فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون وأنجينا الذين آمنوا منهم وكانوا يتقون. وان لم تصدقني فاقرأ هذه الرسالة فهي تحرير أحد أكابر علماء أوروبة وهو الدكتور جرمانوس الذى نشرت ترجمته في الفتح من قبل

لكنو ٢٣ ربيع الثاني عام ١٣٥١ هـ

محمد تقي الدين الهلالي

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

رسالة الدكتور جرمانوس

أشار الاستاذ العلامة السيد تقي الدين الهلالي في مقالته المنشورة آنفا الى الرسالة التي تلقاها من الدكتور جرمانوس وقد استحسنا نشرها وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الأخ في الله الاستاذ المحترم الشيخ محمد تقي الدين الهلالي أطال الله عمره

أدعو لكم من صميم قلبي ببركات الله ورحمته. أما بعد فقد استلمت كتابكم اللطيف مع ملحقه بعد أن جال جولاناً بعيداً

انني تعلمت لسانكم النجيب بدون أستاذ، وما سمعت أصوات لسانكم من فم عربي. وقد سعيت بكل القوة التي بارك الله لي بها أن أقرأ الكتب العربية المتعلقة بعلم الدين المبين والآداب

والآن اجتهد بتدرس لسان التكلم، وأقصد زيارة المدينة المنورة، والحج ان شاء الله تعالى الى مكة المكرمة

ولي شأن عجيب: كنت في شبابي فتى كسلان، ما باليت بالدروس والكتب، وفي يوم من الايام قرأت تاريخ النبي ﷺ فأخذتني هيبة لا عهد لي بها من قبل، وجذبتني هذه الهيبة الى تتبع التواريخ الشرقية والغربية فصرت ولوعا بكل فكرة نزعت من حضارة الاسلام، وتحريت الكتب القديمة واجتهدت في الدرس أشد ما كنت. وما أرضاني ما قرأته من الكتب عن الشرق بل أحسست بوجد عميق تلقاء المسلمين، فسافرت الى تركية والى الهند، وأرجو الله أن يوفقني الى زيارة جزيرة العرب مهد الاسلام التي انبعث منها النور الى مشارق الارض ومغاربها. وإني لا أقدر أن أعيش في رغد، ولا أقدر أن أتلذذ في حياتي ما لم أزر الاماكن المقدسة التي دعا فيها نبينا عليه السلام، وبها توفي بعد أن أدى رسالته. لا أقدر أن أكون سعيدا مادمت جاهلا، وأريد أن أتنور بنور الاسلام أمام الكعبة للبيت المعظم القديم. وان وفقني الله تعالى لنيل مقصودي هذا فأموت فارغ البال مطمئن القلب، لاني أكون حينئذ قد أوفيت بعهدي وأتممت فريضتي. لقد اقتصدت مالا طفيفاً يكفي لنفقات السفر والاقامة. ولو اضطررت الى أن أرحل على قدمي حافيتين لما انثنيت عن عزمي وأرجو أن اخواني المسلمين في مكة يقدرون مودتي لهم وحبي لدين الله

أودعكم الى أمان الله وأدعو لكم بالعافية والسلامة والتوفيق

المحب المخلص

بودابست (المجر) دكتور عبد الكريم جرمانوس

عالم عربي في الأندلس

وجاءنا من سماحة الأستاذ المؤرخ الشيخ خليل الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس الكتاب الآتي من الأندلس:

مدريد في ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٥١

السلام على نور عيني الأعز، حياه الله ورعاه، وأطال ربي بقاه، وبعد فإني بعد أن قضيت الأرب من غرناطة وحواضرها وضواحيها ومنتزهاتها، ووصلنا إلى قلب جبل الثلج المطل على الحمراء، وإلى جهة البشرات، توجهنا إلى مدريد التي تسمى عند العرب مجريط والتي ينسب إليها أبو القاسم بن مسلمة المجريطي، وهي بلدة عظيمة لا تقل عن نحو تسعمائة ألف من النفوس ذات قصور عالية، ومباني شاهقة، وبنيان رائقة، وشوارع طويلة واسعة، وميادين فسيحة، ومنتزهات عديدة، وفنادق فخمة، ومتاجر ضخمة. أما شوارعها فأشهرها (الكالا) أي القلعة وهذا الاسم هو الأثر الوحيد الذي بقي من آثار العرب فيها. وأما ميادينها فأشهرها ميدان (ويرتا دل سول) أي باب الشمس يحيط به تسع شوارع من أمهات شوارع مدريد، وهو شبيه بميدان العتبة الخضراء بالقاهرة، ملتقى السيارات ومجتمع الناس. وقد بدأت فيها بزيارة المتحف العربي الأندلسي الحاوي للمصنوعات الخزفية الأندلسية القديمة التي اشتهرت فيها بلنسية وغيرها، والمنسوجات المتنوعة خصوصا المذهبة منها، والمجموعة من أحجار القبور والشواهد والرخامات المكتوبة التي عثرنا عليها في بقاع الأندلس، ومن أحجار وزليج من قرطبة وغرناطة. وعثرت في هذا المتحف على بعض مصاحف أندلسية قديمة مرسومة برسم مصحف الإمام سيدنا عثمان بغاية الدقة، وكانت همتي الكبرى هي الاطلاع على ما في دار الكتب فيها من كتب الأندلس القديمة فدخلت ولم أزل في دهشة مما رأيته فيها من بعض كتب الأندلس التي ما سمح الدهر بمثلها

وبعد أن قضيت الأرب منها توجهت إلى (اسكوريال) المشهورة بمكتبتها فداومت عليها مدة وظفرت فيها بشيء طال بحثي وتنقيبي عنه وهو الطريقة التي كانت جارية ومستعملة عند علماء الأندلس في تعليم النحو والصرف واللغة والأدب، وما هي الكتب المتداولة فيما بينهم والتي كانوا يقرؤونها ويدرسونها. ومن حسن الحظ أن الذي ظفرت به هو بخط شيخ النحاة والعربية بالأندلس أبو علي الشلوبيني الذي ينقل عنه ابن عقيل أحيانا على نسخة من كتاب سيبويه قرئت وصححت عليه. وظفرت بكتاب (إيضاح المنهج في الجمع بين كتابي التنبيه والمبهج) اللذين لابن جني على كتاب الحماسة. وإيضاح المنهج هذا للإمام اللغوي النحوي أبي إسحاق بن ملكون الأندلسي أستاذ أبي علي الشلوبيني، وبشرح ابن السيد البطليوسي على كتاب ملقى السبيل لأبي العلاء المعري. وبكتاب نقد النثر لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب المعروف بكتاب (البيان) الذي تعقب فيه الجاحظ في كتابه البيان والتبيين وهو أجلّ كتاب في قواعد الكتابة والبيان فيما أعلم. ومما ظفرت به في مدريد كتاب (الجوامع لابن رشد) هذب فيه كتب ارسطو التي في الفلسفة فأبقى فيها على أوثق الأقوال وحذف منها مذاهب القدماء التي كانت قليلة. وكتاب (الفلاحة في الأرضين والحيوان) مما عني بجمعه من كتب الفلاحين والحكماء المتقدمين يحيى بن أحمد بن محمد بن العوام الاشبيلي، نسخة نادرة في جزءين بمجلد ضخم. وهو كتاب جامع في علم الزراعة والحيوان. وكتاب (التلقين) لابن نصر الذي أثنى على علمه المعري وامتدحه وأطراه في سقط الزند، وشرحه المسمى بالتبيين في شرح التلقين للقاضي الامام المجتهد أبي بكر بن العربي، وهما كتابان لم ينسج على منوالهما

ولنكتف الآن بهذه العجالة فالشرح يطول والوقت ضيق ونرجئ الباقي الى فرصة أخرى ان شاء الله

وبالختام أقدم فائق التحية والاحترام

المخلص

خليل الخالدي

....

الضباط السوريون المتقاعدون

نص برقيتهم الى الملك ابن السعود

الرياض: جلالة امبراطور نجد والحجاز المعظم

ضباط الجيش العثماني المتقاعدون في بيروت يحيون البسالة في جيشكم، ويعلنون جلالتكم أنهم على استعداد لمناوأة من يحاول خرق حرمة بيت الله العتيق

عن الضباط العثمانيين المتقاعدين

القائد: خليل الحسيني

على عبد الرازق

والمكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي

زعمت الاهرام أن على أفندي عبد الرازق المنسوب اليه كتاب الاسلام واصول الحكم هو من الشخصيات التى قد يكون لها علاقة بالسعي لنقل المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي من القدس الى القاهرة

ونحن نقول بكل اخلاص لكل من يهمه نجاح مساعي المؤتمر ومكتبه الدائم: ان كنتم راغبين في نجاح برنامج المؤتمر الاسلامى فجنبوه مثل هذه الشخصيات الشاذة وابتعدوا به عن كل من يريد أن يفهم الاسلام كما يسوّل له هواه لا كما فهمه أبو بكر وعمر

ومثل هذا الكلام كنا قلناه للرابطة الشرقية قبل أن تصبح في أحضان هذه الجماعة، فلم يستبن أعضاء الرابطة الشرقية الرشد من مقالنا، وأمات الله جمعيتهم بسبب ذلك، فقضت غير مأسوف عليها

والآن نعرض هذه الحقيقة مرة اخرى على أنظار القائمين بالمؤتمر الاسلامى بعد أن عرضناها عليهم عند الدعوة الاولى الى عقده. ونحن مع كل ما نشعر به من حرمة واجلال للمؤسسي المؤتمر والقائمين بأعبائه، لا نتردد في محاربته يوم نرى دفته صارت فى أيدى الشخصيات التي ماتت جمعية الرابطة الشرقية على أيديها وهذه كلمة لم نقلها - علم الله - الا حبا بالمؤتمر وحرمة لرجاله

هجوم يهودى عام

على أراضى فلسطين الزراعية

أشارت الصحف في هذا الاسبوع الى أن هجوماً يهوديا عاما قد بدأ في فلسطين على مشترى الاراضي الساحلية من حدود الناقورة حتى بئر السبع، وذلك وفقاً للخطة التى قرر الصهيونيون تنفيذها دون ضجة، والتي منها شراء اربعمائة ألف من أجود أراضي فلسطين، وجلب ألوف المهاجرين للتوطن فيها. لذلك نجد المساومات على بيوع الاراضى في كل مكان وفي كل مدينة وقرية، من قضاء طولكرم وحيفا وعكا وشفا عمرو وجنين وبيسان ويافا والمجدل وغزة وكل بلد عربى لاهله أراض صالحة للزراعة والاستعمار

بماذا تقدم الغربيون

الى أمير البيان كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

ان مثلكم يا مولاي في كتاباتكم عن أسباب تأخر المسلمين كمثل ذلك الطبيب النطاسي الذي يفحص العليل فحصا كاملا ويشخص داءه ثم يصف له دواءه، فان اتبع ارشاد طبيبه فاز بالعافية، وإن أهمل فعلى نفسها جنت براقش

ولقد أمعنت النظر في تلك الادواء التى عددتموها على صفحات الفتح فلم يسعني الا أن اهلل واكبر لان في المسلمين عالما اجتماعيا بلغ درجة الكمال بغزارة مادته وصدق نصيحته، بارك الله فيكم: وانه لا يسع المسلمين الا أن يقدموا لكم الشكر الخالص على اهتمامكم العظيم بتحليل أمراضهم. واني عملا بالواجب اقدم لكم اعترافي بفضلكم وتقديري لكم اذ أصبحتم شمسا مضيئة تنير طرقنا وتهدينا الصراط المستقيم. واسمحوا لى أن أقول ان من الامور التى رقت بالاوربيين:

١ - الاعتماد على النفس

٢ - الرياضة البدنية

٣ - العمل بلا كلل مع التحسين والابتكار

٤ - التفكير النافع

٥ - الاستفادة من التجارب

٦ - الترتيب والنظام

٧ - التخصص في العلوم

٨ - المحافظة على المصالح

٩ - تعليم البنات

١٠ - اعداد النشء للمستقبل بأحسن طرق التربية والتهذيب

١١ - الشجاعة الادبية

١٢ - المحافظة على المبادىء والثقافة

١٣ - تقدير الفنون الجميلة

١٤ - المسئولية والمحافظة على المكانة والسمعة

ولدكم المخلص

محمد علي ابراهيم لقمان

مدير نادى الاصلاح العربي بعدن

من مذكراتي عن المضللين

٢٦ ربيع الثاني ١٣٤٧ - دُعينا لتناول الغداء على مائدة أحد الزملاء وكنا خمسة: هذا العاجز، وناظر المدرسة، ومدرس الرياضة والعلوم، ومعلم الآداب، وقس مشهور.. وبعد أن فرغنا من الطعام تجاذبنا أطراف أحاديث شتى - والحديث ذو شجون - فبدت من القس الرغبة الملحة في النقاش الديني. فانتهزتُ الفرصة السانحة وسألته:

- ما رأيك أيها القس في الاناجيل الاربعة المتداولة بين الطوائف المسيحية؟

القس - انها من وحي الله على الرسل الاطهار

أنا - وهل الوحي يتناقض؟

- كلا..! ومن قال أن في الاناجيل تناقضاً؟

أنا - هل حادثة ركوب المسيح حمارا وذهابه الى بيت المقدس في عيد الفصح حصلت مرة واحدة أو مرات متعددة؟

هو - بالطبع مرة واحدة

أنا - اذاً لم اختلفت الروايات في هذه الحادثة، فبعضها يروي أن المسيح ركب حمارا وبعضها يقول انه امتطى أتانا وجحشا ابن أتان بأن فرش له عليهما

هو - كل رسول روى ما سمع ورأى

أنا - ولكنك تقول إن الحادثة حصلت مرة واحدة. ويستحيل أن يتعدد الوحي في المسألة الواحدة لا سيما اذا كان هذا التعدد يستلزم التناقض الحسي والمعنوي

هو - هذا أمر ليس بذي بال. اذ العبرة بالجوهر لا بالفظ

أنا - يثبت من قولك أن الانجيل ليس موحى به. لان هذه الحادثة رآها تلاميذ المسيح رأي العين. ونسوا تفاصيلها. فكان على الروح القدس إرشاد الرسل الى وجه الحق فيها. فما دام التناقض حصل فقد انتفى الوحي طبعاً

هو (سكت طويلا، وأطرق، ثم رفع رأسه وقال): نحن نكتفي بأن الانجيل يعترف أن المسيح ابن الله وقد صلب لاجلنا وما عدا ذلك فلن يضر فيه اختلاف التفاصيل أو نقصها وزيادتها.

أنا - قولك عجيب، واذا صح كنت مقلدا لا فاهما، اذ لو فهمت لشككت في هذا الاعتراف بعد أن تبين لك أن الانجيل ليس موحى به فلا ثقة بكل ما فيه كما يوثق بالشيء الموحى به

حصلت بعد ذلك ضجة هائلة وغضب الزملاء وزمجروا وأرغوا وأزبدوا وأرعدوا. فأنهيت الجدال وضحكنا طويلا، ثم عدنا الى مقرنا وكان ذلك قبيل الغروب

***

٢٨ ربيع الثاني ١٣٤٧: تسلمت اليوم خطابا من القسيس الذي كان معنا أول من أمس يقول فيه ما معناه: أعجبت بمسلكك في المناقشة وقد أحببتك جدا. وتأسفت لانك من المسلمين، فلو كنت معنا لصرت قوة لنا عظيمة نصول بها ونجول. فيا حبذا الزيارة منك والتمتع بحديثك مرات طوالا. وأنا في انتظار الرد منك وتفضل بقبول احترامي

فلان

وقد رددت عليه فقلت ما معناه:

تناولتُ اليوم مكتوبك، وأنا أشكر لك ما أذنت لنفسك أن تقوله. وإني أسألك الاسئلة الآتية فان أجبت عنها استحققت أن أساجلك ويُحق الله الحق والحق أحق أن يتبع:

(١) هل كل ما في الانجيل حق أو مجاز، أو هو مزيج منهما؟

(٢) هل انسانية المسيح حقيقية أو مجازية وهكذا ألوهيته؟ أي هل هو إله حق أو انسان حق؟ أم الامر غير معروف؟

(٣) ما هي العلاقة بين معجزات المسيح ومعجزات الرسل؟

(٤) ما الدليل على أن الانجيل وحي من الله تعالى؟

(٥) لماذا اختلفت الطوائف المسيحية في العقيدة؟

وبالطبع لم أتلق ردا على خطابي، ولم أر القس بعدها، الا مرة واحدة في جنازة. فلما بصرني أشاح عني بوجهه، وضرب الزمان بيني وبينه ستارا كثيفا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

بلاغ القائد العربي للقائد الانكليزي

نشرت (الاهرام) يوم الجمعة برقية لمراسلها في يافا جاء فيها أن ابن دغيل قائد القوات النجدية على حدود الشمال اجتمع بقائد القوات البريطانية وأبلغه باسم الملك ابن السعود أن «الحالة في الحجاز أصبحت طبيعية». ففهم القائد البريطاني المعنى المقصود من ذلك، وأبلغ ما سمعه لرؤسائه، فجاء الجواب بسحب القوات الانكليزية من العقبة. قال مراسل الاهرام «وكان ذلك فوزاً آخر لابن السعود»

ذكرى صلاح الدين ومعركة حطين

خطبة الاستاذ العلامة منشيء المنار

بعث الينا الاستاذ العلامة الجليل السيد محمد رشيد رضا منشيء مجلة المنار بنص خطابه النفيس الذى تلى فى الاحتفال الكبير الذى أقيم لهذه الذكرى بحيفا يوم ٢٥ ربيع الثاني ، وهذا هو :

سلام عليكم أيها المتذكرون المذكرون بتاريخ هذا الرجل العظيم ، المنقذ لاوطانكم وأمتكم من عدوان المعتدين ، المجاهد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الحق والعدل ، بصد سيطرة الغرب عن الشرق

لقد أحسنتم صنعا باحياء هذه الذكرى ، واختياركم لها تاريخ معركة حطين الكبرى ، التى كانت هى الفاصلة ، لان معارك النصر بعدها كانت متواترة متعاقبة ، إلى أن تم طرد تلك الزحوف الباغية ، عن هذه البلاد المقدسة ، وعن غيرها من البلاد العربية ، حتى جزيرة العرب التى شرفها الله تعالى على جميع الارض ببيته الحرام ، ومرقد رسوله خاتم النبيين عليه أفضل الصلاة والسلام ؛ فقد كان بعض زعماء الافرنج يأتمرون بفتح الحرمين الشريفين ، ولا غرو ، فان ثالث الحرمين أقرب الابواب اليها . وقد عاد الامر كما بدا ، فهل نجد على نار الاحداث المشاهدة هدى . . .؟

أيها الاخوان المجتمعون لهذه الذكرى المقدسة ، فى هذه الارض المقدسة . انكم قد رفعتم عن بلادكم وأمتكم كلها عاراً كبيراً وتقصيراً معيباً : بالسكون والسكوت عنها الى الآن ، وهم يرون شعوب الغرب يتنافسون فى إحياء ذكرى معارك الحروب التى هى دونها من كل وجه ، وأما الرجال العظام فانهم ينصبون لهم التماثيل ، وان كانوا عندهم دون صلاح الدين عندنا ، ويؤلفون فى مناقبهم الكتب التى ترفع ذكرهم ، وتعظم قدرهم ، وترشد الامة إلى الاقتداء بهم

نصب التماثيل ممنوع فى الاسلام لانه من شعائر الوثنية ، وأما تصنيف الكتب وإلقاء الخطب فى عبر التاريخ فكل منهما مشروع ، لانه من الحكمة والموعظة الحسنة ، وقد دون بعض علمائنا تاريخ صلاح الدين ، ونوهوا بجهاده ومناقبه فى كتب أخرى ، ولكن جمهور الامة يجهلها ويحتاج الى التذكير بها ، وبالاسلوب الذى يبعث العبرة ، ويحمل النفوس على حسن الاسوة

فضائل صلاح الدين كثيرة : من قوة إيمان ، وعلو أخلاق ، وصلاح أعمال ، وعدل أحكام . ولكن منته الكبرى على أمم الشرق كافة ، وعلى العالم الاسلامى والعرب خاصة ؛ انما هى كفايته اياهم طغيان الاستعمار الغربى ، والطوفان الاوروبى ، الذى فاضت سيوله باسم التعصب الصليبى ، في زمن كانت فيه جميع الشعوب الاوربية في ظلمات حالكة : من الهمجية ، والقسوة ، والخرافات ، والجهل المطلق ، والبعد الشاسع عن هداية الدين المسيحى الصحيح ، الذى ارتكبوا جميع الشرور والفظائع باسمه . ووالله انهم قد كانوا وما زالوا أبعد خلق الله عن دين المسيح وفضائل المسيح ووصايا المسيح عليه الصلاة والسلام . ولولا صلاح الدين لأغرق طوفانهم الشرق كله من القرن السادس للهجرة : فأهلكوا الحرث والنسل ، وطمسوا نور الحق والعدل ، وأفسدوا جميع الارض

لم يكن صلاح الدين رحمة من الله تعالى بالشرق وحده ، بل كان رحمة بالغرب ، وبملوكه وقواده الوحشيين الهمجيين ، وشعوبه المظلومين أيضاً ، فقد أراهم بجهاده فيهم ، وبنصر الله له عليهم ، ما طبعه عليه الاسلام من الحق والعدل ، والرحمة والفضل ، وعلو الاخلاق والشيم ، فان كانوا قد خسروا بسيفه نتيجة الحرب كلها ، فقد ربحوا بمعرفة فضائله وفضائل أمته ما كان خيراً لهم ولشعوبهم منها

رأوا من صلاح الدين ومن أمة صلاح الدين ومن جيوش صلاح الدين ، وعلموا من أمر رعايا صلاح الدين — من اليهود والمسيحيين — خلاف ما كانوا يعلمون من ملوكهم وشعوبهم ، ورؤساء دينهم ودنياهم . وما زال علماؤهم ومؤرخوهم يجلونه وينوهون بفضائله ، ولم تنس سورية ما كان من عاهل ألمانية الاكبر عند زيارته ضريحه فى دمشق من إجلاله له ووضع ذلك الاكليل على قبره

رأوا أن سلطان المسلمين خادم للامة ، لا يتعدى سلطانه عليها تنفيذَ الشريعة ، فلا سلطان له على أموال الناس ولا على دمائهم ولا على نسائهم ولا تحكم له فى أنفسهم ولا فى شرفهم فضلا عن عقائدهم وآرائهم بل هو أرفق بهم من آبائهم وأمهاتهم وأولي أرحامهم (١)

رأوا أن المسلمين أحرار فى دينهم وضمائرهم ، ليس عليهم سيطرة بابوية ولا كنسية فيهما على خلاف ما كان عليه ملوك أوربة ورؤساء الدين فيها من استبداد فى الاحكام واستعباد للناس ، رأوا بأعينهم وسمعوا بآذانهم وعلموا باختبارهم أن كل ما هاجتهم به الكنيسة لقتال المسلمين من الخطب والقصائد والاناشيد فهو كذب وبهتان ، ورأوا أن النصارى يعيشون من المسلمين كالاخوان ، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم ، بل لهم أكثر مما عليهم . فلما انقلبوا مغلوبين على أنفسهم فى الحرب رجعوا عليها باللائمة وشعروا بحاجتهم الى تقليد المسلمين والاقتداء بهم فى عدل حكامهم وحرية شعوبهم وتقييد تلك السلطة المطلقة والسيطرة المقدسة اللتين استذلتاهم ، فكان انكسارهم فى معارك النزال هو الحافز لهممهم ، والمثير لافكارهم والمرشد لهم إلى الاصلاح السياسى والدينى ، وما يتوقف عليه من استقلال العقل وحرية العلم ، فتحولوا من جهادنا إلى جهاد أنفسهم

جاهدونا عدة أجيال ، ثم جاهدوا ملوكهم وكنيستهم عدة أجيال ، وطفقوا يترجمون كتب حكمائنا وأطبائنا وفقهائنا وأدبائنا يثقفون شعوبهم بها ، على حين كنا نعود القهقرى بتخريب الاعاجم لبلادنا ، ودكهم لمعاقل قوتنا ، وتقويضهم لصروح حضارتنا ، وإغراقهم لكتب أئمتنا ، ثم بقضائهم على سلطان خلافتنا ، وإضعاف لغتنا ، وإماتة علومنا ، وإذلال نفوسنا بسلطة عسكرية قاهرة استنزفت ثروة عمراننا ، وألحقتنا بمنابت الشيح والقيصوم من جزيرتنا

هذا — وانّ هؤلاء الاوربيين لم ينسوا عداوتنا معشر العرب ، فقد كانت لنا عدة ممالك عربية فى شطر إفريقية الشمالي قضوا على استقلالها كلها بأسماء مختلفة ، حتى أنهم كانوا الحائلين دون تأسيس السلطنة (الامبراطورية) العربية التى شرع فيها محمد على الكبير فى مصر وسورية والسودان ، وأكرهوه على أن يظل خاضعاً للسيادة العثمانية عدوهم الكبرى فى الشرق لعلمهم أنها سائرة الى الانحلال والاضمحلال ، وان الدولة المصرية الجديدة حية داخلة فى سن الشباب ، ثم ما زالوا يتربصون الدوائر بالدولة العثمانية الى أن تم انحلالها فى الحرب العامة الاخيرة ، فكان حظهم من انحلالها الاستيلاء على أولاياتها العربية والاعتراف باستقلال ولايتها التركية وحدها وإعلان الحماية على مصر العربية ، ولما اضطرتهم الثورة المصرية إلى إلغاء هذه الحماية والاعتراف باستقلال مصر قيدوا ذلك بقيود تجعل الاستقلال اسما لغير مسماه القوى والسياسى ، وعجلوا بالاستئثار بالسودان كله فطردوا منه موظفى الحكومة وضباط الجيش من المصريين ، حتى أن حاكم السودان الانكليزى لم يسمح لحكومة مصر بتولية ملكها لقاضى السودان الشرعى . على أنهم لولا مساعدة مصر والحجاز العربيتين لهم فى الحرب لكان النصر فيها للالمان والترك ، ولزال الاستعمار البريطانى والفرنسى من الارض

فعلم من ذلك كله أن دول أوربة العسكرية الاستعمارية تعد الامة العربية أعدى أعدائها فى الشرق ، وان وجودها فيه ذنب لا يقاس به ذنب ، ولذلك جزتها على مساعدتها لها على قتال الترك بما تعلمون وتشاهدون وتسمعون وتذوقون ، وانما تشاهدون ظلماً لا يصبر عليه إلا عير الحى والوتد ، وتسمعون من النذر ما يدل على أن المستقبل المعد لكم شر من الحاضر الذى يغمتكم ، وتذوقون من مرارة الفقر والذل ما لا يوصف بالقول فان الذوق أقوى أنواع الادراك فلا يحتاج الى الوصف

وإنكم أنتم يا عرب فلسطين ، ويا من شرفكم التاريخ بمعركة حطين ، قد خصصتم بما لم يصب به أحد من العالمين : من الظلم والذل والعذاب المبين ، لا فرق فيه بين المسلمين والمسيحيين ، بما تحشره الدولة البريطانية فى وطنكم من شذاذ اليهود الصهيونيين لتطردكم منه وتعيد فيه ملك اسرائيل تكذيباً لوعيد الله لهم على لسان المسيح ومحمد عليهما من الله أفضل الصلاة والتسليم

---

(١) شكا إلى السلطان صلاح الدين أحد مماليكه المتميزين لديه بالحظوة والأثرة مستعديا على جمال ذكر انه باعه جملا معيبا أو صرف عليه جملا بعيب لم يكن فيه . فقال السلطان له : ما عسى ان أصنع لك ، وللمسلمين قاض يحكم بينهم والحق الشرعى مبسوط للخاصة والعامة ، وأوامره ونواهيه ممتثلة ؟ وانما أنا عبد الشرع وشحنته — والشحنة عندهم صاحب الشرطة — فالحق يقضي لك أو عليك . اهـ من رحلة ابن جبير

على أن هذه الدولة المشهورة عند أدباء اوربة وساستها بالرياء الفريسى قد صبغت الاستيلاء على القدس بالصبغة المسيحية ، ووصفت هذه الحرب بأنها آخر الحروب الصليبية ، وأقامت الاحتفالات لفتح اورشليم فى الكنائس الانكليزية ، فلينظر مسيحيو اورشليم والناصرة وبيت لحم وسائر البلاد التى تشرفت بولادة المسيح ونشأته ، وتجواله ومعيشته ، وسمع أجدادهم فيها مواعظه العالية ، ووصاياه الاصلاحية السامية ، ورأوا آياته وعجائبه الدالة على صدقه ، وتكذيب أعدائه الذين طعنوا وما زالوا يطعنون فى دعوته ، ويقذفون امه العذراء الطاهرة سيدة نساء العالمين ، بما برأها الله منه على لسان رسوله خاتم النبيين ، وسماه بالبهتان العظيم

لينظر هؤلاء المسيحيون ماذا كان من حظهم من هذا الفتح المسيحى الصليبى الذى هو أجدر أعمال الانكليز باسم الرياء الفريسى وليتذكروا أن صفقتهم كانت تكون أخسر مما هى لولا كنائس اوربة المسيحية وشعوبها المسيحية ودولها المضطرة الى مراعاة شعورهم . وحسبهم مما هم فيه تفضيل أعداء المسيح الصهيونيين عليهم ، وجعل وطنه وطنا لهم ، ليقيموا فيه مسيحهم الذى يجدد لهم ملك داود وسليمان المادى الذى يزعمون أن أنبياءهم بشروهم به ؛ ويكذبون ابن مريم الصادق الامين الذى قال مؤيدا بروح القدس إنه هو المسيح الحق الذى بشر به اولئك النبيون ، وان ملكه سماوى لا أرضى ، روحى لا مادى ، فانهم كانوا وما زالوا عبيد المادة ؛ فاذا جاءهم ملك مادى لا يزيدهم الا طغياناً وغلوا فى عبادة المال ؛ وانما كانوا وما زالوا فى أشد الحاجة الى تلك التعاليم الانجيلية الروحية التى تصدهم عن هذه العبادة للمال ، والطمع والاثرة على الناس ، حتى بغضتهم الى أكثر شعوب البشر فان تجدد لهم ملك وهم على ما يعلم جميع الناس فانهم لا يكونون إلا كما قال الله عز وجل (أم لهم نصيب من الملك ؟ فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا) حتى لا يستطيع أحد أن يعيش معهم ولو فقيرا (النقير النكتة فى ظهر نواة التمر ، وهى كناية عن الشىء الحقير)

أيها العرب الكرام ، المحتفلون بذكرى صلاح الدين العربى العدنانى - كما روى ابن خلكان المؤرخ الشهير - وبذكرى معركة حطين العربيه الفلسطينية ، يجب أن تبثوا فى الامة العربية كلها أن الخطر عليها من الاستعمار الاوربى فى هذا الزمان ، بل فى هذا العام ، أكبر وأخطر مما كان قبل معركة حطين الفاصلة ، وان ما يجب عليها لدفع هذا الخطر من الجهاد بالاموال والانفس ، هو أعظم وأشق مما قام به أجدادهم فى حطين تحت لواء صلاح الدين ففازوا بالنصر المبين

ربما يتوهم بعضكم أننى أعنى بهذه المشقة أن الامة العربية لا تملك ما يملك المتعدون عليها ، والجادون فى السعى لاستعبادها ، من المدافع والدبابات والطيارات والاساطيل ، فتقاتلهم بمثل سلاحهم كما أوجب الشرع عليها ؛ كلا ان هذا أهون الخطرين ؛ وانما الخطر الاكبر الذى يندفع باندفاعه كل مادونه هو : قتال العرب بالعرب ؛ وتخريب بيوتهم بأيديهم ؛ بما يبذله هؤلاء المستعمرون لهم من مال يستأجرونهم به لقتل أنفسهم ؛ وما هو الا ما يسلبونه من بلادهم فى الحال أو المآل ، وبما يستخدمون به طلاب الامارة والوزارة وما دونهما من المناصب لخيانة امتهم وهدم معاقل استقلالها ؛ وإنما هو ألقاب باطلة لا يخرجون بها عن كونهم خدماً أذلة للمستعمر السالب لسلطانهم الصحيح ومجدهم التليد فلعنة الله على أمثال هذه الامارات والوزارات والمناصب الصورية المدنسة رجس الخيانة وعلى هذا السحت الذى يبيعون به أوطانهم لاعدائهم

وان امة يعيش فيها أمثال هؤلاء الخونة مكرمين مخدومين مزينين بألقاب العظمة والسمو والفخامة والسعادة لا يمكن أن تكون امة عزيزة مستقلة بل لا بد أن يسلب منها ما بقى من استقلال ومال وشرف وحرية إلا أن تتوب الى ربها وتجتث شجرة الخيانة من بلادها كلها فالامة العربية مستعدة للحياة ولا تلبث بعد تطهيرها من هؤلاء الانذال أن يظهر فيها مثل صلاح الدين فيقودها الى مجد الاستقلال

لا أقول لكم عاقبوهم بمثل ما عاقبت وتعاقب به الامم الحية أمثالهم وما أشار به حكيم الشرق وموقظه السيد جمال الدين الافغانى قدس الله روحه فى معالجته فتفتنهم بل أقول إن مادون ذلك من العقوبة الادبية قد يفضى الى تطهير الامة من رجسهم

العقوبة الادبية يملكها الكتاب والخطباء والشعراء والمصنفون والجمعيات العلمية والاحزاب السياسية فعلى هؤلاء كلهم أن يتعاونوا على تنفيذ العقوبة بما ينظمون من القصائد والمقاطيع والاغانى الوطنية

في تشهيرهم وتشويه خياناتهم وتسجيل اللعنة عليهم وبما يلقون من الخطب في هذا المحفل الحافل وفي الاندية والسمار والمساجد وبما يكتبون من المقالات التاريخية والاجتماعية في المجلات والجرائد وبما يصنفون من الكتب والرسائل وبما يلقنون من علم الاخلاق والاجتماع لطلاب المدارس

وأما الاحزاب السياسية فعليها فوق هذا أن تسعى لاسقاط سلطتهم وتأليب الامة عليهم واحباط كل سعي لهم في تأليف عصبية لهم في أي عمل من أعمالهم حتى لا يجدوا في الامة رجلا قادرا على العمل يكون آلة للاجنبي المعتدي على بلادها، أو آلة للآلة الخائن لها، فان لبعض الامور السلبية من التأثير والبلاء في بعض الاحوال ما لا يكون للحديد والنار

أتدرون أيها الاخوان لماذا رفع الانكليز الحماية عن مصر؟ إنهم لم يرفعوها لما قتل الثائرون من رجالهم القليلين وإنما رفعوها للثورة السلبية التي اتفق عليها الموظفون في الحكومة بامتناعهم من حضور الدواوين واشتغالهم فيها تحت سيطرة الانكليز بل ما تسنى للانكليز احتلال مصر الا باستعداء حكومتها اياهم على طلاب النصفة والاصلاح من شعبها وبخيانة الخونة من باشاواتها لها (وقد بينا هذا في تاريخ الاستاذ الامام الذي هو التاريخ الوحيد للنهضتين المصرية والاسلامية) ثم لم يتمكنوا من سلب نفوذ حكومتها وجعلها آلة صماء في أيدي مستشاريهم ومن دونهم المفتشين وغيرهم الا بأيدي تلك الجماعة التي كانوا يسمونها مجلس النظار أو الوزراء، وأطلق عليها شيخنا الاستاذ الامام اسم (جمعية الصم البكم)

وإنكم لتجدون أيها الاخوان للثورة السلبية في هذه الايام مثلا أكبر وأوسع مما كان في الثورة المصرية وهو الثورة الهندية ولكن ينقصها أن ساسة الاكثرين من الوثنيين قد عجزوا عن ارضاء جميع الزعماء من المسلمين، ولو اتفق الفريقان كما اتفق المسلمون والقبط في مصر لامكنهم أن يعمموا ثورتهم السلبية بعدم التعاون مع الانكليز على أعمال الحكومة وبعدم دفع الضرائب لها، وإذاً لكان استقلال الهند قاب قوسين أو أدنى

أيها الاخوان - أيها العرب الكرام

إنه لا خير لكم في هذا الاحتفال ولا فائدة لكم من هذه الذكرى لسلفكم إلا إذا استفزتكم للجهاد في حفظ ما بقي لامتكم العربية من الاستقلال في جزيرتها منبت شجرتها وموطن قوتها ومصدر حضارتها وفي استرداد ما فقد من بلادها، ولا تهولنكم عظمة المعتدين الحربية ولا ثروتهم المالية، فانكم إذا جمعتم كلمة أمتكم ووفقتم لنبذ الخونة الذين يقاتلكم الاجنبي بهم، فان شعوب أوربة العاقلة المقتصدة لن تسمح لحكوماتها الطامعة بتجهيز جيوش صليبية جديدة مجهزة بالآلات الحربية الحديثة لفتح جزيرتكم والاستيلاء على الحرمين كما استولوا على الثالث، وإنما يفعلون كل شيء من إذلالكم بكم وانتزاع استقلالكم بأيديكم كما قلنا آنفا لكم، وقلنا ذلك وكتبناه من قبل لقراء مجلتنا (المنار) وتفسيرنا ولغيرهم في بعض الصحف

ومما كتبناه في مباحث هذه المسألة خاصة ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ثوبان رضي الله عنه مرفوعا الى النبي ﷺ قال «إن الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها، وأن ملك أمتي سيبلغ ما زُوِيَ لي منها، وأعطيت الكنزين الاحمر والابيض، وإني سألت ربي لامتي أن لا يهلكها بسنة عامة (أي القحط) وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم (أي ملكهم وسلطانهم ومستقرّ قوتهم) وإن ربي قال لي: يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد، واني أعطيتك لامتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا»

صدق رسول الله ﷺ في كل ما بشر به وأنذر — وما كان إلا صادقا، وما كان خبره عن الله الا حقا، فقد أعطى الله أمته كل ما وعدها، وما سلب أعداؤها شيئا من بلادها ولا سلطوا على شعب من شعوبها الا بمساعدة المسلمين أنفسهم اياهم على أنفسهم كما يعلمه كل واقف على تاريخ الاستعمار، وآخره استيلاؤهم على هذه البلاد العربية من فلسطين الى العراق. فالى متى تسكت الامة للخونة الذين رضوا أن يكونوا شر سلاح للاجانب تفتح بهم بقية بلادها لتقضي على البقية القليلة من ملكها؟؟

(البقية في العدد الآتي)

محمد رشيد رضا

الممثلات والاتصال بهن

كنا انتقدنا على صفحات الفتح وجود مولانا نقيب أشراف المغرب على رأس المحتفلين بالممثلة فاطمه رشدى ومن معها من ذكور وأناث ، في مجتمع التصقت به الخدود بالخدود على ما علم القراء في حينه . والظاهر أن مثل هذا الانتقاد وُجه في تونس الى الاستاذ محرر جريدة النديم لاتصاله بفاطمة رشدي مدة وجودها في تونس ، وقد قرأنا في العدد ٥٥٤ من جريدته اعتذاراً عن ذلك جاء في خلاله ما نصه :

.... وفي الوقت نفسه وصل الى السيد محيي الدين القليبي كتاب من الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي جاء فيه بالنص : « أرجوكم أن تبذلوا جهودكم في اكرام السيدة فاطمة رشدي ، فانها أكرمتني الى أن أخجلتني » هذا ما اعتذر به الاستاذ صاحب النديم ،

ونحن نرى الخطر كل الخطر في مثل هذا الاعتذار لانه مبني على القدوة والتأسي ومعنى هذا أن صاحب النديم أو نقيب الأشراف أو غيرهما اذا استباح مثل هذا الاتصال يصبح عذراً لغيرهما وقدوة لمن يريد أن يقتدي بهما ، ولهذا ورد فيمن سن سنة سيئة أن عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ المدرس بتخصص كلية أصول الدين محاضرة موضوعها (لماذا أحجم الشبان عن الزواج) يوم الاثنين ١٨ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادي الجمعية والدعوة عامة

ادارة الجمعية

الدكتور

سيد عبد المجيد الهندى

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية ما يأتي :

وصل الى الاسكندرية يوم الاربعاء قادما من لندن الدكتور سيد عبد المجيد الزعيم الهندى الاسلامي والمشرع القانوني المعروف ومن كبار محامي انكلترا ، وهو الشرقي الوحيد المعدود من هيئة المحاماة الانكليزية . وكان من قبل أستاذا للقانون في لندن وله مؤلفات في القوانين الهندية القديمة والوقف وغير ذلك . وقد ترجم الدكتور ديوان الحافظ الشيرازي من الفارسية الى الانكليزية ويتكلم من اللغات غير لغته الاصلية : اللغة العربية والفارسية والفرنسية والانكليزية . وهو في منتصف العقد السادس ذو شخصية جذابة عند الاصغاء الى حديثه . والدكتور مشتغل بالمسائل الاسلامية العامة ومؤسس جمعية الاخاء الاسلامى ورئيسها في لندن وله محاضرات عديدة في الشؤون الاسلامية

وعند وصول الدكتور عبد المجيد الى الاسكندرية توجه الى دار جمعية الشبان المسلمين حيث استقبل استقبالا يليق بمكانته ، وقدمه الدكتور منصور القاضي كاتم سر الجمعية الى أعضاء مجلس ادارتها الذين رحبوا بحضرته كل الترحيب وأخذوا يتحدثون معه وهو يفيض بعلمه الغزير

وقد طلب من الدكتور أن يلقي محاضرة عن الاسلام فوعد باجابة هذه الامنية عند عودته من القاهرة في خلال الاسبوع المقبل وقد قام الى القاهرة في صباح يوم الخميس لاعمال خاصة تستغرق يومين أو ثلاثة وفي نيته الاقامة في الاسكندرية نحو الاسبوعين ثم يعود الى لندن

تحذير ونداء

من جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

علم جمهور المسلمين بالاضرار التي لحقت أبناءهم من جراء ادخالهم مدارس المبشرين كالجامعة الامريكية ومدارس الفرير والجزويت وغيرها وغير خاف ما تبذله هذه الجماعات من جهود طائلة لافساد عقائد الشبان وادخال الشك في نفوسهم بالطعن في الاسلام ونبيه الكريم ليخرجوهم من نور الاسلام الى ظلمات الشرك والالحاد

لهذا رأت جمعية الاخوان المسلمين ، كهيئة مسئولة تدفع عن الاسلام وترد عنه عادية المعتدين ، أن توجه هذا النداء الى جمهور المسلمين محذرة من ادخال أبنائهم هذه المدارس حفظا لعقائدهم وصونا لعقولهم (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

الملك ابن السعود

من أنباء الحجاز أن جلالة الملك عبد العزيز غادرها يوم الثلاثاء ٥ جمادى الاولى الى الرياض ومعه حاشيته الملكية وكبار موظفي قصره لتمضيه أشهر في الرياض ثم العودة الى الحجاز في زمن الحج كما هي عادته كل سنة . ويؤخذ من ذلك أن جلالته مطمئن الى الحالة على الحدود

كرام الاسماعيلية

يقرضون الله قرضاً حسناً

منذ عامين قامت جمعية الاخوان بالاسماعيلية بعمارة (مسجد) و(مدرسة) وقد تم المشروع بحمد الله وبقي على الجمعية من تكليفه وبعض لوازمه مبلغ ٣٣٥ جنيهاً مصرياً

وقد دعا حضرة الوجيه المحترم الشيخ محمد حسين المقاول بالاسماعيلية بقية أعيانها واجتمعوا بهذا الخصوص يوم الاربعاء (٩ جمادى الاولى ١٣٥١) وقرروا الثقة التامة بحضرة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن أفندي البنا والثقة التامة كذلك بمجلس شورى الجمعية الحالى ، ودفعتهم الاريحية الى أن يتقاسموا الدين فيما بينهم حتى تكون موارد الجمعية وقفا على مشروعاتها النافعة ، وكانت التبرعات كالاتي :

مليم	جنيه	
	٧٢	آل أبو حسين
٥٠٠	٣٨	الحاج حسن محمد البياك
	٣٦	الشيخ أحمد وسيد أفندي أبو زيد
	٣٦	الحاج عبد القادر ابراهيم
	٣٦	الشيخ أحمد مرسي
	١٨	حسن أفندي سعيد
	١٨	الشيخ محمد أفندي سليمان المقاول
	١٨	مصطفى أفندي ابراهيم
	١٨	الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الحميد عبد الحليم
	١٨	الشيخ حسن حمدان مرتجي
	٩	أمين حسن أفندي
	٩	أحمد أباظه أفندي
٦٠٠	٣	الشيخ عبد الله البيك
	٥	الشيخ شاهين عبد الله

وبذلك خلصت الجمعية من هذا العبء الثقيل . فمجلس الشورى بكامل هيئته لا يسعه أمام هذه الاريحية الاسلامية والعاطفة النبيلة الا أن يتقدم بأجزل الشكر لحضرات أعيان الاسماعيلية الغيورين سائلا الله أن يكثر في المسلمين من أمثالهم وأن يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد

كاتم سر الجمعية العام

فلسطين عربية قبل الاسلام

انتهى الدكتور أولبريت (الرئيس الفني للحفريات التى أجريت بالقرب من قرية الظاهرية من أعمال مدينة الخليل على نفقة جامعات أمريكا) من أعمال التنقيب هذا العام ، وتوصل الى النتائج الآتية :

١ – ان الطبقة الاولى من الارض الى عمق ستة أمتار هى عربية

٢ – ان الطبقة الثانية الى عمق عشرة أمتار تقريبا هى بيزنطية

٣ – لم يعثر على أشياء جوهرية تثبت العهد العبراني بعد هاتين الطبقتين

وهذه النتيجة هى نفسها التى توصل اليها في العام الماضي حين قام بالحفر حوالى قرية دير غسانة ، ومن هذا يستنتج ان العرب كانوا يقطنون القرى العربية المعروفة اليوم من قبل الفتح الاسلامي

اقرأوا

مجلة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

أراضي حطين

تألفت فى القدس لجنة فنية للكشف على البقية الباقية من أراضي حطين كى تبتاعها وتجعلها وقفا اسلاميا تخليدا لذكرى صلاح الدين . ويقال ان أحد المتمولين المخلصين تبرع بما يقرب من الالف جنيه لهذه الغاية الشريفة

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع فاطمه تبع الصلحات القبلية أو يوم ٢٦ منه بسوق طشت

سيباع بالمزاد العمومى مواشي موضحة بمحضر الحجز ملك خليفه السيد عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى في القضية ن ٩٥٥٩ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٢٦٠ قرش

كطالب عرابي السيد عبد الرحيم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالاقصر

سيباع منقولات مبينة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز حسن النجار بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٣٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٧٤٦ قرش

كطالب أبو المجد حسانى التاجر بالاقصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية السيفا قليوبية

سيباع جاموسه موضحة بمحضر الحجز ملك فهمي حسانين ممن من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها الجزئية فى القضية ن ١٩٩١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٣٤ قرش

كطالب حضرات محمود أفندى وحسني أفندي محمد الفنجري التجار ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

محكمة الجيزة الجزئية

اعلان بيع عقار ـ نشرة ثانية

في القضية ن ٢٥٥ سنة ١٩٣٢

انه في الاربعاء ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بسراي المحكمة بأول شارع محطة الجيزة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه ملك الست جلفدان عثمان أغا ابراهيم ومقيمة بناحية أبو صير مركز الجيزة

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عطية على الجمودي المقيم بالبدرشين مركز الجيزة وفاء لمبلغ ٥٥ ج و ٦٠٠ م ومصاريف البيع وقدرها ٣ ج و ٣٣٠ م بخلاف رسم مرسى المزاد

ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مارس سنة ٩٣٢ وتسجل بمحكمة مصر الاهلية في ٣ ابريل سنة ١٩٣٢ ن ٤٩٧

وسيكون الثمن الاساسي الذي تبدأ به المزايدة مبلغ ٤٨ ج بخلاف مصاريف البيع ورسم مرسى المزاد

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه وله حق الاطلاع على شروط البيع وقت ما يريد

بيان العقار

١ ف و ٢ ط و ٩ س بحوض الجنينة ن ٧ بالقطعة ن ٢٠ بزمام ناحية أبو صير مركز الجيزة البحري قطعة ن ٩ ملك ورثة عبد الحليم فتح الباب وآخرين والشرقي ملك فاطمة عثمان أغا وآخرين بالقطع ن ١٧ و ن ١٨ و ن ١٩ بحوضه والقبلي قطعه ن ١١ ملك محمود على عبد الله اللمعي وآخرين والغربي ن ١١ و ن ٢٩ ملك ميخائيل بك غبريال وآخرين

٢٣ ط و ١٠ س بحوض الجنينة ن ٧ بالقطعة ن ١٧ مشاعا في مسطح القطعة ١ ف و ٢٣ ط و ١٠ س البحري ورثة عطية محمد نصار والشرقي فاصل حوضين والقبلي الشيخ عباس على هربايه والغربي ورثة عبد الحليم فتح الباب وآخرين

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ازليم

سيباع زراعة ٢٣ ط قصب موضحة بمحضر الحجز ملك محمد عبد الحافظ عليو المزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٥٧٨ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٤٥ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بسوق السلطانية العمومي

سيباع ٢ أرادب أذره صيفي مبينة بمحضر الحجز ملك عبد الحليم على أحمد نفاذا للحكم ن ٢٩٧ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٩ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحيتي المرج وكفر الشرق الشرقي مركز شبين القناطر قليوبية

سيباع علنا ثمر ١٢ نخلة حياني موضحين بالمحضر ملك فاطمه على سليم من المرج نفاذاً لحكم محكمة شبين القناطر في القضية المدنية ن ١٣٩٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٧٠ م

كطلب سيدة بنت سيد ربيع من المرج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء والاربعاء ٢٠ و ٢١ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية دشلوط مركز ديروط

سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك جيد قام غبريال التاجر بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٩٩٧ سنة ٩٣٢ مدني ملوي وفاء لمبلغ ٢٠/ ٣٧٩٤ قرش

كطلب الشيخ اسماعيل أحمد مصطفى التاجر بملوى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢١ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحارة الكرات بشارع أبو سيفين قسم مصر القديمة

سيباع علناً منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك زكية عمر ابراهيم ومحمد عيسى نفاذاً للحكم الصادر في القضية ن ١٥١٤ سنة ١٩٣٢ السيدة وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش

كطلب الحاج امام أبو العلا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة النجدي تبع جزيرة الدوم واليوم التالى له

سيباع مواشي وكراسي خرزان ودكك موضحين بمحضر الحجز ملك يوسف محمد موسى وأحمد محمد موسى وشاه محمد موسى وست أبوها أحمد بربري من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٢١٠ سنة ٩٢٧ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٨٦٨ قرش

كطلب الشيخ شاكر موسى عبد النبي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة المنيا الجزئية الاهلية

اعلان بيع

نشرة اولى في القضية المدنية ن ٥٠٠٠ سنة ٩٣٢

انه في الخميس يوم ٩ اكتوبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة المذكورة

سيصير الشروع في مبيع العقار الآتي بيانه الكائن بسكن نزلة أبو قرين تبع بني محمد سلطان بزمام المطاهرة البحرية مركز ومديرية المنيا ملك أحمد طلبه أحمد بطيحة المقيم بنزلة أبو قرين تبع بني محمد سلطان مركز المنيا وهذا بيانه :

٩٩ متر مربع بحوض الطينه الغربية ن ١ قسم ثاني ص ١٥ شيوعا في ١٩٨ مترا عبارة عن منزل سكن ناحية نزلة أبو قرين تبع بني محمد سلطان بزمام المطاهرة البحرية مبنى دورين وبه شجرة لبخ ونخله وحدوده البحري قناوي حزين وطوله ٣٣ مترا والشرقي شارع وفيه الباب يفتح وطوله ٦ متر والقبلي عثمان أحمد بطيحة وطوله ٣٣ متر والغربي محمد قناوي حزين وطوله ٦ متر

٩٩ متر مربع فقط لا غير

المحكوم بنزع ملكية هذا العقار بموجب الحكم الصادر من محكمة المنيا الجزئية الاهلية بتاريخ ٧ يونيو ١٩٣٢ في القضية المدنية ن ٥٠٠٠ سنة ٩٣٢ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية الاهلية بتاريخ ١١ يونيو سنة ١٩٣٢ تحت ن ٤٧٨

وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسي قدره ٨ ج وفاه لمبلغ ٧ ج و ٢٢٠ م بخلاف مايستجد من المصاريف لغاية يوم البيع

وهذا البيع بناء على طلب حسن أفندى عثمان أحمد بطيحة المقيم بناحية الفكرية مركز أبو قرقاص ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ عزيز أفندى مينا المحامي بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايده وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يرغب الاطلاع عليها بحيث لا يجوز له نقلها من موضعها

محكمة المنيا الابتدائية الاهلية

اعلان بيع نشره

فى القضية المدنية ن ٥٠٣ سنة ١٩٣٠ كلي

انه في يوم الثلاثاء ١١ اكتوبر سنة ٩٣٢ بسراى المحكمة

سيصير الشروع في مبيع الاطيان الآتي بيانها الكائنة بزمام ناحية طهنا الجبل مركز المنيا مديرية المنيا ملك الست نظل حسين حسن سالم من ذوات الاملاك بناحية طهنا الجبل مركز المنيا وهذا بيانها

١٨ ف و ٣ ط و ١٠ س بحوض الجنينه ن ١٨ قطعة ن ٩ شائعة في ٢٣ ف و ١٩ ط و ١٢ س الحد البحرى بجوار أطيان الخواجه ميمون موصيرى وآخرين بالقطعة ن ٩ بحوض الخطيب ن ١٦ بطول ٤٧ قصبه وثلاثة أرباع قصبه والحد الشرقى بجوار أطيان ورثة حسين حسن سالم بطول ١٤ قصبه ونصف قصبه ثم يتجه منه للشرق بجوار القطعة المذكورة بطول ١٨ قصبه ونصف قصبه بحوض داير الناحية ن ١٧ ثم يتجه لقبلى بجوار أطيان ورثة حسين حسن سالم بالقطع ٢ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٩ منافع بحوضه ١٢١ قصبه ونصف قصبه فيكون جملة الحد ١٥٤ قصبه ونصف قصبه والقبلى بجوار جسر صليبة طهنا عمومي بطول ١٦٢ قصبه داير والغربى بعضه بجوار ترعة صليبة طهنا عمومية بجسرها بطول ٣٤ قصبه ونصف قصبه ثم يتجه للشرق بجوار القطعة ن ٤ ملك ميمون موصيري وآخرين وأطيان ورثة حسين حسن سالم بالقطعة ن ٥ بحوض الجنينة ن ١ بطول ٧٢ قصبه وثلاث أرباع قصبه ثم يتجه لبحري بجوار القطعة المذكورة بطول ٥٩ قصبه ثم يتجه لشرق بجوار أطيان ورثة حسين حسن سالم بالقطعة ن ٣ بطول ٢ قصبه ونصف قصبه ثم يتجه لبحري بجوار القطعة ن ٣ و ٢ و ١ ملك ورثة حسين حسن سالم بحوضه بطول ٧٦ قصبه جملة الحد ٢٤١ قصبه وثلاث أرباع قصبه

فقط ١٨ ف و ٣ ط و ١٠ س لا غير

وهذا البيع بناء على طلب ورثة المرحوم صاروفيم بك مينا عبيد وهم جابي أفندى وفارس أفندى والست المظ صاروفيم والست بديعه كريمة ميخائيل أفندي فرج زوجته عن نفسها وبصفتها وصية على عبيد وميفا وديانه أولاد المرحوم صاروفيم بك مينا الجميع من بندر المنيا ومحلهم المختار مكتب حضرة الاستاذ عزيز أفندى مينا المحامي بالمنيا

المحكوم بنزع ملكية هذا العقار بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣١ ومسجل بها بتاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٣٢ ن ١٠٤ وسيكون البيع قسما واحدا بثمن أساسي قدره ٨٥ جنيها عن الفدان الواحد وفاه لمبلغ ٧٩٤ ج و ٨٦٩ م بخلاف ما يستجد ليوم البيع

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة وشروط البيع مع باقي الاوراق الاخرى مودعة بقلم كتاب محكمة المنيا تحت طلب من يرغب الاطلاع عليها بحيث لا يجوز له نقلها من موضعها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتنزه عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١١) القاهرة: يوم الخميس ٢١ جمادى الاولى ١٣٥١ (السنة السابعة)

اسبانيا والإسـلام بالمغرب الأقصى

حدثنا الأستاذ السيد الحسن بوعياد، هو ذلك المغربي المجاهد المخلص الذي عرفه المصريون بمحاضراته القيمة في بيان حقائق القضية المغربية، وكانت له الوقفات الجيدة على منبر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفي غيرها من الجمعيات الإسلامية، حتى عرف المسلمون كثيراً من الدخائل التي لم يكونوا يدرونها. وقد أجهد أخونا السيد الحسن قواه في هذا السبيل، حتى أصيب بمرض عضال ألجأه الى مصحات سويسرا وأجريت له عملية استئصال احدى رئتيه فكانت العملية ناجحة ولله الحمد مكافئة له من الله على جهاده. ومن مصحة سويسرا بعث الينا بهذا المقال النفيس الذي نعده جزءاً من جهاده. قال حفظه الله:

كل العالم الإسلامي يعلم عن الثورة الريفية ما لا نحتاج الى ذكره مرة أخرى، كما يعلم أن ألفونسو الثالث عشر – ملك الاسبان السابق – صرح عند زيارته المغرب بمناسبة انتهاء الحرب الريفية بأن «الجهاد الديني الاسباني قد انتصر مرة أخرى» وقد أعاد للأذهان شهامة اسبان عصر الملكة إيزابيت، وانه مسرور أن يرى الراية الكاثوليكية ترفرف على جبال الريف وسهوله. انتهى معنى ما صرح به جلالة ألفونسو، وكانت السياسة الاسبانية الملكية تسير على ضوء هذه التصريحات وترمي الى تنصير المغاربة وتمثيل الفصل الأندلسي من جديد، وان المظاهر وان اختلفت فالغاية واحدة. ولكن لم يرد الله للملكية الاسبانية تنفيذ خططها، فتهدمت تلك الامنية مع ذهاب العرش الاسباني، وقامت الجمهورية مقامه، فعم السرور المغاربة حتى اندفعوا في تيارهم مع أنصار الجمهورية ضد أنصار الملكية وأريق الدم المغربي في ساحة تطوان دفاعاً عن مبادىء الجمهورية الاسبانية الفتية. ومن ذلك اليوم والمغاربة يعلقون آمالاً جساماً على رجال الجمهورية وتجلت آمالهم في وفدهم الذي أوفدوه الى مجريط ليعرب لدى ولاة الأمور عن الأماني المغربية، وما يرجونه من الحصول على بعض الحقوق مبدئياً تمهيداً للاستقلال وعهد الصداقة مع الأمة الاسبانية، وأعلن الرئيس الكالازامورا عواطفه السامية نحو المغرب والمغاربة ومن ثم ظهرت حركة مباركة من أفراد نبلاء من الشعب الاسباني ترمي الى بذر بذور الصلح مع الإسلام والمسلمين وذلك بانشاء علائق الود والاخاء مع المسلمين بالمغرب وهم الكتلة الإسلامية التي يتجلى فيها ما يظهره الاسبان من خير أو شر نحو الإسلام

حقيقة إن عقلاء الاسبان يمتعضون عند ما يتذكرون المآسي المحزنة التي مثلت بأرض الاندلس، وكان أبطالها أجدادهم، وضحاياها أجدادنا الذين كانوا هداة الاسبان الى الرقي والمدنية، الامر الذي مازالت شواهده ناطقة للعيان مع مرور القرون ورغم ما عملته يد التخريب والانتقام فيما لم يمكن حفظه من طبيعة نفسه، كالكتب والآثار البديعة الخالدة التي كانت تمثل دقة الفن العربي الاسلامي بتلك الربوع الاوروبية

ولقد كان من مظاهر هذه الحركة النبيلة ـ التي نشكر القائمين بها كل الشكر ـ أن اسست (مدرسة عربية) بغرناطة لتكون معهداً شرقياً للعلوم الاسلامية باللسان العربي، واشير على خليفة جلالة السلطان بمنطقة النفوذ الاسباني بزيارة اسبانيا وفتح المعهد العربي بغرناطة، وفعلا سافر سموه الى اسبانيا بصفة رسمية وقوبل بالحفاوة اللائقة به كممثل لامة مسلمة عربية لا زالت محافظة على كيانها الاسلامي متمسكة بما ورثته عن أجدادها الاندلسيين. ولقد كانت زيارة سموه مثيرة للاعجاب ومذكرة بأيام مضت بالاندلس الغابرة. وكم كانت فرنسا تمتعض من هذه السياسة الرشيدة، سياسة التقارب بين الشعبين ـ الاسباني والمغربي ـ وتعمل ليل نهار لتحويل دفتها الى ما تريده هي من السير على خطط القضاء على الاسلام والمسلمين بالمغرب. وفعلا نجحت مساعيها حيث استطاعت أن تحول التقارب الاسباني الاسلامي المغربي الى جهة اخرى من شأنها أن تعيد الخلاف الى أصله وتوضع دائرته

في الوقت الذي تبذل فيه فرنسا جهود الجبابرة لالزام الاسبان أن يسيروا بسيرتها في المغرب، كانت جماعة من رجال العلم والنفوذ باسبانيا يؤسسون مؤسسة اخرى أهم من الاولى مبدءاً وغاية، وهي انشاء (جمعية اسبانية اسلامية) بمجريط، وتقدمت مساعي هؤلاء النبلاء خطوة واسعة، وأسست الجمعية، وانتخب لها مجلس ادارة مركب من عظماء اسبانيا والشرق الاسلامي (١) وتشرف هذا المجلس بأن كان نائب رئيسه عظيم الاسلام في وقته أمير البيان شكيب أرسلان ومن أعضائه نخبة من رجال المغرب العاملين

كان هذا العمل الشريف كرجل أوقد تحت السياسة الافرنسية فغلت غليانها المشهور عنها، وتضاعفت الجهود، وبذلت المساعي واستنكرت هذه الخطة من رجال فرنسا بالمغرب وعلى رأسهم قديس الرباط لوسيان سان، ومن هناك لم تنم الاعين الساهرة. ومن سوء الحظ أن كان المشرف على سياسة اسبانيا بالمغرب رجلا عريقا في الاستعمار والكثلكة وهو السنيور لويس فريز، فوجد فيه قديس الرباط خير مستمع لنصائحه، فشرع المندوب الاسباني يتجاهل أماني المغاربة أحياناً، وعند ما يشتد عليه الضغط من الوطنيين بالالحاح وكثرة المطالبة بتنفيذ المطالب التي أقرتها مجريط يراوغ مرة بمخابرة مجريط واخرى يتعلل بعلل يطول شرحها، وهكذا بقينا بين آمال صادقة من جانبنا ووعود كاذبة مستترة من جانب المندوب الاسباني، وكل يوم نعلل النفس ببلوغ أمنيتنا حتى فوجئنا بأن نرى الادارة الاسبانية بالمغرب ترجع القهقرى وتتناسى تلك الدماء الزكية التي بذلت في سبيل الجمهورية الفتية، وأظهرت الحقد الذي طالما كانت تخفيه، ورجعت بالضغط على العاملين ومراقبة البريد وعدم السماح بانشاء جمعيات حسب رغبات الشعب، (بعد ما كانت وعدت بذلك أولا)، والسير على خطة لوسيان سان وتنفيذ رغباته، كل هذا حاصل ونحن مصرون على موقفنا السلمي إزاء الجمهورية الاسبانية معتمدين التصريحات التي صرح بها رجالها بمناسبات شتى والتي من جملتها أنهم يعتبرون أنفسهم أصدقاء المغرب والمغاربة وأنهم يعملون لصالح المغرب الى أن يأخذ مكانته من بين الشعوب ويصبح دولة مستقلة لها كيانها وحرمتها والاعتراف بثقافتها ونضوجها للحياة الحقة في القرن العشرين

بينما نحن في ذلك الموقف نعلل النفس بالخير، واذا بالخرق يتسع على الراقع، ذلك أن رجال الادارة الاسبانية بالمغرب شرعوا يهيئون برنامجاً واسع النطاق لالغاء الشرع الاسلامي من بلاد الريف، واحلال عرف مركب من عوائد جاهلية مكانه، اقتداء بفرنسا وبفعلتها التي سودت بها صفحتها لدى العالم الانساني أولا والاسلامي ثانيا، الا وهي محاولة تنصير البربر وابعادهم عن دينهم الاسلامي

(١) انظر الصفحة ١٢-١٣ من العدد ٣٠٨ من الفتح

اسبانيا الآن تهيء مشروعا مستمداً روحه من روح مشروع تنصير البربر ، وإذا أصرت اسبانيا على عملها هذا وأصدرته رسمياً فاننا نتنبأ لها بضرر كبير ينالها ، دون أن تجنى من وراء سياستها هذه الا السخط والغضب والمقاومة من المغاربة والعالم الاسلامي ، وتذهب مساعي الصلح مع الاسلام أدراج الرياح

هذه السياسة العرجاء قد تورطت فيها فرنسا ولم تدر كيف تخرج منها ، فهي بين أمرين :

اما أن ترجع عن محاولاتها تنصير البربر ، وتترك الناس أحراراً في دينهم ، وبهذا تستريح وتريح ، وتعيد مركزها الادبي الى محله الذي كانت متبوءة له قبل هذه الكارثة

واما أن تستمرّ على خطتها فتزداد شقة الخلاف اتساعاً والهوة غوراً ويقوي العداء الاسلامي لها بطبيعة الحال ، وبهذا تجنى ما لا تقدر على تحديده في المستقبل القريب

ولكن أنّى لكبرياء الاستعمار الافرنسي أن يتنازل لهذه الصداقة ويستلذّ طعم الانصاف ؟ وأين يعيش ذلك الجيش الجرار من المبشرين والمدرسين ورجال الاستعمار إذا ماسدت في وجوههم أبواب العمل في المغرب الاقصى ؟ هـذه كارثة استعمارية تحل بأفراد من المستعمرين والقسيسين وان كان في ضررهم نجاة فرنسا من شرّ لا يليق بها الوقوع فيه . ان مصلحة القسس والمستعمرين هي التي تحمل فرنسا على التمسك بسياستها التعسفية ، سياسة الجبروت والاستعباد ، ولكن ـ وكم لكن هذه من خبايا ـ نقول : ولكن كيف يتسنى للاستعمار الافرنسي أن يسير في طريقه مجاهراً العالم الاسلامي بالعداء متجاهلاً غضبته واحتجاجه ، بينما اسبانيا تسير سيراً معاكسا وعلى خطة مغايرة : ففيها رجال في داخليتها يؤسسون المعاهد العربية بالاندلس ويحيون الروابط القديمة التي مضت عليها القرون ، ويتفاخر الكثير منهم بأن أصله يرجع الى أصل عربي قح ، ويسعى جهده لان يبرز ذلك الدليل من اسمه واسم عائلته ، فان لم يسعفه الاسم الشخصي أو العائلي هرع الى فوائده فاستنجد بها فيقدم لكل منها طائفة صالحة تقنعك بأن هذا الشخص وان يكن اسباني اللهجة فهو عربي أصلاً ، اندلسي فرعاً ، ومن أبناء الاعمام

وهناك طائفة يؤسسون جمعية باسم (الجمعية الاسلامية الاسبانية) ويعلنون خطتها ، وهي الرجوع الى الوداد الاسلامي ، والعمل على تناسي المآسي السابقة ، ومدّ يد المعونة لاحياء التراث الضائع بأرض الاندلس الغابرة ، ولا يدخرون وسعاً في استمالة رجال الشرق اليهم فلقد خاطبوا جلالة ملك العراق وعظماء العالم الاسلامي والشرقي في هذا الشأن ، ولا نستبعد أنهم تشرفوا بمخاطبة جلالة ملك مصر أيضا

في داخلية اسبانيا هذه الحركة المباركة ، وفي منطقة النفوذ الاسباني بالمغرب حركة وطنية مكشوفة ، ورجال وطنيون يطالبون بمطالب أقلّ ما يقال فيهـا انها تدل على حياة وشعور وحسّ استغلال للظروف . هذه الحالة في اسبانيا وفي منطقة نفوذها هي حرب معلنة على السياسة الاستعمارية بمنطقة النفوذ الافرنسي ، وهذا ما لا يمكن لفرنسا السكوت عليه . اذ كيف يعقل أن يكون العالم الاسلامي مجروح الفؤاد من خطة فرنسا بينما هو جذل مغتبط بخطة اسبانيا ؟ وكيف يشعر المغربي بمنطقة النفوذ الافرنسي بأن أخاه بمنطقة الاسبان أحسن منه حالاً وأوسع حرية وأقرب منه الى الوصول الى مبتغاه ؟ يضاف الى هذا أننا أصبحنا نرى تطوان محط أنظار المغاربة حيث يرتقبون نجاح رجالها العاملين فيزحفون اليها للتمتع بذلك البصيص من النور الذي لا وجود له بمنطقة فرنسا ـ هذه العوامل جعلت المندوب السامي الافرنسي ورجال حكومته يعملون لتحويل الدفة الاسبانية والسير بالسفينة الى شاطئهم ، وفعلاً نجح المسيو لوسيان سان ، وها اننا نرى رجال الادارة الاسبانية يعملون لتنفيذ السياسة البربرية التنصيرية بمنطقة الريف الذي جاهد جهاداً شريفاً ـ وما بالعهد من قدم ـ عن دينه ووطنه

هذه السياسة المخالفة لمصلحة الشرق والغرب على السواء كانت سبب نزوعنا عن تلك الاماني الحلوة في الاسبان ، وسببا لفقدان الثقة التي بذلت جهود جبارة لايجادها بيننا وبينهم وفي الوقت نفسه قضت على الاعمال النبيلة التي شيدت بمساعي رجال شرفاء حتى أسسوا (المعهد) بغرناطة (والجمعية الاسلامية الاسبانية) بمجريط وفرعها الذي أسس بغرناطة أخيرا

و بعد فان السياسة الاسبانية العليا اذا لم تتدارك هذه المسألة، وان هي تركت مندوبها السامي في تطوان يتورط في طريقه الوعر، ويشرك اسبانيا مع فرنسا في مصيبتها التي جرّتها على نفسها بسياسة التنصير هذه حتى إذا نظر العالم الاسلامي الى اسبانيا بالعين التي ينظر بها الى فرنسا وقفت فرنسا حينئذ تضحك من بعيد وتقول: المصيبة إذا عمّت هانت فيجب أن تشاركني اسبانيا فيما أنا فيه وتجني معي المرّ كما جنيته أنا بسياستي نحو المسلمين

ان لم يتدارك أولو الشأن من الاسبان الامر والوقت لا يزال فيه متسع والغلطة لا تزال في أوائلها فاننا نضطر بأن نسيء الظن بكل ما سمعناه ونسمعه من التصريحات الخلابة والكلمات العذبة والمواعيد الحلوة ونكون في حلّ من الحكم على الادارة الاسبانية الجديدة بما رأيناه لا بما سمعناه، وتكون على نفسها جنت براقش، وعند ذلك لا يكون (معهد غرناطة) و (الجمعية الاسبانية الاسلامية) في نظرنا الا مثل (معهد باريس) و (مسجد باريس). ونحن من عادتنا أن نحسن الظن ولكن بحذر، ونمدّ يد الصداقة ولكن لمن يقدرها قدرها. وأخيراً نودّ أن نكون أخلصنا القول في ارشاد رجال اسبانيا المسئولين الى هذا الخطر اللاحق بهم من جانب مندوبهم السامي، والهوة التي سيتردّى فيها بمتابعة سياسة الاستعمار الافرنسي، ولا زلنا نؤمل أن يتولى المسألة أرباب الشأن بحزم، ويعملوا ما توحي به اليهم الحكمة ليزيلوا كل خطر من طريق التفاهم الذي نودّ البقاء عليه لمصلحة الجميع. ونرجو في النهاية أن نرى الحكمة تتغلب على الغطرسة، وبهذا ننعم جميعاً بلذة الهدوء ونصل لحقوقنا بسكينة، وذلك أحب الينا من أن تثار عاطفة العداء والنفور، والمستقبل كشاف، ومن أنذر فقد أعذر

لوزان (سويسرا) ٥ جمادى الاولى ١٣٥١

الحسن بو عياد

صندوق الامة بفلسطين

قامت فلسطين في يوم الجمعة الماضي باستعداد عظيم لانجاح مشروع (يوم صندوق الامة) الذي يرمي الى جمع التبرعات للمحافظة على الملكية العربية في أراضي فلسطين. وقد ألفت لذلك اللجان واتفقت على تأييد هذا العمل جميع الأحزاب والمشارب

اللغة التركية بين الشرق والغرب

ينعقدون في الاستانة يوم ٢٧ جمادى الاولى الجاري مؤتمراً لتصفية اللغة التركية من الكلمات العربية والفارسية. وان الخطة التي اتبعها الترك في السنوات العشر الاخيرة هي أن يكثروا في لغتهم من الكلمات الافرنجية ويقللوا من الكلمات المأخوذة من اللغات الاسلامية

تنصير جامع أيا صوفيا

من أنباء الاستانة أن بعثة المستر توماس هويتمور الامريكية انتهت في الشهر الماضي من كشط الكلس عن جدران جامع أيا صوفيا التي كانت منقوشة بالصلبان والشارات المسيحية وأمر سلاطين آل عثمان بسترها فأزيلت الآن وعادت الى ما كانت عليه لما كانت كنيسة

الحياة العسكرية في مدارس بغداد

أدخلت وزارة المعارف العراقية نظام التمرين العسكري في مدرسة بغداد الثانوية وطلبت من وزارة الدفاع ندب ضابطين للاشراف على ذلك على أن تدفع وزارة المعارف راتبيهما وثمن البنادق والرصاص والخيل وما يلزم لها من علف

ذكرى عمر المختار

كان يوم الجمعة الماضي يوم ذكرى مرور عام على اعدام المجاهد العظيم السيد عمر المختار، رحمه الله رحمة واسعة وأنزله فراديس الجنان

احياء سنة

أهمل الناس في معظم أنحاء مصر سنة صلاة الكسوف والخسوف، وكان ينبغي للأئمة القيام بذلك من أنفسهم، لان احياء هذه السنة لا يحتاج الى أن تذكرهم به وزارة الاوقاف بل حسبهم مذكرا به أن يكون من سنن الاسلام

وبمناسبة خسوف القمر في مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي أحيى هذه السنة فضيلة الاستاذ الشيخ حافظ على حكشه امام وخطيب مسجد سيدي الهنيدي في امبابة فأردنا بهذه المناسبة تذكير الائمة بذلك

ذكرى صـــــــلاح الدين ومعركة حطين

بقية خطبة الاستاذ العلامة منشىء المنار

الاخوتان الدينيـة والقومية

هذا — وإننى أوصى إخوانى فى الدين وإخوانى فى القومية العربية والوطنية بالحذر التام من التفريق بينهم بدسائس الاجانب الطامعين وأعوانهم من الوطنيين المنافقين المأجورين والمتعصبين المغرورين الذين يبغون التفريق بينهم باختلاف الدين، فان مصالحهم القومية والوطنية واحدة، وقوميتهم واحدة، ولغتهم واحدة، وان المسلمين لا يرون فى اخوة الدين الروحية مايعارض اخوة القومية، لان الله قد أثبتهما فى كتابه العزيز، فقال فى الاولى ﴿ انما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾ وقال في الثانية ﴿ كذَّبتْ قومُ نوح المرسلين * إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون؟ إنى لكم رسول أمين ﴾ وقال مثل ذلك فى إخوة هود وصالح الرسولين العربيين وغيرهما لأقوامهم المشركين

وان المطلعين على التاريخ من اخواننا فى القومية العربية يعلمون أن دولنا العربية لم تفرق بين المختلفين فى الدين فى العدل، والمساواة فى حرية الاعتقاد والعبادة والنفس والعرض والمال، وانّ بغى الصليبيين وتعصبهم، وما سفكوه من الدماء البريئة باسم الصليب ونزغة الدين المسيحى إفكا وزوراً، لم يكن له من التأثير بين المسلمين والنصارى فى هذه البلاد العربية عشر معشار ما كانوا يظنون، بل كان الجميع يعيشون متحدين متعاونين فى أمور دنياهم، وكل منهم حر مستقل فى أمور دينه على قاعدة الشرع الاسلامى (لهم ما لنا وعليهم ماعلينا) فلم يستطع الصليبيون الاولون ولا الآخرون أن يفسدوا علينا من إخواننا فى القومية ما أفسده علينا خلفهم من إخواننا فى الدين والقومية معاً بحب الامارة والوزارة والمال

أذكر فى هذا شهادة لعالم مسلم عربى النسب والادب، أوربى الوطن، وهو الرحالة ابن جبير الاندلسى الذى مر ببلادنا سائحا بعد عودته من الحجاز فى عهد الحرب الصليبية (سنة ٥٨٠هـ) فانه قال فى رحلته عند ذكر جبل لبنان الذى كان فاصلا بين البلاد الساحلية التى احتلها الصليبيون وبين غيرها، وذكر من كان فى هذا الجبل من عبّاد المسلمين ما لفظه:

« ومن العجب أن النصارى المجاورين لجبل لبنان إذا رأوا به أحد المنقطعين (أى للعبادة) من المسلمين جلبوا لهم القوت وأحسنوا إليهم، ويقولون: هؤلاء ممن انقطع إلى الله عز وجل فنجب مشاركتهم. وهذا الجبل من أخصب جبال الدنيا، فيه أنواع الفواكه وفيه المياه المطردة والظلال الوارفة، وقلما يخلو من (أهل) التبتل والزهادة، واذا كانت معاملة النصارى لضد ملتهم هذه المعاملة فما ظنك بالمسلمين بعضهم مع بعض؟

« ومن أعجب ما يتحدَّث به أن نيران الفتنة تشتعل بين الفئتين مسلمين ونصارى وربما يلتقى الجمعان ويقع المصافّ بينهم ورفاق المسلمين والنصارى تختلف بينهم دون اعتراض عليهم »

إلى أن قال بعد ذكر حرية التجارة للجميع بين البلادين « مع الاتفاق والاعتدال فى جميع الاحوال، وأهل الحرب مشتغلون بحربهم، والناس فى عافية والدنيا لمن غلب — هذه سيرة أهل هذه البلاد فى حربهم، وفى الفتنة الواقعة بين أمراء المسلمين وملوكهم كذلك ». انتهى

ولا يخفى على أحد منكم أيها الاخوان فى هذا العهد أن هؤلاء الاجانب المستعمرين لا همّ لهم فى بلادنا إلا استعبادنا وسلب ثروتنا، وانه لا فرق عندهم بين المسلمين والنصارى فى ذلك، ولكن الانكليز يفضلون اليهود على النصارى كالمسلمين فى فلسطين لان لهم ربحا ماليا وسياسيا من مساعدتهم، فهم يبغون أن يكونوا مانعاً من بقاء هذه البلاد للعرب وحدهم، فحائلا دون تأسيس الوحدة العربية التى شعر العقلاء فى جميع البلاد العربية بوجوب التعجيل بتأسيسها قبل قطع المستعمرين طريقها عليهم [1]

وكذلك تفعل فرنسة بتفضيل النصارى عامة والمارونية خاصة على الطوائف الاسلامية. وإنما غرضها من ذلك التفريق بين الطوائف حتى لا يكون لهم وحدة قومية ولا وطنية، والدولتان ماديتان ماليتان، والدين عندهما من بضائع التجارة المعنوية،

(١) وانما رفعوا الانتداب عن العراق لقلة ثورته وشدة شكيمته ودهاء ملكه وكثرة نفقاته واستبدلوا به معاهدة تمكنهم من استغلال ثروته وحفظ مواصلات الامبراطورية فيه والتمكن من تقوية سلطتهم العسكرية من حوله

ومنها ما لا ربح له إلا فى المستعمرات ، فلذلك تساعد فرنسة الجزويت فى مستعمراتها (وهى ترى أن سورية ولبنان منها) ولكنها لا تسمح لهم بالمقام فى بلاد فرنسة نفسها

فظهور هذه النية السوءى من الدولتين الماديتين للعرب مسلميهم ومسيحييهم أفضل فرصة تمكنهم من جمع كلمتهم والحرص على قوميتهم ووحدة أمتهم ، فلم يبق عاقل متعلم منهم تغره الدسائس الاستعمارية التى كانت تخدع الفريقين بما تحملهما به على التمادى فتخوف النصارى من كثرة المسلمين وتغرى المسلمين بالنصارى لميلهم الى أعداء أمتهم وبلادهم . وقد أحبطت مصر العربية هذه الدسيسة ، وان أهل سورية وفلسطين لأشد شعوراً من أهل مصر بحاجتهم الى الاتفاق والوحدة ، فجميع زعمائهم يدعون اليها إذا كان سعد باشا قد انفرد بقوة نفوذه بذلك فى مصر ، وان للجميع من تاريخ الدول العربية خير قدوة فيه

أيها الاخوان فى القومية والوطن ،

ان التنازع فى العصبية الدينية لم تعرفه البلاد العربية ولا الامة العربية الا مما بثته فيها الحرب الصليبية ثم المدارس الاوربية ، فقد كانت المدارس هى التى دست سم التفريق والتعادى فى دسم العلم والحضارة الغربية ، لان الذين تعلموا فى مدارسهم أحسنوا ظنهم بهم وجهلوا مقاصدهم منهم ، وسبب ذلك أنه لم يكن لهم دولة رشيدة ولا جمعيات قومية توجه أولادهم الى التربية والتعليم الذى يعزز الدولة وينهض بالامة ، وإنما كان الرجل يعلم ولده لاجل الاستعانة بعلمه على أسباب المعيشة

وكان المستعمرون ودعاتهم الذين ربوهم وعلموهم يظنون أن بلادنا اذا آل أمرها اليهم بسقوط الدولة العثمانية فان أهلها يكونون من أغنى الناس وأعز البشر ، لافرق بينهم وبين الافرنج محرريهم فى شىء ، وكانوا يبثون لهم هذه الدعاية . فلما زال سلطان الدولة العثمانية عن البلاد ظهر لاولئك الدعاة ولسائر الناس أن الدولة العثمانية كانت أبر وأرحم منهم لانها كانت الى آخر عهد السلطان عبد الحميد ترضى من البلاد بقليل من الضرائب وشىء من رشوة الحكام ، وتترك لهم الحرية فى أديانهم ومذاهبهم ولغاتهم وقومياتهم وتربيتهم وتعليمهم وكسبهم ، وما كان فى آخر العهد الحميدى من الضغط السياسى فسببه خوف السلطان على شخصه وسلطنته من أحرار قومه وأعوانهم

وظهر لهم ولغيرهم أيضاً أن هاتين الدولتين لا يتركان لاهل البلاد (التى رزئت بنفوذهم وما سموه بالانتداب لمساعدتهم على استقلالهم) استقلالا ولا ثروة ولا قومية ولا وطنا ولا حرية ، ولقد رأينا ألينهما ملمسا فى الاستعمار أشدهما وطأة علينا فى هذه البلاد المقدسة ، فقد ابتدع انتدابها فيها بدعا من الظلم لم يسبقها اليه أحد من الظالمين المستبدين وهو هبة وطننا الى أوزاع وأشتات من شعب ذى اثرة وعصبية تستغيث منها جميع شعوب الارض حتى إننا نرى أرقى هذه الشعوب فى كل علم وعمل وقوة وهو الشعب الالمانى يخاف منه ويناوئه ، فماذا يرجو الشعب الفلسطينى الصغير الفقير الضعيف من البقاء معه ؟ وأنى يأمن اخوانه فى شرق الاردن على أرضهم وديارهم ومعايشهم وهم يعلمون أن أرض فلسطين وحدها لا تكفى اليهود لتأسيس وطنهم القومى وإعادة ملك إسرائيل ، فلا بد لهم من شرق الاردن وما ضمه الانتداب اليها من أرض الحجاز ، بل لابد لهم من إعادة ملك سليمان كله ؟؟؟ ونحن أولى منهم باعادة ملك العرب كله ، أو ما تقتضيه الشعوب العربية على الاقل ، فانه لا حياة لنا ولا بقاء فيما دون ذلك ، بل لا حياة لنا فى أوطاننا التى نسكنها ونملك رقبة أرضها منذ قرون طويلة إلا باتحادها كلها وتعاونها على إحياء الحضارة العربية والعمران الذى تقتضيه علوم هذا العصر وفنونه وجعلها ركنا من أركان السلم العام ، وهى أكبر خطر عليه الآن بضعفها وطمع الطامعين فيها

منشىء مجلة المنار

محمد رشيد رضا

مصنع الزجاج

تقرر أن يبدأ العمل فى مصنع الزجاج المقرر انشاؤه فى كفر الزغارى بقسم الجمالية فى منتصف الشهر القادم

وهذا المصنع سيضم بعض الفتيان والفتيات ليتعلموا صناعة زجاج الزينة كالاقراط والاساور وغيرها ، وسيكون به قسم آخر لتعليم صناعة القنانى التى تلزم لمعامل التحليل الكيمائية . وبالجملة فانه سيكون نواة لصناعة الزجاج على أنواعه فى المستقبل ، وسيقوم القائمون بأمره بعمل تجربة لمعرفة صلاحية المواد الخام الموجودة فى القطر المصرى فى صنع الزجاج

رأى جـــــــلالة الملك ابن سعود

فى موقف الحجاز من جيرانه ـ وفى المؤتمر العربى ـ وفى فكرة الحلف العربى

حديث جلالته مع صاحب جريدة صوت الحجاز

س : ما هو الموقف الحربى على الحدود الشمالية بعد قتل ابن رفادة وتطهير المنطقة ؟

ج ـ تعلمون ان الذين دفعوا ابن رفادة لم يجنوا عليه فقط بل جنوا على الفقراء المساكين من البدو فاوردوه واياهم حتفهم حتى صاروا عبرة لكل معتبر . أما موقفنا في الحدود الشمالية فهو ان الامن مخيم في كل نقطة من نقاط تلك الحدود وحرسنا وما يستند عليه من قوات الحدود مهيأ لتأديب كل من تحدثه نفسه بتحريك شفتيه بما يخل بالامن . وأنتم تعلمون أن أهم ما أسعى اليه هو تأمين الامن في جميع أنحاء بلادى حاضرتها وباديتها وحتى في القفار المنقطعة فلا يمكن أن يذهب لاحد مال أو حلال الا وأمرت بالتنقيب عنه حتى يؤتى بالسارق أو الجاني فيجازى حسب نص الشريعة المطهرة ، ولو أدى هذا التنقيب الى صرف كل جهد وطول زمن وصرف كل عزيز لدي ، وهذا عندي الركن الاعظم في حياة بلادى الشاسعة المترامية الاطراف

س : ما هو موقف جلالتكم مع الحكومات المجاورة لبلاد جلالتكم

ج ـ يعلم جميع من عرفني انني من الذين يسعون الى السلم ويرجحونه ما دام يؤول الى حفظ الارواح والاعراض وحفظ البلاد التي هي وديعة من الله وقد درجت على هذا المبدأ حتى يومنا هذا وأسأل الله أن يكون هو ديدني في المستقبل أيضا ، لذلك ترونني مع كل الحكومات المجاورة لبلاد الحجاز ونجد وملحقاتها بحالة سلم وصداقة صريحين لا غبار عليها

س : نرى كل يوم في الصحف الخارجية مقالات كثيرة عن المؤتمر العربي الذي عقد في القدس وأيضا عن المؤتمر العربي العام الذي عقده في المستقبل القريب . ونظراً لان بلادنا تشمل القسم الاكبر في الجزيرة العربية ولها منزلتها الدينية والجغرافية الممتازة وانها مادة العرب في أحسابهم وأنسابهم وتاريخهم اللغوى والسياسي منذ أقدم عصور التاريخ فمن الضروري أن يكون لنا اتجاه سياسى واضح يتناسب مع هذه المنزلة فاسترحم من جلالة مولاي الادلاء برأيه العالى فى هذا الموضوع الذى تشرئب له أعناق العرب

ج ـ تعلم أن أول واجب عليّ هو السير في بلادى وأهلها سيرة السلف الصالح من حيث ايصال كل ذي حق الى حقه وأن يكون الناس على اختلاف مراتبهم في رغد من العيش والامن والسعى لترقي مرافق البلاد وتنظيم النظم اللازمة لادارتها سالكا بذلك الطريق التدريجي الممكن أما أحوال ما يجاورها من البلاد العربية المجاورة لبلادي فهي تهمني كما تهم كل ناطق بالضاد ولا شك في أن العرب لا يمكن أن يبقوا على تباعد بعضهم عن بعض مدى الدهر ولا شك في أن ما يسعون اليه من عقد مؤتمر تلو آخر ان هو الا اعتقاد راسخ تسلسل منهم منذ عرفهم التاريخ وتغلغل في دمائهم ليكونوا يدا واحدة على اعادة مجد الاسلام وليعودوا فيكونوا العضو الصالح في المجتمع الانسانى كما كان آباؤهم المثل الاعلى لتنوير البشر في التشريع والعلوم والصناعات وفي كل ما يعلى شأن البشر ويهون احتياجاته وهذا الامر حق طبيعي لهم لا يلومهم عليه أحد فالمؤتمر العربى الذي عقد قبل أشهر كان وليد الشعور العظيم بالحاجة الى التفاهم بين العرب للعمل على ما فيه منافعهم العامة المشتركة . وانى آمل أن تكون ابحاث المؤتمر العربى المقبل وغايات أعضائه موحدة وخالصة من شوائب الشخصيات والمنافع المادية التي أخرت العرب عن الاتحاد والتضامن حتى اليوم

س : هل ترون جلالتكم أن المؤتمر العربي المقبل سيدعو الى اتحاد العرب ، واذا دعيتم الى حلف عربى فهل أنتم مجيبون الدعوة ؟ وانى استرحم من جلالة مولاي أن لا يضن علي بجواب سؤالى لانى أرى أن كل مفكر يجب أن يعرف رأى جلالتكم نحو هذا الامر

ج ـ المستقبل بيد الله يصرفه كيف شاء : ولكنني اكرر قولى انه اذا كان قرار المؤتمر هو خال من دعوى الشخصيات ومنافع الافراد وجر المغانم لاناس دون آخرين واهمال المثل الاعلى الا وهو عز الامة العربية وائتلافها وحفظ حقوق أبنائها فهذا أمر لا يمكن لعربى أن يتأخر عن معاضدته وهذا من شيم العرب في جاهليتهم واسلامهم ، وانى مع ضعفي ولا حول لى ولا قوة الا بالله أقول اذا دعيت الى أمر فيه عز العرب ويراد به خير العرب ووحدتهم وكانت الدعوة الى ذلك خالصة لوجه الله فانى سأكون كما هي عادتى فرداً من أفراد الامة العربية ولا أهمية عندى للرتب والمناصب الجالبة للغرور واقدم كل معونة ممكنة في هذا السبيل

هى عزلاء فارفعوا الحجر عنها

مانِعُ (الفتح) من دُخول البلادِ　　مانعُ السيل من نُزول الوِهاد
حجبوا الشمس بالاكف وحالوا !　　بين إشراقها وبين العِباد
لم يكن بالبريد ينتشر (الفـ　　تح) ولا بالتواصل المعتاد
انما (الفتح) فكرة لاحروف　　كُتبت في جريدة بمداد ؟
كلما صُودرت أبان سفاها　　خافيَ المكر من صدور الاعادي
كلما طُوردت رأيتَ هُداها　　عند مَن ضيّع الهدى في اطّراد
أو تمادوا في ظلمها وأذاها　　لمَ النُجْح إثرَ ذاك التمادي
أو تنادوا بصرف الناس عنها　　أخفتَ الله صوت هذا التنادي
يا أُولى القوة البعيدِ مداها　　ما لكم من صحيفة في ارتعاد ؟
ما لها مدفع يُبيد ولا جيـ　　ش عرمرمٌ ذو عتاد
هى عزلاء فارفعوا الحجر عنها　　لم تلوّح لكم بسفك الضعاد
أي ذنب على (الضحايا) جنته　　غيرَ أن أصبحت رسول اتحاد
ذكّرتهم بالامس أو قرّعتهم　　لتناسي مفاخر الاجداد
صاحبُ الحق لا يبالى عدوّاً　　واقفاً في الطريق بالمرصاد
إنّ يوما تبغون فيه هلاكا　　هو يومٌ ينفرّ عن ميلاد

محمد صادق عرنوس

الوطن العربى مهد البشر

اكتشف أحد علماء الآثار الامريكيين قبل نحو خمس سنوات بقايا هيا كل بشرية عريقة في القدم ظهرت في سفح جبل الكرمل بالقرب من مدينة حيفا ، وقد نقل بعضها الى لندن (عاصمة فلسطين !) ولم يعرها العالم يومئذ كثيرا من الاهمية ، الى أن اجتمع في الشهر الماضى بمدينة لندن نخبة من علماء الآثار في العالم ، وشد ما كانت دهشتهم عند ما أعلن السر أرثر كيث اعتقاده بأن بقايا الانسان الفلسطيني هى بقايا أقدم انسان معروفة للآن ، وقد دعم رأيه ببراهين عديدة

أرض لنادى الشبان المسلمين — فى بنها

وافقت وزارة المالية على طلب جمعية الشبان المسلمين في بنها اعطاءها قطعة أرض هناك من أملاك الحكومة لمدة ٩٩ سنة لتنشيء عليها مؤسساتها التهذيبية والرياضية

الاسلام يستيقظ

ملكا العرب — يعلنان العرب والمسلمين أخوة الاسلام

برقيتان تاريخيتان — بين الملكين العربيين !

أطلعنا فى صحف الشام على البرقيتين اللتين تبودلتا أثناء فتنة ابن رفادة بين المسلمين العظيمين ملكى العرب . وهذا نصهما :

جلالة ملك الحجاز ونجد الاخ عبد العزيز

ان التعدي على خرق الاراضى المقدسة وغصب مركز العتبة التى هي قلب الجزيرة ومفتاح أرض الحرمين ووضع يد الهاشميين عليها أمر لا يستهان به . فالشعب اليمانى خصوصاً والعرب عموما يحتجون على هذا التعدي ، ويناشدونكم الله أن تحافظوا على تلك البقعة المقدسة التى سُفكت لاجلها دماء غزيرة وأرواح عزيزة وكانت جديرة بالاعتناء ممن سبقنا من الملوك والسلاطين بمئات السنين . وكما أنني أرجوكم أن تقضوا بيد من حديد على كل من سوّلت له نفسه بث الفساد واظهار الفتن وكسر شوكة الامم العربية وتحقير ارادة الوطن العزيز والعمل لحساب الاجنبي لتنفيذ مطمعه فى البلاد

وقد أمرنا ولدنا سيف الاسلام أحمد أن يكون طوع أمركم بفيلقه المرابط على الحدود مع جميع مايلزم من العتاد والذخائر ، وان الخمسة عشر الف جندي المذكورين تحت أمركم ، ورهينة لاشارة جلالتكم ، وعلى استعداد تام لمناوأة من يعاديكم أو من يحاول خرق بيت الله العتيد

الامام يحيى حميد الدين

وهذا نص جواب جلالة ملك الحجاز :

جلالة ملك اليمن الاخ الامام يحيى حميد الدين

أشكر عواطفكم السنية وما بذلتموه من اللطف والغيرة نحو أخيكم . وكان لنجدتكم الهاشمية التأثير العظيم في قلوب الشعب النجدي الحجازي بأجمعه . وبعون الله وقوته قضى الامر على تلك العصبة الشريرة ولم يبق لها أثر . ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا جميعاً الى ما فيه خير وصلاح البلاد والعباد

عبد العزيز آل سعود

الاسلام في كيسومو

كيسومو مدينة من مدائن شرق افريقية ذات أهمية تجارية وعمرانية ، لانها ميناء البحيرة ، ومحطة السكة الحديد ، ومحطة البريد الطيار . وللمسلمين فيها أربعة مساجد أحدها المسجد الكبير الذي تكلف بناؤه مائة ألف روبية ، لكنه – وياللاسف – ليس له أوقاف ، وليس له مورد حتى لما يصرف فيه من ماء ونور

وفي جوار هذا الجامع بقعة أرض خالية تملكها الحكومة ، وقد حاول الكاثوليك أن يأخذوها ، وطلب الوثنيون أيضاً الحصول عليها ، ولكننا نحن المسلمين قدمنا للحكومة عريضة ذكرنا فيها أننا جيران هذه البقعة وأننا أحق بشفعتها ونبهنا الحكومة الى أنها ان أعطت هذه البقعة للكاثوليك أو للوثنيين فانه سينشأ عن ذلك فتن ومشاكل وشقاق بين عناصر السكان فيكون من ذلك ازعاج للحكومة واضطراب في الامن . وكان هذا الكلام معقولا ، فأجابتنا الحكومة الى طلبتنا لكنها اشترطت علينا أن نقيم البناء على هذه الارض في خلال سنتين . وها ان السنتين أوشكتا أن تمضيا والارض لا تزال كما كانت لفقر المسلمين في هذه الجهات . وقد كان مرّ بنا كثير من اخواننا مسلمي الهند لكن اشتداد الضائقة المالية حالت بيننا وبين هؤلاء أيضا . فنود من صحيفة المسلمين (الفتح) أن تعلن هذه الحقيقة على صفحاتها حتى اذا كان بين أهل السعة من المسلمين في مختلف الاقطار من يحب أن يقرض الله شيئاً من ماله يستوفيه من رحمة الله يوم لقاء الله ، يوافينا بذلك لننشيء هذه المدرسة فتكون حصنا من حصون الاسلام ونكسب هذه الارض فلا تخرج من أيدينا

نحن لا نفتأ ندعو الوثنيين الى دين الله ونقوم بهذا الامر تقرباً الى الله عز وجل لا نريد من أحد راتبا ولا ثناء . وفي هذه الجمعة تشرف بهداية الاسلام ثلاثة نفر من الوثنيين . ولو كان عندنا جزء يسير مما عند دعاة النصرانية من الوسائل لابلغنا كلمة الله الى كل منزل . ان هرابيب الكاثوليك يأتون الى هنا ومعهم الاطباء والعقاقير ، وهذه البلاد فيها جميع الامراض والناس حريصون على حياتهم ، فيلجأون الى هؤلاء القسس ليداووا أبدانهم فيخرجون من عندهم وقد اعتلت أرواحهم

وفضلا عن ذلك تأتيهم من مصر وغيرها نشرات جميلة الطبع وكتب مختلفة الاشكال فيوزعونها على الوثنيين ويحاولون اقتناصهم ، ونحن ليس عندنا غير صحيفة الفتح وفي هذا الاسبوع وصلتنا صحيفة التقوى أيضا ، والحق أن كل الذين يراسلون الفتح يقومون هنا بأعمال مجيدة من الدعوة الى دين الله ، ونشر كلمة الله ، وتكثير سواد اخواننا في الاسلام

ان الازمة بلغت هنا أشدها ، وأخذ بعض الافرنج ينتحرون ، ومن عجائب صنع الله أن السماء تمطر والارض تنبت ومع ذلك فالناس في فاقة . نسأل الله اللطف بالمسلمين انه على ما يشاء قدير

كيجوري (شرق افريقية) ٩ جمادى الاولى ١٣٥١

أحمد مسعود العريقي

مطار عظيم على شاطىء الفرات

شرع الانجليز في تشييد مطار عظيم لطياراتهم المائية على مقربة بحيرة الحبانية غربي الفرات وهو أحد المطارات الثلاثة التي سمحت المعاهدة الانجليزية العراقية الجديدة لبريطانيا بتشييدها في العراق لضمان المواصلات الجوية مع المستعمرات البريطانية في الشرق

أعوان ابن رفادة

قررت حكومة الحجاز مصادرة أملاك جميع الذين اشتركوا في ثورة ابن رفادة أو ساعدوها ، ومنهم الاشخاص الذين اعترف بهم المحكوم عليه بالاعدام في مكة وأنذرت كل من تحت يده شيء من أملاك هؤلاء أن يبادروا الى اعلام الحكومة بها ، ويستثنى من ذلك الاشخاص الذين نقلتهم الحكومة الى نجد ثم عفت عنهم وأعادتهم الى بلادهم

مدينة فاس تحت الاحكام العرفية

فاس في ٢٩ ربيع الثاني - لمراسل الفتح * ان مدينة فاس المعزلى من كل ما يسمى سلاحاً ، والمحاطة بالابراج الحكومية ، والمملوءة حرساً من قوات الجيش، تعامل الآن كما لا تعامل المدينة السكينة الهادئة ، بل كما تعامل المدينة الثائرة الصاخبة العابثة بالامن والرافعة لواء العصيان . وقد تردد صدى هذه الحالة في البلاد التي لها علاقة بفاس ، فأصيبت الحياة الاقتصادية بسكتة قلبية ، وأحجم الذين كانوا على عزم زيارتها بقصد السياحة عن المرور بها ، وباتت هذه المدينة القديمة العظيمة في شر حال فوق ما كانت عليه قبل ذلك من الامور التي يدمى لها الفؤاد

ولماذا كل هذا ؟

لا يستطيع أن يجيب على هذا السؤال الا الذين يراقبون روح الادارة الاستعمارية ببصيرة نافذة زمناً طويلا ويكتشفون ما ترمي اليه من أغراض

صدرت في الشهرين الاخيرين مجلة فرنسية جديدة في العاصمة الفرنسية تسمى (المغرب) وهي مكتوبة بأقلام كتبته أحرار من الفرنسيين المنصفين الذين يحاولون أن ينيروا أذهان الشعب الفرنسي بحقيقة ما يجري في البلاد المغربية مما يخالف مبادىء فرنسا وقواعد الانسانية ، وترد شكوى العالم الاسلامي من البرنامج الذي رسم لتنصير البربر ، على أمل أن يستيقظ ضمير الانسانية في الشعب الفرنسي فيرتفع من مجلس النواب بباريس صوت جهوري ينادي بأن هذه الحال يجب أن يوضع لها حد لان ما خسرته فرنسا من عواطف المسلمين لا يمكن أن يعوض بعرض الدنيا ومغانمها مهما بلغت

واتفق أن كان في العدد الاول من هذه المجلة الفرنسية مقالة لبعض الزعماء الفاسيين ، فخيل الى رجال الاستعمار في المغرب وعلى رأسهم المقيم العام مسيو لوسيان سان (الذي يدعى قديس المغرب) أن لاعيان مدينة فاس يداً في اصدار هذه المجلة الفرنسية والانفاق عليها . وسرعان ما رفعت التقارير من المغرب الى باريس بوجوب سد الافواه التي تتكلم من مجلة (المغرب) وتكسير الاقلام التي تملي الحقائق على صفحاتها . ولم تكتف الادارة في المغرب بهذا ، بل خف المقيم العام الى باريس بنفسه ليدفع هذا الاذى عن ادارته ، وليحول دون استمرار هذا الشر المستطير . والظاهر أن الوزارة الجديدة لم تجد سبيلا قانونياً لمنع هذه المجلة من الصدور في العاصمة الفرنسوية ، لان ما يكتبه هؤلاء الكتبة الفرنسيون لا يحظره قانون البلاد

حينئذ أوعز الى الصحف الاستعمارية الفرنسية التي تطبع في المغرب بأن تحمل على مجلة (المغرب) وتتهمها بأنها تخالف الحقيقة وأنها تضر بمصلحة فرنسا وأنها تتلقى من المغاربة بالاستنكار ... الى آخر ما اعتاد الباطل أن يقاوم به صيحات الحق ليخفف من أثرها المزعج له . ومما كانت تطالبه الصحف الاستعمارية أن تمنع الحكومة دخول مجلة المغرب الى المغرب ، وأن تشدد المراقبة على كل من يؤيدها أو يساعدها أو يقرؤها أو يروجها

واستكتبت السلطة الفرنسية جميع آلات النفاق احتجاجات على هذه المجلة ، فطارت برقيات الاحتجاج الى باريس من المجالس البلدية وغرف التجارة وغرف الزراعة الاهلية والفرنسية وحتى الاسرائيلية ، وكلهم يطالب منع مجلة المغرب من الصدور ان أمكن والا فهم يطلبون منع دخولها الى المغرب ونفى المشتركين فيها وطنيين كانوا أو أجانب

ومما جاء في احتجاج المجلس البلدي بفاس المنشور أول أمس (٢٧ ربيع الثاني) في عدد ٣٨٧٣ من جريدة السعادة الاستعمارية : وحيث أن هذه المقالات تخل براحة المدينة وتسبب احداث مالا تحمد عاقبته ، كما تمس بالسياسة والتجارة وتفسد سمعة فاس حتى يحجم السواح عن الوصول اليها نطلب بكل الحاح من سعادة المقيم العام الذي يعتمد عليه المجلس لماله من الثقة في جنابه لما قام به في هذه البلاد من الاعمال المطلوبة ، منع دخول هذه المجلة

المغرب والقيام بالبحث لاكتشاف القائمين بتهيئة هذه الحركة بالزور والبهتان ونفي المكاتبين المحليين لهذه المجلة ومعاقبة كل مغربي مسئول عن ذلك ونفي كل أجنبي شارك في ذلك اما رأساً أو باشارة: اغراء على المكر والخداع »

وبينما الادارة المغربية تمثل هذا الدور تنفيذاً لاوامر المقيم العام وتحقيقاً لخططه، كانت من جهة ثانية تعد العدة لاعتبار فاس مدينة ثائرة وانتهاز الفرصة للبطش بكل من لا سبيل الى البطش به تحت الادارة القانونية

أعلنت الاحكام العرفية في فاس (انتقاما من جماعة في باريس يصدرون مجلة فرنسية) ووزع السلاح على الموظفين من فرنسيين وأهالي، وصار كل موظف لا يسير في الطريق الا ويده على سلاحه ومن حوله حراس لحمايته. ووزع على البوليس الوطني سلاح جديد مصقول، ووسعت سلطته فأجيز له أن يقبض على من شاء ويدخل أى منزل يريد في أي ساعة شاء من ليل أو نهار، وأن يرمي بالرصاص عند ما يتوهم أدنى خطر، وزيد في عدد القوات القائمة بالحراسة الليلية واحيطت المدينة بالنوبات من جميع الجهات لئلا يصل السلاح من كوكب المريخ الى مدينة فاس.

وهكذا أصبحت فاس المرتكبة جريمة الضعف، ميداناً للثورة وانتهاراً لغم وصار الفاسي المسكين اذا خرج من بيته لا يظن أنه يرجع اليه واذا دخل الى بيته فهو على خطر أن يخرج منه مخفوراً بالحراب

وأمس (الاربعاء) استدعى باشا فاس والمراقب جميع مقدمي الحارات والشرطة والجواسيس وأمروهم بشحذ أسلحتهم والاستعداد للطوارىء الى أن ينتهي يوم الجمعة القادم، وخطبوا فيهم بأن فاس منطقة ثورية فيجب أن لا يراعى فيها أحد كائناً من كان سواء كان من الاجانب أو من الوطنيين، وأن لموظفي الامن سلطة مطلقة في القبض على كل أحد وضربه والتشديد عليه لمعرفة دخيلته

هذا ما نحن فيه الى ساعة كتابة هذه السطور ولا سبب له الا صدور مجلة (المغرب) في نفس العاصمة الفرنسية (باريس) كل ما استطاعت الامة أن تعمله هو ارسال برقيات الاحتجاج على هذه الحالة الى الوزارة الفرنسية، وقد كتبت جريدة (لوكروا فاس) تقول ما ترجمته: « رأينا الحركات العسكرية والحروب والانقلابات، ولكننا لم نر مثل هذا الحديد البارد في الحركة المغربية »

والآن وقع نظري على العدد ٧٥٧٣ من جريدة الزهرة التونسية وفيها تحذير من الحكومة التونسية للمسافرين الى المغرب بأن لا يسافروا الا بجواز مصدق عليه من الحكومة ان كانوا من الأهالي، أو مصدق عليه من قناصل بلادهم ان كانوا أجانب

مكاتبكم: المغربي

نداء للجنس اللطيف

يوم المولد النبوي الشريف

في الاسلام وتاريخه حقائق باهرة لا يزال جمهور الناس، والمتعلمون في المدارس التي لا تعنى بأمر الاسلام، يجهلونها جملة وتفصيلا، ومن هذه النواحي « حقوق النساء في الاسلام وحظهن من الاصلاح المحمدي» وتحقيق مسائل تعدد الزوجات والتسرى والحجاب والسفور والطلاق وما يتعلق بأزواج النبي ﷺ من الاحكام والحكم وتكريم النساء وبر الوالدين وتربية البنات »

ولو أن ما جاء به الاسلام فيما يتعلق بالمرأة أمكن تفهيمه للنساء الغربيات بالاساليب المألوفة في طبقاتهن لكان ذلك من أعظم الوسائل لغزو أوربا وأمريكا بالاسلام وهدايته وسعادته

وقد يخطر أداء هذه المهمة لفريق من الذين يتقنون اللغات الاوربية ولكن يصعب عليهم أخذ هذه الحقائق من ينابيعها، وقد يسر ذلك لهم الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا بتأليفه هذا الكتاب، فنلفت أنظارهم اليه فانه من أنفس ما كتب بالعربية في بابه. وهو يقع فى ١٢٤ صفحة وثمنه ٥ قروش

المصبغة النموذجية

دعت مصلحة التجارة والصناعة الصباغين ومن يهتمون بشؤون الصباغة إلى زيارة المصبغة النموذجية المقامة بكفر الزغاري بالجمالية في أوقات العمل الرسمية للاسترشاد والاطلاع على النظم الحديثة فى الصباغة والتبييض

من مذكراتي عن المضللين

٢٥ المحرم سنة ١٣٤٨ — رغب الى صديق أن نزور جمعية الشبان المسيحية في أسيوط لنتعرف أخبارها ونكون على بصيرة من أمرها. فلبيت رغبته وقضيت طلبته.

فذهبنا اليها فأحسن الحاضرون فيها استقبالنا

- وكان عددهم ينيف على العشرين ملتفين حول منضدة طويلة. وبعد محادثة قصيرة لحمتها وسداها السلام والتحية قمت فاطلعت على مكتبة الجمعية فاذا هي تحتوى - في الغالب - على مجلات وكتب عصرية وقليل من الكتب القيمة للمتقدمين

وبعد اطلاعي عدت فجلست مكاني، وقلت مازحاً:

— إن الذين في جمعيتكم يجدون في مكتبتها تسلية بريئة ومُتعة مفيدة. وهي وسيلة لا بأس بها لجذب الشبان اليها

فأجاب سكرتير الجمعية: نحن نبذل المستطاع في سبيل تحبيب الجمعية الى الشبان وانعطافهم نحوها

فقلت: وهل الالعاب الكثيرة الموجودة وسائلها هنا من سبل التحبيب أيضاً؟

فسكت، ثم قال: هكذا روح العصر، ونحن لا نهمل شيئا نعتقد أن في وجوده تكثيراً لسواد الشبان

— هل أجد عندكم نسخة من كتابكم المقدس؟

— نعم. تفضل، هذا هو

أخذت الكتاب وتصفحت بعض أوراق منه، ثم قلت:

— هل جميع الطوائف النصرانية متفقة على أسفار هذا الكتاب؟

واحد من الحاضرين: هذا الذي في يدك يحوى الاسفار التي يعتقدها الانجيليون ومن يشايعهم. أما الكاثوليك فيزيدون عليها بضعة عشر سفرا يلحقونها بأسفار الكتاب

— وهل هي عندهم في قوة باقي الاسفار؟

— هذا هو الظاهر من عقيدتهم

— وبم تعلل هذا الاختلاف؟

— إن أسفار الكتاب المقدس وافقت عليها المجامع، فما تجده في يدك هو المجمع عليه وما زاد فهو رأى بعض المجامع

— وكيف يتسق هذا مع دعوى الوحي في الكتاب المقدس؟ وكيف ساغ لرجال الدين أن يفضلوا سفرا على سفر ويقولوا: هذا أوثق من ذاك؟

بوغت الجميع بهذه العبارة فبهتوا ولم ينطقوا. وبعد مدة غيَّر واحد منهم مجرى الحديث فقال:

— هل صحيح أن الاسلام انتشر بالسيف؟

— هل قرأت شيئاً من تاريخ النبي ﷺ؟

— نعم درسناه في مراحل التعليم المختلفة

— متى بدأ القتال في الاسلام؟

— بعد الهجرة على ما أظن

— هذا صحيح. ولكن لماذا بدأ القتال؟

— الحق انى لست أعلم

— لنرجع قليلا الى الوراء. لماذا هاجر النبي ﷺ من مكة الى المدينة؟

— لاضطهاد قريش له ولصحبه الذين آمنوا به.

— وهل سكتت قريش عن المسلمين بعد الهجرة؟

— أتذكر أن كفار قريش كانوا يمنعون وصول الأرزاق الى المدينة ويسدون سبل التجارة ويقفون في سبيل من يريد الاسلام يصدونه عنه

— مرحى! ولذلك فرض القتال في الاسلام فهل عرفت السبب؟

— كأنك تريد أن تقول: ان الله أذن المسلمين أن يقاتلوا دفاعا عن الحرية الدينية، وتأمينا للدعوة، وردا للاعتداء، وفتحاً لطريق التجارة

— صدقت. وبعبارة اخرى: ان القتال في الاسلام دفاع، لا هجوم

سكت الجميع مرة اخرى، ثم انبرى أحدهم وهو طالب في السنة النهائية بمدرسة المعلمين العليا الادبية فقال:

— هل ما فعله النبي محمد باليهود يعد رحمة أو قسوة؟

— هل تعرف شيئا من تاريخ اليهود؟

— نعم، هم أهل شقاق وعناد وحسد يتصدون للحق وعنه يعرضون

— ما رأيك في عملهم بالمسيح؟

— هم يستحقون اللعنة الدائمة والعذاب المقيم

— هب انهم لم يتعرضوا للمسيح في رسالته، فماذا كانت تكون النتيجة؟

— كانت تكون خيرا وبركة للارض

— إنهم كما آذوا المسيح، آذوا أخاه محمداً وحسدوه، وقاوموه وحالفوا أعداءه، وخانوا عهده الذي عقده معهم، وأرادوا قتله. فهو ان سكت عنهم عرقلوا مساعيه وأضاعوا الثمرة

المرجوّة من هداية البشر الى طريق الحق .
واذا قاومهم بالحق والعدل زال شرهم . فماذا ترى ؟
ـ صحيح أن اليهود يستحقون الجلاء والقتل ، فهم أعداء لكل هداية جديدة ودين غير دينهم

بعد ذلك . قال السكرتير : يكفي البحث الديني . ونحن هنا للسرور والمتع والراحة . ونحن نشهد للاستاذ بالقوة والعلم والمعرفة بمواطن الحجة

جلست أنا وصديقي بعد ذلك نتحدث مع القوم ثم انصرفنا مغتبطين جذلين بما ألهمنا الله من الصواب وفصل الخطاب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الخطر الاسود بالفيوم

العبرة بعد العبرة

انتشرت في جميع زراعة الاذرة بمديرية الفيوم دودة طولها ٤ سنتيمترات تشبه دودة القطن وأخذت تأكل عيدان الاذرة من الورق الى العود حتى يكاد يوجد بكل ورقة نحو ٣٠ دودة ، وهذه الآفة تنتقل من حقل لآخر بسرعة غريبة ، والفلاحون حيارى لا يعرفون السبيل الى الخلاص من هذا الخطر الداهم

على الطريقة التركية

انتهت محاكمة ٤٩ شخصاً من طبقة المفكرين والعلماء فى ألبانيا بتهمة الخيانة العظمى ضد الحكومة الالبانية ، فحكم على سبعة بالاعدام شنقاً ، وعلى ١٤ بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وعلى ١٣ بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ، وبرىء أربعة عشر . وبين المتهمين عدد من رجال الدين من المسلمين والمسيحيين

كارثة جنود فرنسيين في الجزائر

كان قطار ينقل ٥١٠ من ضباط وجنود الفرقة الاجنبية في الجيش الفرنسي بالجزائر ، فسقط في واد من علو ٨٠ متراً في اقليم (تلمسان) وكان عدد المركبات التي سقطت اثنتين وثلاثين . والمظنون أن الحادث حدث بسبب انخساف الارض تحت الخط الحديدى على أثر الامطار التي هطلت أخيراً

وكان القطار قد برح (سيدى بلعباس) في الساعة ٧ والدقيقة ١٥ صباحاً متوجهاً الى وجدة فالمغرب الاقصى

ويؤخذ من الانباء الاخيرة أن عدد القتلى يقدر بنحو ١٢٠ والجرحى ١٥٠ على التقريب والجانب الاكبر من الجرحى في حالة الخطر

وبما أن النكبة وقعت في الصحراء بمكان يشق الوصول اليه فوسائل الاتصال به غير متوافرة ويصعب ارسال نجدات اليه . وقد قتل أحد الضابطين اللذين يتوليان قيادة الفرقة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها «جلائل العبر في قصة سيدنا آدم عليه السلام» وذلك يوم الاثنين ٢٥ جمادى الاولى في الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة.

ادارة الجمعية

الجمعية الاسلامية الفاروقية

أنشئت هذه الجمعية لنشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة بكل الوسائل المشروعة ، وكان يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ موعد اجتماعها لانتخاب مجلس إدارتها وإقرار قانونها بمقرها بدار المدارس الفاروقية بالهياتم بالحنفي بالقاهرة ، فأسفرت النتيجة عن انتخاب حضرة الاستاذ الكبير محمود بسيوني وزير الاوقاف السابق رئيس شرف لها ، والاستاذ أسعد لطفي حسن رئيساً عاملا والاستاذ علي اسماعيل السلاوي المحامي وكيلا أول ، والاستاذ محمود حفناوي المحامي وكيلا ثانيا ، والاستاذ حسين سامي المحامي كاتم سر ، والاستاذ السيد محمود عبد الله القصري أميناً للصندوق ، والاستاذ محمد أمين هلال من علماء التخصص والاستاذ محمد يوسف موسى المحامي والاستاذ لطفي عبد المقصود أبو منذور من علماء التخصص والاستاذ عطا الله عبد الرحمن المحامي أعضاء فنهنئهم ونرجو لهذه الجمعية كل تقدم وفلاح ونسأل الله أن يؤيدهم بتوفيقه لرفع منار الحق وإعلاء كلمة الله ، ونحث الجمهور على تعضيدها ، والاقبال على استماع محاضراتها

مصنع للجلود فى مصر

اجتمعت في مصلحة التجارة والصناعة اللجنة المشكلة بها لدراسة موضوع انشاء مصانع لخريجى المدارس الصناعية للنظر في انشاء مصنع للآلات الزراعية

وقد أتمت هذه اللجنة دراسة موضوع انشاء مصنع للجلود وقدرت نفقاته بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه مقسمة على ألف سهم ثمن كل منها أربعة جنيهات مصرية

العرب في مهاجرهم

الاتفاق في أديس أبابا

يلقي درساً على الافتراق في جاوا

على اخواننا المتدبِّرينا   (أديس أبابا) سلامُ المخلصينا
سلامُ الشاكرين لما بنوا من   على ابنى العروبة أجمعينا
تذكرنا بهم عهد (النجاشي)   وهجرة آل طه الاكرمينا
أبوا ظلم الاعادي يعتليهم   بدار الشرك فامتطَوا السفينا
الى حيث المقام يطيب فيه   لعبّاد الاله الذاكرينا
رأت أخلاقهم عينُ (النجاشي)   فآمن اذ رأى الحق المبينا
فيا لمواطنٍ هبطت اليها   ملائكة السلام مبشرينا
تلقتهم بحبٍ واحترامٍ   كما يستقبل الخدن الخدينا
مشى (عثمان ذو النورين) فيها   و (جعفر) والرفاق الآخرونا
ففي جنباتها منهم ضياء   وعرف لن ينور ولن يبينا

***

على ذاك الاساس فشيدوها   مدارس عامرات للبنينا
على ذاك الاساس فشيدوها   نواديَ للشباب الناهضينا
هنالك فارفعوا الاسلام شأنا   وبثّوا هديه في العالمينا
وكونوا حجةً للدين فيهم   وردّوا عاديات المعتدينا
الا لله دركمو رجالا   سعيتم للعلى متكاتفينا
(بنادي الاتفاق) قد اتفقتم   على إعلاء شأن المسلمينا
رحلتم تبتغون هناك رزقاً   فعدتم تنشرون هناك دينا
رأيتم سوء عاقبة التعادي   فكنتم بالاخا متمسكينا
فهل لبنى ابينا أن يروكم   بأقصى الشرق ـ هل لبنى ابينا؟
فتلهمُو بكم ـ إما رأوكم   نهضتم بالتآخي ـ يقتدونا
فهم سبقوا الى النهضات لكن   بفرقتهم غدوا متقهقرينا
قد اختلفوا وما اختلفوا لشيء   سوى عصبيةٍ وقدت أتونا
وأهواء بأدمغةٍ صغار   تلاعب كالصوالج بالكرينا
(غرور) قد مشى (حسد) اليه   على علميها يقتتلونا
فمن خمريها أضحوا سكارى   وفي كأسيها احتسَوا المنونا
فيا أسفي يشرب الارض ترقى   وقومي ـ بينها ـ يتشاءمونا

اذا طالعتُ صحفهم بدت لي   أفاعي الخلف رافعةً قرونا
بها الاهواء عالية صراخا   وليس بها صدى للمصلحينا

***

(أديس أبابا) ألا تلقين درساً   ـ على جاوا وجيرتها ـ مبينا
ففيكِ بنو أبينا قد تآخوا   على سُرُر الرضى متقابلينا
بأولى الهجرتين شرُفتِ قدماً   ويومك بارتقاهم تشرفينا
وثمّ مثلوا أبناء هود   وعدنان سماءاً قد عوينا
وليس كقلة الانصاف شيء   يغيظ على أصولهم البنينا

***

مضى زمن الجدود فودّعوه   ووافاكم زمان العاملينا
زمان ليس يعلو فيه الا   مجاهدُ قد جرى في السابقينا
وان لكم مواهب ساميات   بني الاحقاف أدهشت القرونا
ألا فاستعملوها في المعالي   تنالوا في الورى المجد الاثينا
فقد لعبت بأدوارٍ كبار   جدودكم الكرام السالفونا
ولو ثقّفتَ يوما حضرميا   لجاءك آيةً في النابغينا
فثوبوا للوفاق ولا تكونوا   براقشَ واسمعوا النصح الثمينا
دعوا الاقدار للتاريخ يرقم   عليكم أو لكم ما تعملونا
وربكمُ بكم أدرى تعالى   فلم ـ على المدى ـ تتنابزونا
ومن يحسن ويعمل صالحاتٍ   فان الله يجزي المحسنينا

عدن   علي أحمد با كثير
عضو نادي الاصلاح الاسلامي

التليفون اللاسلكي بين مصر واستراليا

افتتح رسميا خط التليفون اللاسلكي بين مصر واستراليا بعد أن نجحت تجاريب الاتصال بهذا الخط مع كل العواصم الاوربية

(فقد ختم)

أنا مصطفى ابراهيم الشهير بعلام من مزارعي السويس فقد ختمي منذ شهر ولم يكن علي كمبيالات لاحد سوى ٢٠ ج لعلي زايد و ١٠ ج لمحمد سليمان ابراهيم و ١٠ ج للحاج خطاب عيسى و ١٠ ج لمحمد علي سالم و ٨ ج لاسماعيل عبد الله و ١٦ ج لمحمود بشير فاذا ظهرت كمبيالات أو ضمانات أو رهنيات أو أوراق اخرى تعتبر مزورة ولي على الناس ديون ولم اوقع به على مخالصات بالمرة واذا ظهرت أى مخالصة يحاكم حاملها قانونا وسأجدد بدله

اعلانات قضائية

محكمة بني مزار الجزئية الاهلية

اعلان بيع — نشرة أولى

في القضية المدنية ن ٢٧١٩ سنة ١٩٣٢

انه فى يوم الثلاثاء ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيصير الشروع فى مبيع العقار الآتي بيانه المملوك الى صمويل يوسف صمويل المقيم بناحية حلوه مركز بني مزار مديرية المنيا وهذا بيانه :

١٨ ط بحوض الطوال ن ١٦ بالقطعة ن ٤ الحد البحرى سكة زراعية مستجدة ص ٤ بحوضه وطوله (٥ قصبة و٣ على ٢٤) مائل والحد الشرقي ورثة شكر الله عبد الله ن ٥ بحوضه وطوله (٧٥ قصبه و ١٢ على ٢٤) والحد القبلي جسر فرع عمر عومى وطوله (٣ قصبه و ٧ على ٢٤) والحد الغربى صادق يوسف ن ٣ بحوضه وطوله (٨١ قصبه و ١٨ على ٢٤)

٦ ط بحوض الطوال ن ١٦ بالقطعة ن ٤ الحد البحرى باقى الاطيان ن ٤ بحوضه وطوله (٣ قصبه و ١٢ على ٢٤) والشرقى ورثة شكر الله عبد الله ن ٥ بحوضه وطوله (٢٩ قصبه و ١٢ على ٢٤) والقبلي سكة زراعية عومية مستجدة ن ٤ بحوضه وطوله (٥ قصبه) مائل والحد الغربي صادق يوسف ن ٣ بحوض وطوله (٢٢ قصبه و ١٢ على ٢٤)

الجملة فقط فدان واحد لا غير كائن بزمام ناحية حلوه مركز بني مزار مديرية المنيا

وهذا البيع بناء على طلب خميس أفندي بربر الجاويش ببوليس مصر ومقيم بحارة الكفاوره ن ٤٢ قسم عابدين وذلك نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ أغسطس سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة المنيا الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٢ ن ٦١٢ بثمن أساسى قدره ٦٠ ج وفاء لمبلغ ٧٦٠٠ قرش والمصاريف وما يستجد حسب شروط البيع الوارد بالعريضة وحكم نزع الملكية قسما واحدا

فعلى راغب الشراء الحضور في الميعاد والمكان المحددين بعاليه وله الاطلاع على الاوراق المودعة بدوسيه القضية بحيث لا يجوز له نقلها من محلها

في يوم الاثنين ٣ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بسكة حوش الشرقاوى ن ١٧ قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عثمان خورشيد نفاذاً لحكم محكمة الخليفة بتاريخ ٢ يناير سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد باشا على بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف حسن كاشف نور الدين الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية منشا باره مركز المحلة الكبرى غربية

سيباع مواشي ومحصولات ومنقولات مبينة بالمحضر ملك المدعى عليه خاصة نفاذاً للحكم ن ٣٤٨٢ سنة ٩٣٢ عابدين الاهلية وفاء لمبلغ ٦٨٦ قرش

كطلب جرجس أفندي بشاره الاسيوطي المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية السفرية بالشيخ هلام مركز جرجا

سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك فهمي يوسف سوريال من الناحية نفاذاً لحكم ن ١٦٣٨ سنة ١٩٣٢ مدنى مغاغه وفاء لمبلغ ٣٠٦ قرش

كطلب وهبه أفندي سليمان التاجر بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٨ و ٢٩ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية البركة مركز ملوى

سيباع محصولات ادرة شامى ومحصول زراعة قطن مبينة بمحضر الحجز ملك عبد العال عبد المقصود من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٥٥ سنة ٩٣٢ ملوي وفاء لمبلغ ٥٨١/٢٠ قرش

كطلب حضرة الاستاذ عبد الستار أفندى خليفة المحامي بملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٢٤ و٢٥ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحيـة غمازه الكبرى مركز الصف

سيباع بالمزاد العمومى زراعة ٣ ف قطن ومنقولات منزلية ونحاس واذرة شامي وكتاكيت وحارة ومحراث وتبن وفرش وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك على سلمان تهامى من الناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة الصف الاهلية في القضية ن ١٨٦٣ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١١٤ ج و ٧٤٠ م

كطلب نظله بنت داود هيبه بصفتها عن نفسها ووصية على أولادها القصر من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالرقشه ويوم ٣ أكتوبر ٩٣٢ بسوق أبوطشت

سيباع ٤ أرادب أدره موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم قاسم محمود المزارع بالرقشه نفاذا الحكم ن ٨٢٦٦٠ سنة ٩٣٢ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١٥١ قرش

كطلب الشيخ أبوزيد عطا الله التاجر من فرشوط .

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٣ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالقنابه

سيباع علنا حمار وشعير موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الجليل عيسى مزارع بالمعاريه نفاذا للحكم ن ٣٩٥ سنة ٩٣١ كلي قنا وفاء المبلغ ١١٠ قرش

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى أيام السبت والاحد والاثنين ٢٤ و٢٥ و٢٦ سبتمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية هوبا مركز سمالوط وأرضها

سيباع زراعة ادرة عويجه موضحة بالمحضر ملك الشيخ أحمد محمد جز بوع بالناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا في القضية ن ٢٥٦٧ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ

كطلب ميخائيل أفندى يوسف التاجر بالمنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الاربعاء والخميس ٥ و ٦ اكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر عمار مركز العياط

سيباع بالمزاد العمومي محصولات زراعية ملك عزب سالم عزب نفاذاً لحكم محكمة السيدة في ٢٥/ ٣/ ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٨ ج و ٧٤٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد باشا على بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف جامع القلعة الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ و ٢٨ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية البراجيل امبابه جيزه

سيباع علناً زراعة ٦ ط برسيم وزراعة ٦ ط قمح وزراعة ٦ ط بامية موضحين بالمحضر ملك اسماعيل عبد المحسن الشيخ المزارع بالناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة امبابه الاهليه فى القضية ن ٢٢٤٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش

كطلب ستيته عبد الوهاب عويضه من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالقناوية مركز قنا

سيباع بالمزاد العمومى عجلة بقر وسرير جريد وطوب وادره نيفى و بوص موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الرحمن عبد الرحيم من الناحية نفاذاً لحكم محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية ن ٤٧٢٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش

كطلب محمد اسماعيل ابراهيم المزارع من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالحلة مركز قوص ويوم السبت بعده بسوق نقاده عند اللزوم :

سيباع بطريق المزاد العمومى مركب كاملة الادوات نمرة ١٣٨٣٦ مبينة بالمحضر ملك محمود علي سليم من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر في القضية ن ٢٠٥١ سنة ١٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ٩٤٨ قرش

كطلب حسن خليم محمد الشعار من قوص

فعلى راغب الشراء الحضور

الدكتور طه دنانه

خريج جامعتى ليبزج و برلين

اختصاصى فى الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانة (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمندار

تليفون ٤١٦١١

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٢)　　القاهرة : يوم الخميس ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥١　　(السنة السابعة)

لا نعلم اذا كان لوسيان سان هو الحاكم فى سورية أيضا؟

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

يقال ان السلطة فى الشام منعت دخول جريدة الفتح اليها

ولا شك ان هذا من أعجب العجب. فالفتح لا يؤاخذ من أية ناحية، إلا من ناحية انه جريدة اسلامية ......

فجريدة اسلامية يحبها جميع المسلمين ليست بجريدة ثورية ولا شيوعية ولا فوضوية، بل جريدة نظام وأدب وأخلاق وعمران، يمنعون دخولها الى الشام احدى عواصم الاسلام لكونها تدافع عن المسلمين

علمنا أن لوسيان سان قديس الرباط وطاغية المغرب مانع كل جريدة اسلامية من دخول المغرب، وواضع هذا القطر فى صندوق مقفل ومختوم عليه بالشمع الاحمر

لكننا لم نعلم أن لوسيان سان – بطل قضية تنصير البربر – هو الحاكم العام فى سورية

بل سمعنا ان فى سورية جمهورية وقد دخل فى وزارتها أشخاص وطنيون وقالوا «بالتعاون النزيه»

أفمن باب التعاون النزيه منع جريدة عربية اسلامية معتبرة فى نظر الجميع من دخول سورية ؟

لا والله. بل هذا من التعاون الوسخ، ومن التعاون على الاثم والعدوان ...

فى العام الماضى أرسلت ادارة المنار الى الشام مائة نسخة من رسالتنا «لماذا تأخر المسلمون ؟» فكان من السلطة أن ضبطتها ومنعت توزيعها. فذهب أحد أصحابنا والتمس من السلطة رد المائة النسخة الى مصر أو الاذن فى ارسالها الى القدس فرفضت السلطة أيضاً ردها الى حيث كانت وبقيت مصرة على ضبط النسخ. وكرر صديقنا المطالبة بها ولم يسمعوا له كلاماً

مائة نسخة من رسالة لماذا تأخر المسلمون لا يمتنع ضبطها أن يكون قد توزع منها ألوف من النسخ

ومائة نسخة كل ثمنها خمسة جنيهات لا تغني ولا تسمن من جوع

فما هذه الصغارة وما هذه الحطة في الانتقام منا بحجز بضاعة قيمتها المادية تافهة كهذه

وما يؤسفنا الا دخول من يقولون انهم وطنيون في حكومات كهذه في دمشق لا تفترق عن حكومة لوسيان سان في مراكش

ولا نعلم متى يفهم هؤلاء أن سورية ليست بمستعمرة لفرنسة ولا لغيرها وانها مملكة مستقلة وان هذا الانتداب لا بد من ازالته من هناك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا

جنيف ١٣ جمادى الاولى   شكيب أرسلان

الامن في ظل الانتداب

دخل اللصوص في بيروت قصر المفوض السامي الفرنسي يوم ١٩ جمادى الاولى وسرقوا منه أجمل ما فيه من تحف وأغلاها وسلبوا كمية كبيرة من السلاح والخراطيش ، وخرجوا من القصر آمنين مطمئنين . وقد قامت قيامة رجال الامن العام وبحثوا تحت الارض وفوق الارض ليعثروا على اللصوص فكان بحثهم عبثا ، واكتفوا بالتقاط صور بصمات الاصابع على أمل معرفة أصحابها في المستقبل

حي جديد في القاهرة

في مصلحة التنظيم فكرة ترمي الى انشاء حي جديد في القاهرة على الضفة الغربية من النيل . وللاوقاف الاسلامية في هذه المنطقة أراض شاسعة تبلغ ألفين وستمائة فدان ، وتنوي وزارة الاشغال أن تستبدل هذه الاراضي من وزارة الاوقاف باعطائها أراضي زراعية أخرى من أملاك الدولة تمهيدا لانشاء الحي الجديد على هذه الارض

الصلح بين فرنسا والاسلام

أنشئت في فرنسا (جمعية افرنسية اسلامية) من طراز (الجمعية الاسلامية الاسبانية) وأعضاء الجمعية الافرنسية هم : روبير جان لونغه Robert - Jean Longuet عضو مجلس النواب الفرنسي ورئيس تحرير مجلة (المغرب) الفرنسية ، والمسيو فرانسوا ألبيه والمسيو برجري وجان لونغه والمسيو رينودل النائب والاستاذ اتيان انطونلي الاستاذ في كلية الحقوق بباريس . وقد انضم اليها واحد من رجال فرنسا ممن لهم علاقة بشؤون العالم العربي والعالم الاسلامي ، وانتسب اليها عظيمان من عظماء اسبانيا هما المسيو ده لوس ريوس وزير المعارف الاسبانية والاستاذ ارجيلا أحد كبار رجال النهضة الادبية في مدريد . وغاية هذه الجمعية الاساسية الدفاع عن حرية العالم العربي في المغرب الاقصى وتونس والجزائر وسورية والتوفيق بين فرنسا وشعوب هذه البلاد . وقد نشر الاستاذ جورج غراند أحد أعضاء هذه الجمعية فصلا في مجلة (المغرب) بعنوان (أعداء الجامعة العربية يعملون ضد فرنسا) قال فيه : «ان الامنية التي ترجو الجمعية الاسلامية الافرنسية تحقيقها هي ان يتعلم المسلمون في أنحاء الارض كافة طرق الدفاع عن أنفسهم مع حذق الاساليب التي تساعد على نجاح قضاياهم القومية ، واظهار مدنياتهم وحضاراتهم بمظهر يليق بعظمة هذه المدنيات والحضارات» وقال «ان سلائل العرب الذين بنوا بغداد ودمشق وجنات العريف وقرطبة ينبغي لهم أن يثبتوا وجودهم أمام هذا النضال القائم بين الشرق والغرب»

ومن رأيه أنه «ينبغي للشعوب الاسلامية أن تناضل عن حقوقها ببسالة واقدام في باريس» . وقال «ان مصلحة فرنسا نفسها تتطلب هذا الامر ، لان فرنسا تعيش اليوم في وسط مجموعة مسلمة ، وقد ورثت هذه المجموعة كل حضارات العرب ومدنيات الاسلام ، فاذا توفقت فرنسا في اجراء (صلح) مع الشعوب الاسلامية ، سهل عليها ان تضمن مصالحها في آسيا وافريقية»

(الفتح) – لا شك أن هذا الصلح من مصلحة فرنسا والمسلمين ، لكنه ليس من مصلحة الغرابيب السود والآباء البيض ، وكما أنه لا يتفق مع طبيعة العسكريين فهو أيضا يخالف مصلحة أشخاص المستعمرين سواء كانوا من النصارى أو من اليهود

نشيد حطين

كم من مغير خاب، كم من ضعيف ثار

قصيدة الاستاذ خير الدين الزركلى

فى ذمة الاحقابْ والفلكِ الدوّارْ
شهابُ مجد غابْ فى حَلَكِ الأعصار

***

الطللُ البالى والشمّ والغيهبْ
والشامخُ العالى فى السَبسَبِ الأرحب
والعصرُ الخالى فى الزمن الاطيب
شهودُ أجيالْ نيرة الكوكب
جادتْ بأبطال كأنهم أغلب
صدّوا عن الابواب جيشَ العِدى الجرّار
ما وَرِثَ الاعقابْ عنهم سوى الآثار

***

عين الحمى! تبكينْ؟ والسحبُ تبكينا
لكل أمر حين خلى البكا حينا
هاتى صلاحَ الدين ثانيةً، فينا
الشامخَ العرنين عزاً وتمكينا
وجددى حطين أو شبه حطينا
ترَىْ أسودَ الغاب تزأر فى الاغوار
جحافلا تنساب كالعارض المدرار

***

سرى وركبُ النورْ من حوله يسرى
يسبح فى ديجور، كالكوكب الدرى
والعلَم المنشور يُرقب كالدهر
مرتكزٌ كالسور بين القنا السمر
يملى على المقدور ما شاء من أمر
وهازمُ الاحزابْ منتقم جبار
أعاد للقرضاب حلاه فى ذى قار

***

يا راقدا فى الشامْ يسقيكَ غاديها
قد خلَتِ الآجام من رابضٍ فيها
تَوالتِ الآلام وانقضُ مزجيها
هل ترجع الايام بيضاً لياليها
فتخفق الاعلام فوق روابيها
وَيبرز الرئابْ للصدع، يذكى النار
فيؤمنُ المرتاب بصولة الاحرار

***

وانتِ يا أقدارْ عوداً على مَبدا
تجرين فى مضمار متسع جدا
ممالكٌ تنهار وأمم تردى
والناس فى تيار أزبد واربدّا
هذا يصيح: الثار! وغيره تَشدّا
والزمنِ الغلاب يدور معْ مَن دار
والحرّ يأبى العاب ولا يطيق العار

***

سلى سهولَ البر عن سَفَر البحر
وكيف يجنى الشر من جاء للشر
ربّانها المغتر أمسى وما يدرى
مليكه قد فر أم بات فى اسر
أين عِداد الذر من عسكر مجر
لم يعدِ الغيّاب من ذروة البتّار
تفرقوا أسراب بين يدى زءّار

***

تلفتَ السلطان والسيف فى الاعناق
ورايةُ الطغيان تُمزّق للاحراق
والدم كالغدران من مهج الطراق
فصاح: لا عدوان، لا بغيَ، لا ارهاق!
قد فرَض الايمان مكارمَ الاخلاق
عفُّوا عن الاسلاب كفُّوا عن الاغرار
تجنبوا الأطناب لا تهتكوا الاستار

***

قل للمغيرينا من بعد أزمان:
هذى أيادينا فى كل ميدان
إنا نرى الدنيا إنقاذَ أوطان
لا تطمعوا فينا فالدهر يومان
انّ الميادينا تهوى بتيجان
لا تدهقوا الاكواب أنتم على نهار
كم من مغيرٍ خابْ كم من ضعيف ثار!

خيرُ الدين الزركلى

ايران تستقلّ

جاء الى دوائر الجرك في بيروت أن ايران ترفض من الآن وصاعداً البضائع الاجنبية التي ترد اليها عن طريق بيروت بواسطة «الترانسيت» وهي المشروبات الروحية والبضائع القطنية والحريرية وغيرها

ذكــــــــــرى حطين

كلمة الاستاذ عبد الرحمن عزام

اخوانى ، اليوم نحتفل بذكرى موقعة حطين ، وما ذكراها إلا ذكرى لاولئك الذين صمدوا لموجة الفتح الصليبية ، فارتطمت بهم ، فأعقبوها موجة علت صخرة بيت المقدس ، فطهرتها . ثم ما زالت تكسح الى الشمال حتى رست على أسوار (فينة)

فى حطين التقى المسلمون بجيوش الصليبيين المتحدة ، وكان المسلمون – قبل حطين ، وقبل بطلها صلاح الدين – أشتاتاً بين الخلفاء والملوك والامراء : قد نالت منهم التفرقة بالفشل ما لم تنله سيوف المعتدين . كان المسلمون وقد استولى عليهم الوهن يرهبون لقاء الصليبيين ، حتى بلغت بهم المهانة أن البرنس ارناط أمير الكرك والشوبك قطع عليهم طريق الحج لبيت الله الحرام فى مكة فلما ضرب صلاح الدين المثل الاعلى ، كان يوم حطين ، وكان فتح فلسطين

تلك هى الذكرى التى تثيرها موقعة حطين ، وليست ذكرى بغى ولا عدوان : فان جميع المؤرخين المنصفين من أهل الغرب متفقون على أن البغاة هم الذين نفخوا فى أبواق التعصب الدينى ، واستثاروا الدهماء والمغامرين والسفاحين ، ليسيروا على غير هدى الى أوطان آمنة فيعيثوا فيها الفساد

بطرس الراهب – المحرض على الحروب الصليبية

ولقد أصاب شر الغزاة الصليبيين أقواما من المسيحيين قبل أن يصل الى أهل الشرق ، بل ان بعض هؤلاء الغازين اكتفوا بنهب المسيحيين الذين فى طريقهم ، ورجعوا الى ديارهم ولمّا يجتازوا جبال البلقان

واليكم هذه الذكرى كما روتها دائرة المعارف البريطانية :

« فى ٤ يولية سنة ١١٨٧ (٢٥ ربيع الثانى ٥٨٣) هزم صلاح الدين جيوش الصليبيين المتحدة فى حطين هزيمة ساحقة ، ففاضت جيوشه وغمرت أرض فلسطين . وفى ٢٠ سبتمبر (منتصف رجب) حاصر بيت المقدس . وفى ٢ اكتوبر (٢٧ رجب) بعد أن أظهر منتهى التسامح والرحمة والمروءة نحو السكان المسيحيين توج انتصاراته بدخوله وتطهيره بيت المقدس »

اذن لم يكن انتصار الشرق بعد طول الصبر سبيلا لانتقام ، ولا مظهراً لتعصب ذميم ، وانما كان مبعث التسامح والرحمة والمروءة التى لا حدّ لها ، حتى ان دائرة المعارف البريطانية تعبر عن هذا النصر على الصليبيين بتطهير بيت المقدس

لم تكن ذكرى حطين ذكرى عدوان وبغى ، بل ذكرى منتهى المروءة والشجاعة التى ابتدأت من يوم حطين ، وسارت فى أعقاب الصليبيين جيلا بعد جيل حتى بلغت أسوار فينة فحررت الخلق ودخلت شرق اوربا والناس ملك مشاع للامراء والفقراء عبيد للملاك ، والضياع تباع وتشترى بمن عليها . والدين والسلطان فى يد الزعماء سلاح للعدوان والبغى

أما بطل حطين صلاح الدين فاليكم شهادة دائرة المعارف البريطانية له :

« لقد كان صلاح الدين صورة صحيحة للمسلم تقياً محافظاً على الصلوات ، وقد برهن على كرمه وسخائه وسعة حلمه ورحمته بهباته « لرتشارد » وحسن معاملته للاسرى . ولصلاح الدين صفات الشرقيين فى الصبر والجلد ، والى هذه الصفات شجاعة فى حماسة

فقد اجتمعت له كل الفضائل: وداعة أخلاق، ورأفة بالصغير، وأمانة لا يتسرب اليها الوهن، وشفقة لا تتبدل، وعفة، واكرام للضعفاء والنساء. وفوق كل ذلك فهو يمثل المسلم الخاضع خضوعا كلياً لغاية مقدسة، وكل ما وصل اليه فهو راجع الى قوة الخُلق

لم يكن رجل دولة، ولا ترك وراءه دستوراً ولا قانوناً للشرق، بل قسمت امبراطوريته بين أقاربه عند موته. ومع أنه كان ماهراً فى خططه فانه لا يقارن فى ذلك (بر تشارد)، ولم يكن منظما. فهو على عظمته كقائد لم ينظم قط جيشاً، بل كان يقول: ان جندى لا يعملون شيئاً حتى أركب فى مقدمتهم وأستعرضهم. وهو يعتبر فى التاريخ الرجل الذى أوقف زحف الغرب على الشرق، وأرجع هذه الموجة الى الغرب

وهو رجل قد وحّد ـ مؤقتا ـ الشرق المبعثر وهو رجل مقدس حقق فى نفسه أعلى الفضائل والمُثُل العليا الاسلامية»

هل بعد هذه الشهادة من علماء غربيين فى دائرة المعارف البريطانية زيادةٌ لمستزيد؟

نحن نكتفى بها، ونجد فيها العظة، فان صلاح الدين لم ينتصر الا بخلقه وفضائله

لقد كان رتشارد أعظم مهارة فى خططه، وأكثر دراية وتنظيما لجنده ولكن هل أغنى ذلك أمام الخُلق والفضيلة شيئاً؟

واذن فلتُحيوا ذكرى صلاح الدين، ولتقرنوا بها ذكرى حطين، فانما تبعثون بها ميت الاخلاق، وتستحثون الفضائل وتنشرون التسامح والرحمة

عبد الرحمن عزّام

السكاثوليك وجمعية الشبان المسيحية

روت مجلة (العرب) المقدسية أن المسنيور برلسينا بطريرك اللاتين في فلسطين أذاع منشوراً على الطوائف الكاثوليكية يحذرها فيه من بروتستنتية جمعية الشبان المسيحية، ويحضها بلهجة شديدة على الابتعاد من هذه الجمعية «التى تجرّ على المبدأ المسيحى (الصحيح) أضراراً سوف يتسنى لكم لمسها بأيديكم في مستقبل غير بعيد»

قلنا فاذا كان اختلافهم في المذهب فقط يحملهم على هذا الخوف فماذا يقول المسلمون وهم يخالفون دعاة تلك الجمعية في الدين أصلا وفرعا

المملكة العربية السعودية

بدلا من مملكة الحجاز ونجد والملحقات

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية (الحجاز ونجد والملحقات سابقا) في القاهرة برقية من العاصمة (مكة) تتلخص في أن أعيان المملكة وعلماءها وزعماء القبائل والعشائر رفعوا الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عرائض ذكروا فيها أن الحجاز ونجدا وعسيرا وسائر أطراف المملكة تؤلف (وحدة جغرافية متجانسة في اللغة والدين) وهي بذلك أولى البلاد العربية بالتقارب وازالة الفوارق الاسمية، وأحقها بأن تصبح مملكة ذات اسم واحد يشير اليها ويدل عليها

وقد وافق جلالته على هذا الاقتراح وأصدر أمرا ملكيا باطلاق اسم «المملكة العربية السعودية» على مملكة الحجاز ونجد والملحقات، ونفذ هذا الامر ابتداء من يوم الخميس الماضي واحتفل بذلك رسميا

وقد أبلغ ممثلو الدول في جدة وممثلو الحكومة العربية السعودية فى الخارج هذا التغيير

العرب أمة المستقبل

طالعت ما كتبه تحت هذا العنوان الاخ عبد الرحمن عزام احدى مفاخر مصر بلا نزاع. فأول خاطر خطر لي بعد مطالعة هذه المقالة هو أن ينتدب أحد ذوي الحمية العربية فيطبع منها مائة ألف نسخة ويوزعها على جميع أقطار العالم العربي ويقترح تعليمها وتحفيظها غيباً لطلبة المدارس. فاني لم أجد مقالة ألزم لهذا الوقت من هذه المقالة كما أني لم أعهد مقالة قصيرة يتفتق منها السيكولوجيا برمتها مثل هذه المقالة. ما وجدت الكيفية تغلبت على الكمية مثل هذه المرة

لن أقدر أن أشرح كل ما شرح صدري من كلمة عبد الرحمن عزام هذه، وقصاراى أن أقول: احياك الله حياة طويلة مديدة ياعبد الرحمن، اذ بحياة مثلك حياة مصر وحياة العرب

جنيف ١٣ جمادي الاولى

شكيب أرسلان

مسلمو بلغاريا

ان منزلة بلغاريا من ممالك البلقان كمنزلة سويسرا من ممالك اوربا ، لتقدمها العلمي ، وسيرها في المدنية الى غايات الكمال

وفي هذه البلاد الراقية نحو ثمانمائة ألف مسلم انفصل أكثرهم عن الادارة العثمانية ، وهم وان لم يتمكنوا من مضارعة البلغاريين في الترقي والتقدم منذ انفصلوا عن الادارة السابقة ، الا أنهم استفادوا من الحقوق والمساعدات التي نالوها في الادارة الجديدة فأصبحت هذه الاقلية الاسلامية التي تعيش في بلغاريا أرقى كتلة اسلامية في بلاد البلقان ، والفضل في ذلك راجع الى الحرية التي يتمتع بها مسلمو بلغاريا في أنظمتهم الدينية ، والى ما حاطها به رجال الادارة البلغارية من رعاية وحماية

ولما كان العالم الاسلامي لا يعرف — الى اليوم — شيئاً من أوضاعنا الدينية ، نحن مسلمي بلغاريا ، أردتُ أن أصف ذلك لقراء الفتح في هذه الصحيفة :

للمسلمين في كل بلدة يسكنونها ، وفي كل قرية يقطنون بها ، لجنة تسمى (الجماعة الاسلامية) تتألف من سبعة أعضاء ينتخبهم السكان المسلمون . والجماعة الاسلامية هي التي تدير أوقاف المسلمين وتجبي وارداتها وتصرفها في مصارفها كالمساجد والجوامع وغيرها . والجماعة الاسلامية أشبه بادارة بلدية للمسلمين مستقلة في أعمالها لا تتعرض لها الادارة الحكومية بشيء ، ويسميها البلغاريون (بلدية المسلمين الدينية) ، ومن جماعات المسلمين ما تكون غلة الاوقاف التي تحت يدها تبلغ مبالغ عظيمة جداً

وللمسلمين في كل بلدة يسكنونها توجد (دار افتاء) هي بمثابة (محكمة شرعية) تعادل المحكمة المدنية الابتدائية في ذلك البلد ومن اختصاصها النظر في دعاوي الزواج والطلاق والنفقات والمواريث وسائر الاحوال الشخصية ، وان الحجج والاعلامات الشرعية الصادرة عنها يصدق عليها فضيلة المفتي الاكبر فتكون أحكامها نافذة ، وتعتبر الحكومة البلغارية أحكام هذه المحاكم كأحكام المحاكم النظامية في دقة التنفيذ

وفي البلاد التي للمسلمين فيها أقليات ضئيلة محاكمُ فرعية تسمى (نواب المفتين) تحكم في القضايا التي لا خطر لها وتقوم بذلك بالنيابة عن المحاكم الاصلية

أما فضيلة المفتي الاكبر فيقيم في (صوفيا) عاصمة المملكة البلغارية ، وهو (شيخ الاسلام) في بلغاريا ، وله مثل ما كان لشيخ الاسلام العثماني من الحقوق والوظائف ، وتوجد تحت ادارته (هيئة تمييز) ترفع اليها أحكام المحاكم الشرعية ، وتحت سلطته مديرية للاوضاع الاسلامية والمباني الخيرية هي مركز ادارة الاوقاف الاسلامية ومرجع الجماعات الاسلامية ، ومن وظائف هذه المديرية ادارة المدارس الدينية والعلمية الاسلامية

وللمسلمين غير ذلك (لجان المعارف) تدير مدارس المسلمين الخاصة بهم ، ولجنة المعارف تتألف من خمسة أشخاص وهي التي تعين المدرسين للمدارس الاسلامية وتتولى صرف رواتبهم وتشرف على مناهج الدراسة . ومفتشو المعارف البلغاريون انما يقومون بوظيفة المراقبة والارشاد لهذه اللجان ليس إلا ، وفيما عدا ذلك فلجنة المعارف الاسلامية هي صاحبة السلطة القائمة على المدارس الاسلامية التي تحت ادارتها . والمعارف الاسلامية أملاك تتولى هذه اللجان ايجارها داخل مناطقها ، وتنفق منها على المدارس ، وما تمس اليه الحاجة زيادة على ذلك يجمع من المسلمين بطريق الاعانة ، ووزارة المعارف البلغارية يوجد في ميزانيتها باب لاعانة المدارس الاهلية قد تستفيد منه مدارسنا أيضاً ، فضلا عما تتلقاه مدارسنا من اعانة المجالس الادارية والبلديات بقدر ما تسمح به ميزانياتها ، وقد لا تعتمد بعض مدارسنا الا على الاعانة السنوية التي تأخذها من هذه المجالس والبلديات

وتعليم أبناء المسلمين الزامي مدة أربع سنين في الدراسة الابتدائية وثلاث سنين في المدارس الرشدية (الكفاءة) . وللمسلمين في المدن والقرى ما يزيد على الألف مدرسة ، وكانت الحكومة السابقة قد أعطت المدارس الاسلامية في القرى أراضي زراعية بطريق التمليك هي الآن تستغلها وتستمد الحياة من ريعها . وبعض اللجان لم تستطع أن تستغل هذه الاراضي فاستردتها الحكومة منهم . وبسبب الحزبيات وما ينشأ عنها من تفرق فان المسلمين كثيرا ما يهملون حقوقهم أو يضيعونها

وللمسلمين في كثير من المدن مدارس للعلوم الدينية ملحقة

بدار المفتي الاكبر أسسها بعض أهل الهمم ، ولبعضها نظام يجعلها في نظار الحكومة بمنزلة مدارس الناشئة الاسلامية التي تساعدها المعارف وغيرها

وفي مدينة (شمني) مدرسة اسلامية عليا لتخريج القضاة والعلماء ، وهي تابعة للمفتي الاكبر مباشرة وتتألف من ثلاث درجات : تحضيرية ، واعدادية ، وعالية . وهي أعظم مدرسة دينية للمسلمين في شبه جزيرة البلقان . بل ان هذه المدرسة صارت تعد المؤسسة دينية اسلامية الوحيدة في فسيح اقليم الروم بعد الغاء تركيا ما كان عندها من المدارس الدينية كمدرسة القضاة ومدرسة المتخصصين وشعبة الالهيات في دار الفنون . ومنهج الدراسة في القسم الاعدادي من مدرسة النواب كمناهج المدارس الاعدادية تماماً ويزيد عليه الدراسة العربية والدراسة الدينية الاسلامية ، ويتلقى فيه الطلبة علم التربية وأصول التدريس وعلم النفس ليتأهل الطلبة بذلك للتعليم في المدارس ، وأكثر خريجي هذا القسم يقومون الآن بمهمة التعليم ويؤدون وظائف المحاكم الشرعية ويتولون الامامة والخطابة في المساجد ومنهم من بلغت كفاءته إلى الارتقاء لمنصب الافتاء

وفي هذه السنة تخرج ثمانية عشر طالباً امتحنوا بحضور العلماء المنتخبين ، وبحضرة صاحب الفضيلة المفتي الاكبر ، ومدير الاوقاف الاسلامية ، ومندوب وزارة المعارف العمومية ، ومندوب وزارة الخارجية ، ومفتش المعارف المحلية . وقد اهتم وزير المعارف الحالي بمدرسة النواب في هذا العام فندب لحضور الامتحان رجلا من أكابر رجال المعارف وهو العالم الفاضل طودوروف أفندي مدير قسم الآثار الشرقية بدار الكتب العامة في صوفيا . وهو المتخصص في العلوم الشرقية والشئون التركية (تورکولوجی) . فلما انتهى الامتحان وجاء يوم الاحتفال بتوزيع الجوائز على الناجحين من الطلبة في محفل عظيم حضره الأعيان والوجهاء وخطب الخطباء ، فقام حينئذ طودوروف أفندي خطيباً ـ كأنه قس البلغار أو أكثمهم ـ فاعرب في خطبته البليغة عن سروره العظيم بأنه رأى متخرجي هذه المدرسة فوق ما كان يأمل ، وأثنى الثناء الجميل على القائمين بادارة هذه المدرسة والتعليم فيها ، وقال ان بلغاريا تفتخر بوجود هذه المدرسة في بلادها وتغتبط بتقدمها وقد نشرت الصحف المحلية بيانه البليغ باهتمام وعناية

والقسم العالي في مدرسة النواب انشيء منذ سنتين للتوسع في دراسة الفقه ، ويعلم فيه اصول الفقه ومجلة الاحكام الشرعية والانظمة والقوانين الادارية . وفي السنة الثالثة يتم طلبة هذا القسم دراستهم وسيتولون مناصب الافتاء (القضاء الشرعي) في المدن الكبيرة

وحقوق المسلمين في بلغاريا لا تنحصر في مؤسساتهم الدينية وتشكيلاتهم الاجتماعية ، بل هم يشاركون مواطنيهم البلغاريين في جميع انتخاباتهم (ناخبين ومنتخبين) . وللمسلمين اليوم أربعة رجال منهم في مجلس النواب في صوفيا ، وكان عددهم أكثر من ذلك ؛ ولكنهم أضاعوا من حقوقهم بتفرقهم وحزبياتهم كما أشرنا الى ذلك آنفاً

وللمسلمين جمعيات اخرى علمية ورياضية هم مستقلون فيها . والقرى التي أكثر أهلها مسلمون يكون رئيس بلديتها منهم ، وفي البلاد التي ليس لهم فيها أكثرية يدخلون المجالس أعضاء ومعاونين للرؤساء وقد يرأسون تلك المجالس . وقد يتولون مناصب ادارية في النواحي

وكل من يلبس لباس علماء الدين من المسلمين يعفى في المحاكم البلغارية عند أداء الشهادة من أداء اليمين ، وكل من يلبس طربوشا من المسلمين لا يكلف نزع طربوشه عند دخوله المحاكم أو دواوين الحكومة

وصفوة القول أننا معاشر المسلمين في بلغاريا نتمتع بما يتمتع به العنصر الوطني من حقوق ، ولنا الحرية التامة في أوضاعنا الاسلامية وتشكيلاتنا المحلية لا يتعرض لنا أحد في عباداتنا ولا في حقوقنا المدنية أو الانسانية ؛ بل انهم لزيادة عنايتهم بنا نرى أنفسنا في غبطة وسعادة

أظن أن هذا البيان كاف للدلالة على سياسة بلغاريا نحو مواطنيها المسلمين وحسن ادارتها لشئونهم وكمال عنايتها بحقوقهم ومساعدتها لنهضتهم ، وهي تسر أن تراهم يضارعونها في التقدم والرقي . وانى أرجو من اخواني المسلمين في كل بقعة من بقاع العالم ، ومن الحكومات الاسلامية ، أن يحسنوا معاملة البلغاريين في مقابل ما نلقاه نحن من حسن معاملة بلغاريا نحونا

وقد اخترت نشر هذه الحقائق في صحيفة الفتح لابرهن على أن المسلمين يشكرون ما يلقونه من حسنى ويعترفون بالجميل لاهله

شمني (بلغاريا) ضياء الدين الازهري
مدرس الفقه واصول الفقه في القسم العالي
بمدرسة النواب في مدينة شمني

مظاهر ــــــــــــــــ روحى

من مظاهر الاخاء الاسلامى

الامير شكيب فى يوغوسلافيا

سراى بوسنة في ٨ جمادى الاولى – لمراسل الفتح – عاد عطوفة الامير شكيب في الاسبوع الماضى الى جنيف من سياحته في يوغوسلافيا ، وقد كانت زيارته هذه البلاد مظهراً حياً من مظاهر الاخاء الاسلامي ، ومثلاً أعلى للمبادىء التى تحيي في قلوب بني الانسان أجل ماتمناه الفلاسفة من رابطة انسانية

أراد الامير أن يذهب من بلغراد الى سراى بوسنه فلم يخلص اليها الا بعد أن مرّ بهذه المدن والقصبات : برشقا ، طوزله ، قراجانيسه ، دوبوي ، مرغلاى ، برچقه ، زانيسا ، وفي كل بلدة كان يجد الاهالى المسلمين مئات وألوفاً ينتظرونه في مدخل المدينة ، والاعلام اليوغوسلافية مرفوعة على منازل المسلمين ، وكان يرتفع الهتاف من الالوف المؤلفة : « جيڤيو ! » أى « فليحى ! » . وكان رؤساء البلديات يتقدمون بتلاوة خطب الترحيب بالسلافية لغة البلاد ، ثم يتلو أئمة المساجد خطباً مثلها بالعربية ، وكثيرا ماتليت خطب بالتركية وبالالمانية وبالافرنسية

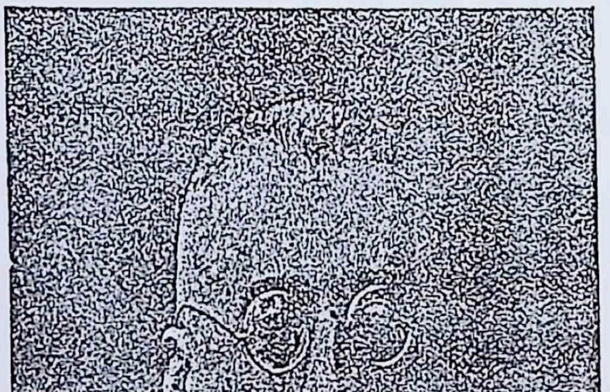

الامير شكيب أرسلان

وقد تمكن الامير شكيب من اجتياز هذه المدن في أربعة أيام كانت كلها مهرجانات ، وكان أهالى القرى المجاورة لها يجتمعون اليها ليشاهدوا ممثل الرابطة الاسلامية ضيفهم المجاهد المحبوب

ودخل الامير مدينة سراى بوسنة نهار الجمعة ١٧ ربيع الثانى قبل صلاة الجمعة ، وكان العلماء والاعيان قدخفوا بالسيارات لملاقاته الى مسافة ساعة ، وفي مقدمتهم مفتي سراى بوسنة ، والاستاذ العلامة أحمد أفندى بورك ، والاستاذان الشيخ محمد الخانجي (مؤلف الجوهر الاسنى في تراجم علماء بوسنة) والشيخ علي محمد اغانوويتش وكلاهما معروفان في مصر مدة وجودهما في الازهر

وعند الوصول إلى الجامع الاعظم – جامع الغازى خسرو باشا – كانت الناس ألوفاً في الجامع والصحن وفي الشارع ، وعزفت الموسيقى وهتف الجميع «جيڤيو!» (فليحى !)

وكان الامير المحتفى به يجاوبهم بعدة لغات ، لانه يجيد الفرنسية والتركية ويعرف الالمانية ، فضلا عن العربية التى هو امام بيانها وأكثر ما كان يتكلم بها فيترجم العلماء خطبته للجمهور

وعقب ذلك تلا رئيس بلدية سراى بوسنة خطاب ترحيب باللغة السلافية ، وعقبه سماحة سالم أفندي مفتيج رئيس مجلس العلماء فرحب بالعربية الفصحى

ثم تلا الشيخ علي اغانوفيتش خطاباً بالعربية أيضاً وبعد ذلك أقيمت الصلاة في الجامع الاعظم، وبعد الصلاة خرج الامير بين الهتاف المتواصل، وكان الجمع لا يزال يزداد

لبث الامير في سراى بوسنة أسبوعاً تاماً لاجابة دعوات سراة هذه العاصمة وأعيانها للمآدب الحافلة التي أقاموها

وألقى الامير محاضرة في احدى الليالي في موضوع (الديموقراطية في الاسلام) استمرت ساعتين، وكان عدد الحاضرين عدة مئات ولم يتخلف عن الحضور أحد علماء هذه المدينة وأعيانها وأدبائها

وزار الامير في هذه المدة جميع المؤسسات الخيرية والمعاهد العلمية التي للمسلمين في سراي بوسنة: مثل جامع خسرو بك ومدرسة القضاة الشرعيين وغيرهما، وزار متحف سراي بوسنة المعظم ودار الايتام المسلمين، وزار كثيراً من المعامل الصناعية التي يملكها المسلمون

وكان أهالي الهرسك اقترحوا أن يزورهم الامير، وحضر مفتي مدينة موستار قاعدة الهرسك الى سراي بوسنة وأصر على زيارة الهرسك، وانهالت البرقيات على الامير من هناك فذهب من سراى بوسنة الى الهرسك ماراً ببلدة (غونتيزا) حيث جرى له استقبال حافل جداً وتليت الخطب وارتفع الهتاف من كل جهة، وكان أولاد المدارس يلقون بالازاهير على ضيفهم الكريم

وبعد ذلك وصل الامير الى مدينة موستار قاعدة الهرسك، فكانت الالوف المؤلفة في انتظاره، والبلدة مزينة بالاعلام. وتلا مفتي الهرسك خطبة ترحيب بالعربية، وتتابع الخطباء

وبقي الامير في تلك الليلة في موستار، إلا أنه زار بعد الظهر بلدة (بلاغاى) وكان فيها أيضاً محفل عظيم تليت فيه عدة خطب. وثاني يوم عاد الامير الى سراي بوسنه

وأقبل أعيان بلدان أخرى الى سراى بوسنه يطلبون مرور الامير ببلادهم، فزار قصبة (تراونيك) وقصبة (يايسه) عاصمة مملكة بوسنه القديمة، وقصبة (بنالوغا) وبات في كل من هذه المدن الثلاث ليلة واحدة. وكانت الطريق على قصبات وقرى كلها اجتمع أهلها واحتفلوا بضيفهم وزينوا بلادهم، فالتزم الامير أن يتوقف في كل منها لمخاطبة الجمهور والشكر لهم

في الوسط: الامير شكيب. عن يمينه: عمر أفندي من أعيان زانيسا. الحاج محمد علي أغانوفيتش الازهري ثم أحد علماء زانيسا. عن اليسار: الحاج حامد أفندي امام زيجه وعضو المؤتمر الاسلامي. وبعده أحد علماء زانيسا. ثم الشيخ محمد الخانجي البوسنوي مؤلف الجوهر الاسنى في تراجم علماء بوسنة

وفي مدينة (بنالوغا) دخل الامير تحت قوس نصر مزين بالاغصان مكتوب عليه بالعربية «أهلاً وسهلاً ومرحباً». وكانت الالوف المؤلفة منتظرة في الجامع الاعظم حيث خطب الامير بالعربية، وكان مبيت الامير عند سعادة سليمان آغا رئيس مجلس الاوقاف

وفي اليوم التالى ذهب الامير إلى بلدة (درافندا) وخرج لوداعه جم من أعيان بنالوقا ومنهم من رافقه الى درافندا، وهناك كان الجمع حافلا وتليت الخطب باللغات المتعددة، وكان المبيت عند عثمان بك من أعيان البلدة. وفي اليوم التالى ذهب الامير الى بلدة (برود) آخر بلدة فيها مسلمون الى جهة الشمال، وكان في وداعه جم غفير من العلماء والاعيان، ومنها ركب القطار الى بودابست عاصمة المجر ليعود الى سويسرا محل اقامته

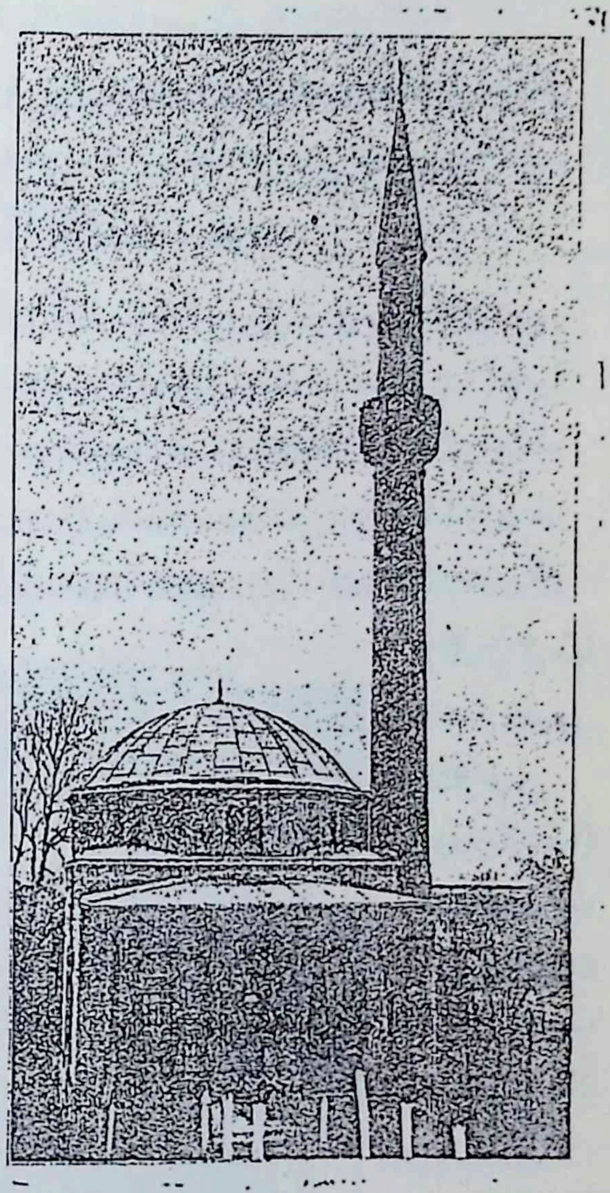

جامع (بلدة برود)

آخر بلدة فيها مسلمون — الى جهة الشمال الغربي من بوسنه

ان سياحة الامير في بلاد البوسنه والهرسك استمرت ١٨ يوما، وكانت البلاد كلها في أثناء ذلك في مهرجان، وكل هذا صادر عن قلوب مملوءة بالفرح، لان أحد رجالات العرب المشتغلين بتوثيق أواصر الجامعة الاسلامية زار بلاد مسلمي السلاف. وكل من حضر هذه الاحتفالات أيقن بأن الرابطة الروحية التي تربط المسلمين بعضهم ببعض من أي شعب كانوا هي بدرجة من المتانة والوثوق لا توجد في الدنيا قوة تزعزعها وتلحق بها وهناً، هنالك كان الانسان يقرأ في وجوه هذه الجماهير من المسلمين مصداق قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» صدق الله العظيم

(قبلة حياء

اجتمع عقائل وأوانس من متفرنجات لبنان في فندق الروضة القائم في (ضهور الشوير) وتداولن في الحكم على مسابقة جمال للشبان، وكانت النتيجة أنهن انتخبن شاباً له جمال أنوثي يدعى (توفيق سابا)

ان لبنان سبق أوربا، بل سبق تركيا، لان أولئك ينتخب رجالهم ملكات الجمال من النساء ترويجاً لبضاعتهن، وفي لبنان بلغت الوقاحة الى حد أن ينتخب النساء رجلا ...

ان أي بلد من البلاد لا يمكن أن يتخلص من العبودية، اذا كان يكتفي من (الحرية) بالتحلل من قيود الخير

لما تحررت أمريكا كانت تفهم للحرية معنى غير الذى يفهمه ناخبات توفيق سابا ومن أمهات الحاضر والمستقبل في لبنان: تلك حرية تؤدي الى الاستقلال، وهذه حرية تزيد الوثاق وثوقاً

رجاء الى محبي الفتح

لهذه الصحيفة أنصار من أهل الفضل يحبونها ويحرصون على سرعة نمائها لتصدر في يوم قريب أو بعيد يومية أو على الاقل مرتين أو ثلاثاً في الاسبوع، وهم لذلك يحضون كثيراً من الناس على الاشتراك فيها. ولكن الناس معادن، ومنهم من يوافق على الاشتراك في الفتح مجاملة ثم يهون عليه أن ينزع من فمه أقوى ضرس من أضراسه ولا يهون عليه أن يرسل قيمة الاشتراك. ولقد نخجل نحن من كثرة مطالبة هؤلاء القساة القلوب ولا يخجلون منا. ان مشتركا واحدا في الفتح يفهم غرضها ويقرأها بارتياح ويرسل اليها قيمة الاشتراك من نفس كريمة راضية خير عندنا من ألف مشترك لا يفهمون الغاية التي تصدر الفتح لاجلها لذلك أرجو من محبي الفتح أن لا يدعوا الى الاشتراك في هذه الصحيفة الا الذين في قلوبهم اثارة من ايمان، وهؤلاء وان قل عددهم فانهم خير من الذين يستحلون ازعاجنا لبريهات نضيع الوقت بمطالبتهم بها

حالة العراق

(مقالة فى جريدة التيمس)

نشرت جريدة «التيمس» يوم الجمعة الماضي (٢٢ جمادى الاولى) مقالا لمكاتب قال فيه: ان العراق يسير نحو الاستقلال الذاتي التام بخطوات سريعة غير عادية، فقد مضى زمن طويل منذ كانت بريطانيا تنفق الاموال الطائلة للمحافظة على كيان حكومة العراق التي تقوم الآن بنفقاتها دون أن تحتاج الا الى ضرائب بمعدل ثلاثين شلنا للشخص الواحد في العام، مقابل خمسين شلناً في فلسطين

وقد انحلت عقدة آبار الزيت وتم تنظيمها تقريبا. وتستولى الحكومة الآن من شركة واحدة على أربعمائة ألف جنيه سنويا، ولو لم تستخرج شيئاً من الزيت، ويزيد هذا المبلغ بنسبة ما يؤخذ من الزيت الاحتياطي

وتدل الانباء الواردة من البصرة على أن هناك احدى عشرة باخرة في شط العرب، وتشعر البلاد كلها بنشاط في الحركة التجارية كلما تقدمت الاعمال العظيمة الخاصة بمدّ الانابيب

وتتجه الانظار الآن الى الموارد العظيمة الخاصة بتوليد الكهرباء من مساقط الماء في المنطقة الجبلية الشمالية. ويقدّرون القوة التي يستطيع نهر الزاب الاكبر أن يولدها عند مخرجه بما لا يقل عن ١٥ ألف حصان، دون أن يتكلف ذلك سوى بناء سد صغير لا يزيد ارتفاعه على ثمانمائة قدم، يضاف الى ذلك ما يمكن الحصول عليه من القوة في ذلك الركن من بلاد العراق، وهي لا تقلّ عن نصف مليون حصان، وهذا كله بصرف النظر من القوة التي يمكن استخراجها من مساقط الرافدين (دجلة والفرات)

ولا ريب أنه متى دخل العراق عصبة الامم استطاع أن يظهر كفايته وتفوقه على كثير من الدول الاخرى التي تنتمى الى العصبة. وعلاقته مع الدول الخارجية حسنة وودية، وموارده في الزيت والقوة التي تستخرج من المياه وخصوبة أرضه لم تمسّ تقريبا، وميزانيته المالية سليمة، ومرافقه الاجتماعية يمكن مقارنتها بمرافق معظم الدول المنتمية الى العصبة، وديونه العامة لا تذكر، ومركزه الجغرافي لا يقدّر، والامن الداخلى على ما يرام

نعم توجد أسباب كثيرة تدعو الى التخوف من المستقبل، منها الاختلافات الدينية والجنسية واعتماد أسعار الزيت والقمح في العالم على عوامل أخرى، ووجود طوائف كثيرة من سكان البلاد على الفطرة، ولكن أي بلد من البلدان لا يثير مثل هذه الامور مخاوفها؟

وقد عقدت (التيمس) فصلا افتتاحيا تعليقاً على هذا المقال فأكدت أن المعاهدة العراقية الانجليزية تتضمن نقل الاشراف الادارى وتبعة المحافظة على النظام الداخلي من أيدي البريطانيين الى أيدى العراقيين. ثم، ان المعاهدة تنصّ على أن تحتفظ بريطانيا بقواعد حربية وجوّية في العراق، ولكن النصّ يدل صراحة على أن سلاح الطيران البريطاني لا تكون له وظيفة أخرى سوى حماية البلاد من الاعتداء الخارجي والدفاع عن المواصلات الجوية البريطانية بحيث ينبغى أن لا تستخدم الطيارات البريطانية بعد الآن فى المعارك المحلية كالتى وقعت أخيرا ضد مقاطعة بارزان

(الفتح) - ان هذه المقالة مفيدة في معرفة النفع القليل الذى حصلت عليه العراق الى الآن ولكننا لا نطمع من التيمس ولا من سائر الصحف البريطانية أن تكشف لنا النقاب عما حصلت عليه السياسة البريطانية والمتمولون البريطانيون من صفقة رابحة في هذا الاصلاح الذي أرادوا به أنفسهم ولم يكن بد من أن تستفيد منه العراق بالعرض

جمعية الهداية الاسلامية

١٣ شارع الناصرية - بالقاهرة

يلقى حضرة الشاب النابه مصطفى أفندي لطفى النحاس الطالب بالمدرسة الخديوية محاضرة موضوعها أجهزة الخيالة (السينما) مع عرض بعض المناظر، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم (الخميس) بنادى جمعية الهداية والدعوة عامة

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلي من علماء الازهر محاضرة موضوعها (الدعوة الى تدبر القرآن) وذلك يوم الاثنين ٣ جمادى الثانية الساعة السابعة مساء بعد صلاة المغرب بنادى الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمي عبد اللطيف أحمد حفني المزارع من نجع هو مركز نجع حمادي مديرية قنا فقد مني من مدة تزيد عن العشرين يوما ولم يكن علي ديون مطلقا فاذا ظهرت به أي مكاتبة تعد مزورة وسأجدد بدله

ذكرى صلاح الدين ومعركة حطين

آخر خطبة الاستاذ العلامة منشىء المنار

الجامعتان العربية والاسلامية

أيها القوم،

لا يطوفن فى خاطر أحد منكم أن الجامعة الاسلامية التى كثر حديث الافرنج عنها وحسبانهم لها كل حساب تعارض ما قام عليه الدليل من وجوب الجامعة العربية و توقف حياتكم عليها ولا ما يدعو اليه كثير من ساسة الشرق من وجوب تأسيس جامعة شرقية أيضا ، فان كل جامعة من هذه الثلاث لها دائرة خاصة بها من حيث يؤيد بعضها بعضا فى دفع عدوان الغرب عن الشرق كله

يا قوم : إن الواضع لهذه السياسة الشرقية من جميع أركانها وجوانبها هو حكيم الشرق الاكبر وموقظه من رقاده السيد جمال الدين الافغانى ، وكان معينه الاكبر عليه وناشره بلسانه النصيح القوال وقلمه البليغ السيال شيخنا الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المصرى ، وقد شرحنا ذلك فى المنار وفى تاريخها الحافل المستقل و اتبعناها فيه ، وما كان الزعيم السياسى الكبير (سعد باشا زغلول) الذى وحد القومية المصرية مع حرية كل ذى دين فى دينه إلا ربيب الشيخ محمد عبده وتلميذه وما تلقى هذه السياسة إلا منه ، كما شرحناه فى هذا التاريخ وأيدناه ببعض خطوط سعد باشا منقولة فيه برسمها الشمسى العكسى ، فالوحدة القومية والوطنية لا خلاف فيها بين رجال الدين ورجال المدنية

أيها الفلسطينيون،

ان لديكم شاهدين عدلين على عدم التعارض بين الجامعتين : هما جريدة الجامعة العربية فى القدس وجريدة الجامعة الاسلامية فى يافا ، ألا ترون كلا منهما داعية إلى القومية العربية واتحاد جميع الناطقين بالضاد فيها ، وأصحابها من خيار المسلمين ؟

وان لديكم شاهداً حاضراً يتضمن شواهد كثيرة ، وهو جعل هذا الاحتفال بذكرى السلطان صلاح الدين ومعركة حطين مشتركا بين المسلمين والمسيحيين ، والداعى اليه من أشهر علماء المسلمين ، وخطباؤه من الفريقين

وأما الاسلام نفسه فهو أوسع صدراً منى ومن الشيخ كامل رئيس هذا الاحتفال القومى الوطنى ومن سعد باشا زغلول ومن أستاذى الجميع : الشيخ محمد عبده ، والسيد جمال الدين . بل به اهتدينا فى دعوتنا هذه

الحق أقول لكم ان الاسلام يسمح لنا أن نتفق مع اليهود الوطنيين المستعربين الذين يعيشون معنا على قاعدة شرعنا «لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا » ولكنه لا يسمح لنا بأن نتفق مع الصهيونيين الاعاجم الذين يريدون سلب وطننا منا وجعله وطنا عبرانيا لهم ، فنحن خصوم لهؤلاء دون سائر اليهود

قال الله عز وجل ﴿ لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الذينَ لمْ يُقاتلوكُمْ فى الدّين ولمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهم وَتُقْسِطوا إليهمْ ، إنَّ اللهَ يحبُّ المُقسِطين * إنما ينهاكم اللهُ عَنِ الذينَ قاتلوكم فى الدّين وأخرَجوكم مِنْ دِيارِكم وظاهروا على إخراجكم انْ تَوَلَّوهم ، وَمَنْ يتَولَّهُم فأولئكَ هم الظالمون ﴾

وهؤلاء الصهيونيون يريدون إخراجنا من ديارنا وغلبنا على أوطاننا ، وإنما هم آلة من آلات المستعمرين فى قتل أمتنا كلها ، فالواجب علينا دينا وقومية ووطنية أن نجمع كلمتنا و نوحد أمتنا وأن يستعين المسلمون منا على مسخرى هذه الآلة وغيرها فى استعمارنا بالرأى العام الاسلامى ، وأن يستعين المسيحيون منا عليهم بالرأى العام المسيحى ، فبهذا الاتحاد دون سواه يرجى أن ندفع هذا البغى والعدوان عن أنفسنا ، فان لم نفعل كنا نحن الظالمين لانفسنا ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولا يظلم ربك أحدا ﴾ السلام على من اتبع الهدى

منشىء مجلة المنار

محمد رشيد رضا

من مذكراتي عن المضللين

١٢ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ ـ عقد بالمدرسة التي أعلّم فيها مجمع تبشيري حضره الكثير من رجال الدين المسيحي ، وفي مقدمتهم شيخ كنيسة مشهور مشهود له عند أهله بقوة المعارضة وحسن البيان ومعرفة دقائق الديانات ، وبعد انتهاء المجمع دعي الضيوف الى مأدبة عشاء ، وكنت معهم ، وأنا المسلم الوحيد بينهم

وقد تناولنا العشاء وجلسنا نتحادث في أمور شتى . وكان شيخ الكنيسة يعلم عني البحث في الدّين ، فاهتبلها فرصة ليظهر قوّته أمام أهل دينه ، فسألني قائلا :

— ما قولك فيما يفعله بعض المسلمين من زيارة قبور الاولياء والتمسح بأعتابهم والطواف حول توابيتهم ؟

فرددت عليه سؤاله قائلا : وما قولك فيما يفعله جلّ المسيحيين من الرحلة إلى مقابر القديسين والقديسات والاستشفاع بهم ودعائهم كدعاء الله عز وجلّ أو أشد ؟

فكان جوابه : أنا أنجيليّ المذهب ولا أبيح هذا وأراه عبثا

فقلت : إذن فالنصرانية مذاهب مختلفة كلها ما عدا المذهب الانجيلي تبيح الاستشفاع بالموتى ومن في القبور . فالكاثوليك والارثوذكس ـ وهم سبعون في المائة من المسيحيين ـ يفعلون هذا ويلحون فيه

أما الاسلام فيحرّم هذا العمل وإنما يجيز زيارة القبور للعظة والاعتبار والندم والاستغفار

وهنا انشط فقال : كيف نفسر عمل المسلمين إذا كان الدين ينهاهم ويحذرهم ؟

فأجبته : لولا أني لا أحب الايلام في هذه الليلة البهجة لقلت إن العدوى أصابتهم من النصارى الذين لم ينتقلوا بالمسيحية عن الوثنية إلا قليلا .

وحينئذ هاج الحضور فأسكتهم الرجل وقال : وضّح ماتقول . فقلت : إن الوثنية هي عبادة غير الله تعالى من شمس ونجوم وأشخاص وحيوانات وأصنام تنحت بالايدي وغير ذلك . وقد جاءت المسيحية والناس وثنيون . فهمّ أمرتهم حسب إعتقادكم ؟ أمرتهم كما تقولون بعبادة إنسان واصفةً إياه بالالوهية وبحلول روح الله فيه ، فما زادت على أن خصصت شخصا بالعبادة بعد أن كان الآلهة كثيرين فصارت المسيحية وثنية محصورة مقيدة . فلا عجب إذ كان أتباعها يميلون إلى تعدد الاوثان الذي كان عندهم قبل اعتناقها

فغضب الرجل لهذا الكلام وقال : أليس في الاسلام وثنية ؟ قلت حاشا وكلا . فالاسلام هو الذي اجتثّ الوثنية من أصولها . وقضى عليها بجميع ضروبها وأشكالها

وكل ما نراه عن بعض المسلمين مما يشبه ظواهرها ، إنما هو عدوى أصابتهم من السابقين كما قلت ، وسيزول ما نراه قريبا إن شاء الله تعالى ، فلا نشاهد شخصاً ينتقد هذا الامر في المسلمين

فاشتدّ اللغط بين الحاضرين وزمجروا فرفعت صوتي قائلا : أنا ما كلمتكم ، ولا ناقشتكم . وإنما سُئلت من كبيركم ، فأجبت بالحق والصواب كما أعتقد . فلا تلوموني ولوموا من تشاءون

وفي تلك اللحظة صاح أحدهم :

ـ ولماذا تمتلىء السجون من المسلمين في الغالب إذا كان الاسلام بهذه العظمة ؟

فلما سمعوا قوله ضحكوا مستبشرين ، كأنهم ظفروا بكنز ثمين

فقلت : أخاف أن يكون الجواب ملحقا بالسابق . فالمسلمون انتاب كثيراً منهم العدوى ، وانتشر بينهم في العصور المتأخرة الجهل ، لخلاهم على ما اكتسبوا . ومع ذلك فهم أحسن حالا من غيرهم . وليس سجنهم دليلا على شرهم

فصاحوا بصوت واحد : وكيف ذلك ؟

فقلت : لأضرب لكم مثلا واحداً تقيسون عليه :

رجل مسلم سرق بضعة قروش ، فقبض عليه وحبس . ورجل غيره ضحك على الناس وسلب أموالهم وهو يبتسم وغشهم في مظاهر المشفق بهم . فنزع الاملاك وأخذ العقار ومع ذلك لم يسجن . فمن أشدّ جرما وأشنع خطيئة

فأجابوا : الثاني من غير شك

فقلت : وهكذا ما يفعل المسلمون فانه إذا قيس بما يفعل البارعون المتسترون المراءون خفيفٌ ، وعلاجه سهل بتعميم التعليم وتفهيم الناس الدين . فترون المسلمين وقد صاروا ملائكة أطهاراً . يستحقون الحمد والثناء منكم ومن جميع العالمين

فسكتوا ووجموا . وقال المجادل :

إنك يا أستاذ تحسن الدفاع عن دينك

مع شدة فيك، ولست تخشى المسيحيين مع أنك تعمل في مدارسهم. وهذه صراحة نادرة أشكرك عليها. ولكني لا أرى كثيراً من المسلمين يسلكون طريقتك هذه ولو سلكوها لكان الامر صعباً علينا

فكان جوابي: قد أكون أقل المسلمين في الدفاع عن الاسلام فالالوف من المسلمين في كل قطر أقدر مني في هذا الباب بكثير

وبذلك ختم البحث. وعدنا الى المسامرة والمذاكرة في الادب والاجتماع والتاريخ. وانتهت السهرة. فعدنا الى أماكننا. وكل يذكر هذه الليلة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الامتيازات الاجنبية في العراق

تنازلت فرنسا والسويد واليونان والنمسا واسبانيا والبرتغال وهولاندة ورومانيا والبلجيك والدانيمارك عن امتيازاتها الاجنبية في العراق، وهنالك أمل في أن الحكومات الاخرى ستحذو حذو الدول المذكورة فتتنزل من امتيازاتها أيضاً

التعليم في السودان

قل اقبال السودانيين في هذا العام على ادخال أبنائهم في المدارس لان الحكومة كفت عن توظيف السودانيين المتعلمين منذ سنتين، وكثر المتعلمون العاطلون فرغب الناس عن ادخال أبنائهم في المدارس وأقبلوا على استخدامهم في الصناعات وأعمال المعيشة

اقتراح على فريد وجدي

معلوم أن للاستاذ فريد وجدي كتاباً ألفه في الرد على قاسم بك أمين في قضية السفور، ومعلوم أيضاً أن الاستاذ صارت له الآن آراء أخرى كأنها صادرة من شخص آخر وفي جملتها الدفاع حتى عن رقص المسلمات في تركيا مع غير محارمهن من مسلمين وغير مسلمين. ولما ألح في هذه الايام في الكتابة عن السفور والحجاب، ذلك البحث الذي صار ممجوجاً، وجه اليه كاتب يوقع في الاهرام بتوقيع (خلدون) — ونظنه من كبار الكتاب المسيحيين — الاقتراح الآتي:

ماذا يقول سيدي الاستاذ فريد وجدي اذا عرضت عليه أن ينفض يده من سفور المرأة وحجابها وأن يتزعم حركة أخرى نحن في أشد الحاجة اليها؟ هل يقبل الاستاذ أن يحمل لواء الدعوة الى سفور الرجل ومساواته بالمرأة في انضاء الثياب وخلع العذار وكشف الساق وابراز السواعد وعري الظهور واشراق النحور؟ نحن — أعني الرجال — في حاجة ماسة الى زعيم يطالب لنا بهذا القسط من الحرية كما يسميه أنصار المرأة ومن الخلاعة كما يروق لي أن أسميه.

وفي الحق انه لمن أعجب العجب أن يظل الرجل في هذا العصر سجيناً في ثيابه قد أقحم فيها اقحاماً حتى ليخيل للرائي انه مشدود الوثاق مأخوذ منه بالخناق وما أحسب ربطة العنق هذه الا علامة اسر وعنوان غل قديم أورثناه من ابتدع « الكرفته » قتله الله. يحدث هذا للرجل بينما تتحلل المرأة منه جميعاً وتخرج في ثوب أرق من « لبسة المتفضل » ولست أدري من الذي أباح للمرأة وهي الحبيبة الخفرة أن تخرج من حيائها الطبيعي وتتملص من ثيابها وتبدو لنا في أتم زينة وأعظم مظهر من مظاهر الفتنة والاغراء، بينما يرث الرجل المرأة في التحجب والتلفف بالثياب حتى يصبح من لباسه في حجاب ما بعده حجاب، فليت الرجل إذا عجز عن أن يكون حرا في لباسه ومظهره ساوى المرأة على الاقل في طرح هذه القيود التي تكتم الانفاس وتقيد الحركات وكان حالهما في الحكم واحدة

لو احتكمنا من الدنيا الى حكم

بل ليت الرجل اذ عجز عن هذا وذاك كان في نجوة من هزء المرأة وسخريتها وتهكمها وازدرائها. والى القراء أسوق حكاية وقعت في شاطئ استانلي باي بالاسكندرية منذ أيام تظهر مدى الانقلاب الهائل في أخلاق المرأة وعاداتها

حدثني أحد أصدقائي — وهو من حملة الشهادات العليا الى أدب جم وخلق كريم — انه استحم مرة في الاسبوع الماضي في خليج « استانلي باي » ثم خرج على الشاطئ وانبطح على بطنه ليتلقى بظهره أشعة الشمس، فلم يرق هذا المنظر احدى الفتيات المصريات إذ عدت كشف الظهر قلة أدب، فذهبت الى رجل البوليس وأحضرته الى حيث يرقد صاحبنا فطلب اليه الشرطي أن يستر ظهره فلم يسعه الا أن يفعل لانه لم يكن متعمداً الاساءة

وحدث على أثر ذلك أن نظر الصديق الى الفتاة فرآها تلبس لباس « بيجامة » الشاطئ وهي عبارة عن « بنطلون » من الحرير الشفاف يستر (بمجارا) الجزء الاسفل وبعض الصدر ويترك الظهر من أعلاه الى أسفله عرياناً فابتسم وقال لصديق له: أترى أننا وصلنا الى زمن يعد فيه عورة أن يكشف الرجل بعض أجزاء جسمه، ولا يكون كذلك أن تكشف المرأة كل جسمها؟!

وكان بطلة الواقعة قد فطنت الى ما يعترض عليها فهزت رأسها ساخرة ومضت تقرأ في مجلة فرنسية أحدث « الموضات » في لباس الاستحمام والشواطئ!.. (خلدون)

ابن العرب ... !

تحتفظ الامم الراقية بالقواعد التى رسمها لها السلف لتحتفظ بكيانها ، فهى لذلك ترعى الآثار ، وتتواصى بالمتابعة

وتستمد الامم مادة حياتها من تاريخها السالف ، وتزيد عليه أسباب التجدد والبقاء لتحافظ بذلك على القومية من العوادي والطوارىء

ولكن أين العرب من ذلك ؟

لقد تناسوا سالف مجدهم ، وقديم عزهم ، وغابر آثارهم ، لما يبثه الاغيار في رؤوسهم من فساد قواعد أسلافهم عدا منهم للاسلام الذى هو أعظم مفاخر العرب وأثمن تراث لهم

ومما يؤسف له أن يوجد بيننا نحن معاشر الناطقين بالضاد من يستمع لهذه الاقوال السخيفة ويتقبل هذه السموم القاتلة ، فيجاهرون بانسلاخهم عن هذه القومية المجيدة

ولست أدرى أي شيء يكونون بعد ذلك ؟ والاوربى يترفع عن انتسابهم اليه ، والتركى لا يعدهم منه ، والصينى يرى سحنتهم لا تشبه سحنته

أيها العربي !! أين أنت وأين تلك الحضارة الاسلامية التى أيقظت الغرب من سباته وبعثته بعد مماته . وكيف يعقل أن القواعد التى ورثها العرب عن هداية الاسلام لا توافق الحضارة مع أن هذه القواعد هي التى نهضت بأجدادك وبسطت سلطانهم على أرقى بقاع المعمورة

كوّن نفسك أيها العربى ، وتذكر أن أجدادك أعلوا كلمة الحق ، وأن صولتهم هدمت دولة الظلم ؛ وأن لسانهم نطق بالحرية ونادى بالعزة العربية والاخوة الاسلامية والمساواة البشرية قبل أن يعرف الغرب شيئا من هذه المبادىء

وتذكر أن العرب عمروا خرائب الارض ومشوا في مناكبها والتمسوا الرزق في خباياها وبلغوا أقصى درجات الرقي الادبي والمادى بفضل مبادىء الاسلام والسجايا التى ورثوها عن السلف

وتذكر أيها الفتى العربي أن الله استخلف الصالحين من أجدادك في الارض ، وتذكر مع ذلك أن الله لا يهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون

كن عربيا أيها العربي الجاحد ، وتذكر قول رسولك الكريم عليه صلوات الله « حب العرب ايمان وبغضهم نفاق » وتذكر قوله عليه السلام وقوله الحق « إذا ذلت العرب ذل الاسلام »

فكوّن نفسك يا فتى الاسلام واذكر نعمة الله عليك إذ أنت من الناطقين بهذه اللغة ، وكن عربيا بالعزم واليقين ، وكن عربيا باللغة والدين ، ويومئذ تصلي عليك ملائكة السماء كما صلت على جيوش الرحمة من آبائك الاكرمين

ابن رشوان
عبد العزيز شرف الزهيرى

الحدود بين فارس والعراق

بدأت المفاوضات بين حكومتى ايران والعراق لتعديل الحدود المأهولة بالاكراد وسوف تتخلى العراق عن جزء من أرضها مقابل أن تتخلى لها ايران عن جزء مثله . والغرض من هذا التعديل هو أن تتمكن الحكومتان من اقرار النظام في المناطق الكردية والتعاون لضمان الامن في البلاد

اعلانات قضائية

في يوم الاربعاء ١٣ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الدرب

سيباع علنا جاموسة وحمار موضحين بمحضر الحجز ملك فضيله حماد من الناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة نجع حمادى في القضية ن ٨٩٤١ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٧٢٤ قرش

كطالب أحمد عبد العال من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الثلاثاء والاربعاء ١١ و ١٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بام قمص مركز ملوى

سيباع بالمزاد العلنى أشياء منزلية وتجارية وحمار موضحين بالمحضر ملك خليل سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٨٩ سنة ٩٢٩ خط تنده وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرش

كطلب خليل جرجس بملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٧ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالدكان الكائن بعطفة سليم وبالمنزل ن ٦ بالعطفة المذكورة بشارع تحت الربع قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع علنا أخشاب وبراميل وأدوات موضحة بالمحضر ملك سيد مرسال رزق نفاذا للحكم الصادر من محكمة الخليفة فى القضية ن ٢١٣٥ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة الخليفة الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٥ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع سوق العصر قسم بولاق سيباع بطريق المزاد العمومى ماكينة غاز لادارة الآلات مبينة بالمحضر ملك محمد حسن شعبان نفاذاً للحكم الصادر في ٢٥/٢/٩٣١ من محكمتى مصر و بولاق (٦٣٣ سنة ١٩٣٠م) وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٨٠ م

كطلب صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف و ناظراً على وقف صالح أغاقوش خيري و متخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية كوم المطاعنة الشرقى تبع كيمان المطاعنه

سيباع علنا ٣ حمير وحلة نحاس موضحين بمحضر الحجز ملك على مطاوع حمد مزارع بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٢٥٤ سنة ١٩٣٢ اسنا وفاء لمبلغ ٢٧٦ قرش

كطلب فريد محمد أحمد من أصفون المطاعنه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٨ اكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بهدال مركز المنيا

سيباع معزى ونحاس موضحين بالمحضر ملك فهمى عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٩٧ سنة ٩٣٢ مدنى جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٩٥ قرش

كطالب محمد الروبى المصري التاجر بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٣ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع العقبية تبع الرزيقات وان لم يتم يكون يوم ٦ منه بسوق ارمنت الوابورات

سيباع علنا بقرة وأردبين شعير موضحين بمحضر الحجز ملك شوره همام من الناحية نفاذاً لحكم محكمة الاقصر الاهلية في القضية ن ٢١٤٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش

كطلب محمد اسماعيل موسى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

دعوة عامة

الجمعية الاسلامية الفاروقية

سيقوم الاستاذ الجليل أسعد لطفي حسن بالقاء محاضرة موضوعها (إنما الامم الاخلاق) و يعقبه الاستاذ حسين سامى المحامي بمحاضرة موضوعها (فلسفة الاسلام) مساء الجمعة الآتي ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ بدار المدارس الفاروقية بالمياتم بالحنفي بالسيدة زينب مقر الجمعية الرسمى

تاريخ الأدب العربي

للسنة الثالثة الثانوية

تأليف

محمد صالح سمك

خريج دار العلوم

ومدرس بمدرسة بنات الاشراف الثانوية

وُضع هذا الكتاب وَفقاً للمنهج الذى أقرّته وزارة المعارف العمومية لهذا العام ، ولوحظ فى تأليفه أن يكون وافياً بالموضوعات المقرّرة مع الايجاز فى العبارة وهو أتقن كتاب ظهر فى بابه

فى أكثر من مائة صفحة بالقطع الكبير ، جيد الطبع على ورق صقيل ، مشكول الشعر والاعلام والامثال ، مع شرح الالفاظ الغريبة

ثمنه ٣٠ مليما فقط غير اجرة البريد

عُنيتْ بنشره

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

لصاحبهما محب الدين الخطيب

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٣) القاهرة : يوم الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٣٥١ (السنة السابعة)

كلمات في استقلال العراق

﴿ من السبع إلى السبع ﴾

تعمدتُ أن أكتب هذه الكلمة في يوم الاحد ، وبنو قومي العراقيون يحتفلون برفع الانكليز وصايتهم عن تلك البقعة الدّارة من وطننا الاكبر ، واعترافهم لاهلها ببلوغهم سنّ الرشد ، ودخولِ دولتهم عضواً في عصبة الامم

بلوغُ سنّ الرشد حادثةٌ مهمة في حياة الافراد ، وهي أعظم من ذلك أهمية إذا تعلقت بحياة الامة ومستقبل الوطن . فاذا احتفل العراقيون اليوم بانتهاء نظام الوصاية والانتداب، فانما يحتفلون بحادثة انتهى بها فصل قديم من تاريخ الرافدين ، وسيبتديء بها فصل جديد

كتبَ الاستاذ المسلم الكبير عبد العزيز بك محمد على غلاف كتاب (التربية الاستقلالية) هذه الحكمة من حِكَم العرب :

« لاعبْ وَلَدَكَ سبعاً ، وأدِّبْه سبعاً ، وصاحِبْه سبعاً ؛ ثم اجعلْ حبلَه على غاربه »

والانكليز قد لاعبوا إخواننا العراقيين سبع سنين (من ١٩١٩ الى ١٩٢٥) وكان العراقيون يقابلون ذلك بثورات تشيب لهولها الولدان . ثم انتقلوا معهم الى دور الآداب السياسية الذي استمرّ سبع سنين أخرى (من يوم الاربعاء ٢٩ ابريل ١٩٢٥ الى يوم الاحد ٢ اكتوبر ١٩٣٢) ، وها نحن نرى عصبة الامم تنحني بنصفها الاعلى كانحناء الراكع مؤمّنة على شهادة الانكليز للعراق بأنه بلغ سنّ الرشد وأنه صار أهلاً لمصاحبة الانكليز بوجه خاصّ وسائر الدول المشتركة في عضوية عصبة الامم بوجه عام .

وإذا صدقتْ حكمة حكيمنا العربي القديم فستدوم هذه الصحبة سبع سنين أخرى ثم يكون العراق كما تكون الامم التي تركت لها أوربا حبلها على غاربها

﴿ مفتاح الاستقلال ﴾

قالت الانكليز لبني قومي العراقيين : اليكم صندوق الاستقلال مقفلا بما فيه من خزائن وأسرار ، فخذوه ! وأنا أقول لاخواني الشبان العراقيين : لقد وجدتُ لكم مفتاح صندوق الاستقلال ، وإني أشدّ حباً لكم من أن أكتمه عنكم

مفتاح الاستقلال الاخلاق ، والاخلاق هي الدين ، فاحذروا أن يخدعكم خادع عن مفتاح هذا الصندوق المقفل ، فانكم ان

فقدتم المفتاح لا تصلون الى داخل الصندوق الا بتحطيمه

والقفل الذي يدور فيه مفتاح الاستقلال هو العلم ، العلم بكل ما يغني بلادكم عن أوربا ، ويجعل لكل باب من أبواب المعرفة رجالا من أبنائكم يضربون فيه بسهم فائز

اياكم والفلسفة ، اياكم والنظريات التي تشغلكم عن خوض معركة الحياة ، اياكم والمناقشات العقيمة فيما لا يزيد الامة قوة في أخلاقها وأموالها ووسائل الدفاع عن ذمارها ، احذروا هذيان الملاحدة وأدعياء التجديد ، فالوطن أحوج الى مدارك أبنائه يستعملونها فيما ينفع ويضنون بها على العقيم من التخيلات والتافه من السفاسف

وأما باب الاستقلال الذي فيه المفتاح وفيه القفل فهو التقدم الاقتصادي ، وما اعتدت أمة على استقلال أمة الا بحجة مصالح رعاياها في بلاد الامة الاخرى ، وتقصير الامة صاحبة البلاد في ميادين الاقتصاد يجعل هذه الميادين خالية للجاليات الاجنبية فتنشيء فيها مصالحها على حين غرة من الوطنيين وتنصب بهذه المصالح الفخاخ لتقضي بها السياسة على الاستقلال

﴿ التضحية في سبيل التجديد ﴾

إخواني شبان العراق ،

افهموا التجديد كما فهمه أخوكم هذا الناصح المشفق ، وإني أضمن لكم بعد ذلك أن تقطعوا في السنين السبع الآتية الشوط الذي قطعه غيركم في سبعين سنة

من التجديد أن يكون كل فتى منكم جنديا مستعدا لحماية استقلال العراق في الدقيقة التي يطرق فيها مسمعه صوت الاستعباد . ولا يكون الشاب جنديا إلا إذا أعرض عن نعومة الانوثة وتخلع التخنث ، وكان رجلا شهما مُتَمَعْدِدا (أي عاملا بوصية جده معدّ بن عدنان في توطين النفس على الخشونة واعتياد الصبر وتحمل أعباء الحياة وأثقالها)

من التجديد أن تفهموا معنى الحزبيات كما يفهمه الانكليز لا كما نفهمه نحن في الشرق . ان الاحزاب يجب أن تعمل كلها لتقدم الوطن كما تعمل دواليب الساعة لتسيير عقربيها بنظام ، وان كان بعض تلك الدواليب يسير من اليمين الى الشمال وبعضها يسير من الشمال الى اليمين . فاذا هب نسيم الكون بما يوافق برنامج حزب دون بقية الاحزاب تنحت له الاحزاب كلها ليتولى ادارة العمل بما يوافق اتجاه النسيم ، الى أن تأتي أحوال أخرى تقضي بتنحيه للحزب الذي سنحت فرص جديدة لقيامه بخدمة الوطن من طريق مبادئه وخططه ، وحبذا لو نستغني بالمرة عن هذا النظام الاوربي في تنافس الاحزاب ، ونخترع لنا طريقا آخر للتعاون القومي على حفظ الاستقلال

من التجديد أن تفهموا أن عمل الرجل منكم لانجاح أسرته العراقية انما هو عمل ضمني لنجاح الوطن العراقي ، وأن تعلموا بعد ذلك أن عملكم لانجاح وطنكم العراقي انما هو عمل ضمني لانجاح قوميتكم العربية ، ثم أن تعلموا بعد هذا وهذا أن عملكم لانجاح قوميتكم العربية انما هو حلقة من حلقات السعي لخدمة الرابطة الاسلامية . فلا تنسوا أنكم تخدمون العراق وأنتم تنهضون بمستوى أسرتكم ، ولا تنسوا أنكم تخدمون العروبة وأنتم تنهضون بعراقكم ، ولا تنسوا أنكم توثقون عروة الاسلام التي لا انفصام لها وأنتم تنهضون بعروبتكم

من التجديد أن تقللوا عدد القروش التي تخرج من (ملكية) العراقي والعربي والمسلم لتدخل في ملكية الافرنجي . وهي تكون قليلة إذا تَمَعْدَدتم ، وانما يتيسر ذلك لكم إذا جعلتم حليتكم الشهامة والرجولة بدلا من التحلي بهذه الهنات الكمالية التي توقظ بها أوربا شهواتنا ، وتضحك علينا بزخارفها ، لتستخرج نقودنا من جيوبنا فتضعها في خزائن أصحاب الملايين من مؤسسي المصانع العظمى في الغرب الجشع الذي لا يشبع

اياكم أن تذهبوا إلى باريس لتتعلموا الفلسفة فان موسوليني لما عزم على تجديد قوة ايطاليا صانها عن هذه المزالق ، ولكن اذهبوا الى مصانع أوربا لتتعلموا كيف تنسج أوربا الملابس ، وكيف تصنع أوربا السفن البخارية ، وكيف تعمل أوربا الطيارات وكيف تنمي أوربا ثروتها وقوتها ، وكيف تنظم أوربا حركة الادارة في حكوماتها وأعمالها

من التجديد أن ينصرف بعضكم الى حذق التجارة حتى تستولوا على أسواق مدائنكم فلا يتحكم فيها غيركم

من التجديد أن تبحثوا عن الصناعات التي في أيدي الغرباء فتبثوا أبناءكم فيها وحينئذ لا تمضي السنوات السبع القادمة حتى تكون لابنائكم مصانع في البلاد تغني البلاد عن كل لابس برنيطة

من التجديد أن تخففوا أعمال حكامكم ومحاكمكم بتمرين أبنائكم من الآن على محبة الحق والخوف من الله ، فاذا قنع كل انسان بحقه ، وإذا خاف كل انسان ربه ، فان نصف ما تدفعونه من الضرائب لتنفقه الحكومة على رجال الامن والعدل يمكنكم أن تقتصدوه وتستعملوه في حركة التجديد النافع الذي تحفظون به الاستقلال

أنتم منذ غد ستكونون تحت التجربة ، فان فهمتم التجديد كما أفهمه ، وان سرتم في هذا الطريق اللطيف الظريف الذي دللتكم عليه ، وان أصلحتم مناهج التعليم في مدارسكم على ما يوافق هذه الاغراض ، فستضطر أوربا بعد سبع سنين الى أن تجعل حبل استقلالكم على الغارب ، وستضطر انكلترا الى أن تحل عرى التحفظات . وأما إذا فهمتم أن التجديد والاستقلال هو جرى الشبان وراء الشابات ، والاختلاف الى حمامات البحر أو النهر ، وبيع ثمر نخيلكم في كل عام لتشتروا بثمنه قوارير ويسكي ، ولتتمتعوا بلطائف أوربا ، فكم من أمة أضاعت استقلالها من هذا الطريق

﴿ دعاية خبيثة ﴾

كتب (ليون ابانسور) الصحفي الفرنسي مقالة في جريدة (مرآة العالم) الفرنسية بعنوان « ميلاد دولة جديدة » بمناسبة انتهاء علاقة الانتداب بين الانكليز والعراق ودخول العراق عضواً في عصبة الامم . ومما قاله في هذه المقالة « هذه بلاد جديدة تستعيد شخصيتها - ولو نسبية - فقدتها منذ ألفين وخمسمائة سنة . فقد يذكر الناس أو لا يزالون يذكرون أن قورش ملك الفرس استولى سنة ٣٥٨ قبل الميلاد على بابل وما بين النهرين ، ومن ذلك العهد الغارق في ظلمات الغيب فقدت تلك الاقطار شخصيتها كأمة مستقلة . على أن ذلك لم يمنع من أنها كانت بعد ذلك التاريخ طول خمسة عشر قرناً أنفس غنيمة وقعت بين أيدي الفاتحين الذين كانوا يأتون من الاقطار الاخرى »

ان جناب المسيو ليون ابانسور حائر في التاريخ ، لانه لا يعلم أن هذه القاعدة التي وضعها للاستقلال تجعل العراق فاقداً استقلاله من زمن الطوفان أيضاً ، لان قوم حمورابي الذين أنشأوا الدولة الخامسة الكلدانية هم قوم جاءوا الى العراق من جزيرة العرب قبل الميلاد بألف وستمائة سنة ، وهذه الحقيقة دونها باروز كاهن معبد بعل في العراق في كتابه الذي رفعه باليونانية الى انطيوخوس خليفة الاسكندر المقدوني

اذن فأعظم دول العراق في أبعد عهد غارق في ظلمات الغيب كانت دولة يجري في عروق رجالها الدم الذي يجرى في عروق سكان جزيرة العرب ، وهو نفس الدم الذى كان يجرى في عروق هارون الرشيد ، والدم الذى يجرى الآن في عروق فيصل بن الحسين.

وإذا كان هارون الرشيد الذي كانت العراق حاكمة في زمنه على ممالك من أرقى ممالك الدنيا يعد دخيلا على العراق ، فلماذا يعترف مسيو ليون ابانسور للملك فيصل بن الحسين بأن العراق مستقل تحت حكمه ؟

ان حمورابي وخلفاءه ، كهارون الرشيد وخلفائه ، وكفيصل ابن الحسين ومن سيأتي بعده من خلفائه - كلهم من أبناء جزيرة العرب ، وكلهم تجرى في عروقهم دماء واحدة ، وأهل العراق أنفسهم يعدون فسيولوجياً وبيولوجياً واتنوغرافياً ألصق بقومية جزيرة العرب من لصوق مسيو ليون ابانسور وأهل بلده بالقومية الفرنسية . وعلى قاعدة ليون ابانسور كانت فرنسا غير مستقلة أيام حكم نابليون بونابرتا لان بونابرتا ايطالى وأما العراق فقد كانت مستقلة أيام حمورابى وأيام هارون الرشيد وأنف جناب المسيو ابانسور راغم

يريد مسيو ابانسور أن يفهم العراقيين أن الاسلام غارة اجتاحت العراق فسلبت أهله استقلالهم ، وانهم كانوا عبيداً في زمنه الى أن صفقت لهم عصبة الامم وقالت : أنتم مستقلون . وليعلم مسيو ابانسور ان من أقدم الامثال في العراق قولهم « نجد أم والعراق داية » يعنون بذلك أن نجداً وبلاد العرب ما تزال تقذف بأبنائها الى العراق فتتغذى القومية العراقية بالمهاجرين اليها من أبناء جزيرة العرب . وقد كان ذلك من أقدم عصور التاريخ الى الآن ، واذا كان قورش قد سلب العراق استقلاله ، فان الاسلام رد على العراق هذا الاستقلال . وما دام الاسلام سائداً في العراق فالعراق مستقل ، وحياة العراق في أن يبقى معقلا منيفاً للعروبة والاسلام الى أبد الآبدين

محب الدين الخطيب

من مذكراتي عن المضللين

٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ – جاءني اليوم بعد الأصيل لفيف من تلاميذي وأخبروني أن مبشراً كبيراً جاء يلقي عظة في الكنيسة بعد الغروب. وبالغ المسيحيون في إطرائه والثناء عليه. ورجا مني المسلمون أن أقوم بالواجب على نحو الدين الاسلامي الحنيف

وفي الموعد المحدود دخلتُ الكنيسة فاذا فناؤها مزدحم بحفل كبير من النصارى على اختلاف مللهم ونحلهم، وعدد قليل من المسلمين جذبهم حبُّ الاستطلاع والرغبة في معرفة مدى الحق في دعاوى المسيحيين الطويلة العريضة

ولما التأم الجمع طفق رجال الكنيسة يصلّون، وصلاتهم أن يُقرَأ فصل من الانجيل ثم يدعو واحد منهم ويختم دعاءه بقوله: لاجل الفادى (أي المسيح) استجب (أي يارب)

وعقب الصلاة قام رجل وقدّم المبشر للحاضرين واصفاً إياه بنعوت عظيمة يظهر أنها ملأته عُجبا، فانه قام منتفخ الاوداج وألقى خطبة فضفاضة، إلا أنها غير متماسكة العرى. وجاء فيها قوله:

« واعلموا أن المسيحية مستولية الآن على العالم اقتصاديا وسياسيا، وستستولى عليه دينياً في القريب العاجل! »

وفرح النصارى لهذا التصريح، وتهللت وجوههم وانشرحت صدورهم

وبذلك انتهت الخطبة. فقمتُ عاجلا وصحت بصوت جهْوَرى معلنا رغبتي في الرد على بعض نقط ندّت في كلام المحاضر

فاعتذر القسيسون جميعا بضيق الوقت – وإن كان واسعا – فراراً من المناقشة، واحتفاظاً بالناموس كما يقولون، وصيانة لانفسهم من عار الهزيمة والانكسار إذا وقع شيء من ذلك

ولما خرجنا من الكنيسة دُعينا للعشاء في بيت ناظر المدرسة، وفي أثناء الطعام دار بيني وبين المحاضر حديث طويل (وقد رضي بأن يحدثني لاننا في مكان بعيد عن الجمهور، وهذه عادتهم التي يقضون بها حاجتهم). ومما جاء في الحديث قولي له:

— أراك مجّدت المسيحية وغضضت من غيرها، فلماذا؟

— لان مبادىء المسيحية جليلة ليست في سواها من الاديان

— مثل ماذا؟

— مثل الرحمة والعطف والحنان، والدفاع عن الفقراء والمساكين، ووقايتهم من المستبدّين الظالمين، ورفع مستوى المرأة، وغير ذلك من المبادىء السامية ...

— نعم التسليم لك بان المسيحية جاءت بهذا (وهذه مسألة فيها نظر) فهل الاسلام خال من هذه المبادىء؟

— أنا لا أدري، ولكن هذا هو الظاهر من أعمال المسلمين

— عجبا!! تدّعي أنك مبشر كبير، ثم تتهم ديناً متخذاً عمل بعض أتباعه ح عليه. وضرر هذا منقلب على المسيحية بصو أكبر وأشد. وتأذن لنفسك أن تتنقص د عالميا وأنت لاتدريه. إن هذا لشيء عجاب وتزيد على ذلك إلباسك دينك ثوباً لم يفص على قدّه !!

فقال المبشر حانقا: وكيف ذلك؟

فأجبته: إذا انتهى الطعام واتخذنا مقاع في حجرة الجلوس تكلمنا في هذا الا باسهاب، والذين معنا شهود

ولما انتظم عقدنا، تكلمتُ، فقلتُ:

— أنت تنسب للمسيحية عطفاً وحن ورحمة وعفواً وبرا ورفقاً بالمرأة. ولكن رأيك في أن التعاليم المسيحية لا تنتج وصفته بها؟

— هذا غريب، وإنك لذو جر نادرة عظيمة

— إنما هي جرأة في الحق واجبة وصراحة مطلوبة، وأنا أعرفك أنك ستستش على الرحمة والعطف وما إليها بقول الانجيل مثلا: أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم أحسنوا الى مبغضيكم. وقوله: من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر. طوبى لصانعي السلام، لانهم أبناء الله يُدعون وهكذا. وبالتأمل يظهر لك أن هذه الاوا بعضها لا يمكن تحقيقه، وبعضها معكوس أو متعذّر، أو جالب للفوضى. فهل يمكنك أن تحب عدوّك أي أن تشعر له بعاطفة قلبية تجذبك اليه؟

ففكر ثم قال: الحقّ أقول: اني لا أستطيع محبة عدوّي وهو عدوّ، بل الاحرى أن يقال

بالقلاب حبيباً لي إذا أحببته . ولست أدرى كيف يهوى فؤادي اليه وهو عدوّي ؟

— هذا صحيح ، وحبذا لو كان الكلام هكذا : لا تؤذوا أعداءكم ، بل اصبروا عليهم ، وسلوا لهم الهداية . ولعلّ هذا هو غرض الانجيل ، ولكنّ المترجمين أخطئوا

ثم قلت : وإذا ضرب رجلٌ على خدك الأيمن فاستمددت له بالايسر يكون ماذا ؟ يكون اعتشراء الفساد وانتشار الطغيان وتسلّط السلطاء الاقوياء على المساكين الضعفاء . وأنا أظن أن الفرض الحضّ على العفو . ولكن الحضّ على العفو طرقاً غير هذه فيما أرى

ولنَسِرْ بهوادة معك ونُعَرِّج على المرأة في فضل المسيحية عليها ؟

إن المسيح أكرمها وصفح عن خطئها ولم يُدِنْها وقبل أن تجلس اليه وتستفيد من أدابه ، فارتفع قدرها

ليكن ذلك إكراما . ولكن ما قولك أن الاكرام اليسير تبعه غَبْنٌ كبير وهضم لحقوقها عظيم ، فمن تعاليم الانجيل أن المرأة المطلقة لا تكون إلا زانية ، أي أنها لا تطلّق إلا لعلة الزنا . فهي موسومة بعد الطلاق بالزانية وفي ذلك إصرٌ كبير عليها . فانها يحوطها العار والشنار وينبذها الناس جميعا ويطرحها أهلها وذووها فتعيش عيشة ضنكا . وإذا كرهها زوجها وأبغض المعيشة معها عمل على التخلص منها فيرميها بتهمة الزنا فيضيع في طريق حياتها حسكا وسعدانا

ولعل هذا من أسباب تعدد أسباب الطلاق في أوربا وأمريكا . وحكم الانجيل هذا يناقض عفو المسيح عن الزانية وقوله لها :

وأنا لا أدينك ، فقومي ولا تخطئي أيضا

حدث بعد ذلك صمت وسكون . ثم قال المبشر : «رأيي أن نكتفي من الحديث بهذا . وما كنت أظن الشيخ صريحاً إلى هذا الحد الضاغط الشديد

وقد بدا لي بعد الآن أن أدرس الاسلام دراسة وافية حتى اذا تكلمت عنه كان على كلامي نور العارف الموقن »

انتهى المبشر من كلامه . وأخذنا في حديث آخر . وانصرفنا بعدُ الى مضاجعنا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مباني الجامعة المصرية

شُيِّدت للجامعة المصرية حتى الآن ثلاث بنايات عظيمة أحداها لكلية الحقوق ، والثانية لكلية الآداب ، والثالثة للمكتبة الكبرى الخاصة بالجامعة . ويجرى العمل الآن في تشييد دار كلية الطب وكلية العلوم

وتقرر في هذه الايام اعتماد خمسة عشر ألف جنيه لانشاء أعظم قاعة للمحاضرات في المملكة المصرية تكون من ضمن مباني الجامعة ، ويدخل في هذا الاعتماد مباني الادارة العامة لهذا المعهد العلمي العظيم . وينتظر أن تكون قاعة المحاضرات معدة لاستماع أربعة آلاف شخص ومجهزة بأحدث الآلات والمعدّات المعروفة في أمثالها

مصيف مرسى مطروح

يحتفل يوم الثلاثاء القادم بافتتاح مصيف مرسى مطروح ، ويرأس الاحتفال دولة رئيس الوزراء

ما استولى عليه اليهود

من أراضى فلسطين

عقد حزب الاستقلال العربي في فلسطين اجتماعا كبيراً في يافا ، دام الى نصف الليل ، وممن خطب فيه الاستاذ عوني بك عبد الهادي ، وقد جاء في خطبته البيان الآتي عن الأراضى التي استولى عليها اليهود في فلسطين تحت سلطة الانتداب ، قال :

سادتي : عند ما دخل المحتلون هذه البلاد كانت الاراضى الصالحة للزراعة لا تقل عن ستة ملايين دونم وان في أراضى فلسطين السهول والجبال الوعرة والاراضي القاحلة غير الصالحة للزراعة أما السهول فهي خمسة :

مرج ابن عامر ، سهل عكا - حيفا ، سهول بئر السبع ، سهل الغور ، وأراضي الشاطيء . أما مرج ابن عامر وهو أكبر السهول الموجودة بل هو وحده أكبر من السهول كلها مجتمعة فقد تسرب الى أيدي اليهود ، ويليه سهل عكا - حيفا من حيث الكبر وقد استولى اليهود على أكثريته . وأما الاراضي الزراعية بين يافا وغزة فقد استولى منها اليهود على ما يقرب من ٥٠ ألف دونم ومن طولكرم ما يزيد على ١٢٠ ألف دونم ومن سهل طولكرم - حيفا نحو ٥٠ ألف دونم والمعروف أن الاراضى الساحلية الصالحة للزراعة تقدر بـ ٢٢٥ ألف دونم ومن المؤكد أن اليهود قد استولوا منها على ٢٠٠ ألف دونم . بقي سهل الحولة الممنوح امتياز به لشخص سوري لاستغلاله فالمساعى تبذل بكثرة لدى الحكومة لاجل الغاء الامتياز ومنحه لليهود بحجة أنهم يملكون أموالا كافية يستطيعون بها أن يستغلوه الاستغلال اللازم

ما يجب علينا بعد ذكرى حطين

كلمة الاستاذ محمد عزة دروزة

لقد أحسن (مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين) كل الاحسان باحياء هذه الذكرى الخالدة التى ترمز الى حقبة من الدهر لها علاقة عظيمة بتاريخها وحياتها وروحها، حتى ليمكن أن يقال ان تاريخ هذه البلاد الاجتماعى والعمرانى الحديث يبتدىء من تلك الحقبة التى تمت اليها هذه الذكرى

وها هى الجبال وما يرصع ذرواتها من مراصد وقباب، وها هي السهول وما يقوم فيها كل سنة من مواكب ومشاهد ومواسم، وها هي المدن بل والقرى وما يوجد فيها من زوايا ورباطات ومدارس ومساجد ومساجد وقلاع وأبراج وصهاريج وأسوار ومنارات، وها هى السجلات وما تحتويه من أرصاد وأوقاف، تؤدى أصدق الشهادة على هذا القول

والحق أنه لمن دواعى الاستغراب أن لا نفطن الى احياء ذكرى من ذكريات هذه الحقبة قبل الآن، فى حين أننا نرى هذه الشواهد الصادقة التى لا تكاد تحصى فى كل مكان من بلادنا تذكرنا بها، وفى حين أن لنا من أيامنا السوداء التى تمر بنا فى هذا العهد المظلم مايجعلنا فى أشد الحاجة الى استلهام أرواح أبطال تلك الحقبة ومجاهديهم، والى احياء ذكريات بطولتهم وجهادهم استمدادا من ذلك للقوة على الكفاح والعمل والاسوة الصالحة

***

ان مجال القول ذو سعة فى تاريخ هذه الحقبة وذكرياتها الخالدة وان الوقت لن يتسع لقول كل ما ينبغى أن يقال فيها

غير أن فيها مواضع عبرة بارزة، ودوافع عمل قوية، يجب الاشارة اليها

ان الحروب الصليبية التى قامت فى هذه الحقبة واستمرت سجالا نحو مائتين وأربعين سنة، بالرغم من اتشاحها برداء دينى وبالرغم من أنه كان لرجال الدين أثر بارز فى ايقاد نارها، واثارة غبارها، فانها لم تخرج عن كونها حلقة من سلسلة النزاع القائم منذ القديم بين الشرق والغرب، أراد الغرب فيها أن يرد على الشرق الذى لمع فيه نجم العرب تحت الراية العربية والحضارة الاسلامية، والذى انتصر بهم على الاستعمار الغربى انتصاراً مبينا كان من نتائجه توسع العرب واستنقاذهم هذه البلاد العربية بطبيعتها من مخالب الغرب بعد أن رضخت لنيره أمداً طويلا

ولكن الايمان الفياض فى أبطال المسلمين ورجالهم، والجهاد المبرور الذى جاهدوه، والمواقف القوية الحازمة المملوءة بالتضحية والبسالة والعظمة التى وقفوها، ردت على هذا الرد رداً مفحما، وأبطلت تلك الغيرة الدينية التى كان يتستر وراءها الطامع الاستعمارى لانشاب مخالبه فى البلاد، والاستيلاء على ما فيها من ثروة وغنى وملك وجاه، فنصر الله من نصره، وكانت العاقبة على الباغين الظالمين

مرت على هذه الحقبة – التى انتصر فيها آباؤنا الابطال، والتى استخلصوا بقوة جهادهم فيها هذه البلاد وأسلموها لنا عربية اسلامية – نحو سبعمائة عام! فاذا نحن أمام حلقة جديدة من حلقات ذلك النزاع، تمتد لتطوق عنق هذا الشرق العربى الاسلامى مرة ثانية، على نفس هذا المنوال والطراز

وهذه الحلقة – مع ما يبدو عليها من صبغة استعمارية قوية – لم يرد أصحابها أن يتناسوا تلك الحقبة التى تقدمتها، والتي اندحروا فيها، رغبة منهم – على ما يظهر – فى أن يجعلوا منها ردا جديدا على ذلك الانتصار الذى انتصره آباؤنا أبطال الاسلام، وازالة لعار ذلك الاندحار الذى اندحروه من قبل، فراحوا يعلنون أن حلقتهم هذه من سلسلة تلك الحروب الدينية وأنهم بفتحهم هذه البلاد المقدسة مرة أخرى إنما هم مستمرون فى الحروب الصليبية، وأن هذه الحلقة هى الحلقة الاخيرة لتلك الحروب متوجة بانتصارهم فيها

أعلن ذلك قوادهم ووزراؤهم، وسجل ذلك كتابهم

ومؤرخوهم ، وهم مستمرون فيه بما يقيمونه من الاحتفالات الدينية فى معابدهم فى يوم ذكرى دخولهم القدس (١)

وهنا مواضع العمل فى هذه الذكرى

ان على الشرق العربى أن يردّ عليهم ردّاً ، مفعما بالايمان الفيّاض ، والموقف الحازم ، مكذّباً فيه أن هذه الحلقة هى الحلقة الاخيرة . ومبرهنا على أن أبناء اليوم فى مواقف الكفاح التى يجب عليهم أن يقفوها سيعيدون الدرس الذى أملاه على الغرب أبطالهم الابرار عمادُ الدين ونورُ الدين وصلاحُ الدين والملكُ الظاهر وقوّادهم ومجاهدوهم ، وأنهم سينقذون البلاد من مخالبهم بما يكوّنونه من جبهة متّحدة قوية ، كما فعل أولئك الابطال الغرّ الميامين ؛ الى أن يكتب الله لهم النصر فيدحروا الغرب ويرفعوا على بلادهم عَلم الحرية والوحدة والاستقلال

فما هو العمل الجدى الذى عملناه لتأمين هذا الرد ؟

نعم ، ان هنا وهناك وهنالك اضطرابا وتململا وتألماً وتذمراً ، وإننا نسمع أصداء تتجاوب فى أنحاء البلاد العربية تتنادى الى الاتحاد والعمل والكفاح والجهاد ، بل لقد رأينا أبطالا قاموا بواجبهم فى ميدان الشرف ، وغسلوا بدمائهم وجهادهم شيئاً من عار الاستسلام والخنوع الذى لبسناه منذ أوائل هذا الزحف

ولكن مما لا شك فيه أن تكالب المستعمرين ودسائسهم وأساليبهم لن تندحر أمام هذه الاصوات الضعيفة التى لا تلبث أن تعلو حتى تخفت ، وهذه المحاولات التافهة التى لا ترهب الضعفاء فكيف بالاقوياء ، وهذه الحركات المشلولة التى هى بالالعاب أشبه منها بالكفاح . زد على ذلك ما شاب محاولاتنا وحركاتنا وأصواتنا — على ضعفها وبطئها وشللها — من العوامل الكثيرة التى زادتها ضعفاً وبطءاً وشللا ، وجعلت المستعمرين يزدادون بنا طمعاً ، وبكرامتنا استهتاراً ، وفى بلادنا رسوخا واستقراراً

فعلينا إذاً — ونحن نحيى ذكريات ابطالنا الامجاد ، ونقدّس بطولتهم فى سبيل الذّبّ عن هذه البلاد وانقاذها ورفع علم الحرّية والاستقلال والوحدة عليها — أن نقطع العهد بان نشق طريقا جديداً ، وأن نتمرّد بكل قوة على عوامل الضعف والصغار وأن نترفع عنها ، وأن نتقدم الى الكفاح مع الاستعمار كفاحا قويا لا هوادة فيه ولا مواربة ؛ وأن نجعل ميثاقنا (الوطن فوق الاشخاص ، والمصلحة العامة فوق كل مصلحة) بهذا فقط نستطيع أن نتخلص من لعنة التاريخ ، وسخرية الاجيال ، وسخط تلك الارواح الطاهرة التى اجتمعنا لنستلهم منها القوة ؛ فلا يكون أصحابها قد جبلوا ترابَ البلاد بدمائهم الزكية ، وطردوا الاجانب عنها ؛ ونكون نحن قد رضينا بموقف الذل والاستخذاء ، وطمعنا بالأعراض الزائلة والمظاهر الزائفة ، وسلمنا هذا التراث المقدّس — الذى وصل الينا طاهراً شريفاً — الى المستعمر الغشوم

فالى الاستقلال والحرية والوحدة الشاملة ، الى العمل الصالح ، إلى تبديل اللعب بالجد ، إلى التمرّد على أى عمل يقف عثرة فى سبيل الكفاح أو يُضعف منه ؛ نوجّه دعوتنا ونحن فى موقف التقديس لابطال حطّين الخالدين

محمد عزة دروزه

الاسطول الايرانى

مرّ بالمياه المصرية في الاسبوع الماضي أسطول ايرانى مؤلف من ست طرادات حربية معقود لواؤها لقائدها العام غلام علي بايندور . وقد قام قائد الاسطول ومعه وزير ايران المفوض بزيارة الاستاذ رفعت بك محافظ القنال ، فردّ حضرته الزيارة للقائد على ظهر طرادته

القاهرة — السويس

نيط بشركة شل تعبيد الطريق بين القاهرة والسويس وفرشها بالاسفلت في مقابل ٥٢ ألف جنيه تدفعها الحكومة للشركة وهذا العمل أوفر على الخزانة المصرية من أن تتولاه الحكومة بنفسها

---

(١) انظر فى العدد ٣٠٤ من (الفتح) مقالة عن كتاب انجليزى يدرس رسمياً فى مدارس فلسطين الاميرية على عهد الانتداب الى يومنا هذا ، وهو شاهد ملموس على صدق هذه الحقيقة

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن
فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

فى يوم ذكرى صلاح الدين وحطين

لشاعر العرب الاكبر الاستاذ الشيخ عبد المحسن الكاظمى

ردّدَ الذكرى ، وحيّا البطلا   ومضى فى قوله مُسترسلا
شاعرٌ مطلقةٌ أدمعه   وجد الدنيا له مُعتقلا
لم يجد من صحبه ما وجدوا   سأماً من صُحبةٍ أو مَللا
راح يستشفى بهم من عِلة   من رأى العلة تشفى العللا ؟
لم يعدَ للحمل ، لولا بطل   بهر القدرة فيما احتملا
جعل الهمةَ فينا إرثه   وقصارى الحر فيما جعلا
فاذا ما قصرت آجالنا   مدّ من ذكراه فينا أجلا
حيٍّ والشرق فى أسر الاسى   حيِّ فينا طليقاً جذلا
حى فيه هاديا ذا غلة   يبلغ القصد ويُروى الغللا
حى أخلاقا اذا ما ذكرت   أذكرتنا الانبياء الرسلا
ومزايا أينما هبت صبا   طاب فى الناس شذاها وحلا
حى عهدا زهتِ الدنيا به   وخلت أطوارها لما خلا
حى أيامَ هناء سلفت   هى فى سالفة الدهر حلى
حى وضاح جبينٍ أبلج   تتوارى الشمس منه خجلا
بطلٌ راض المصاعيبَ وما   زال حتى طاوعته ذُللا
نسبته للعلى نفس غدا   نسبُ الشمس بها متصلا
حسناً يعمل فيها ، والعلى   أجر من أحسن فيها عملا
نازلات الدهر عنا ارتحلت   انّ صلاح الدين فيها نزلا
فى جبين الدهر منه غرّة   تملأُ السهل سنى والجبلا
سل صلاح الدين عن أفعاله   فهو أدرى بالذى قد فعلا
كيف كان السيف هتكا للطلى !   كيف كان الرمح فتكا فى الكلى !
حيث نجم الشرق فيه طالع   حيثُ نجم الغرب منه أفلا
يا مجيرَ الشرق قم وانظر الى   مُدُن الشرق وأجواز الفلا
أجر الشرقَ وذُد عن حوضه   ورِدِ الحوضَ نميراً سَلسلا
فصّل الذكرى ورددها لنا   أجمل الذكرى وصفها جملا

***

يوم حطين به الحقُّ علا   قام بالفرض به من حفلا
يوم حطينٍ وما أدراك ما   يوم حطينٍ وقد عم البلا
يوم حطينٍ على طول المدى   حده من دمهم ما نصلا
قد سقاهم مترعاتٍ صبراً   وسقانا مترعاتٍ عسلا
يالها موقعةً فاصلةً   قُهر الظلمُ بها وانخذلا
فرّ لما بطلت حُجته   ورأى الكر وذاك البطلا
ملك الامرَ فساوى بينهم   وعن العدل بهم ما عدلا
هكذا الاسلام شرعٌ سالمٌ   ملةٌ بالعدل تشأى المللا

***

أيها العُرْب أفيقوا وذروا   فى غوايات الهوى من ثملا
قدروا أنفسكم أقدارها   قدروا القول لها والعملا
وزنوا الامر بميزان النهى   تجدوا الدهر له ممتثلا
شاوروا الرأى وان ريع الحمى   شاوروا بيض الظبى والاسلا
لا يغرنكمو عرشٌ سما   رُبَّ عال فى الورى قد سفلا !
طهّروا أوطانكم من طامع   جُنّ فى أطماعه واختبلا
غره مجدٌ وجاهٌ كاذبٌ   خلقوه يوم أغروا الجهلا
وابذلوا الانفس فى صون على   دونها عاد رخيصاً ما غلا
وحّدوا الامرَ تصونوا مُلككم   مُلكُكم يا عربُ مجدٌ وعُلى
لا تنوا إن أمكنتكم فرصةٌ   مُدرِكٌ غايتَه من عجلا
ثابروا ، أو تدركوا غاياتكم   أو يسودَ العدلُ ما بين الملا
أو يقالَ الظلمُ خلّى شامكم   أو يقال العسفُ عن مصر انجلا
هذه بغدادُكم قد خُدعت   بجديدٍ هو أدنى للبلى !
بالغوا فى العدل نحمى وطناً   بالغَ العدوانُ فيه وغَلا

***

أيها العُربُ تعالوا نلتقى   فى عَرِيق المجد حتى نصلا
نلتقى تحتَ لواء واحد   سُجّل النصرُ له إذ سجلا
ونولى الامر فينا قائداً   يبعث العزمَ ويُحيى الاملا
قائدٌ إن أبهمَ الامرُ سطا   أو دَجا الخطبُ أنارَ السبلا
هو للدين وللدنيا يدٌ   تُطلِقُ الايدى وتبرى الشللا
يدفعُ الظالمَ عن أوطاننا   ويقيمُ العدلَ ، أو يعتزلا
وإذا زلّت بنا أقدامنا   غفرَ الذنبَ لنا والزللا
لكمُ عذرى ، وأقصى بغيتى   أن أرى العذرَ لكم قد قُبلا

مجلة العرب   عبد المحسن الكاظمى

حالة بلاد الأفغانستان

كما شاهدها السيد محمد صادق المجددي

عاد حضرة العالم الجليل السيد محمد صادق المجددي وزير أفغانستان المفوض في مصر — من زيارة وطنه أفغانستان ، بعد أن غاب عنه بضع سنوات . وقد تلقى منه الصحفيون المعلومات الآتية عن تلك البلاد كما شاهدها أخيراً

فمما رواه سعادته انه خلافاً لما هو حاصل في بلاد العالم من أزمة مالية شديدة وكساد في التجارة ، وجد أن التجارة زادت رواجا وان الوارد من البضائع خلال العامين الماضيين أكثر مما كان قبل ذلك . والسبب في هذا الرواج ان الامن كان شديد الاختلال في الماضي وكانت الطرق غير معبدة والمواصلات صعبة (ويلاحظ انه لم ينشأ حتى الآن سكك حديدية في أفغانستان) . ولكن زوال الفتن الداخلية واستتباب الامن وتعبيد الطريق وكثرة اقتناء السيارات في هذه الايام قد أدى الى اطمئنان التجار وأصحاب الاموال واقبالهم على معاملة البلاد الافغانية وتبادل البضائع معها

كذلك انشئت مصانع للغزل والنسيج ، ومعمل لاحتكار الكبريت . وقد صدر مرسوم ملكي منذ عام بتحريم دخول الكبريت الاجنبي . وقد أحضر سعادة الوزير نموذجا من الكبريت الافغاني وقد كتب على العلبة « خاست أفغانستان كابل » أى مصنوع في كابل بأفغانستان ، وكتب عليها بالانجليزية Made in Afghanistan

وفي باريس بعثة من الطلاب الافغانيين تتلقى العلوم العلمية والفنون ، وفي ايطاليا بعثة تتعلم الهندسة ، وفي تركيا بعثة حربية وفي موسكو بعثة لتعلم الطيران . وقد سافرت حديثاً بعثة من الطلبة الافغانيين الى ألمانيا لدراسة الطب والهندسة والميكانيكا وستوفد أفغانستان الى مصر قريباً بعثة مدرسية يتلقى طلبتها العلوم الاسلامية في الجامعة الازهرية . وسعادة الوزير ألحق نجله الاكبر « محمد هاشم » البالغ من العمر ١٤ سنة ونجله الثانى « محمد هارون » وعمره ١٢ سنة بالجامعة الازهرية ونجحا في امتحان الدخول ثم امتحان النقل . وينوي سعادته أن يبقيهما في الازهر حتى يتما كل دراسته

ولما كان جلالة ملك أفغانستان الحالى نادرشاه وسعادة وزيره في مصر يهتمان بالدراسة الاسلامية فقد تقرر أن تزور مصر بعثة من علماء أفغانستان ليجتمعوا بحضرات زملائهم علماء الجامع الازهر ، كما أنهم يزورون البلاد الاسلامية الاخرى للوقوف على حالتها العلمية . وفي الازهر الآن نحو ٢٥ طالباً أفغانياً يتلقون العلم على نفقتهم

وقد ألحق سعادة الوزير ولديه الصغيرين « محمد موسى » و « محمد شعيب » بمدرسة المنيرة الاميرية الابتدائية وسيستمران في المدارس المصرية الى النهاية . وتلك وسيلة من الوسائل التى توثق بها أفغانستان علاقتها بمصر ، والتى لها مقام عظيم لدى جمهور الافغانيين . ويقول السيد المجددي ان جلالة الملك نادرشاه سأله في أثناء أجازته : كيف قضى الشهور الماضية في مصر ؟ فأجاب الوزير بأنه ما شعر قط مدة اقامته بمصر انه غريب عنها أو أجنبي عن أهلها

وتحدث سعادة الوزير كثيرا عن ديمقراطية الملك نادرشاه من ذلك انه يتصل بالجمهور في الطريق العام وفي ديوان جلالته ، حيث خصص يوماً لمقابلة ذوى الحاجات ، كما عين موظفين لبحث عرائضهم ، وعند ما يقرر الخروج للنزهة يتخير مكانا يكون فيه مسجد ليؤدي فيه صلاة الجماعة فترى جلالته يصلي وبجانبه المصلون ولو كانوا من السوقة

واقتداء باهتمام جلالته بأداء كل صلاة من الصلوات الخمس فى المساجد ، أنشأ سعادة الوزير في دار المفوضية الجديدة (بالمنزل رقم ٢٦ شارع الفلكى) مسجداً يؤدى فيه صلاة الجماعة مع من يكون حاضرا من الزائرين والموظفين

وكان عند الحكومة الافغانية مشروع لانشاء خمسة خزانات تحجز فيها المياه الآتية من الامطار الساقطة على قمم الجبال . ولما كان عند (جبل سنراج) شلال يبعد عن كابل ٤٠ ميلا فقد انتفعت الحكومة بقوة انحدار مائه في توليد الكهرباء لانارة العاصمة

مسجد ووكنج في لندن

حضرة سيدي العزيز وأخي في الاسلام صاحب ومحرر مجلة الفتح بالقاهرة

السلام عليكم

لقد لفت نظري بعض الاخوان الى بعض ملاحظات لحضرتكم بمجلة الفتح عن مسجد شاه جهان في ووكنج بانكلترا. فهل تسمحون لي بأن أبدي اليكم بعد كلمات تمحص مركزنا من سوء التفاهم الذي أوجدته ملاحظتكم هذه؟ انكم ذكرتم ان مسجد ووكنج مخصص لفرقة مذهبية مخصوصة من المسلمين. وأنا أقول لحضرتكم ان هذا خطأ محض، ان مسجد ووكنج بحمد الله صار مركزاً لاعمال التبشير الاسلامي بانكلترا. انه في هذا العام كما يتضح لكم من نسخة المجلة الاسلامية المرسلة اليكم مع كتابي هذا قد أم الناس في صلاة عيد الاضحى أحد الانكليز المسلمين وهو المستر و. بشير بيكارد من رجال القانون في كنتاب وكان المؤتمون به من جميع الاجناس. ومنذ سنتين أم الناس في صلاة عيد الاضحى حضرة صاحب الفضيلة والسماحة مفتي فلسطين الاكبر. وفي العام الماضي أم المسلمين في صلاة عيد الفطر سعادة الشيخ حافظ وهبه. فهذا على ما أرى يدل دلالة كبيرة على أن ملاحظتكم بأن مسجد ووكنج مخصص لفرقة معلومة بعيدة عن الحق.

ان مما يفيدكم أن تعلموا أن مسجد ووكنج موضوع تحت اشراف جمعية اتحاد اسلامي من أعضائها اللورد هدلي والدكتور سعيد محمدي القاطن بشارع فلودن رقم ١٧ بلندن ونواب سير عمر حياة خان بوزارة الهند في شارع هويت هول بلندن وان من شروط عقد الاتحاد أن لايكون مسجد ووكنج تابعا لاى فرقة من فرق المذاهب مطلقا. وأنا يمكنني أن أؤكد لكم انه كان دواما هكذا وسيظل مفتوحا هكذا لكل أحد

أما عن جمعية التبشير الاسلامي التي مركزها في نفس مسجد ووكنج فهي كذلك لا تنتمي الى أي فرقة من فرق المذاهب وليس لها أي علاقة بفرقة القاديانية لا من وجهة العقيدة ولا من الوجهة المالية. ان أعضاء تلك الجمعية كلهم من مشاهير الهنود. وأؤكد لكم بأنه بسبب شدتنا في التبشير بالتوحيد الصرف وبختم النبوة بالنبي الكريم محمد ﷺ منَّ علينا الله سبحانه وتعالى بالنجاح الذي لم يسبق له مثيل في هذه البلاد

ان في مؤلفاتنا كذلك لدليلا كافيا على أننا نبرأ من كل نوع من أنواع الفرق المذهبية

المخلص: امام مسجد ووكنج

عبد المجيد

نقد وملاحظات

نحب أن يعرف حضرة الفاضل إمام مسجد ووكنج أن الفتح الآن في سنته السابعة، ومع ذلك لم يصدر منه في كل هذه السنين أي اشارة الى (أحمدية) بعض الذين كان لهم يد في تأسيس هذا الجامع، لانه ليس من برنامج هذه الصحيفة الدخول في مناقشة مع الاحمدية الذين يعملون في أوربا

ولما بوشر بناء الجامع الجديد — وهو الجامع الثالث في لندن — وجدنا أننا تجاه واجب التشجيع على مساعدته، فاضطررنا الى الاشارة بتلك الكلمة التي آخذنا عليها حضرة المسلم الغيور الاستاذ علي بك مهيب، فساقنا ذلك الى الدفاع عن بعض الحقائق التي نعرفها

أما (أحمدية) بعض الذين أسسوا جامع ووكنج فليست سراً من الاسرار، وان الدكتور زكي علي الداعية الاسلامي المعروف في انجلترا اعترف بهذه الحقيقة في جريدة (البلاغ) المصرية الصادرة بتاريخ يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥١ (٢٥/٨/٣٢) فقال ما نصه: «في ختام عام ١٩١٢ وصل الى انكلترا بعض جماعة الاحمدية من لاهور بالهند، وعلى رأسهم نائب محمد سيال وخوجه كمال الدين الواعظ الهندي المشهور، وبدأوا جميعا الدعاية الاسلامية واتخذوا لهم مقرا بمسجد ووكنج بالقرب من لندن... كما قامت حركة هندية أخرى تنتسب الى

القاديانية الاحمدية بالهند وأسست مسجدا في لندن نفسها يسع بضع مئات من المصلين » . ونحن نعلم أن معنى (الاحمدية) الانتساب الى (غلام أحمد القاديانى)، وأن أهلها يحاولون أن يتبرأوا من القاديانية وعندما يقفون في المواقف الحرجة يقولون انهم لا يعتقدون بنبوة غلام أحمد ولكنهم يعتقدون بأنه (مصلح)، مع أن غلام أحمد أكبر مفسد ظهر في الاسلام في القرن الماضى، وهو أحقر وأحط من أن يكون له شأن لولا أن في دعوته ما يساعد سياسة الاستعمار فلقى منها عوناً جعل له شأناً في الاوساط الغارقة في الجهالة . ومن الواجب على كل مسلم أن يبرأ الى الله براءة صريحة من ذلك الدجال وأن لا يتردد فى ذلك إذا مست الحاجة

ان كلمات البراءة الواردة في كتاب امام جامع ووكنج لعلها أقوى مما سمعه المصريون من خواجه كمال الدين لما مر بمصر فى طريق الحج . ونحن نشكر الاستاذ عبد المجيد عليها ونعتبرها منه كافية . ولو كنا مكانه لقلنا بصراحة كما يقول جميع مسلمى الدنيا : ان غلام أحمد القاديانى كان دجالاً ونحن نخالفه ونبرأ منه ومن سخافاته (١)

أما احتجاج الشيخ عبد المجيد بأن الحاج أمين الحسيني والشيخ حافظ وهبه صليا في جامع ووكنج، فاحتجاج عوام، ولو زرت أنا لندن فلا مانع عندى من الصلاة في جامع ووكنج وفي حديقة هايد بارك وعلى كل صعيد أعتقد أنه طاهر

أنا لم أرد أن أسيء الى الشيخ عبد المجيد ولا الى غيره وخطتى معلومة . ولكن اذا اضطررت الى الكلام في موضوع فلا أستطيع أن أقول الا الذى أعرفه ولو كان على أحب الناس الىّ إلى أن يتبين لى خلافه

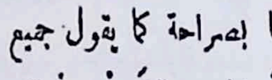

(١) من جملة أقوال غلام أحمد القادياني (قال الله لى : ان أمرك اذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون) و (من دخل لى جاءني دخل لى صحابة خير المرسلين) وقوله (قال الله لى : انت اسمى الاعلى) وقوله (قال الله لى : نزلت الارائك الكثيرة من السماء واريكتك رفعت فوق الكل) وقوله بالفارسية:
(آنچه دادست هر نبي راجام داد آن جام رامرا بتمام)
ومعناه : (ما أعطاه الله لكل نبي واحداً واحداً أعطاه لى جميعاً) وقوله (اتركوا ذكر ابن مريم فان غلام أحمد خير منه) ... الى آخر هذيانه . لعنه الله

اصلاح المساجد

مما قرره مجلس الاوقاف الاعلى يوم السبت ما يأتى :

* تعديل تكاليف بناء مسجد الطباخ بالقاهرة الى ٧٥٨٤ جنيها ، وهو المسجد الذى تم اعادة بنائه بمناسبة توسيع الشارع الذى كان فيه واعادة بناء الثكنات العسكرية المجاورة له والمطلة على قصر عابدين العامر

* تعديل الاعتماد المخصص لاصلاح مسجد سيدى علي أبو النصر شمنا بناحية أبي مندور من أعمال دسوق من ٨٩٢ جنيها الى ٩٧٧ جنيها

* زيادة اعتماد عملية اصلاح مسجد ابى عبد الله المغربى في دمنهور الى ٦٧٨ جنيها

* اصلاح مسجد سيدى عز الرجال في طنطا وزيادة الاعتماد المخصص لهذا الغرض الى ٩٩٨ جنيها

الازمة فى الجزائر

كتبت جريدة (النجاح) الجزائرية مقالة نكتفي بنقل عنوانها وهذا نصه :

خراب الوطن الجزائرى
تدهور الثروة الجزائرية
مجاعة مليونين من النفوس محققة
ثلثا الفلاحين لا يحرثون في هذا العام الاسود
افلاس الثلثين من التجار
سقوط في القمح ، في المواشى ، في الانعام
في الاملاك المبنية ، في الاراضي ، في النخيل والزيتون
هلع كبير يستولى على الناس
حالة حرجة للنهاية ومخوفة

نفق فى طنطا تحت السكة الحديدية

أرسلت وزارة المواصلات الى قسم قضاياها المشروع الخاص بانشاء نفق فى مدينة طنطا تحت السكة الحديدية لابداء ملاحظاتها عليه تمهيدا لرفع الامر الى مجلس الوزراء واستصدار المرسوم بنزع ملكية الارض اللازمة لذلك

الاوضاع الصحية في الحجاز

زار الدكتور محمود بك حمدي حمودة وزير الصحة في الحجاز وطنه دمشق في الاسبوعين الاخيرين ، فنقلت منه جريدة (الايام) الدمشقية البيان الآتي عن الاوضاع الصحية في الحجاز قال :

دخلت جيوش جلالة الملك عبد العزيز السعود الحجاز ، وكنت مع الجيش الفاتح ، ففوض جلالته الي الاشراف على ادارة الصحة والاسعاف ، فوجدت أن البلاد بحاجة الى كل شيء ، وليس هنالك عمل الا الجزئي البسيط

وكان في مكة مستشفى فيه عدة غرف من الورق استحضرت في زمن مدير الصحة الحجازية أيام الترك قاسم بك عز الدين ، وهي لا ترد حراً ولا تدفع قراً . وينقصه شيء كثير من الادوات والآلات الفنية والاسرة للمرضى والابنية اللازمة . فكان أول ما انصرفت العناية اليه زيادة الابنية لايواء المرضى من الحجاج وأبناء البلاد ، وتوفير الآلات والادوات الفنية المطلوبة ، واستحضار العقاقير والادوية اللازمة ، وانشاء الفروع الضرورية لمختلف الامراض

وكان الحجاز حتى ذلك العهد لا يعرف البلاط المصنوع بل ان أراضي الغرف جميعها من « الطبطاب » (المصنوع من رماد قصر الملل) وهذا لا يصح أن يكون في مستشفى أو غرفة جراحية على الاخص ، فاستحضرنا معملا خاصاً لصنع البلاط ورصفنا به جميع الغرف القديمة والمستحدثة ووسعنا المستشفى ببناء جناح كبير فيه وازالة جميع الغرف التي كانت مبنية من الكرتون

وكاد يتم الآن الجناحان اللذان تبرع بانشائها على الطراز الفني الحديث المثري المعروف الحاج مصطفى بك عز الدين أحد أعيان طرابلس الشام وخصص أحدهما بشعبة أشعة رونتكن « X » وما يتعلق بها ، وخص الجناح الثاني بشعبة الجراحة والامراض النسائية

ووضعنا أساساً لمستشفى كبير في ظاهر مكة ، وفي أفضل مكان من الناحية الصحية وجودة المناخ . واني أؤمل أن يكون هذا المستشفى هو المركز الرئيسي لجميع مستشفيات الحكومة في المستقبل

وكان للحكومة في (منى) و (عرفات) مستشفى واحد صغير وقديم من بقايا عهد الترك يتخذ مركزاً لتداوي المرضى من الحجاج وللاعمال الصحية ، فقمنا بانشاء مراكز صحية تبدأ في مكة وتنتهي في عرفات ، وهذه المراكز صنعت من الخشب ليجد الحجاج ما يستظلون به من الحر ، وفي كل مركز طبيب وممرضون والعقاقير اللازمة للاسعافات الضرورية ، كما يجد فيها الحجاج الماء الكافي يبل به غليله . وكل مركز من هذه المراكز يقوم بعمل صحي كامل . وبهذه الوسيلة أصبح الحجاج يستفيدون من مراجعة الطبيب حالا . وتستفيد ادارة الصحة من الاطلاع على حالة الحجيج الصحية ، وعلى كل ما يحدث من الوقائع الصحية كضربات الشمس وسواها بين مكة وعرفات . ويبلغ عدد هذه المراكز الثمانية يبدأ العمل فيها من السادس من ذي الحجة حتى آخر موسم الحج

وجعلنا في عرفات نفسها مركزاً صحياً كبيراً مجهزاً بالاطباء والصيادلة والممرضين وجميع العقاقير وهذا المركز يرسل هيئات صحية لمراقبة الحالة في مخيم الحجاج واجراء الاسعافات الواجبة

وفي مكة مستشفى غير المستشفى المركزي يسمى (مستشفى القبان) أو (المستشفى الاهلي) يقوم بالخدمات الصحية ويكون فيه في غير الموسم طبيب وصيدلي وكل ما يحتاج اليه من الادوية (١)

وحبا براحة الحجاج ومنعاً للحوادث الكثيرة التي كانت تقع بين مكة وجدة وللمداواة البدو والاهلين في غير الموسم قامت حكومة جلالة الملك ببناء مستشفى في « بحرة » يستوعب « ٥٠ » سريراً وحفر فيه بئر ماء تنضح ماء عذباً غزيراً ، وبهذه الوسيلة أمكن انشاء سبيل كبير لسقاية الحجاج وغرس حديقة حول المستشفى

وفي جدة مستشفى لا بأس به وبموقعه وقد قمنا بترميمه واصلاحه ليكون كالمستشفيات الجديدة وأسسنا فيه شعبة خاصة للجراثيم وأنواع اللقاح

وفي جدة أيضا مصلحة الصحة البحرية والكرنتينات وأمام جدة جزيرة صغيرة هي « جزيرة أبو سعد » فيها مصح كبير . وقد ألفت الحكومة هيئة صحية فنية عند استيلائها

(١) الفتح ـ مستشفى القبان هذا قائم في دار أبي سفيان بن حرب التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن »

على الحجاز كشفت على هذا المصح وشاهدت جميع نواقصه وأمر جلالة الملك حالا باستكمالها وهذا المصح مستعد أتم استعداد في حالة ظهور مرض من الامراض السارية لاجراء جميع الاعمال الفنية من تطهير وغيره مهما كانت، لانه جهز بجميع الادوات والآلات الفنية الحديثة

وأقمنا مركزا صحياً في (ينبع) ومثله في (الوجه) شمالا وفي (القنفذه) و (جيزان) من بلاد عسير جنوباً. وفي (الطائف) مستشفى ومركز صحي يقوم بالتداوي وايواء المرضى من الاهلين وباسعاف الحجاج القادمين من اليمن

أما (المدينة المنورة) ففيها مستشفى كبير، وأسسنا فيها مراكز صحية أيام زيارة الروضة النبوية المطهرة، وأسسنا أيضا خارج المدينة مركزا صحياً للمراقبة ابان وجود حج بري

أما نجد فانا أول طبيب موظف أقام فيها. وفيها اليوم مراكز صحية في (الرياض) و (الحسا) و (القطيف) هذا عدا البعثة الطبية التي ترافق الركب الملكي في تنقلاته في أنحاء نجد، والاهلون يقبلون على التداوي أعظم اقبال

التليفون بين بغداد وعمان

في الشهر القادم يبتديء العمل في مد الخط التليفوني عبر الصحراء من بغداد الى عمان موازيا لخط أنابيب النفط. فلا يأتي العام المقبل على نهايته حتى تكون العراق متصلة تليفونيا بفلسطين

انضمام العراق

الى عصبة الامم

عقدت اللجنة السياسية في عصبة الامم جلسة في صباح يوم السبت غرة جمادى الآخرة حضرها السر همفريس المندوب السامي البريطاني في العراق والمسيو بونسو المفوض السامي الفرنسي في سوريا فقررت باجماع الآراء أن تقترح على هيئة العصبة قبول العراق فيها، ثم أصبح هذا القبول أمراً مقررا نهائيا في يوم الاثنين ٣ منه حوالي الظهر

وقبيل تقرير هذا القبول نهائيا حدد مجلس عصبة الامم خط الحدود بين العراق وسورية نهائيا

وأقام الوفد العراقي في مساء الاثنين مأدبة عشاء كبرى في «فندق برج» احتفاء بهذا الحادث

وقالت جريدة «الجورنال دى جنيف» السويسرية في عدد يوم السبت: ان قبول العراق في عصبة الامم يدخل العالم العربي في الحياة الدولية ويسجل فاتحة نهوضه

ولقد قابل العراقيون بابتهاج عظيم قرار مجلس جمعية الامم هذا واحتفلت بذلك المدن العراقية يوم الاحد ٢ جمادى الآخرة فأقيمت مهرجانات عظمى في كل مكان

أما التحفظات التي استثنيت في المعاهدة المبني عليها قرار عصبة الامم فانها تخول الانكليز الحق:

١ — باحتلال لواء البصرة كله احتلالا لا تعلم نهايته

٢ — بانشاء المطارات والنقط العسكرية شرقي نهر دجلة على بعد مسافة قليلة من بغداد (العاصمة المستقلة)

٣ — بالدفاع العسكري عن العراق ضد كل اعتداء خارجي

٤ — بحماية الاقليات العراقية

مهازل العلم في تركيا

كتبت (السياسة) يوم الجمعة الماضي في صفحتها الاولى مقالة تهكم واستخفاف بالهذيان العلمي الذي يروج في هذه الايام في تركيا ويحلم أصحابه بأن يقنعوا أنفسهم بأن الترك أصل حضارات البشر، وأن لغتهم أصل لغات البشر!

ونحن قد سبقنا فدللنا على سبب هذه الحمى المستولية على أدمغة القوم منذ حاموا بتتريك الحثيين (وهم ساميون ترجع أصولهم الى البلاد العربية)

لقد كان الناس يعجبون من الاب لويس شيخو كيف كان يطمع بتنصير امريء القيس والسموأل وطرفة بن العبد وعروة بن الورد وجميع شعراء العرب، بعد أن ذهبوا بعقائدهم المختلفة راضين بها. وكان العلماء يتعجبون من استدلاله باسم (حبيب) على نصرانية أبي تمام؟! وها قد شاهدنا عصراً يطمع فيه جماعة أنقرة بتتريك الحثيين، بعد أن فشل أسلافهم رجال جمعية الاتحاد والترقي في تتريك السوريين والعراقيين ...

الزلازل والاعاصير

زلزلت مدينة سلانيك وشبه جزيرة خلقدونة فتهدمت بسبب ذلك ألوف من البيوت لم يحص عددها بعد، وقتل مئات وجرح مئات

وهبت عاصفة بحرية على ساحل فرنسا فاكتسحت البلاد من مرسيليا الى الانتيب وتركت آثار الدمار والخراب في الكروم وبساتين البرتقال وفي ألوف المنازل، وأغرقت السيول السهول فحولتها الى بحيرات، وتقدر الخسائر المادية بملايين الفرنكات

هذا رجل الهي

مولانا ثناء الله من علماء أهل الحديث في أمرتسر بالهند له مجلة ومؤلفات في الدفاع عن الاسلام وهو مع هذا مناظر كبير فصيح اللسان قوى الحجة بليغ العبارة يدعى لمناظرة المهاجين على الاسلام من الهندوس وخصوصا جماعات (اريا صماج).

وكذلك له مواقف محمودة مع مضللي النصارى والاحمدية القاديانية جماعة مرزا غلام أحمد وقد تباهل مع مرزا غلام أحمد على أن الكذاب في دعوته يموت قبلا فمات غلام أحمد القادياني، ولا يزال مولانا ثناء الله مجاهدا الى اليوم في سبيل الحق

دعي مرة لمناظرة مع الهندوس فركب القطار وركب معه شاب هندوكي فتعارفا تعارف مسافرين فقط وكان الشيخ ثناء الله يلهج لسانه بذكر الله عند كل مناسبة فاذا شرب بدأ باسم الله واذا انتهى من شرابه حمد الله واذا عطس حمد الله واذا شمته الشامت اجابه (يهديكم الله ويصلح بالكم) واذا سلم عليه أجاب: عليكم السلام ورحمة الله الخ

والشاب الهندوكي يصغي اليه ويسأله عن ترجمة كل ما سمع منه فيترجمه له - الى أن نزلا في المحطة فكانت السيارة تنتظر الشيخ ثناء الله ولم يكن في انتظار الهندوكي أحد. فدعاه الشيخ ثناء الله ثم قال «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» فسأله الشاب الهندوكي عنها فترجمها له، فتأثر منها الشاب الهندي كثيراً حتى تغلغلت في سويداء نفسه

انعقد مجلس المناظرة - ولمجالس المناظرة في الهند شأن يعرفه من حضرها من عدل ومحكمين وناظم لحفظ النظام ووجيه سخي يقوم بنفقات الحاضرين جميعا من طعام وشراب وحاجات الراحة نوما وقيلولة وما يلزم ذلك شتاء وصيفاً وربما الكل من حضر من مُناظر ومستمع ومدعو وغير مدعو

أقول انعقد مجلس المناظرة ولما تقدم مولانا ثناء الله الى منصة الخطابة تبين ان الذي جيء به لمناظرته هو ذلك الشاب الهندي الذي رافقه بالامس في القطار وركب معه سيارته وسمع من ذكره الله ما أدهشه. وكانا آتيين ليتناظرا ولم يعرف أحدهما صاحبه الا عند ما دعيا الى المجلس، فتقدم الشاب الهندوكي الى الشيخ المسلم مولانا ثناء الله مصافحا وتكلم على رءوس الحاضرين من مسلمين وهندوكيين ومسيحيين وناظمين ورجال الادارة وحفظ النظام معلناً هذه الحقيقة ومشيرا الى الشيخ ثناء الله بقوله «هذا رجل الهي يذكر الله كثيرا ومناظرته جرم وفي اعتقادي ينبغي أن يناظره رجل مثله وأنا أناظر رجلا من طبقتي. اني أذكر الله، ولكن لا ألحق شأو هذا الرجل»

وارفضت الجلسة والناس يلهجون بفضل الله على ثناء الله وانصاف ذلك الشاب الهندوكي

ان ذكر الله بالاخلاص من القلب يرفع الذاكرين الله كثيرا درجات عاليات «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ولذكر الله أكبر»

مكة المكرمة سليمان بن عبد الرحمن الضبع

ساعة عربية قديمة

وصف ابن جبير في رحلته الى دمشق الساعة العربية التي كانت على باب مسجد بني أمية ولها حركات عجيبة تبدو في كل ساعة من ساعات الزمن بتدبير غاية في الدقة والصنعة. ووصف غير ابن جبير أمثال هذه الساعة في كثير من العواصم الاسلامية في القرون السالفة

ويقول أحد أدباء المغرب انه لا يزال الى الآن ساعة من هذا النوع على باب مدرسة ابي عنان في مدينة فاس، الا أنها ويا للاسف معطلة عن العمل ولم يفكروا في اصلاحها

في سقف جامع تازه

ألقى السيد محمد الصالح السقفي مفتش الاوقاف في المغرب محاضرة عن المغرب في مدينة قسنطينة بالجزائر. ولما جاء ذكر مدينة (تازه) قال ان في سقف مسجدها الكبير ثريا اتخذت من ناقوس جاء به المسلمون قديما من بلاد اسبانيا وهو ثقيل جداً حتى أن الانسان ليتعجب كيف أمكن حمله في تلك الازمنة التي كانت وسائل النقل فيها معدومة، كما يتعجب كيف أمكن رفعه وتعليقه في سقف المسجد ليتخذ منه ثريا للاضاءة. وقد مضت عليه القرون وهو لا يزال معلقا في مكانه

يوم العراق في جنيف

عقدت هيئة عصبة الامم في يوم الاثنين جلسة يخلد التاريخ ذكرها ، وحضرها كثيرون من كبراء الامة العربية منهم علي الشمسي باشا والامير شكيب أرسلان والامير عادل أرسلان واحسان الجابري بك وقنصلا مصر في جنيف وبراين وغيرهم

وقد قررت هيئة عصبة الامم في هذه الجلسة قبول العراق في العصبة نهائيا وكان هذا القرار باجماع الآراء

وألقى المسيو بوليتس (رئيس الجلسة) خطبة بليغة ملؤها العطف والثناء على العراق وعلى العرب

وخطب السر جون سيمون (وزير خارجية بريطانيا العظمى) ، وقال : ان العراق هي أول بلدان الانتداب التي حررت . فها نحن نرى أمة من أعرق الامم وأقدمها في التاريخ تنخرط في مصافنا كاحدث أمة . والعراق هي العضو الخامس والسبعين في عصبة الامم

وخطب بعده نوري باشا السعيد فأعرب عن شكر العراق للعصبة وعن امتنانها من انكلترا وقال : انه يأمل أن تقبل العصبة في وقت قريب البلدان العربية التي هي شقيقة للعراق ولم يقرر مصيرها حتى الآن

وقال : ان جلالة الملك فيصل كان في كل وقت عظيم الثقة بمستقبل شعبه ، ولم يفقد هذه الثقة في حين من الاحيان

ثم ان ممثلي يوغوسلافيا ونروج وانكلترا وتركيا وفرنسا والهند وايران وألمانيا واليابان وايطاليا وبولندا رحبوا بانضمام العراق الى العصبة وأثنوا على جلالة الملك فيصل وهنأوا في الوقت نفسه الدولة التي كانت صاحبة الانتداب في العراق

وتكلم توفيق رشدي بك ممثل تركيا فقال : انه يأمل أن تجري سورية على مثال العراق وان تنضم الى عصبة الامم قريبا

وتكلم المسيو بيرنجيه ممثل فرنسا فوافق على أقوال توفيق رشدي بك وقال ان ذلك يكون من بواعث السرور والاغتباط لفرنسا لانها الدولة المنتدبة في سورية ولانها من الدول الاسلامية !

وقد قابل الامير شكيب أرسلان واحسان الجابري بك ممثل فرنسا وحادثاه محادثة طويلة

وقد أخر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي سفره من جنيف لكي يتمكن من حضور هذه الجلسة التي قرر فيها قبول العراق في العصبة نهائيا . وقد صرح لمراسل الاهرام بقوله « ان في نفسي أثرا حسنا من السياسة التي اتبعتها العراق . واني اريد الخير لسوريا والسوريون يعلمون ذلك ، واني أعمل منذ ست سنوات بروح الوفاق والمسالمة ! والمستقبل منوط بالسوريين أكثر مما هو منوط بي ؛ فعليهم أن يختاروا الطريق الذي يجب سلوكه ولا شك أن الطريق الذي سلكته العراق هو الذي نود سلوكه

اعلانات قضائية

في يوم ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية منقطين مركز سمالوط

سيباع بطريق المزاد العمومي قطان وأذره صيفي مبينين بالمحضر ملك أحمد الصاوي عبد الخالق والست عائشة بنت علي نفاذاً للحكم ن ٢٩٠ سنة ٩٣١ الصادر في ١٢/١٠/٩٣١ من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية وفاء لمبلغ ٤٩١ ج و ١٧٥ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الحرمين الشريفين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر ملوي

سيباع بالمزاد العلني منقولات ومواشي وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن ملوخية ومحمود حسن ملوخية وابراهيم حسن ملوخية من الناحية نفاذا للحكم ن ٧١٣٥ سنة ٩٣١ مدني أسيوط وفاء لمبلغ ٧٦٠ قرش

كطلب محمد عيسى جابر ومحمد عمر هرو من ملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى محمد خفاجي المدرس بدار العلوم محاضرة موضوعها (عادات العرب في الجاهلية وتهذيب الاسلام لها) وذلك يوم الاثنين ١٠ جمادى الثانية الساعة السادسة والنصف مساء بنادي الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة

ادارة الجمعية

هذا رجل الهي

مولانا ثناء الله من علماء أهل الحديث في أمرتسر بالهند له مجلة ومؤلفات في الدفاع عن الاسلام وهو مع هذا مناظر كبير فصيح اللسان قوى الحجة بليغ العبارة يدعى لمناظرة المهاجمين على الاسلام من الهندوس وخصوصا جماعات (اريا سماج). وكذلك له مواقف محمودة مع مضللي النصارى والاحمدية القاديانية جماعة مرزا غلام أحمد وقد تباهل مع مرزا غلام أحمد على أن الكذاب في دعوته يموت قبلا فمات غلام أحمد القادياني، ولا يزال مولانا ثناء الله مجاهدا الى اليوم في سبيل الحق

دعي مرة لمناظرة مع الهندوس فركب القطار وركب معه شاب هندوكي فتعارفا تعارف مسافرين فقط وكان الشيخ ثناء الله يلهج لسانه بذكر الله عند كل مناسبة فاذا شرب بدأ باسم الله واذا انتهى من شرابه حمد الله واذا عطس حمد الله واذا شمته الشامت اجابه (يهديكم الله ويصلح بالكم) واذا سلم عليه أجاب: عليكم السلام ورحمة الله الخ

والشاب الهندوكي يصغي اليه ويسأله عن ترجمة كل ما سمع منه فيترجمه له ـ الى أن نزلا في المحطة فكانت السيارة تنتظر الشيخ ثناء الله ولم يكن في انتظار الهندوكي أحد. فدعاه الشيخ ثناء الله ثم قال «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» فسأله الشاب الهندوكي عنها فترجمها له، فتأثر منها الشاب الهندى كثيراً حتى تغلغلت في سويداء نفسه

انعقد مجلس المناظرة ـ ولمجالس المناظرة في الهند شأن يعرفه من حضرها من عدل ومحكمين وناظم لحفظ النظام ووجيه سخى يقوم بنفقات الحاضرين جميعا من طعام وشراب وحاجات الراحة نوما وقيلولة وما يلزم ذلك شتاء وصيفاً وربما لكل من حضر من مُناظر ومستمع ومدعو وغير مدعو

أقول انعقد مجلس المناظرة ولما تقدم مولانا ثناء الله الى منصة الخطابة تبين ان الذي جيء به لمناظرته هو ذلك الشاب الهندي الذي رافقه بالامس في القطار وركب معه سيارته وسمع من ذكره الله ما أدهشه. وكانا آتيين ليتناظرا ولم يعرف أحدهما صاحبه الا عند ما دعيا الى المجلس، فتقدم الشاب الهندوكى الى الشيخ المسلم مولانا ثناء الله مصافحا وتكلم على رءوس الحاضرين من مسلمين وهندوكيين ومسيحيين وناظمين ورجال الادارة وحفظ النظام معلناً هذه الحقيقة ومشيرا الى الشيخ ثناء الله بقوله «هذا رجل الهى يذكر الله كثيرا ومناظرته جرم وفي اعتقادى ينبغى أن يناظره رجل مثله وأنا أناظر رجلا من طبقتى. اني أذكر الله، ولكن لا ألحق شأو هذا الرجل»

وارفضت الجلسة والناس يلهجون بفضل الله على ثناء الله وانصاف ذلك الشاب الهندوكي

ان ذكر الله بالاخلاص من القلب يرفع الذاكرين الله كثيرا درجات عاليات «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ولذكر الله أكبر»

مكة المكرمة — سليمان بن عبد الرحمن الضبع

ساعة عربية قديمة

وصف ابن جبير في رحلته الى دمشق الساعة العربية التى كانت على باب مسجد بني أمية ولها حركات عجيبة تبدو في كل ساعة من ساعات الزمن بتدبير غاية في الدقة والصنعة. ووصف غير ابن جبير أمثال هذه الساعة فى كثير من العواصم الاسلامية في القرون السالفة

ويقول أحد أدباء المغرب انه لا يزال الى الآن ساعة من هذا النوع على باب مدرسة ابي عنان في مدينة فاس، الا أنها ويا للاسف معطلة عن العمل ولم يفكروا في اصلاحها

فى سقف جامع تازه

ألقى السيد محمد الصالح السقفي مفتش الاوقاف في المغرب محاضرة عن المغرب في مدينة قسنطينة بالجزائر. ولما جاء ذكر مدينة (تازه) قال ان في سقف مسجدها الكبير ثريا اتخذت من ناقوس جاء به المسلمون قديما من بلاد اسبانيا وهو ثقيل جداً حتى أن الانسان ليتعجب كيف أمكن حمله فى تلك الازمنة التي كانت وسائل النقل فيها معدومة، كما يتعجب كيف أمكن رفعه وتعليقه في سقف المسجد ليتخذ منه ثريا للاضاءة. وقد مضت عليه القرون وهو لا يزال معلقا في مكانه

يوم العراق في جنيف

عقدت هيئة عصبة الامم في يوم الاثنين جلسة يخلد التاريخ ذكرها ، وحضرها كثيرون من كبراء الامة العربية منهم علي الشمسي باشا والامير شكيب أرسلان والامير عادل أرسلان واحسان الجابري بك وقنصلا مصر في جنيف وبراين وغيرهم

وقد قررت هيئة عصبة الامم في هذه الجلسة قبول العراق في العصبة نهائيا وكان هذا القرار باجماع الآراء

وألقى المسيو بوليتس (رئيس الجلسة) خطبة بليغة ملؤها العطف والثناء على العراق وعلى العرب

وخطب المرجون سيمون (وزير خارجية بريطانيا العظمى) ، وقال : ان العراق هي أول بلدان الانتداب التي حررت . فها نحن نرى أمة من أعرق الامم وأقدمها في التاريخ تنخرط في مصافنا كاحدث أمة . والعراق هي العضو الخامس والسبعين في عصبة الامم

وخطب بعده نوري باشا السعيد فأعرب عن شكر العراق للعصبة وعن امتنانها من انكلترا وقال : انه يأمل أن تقبل العصبة في وقت قريب البلدان العربية التي هي شقيقة للعراق ولم يقرر مصيرها حتى الآن

وقال : ان جلالة الملك فيصل كان في كل وقت عظيم الثقة بمستقبل شعبه ، ولم يفقد هذه الثقة في حين من الاحيان

ثم ان ممثلي يوغوسلافيا ونروج وانكلترا وتركيا وفرنسا والهند وايران وألمانيا واليابان وايطاليا وبولندا رحبوا بانضمام العراق الى العصبة وأثنوا على جلالة الملك فيصل وهنأوا في الوقت نفسه الدولة التي كانت صاحبة الانتداب في العراق

وتكلم توفيق رشدي بك ممثل تركيا فقال : انه يأمل أن تجرى سورية على مثال العراق وان تنضم الى عصبة الامم قريبا

وتكلم المسيو بيرنجه ممثل فرنسا فوافق على أقوال توفيق رشدي بك وقال ان ذلك يكون من بواعث السرور والاغتباط لفرنسا لانها الدولة المنتدبة في سورية ولانها من الدول الاسلامية !

وقد قابل الامير شكيب أرسلان واحسان الجابري بك ممثل فرنسا وحادثاه محادثة طويلة

وقد أخر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي سفره من جنيف لكي يتمكن من حضور هذه الجلسة التي قرر فيها قبول العراق في العصبة نهائيا . وقد صرح لمراسل الاهرام بقوله « ان في نفسي أثرا حسنا من السياسة التي اتبعتها العراق . واني اريد الخير لسوريا والسوريون يعلمون ذلك ، واني أعمل منذ ست سنوات بروح الوفاق والمسالمة ! والمستقبل منوط بالسوريين أكثر مما هو منوط بي ؛ فعليهم أن يختاروا الطريق الذي يجب سلوكه ولا شك أن الطريق الذي سلكته العراق هو الذي نود سلوكه

اعلانات قضائية

في يوم ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية منقطين مركز سمالوط

سيباع بطريق المزاد العمومي قطن وأذره صيفي مبينين بالمحضر ملك أحمد الصاوي عبد الخالق والست عائشة بنت علي نفاذاً للحكم ن ٢٩٠ سنة ٩٣١ الصادر في ١٢/١٠/٩٣١ من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية وفاء لمبلغ ٤٩١ ج و ١٧٥ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الحرمين الشريفين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر ملوي

سيباع بالمزاد العلني منقولات ومواشي وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن ملوخية ومحمود حسن ملوخية وابراهيم حسن ملوخية من الناحية نفاذا للحكم ن ٧١٣٥ سنة ٩٣١ مدني أسيوط وفاء لمبلغ ٧٦٠ قرش

كطلب محمد عيسى جابر ومحمد عمر عمرو من ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى محمد خفاجي المدرس بدار العلوم محاضرة موضوعها (عادات العرب في الجاهلية وتهذيب الاسلام لها) وذلك يوم الاثنين ١٠ جمادى الثانية الساعة السادسة والنصف مساء بنادي الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة

ادارة الجمعية

في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٤ و ٢٥ أكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية طها مركز العياط

سيباع بالمزاد العمومي جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز محمد اسماعيل نفاذاً للحكم الصادر في ٢٩/٣/٩٣٢ من محكمة العياط الاهلية (٥٩٣ سنة ٩٣١ هـ) وفاء لمبلغ ٨ج و ٢٦٠م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد باشا على بصفته وزيرا للاوقاف و ناظر على وقف حسين بك الشماشرجى الاعلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٣١ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الست عائشه أم طالت والمنصوص مركز شبين القناطر

سيباع بطريق المزاد العمومي ١ ف و١٢ ط بصل و ١ ف و ١٢ ط قمح و نورج ومحراث وتمر ٢٩ نخله وثمر شجرتين منجه وقطن وذره ومواشي مبينين بالمحضر ملك محمد حسين البربري وأحمد عبد الغني حسين نفاذاً للحكم الصادر في ٢٠/٢/٩٣٠ من محكمة مصر المختلطة (٦٢٣ سنة ١٩٣٠ هـ) وفاء لمبلغ ٣٤٠ج و ٩م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف عائشه هانم أم طلعت أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٧ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو مناع بحرى مركز دشنا ويوم الاربعاء ١٩ منه بسوق دشنا

سيباع قمح وتبن ومواشي مبينين بالمحضر ملك الصادق محمد اسماعيل بالناحية نفاذاً للحكم ن ٥٣٥٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩٦٩ قرش

كطلب تيتوت أفندي رزق الله عبيد من قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الثلاثاء والاربعاء ١١ و ١٢ اكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالروضه مركز بني مزار

سيباع عجل وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد أفندي بدوي من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٢٠٩٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٨٣٤ قرش

كطلب الخواجه ديمتري بشاره من مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٨ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالشيخ ركاب ويوم الخميس ٢٠ منه بسوق قنا العمومي اذا دعت الحالة

سيباع بطريق المزاد العمومي ١٠ أرادب عدس و ١٢ أردب قمح و ٨ أحمال تبن موضحين بمحضر الحجز ملك حسن عبده ريان من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ٢٧٣٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٣٧٤ قرش

كطلب الشيخ أحمد حسين الافيوني من بندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٢ اكتوبر ٩٣٢ الساع ٨ صباحا بشارع الدواوين ن ٣ بمصر

سيباع علناً عربة حنطور وموبيليات ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك للست بهية هانم صبري عن نفسها و بصفت وابراهيم أفندي زكي نفاذا للحكم ن ١٥٩ سنة ٩٣٢ السيدة وفاء لمبلغ ٧٩ ج و ١٦٠ م

كطلب المعلم عباس شعبان مصطفى الجزار ومقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٤ أكتوبر ٩٣٢ م الساعة ٨ صباحا بالقناوية ويوم ٢٩ منه بسو المصر العمومي

سيباع نعجتين و بقرة موضحين بمح الحجز ملك محمد عبود والراوى يوسف الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٦٨١ سنة ٩٣١ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١٨٤ قرش

كطلب عبد الحليم محمد اسماعيل بالنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٨ و ٩ أكتو ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر فرسيس مركز بنها قليوبية

سيباع حمارة وجدي ملك عبد الجبا جودة من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٧٣ ٩٣٢ بنها وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش

كطلب فريد أفندى نبهان ابرا النوري عن نفسه و بصفته وصياً على شق الست منيرة نبهان والسيدات فتحية ورو أولاد المرحوم نبهان ابراهيم النورى وال جميلة بنت يوسف محمد بحيرى ومقيمين با بنها فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولو رغمت أنوف الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٤) القاهرة: يوم الخميس ١٣ جمادى الآخرة ١٣٥١ (السنة السابعة)

الجمعية الاسبانيـــــــــــــــــة الاسلامية

والمقاومة التي تلقاها

قد تقدم في هذه الجريدة [1] خبر هذه الجمعية التي انتدب لتأسيسها رهط من مفكري الاسبانيول وأحرارهم الجمهوريين قاصدين بها التودد الى الاسلام وزيادة العلاقات بين اسبانية والعالم الاسلامي. ولقد كانت هذه الجمعية دعت رهطاً من كبار العالم الاسلامي ومفكريه للاشتراك فيها. ولما كان المشروع لا يخلو من فائدة للمسلمين فقد أجابهم منهم الامير شكيب أرسلان واحسان بك الجابري من الشرق، والحاج عبد السلام بنونه والسيد أحمد بلافريج والسيد محمد الداود والسيد محمد الفاسي والسيد مكي الناصري والسيد الشريف محمد الوزاني من المغرب وعين الامير شكيب أرسلان نائب رئيس. وأما رئيس الجمعية فهو السنيور فرانشي من أعضاء البرلمان الاسبانيولي ومعه عدد من النواب. ومن جملة أعضائها الاسبانيين الصحافي الكبير السنيور ارجيلا وغيره من أصحاب الجرائد المشهورة والسنيور رودلفو بني امية من سلالة بني امية والسنيور رفوأس الذي أصله من عائلة عربية أيضا وغيرهم

ولقد أسست هذه الجمعية مركزاً في مجريط وأصبح هذا المركز موئلا للمسلمين الذين يقصدون تلك العاصمة وشرعت في تأسيس فروع لها في سائر مدن اسبانية وبواسطة السيد مكي الناصري - أحد أعضاء المؤتمر الاسلامي - تأسس لها فرع في غرناطة دخل فيه ٦٠ شخصاً كما أن السنيور خيل امية - وهذا أيضاً من سلالة بني امية - قد شرع في تأسيس فرع في اشبيلية

ولقد هب في وجه هذه الجمعية الاسلامية الاسبانية قوتان تجتهدان في القضاء عليها وتناديان بالويل والثبور من أجلها احداهما فرنسا التي تقول انها «لايكية» أو لادينية! والثانية الكثلكة الاسبانيولية

وقد تمكنت هاتان القوتان من منع الحكومة الاسبانيولية من فتح المدرسة العربية في غرناطة فأعادت هذا المشروع الى مكتب بسيط وتمكنتا من حمل حكومة اسبانيا على العدول عن دعوة ملوك الاسلام لحفلة الافتتاح كما أنه شائع أن المسيو لوسيان سان

(1) صفحة ٨ - ٩ من العدد ٢٩٤ وصفحة ١٢ - ١٣ من العدد ٣٠٨ والافتتاحية العدد ٣١١

قديس الرباط المشهور وغيره من رجال فرنسا اقنعوا حكومة اسبانية باتخاذ سياسة فى بربر المنطقة الاسبانيولية تشابه سياسة فرنسا في بربر المنطقة الافرنسية ، أي سياسة اخراج البربر من الاسلام لاجل تنصيرهم

ولكن الجمعية الاسبانية الاسلامية قد قامت فى وجه هذه السياسة المضرة ويقال انها تدبر حملة على هذه المساعي الكاثوليكية بشأن تنصير البربر وانه سيلقى في مجلس النواب في مجريط سؤال على الحكومة في هذا الشأن . كما أن الجرائد الجمهورية في مجريط قد استنكرت بشدة هذه السياسة

ولما كنا اطلعنا على كتاب جليل يحتوي خلاصة هذا الاخذ والرد بين هاتين السياستين في إسبانية ، رأينا الاوفق نشره في الفتح بعد طي أسماء الكاتب والمكتوب اليه والاشخاص الذين جاء ذكرهم فيه

واليك نص الكتاب :

أما بالنظر الى « الجمعية الاسبانية الاسلامية » فقد وجدناها عبارة عن مجهود رجل أو اثنين ممتلئين نشاطا وحمية لفكرة الجمعية وأغراضها ، هما السنيور رافولس والسنيور أرخيلا ، وحولها فريق من الاصدقاء الذين يميلون نحو العرب والاسلام ، ولكن حكومة الجمهورية لم تجرؤ الى الآن على أن تمد يد المساعدة الى هذه الجمعية ولا أن تخصص لها من الميزانية قليلا ولا كثيرا ، ولم تجرؤ على اعتبار هذه الجمعية ذات منفعة عامة للشعب الاسباني ، وكل هذه المجهودات التى بذلها حتى الآن المركز الرئيسي للجمعية في مجريط ، إنما ينفق عليها السكرتير العام السنيور رافولس فيما أعلم ، إذ ليس للجمعية صندوق الى الآن

وأما بالنظر الى « المدرسة العربية بغرناطه » فقد خصصت الحكومة لها من الميزانية السنوية ١٢٠ ألف بسيطة (١) ، من بينها نفقات تأثيث المدرسة وتهيئة الادوات الضرورية للدراسة ونفقات المكتبة العربية التى يلزم شراؤها وجمعها من بلاد العرب و نفقات الاساتذة و المدرسين !

وهذه المدرسة كما صرح لى رئيسها مديرها جارسيا جوميز Garcia Gomez هى عبارة عن مدرسة بسيطة حقيرة سيتعلم فيها من الاسبانيين نحو ستة طلاب كانوا أخذوا يدرسون عليه من مدة مبادىء اللغة العربيـة والنحو العربي ، وصرح لى أنه كاف القنصلية المصرية في مجريط بطلب استاذ من مصر يكون مساعداً له في تدريب هؤلاء الطلبة الستة على اللهجة العربية الشرقية (الدارجة ـ العامية) وكذلك كاف « ادارة الاستعمار المغربي » في مجريط بالبحث عن شخص مغربي يُدرِّب الاسبان في مدرسة غرناطه على اللهجة العربية الدارجة في المغرب ، وصرح لى أن الغرض الاساسى من هذه المدرسة هو تكوين اسبانيين مستعربين لا أقل ولا أكثر ، وصرح لى أنه لا يخطر ببال أحد أن اسبانيا تؤسس للمسلمين جامعة عربية شرقية في غرناطه !

فهذه مسألة لا مجال للتفكير فيها . أما زميلنا الاخ ..... فقد بعث اليه جارسيا جوميز ـ كما قال لى ـ رسالة يعلمه فيها استغناء المدرسة عنه بدعوى أن الاجرة التى طلبها لا تتناسب مع ميزانية المدرسة الضعيفة . يضاف الى ذلك أن هذه المدرسة لم تنشأ نشأة مستقلة ، بل هى معتبرة كفرع بسيط متمم لفرع اللغات والفلسفة في كلية الآداب بجامعة غرناطة ، وأخبرنى هذا المدير بأنهم أضافوا الى اللغة العربية تدريس القانون الاسلامي واللغة العبرية ، ولكنه قال : حيث أن الاساتذة العارفين بهاتين المادّتين كلهم في مجريط ولا يمكنهم الانتقال الى بلدة صغيرة محدودة كغرناطه ، فربما يرسلون بعض تلاميذهم ليقوموا بالنيابة عنهم فى المدرسة العربية الغرناطية ويكونون أساتذة في القانون الاسلامي !! أما الطلبة المسلمون الذين يشاركون في هذه المدرسة فقد يقبلون اذا أتوا من المغرب ، لكن قال المدير : إنه لا يؤمل وجود طالب مسلم في هذه المدرسة . وهذا طبيعي ما دامت ادارة المدرسة لم تقم بأى نوع من أنواع الدعاية للمدرسة لا في المغرب ولا في المشرق

أما المسجد الذي كان فكر فيه بعض أصدقاء الاسلام من الاسبانيين ليقيم فيه الطلبة المسلمون القادمون الى غرناطه شعائر دينهم فقد أعلن جارسيا جوميز ، والاب أوردُونيا R. P. Orduna أنه لا يمكن للحكومة القيام ببنائه وانشائه لان دستور الجمهورية ينص على أن الحكومة لايكية ولا تحمي أي دين من الاديان .... وبناء الحكومة الاسبانية لمسجد اسلامي يكون عبارة عن حماية

(١) البسيطة نحو قرشين مصريين

الدين الاسلامي داخل اسبانيا المسيحية .. وأما دعوة سراة المسلمين وبعض ملوكهم لحفلة افتتاح المدرسة الفرناطية ، فقد أعلن مدير المدرسة ورفقاؤه أنه لا يمكن للحكومة دعوة أي شخص من المسلمين . أولا لصغر المدرسة وحقارتها وكونها لم تأت بشيء جديد وعظيم . ثانيا للمحافظة على مودة فرنسا التي لم يرقها هذا المشروع ، والتي لا يرضيها أن تعلن اسبانيا صداقتها لاناس هم خصوم فرنسا الالداء .... وأما افتتاح المدرسة فسيكون بشكل متواضع على حد ما يقول المدير يحضره نحو عشرة أشخاص أو عشرين شخصاً كلهم اسبانيون ما بين أساتذة وتلامذة

وأما ما وصلنا اليه من النتائج بخصوص منطقة الريف فهو أن آزانيا وفريقاً كبيراً من رجال الحكومة المسؤولين أصبحوا مقتنعين بوجوب اتباع السياسة البربرية في المنطقة الاسبانية نظير الفرنسيين في المنطقة الاخرى وصرحوا في غير مكان أنهم سيزودون منطقة الريف بجيش من الفرنسيسكان الاسبانيين وأنهم سيمنحون هؤلاء الفرنسيسكان امتيازا دينيا في المنطقة للقيام بأعمال التبشير بين المسلمين نظير خدماتهم للجمهورية ضد الجزويت أعداء الجمهورية وأعداء الفرنسيسكان معا .. هذا من جهة ومن جهة أخرى فان المقيم الاسباني لوسيان لوبتس فرير لم يقم بأي عمل ايجابي داخل المنطقة منذ الساعة التي تولى فيها هذا المنصب ، فلا مدرسة فتحت ولا جمعية ووفق على تأسيسها بطريق رسمي ، ولا صحيفة ووفق على السماح باصدارها ولا اصلاح زراعياً أو اقتصادياً شرع في القيام به . وبالاجمال ان المنطقة في جمود تام ، والاهالي يطالبون ويقترحون ويكتبون ، أما الاقامة الاسبانية فترى وتسمع وتتسلم الاقتراحات والتقارير والرسائل ثم تضعها جميعا في سلة المهملات دون جواب لا بالرفض ولا بالقبول . بل إن في هذا العهد عهد الجمهورية أقفلت المدرسة الزراعية الوحيدة التي كانت موجودة بالعرائش منذ عهد الملكية . وكذلك كان سان خورخو شرع في تأسيس مدرسة عربية اسبانية عندما كان مقيما عاما بالمنطقة ، وفي عهد الجمهورية تم بناء هذه المدرسة ولكنها لا تزال خاوية على عروشها يعشش فيها البوم ! وعند ما قام بعض النواب الاسبانيين في مليلية وسبتة ضد المقيم لوبتس فرير وقدموا شكاية الى مجريط أخذنا نسمع من جديد أن أهالي البلاد وأعيانها الكبار يقيمون حفلات التكريم ليل نهار وصباح مساء اعجابا بالمقيم العام الاسباني وتقديراً لمجهوداته النادرة في خدمة المنطقة وخدمة المغاربة .... وأخذنا نقرأ في الجرائد الاسبانية المحلية بالمنطقة خطب وزراء المنطقة وموظفيها في التسبيح بحمد لوبتس فرير وبطولته النادرة .... وأنتم يا مولاي تعلمون السر من هذه المظاهرات الكاذبة ، وكيف يستغلها لوبتس فرير وأنصاره أقبح استغلال

والآن وقد رأيتم النتائج التي اطلعنا عليها ، أريد أن أعرض عليكم الاسباب الخفية لهذه النتائج :

(١) السبب الاول – مساعي المفوضية الفرنسية في مجريط إزاء الحكومة الاسبانية ومساعدة لوسيان سان ازاء لوسيان لوبتس فرير في منطقة الريف مع حملات الصحافة الفرنسية الاستعمارية وتهديداتها لاسبانيا ، وقد سمعنا أخباراً كثيرة تتصل بهذه المساعي وأظهر آثارها ما صرح به .... وزملاؤه من أن مجلس ادارة الجمعية الاسبانية الاسلامية فيه أناس غير مرغوب فيهم من جانب الحكومة ، .... ثم عدم مساعدة الحكومة للجمعية لا بقليل ولا بكثير . ثم تقهقر دولوزيوس وزير المعارف عن المشاركة في لجنة صحيفة « المغرب » الخ الخ

(٢) السبب الثاني – تغلغل أحزاب اليمين والملكيين بشكل خاص في جميع ادارات الحكومة واحتلالهم فيها جميع المراكز المهمة ، وبهذه الوسيلة يستطيعون مقاومة كل الميول الجديدة التي تكسب الجمهورية سمعة حسنة ، ويسعون كل السعي الى عرقلة جميع مشروعات الحكومة الحاضرة ، وخاصة ما اتصل منها بالمغرب والاسلام حتى يخلقوا في العالم الاسلامي خصوماً أشداء للجمهورية وحتى يدفعوا الشعب المغربي الى الثورة من جديد على حكومة الجمهورية ، وهذا سبب يذكره كثير من أصدقائنا ويعللون به هذا التردد الظاهر على أعمال الحكومة ، وهذا البطء الشديد في كل ما يتصل بهذا الموضوع ، وقد نشرت جريدة (الهِرَالدو المجريطية Heraldo de Madrid) مقالا افتتاحيا نبهت فيه الحكومة الى مساعي الملكيين داخل منطقة الريف وسوء معاملتهم للاهالي رغبة في انتقاضهم على الجمهورية

(٣) السبب الثالث – وهذا يرتبط بالمدرسة العربية قبل كل شيء – هو وجود طائفة كاثوليكية بالغة أقصى درجات التعصب بين المستعربين والمستشرقين ، وعند ما فكر وزير المعارف دولورْيوس في مشروع المدرسة فكر تفكير الرجل السياسي الذي يرى فائدة في جلب المسلمين وكسب سمعة أدبية في العالم الاسلامي ولكنه ليس بالرجل المختص في مسائل الاستشراق ولا بالرجل الذي يعرف قيمة هذه الكتلة المهيمنة على الاستشراق في اسبانيا، وهل هي حقيقة جديرة بهذا الاسم أم لا ؟ فأصدر قرارا رسمياً شرح فيه مشروعه وغاياته من هذا المشروع ، وأنه يرمي الى التقرب من المسلمين وربطهم باسبانيا الجمهورية ، وأنه يقصد من هذا المشروع تعليم العرب والمسلمين تاريخهم ومدنيتهم حتى يعرفوا ماضيهم العظيم ويكونوا له أوفياء الخ ثم جاء فوضع مشروعه بين أيدي طائفة المستشرقين الرسميين وهم كلهم رهبان كاثوليك يلبسون ملابس المؤرخين ويخدعون الناس باسم البحث العلمي وخدمة العلم للعلم ... وأعطاهم الحرية المطلقة في تنفيذ هذا المشروع

جاء هؤلاء الدساسون الى المشروع فوجدوه مشروعا يفتح اسبانيا للاسلام والمسلمين وتخيلوا أن وراءه دعاية عنيفة من جانب العالم الاسلامي تقلب اسبانيا الكاثوليكية الى اندلس اسلامية .. وخُيِّل اليهم أن أبا عبد الله لا يزال ممتطيا فرسه على أبواب غرناطه ينتظر الأخذ بالثار ودخول الاندلس مظفرا منصورا .. فألقي الرعب في قلوبهم وراحوا يلتمسون جميع الوسائل لقتل المشروع في مهده حتى تطمئن الكاثوليكية في اسبانيا على مستقبلها ومن سوء الصُدف أن كتبت لادِيبِّيش كولونيال ضد المشروع ومن سوء الصدف أن كنا نحن أول من أرسل ذلك المقال الى اسبانيا ظانين أننا بذلك سنشحذ هم الاسبانيين ونقوي عزائمهم فاتخذ الكاثوليكيون هذا سلاحا خطراً يوجهونه الى الحكومة سراً. وعلنا وراحوا يحكون مصالح اسبانيا جارة فرنسا ومنافعها الحقيقية اذا اتجهت الحكومة في هذا السبيل الوعر القاحل ، وفي نفس الوقت أقفلت فرنسا حدودها وضايقت ما ينتجه فلاحو الاسبان من كثرى وبطاطس و.... من الخضروات ، فرأت الحكومة من هذه الجهة أن واجبها قبل كل شيء هو حفظ مصالح الفلاح حتى لا يثور ، ورأت أنه لاجل أن تبيع اسبانيا البطاطس والفواكه .. يلزم أن تصادق فرنسا الاستعمارية وأن تباعد ما بينها وبين الاسلام

ثم جاء هؤلاء الكاثوليكيون الدساسون من جهة أخرى ، فقالوا للحكومة ولوزير المعارف : أنت تريد انشاء جامعة شرقية في غرناطة تعلم الاسبان والمسلمين عامة والافريقيين خاصة ، مدنية الاسلام وآداب اللغة العربية . ولكنك أيها الوزير مافكرت فيمن سيقوم بهذه المهمة ؟ أنت ترى أن حاملي الشهادات في الاستشراق لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة ، ولا يكفون لتعليم حتى عشرة أو عشرين من التلاميذ ، فاذا أتيتنا بالمسلمين ودعوْنا كبارهم وصغارهم لرؤية هذا الامر والاطلاع على هذه الحقيقة ، فسيكون ذلك وسيلة من وسائل احتقار المسلمين للاسبان لا من وسائل إكبارهم ، وبدل أن نكسب عطف المسلمين واحترامهم سنكسب العكس ..... وهكذا اقتنع الوزير ورأى أن مشروعه الى جانب ما يحفه من أخطار سياسية على مصالح اسبانيا أصبح مشروعا غير ممكن التحقيق ، وهكذا انقلبت المدرسة العربية في غرناطه الى مدرسة لتدريس ستة أو سبعة من طلبة الاسبان على نطق العربية والتكلم باللهجات المشرقية والمغربية .... وقد رأيتم أن جميع هذه العقبات في سبيل المشروع إنما وضعها المتعصبون باسم الدفاع عن مصالح اسبانيا الحقيقية وباسم الدفاع عن كرامة العلم الاسباني والثقافة الاسبانية وبقي مشروع المدرسة بين أيدي هذه الكتلة الكاثوليكية الجامدة المتعصبة من المستشرقين الاسبان ومن رجال الجامعة الغرناطية الملكيين الكاثوليكيين .... وهكذا تحققت كلمة أب كاثوليكي شريك لهذه الكتلة في دسائسها ومؤامراتها الاب أورْدُونيا حيث قال : « إن إرادة الله غالبة وان المدرسة ستموت في مهدها وإن المسلمين أعداءنا سيحمينا الله من خبائثهم وشرورهم »

يضاف الى ذلك أننا تقدمنا الى هذه الكتلة المهيمنة على المدرسة العربية بالدخول في الفرع الغرناطي للجمعية الاسبانية الاسلامية ، فأعلنني مديرها عطفه على العالم الاسلامي ومحبته لانتصار الحرية في بلاد المسلمين ، وأعلنني قبوله للدخول في الجمعية

كمشترك بسيط لا يتحمل أية مسؤولية إدارية ثم لم يلبث أن استشار زملاءه وتآمروا في الامر، وأعلننا هذا المدير «..... » أنه لا يقبل الاشتراك في الجمعية بحال من الاحوال لا هو ولا زملاؤه وأعلننا أنه كاثوليكي لا يريد أن يشغل فكره بالعلاقات الاسبانية الاسلامية، وأن الاسلام الذي يعنى به هو إسلام تاريخي ينتهي في القرن الخامس عشر وأنه لا يعتبر وجود إسلام حاضر يستحق عناية الباحثين والعلماء .... وأنه يعتبر العربية لغة ميتة لا فائدة منها لغير التاريخ. ! ولا تستغربون هذا اذا علمتم أنه تلميذ آسين بلاسيوس Asin Palacios الراهب الاكبر والمستشرق الاسباني الاعظم ..... صاحب كتاب الاسلام المتنصر El Islam Cristianizado » ولا تستغربون هذا إذا علمتم أن جارسيا جوميز وزملاءه المتعصبين يؤمنون تمام الايمان بأنه لا يمكن للغرب أن يتلاقى مع الشرق، وأن كل محاولة في هذا السبيل هي محاولة ضائعة، وقد انتقدت عليه كثيراً في المحادثة التي جرت لي معه والتي بلغت ساعتين كاملتين، انتقدت عليه هذا الاعتقاد وأفهمته أنه لو سلمنا بوجود فوارق أساسية مطلقة بين الشرق والغرب، فان اسبانيا من الغلط أن يعدها المؤرخ أو الاجتماعي أو المستشرق البسيط بلاداً غربية تمثل خصائص الغرب المخالفة لخصائص الشرق، لان الحقيقة الواقعية هي أن إسبانيا ذات شخصية خاصة ممتازة عن جميع البلاد الغربية، وهي في الواقع تمثل الشرق داخل أوربا، تمثل الشرق بأخلاقها، تمثل الشرق بتقاليدها، تمثل الشرق بأذواقها، وهي ترتبط بالشرق في تاريخها العام أكثر مما ترتبط بالغرب.... ولكن هـذا الشاب المسمى جارسيا جوميز القصير القامة البغيض المنظر هو كذلك ضيق الفكر قليل الاطلاع، فهو يردد كلمات تلقفها من أولئك المستشرقين المتعصبين الذين اذا درسوا الاسلام أو بحثوا آداب العربية، فانما ليشوهوها أو ليدعوا أنها قبس من نور المسيحية ..... وقد افتتحت معه المحادثة بالعربية الفصحى فلم يستطع أن يجيبني بكلمة عربية واحدة

هذا وعند ما رأت الكتلة المسيحية في اسبانيا شدة اهتمامنا نحن المسلمين بالمدرسة العربية والجمعية الاسبانية الاسلامية وأحاطوا علماً بملاقتي بكم، أفاضوا على رحلتي أنا والاخ . . . . كثيراً من الخيالات، وأخذوا يذيعون أن الامير .... زعيم المسلمين الاكبر والداعي الى تحرير الشعوب الاسلامية لم يوجه اهتمامه الكبير للمدرسة والجمعية، ولم يشارك في تأسيس الجمعية وإدارتها إلا لان له عقيدة كبرى في فائدة الجمعية وفائدة المدرسة للوطنية الاسلامية التي يدافع عنها، وعلى هذا ففائدة المسلمين المنتظرة من هذه المؤسسات هي أعظم بكثير من فائدة اسبانيا، بل ربما كانت خطراً على اسبانيا لا مصلحةً من مصالحها

على أنه كان يمكن للحكومة ولوزير المعارف أن يحقق المشروع أحسن تحقيق، ذلك لانه يوجد في اسبانيا وخاصة في بلاد الاندلس نخبة من الشباب المتخرجين في الجامعات اعتنوا بدراسة أديان الشرق ودراسة اللغات الشرقية وبالبحث عن الفكر الشرقي ونتائجه العلمية والفلسفية وخاصة بدراسة الاسلام وآداب اللغة العربية، وهذه الطبقة من المستشرقين غير الرسميين هي أخلص للاستشراق من الطبقة الرسمية الكاثوليكية. أولا لانها أقبلت على الاستشراق محبة للشرق وإعجابا بالثقافة الشرقية، ثانياً لانها إما لادينية تبغض المسيحية وتحتقر الكثلكة أو متدينة بالمسيحية على طريقة مليئة بالتسامح وسعة الفكر، فهي إذن على كل حال منحازة إلى جانب الشرق والاسلام معجبة بالثقافة الاسلامية، لا تجد غضاضة في نشرها وإذاعتها، فكان من الممكن للحكومة الاسبانية لو كانت عميقة التفكير أن تضع مسابقة عامة علانية يتقدم اليها جميع المستشرقين الاسبانيين رسميين وغير رسميين، ثم تختار من بينهم أصلحهم للمدرسة العربية وأكثرهم اخلاصا للمشروع وأقربهم الى التسامح وخدمة العلم الخالص، وكان من الممكن أن يتحقق مشروع الحكومة وأن يستفيد العالم الاسلامي من وراء ذلك فائدة لها قيمة ... ولكن ذلك لم يكن، فانتصرت الكثلكة مرة أخرى في هذه المعركة .. !

يقول فريق من أصدقائنا ممن لهم صلة بالماسونية الاسبانية :
إن أكثر الوزراء ماسونيون، والماسونية الاسبانية مشروعها بعد إنشاء الجمهورية وقلب الملكية هو محاربة الفئة المتعصبة التي تتخذ من الدين وسيلة للتجارة والتفريق بين أبناء البشرية ومحاربة

هذه الكثلكة لا تتم ولا تنشط إلا بمساعدة الاسلام ومناصرة اليهودية. فكان من الطبيعي أن تفكر الحكومة الاسبانية بعد ما استوت على عرش الجمهورية أن تفتح الباب أمام المسلمين واليهود وأن تبدأ بتأسيس جامعة شرقية يدرس فيها الاسبانيون والمسلمون واليهود الثقافة «السامية» عربية ويهودية، وتكون وسيلة لاضعاف هذه الكثلكة «اللاتينية» الجامدة التي سيطرت على عقلية الشعب الاسباني قرونا متطاولة. وهنا يجب أن تلاحظ سيادتكم أن قرار الوزير الخاص بالمدرسة العربية احتوى أيضاً على قسم خاص بالثقافة العبرية اليهودية، حتى أن مشروع المدرسة الغرناطية يرمي إلى خدمة الثقافة الاسلامية والثقافة اليهودية في آن واحد. ويجب أن تلاحظوا أن فكرة «اللاديكية» في التعليم العام بالجمهورية الاسبانية إنما هي مستمدة من المثل الاعلى للماسونية الذي يرمي الى أضعاف الكاثوليكية الاعتقادية من كل الطرق، كل هذه الامور خرجت من مصدر واحد وعن فكرة واحدة .... مشياً مع الماسونية الاسبانية الى آخر نقطة ... ولكن الحكومة الاسبانية اصطدمت بفرنسا وحزبها الاستعماري القوي المسيطر فيها على جميع الامور، فتأخرت في هذا الميدان وأخذت تبتعد عن المساعدات الرسمية في هذه المسائل وخاصة فيما يتعلق بالعرب والاسلام. لكنها في نفس الوقت مسرورة من هذه الحركة راغبة في أن يتولاها المثقفون الاسبانيون بالرعاية والتعضيد حتى تقوى وتنتصر وتؤتي ثمارها دون أن تتحمل هي رسمياً مسئولية الحركة، وخطر هذا الاتجاه على الاستعمار الفرنسي الذي لا يطاق ... هذا تأويل لفريق من أصدقائنا، ولا يبعد أن يكون فيه شيء كثير من الحق

الروابط الاقتصادية بين مصر والشام

حضر قنصل مصر في بيروت الى دمشق واجتمع فيها عند رئيس الغرفة التجارية السورية بكبار التجار مستفهما عن سبب قلة استيراد الارز المصري الى سوريا في هذا العام، وقد علم أن ذلك ناشيء من سببين: احدهما الضيق الاقتصادي العام، والثاني الرسوم الجمركية العالية التي وضعتها مصر على واردات الشام كالتمر الدين والفواكه المجففة ومنها المشمش، فكان لذلك تأثير سيء على حركة التبادل التجاري بين حاصلات البلادين

عيد الجلوس الملكي

كان يوم الاحد التاسع من هذا الشهر يوم ذكرى جلوس جلالة الملك فؤاد الاول على عرش مصر، فازّين وادي النيل من أقصاه الى أقصاه، وقامت المفوضيات والقنصليات المصرية في الخارج باحياء هذه الذكرى. وبمناسبة ذلك نشرت (الديلي ميرور) الانكليزية مقالا لمكاتب لها أشار فيه الى اهتمام جلالته بالشئون العلمية، وجهوده التي يبذلها لتوسيع نطاق تعليم الطب وغيره، واحيائه للجمعيات العلمية في مصر، ثم قال في ختام مقاله: ان مصر قبل عهد الملك فؤاد لم تكن تشترك في الحياة الفكرية للعالم الحديث، ولكن بعد أن تبوأ جلالته عرشها عقدت في القاهرة بضعة مؤتمرات دولية

قضاء الحجرية باليمن

وعطف جلالة الامام يحيى على فقرائه

كيجورى - في ١٧ جمادى الاولى - وصلني خطاب من الشيخ عبد العزيز العريقي في قضاء الحجرية باليمن تاريخه ٢٢ ربيع الثاني يتضمن الدعاء لجلالة مولانا الامام على عطفه على قضاء الحجرية وفقرائه، فقد تبرع جلالته بنفقة بناء جامع، وأصدر أمره بتعيين أربعة مدرسين لتعليم أولاد الفقراء. واتصل بسمعه الكريم أن الفقراء في الحجرية لا يجدون لهم عملا في وطنهم فيلجأون الى العمل في البواخر البحرية، والآن بسبب الضائقة استغنت الشركات البحرية عن طائفة عظيمة منهم فعادوا الى اليمن وليس لهم فيه ما يأكلون منه. لذلك تبرع لهم جلالته بألفي ريال نقداً وأمر بتوزيع حنطة عليهم بما تساوي قيمته ألفا ريال أخرى. فلهجت ألسنة هؤلاء الفقراء بالدعاء لجلالته بطول العمر وأن يديم الله توفيقه الى ما يحب ويرضى

أحمد مسعود العريقي

تكريم فاضل حجازي

يقيم الاستاذ فؤاد أفندي شاكر صاحب جريدة الحرم حفلة شاي في نادي جمعية الشبان المسلمين لتكريم فضيلة الاستاذ السيد محمد أحمد شطا بمناسبة اتمامه دراسته العليا وحصوله على عدة شهادات علمية من القاهرة. وسيسافر فضيلته الى الحجاز ليخدم بلاده وحكومته بمعارفه. أدام الله توفيقه

(صاحبـــــــة الجلالة) بين يدي الجمهورية السورية !

كما في مراكش كذلك في دمشق

ارهاق الصحف من الميزات التي امتاز بها الحكم الجمهوري الحاضر القائم في سوريا. وقد منعت السلطة في الشام صحيفة « الفتح » من الدخول الى سوريا و « الفتح » من الصحف التي للاستعمار حفيظة شديدة عليها ، فيطاردها ويسد في وجهها السبل ، وهي كلما أوذيت في سبيل غايتها ازدادت مضاء ومضياً ، وهناك « قائمة » طويلة عريضة في ادارة الفتح بالقاهرة تحتوي على أسماء الاقطار التي منع الفتح من دخولها. والآن أضيفت الى هذه القائمة (التسجيلات) التالية : —

اسم البلاد	نوع الحكومة	المالم وأوصافه	مهنته	محل اقامته
سوريا	جمهورية	وزراء وطنيون !	متعاون نزيه !	المرجة

عن (مجلة العرب) ـ العدد السابع

بين الفرنسويين والدناكل

معركة على الحدود الحبشية الفرنساوية

اديس أبابا في ٢٣ جمادى الاولى ـ لمراسل الفتح

حصلت معركة دامية في دَخل (نقطة فرنساوية حديثة قرب حدود الحبشة) بين الجنود الفرنساوية والدناكل يقال أن نتيجتها أدت الى احتلال الدناكل لتلك النقطة. ولقد أرسلت الحكومة الفرنساوية جنودها لاستعادة (دَخِل) كما أن الحكومة أرسلت شرذمة من عساكرها للمحافظة على الحدود

أما أسباب هذه المعركة فلم تتأكد حقيقتها الى الآن ، فمن قائل أن السبب عائد الى سوء تفاهم وتوهم من الفرنساويين في فريق من الدناكل دخلوا الى (دَخِل) لقصد الأتجار فظنهم الفرنساويون مغيرين فأطلقوا عليهم الرصاص وقابلهم الدناكل بالمثل واستنجدوا اخوانهم وأدى ذلك الى احتلالهم لتلك النقطة الفرنساوية. ومن قائل ان هي الا سياسة ايطالية حرضت الدناكل وزودتهم بالمعدات اللازمة لكي يعوقوا طريق السيارات التي بدأ الفرنساويون في تعبيدها من محطة (علي سبيت) الى (دخل) و(أوسة) وهي الطريق التي ينوون اتمامها الى وللو (مقاطعة حبشية في شمال الحبشة وغرب الصومال الفرنساوي) لتكون الطريق الغربية لتصدير وتوريد صادراته وارداته ، وهذا ما لا يرضى به الايطاليون لما فيه من ذهاب أهمية عصب (نقطة ايطالية في جنوب ارتريا) التي هي الآن الميناء الوحيد لتصدير وتوريد صادرات (وللو) ووارداته ـ وهذا هو أرجح أسباب المناوشات الحاصلة وعلى كل حال فالمستقبل فضاح

دولتان أسيويتان

تدخلان حديثا بجمعية الامم

صرح أغا خان مندوب الهند في جمعية الامم في أثناء خطاب له انه مغتبط جد الاغتباط بدخول دولتين أسيويتين هذه المرة في عصبة الامم هما تركيا والعراق

برهن اغا خان في هذا الكلام على شهامة ونزعة قومية لا تنكر ولكننا لا نعلم هل ترضى تركيا ان تعد نفسها دولة أسيوية ؟ ففي الماضي تبرأ توفيق رشدي من النسبة الشرقية في خطاب ألقاه أمام وفود ٥٤ دولة في جنيف

وكانت صحف أنقرة تقول دائما : « شرقه وداع ! »

فعساها الآن رجعت وعرفت نفسها انها في الشرق ، فقد كانت نسيت نفسها ولا حول ولا قوة الا بالله

لا يجوز ادخال الاغراض الشخصية في السياسة العربية العامة

من المؤسف أن بعض الجرائد المصرية قد شرعت من الآن تحمل على المؤتمر العربي الذي يتحدث بعض رجالات العرب بعقده في بغداد . ولا نفهم معنى لهذه الحملات لا بل لسنا ننزه أصحابها من المؤاخذة

أحوال اوربة السياسية غير مطمئنة والمستقبل قد يكون حرباً طاحنة بين الدول . والحرب العامة التي مضت قد انتهت في نتائجها الشرقية بتمزيق بلاد العرب الى اشلاء مبعثرة ووقع أهل سورية وفلسطين والعراق فيما وقعوا فيه ولزم للعراق ثورة دموية طويلة عريضة وجهاد سياسي مستمر من ١٤ سنة الى أن تملص من ربقة الاستيلاء الاجنبي ولا يزال برغم هذا تحت الخطار فمن البديهي أن يفكر رجالات العرب هذه المرة بأن يستعدوا لجمع شملهم فيما لو نشبت حرب اخرى حتى لا يؤخذوا على غرة وتذهب بلادهم مساومات ومبادلات بين الدول

ولا يكون مفكرون في العرب بل يكون المفكرون منهم خونة لامتهم ان كانوا لا يعبئون من الآن لاتخاذ التدابير الآئلة لحفظ كيانهم السياسي ولدفع طوارىء المستقبل ..

ولعمري ان الذين يفكرون في عقد مؤتمر عربي في بغداد هم من النفر الذين لا يقدر غامز مهما فرغ وجدانه أن يغمزهم من جهة الوطنية

فالزعم ان هذا المؤتمر العربي هو دسيسة انكليزية هذا يقابله كل ذي عقل وكل ذي انصاف من العرب بالسخرية . بل يجوز أن يحمله العرب محمل سوء النية ..

ونخشى أن مدخل بعض الصحف المصرية في هذا الامر يفضي الى مناقشات بينها وبين أصحاب الجرائد العربية فتضر بهذه الاوطان جميعها

اننا لا نجد حاجة الآن الى البرهان على ضرورة عقد المؤتمر العربي المنوي عقده سواء تقرر عقده في بغداد أو في غيرها لان هذه الضرورة أوضح من أن تحتاج الى أدلة و براهين

وانما ننبه الصحف المصرية التي أقحمها بعض الكتاب في هذا الامر بأن الناس يظنون ان وراء الاكمة ماوراءها .. وان ثمة نية غير نظيفة بحق اتحاد العرب .. فليس من الحكمة الدخول في أمر يؤدي الى مشاحنات تضر بمصالح الجميع

ولسنا نحن الآن في الاغراض الشخصية ولا يجوز اتخاذ الامة العربية لعبا وددا لاجل ارضاء الخواطر أو شفاء الصدور ، على حين ان الامة العربية في برزخ بين الحياة والموت

فالامة العربية والامم الشرقية جمعاء قد بدأت تتنبه وتشعر بالواجب عليها وصارت لا تتحمل أغراض الاشخاص الذين يريدون وضع ارادتهم فوق ارادة المجموع ولا سيما اذا كان افق السياسة متلبدا بالغيوم وكان الاتحاد بين الاقطار هو الواقي الوحيد وحسانا لا نحتاج الى التصريح بأكثر من هذا

الشام (نصوح)

المدرسة الاسلامية بأسيوط

أسس الاستاذ الشيخ محمد حسن النجار مدرسة اسلامية ابتدائية بشارع العدلية في أسيوط وجعل تعليم الدين الاسلامي فيها مادة أساسية وأما سائر المنهج الدراسي فقد تبع فيه منهج وزارة المعارف . وشعار مدرسته « من لا خير فيه لدينه لا خير فيه لوطنه ولا لنفسه » ولاجل هذه المزايا في المدرسة الاسلامية جعلها حضرة صاحب الفضيلة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد سليمان السرتي شيخ معهد أسيوط تحت اشرافه . فنرجو للاستاذ الشيخ محمد حسين النجاح في عمله والثبات على هذه المبادىء القويمة وتطبيقها في مدرسته بالعمل حتى تبلغ الذروة العليا في الارتقاء

زيادة الجيش العراقي

وافقت الحكومة العراقية على زيادة ميزانية الجيش العراقي في العام القادم ؛ حتى يزداد عدد جنوده وضباطه زيادة تمكنه من الدفاع عن الحدود العراقية

ليست فرنسـ ـــــــة فقط

بل ايطاليا ارتاعت أيضا من الجمعية الاسلامية الاسبانية

لا يخفى أن فرنسا قد قامت وقعدت من أجل تشكيل الجمعية الاسبانية الاسلامية في مجريط، وقامت بمساع منكرة في تلك العاصمة لمنع الحكومة الاسبانيولية من فتح مدرسة عربية عالية في غرناطة، ومن دعوة ملوك الاسلام لحفلة تدشينها. ولقد نالت مرادها مما سعت له، وعدلت اسبانية عن فتح هذه المدرسة. وبعد أن كانت قررت دعوة الحكومات المصرية والعربية السعودية والعراقية لترسل ممثلين في مراسم الافتتاح طوت على ذلك كشحاً

وأما الجرائد الافرنسية ولا سيما الاستعمارية منها - وكل جرائدها تقريبا استعمارية - فقد صخبت أشد الصخب على اسبانية وأنكرت تقربها للعرب وللاسلام وأخذت تذكّر الاسبانيول بماضي العداوة التي بينهم وبين العرب، وكذلك تبين ما في هذه السياسة الاسبانية الجديدة من زيادة خطر الجامعة الاسلامية على أوربة والمدنية الغربية، وناشدت اسبانية باسم الجلس اللاتيني العدول عن هذه السياسة

وليس في وسع الفتح ولا غيره أن يستقصي كل ما ورد في جرائد الطغيان الفرنساوي من المقالات المهيجة في هذا الشأن وقد كان فيها كلها النصيب الاكبر من الطعن على الامير شكيب أرسلان الذي يعتقد الفرنسيس انه هو الذى أوجد هذا التيار الفكرى في اسبانية، وانه هو القائم بالجامعة الاسلامية أكثر من كل انسان

ومن أغرب الامور أن جريدة الطان تنسب الى الامير المشار اليه مشروع انشاء مجلة «مغرب» الافرنسية التي هيئة تحريرها مؤلفة من المسيو فرانسوا آلبر رئيس شعبة الامور الخارجية في البارلمان الفرنساوي، والمسيو برجري من زعماء الحزب الراديكالي، والمسيو رنوديل والمسيو لونغه من زعماء السوسياليست المعتدلين. وذلك لان هذه المجلة استنكرت السياسة الفرنسوية الغاشمة الجارية في المغرب وقضية تنصير البربر، وعدّت ذلك ماساً بشرف فرنسة، ومخالفاً لقاعدة حيادها الديني. فان لم يكن الزعماء المشار اليهم مخلصين لفرنسة فمن يكون المخلص يا ترى؟ فقالت جريدة الطان تنسب الى الامير شكيب أرسلان قضية قيام المغاربة والعالم الاسلامى على فرنسة من أجل العمل لتنصير البربر وتدعي أن نشر هذه المجلة أيضا وبهذه اللهجة باقلام أناس من أقطاب الفرنسيس انما هو من تدابيره التى يريد بها الانتقام من فرنسة على احباطها الثورة السورية التى كان هو موقد نارها! فان كانت جريدة الطان أهم جريدة في فرنسة تنطق بمثل هذا الهراء فما ظنك بجرائد مثل «ديبيش كولونيال» و«الاكسيون فرانسيز» و«لافريك فرانسيز» والجرائد الاستعمارية التي تصدر في المغرب الاقصى والجزائر وتونس

ولم تنحصر هذه القيامة على الجمعية الاسبانية الاسلامية في فرنسة، بل ظهرت علامات الخيفة في ايطاليا أيضا، حيث يقظة الاسلام توجب قلقاً زائداً. فاخذت جريدة «المستقبل العربى» تحمل على مشروع التدريس العربي في غرناطة زاعمة انه دسيسة استعمارية!

وأية دسيسة استعمارية لاسبانية التى ليست لها مستعمرات، والتى منطقة الريف الضيقة التى تحت سيطرتها تكلفها كل سنة أضعاف الوارد منها

وربما سألنا السائل: ما جريدة «المستقبل العربى» هذه؟

فنجاوبه: ان ايطاليا بعد أن قامت عليها قيامة المسلمين من أجل فظائع أعمال الفاشيست في طرابلس الغرب - وهي التي فاقت فظائع الاسبانيول بحق مسلمى الاندلس - حاولت أن تخدع العالم الاسلامي وتذرّ الرماد في عينيه خوفاً من أن يقاطع بضائعها، فأنشأت جريدة أسمتها «المستقبل العربى» انتدبت لتحريرها شاباً من أبناء المسلمين في بيروت هو منير أفندى اللبابيدى نأسف أن يكون مثله ممن ينتدب لخدمة كهذه. وكان ينبغى له أن ينظر لما هو جار باخوانه عرب طرابلس قبل أن يحررها

ايطاليا التي استأصلت مليون عربي في طرابلس وبرقة قتلا وتشريدا من سنة ١٩١١ الى الآن تنشر جريدة اسمها « المستقبل العربي » ، انها لاعظم مهزلة !

يا ذلّ المستقبل العربيّ الذى تريد أن تهيمن عليه ايطاليا…

ولما همت اسبانية أن تفتح مدرسة عربية في غرناطة تخوّفت ايطاليا من هذا المشروع وجعلته دسيسة استعمارية . فيالانقلاب الحقائق!

وما الدسيسة الاستعمارية في الواقع الا كون مثل ايطاليا التي أفنت عرب طرابلس تقريبا تنشر جريدة في رومة اسمها « المستقبل العربي »

مصر والحجاز والافغان

في المؤتمر الاقتصادى العالمى

قرر مجلس تنظيم المؤتمر الاقتصادى العالمى أن يدعو الدول الآتية أسماؤها لحضور المؤتمر الاقتصادى العالمي وهى روسيا والحجاز ومصر وافغانستان . وذلك ما عدا أمريكا والدول التي هى أعضاء في جامعة الامم

وسيعقد المؤتمر في لندن ولكن موعد اجتماعه لا يعين قبل جلسة المجلس التالية في منتصف الشهر الآتي

الشبان المسلمون في بنها

يواصل مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببنها اجتماعه للنظر في مشروع المؤسسات العلمية والرياضية التي ستنشئها الجمعية على قطعة الأرض التي وهبتها لها الحكومة وجمع التبرعات لذلك من كبار المحسنين بالقليوبية وغيرها

مستشفى المواساة الاسلامية

عاد من أوربا الاستاذ فهمي بك عبد المجيد السكرتير المالى لوزارة المواصلات والعضد الاكبر لتحقيق فكرة انشاء مستشفى جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية وجعله أعظم مستشفى في مملكة مصر وقد زار كثيرا من العواصم باحثا في نظام المستشفيات وما يحسن اقتباسه منها

ومما عنى ببحثه مسألة الادوات والاثاثات اللازمة للمستشفى ، والتي ستبلغ تكاليفها أكثر من مائة ألف جنيه . فتوخى في شراء ذلك الاقتصار على ما لا يمكن صنعه في القطر المصرى مثل الماكينات والمحركات وأدوات التهوية والتبريد والراديو . أما ما يمكن صنعه في مصر فقد اشترى نماذج من أوروبا مثل الاسرّة والدواليب التي سيحتاج المستشفى منها الى عدة مئات وستعرض النماذج على الصناع المصريين لعمل مثلها وبهذا ينتفع الصناع المصريون ويبقى جانب من المال الذي سينفق في مصر

وعنى الاستاذ فهمي بك ببحث الانظمة الداخلية للمستشفيات من حيث ادارتها التى يتوقف عليها نجاح المستشفى في المستقبل ، اذ لا يكفى أن يصرف على انشائه وتأثيثه مبلغ ضخم يبلغ ٢٠٠ ألف جنيه ، بل لا بد للاستفادة من هذا المشروع الجليل الكبير أن يكون سير العمل على أحسن ما يمكن من حيث النظام والعناية التى تشكو منها كثيرا في مستشفياتنا الحالية . وقد يقتضى حسن التنظيم الاستعانة بعدد من الممرضات الاجنبيات يشترك معهن بعض المصريات المتخرجات في قسم الممرضات بمدرسة الطب لمدة معينة يتمكنّ فيها من التدرب على الانظمة الحديثة وقد زار لهذه الغاية بعض المعاهد الكبرى التى تخرج الممرضات في ألمانيا

وقررت الجمعية شراء طيارة تخصص لنقل المرضى من أقاصي البلاد الى مستشفاها الجديد أو نقل الاطباء الاخصائيين لاسعاف المرضى الذين لا تمكنهم حالتهم الصحية من الانتقال دون تعرض للخطر . وزار فهمى بك لهذه الغاية مصانع شركة « يونكرز » الالمانية للطيارات وأرسل له مدير الشركة طيارته الخاصة الى برلين فنقلته الى « دساو » حيث وجد مصانع الشركة وهناك رأى ثلاث طيارات اسعاف مصنوعة لحساب حكومة الارجنتين لاستخدامها بالمستشفيات الكبرى وفي كل منها ثلاث نقالات

والمنتظر أن يتم انشاء المستشفى وتقام حفلة افتتاحه في أسبوع ذكرى المولد النبوي الشريف من العام القادم ويكون معدّاً لقبول المرضى من ذلك الوقت ، وهي مدة وجيزة جدا اذا روعى أن المشروع بدأ التفكير فيه وتنفيذه في مدة لم تتجاوز السنتين

وسيكون بكل غرفة من غرف المرضى راديو يسمعه المريض بسماعات توضع بجانب سريره بحيث لا يزعج الصوت بقية المرضى ، ويكون في هذا تسلية للمرضى وترويح عن نفوسهم وتخفيف لآلامهم . وسيكون بكل غرفة أيضا تليفون

وقد وجد المهندس كوب اختراعا حديثا بألمانيا لوقاية الغرف من الحشرات التي تكثر ببلادنا بسبب الحرارة

من مذكراتي عن المضللين

١٦ جمادى الثانية ١٣٤٨ — أحضرت اليوم حصراً ليصلي عليها المسلمون في المدرسة وارتفع الصوت بالتكبير والتحميد والتهليل فساء هذا ادارة المدرسة ، فأرسل اليّ مديرها فذهبت اليه ، فاذا هو غاضب عابس ، وبجواره قسيس . فابتدرني المدير قائلا :

— ما هذا الذي فعلت ؟

— ما فعلت الا خيراً صليت لربي جل وعلا ، وسهلت الطريق لاداء الطلاب المسلمين فريضة دينية مقدسة ...

— وكيف تُقدم على هذا بدون استئذان ؟

— لا استئذان في الخير ، وأحرى بهذا أن يسركم لا أن يسوءكم . فان الطالب إذا أطاع ربه أطاع القوانين المدرسية ، وكان مثال الاخلاص في عمله والنشاط فيما يسند اليه

لم يرق هذا الجواب فى عين الرجلين فامتعضا وهنا قلت لهما :

— إذن صح أن المدارس المسيحية لم تفتح إلا للتبشير بالنصرانية ولم ينج من هذا الحكم المدارس الوطنية التى تنظر بعين الرضا الى ما يفعله الاجانب ، وسياسة كهذه تنتج التخريب والتدمير ، وتزيل الطمأنينة والسلام وتوغر الصدور وتحفظ القلوب

ظهر الحنق على وجه المدير وقال :

— من الذي قال ذلك ؟ هذا غير صحيح

— ها هي الدلائل واضحة جلية . وأنا أعجب كيف ترموننا بالتعصب وقد عجنتم بطينته وتقلبتم في أحضانه . فاذا كان هذا حالكم معنا ونحن أكثرية ، فكيف يكون الشأن لو كنا أقلية ؟

صمت الرجل لهذا الجواب وأطرق فاستطردت قائلا :

— اذا كانت الحكومة تأذن أن يتلقى الطلبة المسيحيون في مدارسها تعاليم دينهم وتخصص لهم مدرسين خصوصاً فلم لا تتعلمون منها التسامح وحرية الاديان ؟ وعلام تسيرون في طريق وعرة لا تعقب الا شراً ؟ وحتام تبيحون لانفسكم سلوك سبيل المخاشنة والمغاضبة ؟

فازداد صمتاً واطراقاً . فقلت :

— ومن العجيب أن هذه المدرسة تفتشها الوزارة وتمنحها إعانة فعملها هذا يعد غمطاً للحقوق وخيانة . وعندئذ رفع المدير رأسه وقد تظاهر بالهدوء والسكينة . وتسربل بالرياء وأخفى الضغينة وتبسم اغتصابا وقال :

— أنت تعلم يا استاذ انى احبك ، ولا اريد مقاومة رغبتك في اقامة فرائض دينك . بل يمكنك أن تقول اني أرى في الدين الاسلامي رأياً جميلا لما فيه من المحاسن والمزايا ، ولكني مضطر الى مجاراة رجال الدين والقسيسين فقد غضبوا حين سمعوا انى سمحت بالصلاة والاذان في المدرسة ، وشكونى الى المجمع الديني مر الشكوى ، واتهمونى بممالأة المسلمين والضلع معهم

فقلت : واعجبا ! أبلغ الحد بكم في التعصب ألا تستطيعوا السماع بسم الله في الاماكن التي تسيطرون عليها ، حتى وأنتم أقلية ؟ الحمد لله على الاسلام والايمان . فان الاسلام وسع مخالفيه في مختلف العصور وظللهم بجناحه وضمهم الى جنابه . وكان اسمح مايكون في عنفوان قوته وربيع شبابه ، أما أنتم فلو توليتم لدمرتم الارض ولتبرتم ما وصلتم اليه تتبيرا

سمع المدير هذه الكلمات وكأنها سهام ثم قال :

— أنا معجب بك على كل حال ، ولا اريد التصدي لك ، فصلّ كما تشاء وسأتحمل العنت من أجلك ، واادافع عن عملك ، فلا تغضب ولا تتأثر ...

سمعت قوله الملوء رياء وتصنعاً . ثم خرجت وأنا أقول في نفسي :

— حقا ان الحرية التي يتشدق بها بعض الناس لا أثر لها . وان السماحة ليست الآ في الاسلام الطاهر . وان ضعف المسلمين ناشيء عن تغاضيهم وتغافلهم أهمال حقوقهم

وأنشدت قول الشاعر :

وأكرم نفسي انني إن أهنتها
وحقك لم تكرم على أحد بعدى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تذمر الطلبة الفلسطينيين

من صعوبة مجيئهم الى مصر لاتمام الدراسة فيها

يتذمر الطلبة الفلسطينيون من عدم ترخيص القنصلية المصرية لهم بالسفر الى مصر لاتمام دراستهم في معاهدها الا بعد استشارة وزارة الخارجية والحصول على موافقتها

شركة للاعمال الهندسية فى الشرق

تألفت في لندن شركة خاصة جديدة باسم « نوتول . مولم . براند . عبود لميتد » راس مالها مائة الف جنيه مقسمة الى أسهم للقيام بالاعمال الهندسية والاشغال العمومية وغيرها في مصر وفلسطين والسودان وسوريا والعراق والبلدان المجاورة

مساعي الصلح
بين المسلمين والهنادك

كادت تنتهي المفاوضات الخاصة التي كانت دائرة في أوائل هذا الشهر بين شوكت علي وبين البنديت ملافيا وبعض الزعماء المسلمين الوطنيين. وقال شوكت علي: لقد وصلنا الى اتفاق على جميع المسائل المختلف عليها حتى الآن تقريبا، وانى كبير الامل في حل المسألة الطائفية في النهاية

والمفهوم انّ المسألة المختلف عليها هي مسألة الانتخاب العام المشترك، وهي المسألة التي رفض شوكت علي قبولها بلا قيد ولا شرط، ولكن المساعي مبذولة لوضع نص لهذه المسألة يرضي الفريقين

ويحتمل أن تؤدي المفاوضات الدائرة الآن بين الزعماء المسلمين والهنادك الى فتح باب الصلح بين الحكومة ومجلس الامة. فقد قال الزعيم شوكت علي في هذا الصدد « انى لن أشترك مع فريق يعادى انجلترا، فاذا كان يراد منا الوصول الى اتفاق مع مجلس الامة كان لا بد من الصلح مع الحكومة »

والمفهوم ان الزعماء الهندوكيين قبلوا ثلاثة عشر مطلبا من مطالب المسلمين الاربعة عشر. وتستمر المباحثات على المطلب الباقي وهو الانتخاب المشترك ضد الانتخاب الطائفي المنفصل

وكان شوكت علي قد زم حقائبه للسفر الى أمريكا لالقاء محاضراته عن الاسلام فأجل هذه الرحلة بعد ما تهدده أعضاء جمعية الخلافة بعرقلة سيارته عن المسير اذا أصر على السفر. وكانت أمتعته قد نقلت الى الباخرة، ولكن نجل شوكت علي أسرع الى قمرة والده وأخرج الامتعة بمساعدة المتطوعين المسلمين الذين تألبوا لتوديع زعيمهم

وأبرق شوكت علي الى نائب الملك يطالب اليه الافراج عن غاندى أو على الاقل تسهيل الاجتماع به لكي يشترك معهم في المفاوضات العظيمة الشأن الدائرة الآن

كلية دينية في ايران

عزمت وزارة المعارف الايرانية على انشاء كلية دينية عالية في مدينة مشهد المدفون فيها ثامن الأئمة الاثنى عشر الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما لتكون معهدا ثقافيا للطلبة الدينيين: وسوف تشاد اسس هذه الكلية على اسس نظام الكلية الدينية التى أنشأتها الحكومة الايرانية منذ عدة سنوات في مدينة قم لتخريج علماء الدين على النظم والاصول الحديثة. وسوف يكون هؤلاء الطلبة تحت اشراف وزاره المعارف مباشرة

تحية للشيخ مصطفى الرفاعي

كلفنى الاستاذ السيد الجيلاني حمزة المدرس والخطيب بمدينة المهدية من أعمال تونس أن ابلغ تحيته الى الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان وأثنى كثيرا على محاضراته التي يلقيها في اسيوط وعلى حسن تبويبها واختيار موضوعاتها. ولما كان لهذه التحية معنى تام يتعلق بجهاد الاستاذ الشيخ مصطفى فقد رأيت أن ابلغه اياها على صفحات الفتح بدلا من ابلاغه ذلك في رسالة خاصة

الاسلام في شرق افريقية
الرابطة الاسلامية

نشرنا في العدد ٣١١ من الفتح رسالة للداعية المخلص أحمد مسعود المريقي بعث بها من كيجوري (شرق افريقية) الى اخوانه المسلمين في جميع الاقطار (لان الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض) وقد أعلن في تلك الرسالة حاجة الاسلام هناك الى بناء مدرسة اسلامية على الارض التي أخذها المسلمون من الحكومة واشترطت عليهم ان لم يبنوها في سنتين أن تسترد الارض منهم وأوشكت السنتان أن تنقضيا. وقال في رسالته انه يعلن هذه الحقيقة « حتى اذا كان بين أهل السعة من المسلمين في مختلف الاقطار من يحب أن يقرض الله شيئاً من ماله يستوفيه من رحمته يوم لقائه ». وان أحد الغيورين على الاسلام في الدبابية من أعمال الشعب في أقاصي الصعيد انتظر اسبوعين فلم ير أحداً من أهل السعة بادر الى اغتنام هذه الفرصة، فأراد وان لم يكن منهم أن يذكرهم بمثل هذه النعم التى يستطيعون الحصول عليها دون غيرهم فبعث الينا بعشرين قرشاً (أربعة شلنات) لنرسلها الى اولئك الاخوان في شرق افريقية، ونظنه أراد أن يكون هذا المبلغ الصغير رسالة معنوية الى أهل اليسار من المسلمين ولعلها قد وصلتهم الآن

اقرأوا
صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

التعليم الديني في مدارس سوريا

وعدٌ نسأل الله تعالى تحقيقه

زار وفد جمعية (الهداية الاسلامية) بدمشق يوم الخميس الماضي – مظهر باشا رسلان – وزير المعارف والعدلية في الجمهورية السورية فتقبلهم بما جبل عليه من الالطاف وكرم الاخلاق . وبعد أن استقر بهم المكان بحثوا معه (مسألة الدروس الدينية في المدارس الاميرية) وما ينشأ عن إهمالها من المضار. وكان الاتفاق سائدا بين المزور وزواره على أن الاضرار المنبعثة عن عدم العناية بهذه الدروس عظيمة تشمل أبناء الوطن وتنفذ منهم الى الحكومة نفسها، هذا عدا عن أن طلاب المدارس اليوم سيكون غداً منهم الوزير والامير ، والعامل والتاجر ، ورب القصر وصاحب الكوخ ، فاذا كانت تربيتهم الدينية ناقصة كانوا وبلا على الملة والامة ، والبلاد واللغة ، والاخلاق والعادات

علم هذا معالي الوزير من قبل ووافق مذاكريه عليه ، فرر أنه عامل على محوه ، ساع في ازالته بالطرق المشروعة حرصا على مصلحة الحكومة والامة معاً ، وتأميناً لراحة الجميع

ولما تحقق لديه أن السعي وراء هذه المسألة الخطيرة من جملة ما قامت به جمعية (الهداية الاسلامية) بدمشق شكر لها هذا القصد وصرح لاعضاء الوفد أنه من ابتداء هذه السنة التدريسية سيصدر أمره لجميع المدارس بوجوب العناية بالدروس الدينية وسيكون طلاب المدارس (الابتدائية) مجبرين على تلقي هاته الدروس وعلى أداء الامتحان بها فتكون الدروس الدينية عندهم مساوية لسائر الدروس يطفو المجتهد فيها ويرسب المتواني

أما المدارس (التجهيزية) فقد وعد بأنه سيعد قراراً بوجوب مساواة دروسها الدينية ببقية الدروس وبوجوب الامتحان فيها ، وبذلك تعود المياه لمجاريها ، ويرجع للدروس الدينية عهد شبابها ، وتنفرج هذه الازمة التى استعصى على هذا الوزير حلها ، وأعضل على سلفه داؤها ، فذاقت الامة من وراء ذلك العلقم ، وجنت الحنظل ، وخاب أملها في أبنائها ، وخسرت مستقبل أولادها ، فشكرا ثم شكرا على هذا الوعد الذي هو أمنية كل كل مسلم

وبهذه المناسبة نزف لقراء الفتح خبر هذه البشرى راجين من كل محب منهم لدينه أن يسأل الله تعالى تحقيق هذه الامنية في عامة البلاد الاسلامية فان الدين حياة البشر ، ومعراج سعادة الامم ، وعلى مقدار تمسك الامة به ، واعتصامها بأحكامه يكون نجاحها ، وتقدمها في ميدان الارتقاء ، وان الامة التي تربي أولادها على غير هدي الدين تقتل نفسها بيدها وتقوض ركن عزها بجهلها ، وتقضي على آدابها وآمالها بغرورها

وبعد فليتق الله اولئك الذين جعل الله اليهم تربية هذه الناشئة وليعلموا أنهم غداً عنهم مسؤولون ، وعن أعمالهم محاسبون ، وان ما نتململ منه من خروج بعض شباننا وشاباتنا عن الجادة المثلى ، وابتعادهم عن الآداب ومحاسن الخلال ، وزهدهم في لغتهم وأزيائهم ومميزاتهم وشريف عاداتهم كل ذلك أثر من آثار اهمال التربية الدينية

ان الناشىء على غير هدى الدين يهون عليه أن ينكر ملته ، وينبذ شريعته ، ويخون وطنه ، ويعق لغته ، ويؤثر دنياه على آخرته ولا منجى من ذلك كله الا بتربيته الناشئة تربية الدين ، والسير بهم على منهاجه القويم . وفقنا الله لما يرضاه ، وحمانا من سلوك طريق سواه ولا حول ولا قوة الا بالله

دمشق محمود يس

العواصف في فلسطين

ثارت العواصف والزوابع في فلسطين في أواخر الاسبوع الماضي بشدة لم يعهد لها مثيل فحطمت زجاج النوافذ وأطارت الآجر ، وهدمت بيوتاً خشبية واقتلعت أشجارا في نابلس وأنحاء اخرى . وهطلت أمطار غزيرة ففاضت الانهر وجرت السيول . ووقعت صاعقة في طريق يافا الى غزة فأحدثت حفرة عمقها ٣٠ مترا ، ووقعت صاعقة في منزل بتل أبيب (مستعمرة اليهود) فأتلفت الاثاث وأصابت صاحب المنزل بجروح خطرة لا يرجى شفاؤه منها ، وخرج الاهلون في نابلس من دورهم وهاموا في الشوارع مذعورين كما حدث في أثناء زلزال سنة ١٩٢٧ . وقد اعتدل الجو عقب ذلك وعاد الى حالته الطبيعية

علي عبد الرازق

روت مجلة (النهضة الفكرية) أن علي عبد الرازق كتب سلسلة مقالات وبعث بها الى الدكتور هيكل لينشرها في السياسة. فرأى الدكتور هيكل أن في المقالات ما يجرح عواطف الامة ويحيي أشياء ليس من السياسة ولا من المصلحة احياؤها فغضب علي أفندي ووسط في الامر شقيقه الشيخ مصطفى وكان من رأي الشيخ مصطفى أن الشاب المصري يميل دائماً الى كل جديد وأن السياسة أولى الصحف بأن يكتب فيها ما يساعد على نشرها. وما دام علي أفندي مقتنعاً برأيه فلا مانع من نشره على أن تكون مقالاته آراء خرة لمن شاء أن يرد عليها

والظاهر أن ارجاء الدكتور هيكل نشر هذيان علي أفندي عبد الرازق كان من أسباب زيارة محمد باشا محمود بلدة أبي جرج للاجتماع بمحمود باشا عبد الرازق شقيق الشيخ مصطفى وعلي أفندي وازالة ما حدث من جفاء بسبب امتناع السياسة من نشر تلك المقالات

منقبة حميدة لامام اليمن

أمر جلالة إمام اليمن بمنع ادخال الفونوغراف الى بلاده، لان هذه الآلة وما يتبعها من اسطوانات صارت خطرا على أخلاق الامة وأموالها، فالاسطوانات تنشر الفسق والفجور وتهون أمرهما على الناس وهذه البضاعة الشيطانية لا تدخل البلاد الا بخروج قيمتها نقودا من جيوب الوطنيين الى خزائن أعدائهم الاجانب. ومما يؤسف له أن جميع الصحف التي تسمي نفسها وأصحابها باسماء اسلامية قلدت أعداءنا الاجانب في استنكار هذه المنقبة الحميدة. وهذا يدل على أن صحافتنا غارقة في جهل عميق وعلى أنها كالفونوغراف صارت آلة ضلال وشر. مسكينة هذه الامة ليس لها قيادة!

وقرأنا مقالة بقلم مصري ذهب الى الحجاز ليحج فساءه من أحوال الحجاز أن لا يكون فيه فونوغراف الا في دور القنصليات الاجنبية في جدة، فراح يسب حكومة الحجاز بسبب ذلك ونشرت له مقالته جريدة اسلامية أيضا. فيا للاسف! ...

براءة الجالية اليمانية

من امضاءات مفتراة

حضرة رئيس تحرير صحيفة (الفتح) الغراء

اطلعنا على كلمة نشرت في جريدة الوادي بتاريخ ١٨ سبتمبر بعنوان الجالية اليمانية وأعقبها الكاتب بكلمة أخرى بعدد ٣ اكتوبر الحالي بامضاءات مختلفة على اليمنيين، وكل ذلك ملفق في وكالة الحكومة العربية السعودية وانما نعلن أن ذلك افتراء علينا فليس هنالك جالية يمانية ولا سكرتير لها ولا يونس الاهدل ولا عيدروس نوفل، فذلك كله افتراء علينا، وإننا بعيدون عن كل تدخل سياسي أو جمعية ما وانما نحن طلبة بالازهر لاعلاقة لنا بغير العلم فحسب الكاتب أن يتنحى الى جهة غيرنا اذا كان يريد الارتزاق

عن اليمانيين بمصر

محمد علي الاهدل. علي الاهدل. عبد الله عمر. محمد أحمد الوشلي. محمد سالم. صالح القحطاني

بيان وايضاح

جاءتنا بهذا العنوان رسالة من حضرة الاستاذ الفاضل صاحب المناقشة مع فضيلة الاستاذ الشيخ سيد علي البخاري في موضوع علم الغيب للنبي ﷺ. وقد تبين لنا من هذه الرسالة أنه ليس هناك أي اختلاف جوهري بين جميع الذين اشتركوا في المناقشة أو الكتابة في هذا الموضوع. وفضلا عن ذلك فالرسالة الواردة الينا الآن تنم على أدب جم وغيرة اسلامية مشكورة. وبما أننا أقفلنا باب النشر في هذا الموضوع الذي هو من أصله من موضوعات المجلات العلمية المحضة، لذلك نعتذر عن نشر هذه الرسالة وعن كل شيء آخر في موضوعها

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن

فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

البغاء الرسمي

جميع الاديان حرمت البغاء وجعلته جريمة تستحق أشد العقاب . وقد سمحت به الدول الاوربية قبلا فما لبثت أن ذاقت مرارة هذه التجربة لذلك أخذت ترجع عن هذا الخطأ ومنع بعضها البغاء منعا باتا باتفاق رأي الامة وطلبها (وما نحن بصدد ماأفسدته الحرب وما تعمل اليوم أوربة لاستئصاله)

وقد عجبت جدا لقول أحد الكتاب في مصر « ان الكشف الطبي على المومسات فيه ضمان للصحة » . مع أن كتب الصحة وتصريحات أهل الصحة الاخصائيين تقول « ان المومسات (رغم الكشف الطبي المستمر والاحتياطات الصحية المجانية) عرضة دائما لنقل الامراض بدون استثناء ولا يجوز لشاب أن يفكر بوجود مومس سليمة »

فاذا كانت أوربة التي تصرف الملايين ، وعندها الوسائل ، وجميعها مجانا تقول هكذا ، فما قول اخواننا في الشرق المحروم من كل شيء ؟

البغاء يؤدي الى عدم الزواج والى الوقوع بالامراض والاقلال من النسل ويجلب الامراض على العائلة ويقضي على الفضيلة

وفي منع البغاء صيانة الاخلاق وميل الشبان للزواج بالسائق الطبيعي وإكثار النسل . فالبلاد تسعد بنسل كثير سليم ناشيء على الفضائل والعكس بالعكس ، والله يهدينا الى طريق الصواب

برلين الدكتور زكي كرام

محطة لاسلكية في الهند

تدعو ضد بريطانيا

يتملك السلطات البريطانية في الهند حنق شديد لعجزها عن اكتشاف محطة سرية للاذاعة اللاسلكية تقوم بالدعاية ضد بريطانيا باللغتين الانكليزية والهندوستانية ، وقد فشلت كل المحاولات التي بذلت لتحديد مركز المحطة برغم استخدام كل الوسائل العلمية الحديثة .

وقد قبض حتى يوم الاثنين على أربعة من أكبر الاخصائيين الهنود في اللاسلكي ، ولكن الحكومة مع ذلك فشلت في الوصول الى هذا السر الغامض

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عماره المدرس بمدرسة القربية الاميرية محاضرة موضوعها (آداب المعاشرة) وذلك يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية الساعة السادسة والنصف مساء بنادى الجمعية بحارة عمارة الشماشرجي رقم ٥ أمام الحلمية القديمة والدعوة عامة ادارة الجمعية

تصحيح

نبهنا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران وغيره الى أن واو (وأما) أبدلت فاء . وكلمة (ونجينا) بالتشديد جعلت (وأنجينا) وزيدت كلمة (منهم) بعد قوله تعالى (ونجينا الذين آمنوا) في آية (واما ثمود فهديناهم) الى قوله تعالى (ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) وذلك في الصفحة ٥ من العدد ٣١٠ من الفتح فشكراً للاستاذ ونرجو من القراء تصحيحها بالقلم

الى الدكتور شاهين باشا

ارسلت ادارة جمعية الاخوان المسلمين الى سعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل الداخلية للشئون الصحية ورئيس لجنة الغاء البغاء الرسمي الخطاب الآتي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فجمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة تتقدم الى سعادتكم راجية باسم الدين والفضيلة أن تعيروا المذكرات التي أرسلتها فروع الجمعية بالقاهرة والاسماعيلية وبورسعيد وغيرها الخاصة بوجوب الغاء البغاء ردا على الاسئلة التي وجهتها اللجنة الى الجمهور اهتماما . وذلك لمناسبة قرب شروع اللجنة التي تتشرف برئاستكم في بحث موضوع البغاء

والله نسأل أن يوفقكم الى القضاء على هذه الفوضى الخلقية والوصمة الشائنة في جبين الامة المصرية المسلمة

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول اجل تحياتنا كاتم سر الجمعية

في يوم الخميس ٢٠ أكتوبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالقنطرة الجديدة بالدكان الكائنة باسفل المنزل ن ٢٥ بشارع الخليج المصرى قسم الموسكى مصر

سيباع بالمزاد العلني بنك خشب وعدد لزوم الجزمجية وأشياء اخري موضحين بالمحضر ملك الاسطى سيد مصطفى الجزمجى نفاذا لحكم محكمة الموسكي في القضية ن ٢٥٠٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٨٣٠ م

كطلب أحمد أفندي محمد بلال والست حنيفه هانم عبد الفتاح القيصرلى بصفتها ناظري وقف القيصرلى ومقيمين بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٢ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بنجع غلاب تبع العليقات و يوم ٢٤ منه بسوق قوص ان لم يتم

سيباع بالمزاد العلنى مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد محمد الملقب بعلى ومحمود محمد حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٣٦ سنة ٩٣١ قوص وفاء لمبلغ ٩ ج ٣٩٠ م

كطلب الشيخ حامد محمود حمدان من نجع سندل تبع العليقات

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٩ أكتوبر ٩٣٢ من الساعة ١٠ صباحا ببندر أسوان واليوم التالى له

سيباع اتوموبيل ماركة فورد موضح بمحضر الحجز ملك محمد على عليان سواق بالناحية نفاذاً للحكم ن ٦١٩ سنة ٩٣٢ أسوان وفاء لمبلغ ٥٤٧ قرش

كطلب محمود أفندي هاشم التاجر بأسوان فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٣١ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة علام

سيباع أردب قمح ومزتين ونتاجها موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد علام المزارع بالكرنك نفاذاً للحكم ن ١٩٩٥ سنة ٩٣١

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الاحد والاثنين ١٦ و ١٧ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية بني خالد

سيباع بطريق المزاد العمومى محصول زراعة ١ ف و ٥ ط ادرة وقطن موضحين بمحضر الحجز ملك أحمد تونى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش

كطلب الست فريدة بنت محمد من الدلم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة البستان بمصر الجديدة

سيباع بالمزاد العمومى ملابس للرجال تيل وسرير ودواليب موضحين بالمحضر ملك محمد محمود عوض نفاذاً للحكم ن ٤٢٧٧ سنة ٩٣٢ الوايلي وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش

كطلب مختار عبد اللطيف بمصر الجديدة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بشارع شريف ن ٦ قسم الوايلي بمصر

سيباع بيانو ألماني مبين بالمحضر ملك الست عائشه هانم حافظ من مصر نفاذاً للحكم ن ٣٩ سنة ٩٣٢ حلوان القضائيه الاهليه وفاء لمبلغ ٧٢٤ قرش

كطلب المعلم محمد عرفات من حلوان

فعلى راغب الشراء الحضور

الحديقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومى

لمؤلفها

محب الدين الخطيب

عشرة أجزاء فى نحو ٣٠٠٠ صفحة

ثمنها ٥٠ قرشاً ، وكل جزء على حدته بخمسة قروش

الدكتور طه دنانه

خريج جامعتى ليبزج و برلين

اختصاصى فى الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمندار

تليفون ٤١٦١١

نهاية السول

للاسنوى

فى شرح منهاج الاصول

للبيضاوى

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتى الديار المصرية سابقاً

٤ مجلدات ، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشاً غير أجرة البريد

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٥) القاهرة : يوم الخميس ٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥١ (السنة السابعة)

مات شـــــــــــوقي

مات السائحُ الذي وَجد عرشَ الشعرِ العربيّ بعد أن كان ضائعاً من عصر أبي الطيّب، فتبوّأه غيرَ منازَع؛ فمن شاء أن يرى وَهَن أركان الجمهورية وتفكّكها وتخاذُلها، فلينظرْ الى مَن تركهم شوقي وراءه من شعرائنا الكثيرين: وهم بين شاعر قُصاراه أن يُخاطب رُوحَ أمّةٍ غير أمّته، مترجماً عن غير آمالها وآلامها، بأساليبَ لا تصل الى قلبها؛ وآخر يعيش في أزمانٍ مضتْ، ويطير في أجواء لا يراها معاصروه.

مات شوقي بعد أن عاش في النفس العربية يأنس بها وتأنس به؛ فكان شعرُه صادراً من قلبها، وكانت تصوُّراته مفصَّلةً على مقادير أذواقها، وكان ما تأثر به من أدب الغرب مهضوماً في نفسه بحيث لا يعلم هو نفسُه إن كان ذلك من أثره أو مما تأثر به؛ لذلك كان طريقُ بيانه الى النفس العربية كطريق أهل الاحسان، الى فراديس الجنان: لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمْتا

كان للعربية مُلكٌ عظيم، وكان للمملكة العربية شِعرٌ يخفق في سمائها مع رايتها، فيشترك الجمهور في التأثر به والانقياد لبيانه؛ فهو صوت القيادة تتموّج به طبقات النسيم حينما تلمح الابصار رايةَ العزّ مُرفرِفةً في سماء القوّة. فلما جرَّدَ الزمانُ الناطقين بالضاد من عِزّة الملك خلا عرشُ الشعر العربيّ من ملوك يتوارثونه، ونسيَ العرب أن لهم مُلكاً، ونسوا مع ذلك أن لشعرهم عرشاً يزينه عبقري ويستعدُّ للقيام عليه من بعده آخرون، وانحطّ الشعر بانحطاط السيادة، الى أن كان لسوء حظّنا -أو لحسن حظّنا- أنْ وُجدنا في زمان تذكَّرْنا فيه حاجة الناطقين بالضاد الى السيادة والاستقلال، وشعرنا مع ذلك بحاجتنا الى صوت الملائكة يهتف بآمالنا وآلامنا من فم شاعر يُحسن التعبير بلغة النفس العربية، وظهر البارودي وظهر بعد البارودي اسماعيل صبري، وأجرى الله على ألسنتهما لغةَ النفس العربية، لكنهما كانا يقولان الشعر لأنفسهما، فلم يحاولا قيادة الرأي العام كما حاولها شوقي يوم قال يخاطب الجالس على كرسي الامامة الاسلامية وقد بطش بطشته الكبرى باليونان:

بسيفك يعلو الحقُّ والحقُّ أغلبُ
ويُنصر دينُ الله أيّان تضربُ

وما السيف الا آيةُ الملك في الورى
وما الأمرُ إلاّ للذي يتغلب

فأدّب به القومَ الطغاةَ فإنه ... لَنِعمَ المربّى للطغاة المؤدّب

ويوم شاهد بارجتين عثمانيتين تنضمان الى قوة الجهاد الاسلامى فقال :

هَزّ اللواءَ بعزّكَ الاسلامُ ... وعنَتْ لقائم سيفك الايام
عرشُ النبىّ محمدٍ جنباته ... نورٌ ورَفرَفُهُ الطهورُ غمامُ
البحر محشودُ البوارج دونَه ... والبرُّ تحتَ ظِلاله آجامُ

ويوم بكى على ضياع أدرنه فقال :

ياأختَ أندلس عليكِ سلامُ ... هوَت الخلافةُ عنك والاسلامُ
بكما أصيب المسلمونَ وفيكما ... دُفن اليراع وغُيّب الصَمصام

ويوم حطَّم الكماليون بيد القسوة عرش الخلافة فوقف جازعاً يقول :

عادتْ أغانى العُرْسِ رَجعُ نُواحِ ... ونُعيتِ بين مَعالم الافراح
ضجّتْ عليكِ مآذن ومنابر ... وبكتْ عليكِ ممالكٌ ونواحِ
يالَلرّجال لحرّة موءودةٍ ... قُتلت بغير جَريرة وجُناح
ان الذين أسَتْ جِراحكَ حربُهم ... قتلتكِ سِلمهمُ بغير جِراح
هتكوا بأيديهم مُلاءةَ فخرهم ... موشيّةً بمواهب الفتّاح
ان الغرور سقى الرئيس براحه ... كيف احتيالُكَ فى صريع الراح؟

تبوأ شوقى عرشَ الشعر العربى ، والشعر العربىُّ لم يستقلَّ مُلكهُ بعد ، لان مملكة الشعر تبعٌ لمملكة العزّ والسيادة ، وما لم تكن للناطقين بالضاد العزّة التامة والسيادة الكاملة فهم من شعرهم فى ثورة لا فى مُلك . وما أتعسها من ثورة فى الشعر اختلط فيها حابل الرأى بنابله : فنحن من شعرائنا بين داعية إلحاد ، وبين ساكن فى خمّارة ، وبين ذاهل عما يحفّ بأمّته من كوارث فهو لا يفتأ يقتل وقته فى نظم شعر مخنّث يرضى به شهواته ، وبين ظانّ أنه شاعرٌ عربى وما هو بشاعر عربى فيظل يومه يسطو على منظومات الافرنج يستل منها معانيها الغريبة عن الاذواق العربية فيصوغها بألفاظ وتراكيب يلعن بعضها بعضاً فلا يفهم منها القارىء العربىّ إلا بقدر ما أفهم أنا من الشعر الصينيّ . وبينما نحن فى هذه الفوضى الفكرية التى يعيش فيها شعراؤنا فقدنا شوقى ، فكان رُزء العربية به عظيما ، وكان الحزن على خلوّ مكانه ممن يخلفه عليه أعظمَ وأعظم

كنتُ وأخي الاستاذ محمد أحمد الغمراوى نرجو أمير الشعر لمهمّة عظمى لم نكن نحسب أن شاعراً يوفَّق لها كما يوفق لها شوقى لو شرح اللهُ لها صدره ، وهذه المهمة هى أن يصوغ لنا من ملاحم الاسلام وأيامه ومفاخره ديواناً كاليـاذة هوميروس لليونان وشاهنامة الفردوسى للفرس ، وهممنا بزيارته لذلك مرّتين على أن نستعين عليه بشيخ شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد ، وبالفعل كنا نضرب الموعد لزيارته ويريد الله أن لا يتمّ ذلك ، ولعلّ لله ارادة فى أن يكون هذا العمل العظيم من نصيب قائد آخر من قادة الشعر العربى فى أيامنا أو بعد أيامنا .

واذا ذكرتُ شوقى فانى أذكره يوم لقينا منه التشجيع العظيم على تأسيس جمعية الشبان المسلمين . كنا فى الاسبوع الثانى من جمادى الآخرة عام ١٣٤٦ قد بلغ عددنا ٣٥٠ شاباً ولم يبق إلاّ أن نعلن وجود الجمعية وأن نجتمع لانتخاب مجلس ادارتها الاول ، وكانت الصحف يومئذ والمتأثرون بها يصمون كل عمل اسلامى بوصمة الرجعية ، ولم يكن فى الميدان هذه الجمعيات الاسلامية المتعددة ، ولا هذه المجلات الاسلامية التى نرجو لها من الله البقاء والنماء . فبحثنا عن مكان نجتمع فيه لانتخاب مجلس الادارة ، ووقع الاختيار على دار التمثيل العربى ، ولكن الاستاذ طلعت باشا حرب أبى أن يأذن لنا باستعمال ذلك المكان لهذا الغرض وكان الواسطة بيننا وبينه شوقى بك رحمه الله ، فقال لنا شوقى بك :

ـ لا بأس ، تكونون ضيوفى ، فأنا أحب أن تكون جمعية الشبان المسلمين فى ضيافتى عند أول اجتماع عظيم تعقده

وذهب فاستأجر لنا من جيبه الخاص دار الكوزموغراف الامريكانى ، وهى أوسع قاعة عامة تصلح لمثل هذا الاجتماع فى ذلك الحين

كان شوقى بك ـ رغم هفوات قليلة وقعت فى شعره ـ شاعراً اسلاميا صادق النزعة ؛ وقد وصف نفسه وأخلاقه يوم دعاه عباس حلمى الثانى للحج معه فقال :

لكَ الدينُ يا ربَّ الحجيج جمعتَهم
لبيتٍ طَهورِ الساح والعَرَصات

دعاني اليكَ الصالح ابنُ محمد
فكان جوابي صالح الدعوات
وقدّمتُ أعذاري وذلّي وخشيتي
وجئتُ بضعفي شافعاً وشكاتي
وفي راحتي ماضٍ إذا ما هززتهُ
تركتُ عدوّ الله في السكرات
أتيتُ به يا ربّ نوراً وحكمةً
ونزّهته عن ريبةٍ وأذاةِ
وأشهدُ ما آذيتُ نفساً ولم أضر
ولم أبغِ في جهري ولا خطراتي
ولا غلبتني شقوةٌ أو سعادةٌ
على حكمةٍ آتيتني وأناةِ
ولا جال الا الخيرُ بين سرائري
لدى سُدّةٍ خيرية الرغبات
ولا بتُّ الا كابن مريم مُشفقاً
على حُسّدي مستغفراً لعداتي
ولا حُمّلتْ نفسٌ هوًى لبلادها
كنفسيَ في فعلي وفي نفثاتي
واني ولا منٌّ عليك بطاعة
أجلُّ وأغلي في الفروض زكاتي
أبالغ فيها وهي عدلٌ ورحمة
ويتركها النسّاك في الخلوات
وأنت وليُّ العفو فامحُ بناصعٍ
من الصفح ما سوّدتُ من صفحاتي
ومن تضحك الدنيا اليه فيغترّْ
يمتْ كقتيل الغيدِ بالبسمات

رحمه الله ومنّ على الناطقين بالضاد بالمؤمن القوي بأخلاقه وعزائمه يخلفه على هذا المقام الشاغر

محب الدين الخطيب

التجدد الممقوت في العراق

قرأت في العدد الاخير كلمات لكم في استقلال العراق كأن الله ألهمكم ذلك بما بدأ يحلّ به من التجدد الممقوت، وبهذه المناسبة أذكر لكم هذه الحادثة:

أتاني كتاب من صديق لي مسلم غيور كان يصطاف في بلدة بحمدون من أعمال لبنان منذ شهرين وكان ينزل في نفس الفندق أحد قناصل العراق وهو رجل مسلم متعلم ومعه عقيلته وابنته فكتب الى الصديق يقول بأن القنصل الذي يمثل امة عربية يرأسها ملك مسلم من سلالة الرسول ﷺ في بلاد عربية اسلامية أهلها تلبس الطربوش كان يلبس القبعة وامرأته سافرة سفوراً غير شرعي وكانت تأنف أن تحيي من في الفندق بالعربية بل تقول: بونجور و بونصوار، ولا تفرقها هي وابنها و بعلها عن الافرنج بكل شيء فهلا يرى اولو الامر في العراق أن من اللائق بمن يمثل ذلك الوطن الاسلامي أن يحافظ على المظهر القومي أما ان كان هذا دأب كل من كان ذا راتب طيب ووظيفة عالية من مسلمي العراق فيا لسوء حظ المسلمين!

عبد الحليم بدران

الاسلام في شرق افريقية

مساعدة مسلمي كيسومو على بناء أرضهم

عقب انتشار العدد الماضي من الفتح وفيه الكلمة المنشورة في الصفحة ١٢ عن الاسلام في شرق افريقية، زارنا المسلم الموفق الخير الحاج صبحي أفندي الدسوقي الحلواني الشهير بالقاهرة، وأبدى سروره من الحثّ على مساعدة مسلمي كيسومو على بناء مدرستهم الاسلامية بجوار جامعهم الكبير، وتبرع لذلك بجنيهين فاقترحنا عليه أن يكون أمين الصندوق لما تجود به نفوس قراء هذه الكلمات، حتى اذا اجتمع لديه ما يصح ارساله الى اولئك الاخوان في شرق افريقية يقدم اليهم بواسطة البريد. فالمرجو من كل من تسخو نفسه بشيء لهذا الغرض أن يسلمه الى حضرة الحاج صبحي أفندي دسوقي بمحله المركزي بأول شارع عبد العزيز (بجوار سينما اولمبيا) وسننشر قائمة بالتبرعات في الاعداد الآتية

من مذكراتي عن المضللين

٢٧ رجب سنة ١٣٤٨ – كنا جماعة من المدرسين ورجال الدين المسيحي جالسين في شرفة المدرسة نستنشق نسيم الأصيل، ونرقب الشمس وهي جانحة الى الاحتجاب في خدرها. وبدأ الحديث بفائدة المدارس في القرى البعيدة عن العواصم ويد أصحاب هذه المدارس على الامة. وأنشأ الكلام يتشعب ويتسع حتى وصل لنجاة الى المسيح في القرآن. فقال أحدهم، إني لأعجب للقرآن كيف لم يبين رأيه في المسيح واضحاً جلياً، فنحن لا ندري أهو يقول بألوهيته؟ أم بإنسانيته؟ أم بهما جميعا؟

فقلت: أنا لا أدري وجها لعجبك، فالقرآن صريح في وصف المسيح صراحة مطلقة ليست في كتاب غيره من الكتب السابقة. وأنا أعجب للانجيل كيف لم يجل رأيه في المسيح ليستريح الناس من القال والقيل فيه. وعجبي أنا لا مرية فيه، وعجبك أنت لا حق فيه

— ما هذا الذي تقول؟

— تعال نستقريء ما ورد في الانجيل عن المسيح وما جاء في القرآن، وعندئذ يتبين لك الصواب، وتتحقق أنك تلقى الكلام حاكيا عن غيرك

— قل ونحن جميعا نسمع...

— جاء في انجيل متى قوله عن المسيح: «وأما ابن الانسان فليس له أين يسند رأسه» وقوله: «ومجدوا الله الذي أعطى الناس سلطانا مثل هذا» وقوله: «من قال كلمة على ابن الانسان يغفر له، وأما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآخر» وقوله: «ولما جاء إلى وطنه كان يعلمهم في مجمعهم حتى بهتوا وقالوا من أين لهذا هذه الحكمة والقوات؟ أليس هذا ابن النجار؟ أليست أمه تدعى مريم واخوته يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا؟ أو ليست أخواته جميعهن عندنا؟ فمن أين لهذا هذه كلها؟ فكانوا يعثرون به. وأما يسوع فقال لهم: ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته». وهذه كما ترون آيات صريحة في عبودية المسيح ورسالته ونبوته.

وجاء في الانجيل نفسه قوله عن المسيح أيضا: «ولما رأى (أي بطرس) الريح شديدة خاف ولما ابتدأ يغرق صرخ قائلا: يا رب نجني ففي الحال مد يسوع يده فأمسك به وقال له: ياقليل الايمان لماذا شككت؟ ولما دخلا السفينة سكنت الريح والذين في السفينة جاءوا وسجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن الله» وقوله: «ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلا: من يقول الناس أني أنا ابن الانسان؟ فقال قوم يوحنا المعمدان وآخرون إيليا وآخرون ارميا أو واحد من الانبياء. قال وأنتم من تقولون أني أنا؟ فأجاب سمعان بطرس وقال: أنت هو المسيح ابن الله الحي. فأجاب يسوع وقال: طوبى لك يا سمعان بن يونا، ان لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات» وقوله: «وفيما هو يتكلم إذا سحابة نيرة ظللتهم وصوت من السحابة قائلا: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. له اسمعوا». وهذه آيات ناطقة بأن المسيح ابن الله أو الله نفسه متجسدا. وهكذا بقية الاناجيل. فماذا ترون في الانجيل أهو صريح أم غامض؟ وهل يستطيع المرء أن يتبين من ثناياه حقيقة المسيح؟

فتكلم أحدهم وقال: — في الانجيل تناقض حسب ما يظهر، ولكن لو عرفت أن المسيح طبيعتين لزال التناقض. فهو إنسان تام وإله تام!

— ان هذا لشيء عجاب. أيجتمع الفناء مع البقاء؟ ويتصل اللحم والدم ببارىء النسم ويتراكب الحدوث مع القدم؟ ما أظن هذا يقوله بشر!

فقال: علينا أن نسلم وإن لم نفهم فنحن مأمورون بالاذعان والسلام

فقلت: قولك أن المسيح ذو طبيعتين ليس رأيا لجميع المسيحيين بل هناك فرق كبيرة تقول بأن المسيح ذو طبيعة واحدة أي أن هناك اتحاداً بين الناسوت واللاهوت. فيسوع الذي كان على الارض هو الله (تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً) وعلى هذا الرأي يكون الغموض أكبر وأشد فإن المسيح تألم وبكى وأنّ واشتكى وعمل كل ما يجوز على البشر من الخضوع للحوادث

فقال شخص آخر: نحن لا يمكننا إظهار هذا السر كما قال زميلي. وإنما علينا التسليم

فقلت: هذا اعتراف بأنّ تعاليم الانجيل عن المسيح غير صريحة، وهذا يكفيني فتعالوا إلى القرآن لنرى المدى الذي وصل اليه في وصف المسيح فيظهر لكم صدق قولي وقوة برهاني: قال الله تعالى في سورة آل عمران

﴿ إذ قالت الملائكة يا مريمُ ان الله يبشّرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين . ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ﴾ هذه آية صريحة جداً فان الله بشر الصديقة مريم بالمسيح المعبّر عنه بالكلمة . إذا خلقه الله بأن قال له كن فكان . وهذا التفسير بيّنه القرآن نفسه فلا يقال لماذا فسرنا الكلمة بكلمة « كن » ؟ ومثل هذا التعبير معهود في اللغة العربية . فأنت تقول ان لفلان عندى يداً . وماله عندك يد ولكن صنيعة سببها اليد . فسميت الصنيعة والنعمة يداً . وهكذا سمينا المسيح كلة لانها سببه . ولذلك ذكّر الله الضمير العائد على الكلمة

سمع القوم هذا التفسير وقالوا أكمل الآيات . وقال الله تعالى في سورة النساء :

﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق . إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه . فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة . انتهوا خيراً لكم . إنما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد . له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا : لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا . فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله . وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذاباً أليماً ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيراً ﴾

وهذه آيات غاية في الوضوح والجلاء ، فان الله تعالى ينهاكم عن الغلو في الدين والزيادة في الاطراء وبين لكم بالحصر أن المسيح رسول الله ونبيه وكلمته ألقاها الى مريم أى أن جبريل بشر السيدة مريم به كما في الآية السابقة . وأنث الضمير العائد على الكلمة لانها في معنى البشارة وهو أى المسيح عاقبة هذه البشارة . وقال الله عنه أيضا انه روح من الله أى قوة للاصلاح وإسعاد البشر . وهذا معهود جدا في اللغة العربية . ومن المشهور بيننا أن ندعو الرجل فنقول أمدك الله بروح منه . أو بروحه أيضا . ومعنى هذا ظاهر . ومن الصراحة العظيمة اخبار الله عن المسيح أنه لن يستنكف عن قبول العبودية لله والخضوع له بدون قيد ولا شرط

سمع القوم هذا الكلام ووجموا واستتبعت أنا قائلا : وقال الله في سورة المائدة ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم . وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ﴾

وقال أيضاً : ﴿ واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا . واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل . واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرىء الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا إلا سحر مبين . واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ﴾ . وروح القدس في هذه الآية هو جبريل السفير بين الله ورسله أو ملك من الملائكة الكرام أو العناية والنصر أو قوة الصبر على المكاره والرضا بالاذى في سبيل الله ، والروح هو القوة على كل حال ولا يرد علينا ان المسيح قوة كما قلنا فكل صحيح فالمسيح قوة بالرسالة والنبوة والحكمة والسمو عن النقائص والمعايب . والروح القدس قوة خفية بالاكرام والحفاوة والامداد وتعبيد الطريق للهداية والارشاد . وتكون هذه القوة في المعجزات التي يؤيد الله بها رسله . فعلى أي صورة فسرت الروح القدس فهو قوة يمد الله بها من يشاء من عباده ؛ وقال الله تعالى في سورة المائدة أيضاً : ﴿ اذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وامي الهين من دون الله ؟ قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ماليس لى بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب ؛ ماقلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ﴾ وهذه صراحة تامة في رسالة المسيح واتباعه أمر الله تعالى الذي أرسله . وفي القرآن الكريم آيات كثيرة في المسيح منها قوله تعالى في سورة مريم : ﴿ ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ماكان لله أن يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون ﴾ وقوله تعالى فى سورة الزخرف : ﴿ ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه

فاتقوا الله وأطيعون إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ﴾ وقوله تعالى في سورة الصف : ﴿ وإذ قال عيسى بن مريم يا بنى اسرائيل إنى رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ فهل رأيتم الصراحة المتجلية في القرآن الكريم ؟ وهل وضح لكم قولي : إن عجب الزميل لا موضع له وعجبي لا غبار عليه ؟

انتهيت في حديثي إلى هذه النقطة والقوم سكوت كأن على رءوسهم الطير وقد بدت على وجوههم أحاسيس مختلفة بين اقتناع وإعجاب وغضب وحيرة وابتهاج وندم على فتح باب النقاش . ثم قال أحدهم :

— إني أعجب للاستاذ كيف يجد القوة على الجدل وهو يعمل في مدرسة مسيحية ؟

فقلت : الاسلام يطبع المسلم بطابع الشجاعة والصراحة والقوة . كما يجعله مثالا نقيا للاخلاص في العمل والاقبال على أداء الواجب كاملا . فلست أخشى عنتا ولا افتياتا على حقوقي ما دمت أقول الحق ، وأصيب كبد الحقيقة

فأمن الجميع على قولى ، وانصرفنا كل الى شأنه

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

معرض للصحافة فى تفليس

طلبت ادارة معرض الصحافة الدولى الذى سيقام في تفليس الحصول على بعض نسخ من الجرائد والمجلات والمطبوعات التي تصدر في القطر المصري لتعرض في ذلك المعرض

بين عالمين

دعا فضيلة مفتى الديار المصرية الى وليمة أقامها في منزله يوم الخميس الماضي الاستاذين الكبيرين السيد محمد رشيد رضا منشىء مجلة المنار والشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء ودعا معها جمهوراً كبيرا من العلماء وتوسط في ازالة النزاع العلمى الذى كان قائماً بين فضيلة الاستاذ الدجوى في نور الاسلام وفضيلة الاستاذ صاحب المنار في مجلته . وقد قبل حضرتاهما هذه الوساطة وتنازلا عما كان بينهما من نزاع علمي وتصافحا وتعاهدا على أن يتزاورا في كل مناسبة . وفي رأينا أن أقلام علماء المسلمين يجب ألا تتحول الا في مقاومة الخطر الاكبر الهاجم على الاسلام من أعدائه الخارجيين الذين يشفى غليل صدورهم أن يروا نور الاسلام والمنار تشتغلان عنهم بأنفسهما ، ولذلك نشكر للاستاذين الكبيرين اغاظتهما أعداء الاسلام بما فعلا

ذيول طه حسين

وافق مجلس ادارة الجامعة المصرية على قبول قيد اسم الدكتور زكى مبارك بكلية الآداب للتحضير لدراسة الدكتوراه بها

وروت مجلة النهضة الفكرية فى عددها الصادر يوم ١٠ الجاري نقلا عن أصدقاء زكى مبارك أنه من اهتمامه بهذا الامر وعظيم رجائه فيه أخذ يؤدى فريضة الصلاة وقتاً بوقت ، حتى أنه قد استحضر سجادة للصلاة في الجامعة الامريكية التي يدرس فيها مع ما في هذا من مخاطرة

وأنه أيضا لم يعد يتناول في مقالاته الطويلة في جريدة البلاغ ملاهي باريس ورشاقة غانيات باريس

اسفار القطارات المصرية

توقيتها بحساب ٢٤ ساعة

ابتداء من أول الشهر الآتى ستتبع مصلحة سكك حديد الحكومة في توقيت مواعيد مسير القطارات حساب الاربع والعشرين ساعة بدلا من طريقة الاثنتى عشرة ساعة المستعملة الآن ، وبذا يبطل ذكر كلمتي « صباحا » و « مساء » وتكون الدلالة في المواعيد كما يلي : —

أرقام الآحاد والعشرات الدلالة على الدقائق وأرقام المئات أو المئات والالوف الدلالة على الساعات . وفي أوقات المساء (بعد الظهر) يضاف رقم الوقت الى ١٢ (الظهر) الدلالة على الوقت المطلوب

فالساعة ٩ والدقيقة ٢٠ صباحا تدرج ٢٠ ٩ والساعة ٣ والدقيقة ٥٧ مساء تدرج ٥٧ ١٥ (اعنى الساعة ٣ + ١٢ « الظهر » = ١٥) . والقطار الذى يصل الى محطة في منتصف الليل سيدرج ميعاده ٠٠ ٢٤ بينما القطار الذي يسافر من محطة ما في منتصف الليل سيدرج ميعاده ٠٠ ٠

ويبدأ العمل بهذا التوقيت من نصف ليل أول الشهر الآتى

متمدن !

توفى في احد مستشفيات مدينة شيكاغو السفاح الهائل (فرانك ماك ارلان) على أثر اصابته بذات الرئة . ويقال انه هو الذى ابتدع طريقة جلب عدوه لنزهة في السيارة . وقتل أكثر من ٤٠٠ شخص ، ومع ذلك أغضت الحضارة الغربية عن جرائره وسمحت له بأن يموت في مستشفى

مسيحي يسلم فيضطهد ويحارب، فأين الحرية؟

هو عبد المسيح عبد السيد ميخائيل من بني سويف أبوه عامل مصنعاً ميكانيكياً كبيرا . وهو شاب ماهر في البرادة جاء أسيوط واشتغل في مصنع لمسيحي كبير براتب حسن استحقه بكفاءته وجده . وفي أثناء اقامته هداه الله الى الاسلام وأثبت إسلامه أمام المحكمة الشرعية بأسيوط فبلغ الخبر صاحب المصنع فغضب وحنق وسارع بطرده ولم يعطه ما كان يستحقه من الراتب عنده . ولكن هذه الصدمة لم تزعزعه وزاد بالاسلام تمسكا وبهدايته اعتصاما . وسعى ليجد عملا فوفق الى وظيفة في مصلحة الري ، وسرعان ما علم أعداؤه الكارهون بدخوله في الاسلام فسلطوا عليه من شج رأسه وكسر ذراعه فأفاتت منه فرصة العمل وهو الآن في ضيق وضنك

وقد فقدت منه الشهادة الرسمية باسلامه فسعى من جديد لاخراج غيرها حتى فاز بها وهذه صورتها :

صورة ثانية من إشهاد اسلام

بمحكمة أسيوط الابتدائية الشرعية في يوم الخميس ١٩ الحجة ١٣٥٠ (٥ مايو ١٩٣٢) لديّ أنا محمد الجزيري من قضاتها بعد الاحالة علي من حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أحمد الجداوي رئيسها حضر المكلف عبد المسيح عبد السيد ميخائيل من بني سويف ومقيم بأسيوط بشارع الخضرية وبعد تعريفه بشهادة المكلفين (محمد عبد القادر حسن أبو شقة كاتب وقاسم محمد وهبه مستخدم بقلم الموازين وكلاهما بأسيوط) أشهد على نفسه انه كان يدين بالمسيحية وأرثوذكسي المذهب ثم اعتنق الدين الاسلامي وأقر لله سبحانه وتعالى بالوحدانية ولنبيه محمد ﷺ بالرسالة قائلا أمامنا « أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، واني بريء من كل دين يخالف دين الاسلام » وقد اختار لنفسه من الاسماء (محمد المهدي) وذلك بعد أن ورد كتاب مديرية أسيوط رقم ٦٦ المؤرخ ٤ مايو ١٩٣٢ دالا على اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الموضوع

صدر هذا بحضرة شهادة من ذكر وحررت هذه صورة ثانية من المسجل رقم ١٨٥ متتابعة ٣١ - ٣٢ سجل شهادات متنوعة جزء أول وجه ٧٠ وذلك بعد أن ورد كتاب الحقانية رقم ٤٦٧١ المؤرخ ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ بالترخيص للطالب بأخذ تلك الصورة

تحريرا في ١٩٣٢/٩/٢٦

هذه هي الصورة الثانية المستخرجة في ٢١ جمادى الاولى ١٣٥١ من الاصل بتاريخ ٥ مايو سنة ١٩٣٢ وقد لاقى محمد المهدي الأمرّين من جراء اسلامه ولكنه لم يتبدل ولم يتحول وهو في حال يرثى لها مع أنه كان قات برّاد ميكانيكي ماهر

فالى المسلمين أسوق الطلبات الآتية :

١ - نريد أن نوجد لهذا المسلم الجديد عملا في أي مصنع يملكه مسلم

٢ - أو نجمع له مالا يحضر له عددا يعمل بها حرافيكسب عيشه

٣ - أو نسعى له في عمل بأية مصلحة

والتعجيل واجب جدا في هذا الموضوع الخطير

واني منتظر للغيث في هذا العدد المقبل من الفتح ان شاء الله تعالى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشكلة الهندوكيين والمسلمين

ختم مؤتمر المسلمين من جميع الاحزاب الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في الهند استعدادا للوصول الى تضامن المسلمين والهندوكيين

وقد تم الاتفاق العام مساء ١٦ الجاري بين زعماء حزب الانفصال ولجان الانتخابات المتحدة ، وعين مؤتمر الثقافة الاسلامي لجنة تمثله لمفاوضة الهندوكيين وغيرهم

أما فيما يتعلق بمسألة الانتخابات والتشريع - وهي مثار النزاع بين الهندوكيين والمسلمين - فقد قرر المؤتمر أن يجعل هذه المسألة موضوع مفاوضة مع الطوائف الاخرى

وقد خطب شوكت علي في اجتماع عقد بين جلسات المؤتمر فقال : « لقد وحدنا صفوف الهند في خلال اسبوعين »

القــــــاديانيون ـ بعض مالهم وما عليهم

بقلم العلامة الجليل السيد محمد تقي الدين الهلالي

رئيس أساتذة الآداب العربية بدار العلوم في لكنو (الهند)

عرفتُ حال هذه الفرقة الجديدة التي تمخض بها فولدها هذا الزمان العجيب منذ سنين ، وما كنت أحفل بشأنها ، ولا كنت أظن أنني سآخذ القلم في يوم من الايام لأخطّ شيئاً عنها ، ولم أزل اقرر ـ كما جرى ذكرها ـ أن وجودها من نتائج الجهل باللغة العربية ، والاعتماد على مايترجمه المترجمون من كتب الدين ، وأستشهد على ذلك بأن هذه النحلة لم تجد أذناً صاغية في بلاد العرب المتحضـ ـة ، مع بذل دعاتها جهودهم في الدعوة ، ومع ضعف الدين في هذا الزمان ، لأن من يعرف اللغة العربية لا يمكن أن يصدق أن القرآن والحديث يدلاّن على أن غلام أحمد القادياني هو المسيح والمهدي ، وأنه نبي ورسول الى الناس جميعا ، وأن علماء العرب والعجم لا يمكنهم أن يأتوا بمثل ما جاء به من معجزات البلاغة في تآليفه العربيـة ؛ ولم أعنَ بكتابة شيء عنهم حتى في أيام الضجة التي قامت حين نشروا ترجمتهم للقرآن بالانكليزية ومنعت الحكومة المصرية دخولها الى مصر ، ولا في الايام الاخيرة التي نشطت فيها دعايتهم في فلسطين واستأجروا قلم رجل سوء هو (أبو الحصين) في اسمه وعمله

وقلما أبصرتْ عيناك ذا لقب   إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

فقام بعض علماء مصر والشام والعراق برد شبهاتهم ، وكان للفتح من ذلك النصيب الوافر . ولكن تلك الضجات حركت همتي الى إعادة النظر في شأنهم ، فنظرت فاذا حركتهم أمر مدهش : فانهم رفعوا أصواتهم ، وأجروا أقلامهم باللغات المختلفة ، وأيدوا دعوتهم ببذل المال في المشرقين والمغربين في مختلف الأقطار والشعوب ، ونظموا جميعاتهم وصدقوا الحملة ، حتى استفحل أمرهم وصارت لهم مراكز دعاية في آسيا وأوربا وأمريكا وافريقية تساوي علماً وعملا جمعيات النصارى ، وأما في التأثير والنجاح فلا مناسبة بينهم وبين النصارى ، فالقاديانيون أعظم نجاحا لما معهم من حقائق الاسلام وحكمه التي يروجون تحت ستارها شبهاتهم ومبتكراتهم في العقائد ، بخلاف النصارى فان بضاعتهم في علوم الدين مُزجاة ، وخرافاتهم أكثر وأوضح من أن تخفى الا على البُلْه الذين هم كالانعام السائمة . والذي يرى أعمالهم المدهشة ويقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب بجهاد هذه الفرقة القليلة التي عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين ، وقد جعلوا جهادهم هذا ونجاحهم أكبر معجزة تدلّ على صدق ما يزعمون ، وساعدهم على ذلك موت غيرهم ممن ينتسب إلى الاسلام

وقد كتب بعض الافاضل الى صحيفة (الفتح) يستعطفها على أحدى فرقتي القاديانيين ـ فرقة كمال الدين نزيل لندن وإمام مسجد ووكنگ ـ وينفي عنه أتباع القادياني . فأجابه الاستاذ الحكيم السيد محب الدين الخطيب جوابَ الواقف موقف المنع . ثم أخيراً كتب سعادة الامير عادل أرسلان في هذا المعنى مقالا نفيسا ، وأقام شواهد على أن كمال الدين وجماعته ليسوا قاديانيين ، فلم يغير شيء من ذلك موقفَ الاستاذ صاحب الفتح مع الاحمدية

ربما يحيك في النفس أن صاحب الفتح ـ وهو من أقطاب الاعتدال ـ قسا على الاحمدية أو تعصب عليهم ، وقد تعجبت من أخذه بالعزيمة واحتياطه في شأن هذه الفرقة الى هذا الاسبوع . فبينما أنا جالس في إدارة مجلة «الضياء [1]» اذ رأيت صحيفة للاحمدية الكمالية أعني أتباع خوجه كمال الدين تسمى Light النور ، فجعلتُ أقرأ فيها ، فوجدتها محتوية على مقالات نفيسة في نُصْرة

---

(٣) (الفتح) ان مجلة الضياء رصيفة عربيـة شهرية جديدة صدرت في هذا العام بمدينة لكنو (الهند) لمنشئها صديقنا الفاضل مسعود عالم الندوي ، ويشرف على تحريرها العلامتان العظيمان : السيد سليمان الندوي رئيس جمعية دار المصنفين وخليفة مولانا السيد شبلي النعماني مؤسس دار الندوة ، والسيد محمد تقي الدين الهلالي الذي عبق أريج فضله في بلاد العرب والعجم . وقد تأخرنا في التنويه بهذه المجلة ، وسننتهز لذلك فرصة أخرى

الاسلام والدفاع عن النبي ﷺ ، وقد كتب على أول صفحة منها بحروف كبيرة ما معناه « دين محمد لا غير » فزادني ذلك عطفاً عليهم ، أضف إلى ذلك أني وقفت على مجلة خوجه كمال الدين ورأيت فيها ما يسرّ كل مسلم من الجهاد الحقيقي في تنزيه القرآن والرسول عما ينتقده ويشينه الاعداء . ثم نظرت في باب الرسائل فوجدتُ مقالا طويلا يدعو صاحبه الحكومة الهندية الى تحريم تعدد الزوجات ، ويرمي المعددين الزوجات بالمظالم . وعلق عليه صاحب الصحيفة تعليقاً مؤيدا . فساءني ذلك إلا أني قلت : ربما يكون له مقصد حسن ، على أن تعدّد الزوجات غير موجود في الهند بطبيعة الحال . ثم نظرت في باب الفتوى فرأيت سؤالا وجوابه فدهشت دهشةً عظيمة وقلت : إن وراء الاكمة ما وراءها . ونص السؤال والجواب بعد الترجمة :

س * أتم تعتقدون أن عيسى المسيح كان له أب ، ولكن القرآن يقول ﴿ قالت أنّى يكون لي غُلامٌ ولم يمسَسْني بشر ولم أكُ بغيّا . قال كذلكِ قال ربكِ هو عليّ هيّن ﴾ .. (القرآن سورة ١٩ آية ٢٠) فأي هذين هو الصواب ؟

أمين الدين .....

ج * كانت مريم حين جاءتها البشارة بغلام لا تزال عذراء . ولما كانت وقفت نفسها على الكنيسة وحرّم عليها الزواج من أجل ذلك دهشت لهذا النبأ ، وأن يقال لراهبة سيكون لكِ ولد ، شيء مدهش في الحقيقة . ولما كان الزواج خارجاً عن المسألة لم يبق سبيل للولد الا الامر المحرم ، فنفته مريم عن نفسها وقالت انها حصان طاهرة . فلذلك جاء التوكيد من الله أنه سيسهل الامر أى ستتزوج . انتهى مترجما من صحيفة « لايت » الصادرة يوم ١٦ سبتمبر الجاري .

وهذا كما ترى تفسير عجيب . وقوله في مفتتح الصحيفة دين محمد لا غير أعجب وأغرب . ولا أدرى بماذا يجيب عن قوله تعالى حكاية عن مريم ﴿ فأتتْ به قومها تحمله . قالوا يا مريمُ لقد جئتِ شيئا فريّا . يا أختَ هارون ما كان أبوكِ امرأ سوء وما كانت أمكِ بغيّا ﴾ فليت شعري اذا ولدت مريم ولدها (عليها السلام) وهى ذات بعل فما معنى قولهم لها لقد جئتِ شيئا فريّا الخ

وأي ريبة في أن تلد امرأةٌ متزوجة ولداً ؟ ولكن إذا لم تستح فقل ما شئت ...

اذا رُزق الفتى وجهاً وَقاحا   تقلّبَ في الامور كما يشاء

فسبحان الله العظيم ، كذلك زينّا لكل أمة عملهم ثم الى ربهم مرجعُهم فينبئهم بما كانوا يعملون

ومما يؤسف له أن صاحب هذه الجريدة الاحمدية جعل فيها بابا للفتاوي فترد عليه الاسئلة في العقائد ومسائل الحلال والحرام ويجيب عنها بما يتخيل ! ولا ريب أن أكثر السائلين يأخذون أجوبته قضية مسلمة فيعتقدونها ويعملون بها . وهذه احدى الطرق التى انتشرت بها هذه النحلة ، وأكثر السائلين هم من الطبقة المتفرنجة التي لا تقرأ إلا ما يكتب باللغة الانكليزية

ثم تناولتُ مجلة للقاديانيين أيضا لكنها للفرقة الاخرى التى يرأسها بشير الدين ، وهذه المجلة اسمها « تنقيح الدين The Review of Religion »

وهى باللغة الانكليزية ، ولهم أخرى في حجمها بلغة أردو واسمها « تشحيذ أديان » ومصدرها قاديان بلدة من بنجاب (الهند) ، وهي كذلك مشحونة بالمقالات في مختلف العلوم وأكثرها مقالات دينية فيها بيان مزايا الاسلام ومعجزات النبى ومكارم أخلاقه وشمائله السنية ، وفي آخرها ترجمة فاتحة الكتاب وتفسيرها تفسيراً مطولا ، ورأيت في آخر صفحة منها ما ترجمته :

حركة الاحمدية

حركة الاحمدية أنشأها حضرة أحمد المسيح الموعود والمهدى والرسول المتوقع لجميع الامم !!

The Promised Missiah and Mehdi and the expected Messenger of all nations

ثم قال : جاء في روح جميع النبيين السابقين ، وقوة جميع النبيين السابقين ، ليخدم ويبين تعاليم الله الاخيرة الخالدة التي وضعها فى القرآن . فهذه الحركة تمثل الاسلام الخالص الحقيقي وترقي البشرية وتقرّ السلام في العالم كله . مات أحمد سنة ١٩٠٨ ورئيس الحركة الاحمدية الحالى هو خليفته الثاني حضرة بشير الدين محمود أحمد الذي يدير شئون الارساليات القائمة بالحركة الاحمدية فى كثير من أقطار العالم ، وهذه عناوين بعض المراكز :

لندن (انكلترا) . شيكاغو (أمريكا) والبحيرة المالحة على ساحل الذهب (افريقية) . نيجريا (افريقية) . روزهل (موتيوس) برث (استراليا) . نيروبي (كينيا) . حيفا (فلسطين) . بتافيا (جاوه) بادنك (سومترا)

فهذه الحقائق تنفي ما يتوهم من تشدد صاحب الفتح مع فرقة الاحمدية ، وتثبت أنه أعلم بحالهم وأن موقفه كان موقف حكمة وصواب

ورأيت أن كلتا الفرقتين تسميان بالاحمدية ، ولا ينقضي عجبي من هؤلاء الرجال الذين بلغوا في علو الهمم والعلوم الكونية مبلغا لم تبلغه حتى الآن أية فرقة اسلامية كيف انخدعوا بما اخترعه غلام أحمد القادياني من الحيل والمخارق !

هل يستفيد الاسلام من الحركة القاديانية ؟

هذا سؤال خطر ببالي بعد الوقوف على مبلغ هذه الحركة .

وجوابي عنه أن الاسلام يستفيد ويتضرر في وقت واحد من أعمال هذه الفرقة . أما ضرره فمن العقائد الباطلة التي ينشرونها ، وأما نفعه واستفادته فلأن أهل اوربا وأمريكا وكثيراً من أهل الشرق غير المسلمين لا يعرفون من دين الاسلام وسيرة نبي الرحمة عليه السلام الا أساطير خلقها تعصب القسيسين الاعمى وزادتها الحروب الصليبية التي لا تزال آثارها تهدم صرح الاسلام حتى الآن وأكثر المسلمين غافلون لا يعلمون شيئاً من ذلك ، وأكثر المطلعين في التاريخ من المسلمين يظنون أن الحروب الصليبية كانت فبانت وانمحى أثرها ، والملحدون الخائنون يزعمون تأييداً لسادتهم القسيسين الاوربيين والفاتحين الاوربيين أن الحروب الصليبية وقعت حين كان الاوربيون منحطين متمسكين بالخرافات الدينية ، وأما الآن فجميع الاوربيين يرون الحروب الصليبية همجية وخرافات ، والله يعلم إنهم لكاذبون . ثم أهل العلم يعلمون أن الحروب الصليبية لا تزال نيرانها مشبوبة في قلوب الاوربيين الا النادر منهم ، ومن ارتاب فليراجع كتب التاريخ والقصص التي تدرس الآن في مدارس الاوربيين لا في بلادهم فقط ، بل في بلادنا أيضاً ، يرى بعينه أكثر مما نقول

وقد ترجم أخيرا بعض المجاهدين الصادقين فقرات من كتاب التاريخ الذي يدرس في فلسطين نفسها ونشر ذلك في (الفتح) (1) فانكشف بذلك بعض ما يمكرون . ومن وقف على أدنى شيء من كتب التاريخ الانكليزية يرى من ذلك شيئاً كثيراً فوق ما يتصور

أفلا يجب على المسلمين والحال هذه أن يزيلوا من أذهان أهل اوربا وأمريكا تلك العقائد الفاسدة التي يعتقدونها في دينهم ونبيهم ؟

هذا فرض على امراء المسلمين وعلمائهم وأغنيائهم وفقرائهم أيضاً ، فمن ذا الذي يقوم اليوم بتبديد تلك الاوهام ؟ لا أحد الا القاديانيون وحدهم ، هم الذين يبذلون في ذلك الاموال والانفس ولو قام المصلحون يصيحون حتى تبح أصواتهم ويكتبون حتى تتكسر أقلامهم ما جمعوا من الاموال والرجال في جميع الاقطار الاسلامية عشر ما تبذله هذه الشرذمة القليلة . ألا ترى أن العسكري الذي يساق من أوربا الى ديار المسلمين ليبيدهم وهو متشبع بعقائد السوء التي تشربها بما ينشره أعداء الاسلام من القبائح والمفتريات التي اذا سمعها المسلم الصادق تظلم الدنيا بين عينيه ولا يسوغ له طعام ولا شراب ، اذا قدم الجندي على تلك الحال يكون شره أعظم وتدميره أكثر لانه يعتقد أنه منقذ للانسانية ومحسن لجميع البشر بإبادة أهل الاسلام ، بخلاف ما اذا سيق لذلك وهو عارف حقيقة الاسلام وسيرة النبي عليه السلام فلابد أن يوبخه ضميره - إن قليلا وان كثيراً - على مايرتكبه من إهلاك المسلمين

لا يقال اذا دخل الاوربي أو الامريكي في مذهب القاديانية أو بقي نصرانيا فذلك سواء ما لم يسلم اسلاما حقيقياً ، لانا نقول يكفينا أن يزول من قلوب جمهور الاوربيين ما علق بأذهانهم من تشويه سمعة الاسلام ، سواء أسلموا اسلاما صحيحا أو فاسدا .

اذاً فلا ينبغي لنا أن نهمل حركة القاديانيين بل ينبغي أن نتتبعها باهتمام فنقر منها ما كان حقا ونهدم ما كان باطلا وأنى لنا ذلك وقد عجزنا عن النفقة على (الفتح) و(المنار) وأمثالهما مع اعتقادنا أن هذه الصحف وما أشبهها كالروح لجسد الاسلام ولكن ضعف ايماننا وتخاذلنا هو الذي أوصلنا الى هذه الخسة ، ولا حول ولا قوة الا بالله

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

(1) العدد ٣٠٤

أضاحي منى

اقتراح مفيد

أسعدني الحظ بلقاء القائد العسكري المسلم (عثمان علاء الدولة) عند مروره بعدن في طريقه الى ايران راجعا من اليمن بعد أن قضى بها ما يقرب من عامين في خدمة الحكومة اليمنية الاسلامية أيدها الله اذ كان ضابطاً كبيراً لجيوش سيادة الامام يحيى حميد الدين فخر العرب والاسلام ومدرباً لها على النظام الحديث. وكان اجتماعي به في نادي الاصلاح الاسلامي العربي بعدن وبحضرة مديره الفاضل صديقي الأديب الاستاذ الغيور محمد علي ابراهيم لقمان وجملة من أعضائه الكرام فدار بيننا الحديث في شئون شتى معظمها في أحوال اليمن السياسية والاقتصادية والعلمية فكنا نوجه مختلف الاسئلة عنها الى حضرة القائد فيجيبنا عليها بأجوبة سديدة مؤيدة بالبراهين والحجج على ضوء المشاهدة الشخصية وكلها على الاجمال يبعثنا على الارتياح لحالة اليمن الحاضرة لما يقوم به جلالة الامام وسمو أنجاله الكرام سيوف الاسلام من الوسائل المختلفة ويبذلونه من الجهود العظيمة لترقية اليمن مادياً وأدبياً وتطمئننا على مستقبل (العربية السعيدة) أن يعتدي على استقلالها معتد أو يطمع فيها طامع

وليس من قصدي في هذه العجالة أن أشرح كل ما دار في مجلسنا من الحديث وما أفادنا به حضرة القائد المحترم من حقائق هامة وأخبار طريفة عن اليمن وحكومتها الحازمة فلذلك فرصة اخرى ان شاء الله. وانما أقصد الى ذكر اقتراح مفيد ومشروع عظيم اقترحه حضرة القائد في أثناء حديثنا عن الحجاز وافتقاره الى المساعدات اللازمة من كافة طبقات المسلمين بصفته مهد الاسلام ومركز الدين الحنيف ليستعين بها على تعزيز مركزه لا سيما في هذه الظروف الحرجة التى اندلعت فيها ألسنة الاستعمار وامتد لهيبها الى حدود الحرم الشريف! والاقتراح المذكور هو أن يهتم جلالة الملك ابن السعود أيده الله بتأسيس «مصلحة» في (منى) حيث ينحر الهدى وتذبح عشرات الالوف من الانعام هنالك لتقوم بضبط جلود تلك الإنعام لبيعها في الخارج. وبضبط ما يفضل من أكل تلك اللحوم وتجفيفها بالطرق الفنية وايداعها في علب أو نحوها تختم ويرسم عليها صورة (منى) وترسل الى أنحاء البلاد الاسلامية ليشتريها المسلمون مساعدة للحرم الشريف. وتنشر مقالات في كافة الجرائد الاسلامية عن هذا المشروع وحث المسلمين على ابتياع هذه العلب تشجيعاً لهذه الحركة المباركة وتأييداً لمركز الحجاز واعانة لحكومته على القيام بالمشاريع الكثيرة التي يتطلبها الحجاز في هذه الظروف لتعميره وتحسين أحواله وتقوية مركزه واراحة سكانه وحجاجه الوافدين من أقطار العالم

فأملنا أن يصادف هذا الاقتراح قبولا لدى جلالة الملك المعظم عبد العزيز أيده الله وأن يهتم بتنفيذه في الوقت القريب نظرا لسهولة اجرائه وعدم صعوبة القيام به مع عظم فائدته العائدة على قبلة المسلمين وادراره الخير الكثير على وطن الاسلام الاول!

ولا ريب أن صدر الشرع الحنيف أوسع من أن يضيق بتجويز مثل هذا العمل الخيري العظيم هذا ان لم يستحبه ويندب اليه، بل ان لم يوجبه، تفادياً من اضاعة الاموال الطائلة حيث المسلمون في أشد الحاجة اليها في هذه الظروف القاسية

وأدعو اخواني المسلمين جميعاً وملوك العرب والاسلام - على الاخص - الى أن يهتموا بالحرم الشريف ويخدموه بكل اخلاص ويؤيدوا الحكومة القائمة على حراسته من عبث العابثين وطمع الطامعين وكيد الكائدين. وليقتدوا في ذلك بما وقع بين الملكين العربيين - أعز الله بهما العرب والاسلام - اذ مدّ جلالة الامام يحيى حميد الدين يده الكريمة الى يد أخيه حارس الحرم الشريف جلالة الملك عبد العزيز وصافحه على الولاء والاخاء وأعلن أنه على الاستعداد التام لمساعدته بالقوة اللازمة لرد عاديات المعتدين على حدود البلاد المقدسة

ولا أدل على ذلك من تلك البرقية التاريخية التى أرسلها الامام يحيى الى الملك عبد العزيز فهزت العالم الاسلامي - من أقصاه الى أقصاه - فرحا وسرورا وسرت كهربائيتها في جسم كل عربي وكل مسلم

فليحى الملكان العربيان العظيمان الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن والملك عبد العزيز ملك الحجاز ونجد وليحيى كل مسلم يغار على مهد الاسلام وكل عربي يسعى لمجد العروبة

عدن: ٢٨ جمادي الاولى ١٣٥١ علي أحمد باكثير

لاتمام البحث

جاء في فاتحة العدد ال (٣٠٢) من مجلة الفتح الغراء أن محكمة الاسكندرية الشرعية لم تأذن لبعض القائمين على وقف أهلي هناك في أن يؤمن على أحد أعيان ذلك الوقف من الحريق لدى شركة من شركات التأمين بحجة أن ذلك من المخاطرات التي لا يجيزها الشرع الشريف . قال : وان معالى وزير الحقانية تحدث مع أصحاب الفضيلة رجال المحكمة العليا الشرعية حين زيارتهم له في سماحة الاسلام وأن قضاته في الصدر الاول كانوا مجتهدين مجددين . واقترح أن يجتمعوا في غير الجلسات لتبادل الآراء في الاحداث الطارئة وتقرير المبادىء فيها . وضرب معاليه لذلك مثلا مسألة (التأمين على الحريق) . قال وعلى هذا انبرى الكتاب ولا سيما الموظفون في المحاكم الشرعية يتسابقون الى تخريج وجه لهذه المسألة حتى قاسها أحدهم على (نظام الموالاة في الاسلام) حيث كان الناس في الجاهلية يتعاقدون على النصرة والمعونة فيقول أحدهما للآخر : هدمي هدمك ، ودمي دمك ، وترثني وأرثك . فاذا مات أحدهما ورثه الآخر ، ويظلان طيلة حياتهما يتعاونان في جلب الخير ودفع الشر

فلما جاء الاسلام أقر هذا التعاقد وجعل مولى الموالاة من ضمن الورثة وترتيبه بعد ذوى الارحام فى نظام المواريث عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى الخ

ولما كانت مجلة (الفتح) قد أوضحت ما ينشأ عن القول بهذا القياس من الاضرار المادية والاجتماعية أردت ـ اتماماً للبحث ـ أن أبين لقراء الفتح ملخص ما فيه من الوجهة الشرعية

فأقول : ان قياس مسألة التأمين على الحريق على نظام الموالاة فى الاسلام قياس باطل ، وان القول بأن الاسلام أقر هذا التعاقد (١) وجعل مولى الموالاة من ضمن الورثة قول لا يصح اطلاقه بدون قيد ، ولا يجوز ارساله على عواهنه بدون تبيان لانه مشعر بان نص الشارع الاعظم ﷺ صحيح صريح لا يحتمل التأويل ولا مجال فيه للاجتهاد وانه مما أجمع عليه علماء المسلمين مع أن النص فيه لم يعرف عن النبي ﷺ والمسألة كلها من المسائل الاجتهادية ولهذا وقع الخلاف فيها بين أئمة المذاهب . والى القارىء بيان ذلك :

قال في شرح الترتيب ج ١ ص ١٢

« المواريث على أربعة أقسام : قسم متفق على ثبوته فى الجاهلية دون الاسلام وهو توريثهم الرجال دون النساء والكبار دون الصغار وتوريث الاخ وابن الاخ زوجة الاخ والعم كرها . وقسم متفق على ثبوته فى الاسلام دون الجاهلية وحكمه مستمر وهو ما تضمنته آيات المواريث وما ألحق به بالسنة والاجماع . وقسم متفق على ثبوته فى الاسلام ونسخه وهو التوارث بالتبني والمواخاة والهجرة والوصية . وقسم اختلف فيه هل ثبت فى الاسلام أم لا وبتقدير ثبوته في الاسلام هل نسخ أم لا وهو التوارث بعقد الموالاة وصورته أن يقول الرجل لآخر : هدمى هدمك (٢) . وسلمى سلمك (٣) وحربى حربك . ترثني وأرثك . وتنصرني وأنصرك . وتعقل عني وأعقل عنك (١) وربما زيد : وتأرى ثأرك . وتطلب بي وأطلب بك . ويوافقه على ذلك فاذا صدر بينهما ذلك سمى كل منهما حليفاً وعقيداً ومواليا وعديلا وورث كل منهما صاحبه هذا فى الجاهلية . وفي التوارث به فى الاسلام ثلاثة أقوال : أحدها أنه لم يثبت فى الاسلام أصلا حكاه الرافعى عن القاضى الروياني وكثير من الطبرية . والثانى انه ثبت فى ابتداء الاسلام حيناً ثم نسخ (٢) حتى نفى القاضي أبو بكر بن العربى الخلاف فى ثبوته فى الاسلام والى هذا ذهب ابن أبي ليلى ومالك والشافعى وأحمد بن حنبل في أشهر الروايتين عنه رضي الله عنهم . والثالث انه لم ينسخ وحكمه مستمر وهو قول أبى حنيفة رضي الله عنه واحدى الروايتين عن الامام أحمد رضى الله عنه لكن لاتشترط هذه الصيغة المتقدمة . ويشترط أن يكون مجهول النسب ولا ولاء عليه لاحد عند الحنفية وهو عندهم مؤخر عن الرد وذوى الارحام انتهى . ومن الشروط أن لا يكون أحد المتوارثين مسلماً والآخر كافراً لان اختلاف الدين مانع من الارث اجماعا

هذا ما أردنا نقله من ذكر اختلاف الائمة رضي الله عنهم فى هاته المسألة وهو صريح كما أسلفنا في أنها مسألة اجتهادية وقع الخلاف فيها والاكثرون من أئمة المسلمين على استنكارها لا أنها من المسائل التى يصح أن يقال فيها انها « مما جاء به الاسلام » لانها لو كانت كذلك لما استنكرها أكثر الائمة بل لاجمعوا على القول بها دون ما أدنى خلاف

---

(١) هو قول الرجل لصاحبه فى الجاهلية هدمي هدمك الخ فاذا مات أحدهما ورثه الآخر

(٢) بفتح الهاء وسكون الدال . يقال دماؤهم بينهم هدم اذا لم يودوا

(٣) بتسكين اللام وفتح السين وكسرها اي صلحي

(١) عقلت عنه غرمت عنه مالزمه من دية وجناية

(٢) أى بقوله تعالى « واولو الارحام بعضهم أولى ببعض » . قاله السبتي فى شرح الرحبية

أما القول بقياس مسألة (التأمين على الحريق) عليها فنظرة واحدة الى الشروط التى اشترطها القائلون بها بله المانعين لها تكفى لبطلانه ورد القول به وبيان أن الاولى بقائليه ترك أمثال هذه التجددات، والعدول عن مثل هذه الاجتهادات التى تستلزم ـ لو صحت ـ مخالفة رأي الجمهور من أئمة المسلمين وترويج بدعة أوربية أراد مبتدعها التكسب، وابتزاز أموال البسطاء من الناس. وفي ذلك ما فيه من إيذاء المسلمين وسلبهم أموالهم من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون

وبعد فرجاؤنا ممن يحبون التجدد وادخال الاصلاح فى الاحكام الشرعية عملا بسماحة الاسلام ـ كما يقولون ـ أن لا يذهلهم هذا عن مراعاة شروط الاجتهاد التى من جملتها الاحاطة بآيات وأحاديث الاحكام، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، والعلم بما أجمع عليه العلماء، والاطلاع على مذاهب المجتهدين وأقوالهم والاسباب التي دعتهم الى الاختلاف أو الاتفاق، ومراعاة ما تقتضيه المصلحة العامة، وتستدعيه حالة العصر وروح الزمن. وبذلك يتسنى لهم خدمة الامة ونصيحتها خدمة خالصة من كيد العدو واحتياله ومكره ودهائه

دمشق — محمود ياسين

أطباء وصيادلة الى الحجاز

سافر من دمشق الى الحجاز أعضاء البعثة الطبية التى انتخبها مدير الصحة العامة بدمشق للعمل في الحجاز وهي مؤلفة من الطبيبين مسلم البارودى وجميل سليمان والصيدليين فوزى الصفدى وجميل البحرة ومن ثلاثة معاونين صيدليين

الفتح

فى نظر شاب عربى نبيل

بعث الينا شاب نبيل من أعيان زنجبار بأبيات لطيفة يعرب فيها عن حسن ظنه بالفتح ومحرره، ولما لم يكن من عادتنا نشر مثل ذلك نقتصر منها على ما يأتي شاكرين له فضله :

مبادى الفتح قد وافت الينا
نصرنا الدهر نعشقها قلوبا
تنادي في الصحافة عن لسان
به الاسلام أصبح مستطيبا
فطوبى للصحيفة يوم تبدو
ويوسعها الورى صدراً رحيبا

الرواحي بزنجبار

السيارات بين القدس والقنطرة

أشرنا فيما سبق الى الشركة التى تحاول تسيير السيارات بين بيت المقدس والقنطرة، على أن تؤدي أتاوة للخزانة المصرية عن الركاب والبضائع في مقابل ما تخسره السكك الحديدية المصرية بسبب ذلك. والذى تبين الآن أن رؤساء الاقسام في مصلحة السكك الحديد المصرية يرون خسارة الخزانة المصرية من انشاء خط السيارات أكبر من أن يعوض بأتاوة ما لم تكن عالية جدا، ويرون أن مصلحة مصر تقضى برفض هذا المشروع

اللاسلكى فى جزيرة العرب

أعلنت ادارة البريد والبرق الحجازية أنه تأسس مركز لاسلكى في بلدة الدوادمي وبوشر في قبول البرقيات الرسمية والتجارية والبريد منها واليها

اعانة الحكومة المصرية
للهيئات والجماعات

يؤخذ من المذكرة المعروضة الآن على لجنة وكلاء الوزارات أن دار الاوبرا الملكية تمنح ٨٠٠٠ جنيه في السنة، والمتحف القبطي ٢١٥٨ ج، والجمعية الجغرافية الملكية ١٠٠٠ ج، والجمعية الملكية للاقتصاد والتشريع السياسي ٥٠٠ ج، والجمعية الطبية المصرية ١٢٠٠ ج، والجمعية الطبية الرمدية ٦٠٠ ج، والمجمع العلمى المصرى ١٠٠٠ ج، ومعهد فاروق ٥٠٠ ج، ومعهد التربية الدولى بسويسرا ٤٠٠ جنيه، وجمعية ذكرى كتشنر ١٠٠٠ ج، وجمعية محبي الفنون الجميلة ٨٠٠ ج، و ١٨ ألف جنيه اعانة المدارس الثانوية الحرة، و ١٨ ألف جنيه اعانة للمدارس الابتدائية الحرة، و ٢٠٠٠ ج اعانة لمدارس الزراعية الحرة، وعشرة آلاف جنيه للمدارس الابتدائية للبنات، و ١١ ألف جنيه للمدارس الصناعية الحرة والملاجىء، وسبعة آلاف جنيه للمدارس الاهلية الحرة، و ٣٠٠ ج لنادى الالعاب الرياضية، و ١٢٠٠ ج لنادى الطلبة المصريين بلندن، و ١٩٠٠ ج لنادى الموسيقى الشرقي، و ٤٠٠ ج لنادى الالعاب الاولمبية، و ٢٠٠ ج لدار العلوم، و ٦٧٨٥ ج للمدارس الصناعية، و ١٠٠ ج لنادي خريجى كلية فكتوريا

وهذا غير الاعانات السنوية التى تعطى للجمعيات الخيرية من ضريبة المراهنات

ايرادات الجمارك المصرية

بلغت ايرادات مصلحة الجمارك في المدة من شهر مايو لغاية أغسطس سنة ١٩٣٢ ـ ٤ ملايين و ٢١٨ ألفا و ١٧٠ جنيها.

النشاط السياسي في سورية

اجتماع يعقده الوطنيون السوريون في صوفر

عقد الوطنيون السوريون في يوم الجمعة اجتماعا طويلا في فندق الرويسات بصوفر للبحث في تعيين موقف البلاد بإزاء الاحداث المنتظرة وخصوصا مسألة المعاهدة بين فرنسا وسورية

وقد حضر هذا الاجتماع هاشم بك الاتاسي الذى جاء من حمص، وابراهيم بك هنانو وسعد الله بك الجابرى اللذان جاءا من حلب، وفارس بك الخورى والنواب لطفي بك الحفار وفخرى بك البارودى وزكى بك الخطيب الذين جاءوا من دمشق، ورياض بك الصلح وقد قدم من بيروت

وبعد الاجتماع رجع النواب الدمشقيون يوم السبت الى دمشق ليباحثوا إخوانهم في الموضوع. ثم عادوا جميعا الى صوفر لاستئناف عقد هذا الاجتماع

أول سفير بريطاني فى العراق

كان مقرراً أن يجرى الاحتفال الرسمى فى بغداد بتقديم مستر هوبرن بونج ـ أول وزير مفوض لبريطانيا في بغداد ـ أوراق اعتماده الى الملك فيصل بمناسبة تغيير صفة الممثل البريطانى بعد اعلان استقلال العراق. ولكن الطيارة التى كانت تحمل هذه الوثائق اضطرت الى النزول في بحر ايجه فتأجل لذلك الاحتفال

الحكومة المصرية والذهب

يؤخذ من البيانات الرسمية أن ما اشترته الحكومة من الذهب في المدة من ٢٧ يونيو الى أغسطس سنة ١٩٣٢ تبلغ قيمته ٧٢٥ ٣٦٨ جنيها

موسم اللؤلؤ فى البحرين

من أخبار البحرين أن موسم صيد اللؤلؤ الاخير كان موفقاً من حيث كثرة الانتاج وقد صيدت لؤلؤة كبيرة تزن ١٨ قيراطا وهى بذلك تعد من اللآلىء الكبرى النادرة في العالم، وقد اشترى هذه اللؤلؤة بيت القصيبي المعروف في هذه التجارة

وتفيد هذه الاخبار أن سوق اللؤلؤ في هذا العام قد انتعشت كثيرا عن الاعوام الماضية ويقدر الخبيرون أن ذلك بمثابة مقدمة لانتعاش الحركة الاقتصادية فان الناس لا يفكرون في مثل هذه الكماليات الا اذا أمنوا جانب الضروريات

ارشمندريت يصنع أوسمة

يحاكم الان في دمشق الارشمندريت اثناسيوس عكة بتهمة تزوير أوسمة الندوات العلمية الدولية الافرنسية اللاتينية للفنون الجميلة وللتاريخ العالى والنهضة الفرنسية وندوة فكتور هيگو الأدبية الدولية. وقد نقل الى سجن القلعة حيث يسجن المحكوم عليهم بجرائم كبيرة. وقد حاول النائب العمومي اقناعه بنزع ملابس الكهنوت فاصرّ على ابقائها

معهد العلوم الادارية والمالية

مما وافق عليه مجلس ادارة الجامعة المصرية في هذا الاسبوع تقسيم معهد العلوم الادارية والمالية المنشأ بكلية الحقوق حديثا الى شعبتين: احداهما للعلوم الادارية ويلحق بها الطلبة الحاصلون على ليسانس الحقوق أو ما يعادلها، وثانيتهما للعلوم المالية ويلحق بها الحاصلون على ليسانس الحقوق أو دبلوم التجارة العليا أو أي دبلوم اقتصادي معادل لها

جيش سنغافورة

طلبت حكومة اتحاد الملايو (سنغافورة وما يتبعها) الى وزير الحربية البريطانية أن يوافق على ابدال القوة الهندية التي يتكون منها جيشها والتى تكبدها مائة ألف جنيه سنويا بقوة من الوطنيين، ويرجو الاتحاد من هذا أن يقتصد ٣٠٪ أو ٤٠٪ من هذا المبلغ فضلا عما تجنيه البلاد من فائدة مادية أخرى ببقاء المرتبات التي تدفع للجنود داخل البلاد، وينتظر الشروع بذلك من أول السنة الشمسية القادمة

سكان فلسطين

زاد تعداد سكان فلسطين عن المليون، ويبلغ عدد المسلمين فيها ٧٦٠ر٠٠٠ واليهود ١٧٥ر٠٠٠ والمسيحيين ٩٠ر٠٠٠ وهناك عشرة آلاف من جنسيات وطوائف أخرى

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد شريت زناتى المدرس بكلية اللغة العربية محاضرته الثانية من سلسلة محاضرات (الهجرة النبوية وأسبابها) وذلك يوم الاثنين ٢٧ جمادى الثانية الساعة السادسة والنصف مساء والدعوة عامة

ادارة الجمعية

في يوم الاحد ٣٠ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بجهة بندر المنيا

سيباع بطريق المزاد العلنى منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك الست فكتورية عزيز اسحاق من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ١٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣ ج

كطلب مجلس حسبي مركز المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

الطيارون العرب

قررت الحكومة العربية السعودية ايفاد بعثة من الطلاب الى الخارج لاجل دراسة فن الطيران والفنون العسكرية نظرياً وعملياً وطلبت ممن يرى في نفسه الرغبة والكفاءة لذلك أن يقدم طلبه بالانضمام الى هذه البعثة خلال ١٥ يوما

واشترطت على الطالب أن يكون حائزاً على الصفات الآتية :

أولا — أن يكون سنه بين ١٧ و ٢٥

ثانياً — أن يكون من رعايا حكومة جلالة الملك ابن السعود

ثالثا — أن يكون صحيح الجسم وأن يثبت هذا بالمعاينة الصحية

رابعاً — أن يقدم شهادة بحسن الاخلاق وطيب السيرة ترفق بالطلب

خامساً — أن يجتاز الامتحان الذي تجريه الحكومة لمعرفة مستواه العلمي والتهذيبي ويرجح من يعرف احدى اللغات الاجنبية على غيره

يوم العراق في جنيف

أقامت الجمعية السورية للدفاع عن حقوق الانسان المؤلفة من الطلبة السوريين والعرب في جامعة جنيف حفلة شاي في ٥ الجاري تكريما للوفد العراقي بمناسبة دخول العراق جمعية الامم

وقد خطب كل من الطلبة السادة عوني الجابري وعبد الغفور لطفي ، والدكتور زكي الجابري وحكمة الهاشمي . وأجابهم الاستاذ نجيب بك الراوي عضو مجلس النواب العراقي ، ومحمد رستم حيدر بك وزير مالية العراق ، والامير عادل أرسلان ، ونوري باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية

وكانت جميع الخطب تدور على ذكر يوم العراق التاريخي المشهود ، وذكر النهضة العربية ، وآمال العرب في المستقبل

نقابة المحامين في دمشق

فاز الوطنيون في دمشق بانتخاب نقابة المحامين فانتخب الامير بهجة الشهابي نقيبا وسعيد بك الغزي والنائب زكي بك الخطيب وكيلين

اعلانات قضائية

في يوم الاحد والاثنين ٢٣ و ٢٤ أكتوبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناهيا جيزه

سيباع بالمزاد العلني ٣ عنزات وجدي وفراخ وبخات وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك عبد الله صيام نفاذا للحكم ن ٩٩ سنة ١٩٢٩ خط ناهيا وفاء لمبلغ ٣٥٦ قرش

كطلب اسماعيل محمد الشعراني

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٢ اكتوبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بني عامر مركز مغاغه واليوم الثاني

سيباع نحاس وصندوق خشب وأذره صيفي موضحين بالمحضر ملك بزل محمد عشري من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٢ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش

كطلب محمد أحمد عبد الله التاجر من أبا الوقف مركز مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٩ اكتوبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية اشنين النصارى مركز مغاغه

سيباع أشياء منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك اسحاق أفندي مرجيرس من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مغاغه الاهلية في القضية ن ٢٩٧٥ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٢٧٥٠ قرش

كطلب تونى سليمان سائق سيارة ومقيم ببندر مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ و ٣٠ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية دهشور مركز العياط

سيباع بطريق المزاد العمومي اذره ونحاس وحمارة ودكك خشب مبينين بالمحضر ملك شلقاني محمد ولي نفاذاً للحكم الصادر في ٢٥ / ١١ / ٩٣١ من محكمة العياط الاهلية (٢٠٤ سنة ٩٣٢) وفاء لمبلغ ٨١ ج و ٣٩٨ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أمينة هانم السلحداريه ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٧ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعطفة غريق الزيت ن ٣ تبع قسم سادس أوقاف قسم عابدين

سيباع علنا كراسي وصدرية وغلاية نحاس موضحين بمحضر الحجز ملك على عبد العال عطيه من العطفة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٦٠٦ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م

كطلب أحمد أفندي ابراهيم حلمي المقيم بمصر بحارة الصوافة ن ١٦ قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٠ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بشارع سيدي حسن الانور قسم مصر القديمة

سيباع علنا كراسي وترابيزات موضحين بالمحضر ملك ابراهيم السيد القهوجي المقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٤١٨٢ سنة ٩٣٢ الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش

كطلب خليل أفندي دسوقي التاجر بخان يعقوب بك بشارع الغورية قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٢٢ و٢٣ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الصباح مركز قليوب بمديرية القليوبية

سيباع بالمزاد العمومي محصول فدان قطن موضح بالمحضر ملك محمد حسانين ابو وردة من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٠٤٢ سنة ٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٥ م

كطلب حضرة الاستاذ ميخائيل أفندي سليمان المحامي ومقيم بمصر الجديدة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء أول نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو ليله تبع الغربي بهحورة ويوم ٢ منه بسوق النعمانيه العمومي

سيباع عجلة بقر موضحة بمحضر الحجز ملك حسانين على محمد المزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٠٣٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٦ أكتوبر ١٩٣٢ م الساعة ٨ صباحا بنجع الدقره تبع العضايمه

سيباع علنا ٤ أردب حب شعير موضحه بمحضر الحجز ملك أحمد عبد الرحمن عبد النور نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسنا الاهلية في القضية المدنية ن ١٦٢١ سنة ١٩٣٢ رقم ابان ٢/١٠٥ قرش

كطلب الشيخ محمد عثمان النمر التاجر باسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

الإنشاء التعليمي

للمدارس الأولية والابتدائية

وفقاً لأحدث منهج أقرته وزارة المعارف العمومية

الجزء الثاني

تأليف

محمد شفيق معروف و محمد سند الأشقر

مدرس بمدرسة المنيرة الأميرية — مدرس بمدرسة بور سعيد الأميرية

تم طبع هذا الجزء في هذا الاسبوع على أجود ورق بحروف جلية كاملة الشكل في نحو ٣٠٠ صفحة معتنى باختيار ألفاظه وتراكيبه وموضوعاته. وهو أجود كتاب عملي في تعليم الانشاء ثمن هذا الجزء ٥ قروش والبريد قرشان، وثمن الجزء الاول منه ٣ قروش والبريد نصف قرش. يطلب من:

المطبعة السلفية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٦) القاهرة: يوم الخميس ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٥١ (السنة السابعة)

فكاهة الزمن الكئيب

حفلة موسيقية في المسجد الإسلامي في باريس

نشر المقطم في عدده رقم ١٣٢٩٢ الصادر يوم الخميس الماضي (٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥١) برقية تلقاها من مكاتبه في باريس هذا نصها:

« دعا سي قدُّور بن غبريط كثيراً من الكبراء الفرنسويين والعرب الى حفلة أقيمت فى الليلة البارحة فى المسجد الاسلامى لسماع أدوار موسيقية عربية عزفها الاستاذ سامى الشوّا؛ وكان فى مقدمة الذين لبوا الدعوة مدير شركة سيارات رينو، والصحفيون الفرنسويون، ورجال الموسيقى والتمثيل »

ومما يؤسف له أن هذه الحفلة كان ينقصها سي أحمد فوزى خريج جامعة لندن، فهو أولى بأن يحضرها من كل من حضرها من موسيقيين وممثلين، وفرنسويين ومتفرنسين، وغربيين وشرقيين

ومن ذا الذي يجهل سي أحمد فوزى خريج جامعة لندن؟ هو صاحب الاقتراح المشهور في جريدة الاهرام قبل بضعة أسابيع بأن يغير المسلمون شكل العبادة في مساجدهم تمشياً مع الزمن الذي لا يلائمه الجلوس على الارض للعبادة، ولا يبعد أن يكون ذلك توطئة لادخال الموسيقى في الصلاة واباحة العبادة المختلطة أسوة بإباحة التعليم المختلط، حتى تقرّ بذلك عين التجديد

ان غفلة سي قدُّور بن غبريط عن دعوة سي أحمد فوزي الى حفلة مسجد باريس تعدّ تقصيراً في حقّ التجديد الذي يُبدوءه الاول باريس، حتى لو جاء عن طريق لندن. بل هي تنافي مبدأ تشجيع العاملين، فضلا عما فيها من غمط لعبقرية أصحاب الافكار الجبّارة

سي أحمد فوزى أول من نادى بجرأة، وأول من عرّض صحته وعقله وعلومه للامتهان، في سبيل تحويل المساجد عن أن تكون (أماكن سجود) لبارىء الملكوت ومُولي النعم جلّت عظمته؛ وما ألطف أن يدخل المسلمون إلى مساجدهم بأحذيتهم فيجدوا فيها الكراسي الفخمة والمقاعد الوثيرة؛ وأي مقام

في التاريخ أعظم من مقام صاحب الذهن المتوقد، والمدارك الواسعة، الذي استطاع أن يقترح هذا الاقتراح!

بالطبع ان مسيو قدور بن غبريط لما دعا مدير شركة سيارات رينو، والصحفيين الفرنسيين، ورجال الموسيقى والتمثيل، ليحضروا حفلة الموسيقى في مسجد باريس لم يجلسهم على الارض بل وضع لهم المقاعد الوثيرة والكراسي الفخمة، فكانوا في ليلتهم الساهرة جد مغتبطين، وكان من لوازم الاعتراف بالجميل لصاحب الاقتراح مستر أحمد فوزي أن يُدعَى الى هذه الحفلة ليتمتع بنصره برؤية اقتراحه معمولا به في مسجد عاصمة الفن والجمال باريس، كما يمتع سمعه بنغمات كمنجة مسيو سامي الشوا، ولا بأس عليه أن يشهد هذه الحفلة البارعة الجميلة ثم يموت بعد ذلك قرير العين ...

فلماذا ضن مسيو قدور بن غبريط عن دعوة هذا العبقري المخترع المكتشف الى ليلة يمتع فيها حواسه بمشاهدة آثار عبقريته، هي من عيوب الانسانية التي قضى فيها مسيو سكلاريدس شيخوخته بالفقر المدقع، بينما الذين صاروا أصحاب الملايين من قطن سكلاريدس يمشون على الارض مَرحا، ويرتعون بين شرقها وغربها لاعبين ...

وبعد فانّ كل هذا شيء لا غبار عليه، لان الشيء من معدنه لا يستغرب. ولكننا من حفلة مسيو قدور بن غبريط في مسجد باريس تجاه مشكلة لغوية نحب أن تكون أول شيء يعرض على المجمع اللغوي الذي يراد انشاؤه في مصر، ليتدبّر ذلك في المعجم الذي سيعنى بتأليفه

إن كلمة (مسجد) معناها (مكان السجود)، ومسجد باريس بفضل اقتراح خريج جامعة لندن، وبمكارم مسيو قدور بن غبريط ومعارفته الثمينة لمرامي التجديد، صار مكاناً للعزف على الكمنجة ولاحياء الليالي الموسيقية لحفلي باريس وموسيقييها. فنحب أن نكون أول من يقترح على المجمع اللغوي المنتظر وضع اسم آخر لمسجد باريس، ولكل معهد يمكن أن يحدث على مثاله، لان هذا الاسم صار عتيقاً رجعياً اذ هو يدلّ على معنى السجود، بينما هذا المكان صار يستعمل للعزف على الكمنجة، والتشنيف أسماع الخواجات ببدائع الفن ومدهشات الموسيقى

لمسيو قدُّور بن غبريط أفضال كثيرة لا ينساها له المسلمون ولن ينساها له أحفادهم، وهذا فضل آخر له على خريج جامعة لندن بتحقيق أمنيته الى أقصى مدى

في الدنيا أزمة شملت المتعلمين وخرّيجي الجامعات، ومن وسائل تفريج ضائقة الصدور في هذه الازمة غشيان صالة بديعة مصابني، والتمتع ببراعة ممثلي وممثلات فاطمة رشدي، وترويح النفس بمشاهدة المسارح الأخرى اللطيفة. ولكن قاتل الله الازمة، وقاتل الله الموانع التي تحول بين المتعلمين وبين الحصول على الوظائف والرواتب. فمن أين ينفقون على مثل هذه الكماليات وأيديهم مغلولة عن الانفاق على الضروريات، فلا أقلّ من أن يتحوّل بعض المساجد الى أماكن لطيفة تعزف فيها الموسيقى وتمرح فيها الغزلان والجآذر، وحينئذ يتيسر ترويح النفوس فيها مجاناً، وتغدو المساجد في حالة تتمشى مع الزمن

أليس قصر الخلافة يلدز الذي تبوّأه السلطان عبد الحميد عشرات السنين صار من أعظم ملاهي تركيا، ويؤتى له بأبرع راقصات ايطاليا، وأفخر خمور شمبانيا، وتقام فيه أفخم موائد القمار على ما وصفه الواصفون، وترنم بذكره الشعراء والكاتبون؟

فأي بدعة تلام عليها باريس اذا عزف المسيو سامي الشوّا على قيثارته في مسجدها وهي عروس المدائن اكراما للخواجات المحترمين ضيوف المسيو قدور بن غبريط!

ان مصر الرجعية هزأت باقتراح مسيو فوزي، وباريس عاصمة الفن والجمال عملت به. ولكن صاحب الاقتراح مُنِيَ من ذلك بالحرمان كما مني قبله بمثل هذا الحرمان مسيو سكلاريدس المسكين

حقا ان الدنيا مملوءة بالظلم ... عزاء يا مسيو أحمدُ فوزي!

وحسبك الآن أن تتسلى بصور النساء الجميلات التي تنشرها الاهرام والبلاغ والكوكب والمجلات الاسبوعية المصوّرة، فان فيها شبه متعة لمن لا تصل يده الى أكثر من ذلك، وجزى الله الصحافة الراقية خيراً عنك وعن مسيو ابن غبريط

العروبة مرادفة للاسلام

حقائق يعلنها مسيحي عربي بعيد النظر

يرى القراء فيما أشرنا اليه في غير هذا المكان من الفتح أن حكومة فلسطين جرت في سياسة التوظيف على اقصاء المسلمين عن الوظائف المهمة ، وتوسيدها لليهود والمسيحيين . ولما اشتدت الضائقة وصار شبان المسلمين المتعلمون يترامون على المقاهي بالمئات لأنهم لا عمل لهم ، هبوا يطالبون بحقوقهم في وظائف وطنهم الذي دفعوا ليخدموه ، فعد المتعصبون من المسيحيين هذه المطالبة مثار تفرقة وهددهم المطران حجار وغير المطران حجار بأن المسيحيين وان كانوا أقلية في فلسطين فهم يمثلون سبعمائة مليون مسيحي في العالم . والى جانب هذه النعرة الكريهة ارتفع صوت مسيحي عاقل وهو الاستاذ عيسى أفندي البندك صاحب جريدة صوت الشعب ، فقد كتب في جريدته مقالة افتتاحية قال فيها :

« لا نكون قد ابتكرنا شيئا جديدا اذا قلنا بأن الاسلام مرادف للعربية ، وان العربي مسلما كان أم مسيحيا ، تربطه بالاسلام والعربية ، اللغة التي يتكلم بها ، والاخلاق التي يتخلق بها ، والتقاليد التي يزاولها ، وما يعتز به من إباء وشهامة ومروءة أراد أم كره ! وإذا ما أراد عربي أن يزعم انه غير ذلك فقد نبذ بطوعه واختياره جميع هذه السجايا الطبيعية الممتازة ، بل يكون قد مزق بيديه الهالة السماوية التي قد ضربت على حيزه قوسا مشعا بأنوار الكرامة والمجد . فاذا ما قام اخواننا المسلمون ينشدون حقا سلبيا ـ مهما كان نوع هذا الحق ـ فانهم ينشدون حقا للعرب جميعاً

اننا نؤمن ايمانا قاطعا بأن كيان النصارى العرب جزء من كيان اخوانهم المسلمين العرب ، وأن مصلحتهم مصلحتنا ، وان هناءهم هناؤنا ، وأننا نكون بتأييدنا لهم ساعين في توطيد مصلحتنا وتركيز كياننا وتدعيم هنائنا .

واذا حلّقنا في جو الاوهام ، وتصورنا المستحيل ، وجرؤت فئة من أهل هذا الوطن أن تعتدي على فئة أخرى شقيقة ؛ أفلا يكون العدوان موجهاً للوطن عامة ، لا لطائفة ولا لفريق ؟ أولا تكون هذه الفئة قد أعلنت عداءها للمثل الاعلى وللوطن وللعرب عامة ؟

ان مسألة الوظائف مسألة ثانوية بالمرة ، ويجب أن لا نعمل منها ذريعة يتوسل بها الخصوم لاظهارنا بمظهر المنقسم المنشق على نفسه ، وانه لمن مصلحة العرب ومن مصلحة قضيتهم أن يكون النصارى العرب أول من يقرر رأى اخوانهم المسلمين في وجوب انصافهم ، ليس في صدد الوظائف فحسب بل وفي كل شأن من الشؤون العامة ، وهذا ما ندعو اليه المخلصين وقادة الرأي العام »

احياء الموات فى وادى دجلة

أنجزت وزارة الاقتصاد والمواصلات العراقية الخرائط والكشوف الخاصة بمشروع احياء نهر الغراف المتشعب من دجلة والذي سيحيي أراضي مساحتها ثلثمائة ألف فدان ، وسيعرض القيام بأعمال المشروعات في المناقصة بين الشركات في خلال الشهر القادم

فكاهة

استغرب أحد الافاضل زعم السياسة الاسبوعية أن عدد المسلمين مائتان وخمسون مليوناً فقال له أحد السامعين : لعلهم طرحوا من الاحصائية طائفة القاديانيين والبهائيين وأدعياء التجديد وأعوان الاستعمار وأذنابه

افتتاح النادى الجديد

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

وزع حضرة صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها أوراق الدعوة على العظماء والكبراء والصحفيين لحضور حفلة افتتاح نادى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية الجديد في الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين الماضي بميدان محمد علي رقم ١٤ بعمارة برتو بك . وترأس الحفلة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون راعي الجمعية فنهنىء اخواننا شبان الاسكندرية بناديهم الجديد ونرجو الله أن يقرب لهم اليوم الذي يكون فيه ناديهم ملكا لجمعيتهم

ورد الصباح والمساء

للآباء والابناء

وهو حكم مقتطفة من مقال لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان نشر فاتحة للعدد الـ ٣٠٣ من الفتح :

* فساد الاخلاق هو فى الحقيقة انحلال الاوضاع الدينية

* الدين الصحيح كما أراده شارعه ، هاتف بالعلم الصحيح كما أراده واضعه

* الاسلام شريعة معاش ومعاد ، وكل نقص فى أسباب واحد منهما نقص من الاسلام

* لن يكون اسلام ولا ايمان فى الارض ان لم يعتمد على قوة مادية تصونه وتضمن بقاءه

* الجمود الذى ابتلى به علماء الاسلام حتى صاروا به مثلا مضروباً ، واقتصارهم على طريقة واحدة من التعليم لا يتعدونها ، واستيحاشهم من العلوم الطبيعية والرياضية وكل العلوم التى بلغت بها اوربة هذه المراقى العالية ؛ هذا كله مرض من أمراض الاسلام الاجتماعية ، وهو خارج عن الاسلام الصحيح بالمرة

* الظلم والجهل توأمان

* بفساد أخلاق الامراء ، ومواطأة بعض العلماء لهم ، أصاب الامةَ الاسلامية ما أصابها

* ما فتح المسلمون فتحا ، ولا قطعوا واديا ، ولا ركبوا بحراً ، ولا جابوا براً ، ولا بذلوا مالا ولا دما ، ولا أسسوا إمارة ولا حضارة إلا إجراءً لاحكام القرآن الكريم الذى كان معناه ممتزجا بلحمهم ودمهم

* لما فسد الامراء ، وتواطأ معهم بعض العلماء ، رجع القرآن من المعنى الى اللفظ فقط ، وصار يتلى بدون عمل

* ما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به فى السابق فلن يرجى رقى المسلمين كمسلمين

* يستحيل أن يطمع المسلمون في النجاح والنهوض وهم مسلمون ومصرون على الاسلام ثم هم غير عاملين بأوامر كتاب الله تعالى ونواهيه

* العلوم العصرية لا تفيد المسلمين الا اذا اقترنت بتربيتهم الدينية وسارت جنباً الى جنب مع أوضاعهم وعقائدهم

* أثبتت التجاريب من قديم الدهر أن التربية العلمية لا تنهض بالامة نهوضاً حقيقياً الا اذا حصلت ضمن دائرة لغتها وتاريخها وعقيدتها ومشربها

* ان نهضة المسلمين — وهم ناهضون بمعونة الله تعالى — لم تنهض بهم روحٌ اوربية ، ولا روح شيء خارج عن الاسلام ؛ وما ينهض بهم الا روحُ القرآن الذى كان مَبعث نهضتهم الاولى والذى به حياتهم الادبية ، والذى فيه لهم النازع والوازع والمحرّك والمسكّن ، والذى بدونه ليس أمامهم الا أحد أمرين : إما الفناء والاضمحلال ، واما التحوّل عن الاسلام

* ان أول دليل على رقة شعور المسلمين — ان رق — سيكون روح التضحية بالمال والنفس ، ومباراة الاوربيين والامم الراقية فى بذل القناطير المقنطرة ، والانفاق بدون حساب فى سبيل قوميتهم

* ما دامت التضحية فى العالم الاسلامى مفقودة أو ضعيفة ، فلا يرجى له فلاح أصلا

* اليأس من جهة العقل انتحار ، ولا ينتحر الا الذى خالط عقله الجنون ؛ ومن جهة الدين كفر محض ، ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

* داء المسلمين من أنفسهم ، ومبدؤه فساد الاخلاق ، ولا سيما أخلاق الامراء الذين فساد الواحد منهم يفسد الجموع ، ويتلوه تدليس بعض العلماء الذين واطئوا الامراء على شهواتهم

* استولى العدو على بلدان المسلمين برجال المسلمين ، وأمن مصالحه بخيانة الكثيرين منهم لملتهم

* المسلمون كانوا فى غالب الاحيان أعداء لانفسهم ، وقد كانوا على الاسلام من الداخل أشد مما كان العدوّ من الخارج

* الشعور بالاحتياج علم يسوق الى الطلب بقدر همة المحتاج وشفوف بصيرته

* التاريخ لا يكون بالتعسف ولا بالتحكم ، ولكن بمحاسبة كل على عمله

* لو كان المسلمون قائمين بواجباتهم من جهة حياتهم الدينية وحياتهم العامية وحياتهم الاقتصادية لما نال العدو منهم منالا

* ليس من عادة الله تعالى أن يقتل امة امتلأت ارادتها بأن تحيي . فالمسلمون هم المسئولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه

* عدوُّ المسلمين لا يشبه جنساً آخر من أجناس البشر ؛ وان الاعتداء والتجاوز هما فى أصل فطرته ، لا يعيش بدونهما ، ولا يصده عن التعدى الا القوة القاهرة

* الاسلام فاتح رفيق يطيق وُجود غيره ، ويرضى ببقاء المسيحى مسيحياً واليهودى يهودياً ، ويساكن أعداءه ويهادنهم وان ملك أسجح ، و ان ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين أحراراً ، كما تشهد بذلك التواريخ . وأعداء الاسلام على العكس من ذلك فهم لا يعرفون هذه السجاحة فى المعاملات ولا يطيقون وجود غيرهم اذا ظهروا

* من أسباب تأخر المسلمين كون عدوهم لا يعرف الهوادة ولا يمل من المجاهدة ، ولا يكل عن السعى ؛ وقد اتصف فوق هذا برجولية تامة

* ان الثبات والمثابرة توجب التسلسل وايصال الآخر بالاول خصال اوربية لا تساويهم فيها الامم الاخرى

دمشق محمود يس

كيف يخلص الشرق من الغرب

كلمة صريحة لبرنارد شو

قال مستر بلانت فى الجزء الثانى من مذكراته (بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٠٩) ما يأتي :

كتب الىّ برنارد شو يقول :

« أخشى اننا سنلاقى أوقاتاً عصيبة فى الهند ، ولكن على الهنود وعلى المصريين أيضاً أن يعملوا على تحقيق حرياتهم ؛ فليس فى وسعنا أن نطلق سراحهم من تلقاء أنفسنا مالم يتخلصوا هم من بين أيدينا عنوة ، ومالم تجابهنا الهزيمة ويتداعى صرح الامبراطورية فى جهات اخرى ؛ فيضطرنا كل ذلك الى الخروج من تلك البلاد كما خرج الرومان من بريطانيا »

حيرة اوربا

قال مستر (كنوزني) الكاتب الانكليزى الشهير في رسالة بعث بها الى جريدة (هرالد تريبون) الامريكية :

الروح الوطنية موجودة اليوم في مصر وسوريا وفلسطين والعراق دون أقل استثناء بين مسلم ودرزى ومسيحي

وقد احتارت اوربا من هذا التضامن بين مختلف الاجزاء الاسلامية رغم الغاء الخلافة واقتباس الشرقيين لشيء الكثير من نظم الاوربيين السياسية والعسكرية

عند ما نشبت الحرب العالمية كانت تركيا الدولة الاسلامية الوحيدة ولكنها كانت مضعضعة تتململ فلا تحسن القيام وكانت الشعوب الاسلامية الاخرى تحت حكم دول مختلفة

أما اليوم فاننا امام تطور عظيم فان حكومة ايران مستقلة خالصة من التأثيرات الاجنبية يحكمها الشاه الشعبي رضا فهلوي خان وليس فيها أقل نفوذ أجنبي لاحد . والحكومة تمانع حق في مرور الطيارات البريطانية في جوها . والنفوذ الانكليزي الموجود في الهند بدأ يتناقص يوما عن يوم ولما وقعت الثورة في فلسطين بين اليهود والعرب منذ سنتين قام العالم الاسلامي قومة رجل واحد وطلب من انكلترا أن تضع حداً للسياسة الصهيونية

الاسلام يريد مساواته بالغرب وهذا الشعور يشمل الجميع على السواء حتى مسلمى جنوب افريقيا واعتقد انه اذا امتد وتوسع كان مجلبة للخطر على الغرب فيلزم أن نأخذ عدتنا ونتذرع بالحيطة التامة تجاه هذه اليقظة العظيمة

ضغط العالم المسيحى ستة قرون

على روح الحرية الاسلامية

قال مستر كنورثي الكاتب البريطاني الشهير في مقالة نشرتها له جريدة (هرالد تريبون) التي تطبع فى نيويورك:

« عند ما حكم الخلفاء بغداد أداروا امورهم بروح الحرية ؛ فارتقت العلوم فى أيامهم ، وازدهرت الحكمة ؛ حتى أخذ الغرب علومه عنهم ودرسها فى جامعاته . وقد بقيت هذه الروح بعد سقوط بغداد ستة عصور كاملة تئن من ضغط العالم المسيحى المستبد عليها »

السياسة البريطانية

في الشرقين الادنى والاوسط

ألقى السر رونالد ستورس محاضرة في احدى كليات جامعة نوتنجهام عما ينبغي أن تكون عليه خطة بريطانيا في الشرقين الادنى والأوسط، ومما قاله: ان على بريطانيا:

أولا — أن تضع سياستها، كلما استطاعت، لمدة معينة من السنين. ثم تبسط مرامي هذه السياسة في غير خوف ولا مواربة، ولا تطبق سياستها بحيث ترمي إلى حرمان الشعوب التي تقع تحت نفوذها من قوميتها أو طبعها بالطابع الانجليزي

ثانيا — أن تبذل جهودها لكي تقف الشعوب التي تحكمها أو تبسط عليها نفوذها على العوامل الحقيقية التي تقوم عليها سياستنا وأعمالنا. نعم ان اعانة الصحف بالاموال تتنافى مع مبادىء الحكومة البريطانية، ولكن إذا لم يكن في وسعنا أن نطلع أصدقاءنا بل وأعداءنا على حقيقة مرامينا فاننا ننزل الى الميدان وأيدينا مشدودة وراء ظهورنا، فان غايات بريطانيا وأساليبها تجد في الصحف الوطنية من يومية وأسبوعية وسنوية تشوهها وقدحا وذما

ثالثا — أن تجعل من أغراض سياستها تحقيق الاماني التي تنطوي على توسيع نطاق الحكم الذاتي والعطف عليها، وأن يأتي التقدم الدستوري من غير تحريض لئلا يجيء قبل إبانه فلا يكون له نتيجة

رابعا — أن تعمل على الاختلاط بالشعوب التي تتصل بها بروح العطف. والنظرية العامة لخروج الانجليز من مصر مبنية على فكرة نمو الروح الوطنية. نعم توجد عوامل عديدة لا تتلاءم من شأنها أن تستفز النفوس وتثير الهياج ولكن لا ريب أن الانتقال اللازم من حالة الوصاية الى الاستقلال يمكن أن يتم تدريجيا وبصورة أدعى الى الارتياح اذا كان بعض الرجال بل وبعض السيدات من الانجليز أكثر اختلاطا بالمصريين مما تتطلبه واجباتهم الرسمية

الحدود بين العراق وايران

نفت المقامات الايرانية والعراقية المختصة وجود مفاوضات بين العراق وايران ترمي الى تنازل الاولى للثانية عن منطقة (السليمانية) مقابل تنازل الثانية للاولى عن (المحمرة)، ولكن هذا النفي لا يعني عدم وجود مفاوضات لتصحيح الحدود في المناطق الجبلية على نحو ما جرى بين تركيا وايران لتتمكن المملكتان بتبادل الاراضي في تلك المناطق من تحقيق أغراضهما العسكرية والقبض على ناصية الحال في الجهات المأهولة بالاكراد

متهمة!

بدأت يوم ١٧ الجاري محاكمة المسز لويزده ملكر امام محكمة جوهانسبرغ متهمة بأنها قتلت زوجيها السابقين وليام الفردكاول وروبرت سبروت ونجلها البالغ من العمر عشرين سنة رودس سيسل سبروت. وينسب اليها الاتهام أنها سممت زوجيها بالاستركنين بعد أن كتبا وصيتهما لصالحها، وانها سممت ابنها بالزرنيخ حتى تحصل على مائة جنيه من شركة التأمين

التجارب الزراعية الفنية

وافقت وزارة المالية على تسليم ٨٦ فدانا بجزيرة الشعيرة بالقناطر الخيرية الى وزارة الزراعة لاستخدامها في التجارب الزراعية التي تقوم بها الاقسام الفنية

رئيس أساقفة باريس

يملك ثلاثة محلات كبرى

للملاهي والمجون

آلت ملكية قهوتي «السماء» و«جهنم» المشهورتين في حي مونمارتر بباريس الى الكردينال رئيس أساقفة باريس بموجب وصية. وبحيازة جناب الكردينال «السماء» و«جهنم» يصبح من أكبر ملاك محلات الملاهي في باريس، فقد أوصى له من قبل بأكبر قهوة رقص في مونبارناس «لا كوبول»

اتفاقية الطرود بين مصر وفلسطين

وقعت كل من حكومتي مصر وفلسطين اتفاقية تبادل الطرود بين البلدين. وتشتمل هذه الاتفاقية على ٤٧ مادة تتلخص في وزن الطرود المتبادلة وتحديد رسوم خاصة بها ومسئولية كل من الحكومتين في فقد أو ضياع الطرود ومبلغ اشراف كل منهما على ما يصدر منهما

نهاية السول

للاسنوى

في شرح منهاج الاصول

للبيضاوى

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتي الديار المصرية سابقا

٤ مجلدات، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشا غير أجرة البريد

نصيحة الى أهالى جبوتى

لا ينكر الا مكابر فضل رجال العرب في مدينة جبوتي وهممهم العالية وتفانيهم في خدمة الاصلاح الاسلامى الديني والمدني بارك الله بهم ونور الله بصائرهم ، فقد أسسوا مدرسة عامرة تحتوي عدداً كبيراً من أبناء المسلمين يلقنون بين جدرانها مبادىء الدين الاسلامى الحنيف وآداب اللغة العربية ، وأنشأوا نادياً للشبان المسلمين يتذاكرون فيه مجد الاسلام ويدعون فيه الى الوحدة العربية والاخلاق المحمدية

غير أنه بلغني في الاسبوع الفائت ما كدّرني ، وهو حصول مشادّة صغيرة بين بعض الاخوان أدت الى الانشقاق والفتور في العلائق الودية والتنديد بأعمال النادى واتهام بعض أعضائه وكل هذه امور لا يمكن أن لا تحدث ، ولا يخلو عمل من بعض الغلطات ، والانتقاد يصلح الخلل ، ورحم الله امرءاً عرف عيوبي فدلني عليها ، ولكنى أخاف أن يمتد أمر هذه المعاندة والتمادي في مثل هذه الاحوال حتى يجلب الضرر ، ونحن اليوم على أبواب عصر جديد

ليعلم اخواني عرب جبوتى أن الليالى تتمخض عن أحداث والاحداث تتمخض عن فرص ، فان لم نصرف كل جهودنا الاستفادة من الفرص لاول سنوحها فقل علينا العفاء

ألم يعلم أهالى جبوتى رعاهم الله أن غاندي زعيم الهند الاكبر وحد بين ١٨٠ مليون هندوكى و ٧٠ مليوناً من المنبوذين في ٨ أيام عند ما هدد الهنود والانكليز بالصيام حتى الموت ، وقد كان الهندوكى من عهد « مانو » و « بوذا » من قبل خمسة آلاف سنة يعدّ المنبوذين كما نعدّ نحن الكلاب والخنزير ، بل أكثر من من ذلك ، فانّ ظلّ المنبوذ اذا وقع على الهندوكى البرهمى الذي هو من جنس غاندي مثلا فانه يتحتم على ذلك البرهمى أن يذهب ويتطهر من تلك النجاسة الكلبية في النهر المقدس في بنارس أو آجمير ، وقد صار المنبوذ اليوم بما عزم عليه غاندي وصمم يدخل معبد البرهمى ويلمس ومن الهندوكى بعد أن كان لا يمر بجانب الرجل لئلا يقع عليه ظله . فتفكر !!

أيكون في الهندوس مثل غاندى يعزم فيكون ما يريد ولا يكون في المسلمين ـ حملة القرآن وأتباع محمد ﷺ ـ من يعمل عمل غاندى لتوحيد امة قبلتها واحدة ؟

لقد حق الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، لقد حق الحق بأنه لا حياة للعرب الا بالتضامن والتعاون والتساند والاتحاد والتنازل عن الانانيات والدفاع عن الحقوق العامة ونبذ الفوارق المذهبية والحزبية والعائلية والبلدية والعمل بهمة لجمع الكلمة ولاعلاء دين الله فنبرهن للعالم باسره على أننا قوم أحرار وفينا الكفاءة للاستقلال الحقيقي من نير العبودية والسير بخطى واسعة الى الامام

ليعذرني اخواني أهالى جبوتى على اسدائي هذه النصيحة ، فانما هي لله ولرسوله ولامراء المسلمين وعامتهم . وأملي وطيد انهم سيرفعون منار العلم وسيشدون أزر المدرسة الاسلامية وسيشجعون نادى الشبان المسلمين جهد الاستطاعة

انى اسجل هنا على صفحات صحيفتنا الفتح التي هى حبل الاتصال بين المسلمين في هذه البلدان شكري وتقديري للفاضل على كبيش مؤسس مدرسة جبوتى الاسلامية ورئيس جمعية الشبان المسلمين الشيخ عبد القادر سرور ومدير الجمعية الشاب الناهض عبد الله حسين على نور ، ولجميع أهالى جبوتى الناهضين والسلام

المخلص

محمد على ابراهيم لقمان

مدير نادى الاصلاح العربي الاسلامي بعدن

تأليب الجماعات واتحاد العالم

كتب كاتب انكليزى من معارف غاندى مقالة في مجلة (إيست إند وست) يعيره فيها بأنه يعمل لتأليب الجماعات بدلا من أن يعمل لاتحاد العالم . فكتب غاندى يقول : لقد سبق أن قلت لهذا الكاتب ونحن تحت سقف واحد : انى أؤمن بمذهب العالمية أكثر منه ، وما زلت على هذا المذهب ، وأرى أنه لولا تأليب الجماعات لما أمكن اتحاد العالم

اشاعة التحالف العسكري

بين فرنسا واسبانيا

الاتفاق على سياسة شمال افريقية ، والاستعداد للحرب

يرى القارىء في غير هذا المكان خبر عزم المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسية على السفر الى مدريد ، وبالرغم من أن الصحف الباريسية تعتصم بالصمت العميق فيما يختص بهذه الزيارة ، والنتائج التي يمكن أن تترتب عليها ، فان الدوائر السياسية الفرنسية تفيض بالاشاعات والتخمينات حول هذه الزيارة التي تعلق عليها الدوائر الحكومية أهمية كبيرة ، وبذلك تؤكد - ولو من طريق غير مباشر - الاشاعات العديدة التي راجت عن اعتزام هريو احياء الصداقة الاسبانية والتعاون بين الدولتين ليس فقط فيما يختص بشمال أفريقية ولكن فيما يختص أيضا بالسياسة الاوربية

وهناك اشاعة تقول انه قد تعقد بين الدولتين معاهدة تحالف عسكرية يكون لفرنسا بمقتضاها الحق في أن تستخدم جزر البليار قاعدة بحرية ضد ايطاليا ، وربما بريطانيا العظمى أيضا . وتتمكن من نقل جنود المستعمرات عن طريق اسبانيا ، وبذلك تتجنب المخاطر التي تنطوي تحت الانتقال بواسطة البحر

ويقال من جهة أخرى أن هريو سيحاول الوصول الى موافقة اسبانيا على انشاء مخازن كبيرة للذخيرة في أرضها تكون اسميا تحت اشراف جمعية الامم وعمليا تحت اشراف فرنسا . على أن هذا العمل متوقف على تكوين قوة عسكرية دولية تحت رقابة الجمعية ، وهو اقتراح فرنسا الذي لم يلق تأييداً كبيرا حتى الآن

جامعة القدس

للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمي

نظمها إجابة لاقتراح صديقه صاحب الفتح

أيسعدني وجدي فأصبح أو أمسي ... ولي أجر كرسي بجامعة القدس
ذريني وقيت البخل يا بنت اقترض ... فابلغ نفسي سؤلها أو أبع نفسي
ذريني أذد عن جانب الدين فتنة ... تحاول نيلا من قواعده الخمس
يؤرثها قوم عن الحق أعرضوا ... وباعوا رضاء الله بالثمن البخس
يحركهم من خلفهم طامع يرى ... دعايتهم أجدى من السيف والترس (١)
وما لي لا أستقرض المال في التقى ... وفي الناس من يستقرض المال في الرجس
أيرفع شذاذ البلاد بجانبي ... ديار السنا تعلو على الافق كالشمس
وأقعد لا اعنى بشيء وأدعي ... كذابا وافكا انني من ذوي الحس
وأرجع طرد الجد في المجد عكسه ... وأزعم أن الجد يمشي على العكس
لعمر نعيم العيش ما أخطأ الفتى ... مسالكه الا تدهور في البؤس
لقد فاتنا حتى الضعاف الى الملا ... وقدّر منا القرم عن غاية النكس
«الاليت شعري والحوادث جمة» (٢) ... وكوكبها يجري على الشرق بالنحس
أقومي أحياء فأعزف شاديا ... بشعري ، أم موتى فابكي على الرمس
وما ذا أعدوا للعلاء أعبدوا ... له الطرق أم باعوا السعادة بالفلس
وهل علموا أن التواكل إن يدم ... أضاع غدا منا كما مال بالامس
وأن شعوب الارض توسع للعلى ... خطى الجن لما استبطأت خطوة الانس
وأنا على مثل الشباة فان هوت ... بنا أخمص غصنا الى قمة الرأس
وأن المعالي لا تبالي بمحتد ... وان طاب الا محتد العلم والبأس
فمن أبطأت أعماله عن منالها ... به لم ينله وصلها كرم الجنس
وأنا لفن الغرب في حاجة غدت ... لعمري مما يدرك الآن باللمس
ومن دون هذي الدين لا يرتجى لنا ... رجوع الى استذكار تاريخنا المنسي
فجمعهما فرض علينا ، فمن لنا ... بجامعة تبنى على ذلك الاس

(١) استعرنا كلمة دعاية من كلام المجددين

(٢) هذه الشطرة ليست من كلام الناظم بل أخذت على طريقة التضمين

لجامعةٌ تُعنى بذلك خيرُ ما … سيغرسُه الآباءُ للنشءِ من غرسِ

***

بنى العُربُ هذا معهدُ الدين والدُّنا … يهيبُ بكم من جانب الحرم القُدْسي

فـلبُّوا نداء المجـدِ ، انَّ سبيلنا … الى المجد ليست فى الطعام ولا اللبس

ولـكنها الاقدام فى الخوف والرجا … يخامرُ ملءِ الصدر فى ساعة اليأس

وبذلُ النّدى ، فالبذل ما زال آيةً … على شرفِ المعطى وجوهره النفْسِي

أإن حق بذلٌ فاتنا الشحُّ كالذى … تخبطه الشيطانُ من شدّة المس

وإن وقف الاعداء من دون مطلب … وقفنا وعاد الجهر أخفى من الهمس

اهذى سجايا أمة يذكر الملا … بكل ثناء عهدَ آبائها الحُمس

أقيموا بنى أمى قواعد مجدكم … على العلم والاسلام لا الظنّ والحدْس

وجودوا بما فى الوسع لا عذر بعد ما … بدا الحق للرائى خليًّا من اللبس

***

ألا إن بيتاً مثل هـذا نشيده … لأَبْلغُ ما تُملى على الغرب من دَرْس

فهبّوا الى العلياء واستنفروا لها … عزائم لا تُلوى بها رهبةُ الدّس

ومَن طلبَ الحسناءَ عِرسا أباحها … من المهر ما تَزهى به ليلةَ العُرْسِ

النجمى

التقرب بين فرنسا واسبانيا

عزم المسيو هريو على زيارة مدريد رسميا في هذين اليومين ، ولن تكون لهذه الزيارة صفة مجاملة فقط بل الغرض الحقيقى منها هو اجراء تقرب بين فرنسا واسبانيا ، وسيقدم المسيو هريو إلى السنيور زامورا رئيس الجمهورية الاسبانية في هـذه المناسبة وسام اللجيون دونور من الطبقة العليا . ويرى رئيس الوزارة الفرنسية أن التعاون السياسي بين فرنسا واسبانيا ليس ضروريا من أجل مسألة مراكش فقط بل من أجل السلامة في البحر المتوسط أيضا . وتتوقع الدوائر السياسية في باريس أن تعضد اسبانيا في جنيف مشروع فرنسا الخاص بالسلامة و نزع السلاح

جامع السلطان أحمد لا يباع

شاع في الاستانة أن الحكومة التركية عزمت على بيع جامع السلطان أحمد ، فأذاعت الحكومة بلاغاً نفت فيه هذه الاشاعة وقالت : ان جامع السلطان أحمد وكذلك باقي الجوامع هي من المنشئات الوطنية التي لا يمكن بيعها أو بيع جزء منها

خطوة فى سبيل الوحدة العربية

يقال ان المفاوضات جارية بين العراق وسورية في سبيل رفع جوازات السفر والحواجز الجمركية بين القطرين الشقيقين ، وهذا من أسس الحلف العربي الذى سعت اليه الحكومة العراقية في العام الماضي

شركة عربية فى فلسطين

لانقاذ الاراضى

اجتمعت لجنة صندوق الامة برياسة موسى كاظم باشا الحسينى وقررت :

١ — أن يشترى بجميع الاموال التى جمعت وستجمع لصندوق الامة أراض في فلسطين

٢ — أن تؤلف شركة عربية باسم « الشركة العربية لانقاذ أراضي فلسطين » وأن يشترى بجميع أموال صندوق الامة أسهم من أسهمها

٣ — انتخب حلمي باشا والسيد فؤاد سابا لتهيئة قانون الشركة

٤ — أن يكتب للجان الفرعية أن ترسل كل لجنة عضوين من أعضائها يمثلانها في هذا الاجتماع

٥ — أن يكتب الى جميع اللجان الفرعية ليوم صندوق الامة بأن تدفع ما اجتمع لديها من الاموال للبنك العربي وفروعه بأسرع ما يمكن كى يتسنى لمراقب حسابات لجنة يوم صندوق الامة تنظيم اجمال بجميع المبالغ الواردة للصندوق قبل يوم الاجتماع

٦ — توجيه نداء الى الامة بلزوم الاقبال على استهلاك سكاير صندوق الامة التى ستكون الفائدة منها من أهم الاسباب لانقاذ أراضي فلسطين

الكبريت فى بلاد الشام

في صحف الشام أن (الشركة الشرقية لصناعة الكبريت) في بيروت ستفتتح عما قريب معاملها التى بوسعها أن تخرج كل يوم ستين صندوقا تتضمن ثلاثة آلاف علبة كبريت ، وهذه الكمية تسد حاجة الديار الشامية كلها

رحلة في قرى الصعيد

من مذكراتي عن المضللين

٢٤ صفر سنة ١٣٥٠ — رغب الي زميلي — مدرس الرياضة والعلوم في مدرسة ثانوية كبيرة — وأيد الرغبة ناظر المدرسة — في القيام برحلة نزور فيها أبناءنا الطلاب، ونتفرج على القرى، ونروّح عن النفس ونستجم.

وقد تابعتُ رغبتهما، وامتطينا سيّارة أوصلتنا إلى بلدة .... وفيها كنيسة إنجيلية، فاستقبلنا القسيس وجلسنا عنده مستريحين نصف ساعة. ولما علم الناس بقدومنا جاءوا لدعوتنا والترحيب بنا، وكان من بينهم شيخ البلد وهو مسيحيّ غني. فأعدّ لنا الشاي.

وبينما نحن نحسو أكوابه قال زميلي المدرس مداعباً بشدة:

— يا أستاذ، أنت الآن في بلد معظم أهله نصارى، فيحسن بك أن تكون مثلنا وتتبع الانجيل

فقلت: وهل تفهم الانجيل يا أخي؟

قال: وهل في ذلك شك؟

قلت: نعم، شك كبير وريبة عظيمة. فلو أنك قرأت الانجيل وفهمته على ما فيه من تفاوت، لسارعت إلى مدح الاسلام والثناء عليه

فوقف دهشا وقال: كيف ذلك؟

قلت للقسيس — وكان بجانبي — ناولني الانجيل. فأعطانيه فأخذت أقرأ فيه وأنا أقول اسمعوا فسأفسر لكم لتعلموا أنكم لم تفهموا الانجيل، مع أنه خفيف الحجم سهل العبارة. ثم طفقت أفسر بعد القراءة تفسيراً أعجب به الكثير من الحضور، ولكن القسيس والزميل هاجا وهمّا بخطف الكتاب، فتشبثت به وقلت مخاطباً الجميع:

أنتم تسلمون أني أستاذ للغة العربية ولا شك في معرفتي مناحي الكلام العربي. وهذا الانجيل مترجم الى العربية وكلامه واضح ظاهر. فهل ترون في تفسيري شططا؟

فأجابوا: لا

فتضايق المذكوران جداً وصاحا: لا تفسر فردّ عليهما الحضور قائلين: أتركاه يفسر فهذا لا يضركما ..

وحدثت مشادّة قضيتُ عليها بضحكة طويلة قائلا:

— الحمد لله قد نصرنا الله. أردنا أن نعلم فأبيتم خوفاً ورعباً، وسجلتم على أنفسكم الضعف والخذلان

وبعد ذلك قمنا إلى منزل آخر وأحضرت لنا المرطبات، وبعد أن شربنا قال الزميل، كأنه ينتقم مني لما مُنِيَ به من دحر في الجلسة الاولى:

— لقد كان المسلمون بلاء على مصر، فهم الذين أخروها وأضعفوها وهاضوا جناحها وأضاعوا قوتها

فالتفتُّ للحاضرين وقلت:

هل تصدّقون هذا الكلام؟ أليس قول الاخ دليلا على أنه لا يعرف التاريخ؟ ألم ينجّ المسلمون المصريين من ظلم الرومان وعسفهم؟ ألم يردّوا اليهم بطريركهم المنفي المطرود؟ ألم يصلحوا ما أفسده الرومان؟ ألم يسبغوا على القبط نسيم الراحة والحرية؟

فأجابوا جميعاً: نحن نعتقد أن المسلمين أولوا مصر يداً عظيمة ونجوها من شر مستطير ولكن حصل بعد ذلك اضطهاد وظلم نالنا منه الاقباط كثيرا

فقلت لهم: كل ما في التاريخ من اضطهاد وظلم فعله رجال مخالفون لتعاليم الاسلام. وقد أصاب المسلمين بعضه كما في دول المماليك. ولكنّ الملوك المسلمين العارفين بالاسلام أحسنوا إلى المسيحيين إحسانا عظيما. وهاهو تاريخ القرنين الاولين للهجرة وتاريخ الدولة الفاطمية مثال عالٍ لتسامح الاسلام وعلو مبادئه

وقد وافق الجميع على هذا الكلام

ثم قمنا بعد ذلك وتوجهنا الى بيت المبشر لتناول طعام الغداء. وقبل تجهيز الطعام اطلعت على مكتبة المبشر فاذا هي تحتوي على طائفة لا بأس بها من الكتب الاسلامية: كاحياء علوم الدين للامام الغزالي، ومفردات غريب القرآن للراغب الاصفهاني، وتفسير القرآن للقاضي البيضاوي، وصحيح البخاري وغيرها

وقد جلسنا نتحادث في الاديان بقوّة، وكان لي الفلج عليهم بفضل الله تعالى

وأعدت المائدة فدُعينا اليها وأكلنا هنيئا مريئا. وبعد الطعام اضطجعنا للراحة. وفي الساعة الخامسة زرنا بيوتا أخرى. وقبيل الغروب أُعدت لنا سيارة اتجهنا بها نحو بلدة ... فوصلناها الساعة السابعة والنصف حيث ذهبنا إلى منزل صديق لرفيقيّ في الرحلة. وفي الساعة التاسعة تعشينا وتجاذبنا بعض أطراف أحاديث مختلفات: ثم أعدّت لنا الفرش فنمنا نوما هادئا الى الصباح

ooo

٢٥ صفر سنة ١٣٥٠ - استيقظنا مبكرين فصلينا الصبح وتناولنا الفطور ثم خرجنا لزيارة طلاب في المدارس العالية كانوا عندنا قبل ذلك. فرحّبوا بنا واجتمعنا حفلاً كبيراً في بيت أحدهم. فأبى الزميل المناكس إلا فتح باب النقاش الديني فقال:

— أنا أعجب للقرآن فانه غير مرتب ولا متسق ولا منظم. فترى في السورة الواحدة أنواعاً مختلفة من الاساليب وصنوفا متعددة من القصص والاحكام والوعظ والارشاد والآداب وغيرها.

فقلت: أتدرى لم عجبت ودهشت؟

قال: لا

قلت: لانك قست القرآن على التوراة والانجيل، وأنت مخطىء في هذا القياس أشنع خطأ!

فوقف هائجاً وقال: ماذا تعنى بهذا؟

فأشرت اليه: أن اهدأ أوّلا وأنا أكلمك فاستحسن الناس ما أشرت به. وعندئذ قلت:

— التوراة كتاب تاريخيّ، يسرد الحوادث سرداً مراعياً ترتيبها فكأنه كتاب مدرسي محضّ فيبدأ بآدم وينتهى بزكريا، ولن نجد ذكراً لآدم مثلا إلا في سفر التكوين وهكذا. والانجيل رواية عن المسيح يذكر ميلاده وأحواله ورسالته وبعض كلامه وتعاليمه. فهو أشبه بكتب السيرة المختصرة. أما القرآن الكريم فهو كتاب اجتماعى دينيّ سياسي مدنى تشريعى قصصي تهذيبي. نزلت آياته على حسب الوقائع والمناسبات: وإذا ذكر قصة لا يسردها كما يفعل المؤرخون إنما يوردها بصورة تتحقق معها العبرة ويستفيد منها القارىء ما يعود عليه بالفوائد الجمة في جميع مناحي الحياة. وقد يكرر القصة الواحدة في عدة مواطن فيكون لها في كل موطن صبغة وصورة يستريح لها العقل الراجح والفطرة السليمة

ويمكنك تشبيه القرآن الكريم بجنة عالية قطوفها دانية وطلحها منضود وظلها ممدود. وفواكهها كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة يقرؤه المؤرخ والاديب والمشرّع والاخلاقى والسياسي والحكيم والواعظ والاجتماعى والمربي والحاكم والمحكوم وجميع أصناف الناس فيجدون فيه طلبتهم كما يجد الرجل فى الجنة ضروب الازهار والاثمار. فمن قاس القرآن على التوراة والانجيل ضل الطريق، وباء بالقياس المغلوط. ونظم القرآن وأسلوبه من أسرار خلوده. والمبادىء التى حواها هي القاضية على ما سواه حتى عند النصارى واليهود أنفسهم

سمع الحفل هذا الكلام فكأنهم ارتضوه. وخاضوا فى حديث غيره. إلا الزميل فانه قال:

— كيف ادّعيت ان النصارى واليهود يستفيدون من القرآن؟

قلت: الامر واضح جلىّ. هل عندك اطلاع على القوانين الغربية لتعرف مصدرها وموردها؟

فأجاب: أنا لم أطلع، ولكن أعرف أن قوانين الغرب مأخوذة عن المسيحية

— هل القوانين الغربية تطبق المبدأ القائل: من ضربك على خدك الايمن فأدر له خدك الايسر؟ أو المبدأ القائل: ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب ﴾

سكت الزميل دقيقة واحدة فقمنا نتفرج على البلدة ونجوس خلالها متعرفين مدى النهضة العلمية والادبية فيها، حتى توسطت الشمس كبد السماء فاستأذنت بصلاة الظهر. فلما أقمتها رجعت اليهم فى مكان عينوه فسرنا إلى منزل دعانا صاحبه لتناول الغداء عنده. وفي أثناء الطعام دارت أحاديث شتى حولتُ دفتها الى ناحية الادب والتاريخ والفكاهة

واضطجعنا للراحة بعد الغداء إلى العصر فقمنا وأديت الصلاة. ثم ارتدينا الثياب وخرجنا للرياضة على شاطىء النيل السعيد وحينئذ التفّ حولنا جمع كبير من الطلاب وأهل العلم. وقامت سوق النقاش والجدل والاخذ والرد. وأنا أبذل الجهد في جعل الرياضة خالصة من المناظرة الدينية لاستجم وأنال نصيبي من الراحة والسكون

ولما انحدرت الشمس الى خدرها رجعنا فصليت المغرب وانتظرت فى المسجد حتى العشاء. وخرجت الى حيث ينتظرنى الرفيقان فقضينا سهرة هادئة أكلنا في خلالها وتسامرنا في شؤون التعليم وأحوال المدارس. ثم قمنا للنوم جذلين

***

٢٦ صفر سنة ١٣٥٠ - استيقظت قبيل الفجر فاستعددت للصلاة وقمت بين يدى الله تعالى فشعرت بنور السعادة يغمرنى، وبرد اليقين يحوطني، وكأن السماء فتحت أبوابها والضياء يشع منها وقلبي مبتهج بالنتيجة التي وصلتُ اليها فى دفاعى عن الحق. وبعد الصلاة توسدتُ مسنداً وأخذت أفكر فى الاسلام الحنيف ووجوب ازالة العقبات أمامه ليهتدى به الناس،

جميعا فيسعدوا ويحيوا حياة طيبة

وصحا الزميلان فوجداني جالسا متكئا فحيياني تحية الصباح وقاما فغسلا وجوههما ولبسا ثيابهما. وجُهز الفطور فأخذنا حظنا منه، ثم زايلنا الدار إلى المدرسة الثانوية القبطية في البلدة، فرأينا حجراتها ومبانيها. وكان المطران هناك وهو رجل قصير القامة ضخم الرأس عظيم البطن يتظاهر بأنه مصري يعرف اللغات الاجنبية. ولا يتكلم إلا عن أوربا وأمريكا والغربيين، مع أنه رئيس دينيّ للارثوذكس الوطنيين. وقد استقبلنا مرحبا واحتفى بنا وأظهر كرما وجوداً. وجلسنا معه قريبا من ساعتين نتحادث في جمّ الشؤون، فاذا هو من المطارنة الاذكياء إذا قيس بغيره ممن لا يغادرون الاديرة ولا يعرفون عن العالم الا قليلا. ثم خرجنا من المدرسة فطفنا بأنحاء كثيرة من البلدة مسلّمين. ولما حان الظهر رجعنا أدراجنا فأقمتُ الصلاة ثم ذهبنا إلى رجل من الاعيان وتناولنا غداءنا واسترحنا. وبعد صلاة العصر زرنا طائفة من المعلمين فدارت رحى الحديث على المدارس الامريكية المنتشرة في أنحاء البلاد. فانقسم الجماعة قسمين: أمّا أحدهما فأثنى ومدح وشكر، وأما الآخر فذمّ وقدح وزجر وأزبدت أمواج الخلاف بينهما وانساقا في تيار النزاع حتى كادا يفترقان في بَه. فقلت:

— علام تختلفون؟ تعالوا إلى كلمة سواء ألاّ نقول إلا الحق، ولا نحكم إلا بما يرتضيه العقل فرضوا جميعا بذلك

فسألتهم: — هل تظنون أنّ أمريكا بلغت من الانسانية مبلغا يدفعها الى خدمة الشرق خدمة خالصة لوجه الله؟

فسكتوا واجمين

فقلت: لا أظن ذلك لان أمريكا تعبد المال وتكانزه. فلولا أنّ لها غرضاً تسعى اليه ما أذنت بانفاق القناطير المقنطرة منه في غير بلادها. وهذا الغرض يشمل بسط نفوذها الادبي في الشرق، وتمهيد الطرق لهجرة الكثير الكثير من أهلها، وصبغ الشرقيين بالصبغة الامريكية. وحسبها ذلك ربحاً وغنما. فما قولكم إذا علمتم أنها تبشر بمذهب ديني مسيحي يخالف عقيدة مسيحيي الشرق أنفسهم؟ وما قولكم بأن التبشير من دواعي الاستعمار الغربي الضارب أطنابه في أراضينا؟ وما قولكم حين تعرفون أن أمريكا أوجدت فينا طائفة أخذت تسبح بحمدها وتشتم الشرق وتعبث بآدابه وتقاليده؟

فكان لهذه الكلام وقعه في نفوس السامعين وأخذتهم النخوة والحماسة ولم يتخلف منهم إلا أقلية أخذت تدافع عن أمريكا وتسبغ عليها نعوت الفضل والكمال فغُضبَ على المادحين ورُموا بالمروق، فسكتوا وخنسوا. وابتسمتُ أنا لاني نجحت في اقناع مواطنيّ بحقيقة لا ريب فيها ووضعت أيديهم على مواطن الداء الدفين. وبعد ذلك استرضنا على شط النيل وعدنا كما اعتدنا. ولما تعشينا بعد أن صليت وتسامرنا ران علينا الكرى ورحنا في سبات عميق الى الصباح

***

٢٧ صفر سنة ١٣٥٠ — هببت من نومي على صوت المؤذن مناديا: الله أكبر، الله أكبر! فأحسست لندائه روعة وجلالا وجمالا، وكان العالم في سكون وهدوء، والملائكة تسبح بحمد ربها وتستغفر للمؤمنين. فابتهجت وسجدت بهذا المظهر الاسلامي العظيم الذي امتاز به عن الاديان. فبينما الناس يغطّون في نومهم إذا المسلمون يسرعون الى ربهم ويقفون بين يديه وتعنو جباههم له ويتمتمون بمناجاته ويتصلون بالملكوت، فينالون القوة والنشاط، وتملأ قلوبهم أنوار الايمان والرحمة والحنان، وتنبسط أمامهم ساحات الامل في النجاح والفلاح

صليت الصبح فسبحت في نور الانشراح وأخذت أسبح وأصلي على رسول الله ﷺ حتى قام الرفيقان من نومهما. وغسلا رأسيهما ولبسا ثيابهما. فجلسنا الى المائدة وأعطينا البدن حقه من الغذاء وخرجنا نودّع أولادنا وأصحابنا ونشكر لهم حسن لقائهم وجميل فعالهم وفي الساعة الحادية عشرة امتطينا سيارة أبلغتنا بلدة ..... وهي مشهورة بالتجارة والمضاربات المالية والمسيحيون فيها — وإن كانوا أقل عدداً — أغنياء أقوياء يرون أنفسهم أعلى من المسلمين وأصحاب لون من السيادة عليهم. ولنا في هذا البلد أولاد كثر خرجوا لاستقبالنا في جمع غفير. وقد فرحوا جداً بزيارتنا وعدوها فرصة سعيدة سمح بها الدهر. وقضينا اليوم في راحة تامة في بيت أحدهم، وانتهزت أنا هذه الاوقات فاطلعت على بضعة كتب ماتعة في الادب والدين والاجتماع والسياسة

وفي الساعة التاسعة مساء أوينا الى فُرُشنا مبتهجين

***

٢٨ صفر سنة ١٣٥٠ — بدأت اليقظة تنزوني قبيل الفجر، فاستولت على تماما وصوتُ المؤذن يعلو مشنفًا الآذان داعيا الانسان الى الاعتراف بأن الله أكبر. والى المبادرة الى العبادة في هذا الوقت الفريد

الجليل بكل مافيه . فاستويتُ في فراشي وكان الماء معداً من الليل فاستعددت للصلاة وقمت بين يدي الله خاشعاً خاضعاً شاعرا بالفيض الرباني يغمرني بجمال وقوة . وبعد أداء حق الله جلست أضرب في أنحاء العالم الاسلامي وأعجب في نفسي من ضعف المسلمين أمام تيار المبشرين ، مع أن الاسلام حق كله ، ودعوة المبشرين باطلة بحذافيرها . وفي أثناء تفكيري الواسع استيقظ الرفيقان واجتمعنا على مائدة الطعام كالمعتاد . وفي الساعة التاسعة امتلأت الدار زوارا من طلاب وقسيسين وباحثين وموظفين فسلموا علينا ودعونا لتشريفهم ، ووعدناهم إجابة الدعوة . ثم أخذ الكلام يتساقط رذاذاً فطلا فوابلا ينهمر وسيلا يندفع

قال أحدهم : أنا في حاجة الى مصحف لاقرأ فيه

قلت : أنا أميل الى تحقيق طلبك لولا بعض عقبات تحول بيني وبين ذلك

فانبرى ثان بقوة كأنه واثق بالغلبة وقال: أليس هذا خوفاً من وضع القرآن بين أيدي غير المسلمين لكيلا يعرفوا ما فيه فينتقدوه ؟

فابتسمت وقلت : كلا ، بل خوفا من شيء آخر يا عزيزي . والقرآن أبيض نقي يبهر الابصار ويملك القلوب

فرفع صوته بقوله : ما هذا الشيء الآخر؟

فتكلمت مجيبا : النصارى يعتقدون بدون حق أن القرآن ليس من عند الله فاذا تناولوه بهذه العقيدة أساءوا اليه حتما . بينما نحن المسلمين نعتقد أن أصل الانجيل من عند الله وإنما أصابته جوائح أمالته عن السبيل . فنحن نحترمه على كل حال

فبدت من بعض الحضور بادرة استحسان ، وعبس آخرون . وقام واحد وطلب مصحفاً على شريطة احترامه وتوقيره

فقلت : وثمة عقبة أخرى . وهي أنكم لا تهتمون بالطهارة الجسدية اتكالا على نظافة القلب، كما تقولون . ولست أدري ما المانع من طهارة الظاهر والباطن معا . ولم تكون الطهارة الداخلية مصحوبة بالوساخة الخارجية والعكس؟

فضحكوا وقالوا : أنت بحضرة الاستاذ لا يفوتك شيء . فقلت : إني إذا وجدت مسيحياً يتقبل القرآن الكريم بالتبجيل والاحترام ويمسه وهو نظيف مطهر . أقدم له مصحفاً هدية طيبة بها نفسي وأنا واثق أن مثل هذا المسيحي يهديه الله الى الاسلام في وقت قريب

فقام زميلي المتعصب وقال : وماذا في القرآن لنطالبه ونلح في طلبه ؟

فقلت مبتسما : إن في القرآن جميع مايطالب البشر لدنياهم وأخراهم ولكنك أرمد سقيم . فلاعجب إذا لم تر ضوءه ، ولم تذق طعمه . ولا يضر ذلك القرآن الكريم شيئا

إن في القرآن مطالب الروح والعقل والجسم والوجدان ، وفيه رغائب الامم العالية والنفوس الزاكية ، وفيه تبيان كل شيء وتفصيل كل خير ، وفيه عناصر القوة والمجد والعزة والسلطان والتواضع والكمال وجميع ما تشرئب اليه أعناق الاخيار . ولو كنت على استعداد لسردت عليك جواهر من لفظه الكريم ولكني أكتفي بآية واحدة وأسألك رأيك فيها . وهي قوله تعالى :

﴿ إن الله يأمر بالعدل ، والاحسان، وإيتاء ذي القربى . وينهى عن الفحشاء ، والمنكر ، والبغي ، يعظكم لعلكم تذكرون ﴾

سمع الزميل هذه الآية الكريمة وصمت وعرق وخجل . فنطق الجميع : حقا انها لآية عظيمة جليلة . فقلت والقرآن كله عظيم جليل

انتهى بنا الحديث الى هذه النقطة ثم أخذنا في أحاديث مختلفات الى أن حان الظهر فصليته واضطجعت للراحة قليلا . وتناولنا بعد الغداء واسترحنا الى الاصيل . ثم خرجنا نزور الداعين وحانت صلاة المغرب والعشاء فأقمناهما حيث وجدت . ورجعنا الساعة التاسعة مساء إلى مقرنا فأخذنا حظنا من الطعام والحديث حتى ران على أجفاننا الكرى

***

٢٩ صفر سنة ١٣٥٠ ــ كان هذا اليوم مليئا بالمناقشات الدينية العنيفة الصارمة . فقد بدرت من غِرّ كلمةٌ ألقاها جزافا . فوسوس له الشيطان أن غض من قدر الخلفاء الراشدين (رضى الله عنهم) ونعتهم نعوتاً دالة على الوقاحة والتبجح وعدم التبصر . فلم أجد طريقا للرد عليه وعلى الحضور إلا هذا الطريق الصعب

فقلت : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (رضى الله عنهم) من خيرة أصحاب رسول الله ﷺ وكبار حوارييه . وهم لم يعجبوكم . فتعالوا نُعرج على حواريي المسيح وفي مقدمتهم بطرس ويوحنا ولوقا واندراوس وغيرهم

فقالوا : وليكن ، عرج كما تشاء

فقلت : ماذا فعل الحواريون والاصحاب عند ما صلب المسيح على زعمكم ؟

فأجابوا : قد فروا وهربوا وأنكروه ولا سيما بطرس زعيمهم ويعسوبهم

فقلت : وبم تحكمون على الفارين عن رسولهم أو الههم وقت الشدة ؟ فسكتوا وأطرقوا وكان في سكوتهم واطراقهم جواب بليغ وحجة لي قوية ناصعة . وعندئذ سألتهم :

هل تعرفون شيئاً عن التاريخ الاسلامي؟

فأجابوا: نعم نعرف

فقلت: إن أصحاب الرسول ﷺ الذين ذكرتم بعضهم بما لا يليق دافعوا عن نبيهم في غزوة أحد وفدوه بأنفسهم، ومنهم من أصابته سبعون ضربة ومن شلّت يده من كثرة السهام، فما حكمكم عليهم؟

فسكتوا أيضاً. واكتفيت بهذا السكوت ترضية، ولكنهم قاموا مستغفرين متنصلين واعتذر القائل ونال اللوم والتوبيخ منهم، وانتصبت المترجمة وقالت:

— إن الذين ذكرهم هذا هم مصابيح الشعوب والامم، وأصحاب سعادة البشر.

فوافقوا على ما قلت. ولم نتحدث في الامور الدينية بقية اليوم بل صرفناها في زيارة طالب بمدرسة الطب في دمشق. واطلعت على الكتب التي يدرسها فاذا هي كتب عربية قيمة تدل على عظم مؤلفيها وبراعتهم وقد أسفت على حرمان مصر من مثل هذه التواليف. وتساءلت لماذا لا تتبادل المؤلفات العربية المدرسية في أنحاء الشرق العربي وفيها ما يملأ العين والقلب والعقل والروح روعة وجلالا وانجذابا؟

***

٢ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ — غادرنا البلدة الآنفة الذكر وتوجهنا إلى قرية سكانها مسيحيون ما عدا بيتين أو ثلاثة من المسلمين. وكان الزميل المعاند قد هدأ ولم يَعُدْ يهاجم. والزميل الآخر الذي لم يشترك في المناقشات إلا قليلا يبدي إعجابه باحاديثي ويدهش لحضور بديهتي وحسن معرفتي للديانات. فصرفنا هذا اليوم في الراحة التامة والمناكهات وقراءة المجلات المختلفات وانتهزت أنا فترة الراحة فدونت مذكراتي عن هذه الرحلة. وقد نمنا نوما عميقاً إلى مطلع الفجر

***

٣ ربيع الاول سنة ١٣٥٠ — صليت الصبح. واستيقظ النوّم، فتناولنا الفطور. وبعد زيارات قليلة خرجنا إلى المحطة حيث ركبنا القطار إلى بلدة .... فنزل الزميلان وتابعت سفري الى أسيوط فوصلت مبتهجاً مغتبطاً بنتائج هذه الرحلة التي طرستُ أخبارها بإيجاز عظيم

وأحسست نشاطاً ومرحاً سببها أداء قليل من الواجب عليَّ لديني الحنيف. والله حسبنا ونعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المطران حجار يتكلم

سار الانكليز منذ احتلوا فلسطين على سياسة توسيد الوظائف الى النصارى واليهود وهما أقليتان، وحرمان المسلمين — بقدر المستطاع — من الحصول على حقوقهم في الوظائف وإلحاقهم بالتافه منها والحقير. والآن أخذ شباب المسلمين المتعلمين يجمعون صفوفهم ويطالبون بحقوقهم، فضاق صدر المطران حجار، وصرح لاحدى الصحف بأن المسيحيين هم أقدم طائفة في فلسطين، وأنهم يمثلون سبعمائة مليون مسيحي، وانهم في وطنهم الديني

وقد نسي نيافة المطران أن أقوى دولة وأعظم أمة في السبعمائة مليون مسيحي هي التي اتخذت من وطن المسيحيين الديني (!) وطناً قومياً يهودياً ...

تبرع لجمعية المواساة

تبرع لجمعية المواساة الاسلامية باسكندرية جناب المستر ارولد فيني بمبلغ مائة جنيه مصري مساعدة على بناء مستشفاها الخيري بمناسبة عودته من الخارج

ولو كان في المسلمين كثيرون من أمثال مستر فيني لما كانت جمعية المواساة بين احدى حالتين اما الاستعانة على انشاء مستشفاها ببيع أوراق اليانصيب أو الرضا بغشيان رجال المسلمين ونسائهم مستشفيات المبشرين حيث يعالجون أجسامهم ويوبئون أرواحهم وقلوبهم

يجب على كل مسلم أن يحاسب نفسه عن قسطه من المسئولية عما نحن فيه من حالة مخزية!

متحف الجمارك

رأت مصلحة الجمارك أن توفد أحد موظفيها الى مدرسة الجمارك في فرنسا للوقوف على الوسائل والانظمة المتبعة في انشاء المتاحف الجمركية. وقد سافر هذا الموظف والتحق فعلا بالمدرسة

والغرض من هذا هو الاستعداد لتنظيم متحف الجمارك المصرى على أحدث طراز اوربي

القائمة الاولى

من قراء الفتح الى اخوانهم مسلمي كيسومو

قرش مصرى	
٢٠	مسلم غيور في النخايلة بالصعيد
٢٠٠	الحاج صبحي أفندى دسوقى
٥٠	السيد أحمد عارف بالسويس
٣٠	الشيخ محمد خطاب في قنا
٣٠٠	مجموع القائمة الاولى

فاتحة خير

لشراء أدوات عمل للاخ محمد المهدى

لم يكتف الشاب المسلم الكريم السيد أحمد أفندي عارف (الذى عرفه القراء بتبرعه للمؤتمر الاسلامي) بما أرسله للقائمة الاولى من تبرعات اخواننا المسلمين في كيسومو ، بل أراد أن يكون أول ملبّ لاقتراح الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان في مقالته المنشورة فى الصفحة السابعة من العدد الماضي ، فتبرّع بخمسين قرشاً ليضم اليها ما يتبرع به أهل الخير لشراء آلات وفتح محل يعمل به أخونا محمد المهدى الذي أراد الله له الخير في أخراه ، لنبادر نحن الى تهيئة الخير له في دنياه

ان الفتح تقترح على قرائها من علماء معهد أسيوط ، وفي مقدمتهم أصحاب الفضيلة الشيخ عبد الوكيل خاطر والشيخ عبد الله خلف الله والشيخ فراج سيد عبد الرسول والشيخ محمد حسن الدكرورى والشيخ محمد اسماعيل القيسي والشيخ محمد فاضل بشنك والشيخ أحمد فوزى الصباغ أن يقوم كل واحد منهم بما يعينه الله عليه من دعوة من يعرفهم من المسلمين لاعطاء ما تجود به نفوسهم حتى يكون لهذا الاخ الجديد فى الاسلام محلّ خير من محل ذلك المسيحي الذى طرده عقوبة له على دخوله في الاسلام . واذا كان ما يجمع له من مال متناسباً مع همتهم فان في امكانهم أن يشترطوا على محمد المهدى أن يكون نصف محله له والنصف الآخر يرصد ايراده للانفاق على كل من يدخل في الاسلام بمديرية أسيوط الى أن يتيسر له محل مستقل

انهم ان استطاعوا أن يفعلوا ذلك - وفي استطاعتهم أن يفعلوه - فسيكون من خير ما تقربوا به الى الله من عمل صالح

لمحمد المهدى ايضا

ما كدت أنتهى من كتابة ما تقدم حتى حمل الىّ البريد خطاباً من صديقي المسلم الكريم الدكتور مصطفى بك علي عبد الله مفتش الصحة بمدينة سوهاج وفيه خمسون قرشا لتضم الى ما يجمع لشراء أدوات لاخينا محمد المهدى ، ومثل الدكتور مصطفى بك لا يحتاج الى ثناء الفتح على عاطفته الكريمة فان له من لذة الاعانة على الخير ما يغنيه عن ثنائنا ونحن لا ريب عندنا في أن محبي الخير كثيرون ولكنهم يحتاجون الى تذكير ، وهذا التذكير هو الذي ناطه الله بالعلماء ، ولذلك وجهنا رجاءنا آنفاً الى حضرات علماء معهد أسيوط ولا نزال عند حسن ظننا بهم وانهم فاعلون ان شاء الله

الدكتور طه دفانه

خريج جامعتى ليبزج وبرلين
اختصاصى فى الامراض الباطنية
طبيب بمستشفى سانت جورج
وبالا كلينيك بليبزج وبمستشفى الملك سابقا
العيادة من ٩ - ١ ومن ٤ - ٧
التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)
بجوار جامع المهمندار
تليفون ٤١٦٩١

اعلانات قضائية

في يوم الخميس ٢٧ اكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الفكرية وسوقها

سيباع عربة اتوموبيل ماركة فورد نمرة ٤٤٥ وعربة اتوموبيل شوفرليه نمرة ٢٤٠ موضحين بمحضر الحجز ملك محمد على شمرشور من الناحية نفاذاً للحكمين ن ٢٣٧٩ سنة ٩٣٢ ر ن ٢٣٥٦ سنة ١٩٣٢ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١١٥٤ قرش

كطلب الخواجه زكى جرجس جريس التاجر بالفكرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٧ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية مشتهر مركز طوخ قليوبية

سيباع بطريق المزاد العلنى محرات وحلة نحاس وفرختين ونصف جوال سماد نترات الصوده وفاسين حديد وثلاثة صناديق خشب موضحين بمحضر الحجز ملك الشيخ ابراهيم عبد العزيز عيسى من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة طوخ الاهلية في القضية المدنية ن ١٩٠٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٨٥ قرش

كطلب عبد الغني أحمد خليل من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن
فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

في يوم الخميس ١٧ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية أبي مسلم مركز الجيزة

سيباع بالمزاد العلني قطن وأذره ومواشي ونصف ندان أذره وماكينة ارتوازي موضحين بالمحضر ملك محمد سيد أحمد الجمال وورثة سيد أحمد سيد أحمد الجمال من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة الجيزة الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ٩٧١٢ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٢٢٠ م

كطلب أحمد أفندى جمجوم التاجر بمصر القديمة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٥ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع الزهور بالمنزل ن ١٤ قسم شبرا مصر بجزيرة بدران

سيباع منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك لطفى نخلة المقيم بالمنزل المذكور نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الازبكية في القضية ن ١٥٩٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٩٧ قرش

كطلب سليمان أفندى حاتم المقيم بشارع شبرا ن ٣٧ فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٣ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا لآخر النهار بناحية الصالحية مركز طوخ قليوبية

سيباع علنا ١٠ أرادب أذره بكيزانه موضحين بالمحضر ملك حسن على الرفاعي من أهالى الناحية نفاذا للحكم الصادر في القضية المدنية ن ١٠٣٢ سنة ١٩٢٨ الخليفة وفاء لمبلغ ٦٦٩ قرش

كطلب خليل أفندي عبد الله الطواسي التاجر بالغورية قسم الدرب الاحمر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٥ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالصعايدة بحرى

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك طه محمد أحمد من البوصيلة قبلى المقيم بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٤٩١ سنة ٩٣٢ ادفو الجزئية وفاء لمبلغ ١٦٠ قرشا

كطلب حميدان على من الزعيرات بالبصيلة الوسطى فعلى راغب الشراء الحضور

في أيام السبت والاحد والاثنين ٢٩ و ٣٠ و ٣١ أكتوبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية منبال مركز سمالوط

سيباع علنا بقرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك مشرقي مينا من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤١ سنة ٩٣٠ سمالوط وفاء لمبلغ ٤٥١ قرشا

كطلب الشيخ ريحان تونى من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٨ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعطفة الخشاب بالمنزل رقم ١٠ شياخة الصوابي قسم باب الشعرية بمصر

سيباع بالمزاد العمومى منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد ربه المنجد نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكى في القضية ن ٤٥٠٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٤٤ قرش

كطلب الاسطى على يوسف النجار فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الثلاثاء والاربعاء ١ و ٢ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية تنده مركز ملوى

سيباع بطريق المزاد العلني مواشي مبينة بمحضر الحجز ملك محمد هيكل من الناحية نفاذاً للحكم في القضية ن ٤٢٤٣ سنة ٩٣٢ ملوى وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش

كطلب على محمد يوسف من بندر ملوى فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٥ أكتوبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحارة روض الفرج بروض الفرج البلد بالمنزل ن ٩ قسم شبرا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك على حسين محمد البنا من الجهة نفاذا للحكم ن ٢٧٧٩ سنة ٩٣٢ الازبكية وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش

كطلب الست زينب أحمد دسوقي المقيمة بحارة راضى ن ٤٣ قسم شبرا بروض الفرج البلد فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة

يلقي حضرة الاستاذ الكبير حسن أفندي أحمد البنا المرشد العام لجمعيات الاخوان المسلمين محاضرته الاولى في موضوع (اثبات عالم ما وراء المادة) من سلسلة محاضرات السمعيات في الاسلام وذلك يوم الاثنين أول رجب في الساعة السادسة والنصف مساء بنادي الجمعية والدعوة عامة

ادارة الجمعية

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يُؤتَيَنَّ من قِبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٧) القاهرة: يوم الخميس ٤ رجب ١٣٥١ (السنة السابعة)

طائفـــــــــــــــــة القاديانية

بقلم العلامة الجليل الأستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الإسلامية ومن أساتذة كلية أصول الدين بالأزهر

بُعث محمد ﷺ بشريعة واضحة لا يحوم عليها لَبس، محكمة لا تدنو منها شبهة، وتلقّاها عنه رجال صفت بصائرُهم، وتناهت في فهم سُبُل الخير عقولهم، فبلّغوها كما أُمروا، وجاهدوا في سبيلها حتى انتصروا، وما زال الدين الحق - ولن يزال - رفيعَ الدعائم، محفوظاً من أن تلعب به يدُ الأهواء والمكايد، والفضلُ في هذا الحفظ للكتاب الكريم والسنة الصحيحة؛ فإنهما قد وَجدا —وسيجدان— في كل عصر عقولا تنظر فيهما وهي مبرَّأة من كل عوج، بعيدة من كل هوى، فسرعان ما تبصر الحقائق محفوفة بحجج تقطع لسان كل جهول، وتفضح سريرة كل ختال ختور، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

وقد دلنا التاريخ الصادق أن الدين الحنيف يُبتلى في كلّ عصر بنفوس نزّاعة إلى الغواية، فتتنكب عن الحقائق، وتمشي في تحريف كلمه مكبَّة على وجهها

وليس هذا الإغواء بمقصور على من يدّعون التفقه في الدين ولم يتفقهوا، ككثير من زعماء الفرق المنحرفة عن الرشد، بل يتعدّاهم إلى فئة تسوّل لهم نفوسهم ادّعاء أنهم مهبط الوحي، وأنهم يتلقَّون مايقولونه بأفواههم، من الله تعالى بدون وسيلة كتابه الحكيم، وحديث رسوله الكريم

ومن مدّعي النبوة من يذهب فينقطع دابره، كالحارث ابن سعيد الذي ظهر في أيام عبد الملك بن مروان، واغترّ به خلق حتى وقع في يد عبد الملك فقتله، ولم يبق له في الارض أثر، وكاسحاق الأخرس الذي ظهر في خلافة السفاح، واتّبعه طوائف، وقُتل فانقطعت فتنته

ومن مدّعي النبوة من يبقى لدعوته أثر بعد موته، كالحسين بن حمدان الخصيبي الذي نشر في جبال حماه واللاذقية النحلة التي يتمسك بها طائفة النصيرية اليوم.

ومن هذا الصنف غلام أحمد مبتدع النحلة القاديانية

كثيراً ما وردتنا رسائل من البلاد العربية وغيرها كأمريكا يسأل كاتبوها عن أصل هذه النحلة ومبلغ صلتها بالاسلام ، وبالاحرى بعد أن ظهر المقال الذى كشفنا فيه الغطاء عن النحلة البهائية ، ونشرناه فى الجزء الخامس من المجلد الاول من مجلة نور الاسلام. ووردتنا رسائل أخرى مطوية على مايصرح به دعاة هذه النحلة من الآراء ، ويقترح مرسلوها نقد هذه الآراء ، وتحذير المسلمين من الوقوع فى مهالكها ، ولم نشأ التعرض للكتابة في شأنها قبل اليوم ، إذ لم يكن لدينا من كتب أصحابها مانطلع به على أساسها ونعرف منه حال واضعها

وقد انساق الينا اليوم من كتب مبتدعها غلام أحمد وبعض دعاتها ماجعلنا على بينة من أمرها ، وهانحن أولاء نضع أمام حضرات القراء فصولا فيما تقوم عليه هذه النحلة من المزاعم الخاطئة ، ونلقى عليهم كلمات فى نشأة واضعها ، ليكونوا على بصيرة من أنها دعوى زائفة ، ولا يغيب عنهم أن دعاتها الذين يجوسون خلال ديار الاسلام إنما يثيرون فى نفوس شباننا فتنة ، والفتنة أشد من القتل

غلام أحمد : أصله ، وولادته ، ونشأته

ساق غلام أحمد نسبه ، فذكر أن آباءه كانوا يسكنون سمرقند ، ثم رحلوا الى الهند ، واستوطنوا « قاديان » وصارت لهم الرياسة فى تلك الناحية . ثم دارت عليهم الدوائر وانهالت عليهم المصائب ، وذهبت عنهم تلك الرياسة ، ونهبت أموالهم ، وقال : « ثم ردّ الله الى أبى بعض القرى فى عهد الدولة البريطانية »

وولد غلام أحمد سنة ١٢٥٢ ، ولما بلغ سن التعليم شرع فى قراءة القرآن وبعض الكتب الفارسية ، ولما بلغ العاشرة من عمره ، تعلم اللغة العربية ، ولما بلغ السابعة عشرة اتصل باستاذ ، فتلقى عنه النحو والمنطق والفلسفة ، وقرأ على أبيه كتباً فى علم الطب . أما العلوم الدينية فلم يدرسها على أى معلم ، وإنما كان له ولوع بمطالعتها [1]

وعندما قطع مسافة فى التعلم كانت السلطة البريطانية قد امتدت على البنجاب ، وكان الشبان يطمحون الى المناصب فاندفع غلام أحمد يبحث عن وظيفة ، فذهب الى « سيلكوت » وتقلد وظيفة فى إدارة نائب المندوب السامى ثم استقال منها بعد أربعة أعوام إجابة لرغبة أبيه الذى رأى نفسه فى حاجة الى مساعدته له فى إدارة شؤونه الخاصة

وفى سنة ١٨٧٦ م [2] مرض أبوه ، فزعم غلام أحمد أنه نزل عليه وحى من الله بأن أباه سيموت بعد الغروب ، وكان هذا الاخبار فى زعمهم أول وحى نزل عليه ، وأخذ بعد هذا يصرح ببعض آراء زاعماً أنه يتلقاها من طريق الوحى ، وكان المسلمون يلاقون هذه المزاعم بالانكار الشديد ، فرحل الى بلدة « لودهيانة » وأذاع منشوراً أعلن فيه أنه المسيح المنتظر ، فقام فى وجهه علماء الشريعة بالانكار ، ومن بين هؤلاء العلماء مولوى محمد حسين صاحب جريدة « إشاعة السنة » . ودعا مولوى محمد حسين كثيراً من العلماء الى « لودهيانه » لمناظرة غلام أحمد ، ولكن الوالى « الكوميسير » فى هذه الناحية كان فى جانبه ؛ فمنع من عقد المناظرة ، وأرغم مولوى محمد حسين ومن معه من العلماء على مغادرة البلد فى اليوم نفسه

ثم انتقل غلام أحمد الى « دهلى » داعياً الى نحلته ، فواجهه العلماء بالانكار ، وطلبوه للمناظرة فيما يدعو اليه ، وقرروا أن يتولى مناظرته مولوى نظير حسين أستاذ الحديث ، فلم يجب غلام أحمد للمناظرة ، ولكن — كما

(١) عن كتاب باللسان الانكليزي لمحمود بن غلام أحمد اسمه « احمد رسول آخر الزمان »

(٢) نستعمل التاريخ الافرنجى لانه الوارد فى كتبهم التي ننقل عنها هذه الحوادث

يقول أتباعه — دعا مولوى نظير حسين الى المباهلة : بأن يحلف هذا الاستاذ على أن عيسى بن مريم عليه السلام لم يزل حياً ، واذا حلف ولم ينزل عليه فى خلال سنة بلاء ، يكون غلام أحمد كاذبا فى نبوته ، ولكن مولوى نظير حسين ومن معه من العلماء أبوا أن يسلكوا مع غلام احمد هذه الطريقة بدل ما دعوه اليه من المناظرة

وبعد هذا دعا أهالى دهلى مولوى محمود بشير من مدينة « بهوبال » لمناظرة غلام أحمد ، حكى هذا محمود بن غلام أحمد ولم يزد على أن قال : وطبعت هذه المناظرة

وفى سنة ١٨٩٢ ذهب إلى « لاهور » أيضا ، فجرت بينه وبين مولوى عبد الحكيم مناظرة ، ذكر هذه المناظرة أيضا محمود بن غلام أحمد ، ولم يتعرض لوصفها أو لمن كان له الفوز فى نهايتها . وفي سنة ١٨٩٦ عقد مؤتمر الأديان فى « لاهور » وحضره ممثلو ملل كثيرة ، ويقول محمود بن غلام أحمد : إن غلام أحمد هو الذى اقترح عقد هذا المؤتمر وغرضه من هذا الاقتراح تعريف العالم بحقيقة رسالته ، وقالوا : إنه كان عند ماشرع فى كتابة المقال الذى أراد إلقاءه فى المؤتمر أخذه إسهال عنيف ، ثم أتمه ، وزعموا أنه أوحى اليه بأن مقاله سيفوق كل ما يلقى فى المؤتمر ، ولا ينتظر منهم بعد هذا إلا أن يقولوا : إن مقاله فى المؤتمر كان فوق كل مقال ، وذكروا أن أتباعه لذلك الحين لا يزيدون على ثلاثمائة شخص

وفى سنة ١٨٩٧ دعا حسين كامى سفير تركيا فى البنجاب غلام أحمد للاجتماع ، فلم يجب ، فذهب اليه بنفسه ، وسمع منه ما يدعيه من نزول الوحى ، وبعد انصرافه عنه نشر فى صحف « لاهور » مقالا أنكر فيه ما يدعيه غلام أحمد أشد الانكار ، وكان لهذا المقال أثر فى ازدياد حنق المسلمين على غلام أحمد فى تلك البلاد

وفى تلك السنة نشر غلام أحمد تحت عنوان « الصلح خير » خطابا لعلماء الاسلام يدعوهم فيه أن يكفوا عن معارضته والتشنيع عليه مدة عشر سنين ، فاذا كان كاذبا فسيصادفه مايظهر كذبه ، واذا تبين صدقه فستكون هذه الهدنة سببا لمعرفتهم للحق ونجاتهم من العقاب الذى ينزله الله على من يناوئونه

ولم تجد هذه المكيدة عند علماء الاسلام غباوة ، فرفضوا هذا الاقتراح واستمروا على تفنيد آرائه ، وتحذير الناس من السقوط فى ضلالته

وفى هذه السنة قصد غلام أحمد الى التخلص من حملة المنكرين عليه ، فلجأ الى حاكم الهند العام وقدم له مطلبا قال فيه : إن أصل اضطراب الهند هو المشاغبات الدينية ، فيجب وضع قانون يسوّغ لأتباع كل دين إظهار حقائق دينهم ، ويحميهم من تعرض غيرهم لهم

وفى سنة ١٨٩٨ وضع لأتباعه قانونا هو أن لا يزوجوا بناتهم لمن لم يكن مصدقا بنبوته . وفى هذه السنة أسس مدرسة بقاديان لتعليم أبناء شيعته حتى يشبوا على مبادئ نحلته

وفى سنة ١٩٠٠ بنى مسجدا بقاديان ، ولكن أقاربه الذين سلّمهم الله من نزغاته بنوا أمام هذا المسجد جدارا جعل أشياعه لا يصلون إلى المسجد إلا بعد أن يمشوا مسافة طويلة ، فرفع غلام أحمد عليهم دعوى ، فقضت المحكمة بازالة الجدار

وفى هذه السنة ألقى على طائفته الخطبة التى يسميها «الخطبة الالهامية» وأتباعه يعدونها من معجزاته ، وسننقل فيما بعد شيئاً من هذيانها وضلالاتها

وفى سنة ١٩٠١ أمر أتباعه باحصاء عددهم وتقييد أسمائهم فى سجل ، قال ابنه محمود بشير : وكانت هذه السنة مبدأ التفريق بينهم وبين المسلمين

وفى سنة ١٩٠٢ أصدر مجلة لنشر مذهبه سماها مجلة « الأديان » وهى تنشر باللغتين : الاوردية والانكليزية ، وكان يكتب فيها بعض مقالات بنفسه ، وفى هذه السنة أقام عليه السيد كريم الدين قضية ادعى فيها أنه تناوله بالقذف، واستُدعى غلام أحمد الى المحاكمة ببلدة « جهلوم » وحضر لدى المحكمة فقضت ببراءته

وفى سنة ١٩٠٣ قتل أحد دعاة مذهبه وهو سيد عبد اللطيف بمدينة « كابل » بسبب مروقه من الدين ، وفى هذه السنة كتب غلام أحمد مقالا خرج فيه الى شتم السيد كريم الدين حتى قال عنه : انه كذاب لئيم ، فرفع عليه السيد كريم الدين قضية قذف ثانية ، واستُدعى غلام أحمد الى المحاكمة ببلدة « جُرْدَسْبور » فقضت عليه المحكمة بغرامة قدرها ٥٠٠ روبية ، فاستأنف القضية لدى محكمة « امرتسر » وكان القاضى انجليزيا فنقض الحكم الاول وقضى ببراءته

وسافر بعد الى « لاهور » و « سيكلوت » ليخطب داعيا الى مذهبه ، فأصدر العلماء هنالك منشورا ينصحون فيه للناس بأن لا يستمعوا الى خطبه ، وخطب مرة واحدة فثار الناس عليه بالانكار وحاولوا رميه بالحجارة ، ولكنه كان كما هو شأنه فى هذه المواقع محاطا بالشُّرطة (البوليس) يحمونه حتى ركب القطار هاربا

وفى سنة ١٩٠٥ أسس مدرسة دينية عربية فى قاديان لتخريج دعاة عارفين بمقاصد نحلته ، وفى هذه السنة سافر الى « دهلى » فقام العلماء فى وجهه ولم يتمكن من الخطابة فى محل عام ، الا انه دعا طائفة الى المنزل الذى يقيم فيه ليبث بينهم مبادىء مذهبه ، فلقى من بعض الحاضرين معارضة وانكاراً ، فغادر المدينة خائباً

وعند عودته من دهلى مر على بلد « امرتسر » وعزم على إلقاء خطبة فى قاعة المحاضرات ، وجاء العلماء يحذرون الناس من الاستماع اليه ، ولما دخل قاعة المحاضرات وأخذ يخطب ، قدم له أحد أتباعه قدح شاى ، وكان الاجتماع في نهار رمضان ، فأخذ منه الرشفة الاولى ، فصاح الحاضرون بالانكار عليه ، فأجاب بأنه مسافر وقد رخص للمسافر الفطر فى رمضان ، ووقع عقب هذا هياج فانقطع عن الخطابة وانصرف فى حماية الشرطى (البوليس) واضطر الى مغادرة المدينة

وفى سنة ١٩٠٥ زعم أنه أوحى اليه أن أجله قد قرب وكتب الكتاب المعروف عندهم بالوصاية ، ولكن أجله امتد بعد هذا نحو ثلاث سنين. وفى هذه السنة زعم أنه أوحى اليه بانشاء مقبرة خاصة لاتباعه ، وفرض على من يريد الدفن فيها أن يهب لخزينتهم ربع ماله

وفى سنة ١٩٠٧ قامت حركة وطنية فى « البنجاب » فانحاز غلام أحمد الى جانب الحكومة ، وأذاع منشوراً دعا فيه أتباعه الى موالاة الحكومة ومساعدتها على اخماد الحركة الوطنية ، ففعلوا

وفى هذه السنة انعقد مؤتمر الاديان فى « لاهور » وحضره مندوبو الديانات ، وبعث غلام أحمد مقالا ليقرأ فى المؤتمر ، ولما قام أحد أتباعه لقراءته قابله جماعة من الحاضرين بالازدراء ، ورموه بكلمات الاستهزاء

وفى سنة ١٩٠٨ ذهب الى « لاهور » وعند ما وصل اليها أنكر المسلمون مجيئه ، وصار العلماء يجتمعون كل يوم بعد صلاة العصر فى براح حول منزله ، ويلقون خطبا يحذرون فيها الناس من الاغترار بمزاعمه

وكان غلام أحمد مبتلى باسهال مزمن ، فاشتد عليه وهو فى لاهور ، ومات فى مايو من هذه السنة ١٩٠٨ الموافقة لسنة ١٣٢٦ هجرية ، ونقل الى قاديان ودفن بها ، وانتخب أتباعه لرياسة المذهب حكيم نور الدين حتى مات سنة ١٩١٤

فانتقلت الرياسة الى بشير الدين محمود ابن واضع هذه النحلة غلام أحمد ، وهو رئيسهم لهذا العهد

ادعاء غلام أحمد الوحي والنبوة والرسالة

يزعم غلام أحمد أنه ينزل عليه الوحي ، ومما قاله في الخطبة الالهامية : « هذا هو الكتاب الذي ألهمت حصة منه من رب العباد في يوم عيد من الاعياد » ثم قال : « بل هي حقائق اوحيتْ اليّ من رب الكائنات » ثم قال : « وقد اوحى اليّ من ربي قبل أن ينزل الطاعون أنِ اصنع الفلك بأعيننا ووحينا »

ولم يدع أحد من الصحابة ولا من السلف الصالح أنه يأتيه الوحي من الله ، ولو اقتصر غلام أحمد على دعوى الوحي لقلنا : لعله يريد من الوحي الالهام ، كما قال تعالى : ﴿ وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ﴾ ويبقى النظر فيما زعم من الالهام ، فان كان موافقا لنصوص الدين أو اصوله سكتنا عنه ، وان كان مخالفا لشيء منه رددناه عليه . ولكنه يصرح في كتبه بأنه نبي ورسول ، قال في الخطبة الالهامية : « أرأيتم إن كنت من عند الله ، ثم كذبتم بتموتي فما بالكم أيها المكذبون » وقال : « وانكم ترون كيف تنصر الناس وارتدوا من دين الله ، ثم تقولون ماجاء مرسل من عند الله ، مالكم كيف تحكمون » وقال « فأنعم الله على هذه ـ يعني امة الاسلام ـ بارسال مثيل عيسى وهل ينكر بعده الا العمون » وقال : « وكان عيسى علما لبني اسرائيل وأنا علم لكم أيها المفرطون » !

وفي منشور لاصحابه عنوانه « شرائط الدخول في جماعة الاحمدية » ما نصه : « ان المسيح الموعود ـ يعني غلام أحمد ـ كان مرسلا من الله تعالى ، وانكار رسل الله تعالى جسارة عظيمة قد تؤدي الى الحرمان من الايمان » وقال أحد دعاتهم أبو العطاء الجلندهري : « كلم الله أحمد ـ يعني غلام أحمد ـ بجميع الطرق التي يكلم بها انبياءه ، لان الانبياء في وصف النبوة سواء »[1] .

يدعي غلام أحمد النبوة والرسالة غير مبال بالقرآن والسنة واجماع الأمة ، ففي هذه الاصول الثلاثة حجج على أن المصطفى صلوات الله عليه هو آخر النبيين والمرسلين .

أما القرآن ففي قوله تعالى : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ فعلى قراءة « خاتِم » بكسر التاء يكون وصفا له عليه الصلاة والسلام بأنه ختم الانبياء ، أي لاينال أحد بعده مقام النبوة ، فمن ادعاها فقد ادعى ماليس له به من سلطان ، وقراءة « خاتَم » بفتح التاء ترجع الى هذا المعنى ، فان الخاتم بالفتح كالخاتم بالكسر يستعمل بمعنى الآخر ، ذكر هذا علماء اللغة ، وجرى عليه المفسرون المحققون وجاءت السنة الصحيحة مبينة لهذا المعنى ، ففي صحيح الامام البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء ، كلما هلك نبي خلفه نبي ، وانه لانبي بعدي »

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إن مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة » قال : « فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » وفي رواية مسلم عن جابر رضي الله عنه : « فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الانبياء » وروى الامام أحمد بسنده الى أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ قال : « لانبوة بعدي الا المبشرات . قيل : وما المبشرات يارسول الله ؟ قال : الرؤيا الحسنة — أو قال — الرؤيا الصالحة » الى غير هذا من الاحاديث وآثار الصحابة الصريحة في أن النبوة انتهت بنبوته عليه الصلاة والسلام وعلى هذا انعقد اجماع المسلمين ، وأصبح بمنزلة المعلوم من

(١) البشارة الاسلامية الاحمدية

الدين بالضرورة ، قال الامام ابن كثير عند تفسير ﴿ وخاتم النبيين ﴾ : « وقد أخبر الله تعالى فى كتابه ، ورسوله فى السنة المتواترة عنه ، أنه لا نبي بعده ، ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال مضل » وقال الالوسى فى تفسيره : وكونه ﷺ خاتم النبيين مما نطق به الكتاب ، وصدعت به السنة ، وأجمعت عليه الأمة ، فيكفر مدعي خلافه »

وما كان لمسلم أن يؤوّل القرآن والسنة الصحيحة تأويل من لا ينصح لله ورسوله ليجيب داعية هوى فى نفسه ، وانظروا الى غلام أحمد وطائفته كيف تخبطوا فى تأويل ﴿وخاتم النبيين﴾ وما يبينها من الاحاديث المحكمة ، ولا داعى لهم الى هذا التخبط إلا أن رجلا من « قاديان » استحب الهوى على الهدى ، فادّعى أنه نبي مرسل ، وملأ فمه باللغو وقول الزور والتملق لغير المسلمين

ومن وجوه تأويله حمله لحديث « لا نبيّ بعدى » على معنى أنه لا يأتى بعده نبي من غير أمته

وهذا الوجه اختلسه من متنبىء آخر يقال له اسحاق الاخرس [1] ظهر فى أيام السفاح ، فانه زعم أن ملكين جاءاه وبشراه بالنبوة فقال لهما : وكيف ذلك وقد أخبر الله تعالى عن سيدنا محمد أنه خاتم النبيين ؟ فقالا له : صدقت ولكن الله أراد بذلك أنه خاتم النبيين الذين هم على غير ملته وشريعته

وليس الوحى عند هذه الطائفة بمقصور على زعيم نحلتهم ، بل يدعون أن أتباعه أيضاً ينزل عليهم الوحى ، ومما رأيناه فى منشور وضعه رئيسهم لهذا العهد، وترجمه عبد المجيد كامل ، وطبع فى مصر « أن طريق الوحى لا يمكن أن يسد فى وجوه الناس » وفى هذا المنشور « أن المهدى والمسيح قد ظهر في الهند بمحل يقال له « قاديان » وأنه يوجد الآن آلاف من حواريه يستمعون الوحى الإلهى »

(١) تقدم ذكره فى صدر هذا المقال

ومما زعم غلام أحمد أنه أوحى به اليه « وإنى جاعلك للناس إماماً ينصرك رجال نوحى اليهم »

بأيّ لسان يدعون الوحى وهذه مقالات غلام أحمد ورسائله طافحة بأقوال منقطعة عن الحكمة عارية عن الصدق ، والمقبول منها قد قاله أناس أو قالوا مثله أو خيراً منه ولم يخطر على بالهم ادعاء أنه وحى كلمهم به الله تعالى ، أو نزل عليهم به الروح الأمين ! ومن خطله المكشوف أنه يأتى الى آيات أو جمل من القرآن المجيد ، فينقلها كما هى ويضم بعضها الى بعض فى صحائف ، ويزعم أنها وحى نزل عليه

ينكرون أن النبى ﷺ خاتم النبيين ، ويوردون على هذا شبهاً لا تزن عند أولى العلم جناح بعوضة ، كما استدلوا بقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ﴾ متشبثين بأن قوله « يصطفى » فعل مضارع ، والمضارع للاستقبال . ودفع هذه الشبهة أن الفعل الواقع فى الماضى قد يعبر عنه بصيغة المضارع لمقتضيات بلاغية ، منها أن يكون المعنى موضع غرابة ، فان المضارع من جهة دلالته على الحال يتوسل به المتكلم البليغ الى إخراج الحادث الغريب فى صورة الواقع فى الحال ، ليبلغ تعجب المخاطب من وقوعه مبلغ تعجبه من الصورة البديعة فى حال مشاهدتها ، وعلى هذا الوجه ورد قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ قال « فيكون » والموضع فى الظاهر للماضى لأن وجود انسان من غير أب حادث غريب ، فحاله يقتضى أن يعبر عنه بالمضارع لاحضاره فى ذهن المخاطب حتى كأنه مشاهد له

ومن دواعي التعبير عن الماضى بصيغة المضارع الاشارة الى استمرار الفعل وتجدده فيما مضى حيناً بعد حين فان الاستمرار التجددى يستفاد من المضارع على ما جرى

عليه استعمال البلغاء ، وصيغة الماضي لاتعرّج على هذا المعنى ، فالتعبير بصيغة المضارع في قوله تعالى ﴿ اللّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ ﴾ يدل على معنى زائد على أصل الاصطفاء الذي يدل عليه الماضي ويقف عنده ، وذلك المعنى هو أن اصطفاء الرسل كان يتجدد ويقع مرة بعد أخرى والقرينة الشاهدة بأن (يصطفي) مراد منه الاصطفاء الواقع قبل نزول هذه الآية هي آية ﴿ وخاتم النبيين ﴾ والاحاديث المستفيضة في اغلاق باب الرسالة والنبوة

فاستعمال المضارع موضع الماضي في كلام البلغاء خارج عن حد الاحصاء ، وآيات الكتاب يفسر بعضها بعضا ، كما أن السنة تبين الكتاب . ويزعم غلام أحمد أنه رسول وأنه هو المراد من الحديث الوارد في نزول ابن مريم حكما عدلا ، وأخذ يمشي في تأويل ألفاظ الحديث على عوج ، على أنه حاول في الخطبة الالهامية صرف الناس عن العمل بالاحاديث النبوية ، وحرّف كثيراً من آيات القرآن المجيد على زعم أنها نزلت لتخبر بظهوره وتنوّه بشأنه ، منها قوله في آية ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ : « هذه بشارة بأنه سيكون في هذه الامة الاسلامية رجل في درجة مريم الصديقة ثم ينفخ فيه روح عيسى فاذا مريم يخرج منه عيسى أي أن الرجل ينتقل من صفاته المريمية الى صفاته العيسوية ، فكأنما كينونته المريمية أنتجت كينونته العيسوية ، وبهذا المعنى يسمى ذلك الرجل ابن مريم »

ولا نريد أن نكثر في هذا المقام من ذلك اللغو والهزل ، إلا أن تدعوَ الحاجة الى زيادة الكشف عن فضائح هذه النحلة من بعد

بدأ لغلام أحمد أن يدّعي النبوة والرسالة ، وخشي خيبة دعوته حتى لدى العامة الذين يأبون الخروج من الاسلام الى نحلة تعلن أنها ناسخة له ، فادعى أن رسالته مؤيدة للاسلام لا ناسخة لشريعته ، فقال في الخطبة الالهامية « أم يقولون انا لا نرى ضرورة مسيح ولا مهدي ، وكفانا القرآن وانا مهتدون ، ويعلمون أن القرآن لا يمسه إلا المطهرون ، فاشتدت الحاجة إلى مفسر زكي من أيدي الله ، وأدخل في الذين يبصرون »

قال هذا ليتألف الغافلين ، ولما كانت في نفسه حاجات يريد قضاءها ، وعرف أن هذه الحاجات ينبذها الكتاب والسنة حاول اسقاط السنة من أصول الشريعة . وفتح بعد هذا لتأويل القرآن بابا من صنف الابواب التي فتحها الباطنية من قبله فأصبح في غنى عن ادعاء انه جاء بشريعة مستقلة ، إذ له أن يقرر هو وأتباعه ما تدعوهم اليه أهواؤهم ، فان قيل لهم هذا يخالف نص الشارع الحكيم أنكروا صحة النص أو دخلوا الى تأويله من الباب الذي دخل منه الباطنية وهم يمكرون (لها بقية)

وارث توت عنخ امون

في ادفو من أعمال الصعيد متشرد اسمه اثناسيوس بقطر يدّعي أنه وارث توت عنخ أمون وهو يلبس مسوح الكهنة ويتعبد على الطريقة الفرعونية في معبد ادفو بجوار تمثال اله الفراعنة هورس . وقد صام أخيراً ثلاثة أيام على طريقة غاندي ، والظاهر أن شبح الجوع جاءه في حلمه بشكل الاله هورس فأمره بأن يفطر فأفطر

الوحدة الهندية

تسير المساعي المبذولة لتحقيق الوحدة الهندية والاتفاق بين الاكثرية وجميع الاقليات سيراً حسناً . وقد عزموا جميعا على عقد مؤتمر في يوم السبت (بعد غد) في الله آباد يمثل فيه الهنادك والمسلمون والسيخ . وأرسل مولانا شوكت على كتابا الى اللورد ولنجدون نائب الملك طلب منه فيه اطلاق سراح غاندي لكي يستطيع أن يشترك في هذا المؤتمر . ولكن السلطة البريطانية أبت اطلاق غاندي إلا اذا أعلن استنكاره حركة العصيان المدني . والسلطة تعلم أن غاندي لا يفعل ذلك فكأنها هي التي تعرقل حركة الجد لتفاهم العناصر الهندية

دعاة الكاثوليكية

وعددهم في العالم

اذيعت أخيراً رسالة بابوية بالراديو من مدينة الفاتيكان بمناسبة اليوم الذي يسمونه (يوم الارساليات) وصف فيها البابا أعمال الارساليات الكاثوليكية في العالم . ومما قاله : ان عدد أفرادها يبلغ ٢٠ ألفاً وعدد القسس المحليين الذين يعملون في دوائرها ٥٠٠٠٠ وهناك أيضاً ٣٠ ألف راهبة من راهبات الارساليات و ١٠٠ الف مبشرة . وأعدت الاديرة في مناطق الارساليات ١٦ الف قسيس لنشر الدعوة

وفاة الامير شكيب أرسلان

لصديقه شوقي بك

من أنباء سويسرا أن كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان نظم في رثاء شوقي بك قصيدة سينشرها في الفتح والجهاد وسينشر رسالة في نحو مائة صفحة بعنوان (واجبي نحو شوقي) يأتي فيها على حديث صداقته مع شوقي بك منذ أربعين سنة خلت

افلاس دير

في نبأ من فيينا أن ديراً للآباء البندكتيين سائر نحو الافلاس ، ولعل هذه أول مرة في التاريخ يعلن فيها عن افلاس دير من الاديرة وتقدر ديون الدير بنحو أربعة ملايين شلن نمسوي في حين أن ممتلكاته لا تقدر الا بجزء يسير من هذا الدين ويقدر عدد الدائنين بألفين

دمعة الاســــــلام

على فقيده أمير الشعراء المرحوم شوقي بك

للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمي

الذي كان يطرب من شعر شوقي تغنيه بالاسلام وأبطاله ، ومشاهده وملاحمه وتلى ضوء هذه العقيدة فيه نظم هذه المرثية العصماء

أبكىَ العيونَ بادمع السُّحُبِ ... رُزْءُ العروبة فيك والعَرَبِ
وأصاب عينَ الشرق فانتفأت ... سهمٌ رماه الموتُ من كثب
يا بلبلَ الروض الذى جُبلت ... ألحانه من طينة الطَّرب
وخلاصةَ الفن التى انتُزعت ... من خالص الياقوت والذهب
وخبيئة الجيل التى بَرزت ... فيه فكانت آية العجب
أنى تأتّى للمنيَّة أن ... ترقى اليك بمطلع الشهب
بسطتْ اليك الكفّ كارهةً ... تخشى عتاب الفضل والأدب
ومضت بروحك وهى مُجهشةٌ ... تبكيها بالمدمع السرب
يا شاعر الاسلام يذكره ... في البيت يحوى زبدة الكتب
ومعلّم الاخلاق ينفحها ... بالبيت يبتمي آخر الحقب
لا تبتعد فالشرق فى عوَز ... بادٍ الى أبنائه النجب
غادرتَه والحزنُ يفعل فى ... جنبيه فعل النار فى الحطب
والدمع يعترض العزاء فلا ... يجد السبيل لقلب مكتئب
يبكى رجاءً فيك خيَّبهُ ... سهمٌ رماه الدهر لم يخب
ومُنى بها اضطرمت جوانحه ... آلت حقائقُها إلى الكذب
كنتَ المليءَ وكان فى يده ... للمجد منك ميسّر السبب
تملى على الايام ما جهلت ... أبناؤها من منطق العرب
وتروح تصفع بالدليل أخا ... خبل أصيب بجاره الجنب (١)
زعموا لهم أن العروبة لا ... تكفى الجديد مؤونة التعب
كذبوا ففى أوضاعها سعةٌ ... بالعلم تبلغ غاية الأرب (٢)
وسعتْ مرادَ الله جلّ ، فهل ... تعيا بصوغ الاسم واللقب ؟

(١) المخبول يريد به المقلد ، والجار الجنب : الغربي .
(٢) التجوز والتعريب

أذكيتَ مجمرة البيان بها … فذكت وفاضت بعدُ باللهب
تجلو على الدنيا عرائسها … فى آخذٍ باللبّ مختلب
ينسابُ بالارواح فى صُعدٍ … ويميل بالاجسام فى صبب
فكأنّ مُنشده وسامعه … يتبادلان عُصارة العنب
بل كنتَ أبرع من يُشيد بما … حزناه بالاسلام من رتب
ويعيد بالذكرى مَشاهده … للناس فى أثوابها القشب
سدنا به الدنيا، وكان لنا … أبدا عليها عزة الغَلَب
خضعت لنا فيها الشعوب فلم … نجهل على أحد ولم نعب
وقضت شريعته فما شططت … حقا ولا ضاقت بمطّلب
حتى إذا ما الجهل فرقنا … شيعا ومزّقنا الى عُصب
نكصت بنا الايام وانقلبت … بعد التقدّم شرَّ منقلب
ما زلتَ تصدح فوق دَوحته … بالشعر صدح البلبل الطرب
أبدا تجدّد من ملاحمه … بالذكر فى ألحانك النخب
وتُجلُّ من أبطاله خلقا … بنوازع الاهواء لم يُشب
ولهم تشير بكل شاردة … طابت مذاقتها على الضَرب
وبما به ازدحمت خزائنه (١) … من ثروة للعاقل الأرب
تشدو لأهليه فتحفزهم … للسؤدد العالى وللحسب
حتى رمى رامى الحِمام فلم … يُخطئك نابله ولم يصب (٢)

***

مات الاميرُ فأيُّ نائبةٍ … بالنيل قد نزلت من النوَب
صَدمت بمصر الشعرَ فانطلقت … تجرى دموع النثر فى حلب
والشرق أمسى من مواطنه … ما بين بكّاء ومنتحب
تبكى شقيقاً شد ما لمست … آلامها فى شعره الحدب (٣)
مات الهزار فقل لأيكته … لله كل الامر، فاحتسبى
وقضى القريض فقل لعاشقه … ذهب القريض وعصره الذهبى
قيثارةُ التشبيب قد رجعت … قِطعاً كما كانت من الخشب
ورنين مزهره الشجىّ غدا … ضربا من الضوضاء والصخب

***

شوقى قضيت وأىّ شاهقةٍ … قامت على الدنيا فلم تجب (١)
أثكلت أم الشعر فانقلبت … شابت مفارقها ولم تشب (٢)
وتركت بنت الفكر قابعةً … تبكيك خلف كثيفة الحجب
الرأسُ أنت وكل منتحل … للشعر بعدُ أقلّ من ذنب
الشعر بعدك قال مُعتذرا … لا عيش لى فى الشرق بعد ابى

النجمى

متحف للتاريخ الطبيعى

تبحث وزارة المعارف العمومية الآن في موضوع انشاء متحف للتاريخ الطبيعي فى حديقة الحيوانات تقسم الى ثلاثة أقسام: الاول للحيوانات، والثاني للنباتات، والثالث للجيولوجيا

صناعة السردين فى مصر

وضعت مصلحة التجارة والصناعة مشروعا لانشاء مصنع للانتفاع بالاسماك الصغيرة (السردين) وحفظها في العلب لبيعها بثمن رخيص في الاسواق المصرية والاسواق الاوربية لان هذه الاسماك توجد بكثرة عند ساحل رشيد. وسيعرض هذا المشروع على المجلس الاستشاري للمصلحة

---

(١) الضمير يعود على الاسلام
(٢) لم يخطىء الحياة، ولم يصب الذكر الخالد
(٣) يراد به المشفق الحاني

(١) وجب بمعنى سقط.
(٢) أى شابت قبل زمن الشيب

القضية السورية

في مؤتمر رويسات صوفر

– عن صحيفة سورية –

سأل الاتاسي الوزيرين السوريين في مؤتمر صوفر قائلا :

– على أي أساس دخلنا الانتخابات واشتركنا بالوزارة ؟

قالا – على أساس المعاهدة

– هل من عائق في عقدها بعد وصول المسيو بونسو ؟

قالا – كلا !!

– اذن ما يجب أن نعمل ؟

قالا – اما أن نبحث بالمعاهدة حالا أو ننسحب

– هل من رأي آخر ؟

وهنا ردد جميع الحضور : – ليس من رأي آخر

– اذن نتعاهد

– نعم تعاهدنا

بين البارودي والمسيو بونسو

روت (الايام) أنه في حفلة الشاي التي أقامها رئيس الجمهورية السورية للعميد الفرنسي ودعا اليها الوزراء والنواب الوطنيين ، أراد المفوض السامي أن يباسط النائب فخري بك البارودي فقال له : – اننا لا نجتمع معا إلا في المطاعم !

فأجابه فخري بك : – اذا حصلت البلاد على مطالبها فاننا نجتمع آنئذ دائماً في المسرات

فأجاب مسيو بونسو بأنه قادم الآن وكله أمل بأن المعاهدة التي ستعرض على البلاد ستكون محققة لامانيها !

ماذا في المعاهدة ؟

تسرّب الى (لسان الحال) البيروتية من مصدر رسمي كبير أن المعاهدة التي جاء مسيو بونسو لوضعها وابرامها ستكون واحدة لجميع البلدان « المشمولة بالانتداب الافرنسي » من سورية الى لبنان فجبل الدروز فالعلويين . وتكون هذه الدويلات متضامنة متكافلة في المعاهدة حيال فرنسا ، على أن وضع معاهدة واحدة لا يمس بكثير ولا بقليل استقلال هذه الدول الداخلي فكل واحدة منها تظل محتفظة باستقلالها وعالها من أنظمة وقوانين وانما يجمع بينها الانتداب بالمعاهدة الواحدة ، ويظل لكل دولة حدودها المستقلة وحكومتها ودوائرها الحكومية الخاصة ومجلسها النيابي الخاص ويتألف مجلس اقتصادي أعلى لجميع هذه الدول يرجع اليه في الامور الاقتصادية ، وربما كان مركز هذا المجلس دمشق

هذا مازعمته جريدة (لسان الحال) نقلا عن مصدر رسمي . أما سوريا فتأبى هذا وتعلن أن من أول شروطها وحدة البلاد وعدم الاعتراف بهذه الدويلات المتعددة التي لا معنى لها والتي يبقى فيها كل شيء على ما كان عليه

ويقال عن المعاهدة أنها في ١٣ مادة احداها تتعلق بنفقات الانتداب (!) وان فرنسا مستعدة للتساهل كثيراً بشأنها . وأن المعاهدة لا تتناول لبنان

ومن العجيب أن يذكر الفرنسيون نفقات الانتداب (١٢ ألف مليون فرنك) واعل منها ثمن ما أطلقوه من قنابل على مدينة دمشق لتدميرها على رؤوس أهلها الذين لم يطلبوا هذا الانتداب . وان الانكليز الذين استولوا على العراق حرباً قبل الهدنة العامة لم يخطر على بالهم أن يذكروا نفقات الانتداب في العراق ، واكتفوا من الغنيمة بالاياب لان فكرة الاستيلاء على الامم أصبحت اليوم فكرة عقيمة يتجشم الطامعون فيها خسائر لا ترضاها امة تحترم نفسها

ومما يقال أيضا ان الوطنيين السوريين يريدون أن تكون الاسس التي تدور حولها المذاكرات والمفاوضات لعقد المعاهدة معروفة من الشعب موضوعة أمام أنظاره ليكون على بينة من كل شيء . وروى أن الوطنيين تعاهدوا مع الوزيرين المنسوبين الى الكتلة الوطنية عندما كانوا في مؤتمر رويسات صوفر على أن لا يعقد المجلس النيابي الا ليكون أول ما يعرض عليه الكلام في المعاهدة فان لم يكن ذلك يسحبان الوزيران الوطنيان من الوزارة وينسحب النواب الوطنيون من المجلس وتترك المسئولية على عاتق من يريد أن يحملها . أما مسيو بونسو فمصرٌ على أن لا يتكلم في المعاهدة علنا الا اذا تقدمت الوزارة الى المجلس ونالت ثقته التامة . ولذلك انسحب النواب الوطنيون من المجلس عند افتتاحه في يوم السبت ، وبقي فيه الاعضاء المزيفون الذين جيء بهم الى المجلس بغير علم الامة وهم لا يمثلون حتى أنفسهم

موقف شريف لنصارى حلب

وقّع فريق عظيم من أعيان نصارى حلب وأفاضلهم على مضبطة رفعوها الى رئيس الجمهورية السورية والى المفوض السامي الفرنسي وفيها الحقائق الآتية :

أولا : الانتخابات الاخيرة في حلب لا تمثل النصارى ، والنواب الذين أخرجتهم لا يمثلون سوى أنفسهم

ثانياً : المسيحيون يشاركون اخوانهم المسلمين في عدم الاعتراف بصحة هذه الانتخابات لوجود السرقة والتزييف ولا سيما في الأحياء المسيحية

ثالثاً : ان نصارى حلب يستهجنون ويقبحون طريقة بعض الناس في الحصول على الرزق ونعني اولئك الذين يدعون الدفاع عن حقوق الأقليات وليسوا هم فى الواقع سوى طلاب منفعة وآلة لهدم بنيان الاتحاد بين المسلمين والنصارى

ايطاليا وفرنسا فى خطاب موسولينى

خطب السنيور موسولينى في الاسبوع الماضي في جمع من الفاشست لا يقل عدده عن مائة وخمسين ألفا كانوا مجتمعين في ميدان قلعة توريندو التاريخية . وقد ختم هذه الخطبة بقوله موجها عباراته الى فرنسا :

« ان ايطاليا لا يمكن أن تسمح لدولة ، كائنة ما كانت ، بأن تكون ذات سيادة ترمي الى تأييد أنواع الظلم والارهاق . والآن خذوا عني شعار الفاشستية للعشر السنين القادمة : سيروا للبقاء والتعمير والقتال ، اذا دعا الداعى لذلك ، حتى تخرجوا من المعركة ظافرين ؟

القائمة الثانية لمدرسة كيسومو

اا علم المصلون بجامع الحلوجى بمدينة تنا أن مسلمى شرق أفريقية يحتاجون الى معونة لبناء مدرسة اسلامية على أرض لى جوار مسجدهم أخذوها من الحكومة بشرط ان تستردها منهم اذا لم يبادروا الى البناء عليها ، جادت نفوسهم بالتبرعات الآتية :

مليم قرش
٢٠ الشيخ محمد على الانداني امام الجامع
٤ « الأسطى أحمد
٥ ٢ الشيخ ابراهيم الدسوقي
١٠٠ الشيخ علي أحمد غزالى
٢٠ الحاج حسن حسنين
٥ « محمد بابس
١٠ السيد محمود على مساعد
٣ فاعل خير
١٠ الشيخ محمد زشوان
١٠ الشيخ عبد الحميد عثمان
١٠ « عبد الحميد مبارك
٥ السيد على أبو زيد
٥ الشيخ أحمد محمود سليمان
٢ « متولى محمد جاد
٢٠ السيد مهنا أحمد
٥ الحاج محمود بلبس
٢ الشيخ أحمد حمد الله
١٠ « انصاري احمد مبارك
٢٠ « مصطفي عبد الرحيم
٥ مظهر أفندي محمود

٥ ر ٢٦٨

٥٠ محمد افندي عبد الرحمن تاجر لحوم بمصر

٥ ر ٣١٨ مجموع القائمة الثانية
٤٠٠ مجموع القائمة الاولى

٥ ر ٦١٨ جملة ما وصل الى حضرة أمين الصندوق الحاج صبحى افندى الدسوقي صاحب محل الحلويات الشهير بشارع عبد العزيز

عصبة الجامعة الاسلامية الهندية

اجتمع مجلس عصبة الجامعة الاسلامية الهندية ونظر في مفاوضات شوكت علي والهندبت ملافيا في المسألة الطائفية ، وبعد مناقشة استغرقت ثلاث ساعات قرر ان المركز الوطيد الذي تحصل عليه المسلمون بالقرار الطائفي الذى أصدرته الحكومة البريطانية لا يجب أن يوضع على بساط البحث والمناقشة حتى يؤدى المشروع الذى يراد أن يحل محله الى تحسين جوهرى في حالة المسلمين

الانشاء التعليمى

للمدارس الاولية والابتدائية

أحدث كتاب في الانشاء العربي ، يرسم الوسيلة العملية المثمرة التى تقدر الناشىء على تأليف الجمل الصحيحة ، وتربي فيه قوة الانشاء والتعبير الفصيح ، وتأخذ بيده وتسير به الهوينى من بدء الطريق إلى نهايتها برفق وتدرج وترتيب

والكتاب سهل الالفاظ ، محكم الاسلوب جيد التبويب ، يرى فيه القاريء أحسن التمرينات وأكثرها تنوعا وأغزرها فائدة وأعظمها تشويقا . ويغنى حضرات المعلمين والمعلمات عن بذل الجهد وتضييع الوقت في البحث والاعداد . ألفه حضرة الفاضل البليغ الاستاذ محمد شفيق معروف المدرس بمدرسة المنيرة الاميرية بالقاهرة والاستاذ محمد عبد الغني الأشقر المدرس بمدرسة بور سعيد الاميرية وجعلاه على طراز حديث ، ونسق تعليمي لم يسبق اليه سابق . وامتدحه قبل طبعه كثير من حضرات المفتشين ورجال التربية والتعليم وهو يقع في جزءين أولهما في نحو ١٠٠ صفحة والثاني فى نحو ٣٠٠ صفحة

وقد طبع طبعا مضبوطا بالشكل الكامل غاية في الجودة والجمال والاتقان . ويطلب من المكتبة السلفية وثمن الجزء الاول منه ٣ قروش والثاني ٥ قروش غير أجرة البريد

السيد القصيبي

وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي على طيارة كبيرة من البصرة حضرة المحسن العربى الشهير السيد عبد الرحمن القصيبي فرجوله من الله القوة والعافية والتوفيق

سوق النخاسين في رومية

أولاد الانكليز والبابا غريغوري

من العيوب التي يختلقها نصارى اوربة للاسلام الرق ، فكم قصص تمثيلية شخصت في الملاهي لتبين لعامة الاوربيين همجية المسلمين وقسوتهم المستمدة من دينهم في خطف البنين والبنات وشب نيران الاسى في أكباد الآباء والامهات ، وحمل اولئك الاطفال في السفن الجاريات ، ومعاملتهم بالقسوة السبعية التي تفتت الاكباد رؤيتها . وكم رفع الستار عن مناظر محزنة ظهر تحتها سوق النخاسين ببغداد أو القاهرة أو قرطبة أو تونس أو فاس ، وحتى جرجي زيدان العربي في قصصه ضرب بسهم في هذا البهتان . ونحن لا نعرف من التمثيل الا اللهو واللعب وتشويه الحقائق ، وكل ما يزعم الممثلون والممثلات من خدمة الامة فهو تدليس وستر لما يرتكبونه باسم الفن من التخادن المنجس واصطياد ظباء الملاهي (١)

أما القصص التي فيها موعظة وذكرى ، القصص التي توقظ الشباب من نومهم وتشب فيهم نيران الحماسة لاخذ بعض حقهم ورفع أيدي النخاسين من آذانهم ، فهي ثقيلة الظل ممجوجة . لماذا ؟ لانها لا تروق حضرات الآباء القسيسين ، ولا الجنود الاوربيين ، ولا يقذفون على ممثليها خيراً ولا يعجبون بهم ، بل يذمونهم فتمحى أسماؤهم من ديوان أبطال الملاهي

فلشتان ما بيننا وبينهم ، وهم يمثلون القصص لا ليرفعوا ظلماً أو يأخذوا حقاً ، بل ليهيجوا شعبهم الحي فيزداد ضراوة على افتراسنا ومحو أثرنا . ويا ليتهم يهيجونه بشيء واقع حقا ، لا ، ولكنهم يهيجونه بأكاذيب يفترونها على هذه الامة المنكودة الحظ ليزيدوها عذابا وشقاء . هذا وهم أهل الرأفة والرحمة والانسانية ! وفيهم آباء الكنائس الذين هم رحمات مجردة عن المادة بزعمهم ! (لو كنت من مازن) لمثلت قصة أطفال الانكليز يباعون في سوق النخاسين برومية بحضور البابا گريگوري ، وأمثالها حسبما هي مسطورة في كتب التاريخ الانكليزية بالحق بلا زيد ولا نقص ، ليعلم عامة امتنا شيئاً عن النخاسة الاوربية ، بل الرومية النصرانية ؛ ولكنني كما قال الحماسي :

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن اساءة أهل السوء احسانا

كم فرص تسنح لنا لايقاظ امتنا ، وأخذ بعض الثار من المغيرين علينا ، ونتعامى عنها ونتصامم ، على حين أن أعداءنا ينتهزون كل فرصة لخلق الافك وتغيير الحقائق

نشرت صحيفة الصراط المستقيم في جزئها الاخير نبأ تمثيل صلاة النصارى واليهود واظهارهما بأجمل المظاهر ، ثم مثلوا صلاة المسلمين ببدويين في أقبح الهيئات على بعيرين في صحراء يصليان صلاة على أقبح هيأة ، ومثلوا الاذان بشيخ قذر على منارة يؤذن بأقبح صوت ، فضحك الحاضرون في عاصمة بني العباس بالامس وقاعدة الدولة العراقية الفيصلية من أبناء يعرب اليوم ؛ واذ لم يكن في امكاني تمثيل في ملهى ولا في مخيل (سينما) ، فسأمثل هذه القصة في المسرح الاسلامي العام ، ألا وهو صحيفة الفتح

في الكتاب الثاني من السلسلة التاريخية المسماة (هاي رود ـ الصحة) المقرر درسها في المدارس الانكليزية عموما وفي المدارس الحربية خصوصاً ما ترجمته حرفاً بحرف :

الاطفال الارقاء في رومية

كانت تلك السنة على بريطانيا محزنة : مات فيها قائدهم ، فلم يكن لهم بعده يدان بمحاربة الانكليز . وجاءت عصابات جديدة من البحر فاجتمعت ودخلت البلاد ، وفي أقل من مائة سنة بعد وفاة أرثر (أحد ملوك بريطانيا) دوخ الانكليز البلاد وجعلوا أنفسهم سادة فيها . وكثير من البريطانيين صاروا نصارى ؛

(١) الفتح ـ نلفت نظر الحكومة المصرية الى ما يقع من ذلك في مصر باسم الفن ، وآخر ذلك ما روته مجلة (النهضة الفكرية) في الصفحة ٤ من عددها الصادر يوم ١٧ جمادى الآخرة (١ اكتوبر) وذكرت أنه وقع على مسرح لونابارك بشارع عبد العزيز ، ونحن نخجل من نقل ذلك على صفحات الفتح ، ونعجب كيف يفعل ذلك مدير لونابارك واسمه يدل على أنه مسلم وكيف تسكت عن ذلك حكومتنا وهي اسلامية

والملك أرثر نفسه كان نصرانيا . أما الانكليز فانهم كانوا اذ ذاك وثنيين يعتقدون أن الشمس والقمر والبحر والشجر وأشياء أخرى آلهة

أحد آلهتهم كان يسمى (ثور[1]) اله الرعد، وكانوا يقولون اذا سمعوا الرعد: ان ثورا يضرب العالم بمطرقته . وكان لهم اله آخر اسمه (ويدن[2]) يزعمون انه اله الحكمة وأبو ملوكهم

وكانوا على وثنيتهم رجالا خشنا متوحشين مولعين بالحروب، حتى انهم ليفضلون الحرب على الحياة نفسها . وكانوا يعتقدون ان من قتل في الحرب مقبلا غير مدبر يذهب دراكا الى دار الآلهة . وهناك يشتغل بالمحاربة أو الصيد طول النهار، حتى إذا جاء الليل تؤدب له المآدب، وتحضر له الخمر فيشربها في جماجم أعدائه . فما أعظم توحشهم وشجاعتهم!

ثم انظر الى هذه الصورة (صورة سوق النخاسين) فانها تريك أعظم سوق في رومية . وفي هذه السوق قبل ألف وثلاثمائة سنة كان ثلاثة أطفال من أولاد الانكليز واقفين: وجوههم بيض مشربة بحمرة كأنها أزهار القرنفل، وعيونهم زرق وشعورهم صهباء طويلة . فكانوا متميزين عن أولاد الروم ذوى الشعور السود والجلود السمر . فمر بهم راهب ووقف ينظر إلى أولئك الصبيان البؤساء . وكانوا قد خطفوا من بيوتهم في أحضان آبائهم، وجلبوا الى مدينة رومية العجيبة العظيمة ليباعوا هناك عبيدا : ولم يكن لهم ولى ولا حميم ولا واحد في جميع أهل تلك المدنية، وما كانوا يعرفون كلمة واحدة من كلام الناس الذين حولهم، فلا غرو اذا كانوا محزونين . فكيف كنت تفعل لو كنت في مقامهم بدلا منهم ؟ ومالكهم واقف الى جانبهم: نخاس قاسي القلب وقاح الوجه ينتظر من يجيء ليشتري الاطفال . فجاء الراهب گريگوري وسأل النخاس: من أى أمة هؤلاء الاطفال ؟ فقال: هؤلاء انكلز . فقال گريكوري متعجبا : انكلز!! لا بد أن يكون هؤلاء (انجلز - ملائكة) لفرط جمالهم . ثم سأله : مااسم ملكهم ؟

(١) وباسمه يسمى يوم الخميس (ثورس دي) يعني يوم ثور أى يوم عبادته
(٢) وباسمه يسمى يوم الاربعاء (وينزدي) يعني يوم ويدن أى يوم عبادته . وبقية أسماء أيام الاسبوع في اللغة الانكليزية كلها مضافة الى آلهتهم

فقال اسمه (اللا) فقال گريكوري اللا! لا بد أن يتغنى بتمجيد الله في بلاد اللا . انتهى المقصود من هذه القصة

أظن أن كثيراً من القراء يخطر ببالهم ما خطر ببالى حين قرأت مرور البابا عليهم . خطر ببالى انه سيشتريهم ويعتقهم . لعله لو كان ذلك البابا المحترم من أهل القرآن والسيرة المحمدية لما اقتصر على مجرد التعجب من حسنهم، ولاعتقهم وعلمهم فيصيرون أئمة في الدين وأمراء في الحكم . لعله لو تعلم قول محمد عليه السلام حاثا على اكرام الارقاء :

« اخوانكم خولكم ملككم الله اياهم، ولو شاء لملكهم اياكم . فمن كان عنده أخوه فليطعمه مما يطعم، وليكسه مما يكتسي به، ولا يكلفه من العمل ما لا يطيق، فان كلفه فليعنه »

وقوله « من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار »

ولو علم أن محمدا ﷺ كان في مسيره الى بدر يتعاقب مع علي ومرثد بن أبي مرثد على بعير: يركب هذا تارة ويركب الآخر أخرى وعبيده الثلاثة زيد بن حارثه وابنه اسامة وكبشة[1] يتعاقبون على بعير ولو علم بما كان يعامل به النبي أسامة بن زيد مولاه (أي عبده) من المحبة والرحمة حتى كان الصحابة يدعونه حِبّ رسول الله (أي حبيبه) وأمّره وهو ابن سبع عشرة سنة على جيش فيهم أبو بكر وعمر

ولو علم أمر محمد ﷺ الذى لطم غلامه أن يعتقه، وأمره لمن سب غلامه أن يعتقه، ووصيته بالارقاء وهو في آخر رمق حتى كان آخر كلامه : « الصلاة، وما ملكت أيمانكم »

ولو علم كيف كانت معاملة أصحابه لعبيدهم حتى كان القادم اذا جاء لا يميز بين السيد وعبده، بل ربما ظن السيد عبداً والعبد سيدا، لان بعض الصحابة كان يحب أن يلبس عبده أحسن مما يلبس

ولو علم أن كثيرا من الائمة في الدين والامراء والملوك كانوا في الاصل عبيدا، ولو علم أن كفارة الظهار وقتل الخطا والافطار في رمضان ببعض المفطرات واليمين كلها بعتق الرقاب

(١) أنظر زاد المعاد لى السلام على غزوة بدر

ولو قرأ قول الله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ﴾ الى غير ذلك مما لا تمكن الاشارة هنا الى عشر عشره مما هو مدون في كتب الاسلام

لو علم ذلك لرأى أن عتق أولئك الاطفال أفضل من عبادة سنين في صومعة متبتلا

ونحن لا نعيب حضرة البابا كريكوري ، لان العتق عمل مستحب له ولم يكن فرضا عليه بحيث يعاب على تركه ، وانما مقصودنا أن نبين الفرق بين الرق في الاسلام والرق في النصرانية ، وأن نعلم نصارى أوربة أن تمثيلهم لأسواق النخاسة التي كانت في بلاد الاسلام ونسيانهم لما وقع في بلادهم في عنفوان شباب النصرانية وبحضور أكابر الرهبان ليس من الانصاف في شيء . هذا لو كان رقنا ورقهم سواء ، فكيف والبون بينهما بعيد ، والشقة شاسعة ؛ حتى ان الذي يعامل الرقيق معاملة محمدية يكون قد أحسن اليه أعظم الاحسان باسترقاقه ، فانه لو بقي حراً ما وصل الى شيء من تلك المنازل التي تبوأها كثير من الذين كانوا أرقاء . فالرق الاسلامي اذا أجرى على وجهه إحياء أنفس ميتة واسعادها ، والرق النصراني الاوربي اماتة أنفس أحياء . وان لم يسلموا هذا فليخبرونا بالبابوات والملوك والامراء الذين كانوا في الاصل عبيداً ثم انتقلوا من الرق الى السيادة القعساء

ومع ذلك فلو وقعت هذه القصة نفسها في مدينة من مدن الاسلام لشرحوها وزادوا فيها وشنعوا . ولا يستغرب من أمثال الذين مثلوا صلاة المسلمين في بغداد لينفروا الناس منها بأقبح صورة أن يشنعوا عليهم بمثل هذه القصة لو ظفروا بمثلها ، مع أن أبعد الصلاة عن الزخرفة واللهو واللعب أقربها الى الله

ولما بدل اليهود والنصارى دين أنبيائهم كان من أول ما بدلوه العبادة والصلاة ، فزخرفوا بيعهم وصلواتهم أي معابدهم ، وجلبوا المغنين والمغنيات وآلات اللهو ، فكانت صلاتهم عزفا وموسيقا يزدادون بها غفلة عن الله وتزداد قلوبهم بها قسوة ، كما قال بعض العلماء :

طارٌ ومزمارٌ ونغمةُ شادنٍ أرأيتَ قطُّ عبادةً بملاهِ

وقد حذر محمد أمته ، أن يسلكوا هذا السبيل ونهى أمته عن زخرفة المساجد . وعن ابن عباس « لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى » وقال عمر رضي الله عنه لباني المسجد النبوي « لا تحمر ولا تصفر ، اكن الناس من الحر والقر » وكان سقف مسجد النبي ﷺ من جريد النخل ، فكان يسيل إذا جاء المطر ، وكان يصلى على التراب ، فبذلك أعطاه الله لامته ملك فارس والروم وما أغنت عنهم كنائسهم المزخرفة المزينة ولا صلواتهم التي يتغنون فيها شيئا . وفي صحيح البخاري أن النبي قال حين وصفت له كنيسة مزخرفة فيها التماثيل بأرض الحبشة « أولئك قوم اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله » فالعجب من هؤلاء الجهلة من اليهود والنصارى الذين يفتخرون بزخارف الاقوال والاعمال . على أن بعض المسلمين حين بعد عهدهم بهدي نبيهم تشبهوا باليهود والنصارى فزخرفوا مساجدهم مثل أو أحسن من زخرفة النصارى فلم تنفعهم تلك الزخرفة شيئا بل صيرتهم الى ما صار اليه من قبلهم من الذين ابتدعوا زخرفة المعابد

ومما هو جدير بالعبرة في قصة دخول النصرانية الى بريطانية ان التنصر لم يرفع البريطانيين في ميادين القتال مع الانكليز بل الظاهر أنه خفضهم ، لان الغلبة في أكثر الحروب التي وقعت بين النصارى والمشركين الوثنيين في بريطانيا كانت للوثنيين ، بخلاف المسلمين في حروبهم مع مشركي العرب فانهم لم يزالوا يذوبون أمامهم حتى تلاشوا وعم الاسلامُ الجزيرة العربية كلها في مدة قليلة ، ولم تكن سيوف المسلمين العرب أمضى أو أكثر من سيوف النصارى البريطانيين ، ولم تعم النصرانية بلاد الانكليز كلها الا في نحو مائة سنة . أما الاسلام فانه عم الشرق والغرب في أقل من مائة سنة

وسأكتب شيئا في دخول النصرانية الى بلاد الانكليز وما جرى في ذلك من الحروب ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

ذكرى وعد بلفور

أضرب المسلمون والعرب في فلسطين أمس اضراباً عاماً شاملا في البر والبحر بمناسبة مرور سنة أخرى على وعد بلفور المشؤوم

اتقان صناعة الموت

ينيل الحرية المقدسة

ألقى مدير المعارف العام في بغداد خطبة حماسية على طلاب المدارس الثانوية يوم ١١ جمادى الآخرة قال فيها :

ان المال والعلم ليسا الكل في الكل في استقلال الامم ، وليسا المعول الوحيد الذى تهدم به أسوار الاستعباد ، وتحطم به قيود الذل

بل هناك شيء آخر أهم من المال والعلم يصون شرف الامم ويحول دون دنو الذل والاستعباد منها ، هو القوة !

فالقوة هي التربة التى تنبت عليها بذرة الحق ، والامة التى ليست لها قوة تحكم عليها بالذل والاستعباد

فالثروة بلا قوة من أهم أسباب الذل والاستعباد

والعلم بلا قوة لا ينتج سوى الصراخ والبكاء من الضعيف ، وكثرة الضحك عليه من الطرف القوى

وأحيانا يستمر هذا البغي والضحك عشرات السنين ، كما هي الحال في مصر والهند

ومعنى القوة هنا :

« اتقان صناعة الموت »

فالامة التي لا تتقن صناعة الموت بالحديد والنار ، ترغم على الموت تحت سنابك الخيل وأحذية الجند الاجنبى

وكما أن الحياة حق ، فالقتل دفاعاً عن الحياة هو أيضاً حق

ولو لم يكن عند مصطفى كمال ٤٠٠٠٠ ضابط مدربون على صناعة الموت في ثورة الاناضول لما رأينا تركيا تعيد مجد ياووز

ولو لم يكن عند البهلوي آلاف الضباط الذين يتقنون هذه الصناعة المقدسة لما وجدناه يعيد مجد دارا

ولو لم يكن لدى موسوليني عشرات الالوف من أصحاب القمصان السوداء الذين يرغبون في مهنة الموت لما استطاع أن يضع على مفرق فيكتور عمانوئيل تاج قياصرة روما الاولين

بروسية كانت تحلم بتوحيد الشعب الالمانى قبل ستين سنة

وما المانع .. من أن يحلم العراق بتوحيد البلاد العربية منذ اليوم ، بعد أن حقق حلمه بالاستقلال قبل عشر سنوات ؟

على ضفاف هذا النهر العظيم الذي نراه صباح مساء قد أقام هارون الرشيد عرشه ، ومن على هذا الساحل الرملى كان يحكم مثتى مليون نسمة

ولا نستحق أن نفتخر به ونتدهى بأننا أحفاده اذا لم نُعِدْ ما بناه هو وهدّمه أعداء العرب

روح هارون الرشيد ، والمأمون تريد أن يكون للعراق بعد زمن قريب مئتا ألف جندي ومئتا طيارة ، فهل في العراق من لا يلبي هذا النداء ؟

أما دروسكم العسكرية أيها الشبان هذه السنة فهي دروس القوة التى تحتاج اليها البلاد والتي يتطلبها تاريخنا المجيد

فاذا كنا لا نريد الموت تحت سنابك الخيل ، وأحذية الجند الاجنبي ، علينا أن نتقن صناعة الموت ، صناعة الجندية ، المهنة المقدسة العسكرية

فالى القوة ، والى اتقان صناعة الموت المقدسة ــ أيها الشباب ــ رافعين راية فيصل خليفة هارون الرشيد عالياً عاليا

الاغنياء والسخاء بالمال

تبرع الخواجة تيودور كوتسكا بمبلغ ألف جنيه لاعمال الخير فى الاسكندرية . وقد زار جنابه صاحب السعادة حسين صبري باشا محافظ المدينة وقدم له تحويلا بالمبلغ طالبا توزيعه بين الجمعيات الخيرية الوطنية في المدينة

مساجين العصيان المدنى فى الهند

هبط عدد المسجونين بسبب العصيان المدني من ٣١١٩٤ في مايو الى ٢١٤٢٢ الآن

اعلانات قضائية

في يوم الاربعاء والخميس ٣٠ نوفمبر وأول ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بحاجر مسجد موسى مركز الصف سيباع بطريق المزاد العمومى ١٥ أردب أذره وجاموسه موضحين بمحضر الحجز ملك جارحى خزيم من الناحية نفاذاً لحكم محكمة الصف الاهلية فى القضية ن ٣٧٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥١٢ قرش

كطلب الحاج عواد حسن بكر من حاجر اطفيح

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة اسنا الاهلية

اعلان بيع عقار لنشرة اولى

في القضية ن ٣٢٦٠ سنة ١٩٣١

انه في يوم الثلاثاء ٢٩ نوفمبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسراي المحكمة باودة المزايدات

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه المملوك الى كل من حسن محمد سليم وفاطمة أحمد سليمان عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر شفيقة وأحمد ولدي محمد سليم ثم حاز محمد سليم وسلطان محمد سليم الجميع من الفارسية تبع النجوع مركز اسنا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٧٧٢ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وهاك بيان العقار

٦٠٠ متر عبارة عن منزل سكن بنجع الفارسية بحوض الفارسية ن ٢٨ ص ٣٦ سكن موضح الحدود والمعالم بالعريضة

وهذا البيع كطلب عائشة حسن سليمان من الناحية المذكورة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٣١/٥/٩٣٢ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية في ٢/٦/٩٣٢ ن ٤٧١ والثمن الاساسي الذي تبني عليه المزايدة هو ١٠٠٠ قرش وأوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية تحت طلب من يرغب الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان أعلاه

في يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ريده مركز المنيا

سيباع حمار ونحاس مبينين بالمحضر ملك فولي عبد الله من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة المنيا في القضية ن ٢٤٦١ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش

كطلب حسن منصور التاجر بالحواصلية مركز المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٧ و ٨ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة البرشا مركز ملوى

سيباع غلال ومواشي موضحين بالمحضر ملك محمد اسماعيل درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠٩ سنة ١٩٣٠ خط ملوى وفاء لمبلغ ٣٢٠ قرش

كطلب المورثي فرج ابراهيم بملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية دندره مركز قنا ويوم ٣٠ منه بسوق قنا

سيباع غلال شعير وعدس وقمح وفول ومواشي موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عبد الرحيم عمران تويت من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٨١٣ سنة ١٩٣٢ قنا وفاء لمبلغ ٨٧٦٥ قرش

كطلب عباس ابراهيم شعبان التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي الثلاثاء والاربعاء ١٥ و ١٦ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية سندبيس مركز قليوب

سيباع خلايا عسل نحل ومواشي وزراعة ٤ ف قطن وأردبين ذرة وأردب برسيم موضحين بالمحضر ملك محمود محمد نويلش وحسن محمد نويلش نفاذا للحكم ن ٣٨٦ سنة ٩٣١ مدني الوايلي وفاء لمبلغ ٣٤ جنيه و ٨١٩ م

كطلب طه أفندي محمد الجيزاوى

فعلى راغب الشراء الحضور

فرنسا وتعاليم المسيح !!

دعت وزارة الحربية الفرنسية الشاب الفرنسي جاك مارتن لقضاء مدة الجندية في الجيش ، وهذا الشاب مسيحي متشبع من تعاليم الانجيل ، فأبى أن يجيب هذه الدعوة ، وأرسل خطاباً الى وزير الحربية يقول فيه انه مسيحي وان دينه يحرّم عليه حمل السلاح وقتل الناس فأحاله وزير الحربية على محكمة باريس العسكرية التى حكمت عليه بالسجن سنة كاملة

اللغة العربية فى تركيا

روت رصيفتنا جريدة (الصراط المستقيم) البغدادية أن الحكومة التركية قبضت على ١٢ شخصاً كانوا يتكلمون بالعربية وساقتهم الى المحكمة فحكمت على كل منهم بالسجن ١٥ يوما

لاعادة النظام الاسلامى فى تركيا

في برقية من الاستانة الى الاهرام ان الحكومة قبضت على ثمانية رجال أعضاء في جمعية سرية زعمت الحكومة أنها تعمل لاعادة النظام الاسلامي الى تركيا

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ ابراهيم أفندى مصطفى عبده أحمد مدرس الصيدلة بكلية الطب محاضرة موضوعها «وظائف أعضاء الانسان» وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (المحرم) بنادي الجمعية بشارع الناصرية رقم ١٣ والدعوة عامة .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٨) القاهرة : يوم الخميس ١١ رجب ١٣٥١ (السنة السابعة)

العراق وسوريا

العرب بين الانكليز والفرنسيين

ما كان الانكليز في يوم مّا موضع تهمة في أنهم يجهلون مصالحهم أو أنهم يفرّطون فيما يساوي منها شَرْوَى نقير ، فاذا رأيتهم في بقعة من بقاع الارض يُؤْثرون القناعة على الجشع ، فاعلم أنهم من قبل هذا الايثار بعهد طويل وضعوا القناعة في احدى كفتي الميزان ووضعوا الجشع في الكفة الاخرى فتبين لهم أن مصلحة دولتهم في الظهور بمظهر القناعة فجنحوا لها ، ولم يطمس الجشع على عيونهم فيخيل اليهم أن السراب شراب

استولى الانكليز على العراق حرباً ، وتقدموا فيه شبراً شبرا ، وسقوا موضع كل قدم من أرضه بدماء أبنائهم ، ووضعت الحرب العظمى أوزارها وهم فيه فاتحون . ثم بينت لهم تجارب أربعة عشر عاماً أن الاصرار على مباشرة الحكم في العراق يجشمهم من الخسارة أكثر مما يتوقعونه من ربح ، فتوكلوا على الله ، وتشجعوا ، ثم قالوا تلك الكلمة التي أطلقت للعراقيين يدهم في تكوين مصيرهم ومكنتهم من أن يكونوا أصحاب بلادهم بقدر ما يبرهنون عليه من كفاءة ، وكسبوا بذلك من صداقة العراقيين أضعاف ما كانوا يكسبونه بعداوتهم

العراقيون جذمٌ من قومية العرب ، وما حصل عليه العراقيون بتخلّي الانكليز عن مباشرة الحكم على ضفاف الرافدين انما هو خطوة تخطوها القومية العربية نحو مطمحها ، وهي تنظر إلى ذلك والى ما يلقاه الاحرار السوريون من عَنَتِ الانتداب الفرنسي بعين الناقد البصير

ان كل حركة بدت فيما مضى من رجال الانتداب الفرنسي أو تبدو الآن من المفوض السامي الفرنسي تسجّلها القومية العربية في دفتر تجاربها ، وتقدرها بقدرها ، وتحكم عليها بما تستحق ، وتقارنها بما صدر عن الانكليز من أشباهها ونظائرها

دخل الانكليز العراق فاتحين ، وانتزعوه من أيدي الترك مكافحين ومصارعين . ولو كان الفرنسيون في مثل مركزهم لاتخذوا منه (جزائر) ثانية يسلبونها كل وسائل الحياة . على أن الانكليز لم يقصّروا في تمهيد السبل بين أيدي شركاتهم ورعاياهم حتى يستفيدوا من العراق إلى أقصى مدى ، ولم يحجبوا عن الاحتياط

للمستقبل في كل ما يهمهم أمره، حتى حماية دعاة النصرانية بالقوانين المؤيدة بنص المعاهدة والمعضدة بجمعية الامم من ورائها وتسليحهم بوسائل الكفاح والعمل، إلا أنهم مع ذلك كانوا يعملون على أن تسمن البقرة ليفرز بين أصابعهم درها. أما الفرنسيون فدخلوا سوريا بعد الحرب على اعتبار أن سوريا قاصر نيط بفرنسا الوصاية عليه والقيام على مصالحه وتدريبه على ادارة أموره بنفسه، ثم تسليم هذه الامانة الى أهلها والانسحاب بيد طاهرة لم تدنسها الاغراض والمطامع. فما لبثوا بعد دخولهم تلك الديار أن قسموها - ونفوسها لا تزيد على نفوس مديريتي الغربية وأسيوط - إلى دويلات وجمهوريات - ذات وزارات ونفخفخات تفور في بالوعاتها جميع موارد الخير، وأقاموا بين أجزاء هذه البلاد حواجز وموانع تخالف مصالحها، وأيقظوا في نفوس أهلها النعرات المختلفة، وحولوا ماكان فيها من الذهب الى أوراق غرمها على الوطن وغنمها لغيره، وانتزعوا وقف السكة الحجازية من الادارة الاسلامية التي كانت مستقلة به الى ساعة دخولهم فأعطوه إلى شركة فرنسية توسعه نهباً وسلبا، واستعانوا على سوريا بكل عاتٍ من أبنائها وبكل شرير لا يخاف الله واليوم الآخر، وارتضوا أن تكون الانتخابات النيابية سبة الدهر وفضيحة التاريخ، ولا أريد أن أذكر تدمير دمشق عروس الدنيا بالقنابل، فتلك رؤيا مرعبة نحب أن ننساها

والآن جاءوا ليعقدوا مع سوريا معاهدة، كما عقد الانكليز مع العراق معاهدة. ولكن الانكليز بعد أن وزنوا مصالحهم بأدق الموازين، وعينوها وصمموا عليها، تقدموا الى العراقيين بأسس واضحة نيرة معروفة، وقالوا لهم: هذا ما نريد أن نعاهدكم عليه، ففكروا فيه ملياً ما شئتم أن تفكروا، وقلبوه على كل وجوهه حتى لا تخفى عليكم منه خافية. ومعاهدة الانكليز مع العراق هي ولا نكران منطوية على ما تغص به القومية العربية وتشرق به، لكنها على كل حال مكشوفة معروفة، أما سيدنا بونسو فيريد أن يشتري وأن لا يبيع، يريد أن يأخذ وأن لا يعطي، يستعجل الوطنيين السوريين في أن يبوحوا له بكل ما في أنفسهم دون أن يصرح لهم بشيء مما في نفسه. ويمد للصداقة معهم يداً، بينما يده الثانية ممسكة بمن جعلهم خصوماً لهم

ان سوريا في محنة لم تنكب بمثلها أمة من أمم الارض، وهذه المحنة حلقة من سلسلة محن لا نظير لها توالى وقوعها في سوريا من بداية الحرب الى اليوم، ولولا أن المناعة في جسم سوريا بالغة من القوة الدرجة القصوى لكانت حلقات المحن السابقة واللاحقة كافية لاضمحلالها، والمحن إذا عجزت عن ابادة أمة كانت لها منها قوة جديدة، وهذه حقيقة معروفة في تاريخ الامم قديماً وحديثاً. وجميع الدلائل دلت على أن سوريا مصممة على أن تحيا، وانها ستحيا على كل حال، وكل ما يجري الآن لمساومتها على حياتها يسجله التاريخ في ديوان وقائعها، وستقرؤه أجيالها الآتية فتحفظ الجميل لاهله، وتذكر الآلام لمسببيها

ان آلام سوريا تشعر بها أعصاب أقوام آخرين زيادة على شعور السوريين بها، فالعرب يشاركون سوريا في هذه الآلام بأكثر مما تظنه أوربا، والعالم الاسلامي يراقب هذه المشادة العجيبة الجارية الآن في دمشق مراقبة يقظة واهتمام، لان دمشق في نظر المسلمين هي ثغر الاسلام كما سماها شوقي

الدنيا تتمخض فيما أرى بحوادث جسام لعلها تقع اليوم أو غداً، فاكتساب عداوة العالم الاسلامي بهذه الاساليب ليس مما يحسن برجال السياسة أن يدخروه لليوم الرهيب المنتظر، ولقد آن فيما نظن أوان الاقلاع عن الاساليب العتيقة في علاقات الشرق بالغرب، ومن حق الغرب أن يفكر بعد اليوم باقامة علاقات جديدة بينه وبين الشرق مبنية على دعامتين من الصراحة والاخلاص والمصالح المتفقة، فهذا طريق ينفع الغرب نفعاً محققاً، بينما إصراره على اتباع الاساليب القديمة لن يضر الشرق شيئاً وانما يؤخر زمن التفاهم ويحرم الفريقين ثمرات التعاون القريب.

محب الدين الخطيب

نواب سوريا والدستور

رفض أعضاء مجلس النواب السوري أن يحلفوا يمين الامانة للدستور ما دامت في هذا الدستور المادة ١١٦ التي أدخلها الفرنسيون ولم تعترف بها الامة

فقيد المسلمين فى الصين

الجنرال مافوسيان

نشرت الصحف الصينية نعي فقيدنا الجليل الوحيد الجنرال ما فوسيان، فوقع ذلك من نفوسنا موقع الحزن العميق

ولد المرحوم في ولاية كانسو ونشأ فيها مع التهذيب الجيد والتأديب المفيد وخدم الامة والدين منذ شبابه بالامانة والاخلاص وله ذكر مرتفع وصيت شائع . وكان والياً على ولاية جيهول ثم رئيس حكومة ولاية غانوى ثم محافظ ميناء سينغتو ثم رئيس لجنة شؤون منغوليا وتبعت للحكومة المركزية الصينية وطبعت مرات بنفقة المرحوم الكتب الاسلامية الصينية الشهيرة التى ألفها العلامة صالح ليوجلين والعلامة يوسف ما فوسو (رحمهما الله) ووزعها بين أصدقائه من الوزراء والوكلاء والامراء والحكماء والعلماء الذين لا فرصة لهم لمعرفة روح الاسلام ومبادئه وخصائصه . وكان المرحوم يهتم بشؤون الدين الحنيف غاية الاهتمام ويبذل جهده فى مساعدتها وترقيتها وقد وهب لبناء الجمعية العلمية الاسلامية الصينية بشنهاى عشرة آلاف ريال مكسكى واعتنى بتهذيب أولاده حتى صار نجله ماهونكوى قائدا لفرقة العسكرية وابن أخيه ماهونبين رئيس حكومة ولاية نيلشيا ثم رئيس حكومة ولاية كانسو . وعقيلته السيدة ماشوچين فاضلة صالحة تجيد الكتابة والانشاء وكانت تصاحبه أينما كان . وأدركته في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٢ منيته وهو راكب على الاكسبريس من هانكاو الى بكين قاصداً الاستشفاء فيها فدفن فيها. جزاه الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء

كان المرحوم متواضعاً يحترم رجال الدين ويحب المتعلمين ولما سمع من فضيلة الاستاذ رئيس الجمعية العلمية الاسلامية الصينية الامام هلال الدين هاديچين وفضيلة الاستاذ رئيس الاكاديمية الاسلامية الامام تاپوسن أني قد عزمت على أن أسافر باعانة مؤسس الجمعية العلمية الاسلامية الصينية السيد ماجنچين لادرس في الجامع الازهر الشريف اللغة العربية والعلوم الدينية دعاني اليه وشجعني كل التشجيع وأوصاني بأن أحذو حذو سلفنا العلامة صالح ليوجلين والعلامة يوسف مافوسو (رضى الله عنهما) . وكان المرحوم يهتم بامري ويحب نجاحي ولا يمكنني أن أؤدي له ما علي من الحق وأنا مدين له غير أني أظهر جوابه الاخير الذى كتبه الي بخطه الجميل في ٥ مايو سنة ١٩٣٢ ليعلم اخواننا المسلمون بعض أحواله الاخيرة وترجمة نص جوابه كالآتي :

حضرة صديقي الفاضل السيد محمد مكين

أني مشغول بك بعد الفراق الطويل بيني وبينك وما أدري هل تسلمت ما أرسلت اليك من البريد في السنة الماضية من الكتب الاسلامية الصينية

لما علمت من خطابك انكم قد وصلتم مصر مع سلامة الله سررت كل السرور . حضرتك قد عبرت بحر الصين والمحيط الهندى والبحر الاحمر لطلب العلم والادب وأنت تقف الآن مجتهد في التعليم فأرجو منك أن تبذل جهدك كله في الدراسة ليبتدىء من الآن شوطك البعيد في ميدان العلم والادب وسنرى عن كثب ان شاء الله نور الاسلام ساطعاً في الشرق الاقصى بوساطتك بعد ماتعود محصلا العلوم والآداب . وإني لمعجب بهمتك العالية ومشتاق الى فوزك العظيم

اني مسرور جداً بأخبارك عن حال مصر وعاداتها ومساجدها ومناظرها وميل الاخوان المصريين الينا حباً في الدين والحق خصوصاً اهتمام جلالة الملك فؤاد بشؤون الاسلام في بلادنا واكرام صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الشريف الشيخ محمد الاحمدى الظواهري وأصحاب الفضيلة سائر مشايخ الازهر الشريف

قد كثرت في بلادنا في السنوات الاخيرة الفتنة والمحنة حتى أغار علينا أعداؤنا الظالمون ومندوبنا مازال يفاوض الآن في مؤتمر الهدنة بشنهاى مندوبى اليابان ولكن لم يحصل الاتفاق حتى الآن ولا نستطيع التكهن بنتيجة المفاوضة فان اليابانيين أشد الناس مكراً ولجنة التحقيق لعصبة الامم قد سافرت الى منشوريا والحقيقة ما دامت باقية يسهل تحقيقها ولا بد أن نتغلب على المعتدين لو لم يكن العدل معدوما غير أننا نشاهد والحسرة ملء قلوبنا ان الشهوات منتشرة في الدنيا في هذا الزمان فربما لا يتحقق هذا الامل إلا بعد المشقات الكثيرة

بعد ما نقلت الحكومة المركزية الى مدينة لويان تنقلت بين بكين وتينچين وجينان وجينچيو وتاپيو ولويان باذلا جهدى الضئيل

لتهدئة هذا التيار الهائج وقد ضاع سعيي سدى فكنت ولا أزال حزيناً كئيباً لجائحة الامة

كنت في بكين أجالس إخواننا المسلمين هناك دائماً وقد تقدمت مدرسة الامة الغربية الشمالية ومدرسة المعلمين الاسلامية اللتان انشأتهما فيها وفي مدرسة الامة الغربية الشمالية ثلثمائة طالب ولها ثلاث مدارس فرعية أولية وابتدائية الطلبة فيها أكثر من ألف نفر وهذه المدرسة على قانون وزارة المعارف ونفقاتها من هبة شخصية سوى إعانة الحكومة الشهرية التي تبلغ ألفاً ومائتين ريالا مكسيكيا ورئيس هذه المدرسة هو السيد سوبين بي وزير المالية في حكومة ولاية غانوى سابقا ومن أعضاء لجنة شؤون منغوليا وتبت ويجدد الآن بناء المدرسة وسيصير شأنها عظيما ان شاء الله . أما مدرسة المعلمين الاسلامية فرئيسها هو السيد تانكاسان مدير مديرية جينان سابقا ومن أعضاء لجنة شؤون منغوليا وتبت وسكرتيرها العام وبعد ما أوفدته الحكومة المركزية الى ولاية سيكان لتسوية النزاع بينها وبين تبت قام مقامه في المدرسة السيد ماجينوو وكيل وزارة المعارف سابقا وأما وكيل المدرسة فهو الامام ماسوتين وفي هذه المدرسة مائة طالب ونيف ولها مدرسة فرعية أولية وابتدائية فيها مائة طالب تقريبا وتدرس فيها اللغة العربية والعلوم الدينية مع اللغة الصينية وبعض العلوم العصرية اللازمة وتصدر منها مجلة (نضارة الهلال) ومجلة (جمعية الطلبة) ومنهاج الدراسة لهذه المدرسة يقارب ما للاكاديمية الاسلامية بشنهاي وفيها روح نشيطة . والطلبة في هاتين المدرستين مجدون مجتهدون وولاة الامور فيها اما من المشهورين في الدوائر السياسية أو التعليمية واما من علماء الدين فالرجاء من تقدمهما غير محدود وهما تساويان الاكاديمية الاسلامية كمالا وجمالا

قد بعثت الى السيد ماجينوو والسيد سوبين بي رسالة مني مع نسخة من خطابك لتنشر في مجلة نضارة الهلال وأوصيتهما بان يكاتبا حضرتك لتتفاهموا ببعضكم مع بعض

جئت شنهاي منذ أيام قلائل ماراً بووصنج والردم والانقاض فيها توحش الناظرين وما بقي في منطقة شابي إلا الاتربة المحترقة ولم أملك نفسي من الحزن والكآبة عند تعزيتي ميدان القتال

حضرة الامام تايوسن وحضرة الامام هلال الدين هاديجين وغيرهما من الاخوان المسلمين بشنهاي كلهم بخير وعافية فلا تشتغل بهم وسأرجع الى نانكين عما قريب والجو بمصر يخالف الجو بالصين فالرجا أن تعتني بصحتك

وأكتب بيدي سلامي الى حضرتك وحضرات اخواننا المسلمين بمصر جميعا

مافوسيان .

انا نحن المسلمين في بلاد الصين نهتم بأخبار المسلمين في الدنيا كلها ، فأعتقد أن إخواننا المسلمين في المشارق والمغارب يشاركوننا في الحزن على هذا الفقيد الفريد (رحمة الله عليه)

محمد مكين الصيني

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

محاربة اللغة العربية في زنجبار

من الطوائف الاسلامية النشيطة في زنجبار جماعة القمريين . ومن مظاهر نشاطهم مدرسة لهم أسسوها لتعليم أبنائهم وبناتهم

وقد جاء في تقريرها عن السنة الماضية أن لجنتها الادارية زارت مدير المعارف الانكليزي وطلبت منه المعونة التي صادقت عليها حكومة زنجبار للمدارس الخصوصية ، وأعطي منها لمدارس الكنيسة ومدارس وثنيي الهنود

ولما طلبت لجنة المدرسة القمرية حقها في هذه الاعانة رفض مدير المعارف واعتذر بأن هذه المدرسة لا تستحق المعونة لان دروسها تشتمل على تعليم اللغة العربية ، ومدير المعارف يقول ان اللغة العربية لا فائدة منها للقمريين لانها ليست لغتهم كما أنها لا تعترف بها الحكومة

قلنا ان العربية تحارب هكذا علناً في زنجبار مع أن عظمة سلطانها عربي ، فكيف به لو لم يكن كذلك

وعلى كل حال فاننا نشكر مدير المعارف الانكليزي على صراحته لان اللغة العربية من مصلحتها أن يكون معلوماً لابنائها من هم أصدقاؤها ومن هم أعداؤها

القائمة الثالثة لمدرسة كيسومو

ق	
٥٠	الحاج محمد أفندي الدسوقي
٥٠	مني اخوان
١٠	الحاج عبد الغني أفندي سيهجي
٢٠	حضرة محمد أفندي عبد الوهاب بمصلحة الاسلحة والمهمات
١٣٠	
٥ ر ٦١٨	المجموع السابق
٥ ر ٧٤٨	مجموع ما وصل لحضرة أمين الصندوق الحاج صبحي أفندي دسوقي

الاسلام واسبانيا

قوة جديدة ـ تعارض التعصب الكاثوليكي

نشرنا في صدر العدد ٣١٤ من الفتح كتاباً صادراً من اسبانيا ، وفيه أصدق وصف لما تلقاه الجمعية الاسبانية الاسلامية من مقاومة متعصبي الكاثوليك ـ مستشرقين كانوا أو ملكيين استعماريين . وقد اطلعنا الآن على كتاب آخر من المصدر نفسه يصف ما حدث بعد ذلك . وهذا اهم ما فيه :

في أثناء مصارعتنا مع الحزب الكاثوليكي الذي يعمل ضد المدرسة العربية وضد الجمعية الاسبانية الاسلامية ، بلغنا أن الجمعية الكبرى ، جمعية الماسون المصرية ، المنتشرة في جميع أطراف اسبانيا والمنضم اليها كل أحزاب الشمال تقريباً ، قد أصدرت أمراً الى جميع فروعها والى جميع المنتسبين اليها من أساتذة وأطباء ومحامين وتجار ورجال أعمال بوجوب مشاركتهم في الحركة العربية الاسلامية ووجوب مدافعتهم عن سياسة التقرب بين الاسبان والمسلمين ومعاضدتهم لجميع المؤسسات التي من هذا القبيل ، وأصدرت أمراً خاصاً الى المنتسبين اليها من رجال المدارس بوجوب تعليمهم للاطفال والتلامذة الاسبانيين تاريخ العرب والاسلام وتاريخ الاندلس الاسلامية ، وبثّ روح التعاون مع المسلمين ومحبة الاسلام في نفوس النشء بل أصدرت أمراً الى جميع المنتسبين اليها بوجوب معاضدة جميع الحركات الاستقلالية في بلاد العرب والمساعدة على إبادة الاستعمار الغربي من بلاد المسلمين ، وبينما كنا فئة قليلة في غرناطة نعارك ونحارب وننشر الدعاية اللازمة لمشروعنا ، اذ أحاطت بنا جمهرة عظيمة من شباب غرناطة ورجالها المثقفين من جميع الطبقات ، وأخذتُ استقبل الزوار كل يوم ، في البيت الذي أنا فيه من الصباح الى المساء ، واذا بنا وقد أصبحنا نشعر بقوة ما كنا نحسها من قبل ، واذا بدعاية قوية تغمر جميع أطراف غرناطة ، وتهدم جميع مابثه الحزب الكاثوليكي من قبل ، واذا بنا نخرج الى شوارع غرناطة أسراباً أسراباً !

عرضنا عليهم مشروعاتنا وشرحنا لهم ما يعترضها من عقبات وبينّا لهم خصومة الكثالكة وما تبثه من سموم وما تضع من عراقيل ضد سياستنا ، وعرّفتهم بالنهضة الاسلامية والقضايا الرئيسية في بلاد الاسلام حتى آمنوا بأن الاسلام قوة يجب احترامها وتقديرها ، وحتى آمنوا بأن المسلمين تجب معاضدتهم في السياسة الاستقلالية ويجب التعاون معهم لخير الانسانية على العموم ، ولخير اسبانيا على الخصوص ومحوت من أذهانهم كل ما كان فيها من أوهام عن الاسلام والمسلمين ، وعرفناهم بجملة اقتراحات نقترحها لاصلاح المدرسة العربية ، واخراجها من أيدي الكاثوليك الجامدين أعداء العروبة والاسلام حتى يتحقق مشروع المعهد الاسباني العربي كما وضعته الحكومة أولا وكما تخيله المسلمون

أول اقتراح اقترحناه تطبيق القانون الخاص بالمعهد الاسباني العربي ، كما قرره رجال الكورطيس بالحرف لا كما مسخته الادارة الكاثوليكية الجامدة وذلك لان هذا القانون ينص حقيقة على دراسات مهمة هي خدمة كبرى للثقافة الاسلامية ولنفوذ الاسلام بين الاسبانيين ، وهي احياء الثقافة الاندلس العربية من جديد . ولقد قرأت هذا القانون بامعان فوجدته مملوءا بروح العطف على الاسلام والمسلمين وخاصة على المغاربة وقد نشر هذا القانون في Boletin official des ministerio de instru cción públicá Y bellas artes No 19 Martes 16 de Febrero de 1932

ثانياً : اخراج المتعصبين من ادارة المدرسة ومن التدريس بها

ثالثاً : انشاء مسابقة حرّة في اسبانيا يدخل فيها جميع الاساتذة والمثقفين المعتنين بشئون الشرق والاسلام والدارسين للثقافة العربية ، ووضع التدريس في المدرسة العربية ، بين أيدي النخبة منهم والممتازين ، بشرط أن يكونوا معروفين بالتسامح ميالين الى الانصاف . لا كما يقع الآن باستبداد الادارة الكاثوليكية للمدرسة !

رابعاً: ادخال تعديل أساسي على نظام ادارة المدرسة وادخال أشخاص آخرين في الادارة من محبي العرب والاسلام، وتمثيل الجمعية الاسبانية الاسلامية في ادارة المدرسة العربية سواء مدرسة مجريط أو مدرسة غرناطة

خامسا: جلب جميع الكتب الغرناطية التي نقلت الى البلاد الاسبانية الاخرى، وارجاعها الى غرناطة ووضعها في مكتبة المعهد الاسباني العربي، الى إقتراحات فرعية اخرى

هذه الاقتراحات تقبلها أصدقاؤنا من الشباب الغرناطي المثقف بصدر رحب وقرر الدفاع عنها والسعي الى تحقيقها بجميع الوسائل، وفي كل الجهات العليا المسرية والعلنية، وبدىء فيها بدعاية قوية ضد المتعصبين على الاسلام في جميع الاوساط حتى أخذ هؤلاء يظهرون بمظاهر اللين ويخطبون ودنا من جديد، وكان فريق من شباب تطوان يريدون القدوم الى هذه المدرسة، فوجهناهم الى مجريط وقاطعنا مدرسة الاب جارسيا لانها مدرسة تبشيرية جديدة لا تعلم أولادنا الا احتقار أجدادهم وتاريخهم وثقافتهم واحتقار زعمائهم، وكتبت الى اخواننا في المغرب للقيام بحركة احتجاجية ضد هذا الكاثوليكي الجامد يبعثونها الى وزارة المعارف وأتمنى أن يقوم الطلبة العرب في باريس و برلين وجنيف والمسلمون في بلاد الشرق بمثل هذه الحركة، على أساس أن المدرسة إنشأتها حكومة اسبانيا للتقريب بين الاسبانيين والمسلمين ولكنها وضعتها بين أيدي مبشرين كاثوليكيين معروفين بعداوة العرب وبغض الاسلام بحيث يتخذون المدرسة مركزا للاعتداء من جديد على الاسلام والمسلمين ومركزا لتكوين ناشئة اسبانية جديدة تكون حرباً على الاسلام وخطرا على المسلمين! واعتقادي أن كلمة توجه الى شباب العرب في الخارج وشباب المسلمين في الشرق كافية لحركة احتجاجية يكون لها صدى في أنحاء اسبانيا خاصة في الاوساط الرسمية التي لا تزال تتجاهل ما في الاسلام من قوة معنوية منعدمة النظير!

أما الجمعية الاسبانية الاسلامية ففي بضعة أيام استطعنا أن نكسب لها أنصارا واستطعنا أن ننشىء الفرع الغرناطي الذي أعتقد أنه سيكون أعظم شأناً من المركز المجريطي أما تلك القائمة التي بعثنها من قبل، فقد أدخلنا عليها عدة تنقيحات بمعرفة أصدقائنا الشبان فلم يبق مرشحاً للدخول في الجمعية الا من كان معروفا بالتسامح وحرية الفكر، حتى لا تستولى على ادارتها أيد كاثوليكية جامدة فتقضي عليها في المهد وأصدرنا دعوة عامة الى المرشحين لعضوية الجمعية فكان الاجتماع الاول في اليوم الخامس والعشرين من سبتمبر بمركز «الجمعية الاقتصادية» التي قدّمت لنا دارها لتكون مركزا لجمعيتنا دون أن ندفع ايجاراً وكان الاقبال عظيما على هذا الاجتماع، وجرت مناقشات حول قانون الجمعية، وأدخلت بعض التعديلات الضرورية للفرع الغرناطي، وخطب السنيور سالامنكا والسنيور سوريانو ذاكرين ضرورة وجود هذه الجمعية في اسبانيا وفائدتها للاسبانيين ووجوب الاقبال عليها وتعضيدها من جميع الاحرار والمثقفين، وكانت كلمتي آخر كلمة في الاجتماع ألقيتها بالفرنسية شرحت فيها عواطف المسلمين نحو اسبانيا الحديثة بأسلوب هزّ مشاعر الشباب الاسباني حتى كان يصفق ما بين جملة واخرى، وتقدم اليّ ذلك الفوج عقب انتهاء الكلمة مهنئين وشاكرين. وقد اهتممت في كلمتي بتسجيل أن الجمعية الاسبانية الاسلامية، جمعية لا تشتغل بأية دعاية دينية وان المسلمين اليوم لا يفكرون أن يبشروا بدينهم في هذه الاصقاع واهتممت كذلك بتسجيل أن الجمعية الاسبانية الاسلامية سوف لا تشتغل بأية دعاية سياسية في مصلحة الامم العربية، وانها جمعية خالصة للثقافة، لا شائبة تشوبها من دعايات تخالف ذلك

هذه تصريحات ضرورية صرحت بها بصفتي مسلماً أولا امثل في الجمعية العنصر الاسلامي على العموم وبصفتي مغربيا ثانياً امثل الكتلة الوطنية في المغرب وقصدنا أن نسد بها أفواه خصومنا من كاثوليك ومستعمرين أما أصدقاؤنا ومساعدونا فانهم ما مدوا الينا اليد وما انضموا الى هذه الجمعية إلا لانها ستكون رابطة بين أعداء الاستعمار وأنصار الحرية الاسلامية، ونحن كذلك مامددنا لهم اليد الا على هذا الاساس

والغريب أن هؤلاء الشباب الاندلسيين يجدون لذة عظمى في الاستماع الى أحاديثي العلمية عن الاسلام والمسلمين؛ ويطلبون مني المزيد في كثير من الاوقات وذلك لان قلوبهم مفتوحة، وصدورهم مشروحة لمعرفة الحقائق كما هي: وقد أعلن كثير منهم أنهم منذ الآن، يدينون بالعقيدة الاسلامية لانها عقيدة معقولة منطقية ترضى العقل وتضيء الوجدان في وقت واحد. انى لا أتحدث اليهم هذه الاحاديث بصفتي مبشراً، لكن بصفتي اجتماعياً

دارساً شيئاً من تاريخ الاديان وفلسفة الدين . وأنت تعلم يا مولاي مبلغ حنق الشعب الاسبانى والشعب الاندلسي بالخصوص على الكثلكة ورجال الكهنوت المتعصبين ، وقد شاهدت الكنائس التى قامت على أنقاض مساجدنا أصبحت خرابا يبابا ، وأناسا من رجال الكهنوت يمشون في الشوارع أسرابا أسرابا ، دون أن يجدوا لهم مأوى يركنون اليه ! دون أن يلقوا من الشعب سندا يعتمدون عليه ! ألم ينتقم أحفاد الاندلسيين لاجدادهم ؟ بلى ! بلى !

أنت تعلم يا مولاي كيف يتخيل الاوربيون ديننا الاسلامى وكيف يرونه فيه مجموعة من الخرافات والاوهام لا يؤمن بها الا الحيوانات وأشباه الحيوانات ، ولذلك يحتقرون المسلمين لانهم يؤمنون بالاسلام . ولا يمكنني أن أحترم أحداً ما دمت أعتقد أن عقليته وضيعة وأن ذهنه ملىء بالخرافات . فاذا أراد المسلمون أن يكسبوا احترام الاوربيين ومحبتهم وتقديرهم فلينشروا محاسن الاسلام وليقيموا الحجة البالغة على سمو عقيدتهم ورقي عقليتهم فاذا قاموا بهذا الواجب فسيشعر الآخرون بضعفهم أمام رفعتنا . واذ ذاك نكون قد غزونا قلوبهم ومشاعرهم وفتحناها فتحا مبيناً . وعلى هذا الاساس أبث هذه الفكرة بين مواطني حتى يقوموا بنفس ما أقوم به حيثما حلوا وارتحلوا . وقد لاحظت بالتجربة أن الدعاية التى أقوم بها تنتج نفس النتيجة التى أنتظرها مما يدل على أن الفكرة صالحة وصادقة

سألتنى عن أعضاء الجمعية من هم وما عددهم ؟ أما أعضاء الجمعية حسب الوضع الاخير فهم نخبة المثقفين الغرناطيين فيهم أطباء ومحامون وصحفيون وأساتذة وطلبة ورجال المال وأصحاب التجارة وبالاجمال فيهم من كل الطبقات الاجتماعية اللهم الا طبقة رجال الكهنوت وأنصارهم الكاثوليكيين ! لكن يلزم أن تلاحظوا أن الراهب البروتستاني الذى يبشر بمذهب الاصلاح قد حضر اجتماعنا الاول وقد طلب الانضمام الى الجمعية كعضو من أعضائها وقد قدم الىّ نفسه فوجدته رجلا عصريا لا يبدو عليه أدنى تعصب ، وهو أندلسى غرناطي ، له اليوم أتباع غير قلائل بعد اعلان الحرية الدينية . وان عدد الاعضاء في الجمعية ينمو كل يوم وقد جاءت طلبات من مدن بعيدة عن غرناطة : طلبات للانضمام الى عضوية الجمعية ، وطلبات لانشاء فروع اخرى ، وعدد الاعضاء في غرناطة يتجاوز المائة والاربعين عضواً ، ما بين رجال ونساء لان الغرناطيات أيضا أعلنّ اغتباطهن بمباديء جمعيتنا وأقبلن على الاشتراك فيها ، الامر الذي دلني على أن جمعيتنا سوف لا تكون فقط جمعية ثقافية اقتصادية ولكنها جمعية تعمل لاحياء العروبة في نفوس الاندلسيين ، آمل أنها ستعربهم من جديد . فهؤلاء الاندلسيون قد تحركت فيهم الدماء العربية وأخذوا يعلنون في مجامعهم وأحاديثهم أنهم أحفاد العرب ويتلمسون كل الوسائل لاقناع الناس جميعا بأنهم من سلالة اولئك الفاتحين الكبار ناشري المدنية والحضارة في القرون الوسطى وانه ليلذ لك أن تراهم ملتفين حولى يتعلمون كيف يكتبون أسماءهم بالعربية ويتفاخرون باجادة كتابتها الخ . فعسى أن يكون في هذا عبرة لاولئك الشبان الذين يريدون أن يتغرّبوا بينما شبان الاسبان يريدون أن يتعرّبوا !

في نفس الوقت الذي كنت أشتغل فيه بتأسيس الجمعية الاسبانية الاسلامية في غرناطة كنت أقوم بمساعي سياسية لخدمة القضية المغربية وتحقيق «مطالب» المنطقة الخليفية فبذلت مساعى لدى فرع الحزب الاشتراكى ولدى فرع حزب «الراديكال سوسياليست» وذلك بواسطة أصدقائنا في الجمعية لان من بينهم فريقا كبيرا منتميا الى هذين الحزبين . وكانت النتيجة أن ألقيت خطب في مراكز هذه الفروع ودارت فيها مناقشات حول السياسة التى يجب تطبيقها في المنطقة ، وأخيرا قرر الفرع الاشتراكى وكذلك الفرع « الراديكال سوسياليست » بالاجماع وجوب اتباع سياسة سلمية قائمة على نشر الثقافة وحماية الحريات في المنطقة وقرر الفرعان معا نفس « المطالب » التى قدمتها المنطقة عند انشاء الجمهورية كبرنامج أساسي للسياسة الاسبانية داخل المنطقة ، وهكذا كان الغرناطيون سباقين الى مساعدة المغرب ووجوب التآخي معه حتى يسترجع استقلاله ، وهم يعتبرون مطالب المنطقة أقل ما يجب تحقيقه الآن . أما الفرع الراديكالى فقد بعث الى مركزه بمجريط نفس القرار وبعث معلومات خاصة بالموضوع الى الوزيرين الراديكاليين . وأما الفرع الاشتراكى الصرف فقد عين مبعوثا من الاساتذة الغرناطيين المنضمين الى الحزب ليسافر الى العاصمة ويدافع عن المطالب وعن حقوق المنطقة

ذكرى الشيخ علي يوسف

لقد كان حضرة الفاضل ع . ع شلبي أوفى منا الشيخ الصحافة الاسلامية المرحوم المبرور الشيخ على يوسف ، فأصدر كراسة لطيفة تضمنت ذكريات من حياة هذا الرجل العظيم الذي كان طودا من أطواد العالم الاسلامي ، وعلماً من أعلام الدفاع عن حقوق المسلمين ، وقد جريدته أول جريدة يومية في العالم اتخذها المسلمون عنوان بيانهم ، ولسان جنانهم ، ومنها يتلقون الرأي الصائب في الحكم على الحوادث ، ومن صفحاتها يسمعون صوت القيادة في الوجهة التي ينبغي أن يتوجهوا نحوها في جلائل الامور

في دار المؤيد تلقى صاحب (الفتح) درس الصحافة ، وبصاحب المؤيد تخرّج في السياسة الاسلامية وما يراه قراء (الفتح) من روح تسرهم في هذه الصحيفة فقد كان للمؤيد أثر كبير في تكوينها ، فالشيخ علي يوسف شخصية يجب على المسلمين أن يخلدوا ذكرى ما كان لها من جهاد في توثيق رابطة الاخاء الاسلامي من أقصى الصين الى أقصى المغرب ، وكان يجب علينا قبل الآن أن نضع بين أيدي النشء الاسلامي كتاباً كبيرا عن حياة هذا العبقري النابغة الحكيم ، وكيف كوّن نفسه ، وكيف استعمل وقته ، وكيف كان يضحي مصلحته المادية ويعرّض جريدته للمنع من الدخول في أقطار كثيرة ، لئلا يحيد قيد شعرة عما يرى فيه مصلحة تلك الاقطار الاسلامية التي كان يحول الاستعمار بينها وبين قراءة المؤيد لصراحته ونصحه وثباته على ما يعتقد أنه الحق

لما كان في صحافتنا اليومية مثل المؤيد واللواء لم تكن الصحف اليومية الاخرى تحدث نفسها بتحويل الرأي العام الى الوجهة التي تحوّل اليها بعد الحرب ، بل لقد حاولت (الجريدة) أثناء الحرب الطرابلسية أن تنادي بقلم الاستاذ لطفي بك السيد بأن مصر لا علاقة بينها وبين حرب طرابلس الغرب فكان قلم الشيخ على يوسف سيفا صارما بل أسطولا حربيا دمّر هذه الفكرة تدميرا وحطم أقلام أصحابها فلم يعودوا الى نفث هذه السموم طول حياة ذلك المجاهد الاسلامي القوي العارضة الثابت في وجه كل مغالط أفاك . المسلمون واقفون دائما على قدم الاستعداد لكل خير ، لكنهم في حاجة الى من يدلهم على طريق الخير والشيخ على يوسف كان دليلا خريتا وقائدا شجاعا فطر على السير في الطريق الذي يؤدي الى خير المسلمين وتوثيق عرى رابطتهم فكان المسلمون بخير ما وجدت بينهم صحيفة المؤيد والصحف التي سارت في السياسة الاسلامية على قدم المؤيد ، فلما زالت تلك الصحف من الوجود باض الشيطان في ديارنا وفرخ .

المرحوم الشيخ على يوسف

فرحمة الله على الشيخ علي يوسف وشكرا لمن ذكّر الناس به ، وعسى الله أن يوفق عارفيه الى تخليده بكتاب عظيم يليق بجهاده

كيف كانت عقـــــــــولهم ؟

ثلاثون ألف طفل يغزون بيت المقدس

هناك طريق لاحب، ومنهاج واضح لمن يريد أن يعرف مقدار نعمة الاسلام وما جناه أهله حين قاموا به، وأن يعرف النصرانية الاوربية وما جنت على أهلها « وعلى أهلها براقش تجني » ألا وهو التاريخ، ففي خزائنه من مكنونات العبر والفكاهات ما لا ينقضي منه العجب. فمن ذلك قصة غزو أطفال أوربا بيت المقدس، وقفت على هذه القصة فانفتح لي منها باب واسع للتأمل فيما جرته علينا الحروب الصليبية من الشقاء وان كنا فيها نحن الغالبين، وما جناه الاوربيون منها من السعادة وان كانوا مغلوبين. لئن رجع الاوربيون من فلسطين بخفي حنين ولم يتحقق شيء من أمانيهم: فلا فتحوا الارض المقدسة ولا طهروها من « الترك المشركين !!! » كما هي عبارتهم: يسمون حماة الارض المقدسة تركا جهلا أو تجاهلا، ثم لا ينتهون عند ذلك حتى يطلقوا عليهم لفظ « هِيذِنْ » الذي هو عبارة عن الوثني المشرك. وليس من قصدنا في هذا المقام أن نناقشهم في هذا البهتان، اذ المقصود هنا تبصرة اخواننا المسلمين ورفع الغشاوة عن أبصار كثير منهم.

لئن خسر الاوربيون في غزوات فلسطين، لقد ربحوا ربحا عظيما ونالوا ما هو خير لهم في ذلك الزمان من فتح مصر والشام والعراق. كانت صفقتهم رابحة وصفقتنا خاسرة، ذلك بانه وقعت بيننا وبينهم مبادلة علمية خلقية، اذ أخذوا منا جانبا من العلم والاخلاق التي كان بها سعودنا وصعودنا، وأخذنا منهم قسطا وافراً من الجهل والاخلاق التي كانت سبب شقائهم وهبوطهم!

يعلم الله ثم أهل العلم ان هذا ليس من زخارف الشعر ولا من اقناعيات الخطابة، وإنما هي حقائق عريانة ليس عليها قتام، ولا في نورها ظلام. ولا أطيل عليك أيها القارئ الكريم بكثرة التمهيد والاطناب في التعليق ففي القصة الآتية يتبلج لك صبح اليقين

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به
في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

في الكتاب الثاني من تاريخ «هاي رود ـ المحجة» الانكليزي ص ١٠٥ ما ترجمته:

غزوة الصبيان الصليبية

انظر الى هذه الصورة فانها تريك مدينة فرنسية، وهناك ترى حصانين أبيضين يجران مركبة فيها صبي ذهبي الشعر واقف وعليه ثياب بيض، وترى خلفه جمعا من الصبيان ذكوراً واناثا يحملون رايات الصليب الحمر. وترى قسيسا قائماً بجنبهم. فما معنى ذلك كله؟ معناه أن الصبيان يريدون أن يقوموا بغزاة صليبية وحدهم، والصبي الواقف في المركبة هو راعي غنم يعتقد أن الله اصطفاه لدحر الترك (يعني المسلمين)، وقد قام هو والقسيسون من قبل بوعظ الاطفال وحثهم على الغزو. والآن هم في طريقهم إلى الارض المقدسة، وكان عدد الصبيان الذين تركوا بيوتهم وخرجوا للغزو ثلاثين ألفا لم تمنعهم الابواب المغلقة، ولا صدتهم الحواجز المحكمة، عن هذا الامر، حتى لم تبق في أيدي آبائهم حيلة لمنعهم. وبعض الوالدين كانوا مشتاقين إلى ذهاب أولادهم فلم يمنعوهم بل حثوهم على الغزو، وبعث لهم البابا بالرايات والتبريكات. وقال القسيسون: دعوهم فان الله يريد أن يظهر معجزة على أيديهم، ويهب لهم النصر، فان الناس انما خابوا في الحروب الصليبية لانهم مذنبون وأما الصبيان فانهم طاهرون من الذنوب. انهم سيذهبون إلى المدينة المقدسة (بيت المقدس) ويهتفون قائلين « هُوزَنّا تُوذِي هايِسْتْ » معناه « المجد للعلي الاعلى » وحينئذ تتداعى أسوار المدينة ويفر الترك (المسلمون) مذعورين لا يلوون على شيء. وهكذا سار الاطفال مع قائدهم ورئيسهم الصبي المذكور، كلما مروا بقرية أو مدينة خرج لهم أهلها فأطعموهم وزودوهم، فساروا وهم ينشدون الاغاني والاناشيد الدينية. ولم يدر الاطفال البؤساء أن بيت المقدس بينهم وبينه أكثر من ألف ميل، فكانوا كلما رأوا أبراج مدينة وسورها قالوا: أهذه «جيروسليم»؟ يعنون بيت المقدس. وقد تعبوا أشد التعب، وأضر بهم السغب، حتى مات بعضهم في الطريق. وفي آخر الامر وصلوا إلى ساحل البحر الذي بينهم وبين الارض المقدسة. وظنوا أن الله يفلق لهم البحر كما فعل لاصحاب البحر الاحمر فيمشون على اليبس. فتقدم قائدهم وضرب البحر بعصاه ثلاث مرات، ولكنه لم ينفلق! فحينئذ بكى الاطفال وأعولوا، فبعضهم قفلوا راجعين إلى أوطانهم، وكثير منهم ذهبوا الى فرضة وركبوا البحر في سبع سفن فأبحروا، فما زالت العواصف تلعب بسفنهم، أما اثنتان منها فغرقتا ولم ينج من أهلها أحد،

وأما سائر السفن فانتهت إلى فرضة من سواحل أفريقية حيث أُخذ كثير منهم وبيعوا عبيداً ارقاء . وأكثر أولئك الصبيان البؤساء لم يروا والديهم ولا أوطانهم بعدها أبدا . فيا أسفاه على حياة أولئك الصغار الشجعان الذين ذهبت أرواحهم سُدى . انتهى

فما سبب هلاك هؤلاء الصبيان ؟ الجواب: هو الجهل وحده ، فان القسيسين غرّروا بهم ، وجزموا لهم بأن الفتح يكون على أيديهم ، بلا قتال ولا نضال ، بل بمجرد أن يقولوا تلك الكلمة . ولا بد أن يكون القسيسون هم الذين أخبروهم أن الله سيفلق لهم البحر كما فلقه لموسى . ثم ، ان القسيسين أرادوا أن يفتحوا الارض المقدسة ويُخرجوا منها المشركين بزعمهم فلم يزيدوا على أن كانوا عونا لاعدائهم المسلمين اذ أبادوا نحو ثلاثين ألف نفس زيادة على ما خسره الاوربيون في فلسطين وبلاد الشام

وهذه الخرافة الفاسدة وهي اعتقاد أن هناك قوى خفية تغنى عن القتال والجلاد فلا يحتاج معها إلا الى التلفظ بكلمة قد رسخت في أذهان كثير من خواص" علماء المسلمين بله عوامهم ، وباستيلاء هذه الخرافة على الاذهان فتح الفرنسيون كثيراً من بلاد المغرب ، وتمكنوا من تفريق كثير من الجنود المرابطين في الثغور بمساعدة شيوخ الطريقة من التجانيين وغيرهم [1] . ولما رسخت هذه العقيدة في أذهان العامة وهي أن دخول الفرنسيين البلاد أو خروجهم منوط برجال الغيب ، وهم القطب الغوث والابدال والاوتاد الذين يعقدون اجتماعهم بغار حراء برئاسة القطب الفرد في كل مطلع فجر فيولون ويعزلون ويرفعون ويخفضون فلا يقع شيء في الكون الا ما قرروه واتفقوا عليه بل لا تتحرك ذرة الا باذن القطب ولو أنه غفل لحظة عن الوجود لاندكّ الوجود بأسره وتلاشى في أسرع من لمح البصر ، أنظر جواهر المعاني للتجاني والابريز للشيخ عبد العزيز الدباغ وكلاهما مطبوع وقد شاهدت بعيني وسمعت بأذنى في بلاد المغرب من نتائج هذه العقيدة السود شيئا كثيرا ، ومن دقق النظر رأى أن انهزام عبد الكريم الريفى ليس الا احدى هذه النتائج ، ورأيت بعض رؤساء القبائل وقد ذهبوا الى رجل مشهور بالولاية ورؤية النبى ﷺ يقظة وشاوروه في نصرة شيخ طريقة آخر كان يحارب الفرنسيين وهزمهم واستولى على مدينة مراكش فقالوا له : يا سيدنا ماذا ترى في هذا الرجل ان كان أولياء الله قد أذنوا له وقرروا طرده للفرنسيين قمنا معه ونصرناه ، والا خذلناه . فمد ذلك الشيخ يده ونفخ في كفه اشارة إلى أن أمر ذلك الشيخ المجاهد لا يتم ، ثم صرح لهم بذلك وقال لهم : ان هذا الشيخ فضولى ولم يجيء الوقت حتى الآن بطرد الفرنسيين فاتركوه . فخذلوه وغدروا به فانهزم . وسمعت رجلا يحدث عن شيخ طريقة أنهزم أنه رأى بعينه الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمه الله لابسا لباس « كبتان » فرنسي أمام الجنود الفرنسيين يقودهم الى محاربة المسلمين في المغرب والاستيلاء على بلادهم

ومن العقائد الشائعة عندنا بالمغرب أنه متى جاء الوقت المعين من قبل الاولياء لخروج الفرنسيين يطلقون مدافعهم فتنفجر منها المياه بدلا من القذائف المدمرة فاذا شاهد الفرنسيون ذلك فروا هاربين وتعقبهم المسلمون يقتلون ويغنمون فلا يردهم إلا البحر ، ومن انتهى الى البحر من الفرنسيين يلقون أنفسهم فيه من شدة الرعب فيغرقون فلا يبقى لهم عين ولا أثر ، وكثير من الناس يعتقدون أن كل محاولة قبل مجيء الاذن من رجال الغيب والاجل المسمى فهى عبث لا طائل تحتها

فمن أين يا ترى جاءتنا هذه العقيدة ، عقيدة المحاربة بالقوى الخفية ؟ لا شك أنها بضاعة أوربية من بضائع أولئك القسيسين الذين قدموا الصبيان الفرنسيين لحتفهم ، وكيف تبدلت عقول الاوربيين وانتقلت من تلك الدركة السفلى فارتقت إلى ما هي عليه الآن من معرفة سنن الكون وربط الاسباب بالمسببات ليس إلا ؟ من تلك الحروب الصليبية التي أفهمت الاوربيين جهلهم وانحطاطهم فبادروا إلى درس العلوم المحمدية والحضارة العربية وثابروا على ذلك إلى أن بلغوا ما بلغوا ، ومن سلك الجَدَد أمِنَ العثار

لكنو محمد تقى الدين الهلالى

الاخ محمد المهدى

ص	
٢٠	من حضرة محمد أفندى عبد الوهاب بمصلحة الاسلحة والمهمات
١٤	من الشاويش على أفندى ابراهيم بجمرك السويس
٦	من عبد الله دمر
٤٠	

---

(١) الفتح — ويروى ان جيوش قيصر روسيا لما زحفت على سمرقند وبخارى إخرج لها أهالى بخارى يحملون أمامهم نسخة خطية قديمة من صحيح الامام البخارى موضوعة على كرسى المصحف ومجللة بقطيفة مطرزة بالذهب وهم يقرءون قصيدة البردة معتقدين أن جيوش روسيا ستنهزم اذا رأت موكبهم . ولكنها لم تنهزم واستولت على بخارى ، ولو أخذوا من صحيح البخارى ما فيه لعلموا أن المسلمين مأمورون بغير هذا

الاسراء والمعـــــــــراج

معنى الاسراء والمعراج

الاسراء من أسرى أى سار ليلا . كما أن السُّرَى من سَرَى بمعنى السير ليلا أيضاً . غير أن الغالب أن سرى لمن سار بنفسه وأسرى لمن سار به غيره . والاسراء الذى نقص خبره فى كلمتنا هو السير برسول الله ﷺ من البيت الحرام الى المسجد الاقصى والرجوع به ولم يبرد فراشه

والمعراج هو السلّم وفعله عرج يقال عرج فى السلّم إذا ارتقاه

والمعراج الذى نريده هو الصعود بالنبى ﷺ من صخرة بيت المقدس الى السموات حيث نال الشرف الاعلى . والمكانة الفضلى ودنا فتدلى وكان قاب قوسين أو أدنى

دليل الاسراء والمعراج

الاسراء ثابت بالكتاب الكريم ومفصل فى الاحاديث النبوية الشريفة . فمنكره جاحد كافر لانه أنكر شيئاً معلوما من الدين بالضرورة . وسياق الآيات يقطع أن الاسراء كان بجسده ﷺ وروحه فالذين يجعلونه مع المعراج بالروح عليهم الرجوع الى الحق لان كثيراً من المؤمنين يسرون بأرواحهم الى أقاصى الدنيا ويشاهدون ما فيها من عجائب وغرائب . فاذا كان الاسراء بالروح فقط فأين الاختصاص والامتياز ؟

والمعراج مفهوم من الكتاب الحكيم فى سورة النجم وموضح بالاحاديث الصحيحة وذلك يعطيه قوة اليقين . ومنكر المعراج فاسق لا كافر . وفى هذا الحكم برهان على قوة الدين الاسلامى الذى لا يأخذ أتباعه الا بالواضحة النقية والصراحة التامة والاثبات الكامل ليفسح للعقل مجال التفكير ويضع أمامه نماذج عالية للسماحة ورحابة الصدر وعظم الرفق وكال الاحسان

قال الله تعالى فى ذكر الاسراء :

﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير﴾

وقال الله تعالى فى صفة الوحى وقرب الرسول ﷺ منه ، وفيه أشارة الى المعراج :

﴿والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ، ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الى عبده ما أوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، أفتمارونه على ما يرى ، ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾

وقت الاسراء والمعراج

كان رسول الله ﷺ قد ذهب الى الطائف يدعو أهلها ثقيفاً الى الاسلام فما أحسنوا استقباله بل غلبت عليهم الرعونة والغلظة فجبهوه وأساءوا اليه ولم يكتفوا بالصدوف عن الخير الذى دعاهم اليه لكن أضافوا اليه ايذاءه وتسليط العبيد والغلمان يضربونه ويشتمونه . وتلك أشد سوءى يقابل بها مصلح فى العالم منذ أرسل الله الانبياء والمرسلين

فرجع رسول الله ﷺ حزيناً الى مكة . وبعد ذلك بقليل كان الاسراء والمعراج

والمعروف عند الجمهور أن ليلة الاسراء والمعراج هى السابعة والعشرون من ليالى رجب الاصم فى السنة الحادية عشرة من النبوة . وقد تكون الليلة غير هذه ولا ضرر فى ذلك فالعبرة بحدوث الشىء لا وقت وقوعه

حكمة الاسراء والمعراج

رجع رسول الله ﷺ من الطائف أسيفاً لعزوف ثقيف عن الاستماع لدعوته وهدايته ، حزيناً لوقوف قريش بالرصاد فى طريق رسالته فكأنما طاف بنفسه السامية وروحه العالية أن الناس لم يعودوا يؤمنون ، وأن القلوب مستمر استعصاؤها على الارشاد والتهذيب ، وكأنما رأى أنه محوط بأعداء الاسلام من كل جانب

مع قلة أنصاره وضعفهم وانحطاط الاذى عليهم من كل صوب .
وكأنما فكر لحظة فى جواز مرودهم على الكفر زمناً طويلا ومرونهم على الضلال مدة كثيرة . فكان فى حالة لا يمكن التعبير عنها بالقلم لشدة حرصه على خير العالم وعظم شوقه الى انتشار الاسلام الحنيف

والله تعالى عالم بالنصر المؤزر الذى سيناله رسوله الكريم ، والنور الوضاء الذى سيذيع بالاسلام فى أنحاء الارض ، والخير العميم الذى يوشك أن يسبغ على العالمين .

فأسرى به وعرج ليبشره عملياً بما يجب ويزيل من نفسه القوية عوامل الاسف والحزن والاسى التى كانت تساوره لكثرة تفكيره فى عماية قومه وغلظتهم وبعدهم عما يريده لهم من مجد دائم وعز مقيم وسعادة فى الدارين وعظمة لن تزول حتى يرث الله الارض ومن عليها .

فالاسراء والمعراج بمثابة مرسوم ملكى أعلن فيه لرسول الله ﷺ ما هو قريب حصوله من اقبال الناس على دين الله أفواجا واهتداء الناس بنور الله العظيم ودخول الانسانية فى عهد هناءة وسعادة ورخاء وكمال واحسان وعدل وانصاف وحرية

وقد تسلم رسول الله ﷺ هذا المرسوم الجليل فى حفلة كاملة بهية حضرها الانبياء والمرسلون والملائكة النورانية ، وفى حضور الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم تحقيق للبشارات التى أزجوها الى اممهم مخبرين عن رسول الله ﷺ وعن بعثته العامة للناس جميعاً

هذه هى الحكمة العليا للاسراء والمعراج وثمة حكم اخرى منها بيان فضل رسول الله ﷺ على جميع اخوانه الانبياء والمرسلين

فان سيدنا ادريس وسيدنا عيسى عليهما الصلاة والسلام برفعهما الى السماء قد نالا مكانا علياً . ولكنهما حين الرفع حولا الى حالة وفق مكانهما الجديد ولولا ذلك ما بقيا هنالك الى الآن وحين ينزل سيدنا عيسى تردُّ اليه صفاته الاولى الارضية بعد نزوله . أما رسول الله ﷺ فقد عرج به فى هيئته وحالته التى كان عليها واجتاز السموات ووصل الى سدرة المنتهى ورأى عجائب الملكوت رأى العين ثم رجع الارض فى هيئته وحالته التى كان عليها أيضا وفى هذا دليل على القوة الروحية الهائلة التى خص بها ﷺ ولم تكن بهذا المقدار لاخوانه عليهم الصلاة والسلام

وسيدنا موسى عليه السلام كلمه الله تعالى على جبل الطور وناجاه عند الشجرة ولكنه أمره بخلع نعليه لانه بالوادى المقدس طوى وقد نال رسول الله ﷺ شرف المكالمة والمناجاة فى المكان العالى بالاحتفاء الغالى

وسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام أراه الله ملكوت السماوات والارض وهو فى الارض . ورسول الله ﷺ طاف بملكوت السماوات ورأى عجائبها كلها

ولن ينقص هذا الفضلُ الجليل من فضلهم عليهم الصلاة والسلام . فهم بدور العالم ومصابيح الهداية ورسل الله الذين اصطفاهم على خلقه فضلا منه وعناية بالناس

وفى الاسراء والمعراج حكم كثيرة أولى بها المطولات والتواليف الواسعة الفضفاضة

(البقية فى الاسبوع الآتى)

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

من المكلا الى داخل حضرموت

سخاء عربي كبير

تبرع السيد أبو بكر بن شيخ الكاف كبير أعيان تريم في حضرموت بنفقات اصلاح الطريق بين المكلا (ثغر حضرموت) وبين داخلية تلك البلاد حتى تكون صالحة لسير السيارات عليها

ان الاوطان تعمر بسخاء سراتها ، وتاريخ سراتها يزدهر بسخائهم ، ولكل شيء فى الدنيا ثمن

حادث مؤسف فى جاوا

تلقينا نشرة من بوقور فى جاوا جاء فيها ذكر اعتداء وقع بالسلاح على حضرة الفاضل يونس أفندى بحرى (السائح العراقى) صاحب مجلة (الحق) التي تطبع في تلك الديار ، وقد نجا حضرته وقبض على أحد المعتدين وسلمه إلى الحكومة : ونحن نرجو الله أن يهب المسلمين الحكمة والهدى حتى يعودوا اخوانا في كل مكان ولا يكون بأسهم بينهم

طائفـــــــــــــة القاديانية

بقلم العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومن أساتذة كلية أصول الدين بالازهر

زعمه أن له آيات على صدقه

قال غلام أحمد فى الخطبة الالهامية : « وإن تعدّوا دلائل صدق لا تحصوها » ولم نقف على شىء من هذه الدلائل إلا ما يشابه براءته من قضايا القذف التى كانت تقام عليه ، أو نجاته من أذى العامة حيث يكون محاطا بالشُّرطى محروسا من الحكومة بقوة الحديد ، وأراد أن يجعل دليل صدقه رواج دعوته عند طائفة من الغافلين عن سبيل الحق فقال فى الخطبة الالهامية : « ولو كان هذا الأمر والشأن من عند غير الله لمزق كل ممزق ، ولجمع علينا لعنة الأرض والسماء ، ولأ فاز الله أعدائى بكل ما يريدون » .

وقد لقى كثير من الدعاوى المزوّرة مثلما لقيت دعوته أفرادا ضربت فى نفوسهم الجهالة ، فلا يقدرون مقام النبوة والرسالة ، ولا يفرقون بين من يدعيها حقا ومن يدعيها وهو لا يرجو لله وقارا ، ولو كان رواج الآراء بين طائفة من البشر دليلا على أنها حق لكانت البهائية من المذاهب الرشيدة والقاديانيون يعدونها كما يعدها المسلمون نحلة غاوية وإن للباطل لصولة حتى اذا أخذ أهل العلم بيد الحق وأحكموا أساليب الدفاع عنه تضاءل الباطل ، فاما أن ينقطع أثره وإما أن يبقى شعارَ فئة كان لله فى ايثارها الظلام على النور حكمةٌ بالغة .

يذكر غلام أحمد فى مؤلفاته المباهلة ، ويزعم أنها تجرى بينه وبين بعض المنكرين عليه فيكون الظفر له ، ولسوء حظه سلك هذه الطريقة مع الاستاذ أبى الوفاء ثناء الله ، فخسرت مباهلته وتركها آية تنادى بخذلانه ، ولكن بعض المكبين على الباطل فى صمم فهم لا يسمعون

ضاقت الأرض على غلام أحمد عند ما نهض الأستاذ العلامة مولوى ثناء الله لابطال نحلته ، ورمى دعاويه بالحجج الدامغة ، فكتب غلام أحمد دعاء طويلا خاطب فيه الشيخ ثناء الله ، وهذا هو :

بسم الله الرحمن الرحيم

يستنبئونك أحق هو ؟ اى وربى انه لحق

حضرة المولوى ثناء الله . السلام على من اتبع الهدى . ان سلسلة تكذيبى جارية فى جريدتكم (أهل الحديث) من مدة طويلة ، انتم تشهدون فيها أنى كاذب دجال مفسد مفتر ، ودعواى للمسيحية الموعودة كذب وافتراء على الله . انى أوذيت فيكم ايذاء ، وصبرت عليه صبرا جميلا ، لكن لما كنت مأمورا بتبليغ الحق من الله وانتم تصدّون الناس عنى ، فأنا أدعو الله قائلا : يامالكى البصير القدير العليم الخبير ، تعلم ما فى نفسى ان كان دعواى للمسيحية الموعودة افتراء منى وانا فى نظرك مفسد كذاب ، والافتراء فى الليل والنهار شغلى ، فيامالكى أنا ادعوك بالتضرع والالحاح أن تميتنى قبل المولوى ثناء الله ، واجعله وجماعته مسرورين بموتى ، يامرسلى أدعوك آخذا بحظيرة القدس لك أن تفصل بينى وبين المولوى ثناء الله أنه من كان مفسداً فى نظرك كاذبا عندك فتوفه قبل الصادق منا (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)

الراقم عبد الله الصمد
مرزا غلام أحمد المسيح الموعود
عافاه الله وايد عزه

ربيع الاول سنة ١٣٢٥

وصدر هذا الدعاء فى أول يوم من ربيع الأول ١٣٢٥ (١٥ ابريل ١٩٠٧) وقد مات غلام أحمد بعد هذا الدعاء

بنحو سنة ، أما الاستاذ ثناء الله فهو ما زال يتمتع بالسلامة لهذا العهد وما زال يعمل للذود عن الدين الحنيف والكشف عن فضائح تلك النحلة المزورة.

يعلم غلام احمد أن يده فارغة مما يصلح ان يكون دليلاً أو شبه دليل على نبوته ، فانتهز ظهور الطاعون بالپنجاب فرصة لاصطياد الغافلين المستضعفين ، فزعم انه اوحي اليه بأن هذا الطاعون ينجو منه من يؤمنون به بقلب خالص ، أو يكفون فى الاقل عن تكذيبه وذمه ، ويحملون له فى قلوبهم تعظيما (١) ، قال هذا ، ليستهوى الاغبياء الذين شأنهم الانقياد الى من يعدهم بالنجاة من بلاء هو نازل بهم وان لم يعدهم الا غرورا

غروره بتفضيل نفسه على بعض رسل الله الاكرمين

ملك غلامَ أحمد الغرور والتعاظم فاتهال يحثو لنفسه من الاطراء ما شاء ، ومما اورده فى كتاب الاستفتاء على أنه خطاب له من الله تعالى : « أنت منى بمنزلة توحيدى وتفريدى ، أنت منى بمنزلة عرشى ، أنت منى بمنزلة ولدى » وقال فى مقال له ورد فى كتاب « أحمد رسول العالم الموعود » : « فالواقع أن الله القدير قد أبلغنى أن مسيح السلالة الاسلامية أعظم من مسيح السلالة الموسوية » ويعنى بمسيح السلالة الاسلامية نفسه ، فغلام احمد يزعم أنه أفضل من عيسى عليه السلام . ومما ادعى أن الله خاطبه به « إنى خلقتك من جوهر عيسى ، وانك وعيسى من جوهر واحد وكشىء واحد (٢) »

ووقع فى يدى كتاب لغلام أحمد نقله أحد أتباعه الى العربية فوجدته قد تحدث فيه عن الوحى ، ثم ذكر مقاما « يشافه الله فيه العبد بالكلام وينطق فى باطنه ويتخذ من جنانه عرشه ، ويعطيه كل نعمة مما كان قد أعطاها الأولين » ثم قال : « إننى لاكون قد ظلمت بنى نوعى إن لم أعلن لهم فى هذه الساعة أنى على ذلك المقام الروحى الذى وصفته هذا الوصف ، وأن الله قد أعطانى من المكالمة المرتبة التى ذكرتها بالتفصيل »

وذكر الشيخ ثناء الله جملا صدرت من غلام أحمد مأخوذة من كتبه ، وله مؤلفات بالأوردية والفارسية ومن هذه الجمل قوله : « اتركوا ذكر ابن مريم فان غلام أحمد خير منه » ومنها قوله : « ما أعطاه الله لكل نبي واحدا واحدا أعطاه لى جميعا » ومنها قوله : « قال الله لى إن أمرك إذا أردتَ شيئا أن تقول له كن فيكون » ومؤلفاته مملوءة بمثل هذه الجمل الطاغية

(لها بقية)

منتهى آمال الخطباء

هو الديوان الثالث من دواوين خطب صاحب الفضيلة العالم الجليل الشيخ مصطفى الحمامى خطيب المسجد الزينبى ، وكان قد نشر قبله ديوان تاج الخطب المنبرية وديوان النفحات الزينبية فسدّ بهما نقصاً عظيما كان يحس به خطباء المساجد في الآفاق منذ شعروا بأن زمانهم يحتاج الى غير ما في الدواوين القديمة ، فأكمل لهم فضيلة الاستاذ المؤلف المهمة التي أخذها على عاتقه بابراز هذا الديوان الثالث وهو أوسع من أخويه و به بلغ ماكتبه من الخطب قريبا من اربعمائة خطبة نصفها في الديوانين السابقين والنصف الآخر في هذا الديوان . وهو في نحو خمسمائة صفحة مشكول شكلا فنحث الذين يستفيدون بالدواوين من الخطباء على اقتنائه

المسلمون والهنادك

فشل مؤتمر (الله آباد) وهمّ شوكت علي بالانسحاب منه على أثر اختلاف الآراء بين المسلمين والهنادك فيما يتعلق بانفصال السند

---

(١) من مقال له نشر فى كتاب « تعاليم المسيح الموعود »
(٢) حمامة البشرى

مقاومة تبرج المرأة المسلمة في دمشق

حركة مباركة

تفكر جمعية (الهداية الاسلامية بدمشق) فيما تفكر به من الامور التى ألمت بالمسلمين في مسألة (تبرج النساء) واعتيادهن هذه العادة السيئة التي ذاع أمرها، وتطاير شررها، واندلع لسان لهيبها فلم ينجُ من أذاها وجيه ولا حقير، ولا كبير ولا حقير.

حقا ان مرض التبرج عم الجهات، ودخل بيوت السادات وهاجم الاكواخ وراح يفترس بنات القرى ويقتنص أهل الأبل والشاه. فابنة الفلاح متبرجة وامرأة البدوى متبرجة وزوجة الصانع متعطرة وأخت العامل متزينة دع نساء الاغنياء وزوجات الحكام وبنات التاجر وأخوات الموظف البسيط

ومن المؤسف ان هذا الامر يزداد عاما فعاما فهو في السنة الحاضرة أكثر انتشاراً منه في السنة الغابرة، ولقد كان في السنين السالفة وما يعرف في بلادنا الا في بعض بيوت الغرباء من موظفي الاتراك فعم الآن الغرباء والاقرباء، واجتاح حتى نساء الاتقياء. وهذا ما دعا (جمعية الهداية الاسلامية) لان تستنجد أهل الغيرة والحمية ممن زكت أخلاقهم وطهرت أعراقهم ولم يتأثروا بالاوهام الغربية لاخذ رأيهم في حل هذه المعضلة التي عسر حلها وأزمن داؤها فقررت دعوة طائفة من أخيار كل حي من أحياء دمشق وبدأت من ذلك بحي (العمارة) فاستقدمت نخبة من رجاله المعروفين فاجتمعوا في ناديها ليلة الاثنين الماضية ودار البحث حول مضار (التبرّج) واتساع دائرته في هذه الايام فكان الجميع متفقين على أنه من أفظع ما مُني به المسلمون، وأنه فوق هذا وخيم العاقبة قاتل للمروءة داع لاثلام الاعراض، وان المرأة المسلمة رغما عن دينها الذي يحظره حظراً لا هوادة فيه أخذت منه بقسط وافر، وذلك سيئول والعياذ بالله الى ما لا تحمد عاقبته

وأخيراً تقرر انتخاب لجان متعددة من عامة الاحياء تقوم كل لجنة بنصح نساء حيها وتشويق المتبرجات منهن الى الاقلاع عن هذه العادة القبيحة والرجوع الى ماسنه الشرع الاسلامى وحضت عليه الآداب والاخلاق على أساس أن يكون اللباس المقبول للمرأة المسلمة خارج دارها هو (ما لا يصف عضواً من أعضائها ولا يظهر معه شيء من جسمها [1]) واللباس الممنوع لها هو (مايظهر معه شيء من وجهها أو رقبتها أو شعرها أو صدرها أو كان مما يصف ثدييها أو زنديها أو خصرها أو ساقها أو مؤخرها أو أي شيء من أعضاء جسمها)

وبعد أن جرى الانتخاب أرسلت الجمعية الى كل واحد من المنتخبين كتابا باسمه تعلمه فيه أنه قد أحرز ثقة الناخبين وعد عضواً من أعضاء هذه اللجان الكريمة التي ستقوم ان شاء الله تعالى بحركة مباركة فتبرهن بذلك على دين وشمم واباء وحب للفضيلة وبغض للرذيلة وجنوح الى حماية المرأة ورعاية مصلحتها الدنيوية والاخروية. فالله نرجو أن يحقق أمنيتهم ويجعلهم القدوة الحسنى لغيرهم في جميع البلدان الاسلامية ويجمع أمر المسلمين على العمل المثمر يعتنهم ففى ذلك الخير والفلاح والفوز والنجاح

دمشق — محمود ياسين

(1) سواء أكان بعد ذلك من حرير أو صوف أو كتان، رخيصاً كان أو ثمينا

في يوم السبت والاحد والاثنين ١٩ و ٢٠ و ٢١ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية ابوان والايام التالية له

سيباع بطريق المزاد العلني أمتعة موضحة بالمحضر ملك محمد اسماعيل على بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٨٦ سنة ٩٣٢ مخالوط وفاء لمبلغ ٥٥ قرش

كطلب الحاج محمد محمود الشريف التاجر بابوان فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٦ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجم الشيخ ورور تبع الميشه.

سيباع زراعة ١ ف و ١٢ ط قصب وزراعة ٢ ف برسيم موضحين بالمحضر ملك محمود أحمد محمدين ومحمد أحمد محمدين الازوع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٢٨٢ سنة ١٩٣٢ نجم حمادي وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨١٥ م

كطلب أبو المجد على أحمد عبد المنعم من نجم حمادي فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بحاجر ديفق مركز قوص ويوم السبت ٢٦ منه بسوق نقاده العمومي

سيباع بطريق المزاد العمومى حمارة ومنزه مبينين بمحضر الحجز ملك عرابى عبد العزيز سالم من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٢٣٧ سنة ١٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش

كطلب الخواجا واصف بشاره مترى التاجر بنقاده فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم الاربعاء ١٦ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية نقطه مركز المنصورة ويوم ٢٢ سنه بسوق المنصورة ان لم يتم

سيباع قطن بطنبور خشب ونحاس موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد بدوى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٧٢ سنة ١٩٣٢ مدنى ملوي وفاء لمبلغ ٧٩ قرش

كطلب محمد أفندي صبران التاجر بملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بحارة سنجر الخازن ن ٨ بالحلمية الجديدة قسم الخليفة مصر

سيباع موبيليات وفرش ونحاس موضحين بالمحضر ملك الست فاطمة السيد حسن نفاذا للحكم ن ١٧٨ سنة ١٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩٠ م

كطلب أحمد أفندى عسكر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٢ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر السنفورة

سيباع منقولات موضحة بمحضر الحجز ملك على حسن على مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٣٩ سنة ١٩٣٢ مدنى المنيا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش

كطلب أحمد أفندى عبد العال بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها اذا دعت الحاله بالفراخة بعطفة شعراوي رقم ٣ قسم باب الشعرية

سيباع بطريق المزاد العمومى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك صالح السيد نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الموسكى الجزئية فى القضية ن ٢٩٩٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦٢ قرش

كطلب عبد المجيد علي الحلوانى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٢ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بشارع الرملة قسم بولاق

سيباع دكك خشب وسبداج وبنك وفول سوداني وخروب ونشاره خشب مبينين بالمحضر ملك سيد صديق نفاذاً للحكم ن ١٨٩٦ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٦/٧٥٤ قرش

كطلب محمد أفندي محمد الرفاعى التاجر بشارع سوق الخطاب ببولاق

فعلى راغب الشراء الحضور

جمعية الاخوان المسلمين

تعرض مصلحة الصحة العمومية بوساطة أحد أطبائها المنتدبين بعض الاشرطة الصحية (بالسينما) بنادى الجمعية بحارة عمارة الشماشرجى رقم ٥ أمام الحلمية القديمة بشارع محمد علي وذلك يوم الاثنين ١٥ رجب في الساعة مساء والدعوة عامة

الدكتور طه دباغ

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اخصائى فى الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج وبمستشفى الملك سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمندار

تليفون ٤١٦١١

نهاية السول

الاسنوى

فى شرح منهاج الاصول

للبيضاوى

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتى الديار المصرية سابقاً

٤ مجلدات، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشاً غير أجرة البريد

تاريخ الادب العربى

كتاب مدرسى موجز جامع

يوافق المقرر للسنة الثالثة الثانوية

جيد التأليف والطبع والورق

فى ١١١ صفحة كبيرة ثمنه ٣ قروش

غير أجرة البريد

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣١٩) القاهرة: يوم الخميس ١٨ رجب ١٣٥١ (السنة السابعة)

ذكـــــــرى الهدنة في الشرق الادنى

كنتُ مع الحسين بن عليّ - ملك الحجاز - عند ما قُرع جرس التلفون في غرفته الخاصة التي كان يسميها (الـمَخلَوان) فتلقى من دار الاعتماد البريطاني في جدّة إشارة تلفونية بأن القيادة الالمانية العليا طلبت عقد الهدنة إيذاناً بانتهاء الحرب ونزولا على شروط الحلفاء

في تلك الساعة كان الحسين بن عليّ - غفر الله له - يظنُّ أن الامبراطورية العربية ستقوم من جديد على ساحة من أرض الله تدخل فيها الحجاز وفلسطين وسوريا والعراق إلى جبال طوروس شمالا، ما خلا البصرة والاسكندرونة

وفي يوم الجمعة الماضي كانت سنابك خيول الجيش البريطاني في فلسطين وشرق الاردن، وعجلات مدافع الجيش الفرنسي في حوران ودمشق ولبنان وجبال العلويين، تجرى على الارض التي أوهم الحلفاءُ الحسينَ بن عليّ أن الامبراطورية العربية ستقوم عليها

احتفلوا على أرض (الامبراطورية العربية) باستعراض جنودهم ومدافعهم ودباباتهم وطياراتهم وموظفيهم وتجارهم وقسسهم، سروراً بمرور أربعة عشر عاما على ذلك الحادث الذي ستدوّنه كل قومية في تاريخها كما رأته من ناحيتها؛ ووقف أبناء البلاد التي كانت ستتألف منها الامبراطورية العربية يتفرّجون على هذه المشاهد، وعلى صفحات قلوبهم سطور مبهمة كتبها الدهر بلغة التجاريب، وسيترجمها أحداثه اليوم أو غداً أو بعد غد، ولنظنُّ أن من سطورها سطراً يقول الدهرُ فيه: ان الامة التي تعقد العزيمة على أن تحيا، يستحيل على أية أمة أن تحكم عليها بالموت

شاءت إرادتهم أن تكون الامة في بلاد الامبراطورية العربية عزلى، وشاءت ارادة الله أن يبعث في قلوب أبنائها قوةً أمضى من السلاح، ألا وهي قوةُ الايمان بالحق، والسعى لاسترداده

ان الجيل الذي خُيّل الى الحسين بن علىّ (عند ما وقف يتلقى بالتلفون بشرى الهدنة) أنه سيكون من أبناء الامبراطورية العربية، يخيَّل الىّ أن الله عز وجل ما حرمه هذه السعادة الا لكرامته عنده إذ اختاره ليكون من آباء تلك الامبراطورية لا من أبنائها؛ فالآباء يؤسسون للابناء، والابناء يتمتعون بثمرات جهاد الآباء ويقومون على حراسة ما جاهد آباؤهم لتحقيقه

يا أبناء جيلي من سكان البلاد التي كتب الحلفاء (فيما كان يجيب الحسين بن على من أوراق) أن الامبراطورية العربية ستتألف منها، لا تحزنوا على ما فاتكم من متعة الاستقلال، فان الجهاد متعة لا تقل عن متعة الاستقلال، وان الاستقلال الذى يأتى عفواً صفواً لا بقاء له، أما الاستقلال الباقي على الدهر فهو الذي تجاهد الامة لانتزاعه من بين أنياب الناهشين، وهو الذي تحوطه الامة بالكفاءة والقوة والاخلاق والدأب على الخير

وحدّوا صفوفكم، فان دينكم دين توحيد. ليقترب بعضكم من بعض، ولنصفوَ قلوبُ بعضكم لبعض، كما يفعل العقلاء الحكماء البعيدو النظر، وان لكم بعلكى العرب وعاهلي الشمال والجنوب أسوةً حسنة بما فعلا يوم اختلفا على جبل عرو، وبما فعلا يوم ذرَّ قرن الشيطان في فتنة ابن رفادة، وفيما سيوفقها الله اليه بعد اليوم من خير. كونوا أمة تستحق الاستقلال، يهبِ الله لكم الاستقلال، وحينئذ تحتفلون بأعياد كالتى احتفل بها البريطانيون والفرنسيون والايطاليون واليهود يوم الجمعة الماضى

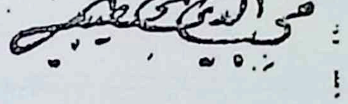

القاديانية والاحمدية

حضرة الاستاذ ... السيد محب الدين الخطيب أطال الله بقاءه وحماه

وبعد، فنحمد فيكم هذه الحماسة الدينية التى اتخذتموها شعاراً لكم ودثارا ونرى أنه كانت من سلسلة هذا الجهاد العظيم المتواصل جولاتكم الموفقة أخيراً في مقاومة الفرقة الضالة القاديانية. سدد الله خطاكم وأكثر الله من أمثالكم

ومما ريب فيه أن (الاحمدية القاديانية) التي رئيسها الميرزا بشير الدين محمود نجل نبيهم الكذاب الميرزا غلام أحمد، و (الاحمدية اللاهورية) والتي ينتمي الخواجة كمال الدين والسيد عبد المجيد امام مسجد ووكنج وغيرهما التى يرأسها محمد على اللاهورى (الذى ترجم القرآن فأفسد الترجمة) كلتاهما متحدة في المبدأ والغاية وإن تظاهر أصحاب التالية الذكر بالبراءة من أعمال الاحمدية القاديانية. وبوسعنا أن نعرض براهين ساطعة على توافقهم في المبدأ. لكنا نعرض عنها صفحاً منتهزين هذه الفرصة لنقل كلمة من جريدة Light (لسان حال الاحمدية اللاهورية) كتبها صاحبها رداً على استفسار قارىء، والى القراء نص وتعريب السؤال والجواب معاً، ليعرفوا ما يكتبون في صحفهم وما تخفي صدورهم أكبر:

Mushtaq Ahmad, Ferozpore

1 What is the difference of views between you and the Qadiani Ahmadies ?

A. Our Qadian friends regard the founder of the movement as a Prophet and anyone who does not accept him as *Kafir*. We regard the founder as a *Mujaddid*, *i. e* a reformer come to serve Islam and put life in the decaying faith of the day. Anyone who recites the *Kalima* is according to us, a Muslim, no matter to what school of thought he belongs.

من جريدة «النور» الانكليزية الصادرة فى ٢٤ (اكتوبر ١٩٣٢)

مشتاق أحمد، فيروزپور:

س — أي فرق بينكم وبين القاديانية الاحمدية في الفكر ؟

ج — اخواننا القاديانيون يعتقدون بنبوة مؤسس هذه الحركة أى الاحمدية ويُكفّرون الذين لا يتلقون نبوته بالقبول. ونحن نعتقد أنه مجدد « مصلح » أتى لخدمة الاسلام ونفخ روح الحياة في دين عصره المنحط. وكل من يقول «لا إله إلا الله الخ» نرى أنه مسلم، غير مبالين باعتقاداته الفرعية الخاصة

(جريدة « النور » الصادرة فى ٢٤ اكتوبر ١٩٣٢)

فأي خير يرتجى من الذين يعتقدون أن أكبر دجال في القرن الماضى كان مجددا ومصلحاً ؟

وبالختام تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

أخوكم في العلم والدين والادب

لكنو (الهند) مسعود عالم الندوى

منشىء مجلة الضياء

حديقة حلوان اليابانية

في جوار مصحة فؤاد بحلوان حديقة كبيرة غناء حفرت فيها مجار وبحيرات صغيرة المياه وزينت بتماثيل يابانية وبوذية. وقد كتبنا في أحد أعداد السنة السادسة من الفتح نستنكر وضع هذه التماثيل الدينية في بلد اسلامي لان أول مقاصد الاسلام انقاذ الانسانية من أباطيلها. وقد علمنا أن النية اتجهت أخيرا الى ازالة هذه التماثيل وربما تبدأ عملية الازالة في الاسبوع القادم. فشكراً لمن يرجع اليه الفضل في ازالة هذا المنكر

الجامعة السورية

زاد اقبال الطلاب في هذا العام على الجامعة السورية بدمشق وأكثرهم من العراق ومصر وفلسطين، وهذه الجامعة هى الوحيدة التى جعلت العربية لغة التعليم فيها

ركن يهـــــــــــــدم

وما كان قيس هلكه هلك واحد

والكنه بنيان قوم تهدما

في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» أو كما قال

وعن ابن مسعود « كل يوم ترذلون لا أقول عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن بذهاب علمائكم فيضعف الاسلام » أو كما قال

انعى إلى الامة الاسلامية أحد أركان العلم والاسلام وأنا فى غاية الحزن والاسى الا وهو العلامة المتبحر في العلوم المجاهد العامل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي المغربي القاطن ببلد الزبير من أعمال البصرة

مولده ومنشؤه في قبيلته « اذَكَبْحَسَنْ » أي بنى الحسن قبيلة عظيمة من قبائل العرب من أهل شنقيط معروفون بالعلم والشجاعة وقد نبغ منهم خلق من العلماء والشعراء. رحل الفقيد الى الشرق وهو شاب بعد ما درس العلوم التي تدرس ببلاده ولما وصل الى مكة وجد بها العلامة الكبير الحافظ الشيخ شعيب الدكالى بارك الله في حياته فالقى بها عصا التسيار ولازم العلامة المذكور سنين وكان استاذه هذا معجبا به حتى إنه كان يرد اليه المسائل الأدبية فيتكلم فيها أثناء الدرس ثم زار الشيخ شعيبا أحد أعيان أهل البصرة ممن كانوا يلقبون بكلمة (باشا) التركية في عهد الترك فسأل هذا الوجيه الحافظ الدكالى أن يبعث معه من يرتضيه من العلماء ليؤسس له مدرسة ومسجدا ويقف عليهما ما يكفي للنفقة عليهما من المال فندب لهذا الامر صاحب الترجمة فامتثل أمره وتوجه الى الزبير وأقام بها ينشر العلم صابراً على أذى شياطين المتفقهة ممن يشرقون بنشر العلم النافع المحمدي الصحيح لانه يبطل نواميسهم ومكرهم الذي نصبوه حبالة لصيد الحطام. وقد أجمعوا أمرهم على اخراجه وشكوه مرارا وهو صابر ثابت على خطته في نشر العلم والاعراض عن الجاهلين وكان رحمه الله آية في الحلم. بعيني رأيت أكبر أعدائه الذي كان سببا لكل ما أصابه من الاذى التجأ اليه في شدة اصابته فقابله الشيخ الفقيد بما جبل عليه من البشاشة واخراج أوراقا مالية فناوله اياها ثم أمر أحد التجار أن يعطيه عدة أكياس من الرز على حسابه هذا بعد ما فشل ذلك الشيخ المشاغب في جميع محاولاته. وواقعات حلمه مشهورة وكان سراجا منيرا في الخليج الفارسى وبلاد العراق ونجد. وفي زمن الحرب الطرابلسية شد الرحل من العراق الى طرابلس للجهاد وسافر الى بلاد نجد ليستوطنها فراراً من الكون تحت تأثير الاوربيين فلم يستقم له ما أراد فرجع بعد ما أقام بعنيزة أربع سنين قضاها كلها في نشر العلم والعمل وترك أهل عنيزة كلهم ألسنا ناطقة بالثناء عليه ثم توجه الى الكويت وما مضت عليه هناك الا ليلة واحدة حتى نفى لاتهامه بعداوة الانكليز فتوجه الى الزبير ثانية وأسس مدرسة النجاة هناك وكانت الامية والجهل مخيمين على بلدة الزبير فحاربتها هذه المدرسة فان ضمت بين جدرانها مئات من أولاد اسماعيل وقحطان فهذبت من أخلاقهم وتخرج فيها خلق من الكتاب والادباء والعلماء ولا تزال قائمة إلى الآن: ولما ازدهرت هذه المدرسة التهبت قلوب المتفقهة حسدا وكبر عليهم مقام الشيخ وتذكيره بآيات الله فأجمعوا أمرهم ليقضوا عليه ولا ينظروه فرموه بأنه يعلم تعليما وهابيا يسمم أفكار شبان العراق وزخرفوا هذه الوشاية الى ولاة الامر ليقطعوا الاعانة التى كانت تتلقاها المدرسة من وزارة الاوقاف العراقية ومن وزارة المعارف ومجموعها اثنا عشر ألف روبية فكادت المكيدة تنجح ولكن الشيخ بادر بالتوجه الى بغداد وعرض عليهم منهاج الدروس ولم يكن فيه شيء مما يسميه الجهلة وهابية الا العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية (ولا يخفى أن الجهلة يعدون ابن تيمية وهابيا) فحذفها الشيخ من المنهاج وجعل محلها عقيدة الامام ابن أبي زيد القيرواني المالكى فبطل كيدهم واستمرت الاعانة جارية. ثم بعد سنة جدد أولئك الشياطين الكرة فنجحوا وقطعت اعانة الاوقاف ولامر آخر

نذكره لان فيه عبرة للمسلمين قطعت اعانة المعارف أيضا وذلك أن الشيخ كان عضوا في ادارة المعارف بالبصرة وكان قد بقي في المدارس الابتدائية بالعراق درس ديني أو درسان في الاسبوع وهذه الدروس الدينية كلها لا تزيد على بضع كراريس بقطع صغير في العقائد اجمالا والطهارة والصلاة والصوم والحج وكانوا يعينون لتدريس هذه الدروس عالما أو مُلاًّ كما يقولون من المتدينين أو المعممين كما يسميهم المتنورون !!! فاجتمع هؤلاء المتنورون بثورة أعداء العروبة والاسلام وقرروا تطهير المدارس من هؤلاء المعممين وأجمعوا على أن يعينوا بدلهم شبانا من المتنورين فعقدوا اجتماعا دعوا فيه الاستاذ الفقيد للحضور وعرضوا عليه هذا المكر الذي بيتوه وأضافوا اليه من سب المعممين والوقيعة بهم ما شاءت لهم الثورة فامتنع الشيخ من الموافقة امتناعا كليا وكان رحمه الله على ما فيه من الحلم النادر اذا وصل الامر الى هدم الاصول يتصلب فلا تلين قناته لغامز فجعل بعض المتنورين يجادله فتكلم الشيخ وقال: أنا أعرف الشبان وأعرف المعممين فهبوا أنهم بلغوا في البلادة والجمود كل مبلغ ولكنهم يعملون بما يعلمون ، يعلمون التوحيد وصفات الله وهم بها مؤمنون ، وأما هؤلاء الشبان فانا نراهم متى ذكروا العقائد بادروا الى السخرية التى لقنهم أعداء العرب والاسلام. ثم يعلمون أركان الاسلام وهم يؤدونها وأما هؤلاء الشبان فلا يتوضأون ولا يصلون ولا يصومون ولا يحجون فهل تظنون أن الاسلام لعبة يصنع بمجرد الدعوى الفارغة! وبعد هذا انصرف من مجلسهم فتسببوا في قطع الالفين اللذين كانت تعطيهما وزارة المعارف وبقيت المدرسة على تبرعات المحسنين وقليل ما هم فنقصت حتى صارت على الثلث وكم حاول قوم من الاعيان أن يقنعوا الشيخ بالخضوع الى سلوك منهاج المعارف والسير تحت مراقبة مفتشيها وترد النفقات التى قطعت فأبى وجمع من يظن بهم الاخلاص من المدرسين وخطب فيهم وذكرهم بما يجب عليهم من خدمة الامة فقنعوا كلهم أن يأخذوا ربع أو ثلث ما كانوا يأخذون من الرواتب ولا يتبرمون. وكان رحمه الله قدوتهم في ذلك فانه كان يأخذ في زمان ميسرة المدرسة ١٥٠ روبية فنازلها الى ٥٠ وبقيت المدرسة عامرة الى الآن ولكنها لا تستطيع أن تقبل من الطلبة إلا نحو نصف العدد الذي كانت تحويه من قبل. ومناقب هذا الامام كثيرة يضيق هذا المقام عن عشر معشارها. توفي الى رحمة الله ضحى يوم الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥١ على رأس ستين سنة كلها جهاد وصلاح وخير للمسلمين ولم يتخلف عن جنازته أحد من أهل الفضل من البلدين البصرة والزبير ولو كانت البلاد محتوية على وسائل النقل لحضر جنازته الجم الغفير من أهل نجد وأهل الخليج الفارسى وأهل العراق فالله يلهم ذويه الصبر الجميل ويخلفه على المسلمين وان كان كما قال الشاعر:

حلف الزمان ليأتين بمثله ... حنثت يمينك يا زمان فكفِّر

ولكن الله يفعل ما يشاء

لكنو (الهند) — محمد تقي الدين الهلالي

حادثة فى أنقرة

بين مصطفى كمال باشا ووزير مصر المفوض

روت (ديلي-هرالد) أن عبد الملك بك حمزه وزير مصر المفوض في أنقرة حضر إحدى الحفلات الرسمية هناك بطربوشه كما هو الواجب، فاعترض عليه مصطفى كمال باشا وكانت نتيجة ذلك خروج وزير مصر المفوض من الحفلة. وتقول ديلى هرالد ان مصطفى كمال باشا اعتذر بعد ذلك لعبد الملك بك حمزة فقبل اعتذاره. وكان المأمول أن تنتهى الحادثة عند هذا الحد لو لم يتسرب النبأ الى مصر حيث أثار أشد الاستياء

فشل المضللين

فى زنجبار وشرق الاردن

قال المسر الن بم مدير المعارف العام في زنجبار في الفقرة ١٦١ من تقريره السنوى عن المعارف: ان جمعيات دعاة النصرانية فشلت فشلا تاما في زنجبار وشرق افريقية ولا سيما في الاوساط الاسلامية. قال: « وآخر المحاولات كانت بواسطة كنيسة الكاثوليك في سنة ١٩٢٤ غير أنه مع موافقة عظمة السلطان الرسمي لم يتأت لها الحصول على فرد واحد من التلاميذ »

والنجاح الوحيد الذى لقيه دعاة النصرانية انما هو في داخلية البلاد بين الوثنيين

الاسراء والمعـــــــــــــــــــراج

الاعتراض على الاسراء والمعراج

فى صبيحة ليلة الاسراء والمعراج أخبر رسول الله ﷺ قومه بما حباه الله به من كرامة وفضل فصدق كبار الصحابة رضى الله عنهم كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى واخوانهم، وارتاب الضعاف، وهزأ المبطلون الكافرون

وقد زالت الريبة والسخرية بأخبار رسول الله ﷺ بقدوم عير لقريش فى يوم معين وقد جاءت كما أخبر وبوصف للمسجد الاقصى [1] وبيان أروقته وأعمدته وحجراته

وفى هذا العصر قد يرتاب بعض المسلمين الضعاف فى الاسراء والمعراج ولا بد أن ينكر الملاحدة والكفرة أخبارهما بشدة وعنف كما هى عادتهم

ونحن نقول للضعاف:

أنتم تؤمنون بأن الله على كل شىء قدير وأن الارض والسماء والهواء وجميع ما خلق فى قبضة الله تعالى فهو المسيطر عليها الحاكم لها. فلا غرابة الا باعتبار عجزنا وحسبنا فى أن يسرى الله برسوله ﷺ من مكة المكرمة الى بيت المقدس فى لحظات وأن يعرج به الى السموات، فى لمحات، وأنتم المساكين تسرى أرواحكم وتعرج فترون البلاد والاقاليم وتصعدون الى العلا وتشهدون أشياء لو كانت فى اليقظة لما نلتموها فى مئات السنين

فليس فى المعجزات النبوية ما يستكثر على رسول الله ﷺ. وحد الاعجاز أن رسول الله أسرى به وعرج جسما وروحاً، وأنتم روحاً فقط. ولما كان المعراج الروحى درجة عظيمة فلا ينالها الا المؤمنون العظام، وهو يتمتع به الانبياء والمرسلون فى كثير من الاحايين، وقد يعرج بروح رسول الله ﷺ كل ليلة فيصعد الى السموات ويتمتع بالكرامات

وأنتم تشاهدون فى هذا العصر امورا تقرب اليكم الاسراء والمعراج. ففى الطيارات ما يقطع فى الساعة ٣٥٠ ميلا، وأظن أن المسافة بين مكة وبيت المقدس لا تزيد على ذلك كثيراً.

فلنفرض أن هذه الطيارة تجتاز ما بين مكة وبيت المقدس فى ساعة ونصف، فهل يكثر على المعجزة أن يكون الاجتياز فى لحظة

وقد سمعتم أن اناساً يحاولون الوصول الى القمر بالوصول الى منطقة الجاذبية فيرتفعون بلا عناء الى السماء. أى أنهم يقطعون الفضاء ذا الهواء فيوجدون فى جو يرتفع فيه الانسان بنفسه الى العلاء

فهل يكثر على المعجزة أن يكون العروج الى السماء خفيفاً جميلا اكراما لرسول الله ﷺ؟

واذا كان الانسان العاجز يصل بالعلم الى هذه النتائج الباهرة فما بالكم بالقدير جل شأنه الذى لا يعجزه شىء واذا أراد شيئاً فانما يقول له كن فيكون!

وأما الكفرة والملاحدة فشأنهم أهون وأسهل ففى عجائب الدهر ما يعشى أبصارهم ويذهل ألبابهم، فهم قد عرفوا وسمعوا ورأوا أن الصور تنقل بالبرق من الوف الاميال. ومصابيح استراليا الكهربائية تضاء بموجة تصلها من ايطاليا. والمتكلم فى المسرة يرى من يخاطبه وبينهما شقة بعيدة المدى. وصور الخيال التى تعرض على الألوحة الفضية تنطق ألفاظاً جلية لان الصور تلتقط مع الاصوات فى فينة واحدة، وغير ذلك من الامور العجيبة

فاذا لم يكن هذا كافياً لتصديقهم الاسراء والمعراج فنحن فى غنى عن اعترافهم مع ثقتنا بأنهم مرغمون عليه بعد حين باحساسهم والملاحدة منهم كالاطفال لا يفهمون الا ما يلمسون ويحسون وينظرون

ولن يمضى الا زمن وجيز حتى يعلم الشرق والغرب أن الاسراء والمعراج حقيقة علمية دينية كما أنه معجزة نبوية لخير البرية

خبر الاسراء والمعراج

قصة الاسراء والمعراج مبسوطة فى الاحاديث الصحيحة وقد ألفت فيها الكتب الكثيرة وملخصها أن رسول الله ﷺ كان

---

(١) أى المبانى التى كانت قائمة فى ذلك الوقت فى مكان المسجد الاقصى أو جوار مكانه ولعلها كنيسة للنصارى. أما المسجد نفسه فبدىء فى عهد عمر رضى الله عنه اه

مضطجعاً فى حجر اسماعيل فجاءه ملكان فأيقظاه وذهبا به الى بئر زمزم حيث شقا صدره وغسلا قلبه ايذاناً باستعداده لقبول التجليات الالهية واجتياز ملكوت السموات واعلانا لسموه عن جو البشرية الدنيوية الى جو زاء القوة الملكية والنفحات القدسية .

ثم أتى بالبراق يضع يده عند منتهى بصره — فهو أشبه بالطيارة الأرضية — فاجتاز به المسافة بين مكة و بيت المقدس ورأى رسول الله ﷺ فى هذه الرحلة القصيرة أحوال العالم فكأنما كانت مصورة على شريط عرض عليه وهو سائر بالبراق ولا بد أنه تحقق المدى الذى سيبلغه اصلاحه الالهى . ولما بلغ بيت المقدس تحف ركبه الملائكة ترجل وربط البراق فى صخرة بيت المقدس وتشرفت الأرض المقدسة بصلاة السيد الاكرم ﷺ فكان فى ذلك البشارة بوصول ضياء الاسلام إلى فلسطين واستقراره فيها لتكون مصدراً من مصادر الهداية الاسلامية فى العالم . وعرضت عليه ﷺ آنية فيها لبن وخمر وعسل . فاختار المصطفى عليه الصلاة والسلام اللبن دليل الفطرة التى فطر الله عليها الناس . ومن العجيب أن الاسلام فى الاديان كاللبن فى الاشربة فهو طعام كامل كله خير وبركة لا يشكى منه ولا ينقص قدره . وقد يكون الخمر والعسل رمزاً للديانتين السابقتين أو عنواناً على العدل فقط والرحمة فقط . فاللبن فى هذه الحالة يمزج العدل بالرحمة والرجاء بالخوف . ولا مانع من هذا التفسير فالمقام يرضاه

وبعد هذا نصب له المعراج وقد يكون هو البراق نفسه أو مرقاة أخرى تنجذب إلى العلاء كلمح البصر . فاستفتحت له أبواب السموات ففتح الموكلون بها رتاجها واحتفوا به ورحبوا ترحيباً عظيما . وقد قابل فى السماوات السبع طائفة من إخوانه الانبياء عليهم السلام . فرأى فى الاولى آدم أبا البشر عليه الصلاة والسلام وفى هذا اللقاء امتزاج البدء بالختام واتصال الأب الاول بالابن الاشهر ﷺ

وفى الثانية ابنى الخالة يحيى بن زكرياء وعيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام وهما يمثلان الرجاء والخوف والشدة واللين والامل الواسع والاسف على الذين لايهتدون، فلقاؤه ﷺ إعلان لما كان يعرض له ﷺ وهو يبلغ قومه رسالات ربه

وفى الثالثة الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم سيدنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام . وسيدنا يوسف مشهور بالجمال الحسى والمعنوى ورسول الله ﷺ أكمل الناس خلقاً وخلقاً فاجتماعه بسيدنا يوسف يحمل معنى جميلا ساميا

وفى الرابعة سيدنا إدريس الذى رفعه الله مكاناً علياً ومن المناسب أن يقابله رسول الله ﷺ إبان معراجه ليهنئه بالدرجة التى وهبه الله إياها وليتقبل تهانئه له بمعراجه السامى

وفى الخامسة سيدنا هارون الحليم الوديع الرقيق اللين الذى كان يحبه بنو إسرائيل لما يرون فيه من صفات الكمال والجمال . ورسول الله ﷺ أعطى القسط الاوفر من الحلم والعطف

وفى السادسة سيدنا موسى صاحب الشريعة التى نسختها الديانة الاسلامية . وصاحب الامة الاسرائيلية التى فضلت على العالمين فى زمانها فجاءت الامة المحمدية فكانت خير أمة أخرجت للناس

وفى السابعة سيدنا إبراهيم أبا المؤمنين والداعى لارسال سيد الاولين والآخرين . والذى يتنازعه اليهود والنصارى بغيا بدون علم . فرؤية الرسول ﷺ إياه ظفر ونجاح عظيم، ودليل على أن المسلمين هم أحق الناس بسيدنا إبراهيم

وارتقى رسول الله ﷺ حتى وصل سدرة المنتهى ففارقه جبريل الامين لان له مقاماً لا يتعداه

وهنالك غمرت الرسول ﷺ الانوار وتجلى له الله فرأى من عظمة الربوبية مارأى وأعطى علم الاولين والآخرين وبدت له البشائر العليا بفوزه ونصره على المعاندين . وفرض الله عليه وعلى أمته فى اليوم والليلة خمسين صلاة وبعد نواله المجد الاسنى والشرف الاسمى ومعرفته أسرار الملكوت الاعلى استعد للرجوع الى إتمام جهاده فى سبيل الله تعالى بعد أن زود بالقوة التى لا تغلب فالتقى بسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام فجاذبه الحديث وعلم منه ما فرضه الله عليه وعلى أمته فأشار عليه بالرجوع وسؤال ربه التخفيف . تخففت الصلوات الى خمس فى العدد وخمسين فى الاجر . وفى فرض الصلاة فى السماوات تعريف بقيمتها وتدليل

على أنها الصلة الروحانية بين العبد وربه والقوة الخفية التى يصير بها المؤمن ملكا طاهرا ونفساً قدسية

ورجع رسول الله ﷺ بين مظاهر التكريم والابتهاج إلى الارض وقد بدت طلائع الصبح وظهرت الدنيا بمظهر السكون والجلال فكأنها أحست بأنها نالت شيئاً من شرف السما. وبلغت درجة سامية من الارتقاء

وأصبح رسول الله ﷺ فقص خبر ما أنعم الله به عليه فصدّق المؤمنون وارتاب الضعاف وكذّب الكافرون. فزالت الريبة وكبت الله الكافرين باظهار صدق رسوله الامين

تحقق بشارة الاسراء والمعراج

وقد تحققت الحكمة العليا من حكم الاسراء والمعراج فانه لم تمض بضعة أشهر حتى هدى الله رهطا من الاوس والخزرج إلى الاسلام وتكاثر المسلمون فى المدينة وتمت الهجرة المباركة وأخذ هدى الاسلام يتبلج ويشرق حتى عمّ الجزيرة العربية

وبعد اثنتى عشرة سنة بلغ أصحاب رسول الله ﷺ مائة ألف أو يزيدون. وعلم ملوك الارض بمبعث المصطفى ﷺ. ودخل الملايين من سكان الجزيرة فى الهداية الاسلامية: وصار الاسلام هو الدين الغالب فى الارض

وفى ذلك البرهان الجليل على ما احتوى الاسراء والمعراج من بدء بزوغ النصر وانجلاء القمر

نداء الى المسلمين

وأنا أنادى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها قائلا:

يا إخواني قد عرفتم أن الاسراء والمعراج طليعة الفوز فى ميدان الجهاد الاسلامى. وأن الاسلام طفق يحلق بجناحيه فى سماء العزة والكرامة والقوة والذيوع منذ ذلك الوقت. وأنا أقول لكم أن بشارة الاسراء والمعراج لا تزال تتغلغل فى الاجيال والقرون وإنها الآن ظاهرة قوية. ولكنها تحتاج إلى من يعمل على تحقيقها والفوز بشرفها.

فهل لكم أن تتعاونوا على الدعاية إلى الاسلام عن طريق العمل بتعاليمه والتهذب بآدابه؟

هل لكم أن تسارعوا لايصاله إلى القلوب المتعطشة اليه بالبذل في سبيل الله وتنكب الشهوات الخسيسة والملذات الدنيئة الضئيلة؟

هل يشرق فى قلوبكم قبس من نور الاسراء والمعراج فتؤمنوا أن الاسلام لا بدّ غالب فلا تيأسوا ولا تقولوا إن زمنه ولّى وانقضى؟

هل تستضىء بصائركم باضواء الملكوت فتعرفوا أن الاسلام هو الدين الخالد العام الذى ستتشرف به جميع الامم فى وقت قريب فتنشطوا إلى توفير الوسائل والوسائط والاسباب؟

أنا واثق من استجابتكم لى لانكم تشاهدون أوائل الغيث الذى سينهمر، ومحقق استعدادكم فى هذا العصر لحمل مصباح الهداية إلى كافة الشعوب

وفقني الله وإياكم إلى العمل لاسعاد الانسانية بالديانة الاسلامية

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

في يوم الاثنين ٥ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بجهة هنيم مركز نجع حمادى والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى محصول زراعة ٢٣ ط بصل وأذره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف يس أحمد كاشف من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية ن ٣٩٣٤ سنة ٩٣٢ (١٣٩ ه سنة ٩٣٢) وفاء لمبلغ ٨ ج و ٢٧٣ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف الخديوي اسماعيل خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بمأمورية قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٤ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية القرايا

سيباع علنا اردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمود رشوان عامر الخفير بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٢٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠٢ قرش

كطلب ورده محمد رمضان من اسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

العيد المئوي الرابع

للغازي خسرو بك وجامعه الاعظم في سراي بوسنة

في ١٩ و ٢٠ و ٢١ جمادى الآخرة من هذا العام احتفل مسلمو مملكة يوغوسلافيا بمرور اربعمائة سنة على وفاة الغازي خسرو بك بطل بوسنه الذي نشر الاسلام في تلك الديار ووقف الاوقاف الدارّة وأسس المعاهد الدينية والمدارس العلمية ، فأراد مسلمو هاتيك الاقطار أن يحيوا ذكراه بعيد فخم يتداعون اليه من كل فج ، واجتمع منهم نحو ٢٠ ألف رجل في مدينة سرايفو (بوسنه سراي) وحضروا في جامع خسرو بك وهو المسجد الاعظم في تلك البلدة تلاوة الختمات الشريفة والمولد النبوي وكان المسجد والمأذنة والعمارة الخاصة بالوقف بجانب المسجد وإدارة الوقف والمدرسة الخسروية منورة كلها بأكثر من عشرة آلاف سراج كهربائي وكانت قراءة كتاب الله وقراءة المولد مسموعتين على مسافة خمسمائة متر لان أدوات نقل الاصوات كانت بثلاثة مواضع في السوق وفي اليوم التالي حضر رئيس العلماء الاكبر من بلغراد وهو شيخ الاسلام في يوغوسلافيا صاحب السماحة الشيخ ابراهيم أفندي مغلاليفتش . فجاء الى بوسنه سراي لاحياء الاحتفال الخسروي واستقبله الجم الغفير من الخلق وجميع تلاميذ المدارس والمكاتب الاسلامية بأيديهم الاعلام الخضر والاعلام اليوغوسلافية وكان يوماً مشهودا . وفي اليوم الثالث جرت بدار التمثيل العامة حفلة تليت فيها سيرة الغازي الفاتح صهر محمد الفاتح المرحوم خسرو بك ، وخطب فيها سليمان اغا صالح اغيك رئيس مجلس الاوقاف ومن أنبل سراة مسلمي يوغوسلافيا ، وخطب بعده عاصم بك متولي الوقف ورئيس بلدية سرايفو وهو أيضاً من الطبقة الاولى بين مسلمي تلك البلاد وتلاه الاستاذ العلامة الشيخ محمد الدبزدار مدير المعهد الخسروي وقرأ خطبة في « الاسلام والعلوم » ثم تلا الدكتور عبد الله بوقوبجه خطبة في « الاسلام وحفظ الصحة » وبعده خطب خطبة بليغة مدير مدرسة القضاة وهكذا تم هذا الاحتفال بابتهاج عظيم لم يسبق له نظير وبقيت مدينة سرايفو ثلاثة أيام تموج بالجموع

وقد كان من أعظم أسباب حماسة المسلمين بذلك العيد أن الكاثوليك كانوا عقدوا في سرايفو مؤتمر الافخارستيا الذي عقدوه من أربع سنوات في تونس ، وكذلك اليهود عقدوا فيها مؤتمرا صهيونياً ، وكل من هاتين الفئتين جمعت جماهير في عقد مؤتمرها

فالمسلمون الذين يرون سرايفو بلدة اسلامية أسسها غازي خسرو — ولا يزال فيها ٨٠ جامعا — قابلوهما بالاحتفال الخسروي المشار اليه الذي اجتمع فيه ما لم يجتمع في مؤتمر الافخارستيا ولا في المؤتمر الصهيوني

وثالث يوم من هذا الاحتفال تلقى كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان في جنيف تلغرافا طويلا من هذا الاحتفال بامضاء سماحة رئيس علماء بوسنه وهرسك وأعضاء مجلس العلماء وأشراف بوسنه وهرسك الجلة ستة عشر شخصا أرسلوا له التحية والشكر على زيارته بلادهم باسم ١٦ ألف شخص مجتمعين في عيد الغازي خسرو

وأجابهم الامير شاكراً ومهنئا اياهم بهذا الاجتماع المجيد داعيا بتوفيق اخوانه مسلمي يوغوسلافيا ومتمنيا السعادة لجميع تلك المملكة

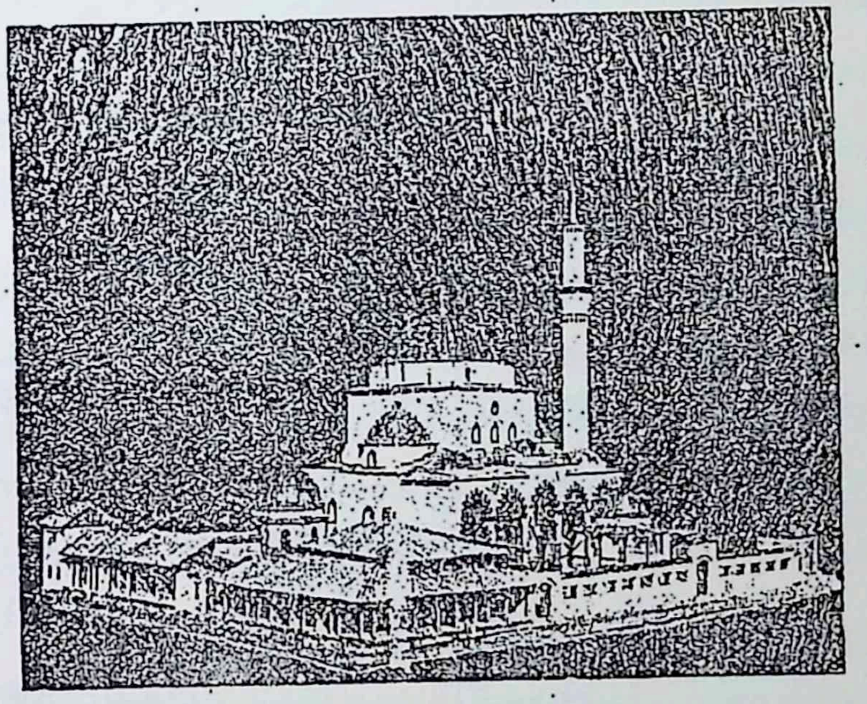

أنموذج جامع الغازي خسرو بك

خسرو بك ومآثره

بمناسبة مرور أربعمائة عام على بناء أكبر جامع في دولة يوغوسلافيا رأيت أن أنشر على صفحات (الفتح) كلمة عن الغازي خسرو بك وجامعه ومآثره تنويهاً بهذه الصفحة البيضاء من التاريخ التي كان في احتفال مسلمي يوغوسلافيا بها منافع كثيرة لهم: وما فيه المنفعة لقوم من المسلمين فانه في اعتقادي يسر كل مسلم في أطراف المعمورة ، وأظنني غير غالط في رأيي هذا ، فاندم لمن لم يجمعه معنا من المسلمين هذا الاحتفال العظيم هذه الاسطار :

مدينة سراى بوسنه عاصمة البلاد البوسنوية مدينة قديمة على ضفتى نهر «ميلاجقا» وكانت قبل استيلاء الاسلام على هذه البلاد مدينة صغيرة فلما استولى عليها المسلمون سنة ٨٤٠ هـ بدأت تنمو وتتسع واستمر الحال على هذا الى أن عين واليا على البلاد البوسنوية سنة ٩٢٧ هـ الغازي خسرو بك وكان في زمنه في مدينة سراي ١٦ مسجدا و بيتان للمسافرين وأبناء السبيل وثلاث تكايا ومدرسة واحدة وكتاتيب متعددة وخانات وسوق متوسطة ومن البيوت نحو سبعة آلاف الى ثمانية آلاف بيت

فلما ولى الغازى خسرو بك على البلاد البوسنوية بدأت مدينة سراي تسرع في التقدم ودراجت فيها سوق العمران بما بناه الوالى المذكور من المباني الخيرية الكثيرة العدد

وقبل الكلام على مبانيه الخيرية نذكر بالاختصار ترجمة حال هذا الرجل العظيم :

ولد الغازى خسرو بك فى مدينة سَرَس من مدن روم ايلى حوالى سنة ٨٨٥ هـ وكان

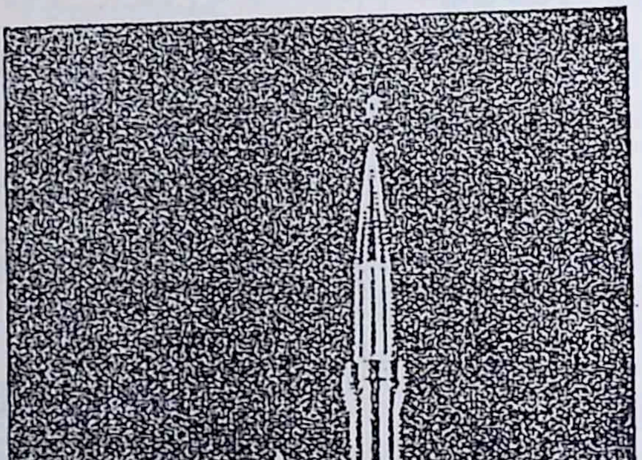

جامع الغازى خسرو بك

منوراً بالكهرباء فى ليالى عيد المثوي الرابع

اسم أبيه فرهاد بك ابن عبد الغفار وأمه سلجوقة السلطانية بنت السلطان بايزيد الثانى. وأصل أبيه من بلاد بوسنه وهرسك وكان من أمراء العسكر فى زمن السلطان بايزيد وقتل في معركة اطنة سنة ٨٩١ هـ حين دارت رحى الحرب بين السلطان بايزيد والسلطان قايتباي

وكان الغازي خسرو بك سنة ٩٢٧ هـ واليا في ولاية سمندره فلما توجه في تلك السنة السلطان سليمان الثانى الى فتح بلغراد كان الغازي خسرو بك في ضمن عسكره فأبلى بلاء حسنا وفتحت مدينة بلغراد في هذه السنة ثم فيها أيضا عين الغازى خسرو بك واليا على البلاد البوسنوية فاستمر في هذه الوظيفة مع انقطاعين قصيرين الى أن توفى سنة ٩٤٨ هـ وأمضى عمره مجاهداً في سبيل الله فكم من بلدة فتحها وكم من قلعة استولى عليها وكم من جيش للعدو مزقه كل ممزق فرحمه الله رحمة واسعة !

ودفن في مدينة سراى بوسنة في تربته شرقيّ مسجده ولو نظرت الى أعلى باب تربته لوجدت هذه الابيات :

بات خسرو بك بحال ليس نوم
وهو معروف بعدل بين قوم
يسَّر الله به في قبره
راحة الروح وعفواً قبل لوم
قال داع في الدعا: تاريخه
رحمة الماجد عليه كل يوم

وأما مبانيه الخيرية التى خدم بها الاسلام في هذه البلاد فهي كثيرة منها :

(١) مسجده في وسط مدينة سراى بناه سنة ٩٣٦ هـ (١٥٣٠ م) وفوق بابه هذا التاريخ :

جامع الابرار خسرو بك بنى
حسبة لله دار الساجدين

قاتل الاعدا معين للغزاة
ناشر الاحسان نصر العابدين
أتم الله لنا تاريخه
مجمع الابرار دار الحامدين
٩٣٦

وهذا المسجد بناء متقن متين ترتفع قبته عن الارض ستة وعشرين متراً وعلى يمينه منارة بيضاء مبنية من الحجر الصلد مرتفعة في السماء نحو خمسة وأربعين متراً

(٢) مدرسته المعروفة بالمدرسة الخسروية أتم بناءها سنة ٩٤٤ ه وفوق بابها هذا التاريخ:
قد بنى هذا البنا للطالبين
حسبة لله معطى السائلين
غازي وأمير ذو الجهاد
منبع احسان فخر العادلين
قال فيضى الرب تاريخا له
مجمع أبرار دار الكاملين
٩٤٤

وقد تخرج في هذه المدرسة مدة اربعمائة سنة من العلماء الكبار من لا يحصى كثرة وكان منهم عدد كبير من أصحاب تآليف انتفع بها الناس كما يراه المتصفح لكتابنا (الجوهر الاسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنه). وفي زماننا هذا اتسعت هذه المدرسة وصار لها ثلاثة أقسام: القسم الاولى أربع سنوات، والقسم الثانوى كذلك، والقسم العالى كذلك. وتدرس فيها العلوم الدينية والدنيوية، ويتعلم فيها الآن نحو مائة وثمانين طالبا (مائة وخمسون منهم داخليون لهم مسكن ومأكل مجانا من وقف الغازي خسرو بك رحمه الله تعالى) والباقون خارجيون

(٣) كتاب لتعليم الصبيان أوليات الدين الاسلامي ويتعلم فيه الآن عدد جم من الاولاد الصغار الذين هم رأس مال الاسلام وعليهم يبقى الاسلام

(٤) خانقاه للصوفية يدرسون فيه علوم التصوف ويتنعمون بذكر الله وبالانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون لهجين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وهذا الخانقاه الآن مدرسة أيضا

(٥) بيت لابناء السبيل

(٦) عمارة - مطبخ يهيأ فيه الاكل للطلبة والمستخدمين في وقفه ولابناء السبيل

(٧) برج للساعة وهذه الساعة يهتم بها بوقت مخصوص

(٨) بزستان (سوق البزازين) وهو بناء طويل (طوله ١٠٩ أمتار) فيه الدكاكين (كان فيه نحو ٦٠ دكانا) لبيع أصناف الاقمشة. وهو الآن منهدم

(٩) طاشليخان (الخان الحجرى) وهو منهدم أيضا

(١٠) حمام كبير

(١١) مستشفى بناه بعض المتولين لوقف الغازي خسرو من مال وقفه

(١٢) خزانة كتب. فيها الآن ما يزيد على ثلاثة آلاف مجلد من الكتب أكثرها مخطوط

فبهذه الابنية الخيرية التي بناها هذا الرجل العظيم ووقف عليها أموالا طائلة من عقار وغيره دخلت مدينة سراى في سلك المدن الكبار ويحق هذا المحسن العظيم المؤسس الثاني لهذه البلدة الاسلامية

فمن هذه خدماته للاسلام وأهله خصوصا في هذه البلدة المنقطعة عن العالم الاسلامي ألا يلزم للمسلمين أن يحتفلوا بذكراه ويشكروا سعيه؟

نعم يلزم، فلذلك لما مضى في سنة ١٩٣٠ م اربعمائة سنة على بناء مسجده فكر جماعة من وجهاء المسلمين في اقامة احتفال كبير يجتمع فيه مسلمو يوغوسلافيا فيتبادلون آراءهم ويهتمون بشؤونهم. فحققوا ذلك في هذا الشهر كما أسلفنا ذكره وكان اجتماعا عظيما وسرورا كبيرا ويوما مشهودا. وبهذه المناسبة ألقيت محاضرات علمية في فضائل الاسلام وما امتاز به على غيره حضرها الناس على اختلاف أديانهم الخاص منهم والعام

٢٥ جمادى الآخرة ١٣٥١
سراى بوسنه محمد الخانجى البوسنوى

طيارات جديدة للعراق

أوصت الحكومة العراقية على عدد من الطيارات الحربية بقوة ١٣٠ حصانا من النوع الذي يمكن استخدامه لاغراض تجارية

الدكتور طه دناه

خريج جامعتى ليبزج وبرلين
اختصاصى فى الامراض الباطنية
طبيب بمستشفى سانت جورج
وبالا كلينيك بليبزج وبمستشفى الملك سابقا
العيادة من ٩ - ١ ومن ٤ - ٧
التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)
بجوار جامع المهمندار
تليفون ٤١٩٩٩

كتاب الى سلطان المغرب

من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

عن استعمال قدور بن غبريط مسجد باريس لعزف الموسيقى

أرسلت جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الكتاب الآتي الى جلالة سلطان المغرب الاقصى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان المغرب مهما تقلبت به الاحوال وعصفت به الرياح ما زال أهله قائلين بحرمة بيوت الله وتعظيم شعائره والغيرة على دينه . وقد نقلت أنباء البرق من باريس الى جريدة المقطم الصادرة يوم ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢ أن رجلا منسوبا الى حكومتهم وهو قدور بن غبريط اساء الى أربعمائة مليون من أهل القبلة بدعوته جماعة من المسلمين وغير المسلمين وفيهم رجال (التياترات) والمشتغلون بالموسيقى الى مسجد باريس ليسمعوا فيه أدواراً موسيقية . وان المسلمين لم ينسوا لسي قدور هذا كلمة تناقلتها صحف المغرب والمشرق منذ عهد غير بعيد قال فيها ان جدكم الاعظم صلوات الله وسلامه عليه لو ذاق نوع كذا من الخمر ما حرم الخمر ، فانتساب من يقول مثل هذا القول ويعمل مثل هذا العمل الى حكومتكم الشريفة ثم سكوتكم عنه من شأنه أن يترك في نفوس ملايين المسلمين أثرا نحو عرشكم المجيد وبيتكم الكريم غير الاثر الحميد الذي يقتضيه هذا المقام والذي ضحى أجدادكم بنفوسهم ونفائسهم لتدوينه في صحيفة الخير

ان جريمة الظهير البربري تدمي قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وإذا ذكروا المغرب ذكروه بحرقة وحزن لا يمحوه الدهر . وان كثيرا على قدور بن غبريط أن يزيد آلام المسلمين بمثل تلك الكلمة في الخمر ومثل هذا العمل في مسجد اسلامي يجب له على المسلمين الحرمة والتوقير وقد بلغ من حرمة المساجد وتوقيرها في الهند أن الوثنيين اذا اقتربت مواكبهم الكبرى من أحد المساجد سكتت موسيقاها اجلالا لبيوت الله واحتراما

ولما كان المسلم أخا المسلم وأقل ما يجب له عليه الاخلاص في النصيحة رفعنا هذا إلى مقامكم السامى لتروا فيه رأيكم الموفق ان شاء الله

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

(الدعاية) لفظة قديمة

قرأت سينية النجدي الشاعر المفلق الذى نظم فى جاسة القدس مالم ينظمه أحد ولن ينظم أحسن منه أحد فيما أظن . ولكني وجدت في الحاشية قوله انه استعمار « الدعاية » من كلام المجددين وذلك عند ما قال :

يحركهم من خلفهم طامع يرى
دعايتهم أجدى من السيف والترس

والحقيقة ان « الدعاية » ليست من كلام المجددين . وقد توهم بعض الادباء حتى من الراسخين انها لفظة تواضع عليها الناس جديدا وليس الامر كذلك [1] . ولقد كتب لي الاستاذ الاكبر بحر اللغة والشريعة السيد رشيد رضا ان الدعاية واردة فى صحيح البخاري وما حمل على الظن أنها جديدة سوى خلو معاجم اللغة منها .

ومن المعلوم أن معاجم اللغة خلت من ألفاظ كثيرة واردة فى كلام السلف . ولقد ورد في هذه المعاجم « الدعاوة » بالواو وهذه أقعد لان فعل دعا واوي كما لا يخفى . ولكن الدعاوة قد تنقلب إلى الدعاية وكثيرا ما انقلبت الواو ياء في كلام العرب . وقد قالوا « احجية » كما قالوا « احجوة » وكلتاهما من فعل « حجا » وهو واوي . وقالوا « أرض سنية » وحقها أن تكون « سنوة » لان فعل « سنا » بمعنى سقى هو فعل واوى . ومن هذا الضرب « الشكاية » فهي بالياء مع كون فعل « شكا » واويا كما لا يخفى

جنيف ٧ رجب شكيب أرسلان

القائمة الرابعة لمدرسة كيسومو

ط	
٥٠	من تلاميذ مدرسة قنا الثانوية الاميرية جمعت بمعرفة فتحي أفندى حمزة مكي وامام فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الاندانى
٨	من تلاميذ السنة الرابعة بمدرسة قنا الاولية للبنين
٥٠	من حضرة عبد ربه أفندى سيد رجب بالقاهرة
١٠٨	
٥ ٧٤٨	المجموع السابق
٥ ٨٥٦	

(١) الفتح — وردت (الدعاية) فى الكتاب النبوي الى هرقل « أدعوك بدعاية الاسلام »

طائفة القاديانية

بقلم العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومن أساتذة كلية أصول الدين بالازهر

تكفيره لمن لا يؤمنون برسالته

يجعل غلام أحمد المسلمين الذين لا يقبلون دعوته كفاراً ويمثلهم فى كتبه باليهود، ومما قال فى الخطبة الالهامية «فان نبينا المصطفى كان مثيل موسى، وكانت سلسلة خلافة الاسلام كمثل سلسلة خلافة الكليم عليه من الله السلام، فوجب من ضرورة هذه المقابلة والمماثلة أن يظهر فى آخر هذه السلسلة مسيح كمسيح السلسلة الموسوية، ويهود كاليهود الذين كفروا عيسى وكذبوه» وكرر هذا المعنى وهو تمثيل نفسه بعيسى عليه السلام. وتمثيل المسلمين الذين ازدروا دعوته باليهود فى كتبه كثيرا

وفى نشرتهم «شرائط الدخول فى الاحمدية» التصريح بأن المسلمين الذين يكذبون غلام أحمد أحط درجة من المنافقين، ونص عبارتهم «وكذلك لا يجوز لأحمدى أن يصلى على غير أحمدى، فكأنه بفعله يشفع الى الله لمن أصر على مخالفة المسيح وإنكاره ومات عليه، مع أن الله يمنع أن يصلى على المنافقين، فكيف على من كفر بمأمور من الله»

وقد يصف غلام أحمد المسلمين بأنهم أعداء لاهل مذهبه كما قال فى مقال (١) يخاطب فيه أتباعه: «فاذكروا دائما أن الحكومة الانكليزية هى رحمة وبركة لكم، فهى الدرع التى تقيكم، إن الانكليز خير ألف مرة من المسلمين الذين هم أعداؤكم».

وعلم غلام أحمد أن علماء الاسلام هم الذين يعرفون سريرته، ويحذرون الناس من فتنته، فكان يكثر من قذفهم ويحث أتباعه على بغضهم، قال فى مقال له نشر فى كتاب تعاليم المسيح المنتظر: «ونصيحتى لجميع أتباعى أن يبغضوا المولوية (علماء المسلمين) الذين يريقون الدم الانسانى تحت ستار الدين ويأتون من الآثام أسوأها وراء حجاب التقوى وعلى أتباعى أن يقدروا هذه الحكومة الانكليزية ويظهروا لها شكرهم واعترافهم بالجميل، بالولاء وحسن الطاعة»

ويرى «رسول آخر الزمان» غلام أحمد بعده من المسلمين نعمة تستحق التشكر، كتب الدكتور زكى كرام من برلين الى جريدة حضرموت بجاوه مقالا تحدث فيه عن القاديانية فى برلين ونشرته فى العدد الصادر يوم السبت ٨ المحرم سنة ١٣٥١ ومما قال فى هذا المقال: انه زار هو والامير شكيب أرسلان إمام الجامع الذى بنته هذه الطائفة ببرلين، فأطلعهم الامام على كتاب لغلام أحمد نفسه، فنقل منه الامير جملا، ومن هذه الجمل أنه أى غلام أحمد «يحمد الله حيث ولد تحت راية انكليزية وبعيدا من المسلمين».

القاديانية فرقتان

كانت القاديانية فى أيام غلام أحمد وأيام خليفته نور الدين مذهبا واحداً، غير أنهم فى آخر حياة نور الدين ابتدأ شىء من الاختلاف يدب فيما بينهم، وعندما مات نور الدين انقسموا الى شعبتين: شعبة «قاديان» ورئيس هذه الشعبة محمود بن غلام أحمد، وشعبة «لاهور» وزعيمها محمد على مترجم القرآن الى اللغة الانكليزية، أما شعبة قاديان فأساس عقيدتها أن غلام أحمد نبى مرسل، وأما شعبة «لاهور» فظاهر مذهبها أنها لا تثبت النبوة لغلام أحمد ولكن كتب غلام أحمد مملوءة بادعاء النبوة والرسالة، فماذا يصنعون؟

(١) ورد هذا المقال فى كتاب لهم يسمى «أحمد رسول العالم الموعود»

ولشعبة « لاهور » ضلالة يبثونها فى كتبهم هى انكار أن يكون المسيح عليه السلام ولد من غير أب ؛ وزعيم هذه الشعبة محمد على يصرح بأن عيسى عليه السلام ابن يوسف النجار ويحاول تحريف بعض الآيات لتوافق هذه العقيدة (١)

ونشرت مجلتهم (المجلة الاسلامية) التى تصدر فى (ووكنج) بانكلترة مقالا للدكتور (مركوس) وفى هذا المقال « أن محمداً عليه السلام يصرح بأن يوسف أبو عيسى عليه السلام » ولم يعلقوا على هذه الجملة كلمة لأنها جاءت على وفق نحلتهم

وكذلك كان محمد على فى ترجمته للقرآن يذهب مذهب الترجمة الحرفية ، ثم يضع فى أسفل الصحيفة حواشى يؤول فيها ما ترجمه حرفيا ، ويرتكب فى تأويلها وجوها يحذو بها حذو نحلتهم ، كما فعل فى قوله تعالى : (انى أخلقُ لكم منَ الطينِ كهيئة الطير فأنفخُ فيه فيكونُ طيرا باذن الله وأبرئُ الأكمهَ والابرص واحيي الموتى باذنِ اللهِ) فقد نحا فى تأويلها نحو منكرى المعجزات ، وتصرَّف فى معانيها تصرف من لا يدرى أن القرآن قد نزل بلسان عربى مبين

وجوب مقاومتهم والتحذير من دعايتهم

للقاديانية حركة نشيطة فى الدعوة الى نحلتهم ، ولما كانوا يقيمون هذه النحلة على شىء من تعاليم الاسلام ؛ أمكنهم أن يدّعوا أنهم دعاة للاسلام ، ولا سيما شعبة لاهور التى تعلن أن غلام أحمد مصلح ومجدد لا نبى ، وقد أصبح الناس الذين لا يعرفون هذه النحلة يعتقدون أنهم دعاة للاسلام بحق ، وربما أثنوا على سعيهم وعاتبوا من يكتب فى تحذير المسلمين من أباطيلهم . ولو اقتصرت هذه الطائفة على نشر دعوتها بين قوم غير مسلمين ، لخف علينا خطرها ، وآثرنا الاشتغال بمجاهدة غيرها من المضللين والملحدين ، ولكنهم طمعوا فى أخذ الشعوب التى تدرس القرآن والسنة وتستضئ بهدايتها ، وراموا صرفها الى الاعتقاد برسالة غلام أحمد وما يتبعها من ضلالات فبثوا بدعاتهم الى سورية وفلسطين ومصر وجدة والعراق وغيرها من البلاد الاسلامية ؛ وقد وجدت دعايتهم على ما فيها من سخف أحداثا فرّط أولياؤهم فى تربيتهم على أدب الدين ، فقبلوها غرورا

يذكر القاديانيون أن لهم دعاة فى الصين والهند والعجم والعراق وجدة وسوريا وفلسطين ومصر ، وقرأنا فى كتاب لهم مطبوع سنة ١٩٢٢ أن داعيتهم في مصر الشيخ محمود أحمد فى شارع كذا ، وقد رأيتم علماء الهند كيف قاوموا هذه الفئة ، وما زالوا يقاومونها ، وممن وصلتنا آثارهم فى مقاومتها علماء سوريا ، فقد كتبوا الرسائل فى الرد عليها وايقاظ المسلمين لما يبثونه من آراء تقوض بناء العقيدة وآراء تربى نفوس النشء على الرضا بالاستكانة والانقياد لكل يد تقبض على زمامهم انقياد الأعمى

وها نحن أولاء قد كتبنا هذا المقال ليحذر مسلمو مصر وغيرها من الاقطار الاسلامية فتنة هذه الطائفة حذرهم من فتنة الطائفة البهائية ، ولنا الامل فى علمائنا ووعاظنا أن يقعدوا لدعاة هاتين الطائفتين كل مرصد ويعالجوا كل قلب اعتلّ بشىء من وساوسها ﴿ والذين جاهَدوا فِينا لنَهْدِيَنَّهُم سُبلَنا) .

الدعاية القاديانية فى مصر

يشيع القاديو نيون أن مركز الدعاية لضلالتهم رصد مبلغا من المال لصرفه على الدعاية في مصر ، وأنهم دفعوا لمجلة معروفة بنشر الآراء الشاذة اثنى عشر جنيها أجرة لنشر مقالة واحدة ، ولعل في زعمهم هذا مبالغة ليستميلوا به الذين يبيعون عقائدهم بالنقود

---

(١) انظر كتابه « عيسى ومحمد » ص ٧٦

نادي الاصلاح العربي الاسلامي في عدن

كتب الينا مراسل الفتح بعدن أن أفاضل عدن ووجهاءها احتفلوا في يوم السبت ٢٢ جمادى الآخرة بمرور ثلاث سنوات على تأسيس نادي الاصلاح الاسلامي في التواهي (عدن)

وهذه خطبة الاستاذ محمد على لقمان التى ألقاها في ذلك الاحتفال :

أيها السادة ،

أسعد الله مساءكم وخذل أعداءكم وجدد كساكم وجعلني من الاسواء فداءكم . ما أحسن هذا الاجتماع ، وما أعظم هذه الارواح المتطاولة الى العلى ، وما أجمل هذه الوجوه الصبيحة التى يقطر الشرف منها ويلمع نور الفضل من بين طياتها ، فأهلا وسهلا بكم ومرحبا

لا بد أنكم في شوق أكيد لتعرفوا أعمال هذا النادي الميمون خلال السنوات الثلاث التى مرت عليه وعلى شقيقيه نادي الشيخ عثمان وعدن ، لان كل عمل بثماره ، وكل مشروع بنتائجه : ان خيراً فخير وان شراً فشر

الانسان مدني بطبعه يألف ويؤلف ، وقد عاش ابن آدم طوال هذه الاحقاب على مبدأ التعاون الانساني ، والانسان محتاج الى والديه ليقوما بتربيته وبتغذيته كما هو محتاج الى المعلم والخادم والطباخ والغسال والحلاق والنجار والحداد وغيرهم في جميع أطوار حياته ، وهكذا سارت العائلة البشرية ونمت وترعرعت وقويت حتى وصلت الى حالتها الحاضرة ، وصار الناس ينضوون تحت جامعة الدين واللغة والوطن والجنس واللون والمصلحة ، وتألفت بعد ذلك النقابات والجمعيات والاندية ومنها أندية الاصلاح العربية بعدن فقد قامت بقسط وافر من الاعمال الصالحة كما سأشرحه لكم لتعرفوا الحقيقة وتحكموا بعد ذلك هل نحن أهل لحمل اسم الاصلاح أم لا

تأسس نادى الادب العربي بعدن قبل بضع سنوات ووصلتنا جريدة الشورى ومجلة الفتح واجتمع الناس وتذاكروا المجد الدائر والويلات المحيطة بهم فشكى زيد وبكى عبيد وهكذا كانت الشورى تثير اوار هذه الجذوة كلما مالت الى الخمود والفتح ترشد القوم الى الواجبات الدينية القومية حتى تأسست أندية الاصلاح العربية الاسلامية فقامت بكثير من فروض الكفاية والواجبات الوطنية والقومية والدينية فأنها تحيي ليلة في كل أسبوع في نادى التواهى وليلة أخرى في الشيخ عثمان وثالثة في عدن وهي ليالى الاحد والاثنين والثلاثاء لالقاء المحاضرات العربية الاخلاقية والدينية والعلمية والوعظ والتذكير والدعوة الى الله ورسوله ولتشخيص الروايات التمثيلية التى تبين أغراض المبشرين وويلات الخمر ومنافع الطب ودجل المطلسمين وتصور الوطنية والتضحية والاخلاق الفاضلة والكرم والدفاع عن الاوطان

أيها السادة ـ لقد جاء في الحديث الشريف ما معناه : ان من لا يهمه أمر المسلمين فليس منهم ، ولهذا تحتم على المسلمين في عدن أن يعرفوا ما جريات الاحوال في مصر وطرابلس وتونس ومراكش ليعرفوا ما تعانيه مصر من متاعب وما تتكبده طرابلس من مصائب وما هو جار في مراكش من تنصير للبربر ، كما يجب علينا أن نعرف ويلات الاتراك ومصائب بخاري وكفاح فلسطين وسوريا والعراق والحجاز واليمن والهند وجاوى والكونغو وغيرها من البلدان الاسلامية التى أصبحت وقد فرقتها الايام أيدي سبا وقطعتها أوصالا

ولقد كان المسلمون في عدن يجهلون حتى ما هو جار في البلدان الاسلامية المجاورة كبلاد اخوانهم الصومال والحبوش والدناكل ، وما ذلك إلا لان وسائل الاطلاع على هذه الاحوال كانت غير متوفرة لديهم ، فقامت الاندية وجلبت أمهات الجرائد العربية الى عدن ووضعتها مجانا أمام الجمهور ليعرف أحوال العالم وحوادثه ، وانك لتجد في أندية الاصلاح جريدة الجهاد والبلاغ والمقطم والفتح والمقتطف والشبان المسلمين ومكارم الاخلاق والتقوى وفتى العرب والجامعة الاسلامية والبيان والصراط المستقيم والعرب (وسنغفورة) وحضرموت والهدى (جاوى) ونور الاسلام وبومبي كرونيكل « والتيمس » وغيرها من الجرائد المفيدة وكلها تقريبا تنشر أخبار هذه البلاد وتنشر المقالات المفيدة من بعض الادباء في أندية الاصلاح

أيها السادة ـ أعجبني أحد الافاضل حيث قال ذات مرة جوابا على سؤال ألقاه أحدهم يسأل عن أعمال الاندية :

« ان المدارس العدنية لم تنجب خطيبا ولا شاعراً ولا كاتباً عربيا فى ٩٠ سنة ، وقد

أنجبت الاندية الاصلاحية العربية الثلاثة في ثلاث سنوات (يعني الشاعر والخطيب والاديب) ، فأكبرتُ هذا التقدير من هذا الرجل وحمدت الله أن هناك رجالا يفهمون

وقد سُئلت مرة « ماذا تعملون في الاندية » ؟ فأجبت « انا نذكر بمجد العرب وننشر محاسن الاسلام ! »

ولكن الحق أحق أن يقال ، فان أندية الاصلاح العربية شيدت للمدنيين مجداً كبيراً واسماً خالداً وقد أسست ثلاثة معاهد علمية في عدن والشيخ عثمان والتواهي ، أما مدرسة الاصلاح في الشيخ عثمان فانها قد انتشلت من وهدة المضلين ٥٠ تلميذا من أبناء المسلمين علمتهم أمور دينهم وجعلت منهم الخطباء والكتاب ، وانا لنجد أعضاء أندية الاصلاح يعملون قصاراهم للخطب في المساجد وتنوير الناس وارشادهم والتحذير من الخمر والزنا والجهل والاسراف ، ومدرسة الاصلاح في عدن قد جمعت ٢٠ تلميذا أصبح منهم حتى الشعراء

أيها السادة — ان أعضاء النادي مهتمون بأمور المسلمين ، وقد اشتركوا في المؤتمر الاسلامي العام في فلسطين حيث أنابوا عنهم الاستاذ محمد علي الطاهر وساعدوا الكثيرين من الناس في الحصول على أعمال مفيدة ووقفوا يرثون ويؤبنون كثيراً من رجال المسلمين ويعزون ذويهم حتى بالتلغراف كما فعلوا عند موت المرحوم محمد سيف الاسلام وقد سافرتُ ذات مرة الى بلاد الصومال وجقجقة فأسست ناديا في (برعو) وآخر في (جقجقة) وسافر بعدي الاخ أحمد محمد سعيد الاصنج فأسس مدرسة في (جقجقة) وأخرى في (زيلع) وصار لنا اتصال باخواننا في جاوا وسنغفورة وأفريقيا الشرقية واليمن والحبشة وجيبوتي نكتب لهذا وذاك وننصح اخواننا باتباع طريق الخير لا نريد جزاءاً ولا شكورا وما توفيقي الا بالله

أيها السادة ،

رغم كل مجهوداتنا فقد وقفت في وجوهنا العراقيل وذهب البعض يتقولون علينا بالغيبة والنميمة (سامحهم الله) وصار لنا ما صار وقد برأنا الله من الغش وباء الاعداء بالخيبة ونحن لا نزال على مبدئنا القويم وشعارنا « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

وبالختام أقول :

هذه قصتي وهذا حديثي

ولك الحكم فاقض ماانت قاض

فهلا ترونا أهلا لحمل اسم الاصلاح ؟

الجواب : نعم ! نعم !

محمد المهدي

	ص
فاعل خير بالسويس	١٠
الاستاذ الشيخ علي محمد شقرون	١٠

نهاية السول

للاسنوي

فى شرح منهاج الاصول

للبيضاوي

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتي الديار المصرية سابقاً

٤ مجلدات ، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشاً غير أجرة البريد

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٨ و ٢٩ نوفمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشرفية تبع المحرص مركز ملوى

سيباع محصولات فول وقمح مبينين بالمحضر ملك محمد يحيا شلوفه من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٨٥ سنة ٩٣٢ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش

كطلب عبد الرحمن درويش من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ٢٩ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بحارة قزاوية بنيط العدة بعابدين

سيباع بطريق المزاد العلني منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك علي بك كشك المقيم بالحارة المذكورة نفاذا لحكم ن ٧٥١ سنة ٩٢٧ مصر الشرعية

كطلب قلم كتاب محكمة مصر الشرعية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعلشية السيرج قسم شبرا

سيباع جاموسة مبينة بمحضر الحجز ملك عواد محمد معلوف نفاذاً لحكم محكمة الازبكية ن ١٧٩٤ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ١٣ ج و٩٤٥م

كطلب حضرة محمد بك علي عضو مجلس النواب .

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الاقصر الاهلية

اعلان بيع عقار لمرة سابعة

في القضية المدنية ن ٧٩٣ سنة ٩٢٧

في يوم السبت ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراي المحكمة

سيباع العقار الآتي بيانه المملوك الى ورثة عبد الله سليم حمد من أرمنت الحيط وهم عبد المعطى عبد الله ونفيسة على محمد زيدان زوجة عبد الله سليم المتوفي ووصية على أولادها القصر فهيمه والطاهرة ونعيمه . ثم زكية عبد الله سليم وحماديه عبد الله سليم ومغربية محمد الوصية على بنتها بهية عبد الله القاصرة .

وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٣١٤ م وما يستجد من المصاريف والفوائد وهذا بيان العقار

١١ ط بحوض المسعود ن ٨٩ ضمن القطعة ن ٣ بناحية أرمنت حدها البحرى سكن والقبلى ترعة السواحل والشرقي يوسف قناوي الاقطع والغربي السيد محمد جلالين وآخرين

٢ س و ١ ط بحوض سكن أرمنت الحيط ضمن القطعة ن ١٤١ حدها البحرى محمد أفندى واخوته والقبلى السيد محمد جلالين وعوض اسماعيل والشرقى طريق والغربى سكن

فقط ١٢ ط و ٢ س بناحية أرمنت مركز الاقصر بما عساه أن يكون عليها من المبانى والمغروسات

وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير قنا نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٠ وسجل بمحكمة قنا الاهلية في ١٩ منه ن ٦٨٣ بثمن أساسى قدره ٧ ج و ٦٤١ م بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٤ مايو سنة ٩٣٢ وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه القضية تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجورة

سيباع حمار ودكة خشب موضحين بالمحضر ملك تادرس صوص من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٢٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش

كطلب الخواجة ابراهيم نقولا التاجر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٣٠ نوفمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بدشنا

سيباع دولاب وصندوق وترابيزة خشب وقمح موضحين بالمحضر المحجوز عليها في ٢٣ يولية سنة ٩٣١ ملك مكين مينا ومينا خليل توما من الناحية وفاء لمبلغ ٤٣٤ قرش

كطلب أحمد على معوض التاجر بفرشوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٧ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر عبد الخالق مركز مغاغه

سيباع بطريق المزاد العمومى الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك أحمد حسن سليمان وعبد العزيز أحمد ومحمد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٧٥ سنة ٩٣٢ مغاغة وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش

كطلب الشيخ عبد العظيم حسنين التاجر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٠ ديسمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر بني مزار

سيباع ترابيزة وكراسي وكشك خشب مبينين بالمحضر ملك مبارك عبد الصمد نفاذا للحكم ن ٣٦٤ سنة ٩٣٢ استئناف المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٣٠ م

كطلب مجلس محلى بنى مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ٢٣ نوفمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الجمال مركز طوخ

سيباع بطريق المزاد العلني ١ ف و ١٢ ط ينتج منه ٩٠٠ حبه برتقال بلدى ويوسفي موضحين بالمحضر ملك محمد طه على بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣٣ سنة ٩٣٢ طوخ وفاء لمبلغ ١٠٠٤ قروش

كطلب عبد القوى يوسف سالم بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الجبل حارة المعلم على اسماعيل بزقاق محمد أحمد الهوانى شياخة الشيخ ندى قسم الوايلى بمصر

سيباع أشياء منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك محمود حسن سليمان بالجهة المذكورة نفاذا لحكم محكمة الوايلى الاهلية ن ٩٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٤٠ م

كطلب الست سيدة على حسن بكر مقيمة بشبرا البلد بعزبة نقيله زمام منية السيرج

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده، ولتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر

٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عددا

(العدد ٣٢٠) القاهرة : يوم الخميس ٢٥ رجب ١٣٥١ (السنة السابعة)

القاديانية دين يخـــــالف دين المسلمين

كما أن النصرانية دين يخالف دين اليهود

أتباعُ غلام أحمد القادياني فريقان :

فريقٌ تصدّى لدعوة غير المسلمين إلى القاديانية باسم الاسلام، وهؤلاء لا شأن لنا معهم، إلاّ اذا أحرجونا بتحريف كلمات ربّنا عزّ وجلّ وأحاديثِ نبينا محمد ﷺ عن المعاني التي وُضعت تلك الكلمات لأدائها، والتي فهمها أصحابُ خاتم النبيين صلوات الله عليه في عهده، وتلقّى ذلك عنهم المسلمون عصراً بعد عصر إلى اليوم؛ فاذا تعرّضوا لهذا التحريف كان واجباً علينا أن ندفع هذا الاذى عن دين نبينا ﷺ بقدر الحاجة الى دفعه

وفريقٌ تصدّى للتأثير على المسلمين أنفسهم، وتلبيس دينهم عليهم، يُخادعون اللهَ والذين آمنوا. وقد كنّا مهملين أمرهم استصغاراً له واحتقاراً، لاننا منذ بلغتنا عقيدتهم ووقفنا على أحوال متبوعهم؛ رأيناهما أهون على الله من أن نضيع الوقت في بيان ما هنالك من سخافات دلّت على نفسها، ولم يتداول زُيوفها إلاّ مُتّجر بالعقائد خدّاع غشّاش، أو أبله دخلوا عليه من طريق الاقرار لعقائد الاسلام، ثم حرّفوا له معانيها فأخرجوه منها ودفعوه بأيديهم إلى النار

وكنّا على عزم أن نمضي في طريق إهمالهم لولا أنّ في قلوبهم شهوةً إلى أنْ يروا لهم ذِكراً في صحيفتنا (الفتح) يتقرّبون به الى مَن في يده مفتاح صندوق رواتبهم في الهند ليقنعوه بأنهم قائمون بعمل؛ لذلك صار دَيْدَنهم في المدّة الاخيرة التحرّش بنا واستفزازُنا إلى ذِكرهم، ولو أدّى ذلك إلى تقويض الهيكل القادياني على رءوس دُعاته

***

يجب على كل من يؤمن بصدق سيّدنا ونبينا محمد ﷺ

أن يعلم أن القاديانية دينٌ مُبتدَعٌ يخالف دينَ الاسلام ، ولكنه دين قد بَتر الله ما بينه وبين ينابيع الحياة ، فهو لا يستطيع أن يعيش إلا اذا امتصَّ حياته من الدين الحىّ ، دين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه ، لذلك نراهم حريصين على دعوى أنهم مسلمون وأنهم غير مخالفين لدين الاسلام ، بقدر حرصهم على الكيد لهذا الدين والاندساس فيه عبثاً كما لو اندسَّ مكروبُ السلّ فى آلة من الفولاذ

كلما أردتُ أن أجد للقاديانية مثالاً فى مخلوقات الله لا أجد لها مثالاً إلا فى أمَّة البقّ ، فهى عاجزة عن السعى لرزقها كما تسعى أمَّةُ النمل ، فلا تجد لها غِذاءً إلا بأن تلتصق بجسم من أجسام بنى الانسان لتمتصَّ منه شيئاً من دمه فتعيش به . وهى كأمَّة البقّ تختبئ فى النهار وتسعى لامتصاص حياتها من دماء الناس فى الظُّلمة وفى غفلة من الناس . واذا شعر النائم بأذاها ومدَّ يده لدفعها تنفلَّت منه الى جهاتٍ أخرى كما يتفلَّت جلال شمس القاديانى من تحت مطرقة البراهين القوية محتالاً للخلاص منها بالاستطراد الى سخافات أخرى فرعية تخلُّصاً من صَوْلة الحق فى جوهره وأساسه

القاديانية دينٌ جديد غيرُ دين الاسلام ، كما أن النصرانية دينٌ آخر غير دين اليهود . وانَّ الذى عليه القاديانية هو أن مجنونهم السخيف غلام أحمد مسيحٌ محمدىّ ، كما أن عيسى بن مريم مسيحٌ موسوى . وكما جاء فى انجيل النصارى على لسان المسيح « ما جئتُ لأنقضَ الناموس (أى التوراة) بل لأكمله » ، كذلك يقول القاديانيون عن دجّالهم انه ماجاء لينقض الاسلام بل ليكمله! وكما أن من تكميل عيسى بن مريم للتوراة ظهرت نواة الديانة النصرانية فكذلك يريد أذناب الدجال الهندى أن يبتدعوا من سخافات مسيحهم ديناً جديداً ، مع المكابرة

والاصرار على أنهم لا يريدون أن « ينقضوا » ، بل يريدون أن « يكملوا » !

ان الله قد أكمل دينه أيها السخفاء ، وهذا سرُّ انقطاع الوحى وانتهاء النبوَّة ، فالله يكلّم عباده آناء الليل وأطراف النهار بكلامه القرآنىّ الحكيم الذى لا تفنى عجائبه ولا نهاية لفيوض أنوار الهدى فى آياته . وقد حفظ الله دينه الى يوم الدين فمِن سوء الادب مع الله أن يكذب عليه كاذبٌ فيزعم أنَّ هذيان رجل مجنون يدخل فى باب وحى السماء الى الارض ، وذلك المجنون الهاذى أخفُّ وزناً وأصغر نفساً من أن تجرىَ على لسانه حكمةُ البشر ، فأين هو من وحى السماء !

من هو دجالكم هذا أيها القاديانيون حتى يَتنبز دين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه بأنه كان ناقصاً فجاء هذا الناقص ليُكمله ؟

ومن هو غلامكم هذا حتى يَعتبر هدى كلام الله القرآنىّ محدوداً فيستمدَّ السماء بما يزيده عليه ، ولو أن السماء أمدَّته بشئ لأمدَّته بصواعق تنقضُّ عليه فتعجّل له العذاب قبل يوم الدين . لكنه أهون على الله من هذا ، وأحقر من أن يتّصل الا بالشياطين

الاسلام دين عتيق جاء أسخفُ مخلوق ليكمله ! اللهم ان هذه هى الجُرأة عليك ، ولا نقول فيمن يستجيب لهذا الضالّ الاثيم إلا أنه أشدُّ منه ضلالاً وأسرع هوياً فى دَرَكِ الآثام

ان الدين المحمدىّ - من كماله الثابت المشهود - طود شامخ لو نطحتموه أيها القاديانيون برأس صاحبكم وجميع ما عندكم من رءوس لعجزتم عن أن تزيلوا صخرة واحدة من جلاميده الصُّمّ الصلاد ، وأعنى بهذا الطود الرفيع المنيع اختتامَ النبوّة بنبىّ الرحمة محمد بن عبد الله صلوات الله عليه ، وانقطاعَ نزول الوحى الى البشر بعده اكتفاءً بالقرآن

الذى أكمل الله به المسلمين دينهم ، وبه يخاطب الله عباده خمس مرات من كل يوم فى صلواتهم ، وعند تلاوته فى خلواتهم وجلواتهم ، وعند ما يلجأون اليه فى أحكامهم وهداياتهم . ومَن أنكر أنّ الله يخاطب عباده دائماً بالقرآن الذى لا يُغادر صغيرةً ولا كبيرة إلا أحصاها ، فهو كافرٌ بالقرآن وان نافق للمسلمين بما يتظاهر به من مدح القرآن يمدحونه بألسنتهم ، ثم يزعمون أنهم محتاجون الى غيره فى ترّهاتهم ودعاياتهم! كبُرتْ كلمةً تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا . فكلُّ من يدّعى الوحىَ والنبوّة بعد محمد ﷺ كذّابٌ أشِر ، عدوٌ لله ورسوله ، ذاهبٌ بذلك الى النار ، حتى لو لم يقترف غير ذلك الاثم العظيم ، والحُوب الجسيم

ان هذا لهو الحقُّ الذى أنبأنا به نبيُّنا وحبيبُنا محمد ﷺ وصدّقناه به ، وكلُّ من كذّبه فهو عند الله كذّاب كافر ملحد مغضوبٌ عليه من الله وعباده فى الدنيا ويوم الدين ، وكلُّ من لم يحكم بكفره فهو كافر مثله بلا شك ولا ارتياب

ورد فى صحيح البخارى عن نبينا الصادق المصدوق ﷺ أنه قال ﴿ خُتِمَ بىَ الانبياء ، وخُتِمَ بى الرسُل ﴾

وفى صحيح البخارىّ ومسلم ﴿ أنا العاقبُ ، والعاقبُ ليس بعدَه نبى ﴾

وفى صحيح مسلم ﴿ خُتم بى النبيُّون ﴾

وقال الله عزّ وجلّ ﴿ ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولـكنْ رسولَ الله وخاتم النبيين ﴾

وقدأخبرَنا حبيبُنا محمدٌ ﷺ أن الذين يدّعون النبوّة بعده ويكذّبون الصحيح من أحاديثه ـ كما فعل دجّالكم أيها القاديانيون ـ قريبٌ عددُهم من ثلاثين . أخرج مسلم وأبو داود والترمذىّ أن نبينا محمداً ﷺ قال ﴿ سيكون فى أمّتى ثلاثون كذّابا كلهم يَدّعى أنه نبىّ ، وأنا خاتم النبيين لا نبىّ بعدى ﴾

ان هذه الاحاديث وكثيراً من أمثالها فى معناها تناقلها عن نبينا الرواةُ الصادقون المعروفون بأمانتهم وتقواهم وخوفهم من الله ، واحداً بعد واحد ، وأقلُّ واحد فيه لا يساويه فى صدقه وأمانته أحد ممن يثق التاريخ بهم فى نقل حقائقه . وعلى كل حال ان هذه الاحاديث وصلت الينا بعناية وأمانة لا يُذكر فى جانبها كلُّ ما تنقلونه فى كتبكم من المنقول عن الناس . وليس على وجه الارض رجل يحترم الحقيقة ، ويرجع الى تراجم رواة هذه الاحاديث فيقف عليها ، ثم يجرؤ على الشكّ فى صحة مروياتهم ، واذا شكَّ فى صحتها فلا يجوز له بعد ذلك أن يصدّق بأى خبر ينقل اليه سواء كان قديماً أو جديداً ، لأن أىّ خبر ينقله الناس لايمكن أن يكون ناقلوه بمنزلة رواة هذه الاحاديث فى أخلاقهم وأماناتهم وصدقهم وخوفهم من الله ومعرفتهم بقول النبىّ محمد ﷺ ﴿ مَنْ كَذَبَ علىَّ متعمداً فَلْيَتَبَوأْ مَقعدَه من النار ﴾ . فجرأة شيطانكم على تكذيب هذه الاحاديث تدلُّ على أنه من أهل الخلود في جهنم وعلى أنه مارق من دين الله وكافر به كفراً يهوى به فى قاع سقر سبعين خريفاً ، ولا ينفعه بعد ذلك أن يضحك على عوام المسلمين فيقول لهم « لا تتخذوا هذا القرآن مهجوراً » ، فالمسلمون لم يكونوا فى حاجة الى نصيحته هذه بعد أن توارثتْ طائفةٌ منهم حفظَ القرآن عن ظهور قلوبها تلقياً من الافواه لا من الاوراق منذ العهد النبوى السعيد الى هذا العهد الذى توجد فيه مطابع في كل قطر من أقطار العالم الاسلامى لا عملَ لها الا أن تدور بطبع القرآن العظيم ونشره فى الاقطار بثمن ورقه فقط لمن لا يجد ما يشترى به الطبعات التى يتنافسُ المتنافسون فى اتقانها . فالذي يتخذ القرآن مهجوراً هو مَن ينافق بمثل هذه الكلمة رياءً وكذباً ، ثم يسعى الى أن يحمل الناسَ على هجر القرآن

بدعوى أنه ليس خطاباً خالداً من الله لعباده ، أو بدعوى أنه من خطاب الله الدائم لعباده لكنه خطاب ناقص يحتاج الى أن يُكمل بوحي جديد مكذوب على الله ، بدليل ما في هذا الوحي القادياني الجديد من سخف وهَلْهَلة وإسفاف

أيُّها القاديانيون ، أبحثوا عن غير هذا الميدان لنشر ضلالاتكم ، فالعالَم العربيُّ أحكمُ وأعلمُ وأحصفُ من أن يروج فيه هذيانُ مجنونكم السخيف

محب الدين الخطيب

بين مصر وتركيا

هل يسحب السفير المصري من أنقرة ؟

علم قراء الفتح بما كان من اعتراض مصطفى كمال باشا على وزير مصر المفوض لحضوره حفلة رسمية بالطربوش . وقد علمت الصحف اليومية من بعض الدوائر الرسمية في القاهرة أن وزراء مصر المفوضين وقناصلها يذهبون عادة بالطربوش الى الحفلات الرسمية في البلاد الموجودين بها لان الطربوش معتبر جزءا من الرداء الرسمي الذي يرتدونه . وقد ذهب وزير مصر في أنقرة بالطربوش الى الحفلة التي أقيمت في فندق « انقره بالاس » في مساء ٢٩ أكتوبر بمناسبة عيد اعلان الجمهورية التركية فأبدى مصطفى كمال باشا اعتراضاً على الطربوش ، ولما استاء الاستاذ عبد الملك بك حمزة من ذلك اعتذر له

ولا تزال المخابرات مستمرة بين وزارة الخارجية وبين المفوضية المصرية بانقرة في صدد هذا الحادث ، والظاهر أن هناك فكرة ترمي الى نقل عبد الملك بك الى منصب آخر والاكتفاء باسناد أعمال المفوضية الى « قائم بالاعمال » اعتمادا على أن الحكومة التركية نمات هذا في مفوضيتها هنا فاستبدلت وزيرها في العام الماضي بقائم بالاعمال . ولكن هذا الامر لا يزال في حيز التفكير ، ولا ينتظر الفصل فيه الا بعد ورود البيانات التي طلبتها وزارة الخارجية من مفوضية انقره

المرحوم الجنرال مافوسيان

فقيد مسلمي الصين

حضرة .... الاستاذ محب الدين الخطيب أمده الله بروح من عنده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اطلعنا على مقال حضرة الاخ الفاضل السيد محمد مكين المسلم الصيني الغيور المنشور على الصفحة الثالثة من العدد الاخير « للفتح » وعلى ما تضمنه من جواب فقيد المسلمين في الصين المرحوم الجنرال ما فوسيان ، فلم نتمالك أنفسنا من الحزن العميق الذي أحاط بنا لفقدنا عضوا عاملا في الاسرة الاسلامية في بلاد الصين . وامام هذا المصاب الجلل لا يسعنا إلا أن نتقدم بقلوبنا المملوءة حزنا لمشاركة العالم الاسلامي أجمع في مشارق الارض ومغاربها في تقديم عزائنا الخالص الى اخواننا المسلمين في الصين في وفاة المرحوم والمسلم الغيور الجنرال ما فوسيان والى سعادة نجله الكريم ما هونكوى قائد الفرقة العسكرية والى عقيلته السيدة الفاضلة الصالحة ما شوجين وأفراد أسرته الكريمة والى حضرة صديقه المرحوم الكريم الفاضل السيد محمد مكين وإخوانه مسلمي الصين بمصر سائلين الله جلت عظمته أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يعوضنا فيه خيرا

ونرجوك يا سيدنا الاستاذ محب الدين أن تمنّ علينا بنشر هذا العزاء على صفحات جريدتنا المحبوبة « الفتح » أحسن الله اليك دائماً بما تستحقه من خدمة العالم الاسلامي

عن مسلمي مدينة السويس

محمد محمد حليوه . سيد أحمد عارف

أمان الله في روما

عند ما وصل أمان الله ملك الافغان السابق الى روما عقب خلعه أراد أن يشتري قصرا ليقيم فيه ، ولم يترك مهمة شرائه لاحد بل مارس عقد الصفقة بنفسه وخرج منها غير مغبون . ثم شجعه ذلك على أن يبتاع منزلا آخر ثم باعه وربح به . وانتهى به هذا الامر الى أن أصبح يشتغل الآن رسمياً بمهنة سمسرة العقارات ، وافتتح لذلك مكتباً يقابل فيه زبائنه

حميتهم على ملتهم

وما يقابل ذلك

من قلة حميتنا على ملتنا

ذكر « الفتح » نقلا عن صحف اوربة أن الكثلكة عندها ١٠ ألف قسيس مبشر يدعو الى الدين الكاثوليكي يساعدهم في ذلك ٥٠٠ الف قسيس في البلاد التي يعملون فيها

وليعلم قراء (الفتح) أن البروتستانت عندهم أضعاف هـذا العدد من المبشرين فتأملوا أيها المسلمون كم وكم من ملايين الجنيهات تدفع النصرانية لنشر دينها

وأنتم أخبروني هل في العالم الاسلامي كله جمعية فيها ٥٠٠ مبشر بالاسلام وان كنا نريد تأليف جمعية كهذه فهل يطمع الطامع بأن يقوم المسلمون بنفقتها مهما كانت ضئيلة

وبعد هـذا كله تعاتبون الاقدار على ما صنعت بكم. وتقولون : لماذا هم غلبوا على الدنيا واستعمروا بلادنا واستعبدونا.

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

جنيف : ١٠ رجب شكيب

ثروة مصر العقارية

يتضح من الاحصاء الذي عمله المسيو مينوست المدير العام للبنك العقاري المصري أن مساحة الاطيان التي يمكن رهنها بالقطر المصري ٠٠٠ر٣٤٠ر٣ فدان مرهون منها ٠٠٠ر٧٥٠ فدان مقابل ٣٠ مليون جنيه تقريبا وهو يقدر قيمة الاطيان الزراعية بالقطر المصري بنحو ٦٥٠ مليون جنيه تقريبا

المجلس العلمي الهندي

ومطبوعاته

المجلس العلمي عنوان إدارة للتصنيف ولنشر الثقافة الاسلامية أسس بمدينة دابهيل من أعمال ولاية سورت في الهند في أواسط السنة الماضية (١٣٥٠) برياسة الاستاذ الكبير السيد محمد أنور شاه الكشميري شيخ الحديث بالجامعة الاسلامية في تلك المدينة.

وقد بعث الينا الفاضل الضليع السيد أحمد رضا البجنوري كاتم سر هذا المجلس خطاباً لطيفاً يعرّفنا فيه بهذا العمل المحمود ومع الخطاب طائفة من مطبوعات المجلس العلمي وأهمها في نظرنا المصنفات التي تبين ضلالات أعداء الله القاديانية ونبيهم الكذاب.

من ذلك (عقيدة الاسلام في حياة عيسى عليه السلام) من تصنيف رئيس المجلس وهو في مائتي صفحة من القطع الكبير. وكتاب آخر لهذا الرئيس الجليل عنوانه (اكفار الملحدين في ضروريات الدين) وهو في بيان كفر النبي الكذاب غلام أحمد القادياني وأنه ليس من أهل القبلة وكفر كل من لا يقول بكفره. كل ذلك مؤيداً بالبراهين القاطعة والادلة الساطعة، وهذا هو حكم الاسلام على الرجل بعد أن أطال لسانه في حق الانبياء، وكذب الاحاديث المتواترة والصحيحة، وعارض ما أجمع عليه أقطاب الاسلام في جميع عصوره الى يوم الناس هذا، وخرج بالقرآن الى معاني غريبة عنه تخالف ما فهمه محمد ﷺ وأصحابه والتابعون لهم باحسان، وأقل مما فعله هذا الملحد المفسد قد حمل صاحب رسول الله ﷺ وصديقه رضي الله عنه على قتال أهل الردة لان القاعدة أنه ليس مؤمنا من لم يؤمن بالكل، وان من الكفر أن يكفر المرء ببعض الكتاب وان آمن بسائره

ومن مطبوعات المجلس العلمي رسالة (صدع النقاب عن جسّاسة البنجاب) وهي رسالة باللغة الاوردية للسيد محمد ادريس من أساتذة دار العلوم ديوبند شرح بها قصيدة عربية نونية لمولانا محمد أنورشاه في بيان فضائح القادياني خذل الله أتباعه وأعوانه وكل من يحسن الظن به أو يروّج له ولاذنابه ضلالتهم

وكان محمود القادياني خليفة النبي الكذاب قد نشر نشرة سخيفة سماها (نداء الايمان)، فأصدر المجلس العلمي نشرة في نقضها ودحضها تحتوي على مقالين أحدهما (صدى الايمان) لمولانا شبّير أحمد شيخ التفسير بالجامعة الاسلامية، والثانية (نور الايمان) لمولانا بدر عالم من أساتذة الجامعة الاسلامية، وكلاهما باللغة الاوردو

وجاءنا من المجلس العلمي غير ما تقدم كتاب (نيل الفرقدين في مسألة رفع اليدين) وكتاب (كشف الستر عن صلاة الوتر) كلاهما لرئيس المجلس حفظه الله

نحن نشكر حضرة الفاضل السيد أحمد رضا البجنوري كاتم سر المجلس العلمي على هديته اللطيفة، ومن شاء شيئا من مطبوعات المجلس فليخابر حضرته بعنوانه في الجامعة الاسلامية بمدينة دابهيل من أعمال سورت في مقاطعة كجرات بالهند

قصيدة أمير البيـــــان

فى رثاء أمير الشعراء

قد أَعجز الشعراءَ طولَ حياته ... واليومَ يُعجزهم بندب مماته
هيهات يوجدُ فى البرية منهم ... كفوٌ ليرثيه بمثل لغاته
كان الاميرَ لجيشهم مُستتبَّةً ... فرسانُهم فى الظل من راياته
ما عاب أهلَ العبقرية أنهم ... قد قصَّروا فى الخبّ عن غاياته
هذا أميرُ الشعر غيرَ مُدافَع ... فى الشرق أجمع منذ فتق لهاته
لو كان وحىٌ بعد وحى محمد ... لانشقَّ ذاك الوحىُ من آياته
السحر فى نفثاته ، والزهرُ فى ... نفَحاته ، والدهرُ بعضُ رواته
رقَّتْ لنغمته القلوبُ ، فكيفما ... غنَّى بها رقصتْ على نبراته
تغدُو المعانى وهى شُمسُ مقادة ... فيقودُها قودَ الغلام لشاته
واذا أراد الصخرةَ الصماءَ من ... أغراضه رقَّتْ نظير سحاته
ما رام شاردَ حكمة فى نظمه ... إلا أصاب صميمَها بحصاته
جلَّى الالهُ له الامورَ ، كأنما ... يُلقى عليها الشمسَ من نظراته
فكسا الطبيعةَ من نسيج بيانه ... حُللا خلت من غير طرز دواته
فترى الطبيعةَ قبل نظرته لها ... غيرَ الطبيعة وهى فى مرآته
والحسنُ يُشرق فى العيون بذاته ... وهُنا يضىء بذاته وصفاته
من كل بيتٍ فى رفيع عماده ... تتقاصرُ الاقدامُ عن عتباته
كالدرّ فى لمعاته ، والبدر فى ... قسَماته ، والصبح فى نسماته
ولقد رويتُ الشعرَ عن آحاده ... وضربتُ بالسبّاق فى حلباته
وقضيتُ فيه صَبوتى وصبابتى ... وقطفتُ منه خيرَ نواراته
وأثرت فى البيداء نزْل فحوله ... وأطرتُ فى الآفاق شهبَ بزاته
فرأيتُ شوقى لم يدَعْ فى عصره ... قرنًا يهزُّ قناته لقناته
الفردُ فى امداحه ونواحه ... والفذُّ فى أمثاله وعظاته
واذا تعرَّض للغرام فهل درَت ... لغةُ الغرام نظيرَ شوقياته
ما فى الهُيام كوجْده وحنينه ... أوفى النسيب كظبيه ومهاته
واذا تحدَّث بالربيع وروضه ... أنساك بالتعبير وشىَ نباته

أو بات يعبث بالشراب أضاف من
كاساته حَبَبًا على كاساته
أو خاض فى ذكر العُذَيب تشابهت
أعطافُ مستمعيه مع باناته
أو سلَّ فى وصف الوقائع صارما
خِلتَ المدى سالتْ على شفراته
قد بذَّ آلهةَ القريض بأسرهم
ومحا عبادةَ لاته ومناته
ولكم مررتُ بحاسدينَ لفضله
رغم القلى يروون من أبياته
لا ندَّ بعدُ له ، وكم من مجلس
أشعار شوقى الندُّ فى سمراته
يتمثل العصرُ الحديثُ بشعره
حتى التمثل من جميع جهاته
ولرُبَّ بيت يستقلُّ بجملة
تُغنى عن التاريخ فى صفحاته
لم يفتتن من عصره بمساوىء
كلا ولم يغمطه من حسناته
قد لازم الانصافَ فى أحكامه
لا فرقَ بين صحابه وعداته
واذا سألتَ عن الجهاد فانه
منذ الحداثة كان فى سَرَواته
كالسيف فى أوضائه ومضائه
والليث فى وثباته وثباته
ما حلَّ بالاسلام حيفُ مصيبة
الا وكان بها لسانَ شكاته
يحمى حقائقه ويوضح سُبله
ويقيل طول الوقت من عثراته

يلقى على غمرات كل ملمة
ويظل يرسلها قصائد شردا
كانت قصائده هى الصوت الذى
بعثت به روح الحياة كأنها
قد كان أدرى الناس بالداء الذي
داء هو الاخلاق فى اضمحلالها
وفّى عن الشرق القديم نضاله
قد ذاد عنه بقلبه وبلبه
ماض يحذره استلاب تراثه
أعلى منار الشرق فى أوصافه
أوحى الى الشرقى بالطرق التى
أملى مكافحة الذئاب عواديا
الجالسين ببره وببحره
والسالبين لزرعه ولضرعه
أشعاره تحيى ، وتحيى أمة
يا راحلا ملأ الزمان بدائعا
أتركت بعدك شاعرا نرضى بأن
يبكى بك الاسلام خير جنوده
وكأن وادى النيل من أحزانه
ونوادب العربية الفصحى لها
أنظر الى الاخوان كيف تركتهم
انظر لحال أخ فداك بروحه
قد كنت طول العمر قرة عينه
مضت السنون الاربعين ونحن فى
أرعاك عن بعد وترعانى على
قد كنت أطمع أن ترى لى راثيا
كنا نخاف رداك قبل وقوعه
تبّا لعيش قد يكون مساوه

قولا يزيل أجاجها بفراته
غررا تشق الفجر عن ليلاته
سرّى عن الاسلام ثقل سباته
هى صور إسرافيل في زعقاته
قد حط هذا الشرق عن صهواته
فلذا ترى الاخلاق رأس وصاته
من يوم نشأته ليوم وفاته
شأن الابى يذود عن تركاته
منه ، وبحفزه لأخذ تراته
وأجاد وصف الغرب فى آفاته
يمشى النجاء بها لاجل نجاته
بالواد مغتصبين حق رعاته
والجائشين بنجده ووطاته
والآكلين لتمره بنواته
تجد الحياة الحق فى كلماته
من قبل أن نزل القضا بسكاته
ترعى جياد الفكر فى تلعاته
أبدا ويرثى الشرق رب حماته
يلقى على الشطين من زفراته
ندب عليك يذيب فى رناته
من كل مضطجع على جمراته
لو كان يحيى الميت عزم فدائه
والآن تجرى السخن من عبراته
هذا الاخاء نمز من قهواته
عهد نهز الرطب من عذباته
يا من غدوت اليوم بين رثاته
فلنا الامان اليوم من دهشاته
نوحا وكان سروره بغداته

والمرء ان ينظر لما يبلى به
لا فرق بين بقائه وفواته
فالميت وهو يذوب فى حشراته
كالحى وهو يذوب فى حسراته
نرجو لك الدار التى عمارها
هم كل من صنع الجميل لذاته
يضفى عليك الله من آلائه
والله لا تحصى ضروب هباته
قد كنت فى الدنيا هزارا صادحا
يشجى ويسلى الناس فى نغماته
فاليوم كن بجلال ربك ساجعا
والطائر المحكى فى جناته

شكيب أرسلان

الكتاب الصليبي

ذكرت جريدة (الجامعة الاسلامية) في افتتاحية عددها الصادر يوم ٢١ رجب أن حكومة فلسطين سحبت من مدارسها الكتاب الصليبي الذى كان موضوعا في أيدي طلاب المدارس الاميرية هناك ونشرنا نماذج منه بنصها الانكليزي وترجمتها العربية في عدد الفتح ٣١٤

٠٠٠ر١٠٠ جنيه

لشراء الاطيان

طلبت الشركة العقارية من وزارة المالية وضع مائة ألف جنيه أخرى تحت تصرفها لحساب شراء الاطيان التى تطرح في المزاد الجبرى وتخشى من بيعها بأثمان بخسة وقد وافق وزير المالية على ذلك

كيـــــف أوربة هي (لاييق)

على رأى انقرة

بمناسبة مرور عشر سنوات على ولاية حزمة « الفاشيست » لزمام أمور ايطاليا أصدرت هذه الدولة طوابع تذكارية بريدية عليها صورة الصليب والانجيل وتحتها كلمة « إيمان »

ومع أن مبادىء الفاشيست ليس فيها شيء من مبادىء الانجيل، ولا تعرف للعدل والاحسان معنى إلا فيما لا يخالف مصلحة الفاشيست فعلى كل حال هذا إعلان صريح ينضم إلى اعلانات كثيرة سابقة بأن حكومة إيطاليا الحاضرة ـ صديقة حكومة أنقرة ـ حكومة مبنية على الاسس المسيحية الكاثوليكية ولم يمنع هذا من أن تكون ايطاليا من الدول العظام كما لا يخفى

ومن أيام نشرت جريدة « الاوسرفاتورو رومانا » لسان حال الفاتيكان مقالة امتدحت فيها كثلكة موسوليني وقالت انه كفاه انه هو الذي أعاد الصلبان التي تمثل المسيح مصلوباً إلى المدارس وإلى المحاكم (راجع الاعداد الاخيرة من الفتح)

فهكذا أيها الانقريون ـ وليس الانقريون بانقرة فقط بل منهم عدد غير قليل في مصر وغيرها ـ هي لا بيقية إيطاليا التي أنتم حلفاء لها تقريبا

وهكذا أيها المسلم الساذج البسيط الذي يجهل حقائق أحوال أوربة يخدعك نفر من المضللين أعداء الاسلام في الباطن وأدعياء اصلاحه في الظاهر بقولهم لك : إن الامم الاوربية لم ترقَ هذا الرقي كله في معارج الفلاح الا بعد أن نبذت الدين ظهريا وانها الآن قد التحفت ثوباً قشيباً لا دينياً !

هكذا يقولون لك أيها المسلم المسكين لاغراض خفية في أنفسهم وأنت كثيراً ما تصدّق، وكثيراً ما تقف حيران لا تعلم ماذا تصنع ؟

ومع الاسف أقول إن كثيراً ممن يعلمون الحقائق لا يرفعون عقيرتهم بإنكار لتلك الترهات ولا يهيبون بهذه الامة إلى سياسة الاستمساك بعقيدتها وتقاليدها التي هي مدنيتها وقوتها ومناط شخصيتها وكل ذلك لئلا ينبزهم نابز بانهم « رجعيون »

فتراهم خوفاً من هذه الكلمة يعلمون الحقيقة ويتجاهلونها ويسكتون عن التنبيه عليها وهم لا يجهلون خطر المواطأة على الضلال

ومنهم من يعلم الحقيقة ويتجاهلها حرمةً للانقريين الذين بثوا هذه الروح الفاسدة في الشرق

وكنت أود أن أذكر الجدال الذى ثار بيني وبين توفيق رشدي ناظر خارجية تركيا يوم جاء مؤخراً إلى جنيف وتلاقيت معه في مأدبة رئيس نظار العراق نوري السعيد.

ولكني أطوى عنه هذه المرة كشحا بكون ناظر خارجية تركيا تمنى لسورية الاستقلال الذى ناله العراق وذلك في خطبة ألقاها بجمعية الامم يوم دخول العراق فيها . كيفما كان سبب خطبته هذه نحن نشكره عليها

فلهذا قلت لتوفيق رشدى مساء ذلك اليوم : شكراً لك على ما قلت بحق سورية وهذه هى المسألة الاولى التى أشكركم عليها. وبعد ذلك عند ما قال ان سياستهم وطنية لا دينية اسمعته الكلام الصريح الذي أراه تناقض حركاتهم بعينها وكيف انهم في سياستهم يقتدون بامم سياستهم أيضا هى وطنية لكنهم تبني معها دينها، على حين أنهم هم الانقريون يرون سياستهم الوطنية قائمة بهدم دينهم .. وهذا هو الفرق بين الفريقين . ومن يضلل الله فما له من هاد

جنيف ١٠ رجب

شكيب أرسلان

في سبيل العرب

في العدد الاخير من «أم القرى» ان جلالة الملك ابن السعود أرسل من قبله مندوباً الى اليمن للقيام بمفاوضات جديدة مع عظمة الامام يحيى حميد الدين ترمي الى دعوة ملوك وأمراء البلاد العربية المستقلة الى توثيق عرى الالفة والاتحاد بينهم

المرحوم علي بك جـــــــــلال الحسيني

في سنة ١٣٤٣ أي في السنة الاولى التي أصدرتُ فيها مجلة الزهراء ، وكان ذلك قبل صدور الفتح بنحو ثلاث سنين ، تشرَّفتُ بمعرفة المرحوم السيد علي بك جلال الحسيني ، بواسطة صاحب السعادة أبي بكر يحيى باشا ، وكان كلاهما مستشارا في محكمة الاستئناف . ومن ذلك الحين صار للمرحوم علي بك جلال أنسٌ بدار المطبعة السلفية ومحبة لصاحبها وعطف على ما تقوم به من جهاد على ضآلته

عرفتُ علي بك جلال فعرفت فيه الاديب الضليع والشاعر البليغ والمصور البارع والمؤرخ المحقق ، فضلا عن كونه رجل القانون الذي بلغ أرقى مراتب العلم به ، وركناً من أركان القضاء يتحرَّى فيه الحق والعدل كما يتحرى المصلي جهة القبلة اذا أراد الصلاة

وليست مزيَّة علي بك جلال في أنه أديب وشاعر ومؤرخ ومصوِّر ، وأنه قاض عادل وقانوني كبير ، فهذه المزايا قد توجد مجتمعة في كثيرين من رجال مصر ، ولكن مزيته أنه كان رجلا مسلماً صحيح العقيدة صادق العصبية لا يضارعه في وفائه للاسلام الا عدد قليل من رجال هذا العصر

نشأ علي بك جلال تحت جناح أخيه الاكبر حسن باشا جلال ، وحسن باشا جلال من كبار فقهاء الاسلام ، ولو رزقه الله الاشتغال بالتأليف لترك لنا كتباً في الفقه تملأ فراغا في مكتبتنا الفقهية رغم سعتها وعظمتها ، فنشأ علي بك مسلماً صادقاً كما كان أخوه الاكبر حسن باشا مسلماً صادقاً ، وذهب الى أوروبا لاتمام علومه فلم تزده اوربا الا تمسكا بهداية دينه واعتزازاً بأمجاد ملته

وله في أيام شبابه رسالة فيما كانت عليه المرأة في زمن الفراعنة . ثم سكت فلم يؤلف شيئاً ولم يفكر في نشر شيء من معارفه وآدابه حتى عرفناه فعرفنا فيه ذلك البحر الزاخر من الفضل وكان أول ما استطعت أن أقنعه بنشره بعض قصائد من شعره طبعناها بعنوان (حديث النفس) فرأى الناسُ فيها شعراً متيناً بليغاً وكنتُ نشرت له منه في الزهراء (٣ : ١٠٥) قصيدة في وصف ديك كانت موضع اعجاب أهل الادب . ثم رأيته يحقق في قضية جدِّه سيدنا أبي عبد الله الحسين سبط النبي ﷺ فانتهزتها فرصة وقلت له : هذه قضية متشعبة الاطراف مملوءة أضابيرُها بالمستندات والبينات ، وقد صارت الى قاض يهتم بأمرها . فأريد ، ولكن من علي بك جلال القاضي ، لا من علي بك جلال الحسيني ، أن يتجرَّد لتحقيق هذه القضية وسماع

المرحوم علي بك جلال الحسيني

أقوال ذوي الشأن فيها وتمحيص أدلة كل فريق وعرضها على الناس قريبة من الحقيقة بقدر ما تساعد على ذلك الادلة الباقية في أيدينا الى اليوم. فنشط رحمه الله لهذه الفكرة وكان يذكر اقتراحي لكل من يجتمع به عندنا في دار المطبعة السلفية أو في غيرها. الى أن كان من ذلك كتاب جليل سماه (الحسين) جاء في جزءين لا شك أنهما أجود ما كتب عن هذه الشخصية السامية من أقدم العصور الى الآن

ولاجل أن تعلم روح علي بك جلال تأمل في كتابه الحسين فانك تجده — رغم أنه متعلم في اوربا، ورغم أنه تولى القضاء مدة غير يسيرة في المحاكم المختلطة مباشراً القضاة الاوربيين، ورغم أنه من أكثر الناس قراءة المؤلفات الانكليزية والافرنسية — تجده رغم ذلك كله أشد مني تعصباً لتقاليدنا وأحوالنا وعاداتنا. فتاريخ طبع الكتاب تاريخ هجري فقط، وكل شيء في الكتاب عربي محض، حتى علامات الترقيم المستعملة للاستفهام والتعجب والعطف والوقف فانه لم يكن يستعمل منها غير نقطة الوقف لانها عربية قديمة، وكان هذا موضع خلاف بيني وبينه، فأنا أستحسن استعمال ذلك بلا اسراف، وهو يجتنب ذلك بشدة ودقة. هذا مع أنه مصور بيده وذو ذوق عجيب في تقدير الدقائق الفنية

وكان كبير الاعجاب بكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وأظنه كان بعدي أول رجل قرأ حواشي حاضر العالم الاسلامي بدرس وتأمل، مع أنه مطلع بالانكليزية والفرنسية على كثير من مصادر تلك الحواشي، ومكتبته الكبيرة تحتوي على جانب كبير من الكتب الافرنجية عن الشرق والاسلام

وكان علي بك جلال يشتغل بتاريخ العرب قبل الاسلام، وما أظن أحداً جمع ما جمعه من أخبار العرب وعاداتها في قضائها وحربها وسلمها وحياتها الدينية والقومية. فقد بلغ ذلك الوفاً كثيرة من الصفحات، وكنت احاول أن اسهل عليه أمر نشره بأن يجزئه أجزاء مستقلة بعضها عن بعض فيطبع كل موضوع في كتاب على حدة وأن يبدأ بموضوع القضاء عند العرب قبل الاسلام

وكان يجمع أمثالا من أمثال الامم في الشرق والغرب ويضم الاشباه الى نظائرها ويأخذ كل مثل عن كتب الامة المنسوب اليها وكانت له بذلك عناية لا نظير لها. وهذا أيضا كان على عزم أن يطبعه، لولا أن المنية عاجلته قبل أن يحقق هذه الامنية

أما مكتبته فنحن الآن في مذاكرة مع صهره الاستاذ أحمد بك رفعت في أن تقسم الى أربعة أقسام فالقسم الاسلامي منها يرسل نصفه الى مكتبة الحرم المكي والنصف الآخر الى مكتبة المرحوم شيخ الاسلام عارف حكمت بك في المدينة المنورة، والقسم الادبي والتاريخي يقسم قسمين آخرين يجعل في أحدهما الكتب الفرنسية ويرسل الى المكتبة الظاهرية في دمشق ويجعل في القسم الآخر الكتب الانكليزية ويرسل الى مكتبة الاوقاف في بغداد. فاهداء مكتبته على هذا الوجه يجيء موافقاً لميوله التي عاش بها وامتزجت بها روحه، ولعل ذلك يتم ان شاء الله

وأختم هذه الكلمة بتعزية نجله النجيب السيد حسين، وصهره الفاضل أحمد بك رفعت وعقيلته المصون. عوضه الله الجنة وألهمهم الصبر على فقده

محب الدين الخطيب

القوات البريطانية في العراق

رد المستر مكدونالد في مجلس العموم على سؤال للمستر ماندر فقال: انه ليست هناك أغراض من الاحتفاظ بالقوات البريطانية في العراق سوى الاغراض المبينة في المادة الخامسة من المعاهدة العراقية الانجليزية وهي المساعدة في حماية المواصلات البريطانية وتسهيل القيام بالالتزامات التي تعهدت بريطانيا بها في المادة الرابعة من المعاهدة. وليس على حكومة صاحب الجلالة التزامات تتعلق بحفظ النظام الداخلي في العراق الذي تتحمل حكومة العراق وحدها تبعته كما هو معترف بذلك في المعاهدة. واذا فرض وطلبت حكومة العراق في أي وقت من الاوقات مساعدة لم تشر اليها المعاهدة فعندئذ يجب درس الحالة في ضوء العوامل المختلفة التي توجد في ذلك الوقت....

كلمة (دعاية)

قرأت في العدد الاخير من الفتح المحبوب كلمة قيمة حول كلمة « دعاية » التي وردت بقصيدتنا السينية في جامعة القدس لحضرة كاتب العربية الاكبر أمير البيان ونادرة الزمان مولانا الامير شكيب أرسلان . واني أوافق عطوفته على ماجاء بها خاصا بتلك الكلمة كل الموافقة فان الفتح الغراء ذكرتنا بحاشيتها على كلمة الامير بورودها في الكتاب النبوي الكريم الى هرقل ذلك الكتاب الذي قرأته أكثر من مرة قبل ذلك ولم استحضره بذهني وقت كتابة الحاشية التي كتبتها عنها وأظنني لو ذكرته لما كنت فاطنا الى الصواب بسبب مافد يتبادر الى الذهن من الفرق بين « دعاية الاسلام » التي يقصدها الكتاب النبوي الكريم وبين كلمة Propaganda الافرنجية التي استعمل المعاصرون هذه الكلمة في مقابلها لان الغرض من الاولى هداية الاسلام والدعوة اليها كما يظهر والغرض من الثانية بث الدعوة والترويج . وان كان لا ثبات لهذا الفرق عند التأمل لانه كليهما دعاية . فشكرا للامير على ما ازال من لبس وهدى اليه من صواب وكأن الله سبحانه وتعالى قدر لنا هذه الهفوة ليشرفنا بكلام الامير عنا كما شرفنا به من قبل فاقدم تفضل الامير لحبانا في أول هذه الكلمة من عطفه العالي ما عودنا اياه فجزاه الله خيرا عن الادب والادباء وأطال في بقائه لخير الامة والملة انه سميع قريب

محمد حسن النجمي

(الفتح) كان اسينية الاستاذ النجمي وقع في الاقطار، وتقلتها (الجامعة العربية) لسان حال المؤتمر الاسلامي والمجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

سوريا والانتداب

خطب نائب دمشق الاستاذ زكي بك الخطيب في مجلس النواب السوري فقال :

نحن يا سادة أعلنا يوم ٨ مارس سنة ١٩٢٠ استقلالنا في ساحة الشهداء ، وأنا أعتقد أن هذا الاستقلال مازال حقا لنا أبديا

أنا لا أعترف بالانتداب ، وهذه الامة التي من ورائنا لم تعترف به

الانتداب فرض علينا فرضا ، الانتداب ارتكز على قوة الحراب ، وهذه الحراب لم تكن حراب فرنسا وحدها بل حراب الدول التي تتألف منها جمعية الامم

ان جمعية الامم فريق أول ونحن فريق ثان

ومع كل هذا ، هناك ، على هضاب قرية المزة (المطلة على دمشق) أقيمت حصون وقلاع هي أداة على الانتداب

فمن الوطنية أن لا نرض سلطة هذا المجلس لاي قيد يؤثر عليها ، فاذا قررنا شيئا ولم ينفذ نكون عرضنا سلطة المجلس للاهانة

قالوا لنا ستتعاقد ، فلا يجوز أن نتراجع .

نحن نمد اليوم يد الصداقة والصراحة ، وعند ما نمد هذه اليد ونجد يدا مخاصمة صريحة تمد الينا نقبل ما يأتينا عن طريقها

انكلترا والخليج الفارسي

عقدت الحكومة البريطانية عدة اتفاقات مع أمراء الموانئ العربية والجزائر العربية في خليج فارس لانشاء محطات الطيارات البريطانية الحربية ولطائرات الشركات الجوية الامبراطورية ، ويشاع أن في نية الحكومة البريطانية انشاء قاعدة لاسطولها في أحد المرافيء العربية على الخليج الفارسي

مدرسة النجاح في جيبوتي

كتب الينا من جيبوتي أنه في أيام ١٢ و ١٣ و ١٤ رجب الجاري أقيم الاحتفال السنوي لمدرسة النجاح الاسلامية فامتحن في اليوم الاول تلاميذ الدرجة الثالثة وفي اليوم الثاني تلاميذ الدرجة الثانية وفي اليوم الثالث تلاميذ الدرجة الاولى ، وقد برهن تلاميذ هذه المدرسة على نجاح عجيب وأثمرت فيهم الجهود التي بذلت في هذا الوقت القصير فكان ذلك محل سرور جميع الذين حضروا الامتحان وسمعوا ما القاه التلاميذ من محاورات وخطب مما لم يكن منتظرا من أمثالهم ، وكانوا جميعا ألسنة ثناء وشكر على القائمين بالتعليم في هذه المدرسة وعلى المحسن الفاضل السيد علي محمد صالح كبيش مؤسسها والمنفق عليها من ماله الخاص جزاه الله خيرا وجعله قدوة صالحة لكل قادر على الخير . وفي اليومين الثاني والثالث من أيام الامتحان والاحتفال جادت نفوس بعض الوجهاء بتبرعات لهذه المدرسة جزاهم الله خيرا ومن دعي لحضور الاحتفال أعضاء نادي الشبان المسلمين فخطب كثير من الجمعية وحضرة عبد العزيز سالم الزوقري من أعضاء النادي وتبرع للمدرسة أكثر من خمسة من أعضاء نادي الشبان المسلمين . ونحن نشترك مع جميع من شاهد بعينه نجاح مدرسة النجاح في الثناء على الاستاذ السيد محمد المنجيح واخوانه من أساتذة المدرسة ، وعلى المحسن الوجيه مؤسسها جزاهم الله بخير ما يجزي به عباده الصالحين

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

من حافظ ابراهيم الى أحمد شوقي

أشَدْتَ بذكري يومَ قلتَ رثائيا   فيالَكَ مَرثيًّا ويالَك راثيا (١)
وكنتَ عظيماً إذ وَدِدتَ لوَ انطوى   عليكَ الثرى قبلي فأرثيكَ آسيا (٢)
ولكن أبى عدلُ الرَّدى أن يفوتني   من الحظِّ ما قد فاتني في حياتيا
نشدتُ المُنى حيًّا فعزَّ منالها   ومُتُّ فأولاني رثاكَ الأمانيا (٣)
وردَّ عن جسمي فلم يُعيِهِ الثرى   وأسعدني حتى نسيتُ شقائيا (٤)
ولو ردَّ تأبينٌ على الجسمِ روحَهُ   إذاً لرأوني عند نعشك جاثيا (٥)
وأخلدني إمَّا قلتَ فيَّ فكلَّما   تولى زمانٌ بتُّ أرقب آتيا (٦)
تخذتَ يداً عندي بما قد رثيتني   وما أنا ممن يجحدونَ الأياديا
فناجتكَ روحي بالرثاء كئيبةً   ولو ملكتْ دمعاً لأجرتهُ قانيا (٧)
أبَينَ فرَّقتنا نبوةٌ في حياتنا   لقد أصبحتْ بعدَ المماتِ تآخيا (٨)
وأحسنُ ما في فاجع الموتِ كونُهُ   لما خطَّ في طِرسِ الضغينةِ ماحيا (٩)

نعتكَ لهذا الناس مصرُ وإنما   نعتْ علَمَ الفضل الذي كان راسيا
نعتْكَ كما تنعى السماواتُ بدرَها   إذا ما رأتْهُ ليلةَ التمِّ هاويا
نعتْ شاعرَ الوحيِ الذي عطلت له   وأصبحَ فيها مهبطُ الوحي خاليا
نعتْ أدباً في الارض أسرى من الضيا   اذا صدعَ الصبحُ المبينُ الدياجيا (١٠)
نعتْ شعرَ جيلٍ واضحَ النهجِ رائقاً   تنضَّدَ في سمطِ البيان لآليا (١١)
رأيتك تزجيه أفانينَ غضةً   وترسله حيناً قَناً ومواضيا
وطوراً كما لاحَ الوميضُ، وتارةً   صواعقَ يصرعْنَ الظلومَ عوانيا
يهزُّ الأُلى يتلونَهُ فكأنَّ في   تفاعيلهِ للكهرباءِ مجاريا (١٢)
وروحكَ في أعجازِهِ وصدورِهِ   تجدِّدُ فيه كلَّ يوم معانيا (١٣)

(١) أشاد بذكره أي رفعه بالثناء عليه
(٢) في هذا البيت اشارة الى قوله شوقي في رثاء حافظ:

قد كنتُ أوثرُ أن تقولَ رثائي   يا مُنصفَ الموتى من الاحياءِ
لكنْ سبقتَ وكلُّ طولِ سلامةٍ
وودتُ لو أني فداكَ من الرَّدى   والكاذبون المرجفون فدائي

(٣) نشد بمعنى طلب (٤) رفه عن نفسه: أزال ما يتعبها. لم يعيه: لم يتعبه
(٥) الجاثي الجالس على ركبتيه (٦) أخلدني جعلني خالداً (٧) القاني الاحمر
(٨) النبوة الجفاء، وفي هذا البيت اشارة الى ما كان يقع أحياناً بين شوقي وحافظ من التجافي (٩) الطرس: الورق (١٠) الدياجي الظلمات
(١١) السمط بكسر فسكون ما ينظم فيه اللؤلؤ، وهو كالسلك للخرز
(١٢) التفاعيل عند العروضيين هي أمثلة الاجزاء التي يتألف منها الشعر، واصولها أربعة فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاعلاتن، وبقية الاجزاء مأخوذة منها
(١٣) الاعجاز جمع عجز بفتح فضم وهو الشطر الثاني من بيت الشعر والصدر الشطر الاول

تجلي نقى المستشفُ مسلسلاً   كما سالَ فوقَ الفضةِ الماءُ صافيا (١)
متى يتلُ خالوا الخمرَ والفجرَ والصبا   وقطرَ الندى والوردَ صيغت قوافيا (٢)
شواردَ يهبطنَ المواطنَ من علٍ   روائحَ في آفاقها وغواديا (٣)
قوارعَ للاسماعِ يذهبن حكمةً   أوامر للألباب طوراً نواهيا (٤)
نواطقَ بالفصحى، سوالبَ للنهى   ضواحكَ أحياناً وحيناً بواكيا
دواني من فهمِ الأديبِ فإن يرُمْ   محاكاةَ مبناها يجدها قواصيا
جوامعَ للفظِ الذي راقَ سبكهُ   حوافلَ بالمعنى البليغِ حواليا
أمالتْ أفانينَ الأراكِ فنونُها   وأسكنتِ السحرَ العيونَ السواجيا (٥)
إذا ما الغواني استقبلتْ رونقَ الضحى   حسبنَ الضحى مما وصفتَ الغوانيا (٦)

أشوقي هذا النيلُ بعدكَ قد جرى   لينعاكَ بحراً بالبلاغة طاميا
وهذي رياضُ النيلِ لا عطفُ بانِها   يميس، ولا الشادي يساجل شاديا
وهذي ربوعُ القطر كدنَ من الاسى   عليكَ يحاكينَ الطلولَ البواليا (٧)
وتلكَ سماهُ تذرفُ الدمعَ أنجماً   ألستَ ترى نهرَ المجرةِ طاغيا (٨)
وهذا شآميٌّ تفيضُ شؤونُهُ   وذاكَ عراقيٌّ يعزِّي يمانيا (٩)
كسوتَ عذارى الشعرِ وشياً شققنه   لمنعاكَ حزناً فانثنينَ عواريا (١٠)
اذا ما وردنَ النيلَ ينقعن غلةً   تذكَّرنَ شوقياً فعدنَ صواديا (١١)

وفيتَ لاسماعيلَ ثمَّ لنسلهِ   فكنتَ مثالاً للمروءةِ عاليا (١٢)
وأحببتَ مصرَ مخلصاً لا مصانعاً   وغرتَ عليها صادقاً لا مداجيا
وعلمتَ ذا جهلٍ ونبهتَ غافلاً   وقومتَ منآداً وأرشدتَ غاويا (١٣)
ونوهتَ في العصمِ الروائعِ باسمها   فما لبثتْ أن سنمتكَ المعاليا (١٤)

(١) المستشف من قولهم استشف الثوب اذا نظر فيه ليرى هل فيه عيب
(٢) المراد بالقوافي هنا القصائد
(٣) الروائح من الرواح وهو الذهاب عشية، والغوادي من الغدو وهو نقيض الرواح
(٤) يذهبن بمعنى يلدعن (٥) الافانين جمع فنن وهو الغصن، السواجي السواكن
(٦) الضحى حين شروق الشمس، الغواني النساء الجميلات
(٧) الطلول جمع طلل وهو الشاخص من آثار الدار
(٨) المجرة نجوم صغيرة متراكمة تبدو للناظر كالنهر، الطاغي من ملتقى الماء اذا جاوز الحد (٩) الشؤون مجاري الدمع من الرأس
(١٠) الوشي في الاصل نقش الثوب، والمقصود به هنا الثوب المنقوش من باب التسمية بالمصدر (١١) ينقعن غلة أي يروين ظمأ، الصوادي الظامئات
(١٢) اسماعيل هو المغفور له اسماعيل باشا خديوي مصر الشهير
(١٣) المنآد المعوج
(١٤) العصم الروائع صفتان للقصائد

وعدّتكَ قُطبَ الشعرِ حيًّا وأعلنتْ
بفضلكَ وهى اليوم تبكيك ثاويا (١)
ولم أرَ فيها بانياً ما هدمتَهُ
ولا هادماً ما كنتَ فى الشعرِ بانيا
وكانت برودُ (الضادِ) قد زال وشيُها
فطرّزتَ بالابداعِ منها الحواشيا (٢)
تحدّاكَ بالتهجين قومٌ ، وهل لهم
سبيل الى أن يجعلوا الصبح داجيا (٣)
وأن يخفضوا الجوزاءَ عن مستقرّها
من الافق أو أن يجعلوا العضب نابيا (٤)

يكاد ضريحٌ وسّدوكَ ترابهُ
يفيء فيمسى للذى ضلَّ هاديا
وإنْ زارهُ الغادى وقد طلَّهُ الندى
لدى الفجر خال الفجر بعدك باكيا (٥)
أطافَ به صِيابَةُ القومِ خشّعاً
يحيّون منهُ هيكلَ الشعرِ ساميا (٦)

ستجمعنا فى الخلدِ أنضرُ روضةٍ
تدفقَ فيها الكوثر العذب جاريا (٧)
« وقد يجمعُ اللهُ الشتيتينِ بعدما
يظنان كلَّ الظنِّ أن لاتلاقيا »

عن روح حافظ

أمين ناصر الدين

درهم اسلامى ضرب سنة ١١٢ هـ

وجد في نابلس درهم اسلامي ضرب في سنة ١١٢ للهجرة وهو مكتوب بطبيعة الحال بالحروف الكوفية.

(١) الثاوي الميت
(٢) البرود جمع برد وهو الثوب ، والضاد كناية عن اللغة العربية
(٣) تحداك بالتهجين أى تمنعك بالتقبيح
(٤) الجوزاء برج فى السماء · العضب السيف القاطع
(٥) طله الندى أى نزل عليه
(٦) صيابة القوم سادتهم وأغنياؤهم
(٧) الكوثر نهر فى الجنة

جوعانه

غلام بائس كان منتسباً الى الازهر ليأكل من جرايته ، ثم صار يتردّد على جمعية الهداية الاسلامية وغيرها محاولا أن يُعرَف ليعيش .

وكان يجمع من مقالات الكاتبين في المدنية الاسلامية فقرات يجعل بعضها لبعض لفقاً ويعطيها للصحف الاسلامية فيجبر بعضها خاطره بنشرها ، وشممتُ فيها الفتح رائحة التلفيق غير مرة فاعتذرت له عن قبولها

ثم أراد أن يطبع هذه المقالات في رسالة فلم يجد ما يطبعها به ، فاتصل بالمجلة المرونة بنشر الآراء الشاذة فحصل منها على مايطبع به بضع ملازم وضع في أولها اسم (المدنية الاسلامية) وراح يستجدى باسمها فأعطاه الاستاذ المسلم الكبير عبد العزيز بك محمد جنيهاً صدقة لله وأعطاه الاستاذ السيد محمد الخضر حسين عشرة قروش ، ومكنه من أن يستجدي أعضاء جمعية الهداية فجمع منهم قرشين قرشين ثمن نسخ من كتابه ولا أدري أجاءهم بعد ذلك بالنسخ أم لا

وفيما كان يتردد على شيخة الازهر ملتمساً أن يعين فراشا أو بأى عمل يأكل منه ، وصل الى مركز دعاية القاديانيين في مصر بضع مئات من الروبيات الهندية ففتحوا كيسهم للجوعانين فأصاب هذا الغلام فتاتاً من العيش ما كاد يصل الى معدته حتى ارتضى لنفسه الاقرار بنبوة السخيف الهندى غلام أحمد القادياني . وبما أن الازهر لا يجلس في حلقات دروسه إلا المقرّ لمحمد ﷺ بأنه خاتم النبيين ألقى الازهرُ بهذه الحشرة الى ما وراء عتبته فوعده القاديانيون بأن يرسلوه الى الهند ليتاجروا عليه بأن أزهريا صار قاديانياً ، وما كان أزهرياً ولا صار قاديانياً ، ولكنه من الاول الى الآخر غلام جوعان طلب فتاتاً لمعدته فوجدها عند الجلندهرى وجلال شمس وأذنابها

انكلترا مستعمرة مصرية

اكتشفت أخيراً في الجزائر البريطانية خمس مقابر مصرية قديمة بعضها في كورنوول. وخطب الدكتور رندل هاريس (من مشاهير علماء الآثار) خطبة مهمة يوم الجمعة الماضى في برمنهام قال فيها ان المصريين هم الذين بنوا هيكل ستونهنغ الشمسى فى سالسبورى بارشاد عقل كبير لا يمكن أن يظهر فجأة بين قدماء البريطانيين، وأنهم بنوه لعبادة الشمس والاموات معاً ، ورجح أن اسم بانيه هو (مريان) أي حبيب عوزر (اوزيرس) اله الاموات عند قدماء المصريين ويري الدكتور هاريس أن الملك أرثر بطل الاساطير الانكليزية هو عوزر نفسه (أى اوزيرس) ، وأورد حججاً على أن المصريين كانت لهم مستعمرات في ديفون وكورنوول ودورسيت بانكلترا

وتقول جريدة (نيوز كرونيكل) انه لم يستطع أحد الى الآن أن يعلل بناء هيكل ستونهنغ تعليلا مقبولا ، ولكن نظرية الدكتور هاريس معقولة وتستحق الاهتمام

رابطة الثقافة الاسلامية فى فينا

ورد من فينا عاصمة النمسا انه تأسس فيها يوم ١١ اكتوبر جمعية اسمها رابطة الثقافة الاسلامية من جماعة من فضلاء الغربيين والشرقيين برئاسة البارون عمر روديلف ارنفلز النمسوى وبرعاية الامير شكيب أرسلان

عدد المسلمين فى العالم

كنا نشرنا فى العدد الاول من صحيفة الفتح احصاء للمسلمين بقلم صديقنا الدكتور على مظهر استقاه من أحدث الاحصائيات التى يوثق بها. وكان مجموع المسلمين بحسب ذلك الاحصاء ٣٧٤ مليوناً و ٥٩٠ ألف نسمة

والآن وقد مضى على ذلك الاحصاء سبع سنين، فاننا ننشر احصاء جديداً قام بجمعه وتحقيقه الدكتور زكى على المعروف باشتغاله بالمسائل الاسلاميـة، وهو مقيم في النمسا. وهذا بيان الاحصاء:

في آسيا

١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ جزيرة العرب

٣ ٠٠٠ ٠٠٠ الشام الشمالية (سوريا ولبنان)

١ ٠٠٠ ٠٠٠ « الجنوبية (فلسطين والاردن)

٣ ٥٠٠ ٠٠٠ العراق

١٤ ٠٠٠ ٠٠٠ تركيا (آسيا واوربا)

١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ايران

٩ ٠٠٠ ٠٠٠ أفغانستان

٨٧ ٠٠٠ ٠٠٠ الهند

٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠ الصين

٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠ روسيا آسيا

٥٠٠ ٠٠٠ سيام

٦٦ ٠٠٠ ٠٠٠ أندنوسيا والملايو

(ومجموع هؤلاء ٣٠٦ ملايين)

في افريقيا

١٨ ٥٠٠ ٠٠٠ مصر والسودان

٨٨٥ ٠٠٠ طرابلس

٢ ٠٠٠ ٠٠٠ تونس

٥ ٠٠٠ ٠٠٠ الجزائر

٨ ٠٠٠ ٠٠٠ المغرب الاقصى

٣ ٠٠٠ ٠٠٠ الصحراء الكبرى

٤ ٠٠٠ ٠٠٠ الحبشة

٢ ٥٠٠ ٠٠٠ الصومال وأرتريا

٣٠٠ ٠٠٠ زنجبار

٣ ٠٠٠ ٠٠٠ كنيا واوغنده وتنغانيكا

٣٥٠ ٠٠٠ موزمبيق

٧٠٠ ٠٠٠ مدغشقر

٦٥ ٠٠٠ جزر الاتحاد وميشل وموريس

٤٠٠ ٠٠٠ جنوب افريقيا

٣٠٠ ٠٠٠ الكنغو البلجيكية

٢ ٥٠٠ ٠٠٠ الكمرون وتشاد

١٥ ٠٠٠ ٠٠٠ سوكوتو

١ ٢٠٠ ٠٠٠ ليبريا

٩ ٥٠٠ ٠٠٠ نيجريا البريطانية

٢ ٥٠٠ ٠٠٠ نيجريا الفرنسية

٢٥٠ ٠٠٠ ساحل العاج

٩٠ ٠٠٠ ساحل الذهب

١٠٠ ٠٠٠ الداهومى

٢ ١٠٠ ٠٠٠ غينيا الفرنسية

١ ٠٠٠ ٠٠٠ السنغال

٨٠٠ ٠٠٠ السودان الفرنسي

٥٥٠ ٠٠٠ فوتاجالون (بالسودان الفرنسى)

٧٠ ٠٠٠ غينيا البرتغالية

١٥٠ ٠٠٠ غمبيا البريطانية

٨٠٠ ٠٠٠ سيراليون

مجموع هؤلاء ٨٦ مليونا ومائة وعشرة آلاف

فى اوربا

٦ ٠٠٠ ٠٠٠ روسيا اوربا

٢ ٠٥٠ ٠٠٠ يوغوسلافيا

٩٠٠ ٠٠٠ البانيا

٦٩٠ ٠٠٠ بلغاريا

٣٠٠ ٠٠٠ رومانيا

٢٠٠ ٠٠٠ فرنسا

١٨٠ ٠٠٠ اليونان

٣٠ ٠٠٠ انجلترا

٢٠ ٠٠٠ بولنده ولتوانيا

٢٠ ٠٠٠ اسبانيا

٥ ٠٠٠ المجر

٥ ٠٠٠ البلجيك

٤ ٠٠٠ ايطاليا

٢ ٠٠٠ ألمانيا والنمسا

٦٢ ٠٠٠ قبرص

١٢ ٠٠٠ رودس

٢٨ ٠٠٠ كريت

مجموع هؤلاء ١٠ ملايين و ٤٥٨ ألفا

أمريكا واستراليا والفلبين

١٢ ٠٠٠ الولايات المتحدة

١ ٠٠٠ المكسيك

١٥ ٠٠٠ البرازيل

٨ ٠٠٠ الارجنتين

٢٠ ٠٠٠ غيانة البريطانية

٤٠ ٠٠٠ غيانة الهولندية

٢٠ ٠٠٠ غيانة الافرنسية

١٨ ٠٠٠ ترينداد

٦ ٠٠٠ جميكا

٤٠ ٠٠٠ كوبا

٢ ٠٠٠ ٠٠٠ الفلبين واستراليا والاوقيانوس

(مجموع هؤلاء مليونان ١٩٠ ألفا)

الخلاصة

٣٠٦٠٠٠٠٠٠ في آسيا
٨٦١١٠٠٠٠ في افريقيا
١٠٤٥٨٠٠٠ اوربا
٢١٩٠٠٠٠ في أمريكا واستراليا والفلبين
المجموع الكلي
٤٠٤٧٥٨٠٠٠ مسلما في جميع القارات الارضية

مدرسة اسلامية في الحبشة

أديس أبابا في ٣ رجب – لمراسل الفتح –

كان يوم الاثنين المبارك غرة رجب وأول الاشهر الحرم هو اليوم الذي اختاره فريق نادي الاتفاق الاسلامي لافتتاح المدرسة الجديدة والاحتفال بذلك ، فكان يوما مشهودا حضره آلاف كثيرة من أفراد المسلمين حتى غصت بهم غرف المدرسة وامتلأت بهم ساحتها . وعند ذلك تلي بعض آي الذكر الكريم وألقيت الخطب الكثيرة وشنف آذان الحاضرين سماع الاناشيد التي ترنم بها التلاميذ وأعقب ذلك توزيع المرطبات والحلويات التي أعدها فريق النادي وبالجملة فقد كان الاحتفال عظيما تجلت فيه كل مظاهر التجلة والاحترام وأسفر عن حماسة شديدة وغيرة اسلامية وشكر جزيل لفريق النادي على أعماله الجليلة ومجهوداته الكثيرة كما أن الجمع كله كان لسان شكر وثناء على جلالة الملك هيلا سلاسي الاول (امبراطور الحبشة) لمده يد المساعدة في مشروع بناء المدرسة كان الله في عون فريق النادي ووحد به كلمة المسلمين في هذا القطر ، وما ذلك على الله بعزيز

قات الخواجه ماركو

القات هو تلك الحشيشة المخدرة التي نرجو الله سبحانه أن يعافي منها أهل الاقطار التي تمضغها في جانبي البحر الاحمر . وقد علم قراء الفتح أن هذه الحشيشة كان يؤتى بها الى جيبوتي من الحبشة ، وأن حكومة الحبشة منحت الخواجه ماركو امتياز احتكار ارسالها الى جيبوتي ، وانه استبد بأهلها فعاهدوا الله على أن يتقربوا اليه بمقاطعتها وعدم استعمالها

فلما توطدت حشيشة القات في جيبوتي وانقطع رزق كبير من الخواجه ماركو غضب وقال : انهم مهما ثبتوا على هذه المقاطعة سيعودون الى تحت حذائي . ولكن أهل جيبوتي ثبتهم الله على عهدهم وظلوا مقاطعين هذا المنكر من عيد الاضحى الماضي الى الآن

وقد اتصل بنا أخيراً أن بعض المنتسبين الى الاسلام ذهبوا الى عند الخواجه ماركو ليتفقوا معه على اعادة هذه الحشيشة الخبيثة الى جيبوتي ، ونحن نكتفي بهذه الاشارة على أمل أن يرتدوا عن معصية الله ، وعلى أمل أن لا يعينهم أحد على هذا المنكر ولعلهم فاعلون

اليهود يتمرنون على اطلاق الرصاص

قلقت أفكار العرب لسماح الحكومة الفلسطينية لليهود باقامة مباراة في اطلاق الرصاص في تل ابيب اشترك فيها الرجال والسيدات . وقد فازت سيدة بالجائزة الاولى

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو حلفاية مركز المنيا سيباع علفا بقرة وحمار ودكك خشب وجرن فول وجرن قمح وقطن موضحين بالمحضر ملك أبو حلفاية المجذوب بناحية نقطة عبد الله تبع طوه مركز المنيا نفاذا للحكم ن ٣٨٨٩ سنة ٩٣١ المنيا وفاء لمبلغ ٣٤ ج ١١٧ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف الحرمين خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الله جيدي تبع جزيرة الدوم سيباع زراعة ١٦ ط ادرة شامى بحوض حماد موضحين بمحضر الحجز ملك اسماعيل عيسى عبد الله من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٠٣٥ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٧٤٧ قرش

كطلب حامد همامى من الرزقة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ و ٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عبادة مركز ملوي سيباع دكتين خشب ولبادة وحرام صوف ونحاس وترابيزة صاج مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد اسماعيل فتح الباب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٦٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش كطلب عبد الوهاب حسن مزارع بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا و يوم الاثنين ١٢ منه بسوق نجع حمادي ان لم يتم البيع في اليوم الاول بالنسبة للمنقول بناحية الشلايله تبع الغربي بهجوره

سيباع علنا حمارة وشال صوف وزراعة ١ ف و١٢ ط أذره شامي شايع في ٣ ف موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن الضبع وعلى عطاى من الشلايله تبع الغربي بهجوره نفاذا للحكم ن ٨٩٤٥ سنة ١٩٣٢ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٥٠٨ قرش

كطلب محمد علي معوض وعبد اللاه محمد على من نجع الحيوبى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٣ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة الامباني قسم حلوان

سيباع جاموسة وفرس موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الحميد عطيه بربك وصباح عبيد الله نفاذا للحكم ن ٢٣٨١ سنة ٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش

كطلب محمد أفندى ابراهيم البشوشي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة امبابة مركز امبابه

سيباع منقولات منزلية ونحاس وحرام صوف وفراخ وديك مبينين بالمحضر ملك أحمد محمد قنديل وحافظ محمد قنديل نفاذاً للحكم ن ٢٥٠٠ سنة ٩٣٢ امبابة وفاء لمبلغ ٧٤٠م

كطلب قلم كتاب محكمة امبابة الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٣٠ نوفمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة ساقية مكى

سيباع بالمزاد العمومى زراعة ١٦ ط أذرة وزراعة ٦ ط بامية وزراعة ١٨ ط قطن موضحين بالمحضر ملك حميدة حميدة نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الجيزة في ٢٥/٨/٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٠ ج و١٣٣ م

كطلب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف حسن باشا فؤاد المناسترلى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا ببندر نجع حمادي

سيباع خشب وحيضان زنك وحب قمح ودولاب ونحاس ودكة وكراسي وحديد مبينين بمحضر الحجز ملك مجلع جرجس النجار من الناحية نفاذاً لحكم محكمة نجع حمادى ن ١٠٣٠ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٦ ج و١٠٠م

كطلب سفين رزق الله من الخضرات تبع أولاد نجم القبلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي السبت والاحد ٣ و ٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بقلمة المرازيق مركز الصياط

سيباع بطريق المزاد العلني زراعة ١٠ ط ادرة شامي ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد سليمان عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٢ سنة ٩٢٨ خطمزغو ناتوفاء لمبلغ ٢١٨ قرش

كطلب الشيخ محمد عبد الرازق سعد من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

الدكتور طه دنانه

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصى فى الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج وبمستشفى الملك سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمندار

تليفون ٤١٦١١

نهاية السول

للاسنوى

فى شرح منهاج الاصول

للبيضاوى

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتى الديار المصرية سابقاً

٤ مجلدات ، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشاً غير أجرة البريد

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة

نت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢١) القاهرة : يوم الخميس ٣ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

صيحة مفتي طبريا

كيف تنجو فلسطين ؟

مفتي طبريا أولُ عالم مسلم في فلسطين نظر الى دخائل الحالة في بلاده بنور الله، وأرسلَ في قومه صيحة لم يُرِدْ بها إلاّ وجه الله، فدخلتْ كلمتُه قلبي، وامتلأ بها صدري، وانبثتُ أراقب ما يكون من أثرها في شباب فلسطين وشيوخها، فما وجدتُ لها صدًى. ولكن من باب الاتفاق ظهر للميدان مشروعُ (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين) فابتهجتْ به نفسي، وكنتُ أتوقع أن يكون شغلَ فلسطين الشاغل، وأنْ تهبّ الامة كلها لمؤازرته، والتفكير في وسائل انجاحه، ولكنه نشر في الصحف الفلسطينية كأنه خبر من الاخبار التي ليس لها كبير أهمية ...

أما مفتي طبريا الشيخ محمد طاهر فقد نشر جدولا بأسماء بلدان طبريا وهي ٣٧ بلدة، وذكر في جانب كل بلدة مساحتها، ثم ما استولى عليه اليهود الى الآن من تلك المساحات، وما بقي منها في أيدي العرب، وما هو معرّض لخطر البيع العاجل لليهود. وقال لبني قومه:

« دونكم أرقامَ هذا البيان الناطقة، فاسمعوا وعوا. وهي تُنذر بالشرّ المستطير، فتدبروا وتفكروا. واعلموا أنكم إذا لم تسرعوا للاخذ بناصر اخوانكم العرب البائسين في طبريا فستذهب بقية أراضيهم، وسيرتحلون، ثم ينقرضون. وهنالك الفضيحة العظمى والندامة الكبرى. بل هنالك يسجل التاريخ على المسئولين منا أننا قوّالون ولسنا فعالين »

لا شك أن اليهود يوسّعون في كل يوم دائرة الارض التي صاروا ملوكها، والعرب ينكمشون كل يوم في بقعة أضيق من التى كانوا فيها أمس. وهذه الحالة سائرة باطّراد. وكلما قبض العرب نقوداً ثمن أرض كانوا يملكونها يجدون ثم أو يجد أبناؤهم أو يجد نساؤهم أبواباً لصرفها في متاجر اليهود وبيوت اليهود ومستعمرات اليهود، ومع الايام والليالي – التى تُطوى كطيّ السجلّ للكتب – يصبح العرب بلا نقود كما أمسوا بلا أرض، ومن لا أرض له لا وطن له. وليس بعد هذا إلا أن يبحثوا للعروبة والاسلام عن وطن آخر في خارج فلسطين

كان الفلسطينيون وما زالوا يعتمدون على العواطف وعلى

الوطنية في منع الاراضي أن تخرج من ملكية العرب الى ملكية اليهود ، فاذا علموا أن رجلا باع أرضه من اليهود أو سمسر في بيعها أو سهل على البائع والسمسار مهمتها ، يعلنون خيانته للوطن ويفضحونه في الصحف

هذا حسن وواجب . ولكن لليهود وسائل عجيبة في أخذ الاراضي دون أن يفتضح أمرها ، فانهم قبل أن يشتروا الاراضي اشتروا رجالاً من خونة العرب لتنقل الاراضي الى أسمائهم ، والبائعون يهون عليهم بيع الارض الى الخائن العربي لأنه على كل حال عربي ، وبعد ذلك ينقل الخونة تلك الاراضي الى أسماء اليهود وليس لهم عِرض سليم يخافون عليه التمزيق

العاطفة والوطنية لا تكفيان لحفظ الاراضي للعرب ، ما دام في العرب أناس تنزل بهم الضرورات فتحملهم على تفريجها ببيع ما تحت أيديهم من الاراضي ، واذا لم يجدوا عربياً يشترى منهم لا يابهون أن يقعوا في حبائل لا يرون لهم مخرجاً منها

منقال باشا الفائز أمير قبائل بني صخر يملك أراضي من أخصب أراضي شرق الاردن ، وهو مدين لحكومة الامير عبد الله ابن الحسين بألف وثمانمائة جنيه ضرائب متأخرة ، والحكومة تضغط عليه لتستوفي المتأخر من ضرائبها . وقد جاء مرارا الى مدن فلسطين يعرض على وجهاء العرب بيع خمسين ألف دونم ليحصل منها على ثلاثة آلاف جنيه فقط ، فلم يجد عربياً يشترى منه . واليهود حائمون حوله ينصبون له الحبائل والشراك لتدخل هذه الاراضي الواسعة في ملكيتهم : ومع ذلك فالرجل حامل همّ الدَّين في ليله ونهاره وصابر الى أن يجد نقوداً عربية يفرج بها ضائقته ويأمن بها على أراضيه أن تصير الى أيدٍ عربية لا الى أيدٍ يهودية

أيها الشباب ، أيها الرجال ، أيها المجاهدون العاملون ! الآن وقت الحزم ، وهذه ساعة الجهاد

يجب أن يكون دائما للعرب مال مرصد لانقاذ الاراضي من أن تصير الى اليهود . وهذا الواجب يجب أن نعمل بكل وسيلة لتحقيقه

ان الشاب الذي يجلس في أحد المقاهي ليلعب بالنرد أو بالورق ، والشاب الذي يكتفي من عيشه بأن يذهب الى ديوان الحكومة ليقوم بمهام وظيفته ثم يعود الى البيت ليستريح ، والشاب الذي تعلّم ووضعت قريته أملها فيه ، والعالم الذي يرتقي في يوم الجمعة درجات المنبر ليمثل خلافة رسول الله ﷺ في مخاطبة المسلمين ، والواعظ الذي تنعقد حوله حلقات الجمهور ليسمعوا منه ما يفيدهم في دينهم ودنياهم ، والصحفي الذي يحمل قلمه ليملأ صفحات جريدته بكلام يقرأه مئات الناس ، والمدرس الذي وضع الله بين يديه أبناء الامة أمانةً ليكوّن منهم رجالا للوطن ، والشاعر الذي وهبه الله قوّة الاتصال بقلوب الشعب — كل هؤلاء يجب عليهم أن يوقظوا ضمائرهم للجهاد ، فان الجهاد دقت طبوله والمعركة بدأت

فلسطين يجب أن تنجو

فلسطين يجب أن تبقى عربية مسلمة

أراضي فلسطين يجب أن لا يخرج منها متر واحد بعد اليوم من ملكية العرب الى ملكية اليهود

لقد صار للامة في فلسطين صندوق ، فيجب على كلّ فرد من أفراد الامة أن يكون عوناً على ملئه . هذه مهمة مقدّسة ، ومن يقصّر فيها عليه لعنة الله ، وسخط الوطن ، والخزي يوم الدين

وان صندوق الامة قد دبّت فيه الحياة ، وسيقوم بأعمال اقتصادية كبيرة محقّق ربحها ، وهو يريد شركاء فعلى كل فلسطيني يملك جنيها واحداً زائدا عن حاجته أن يشتري به سهما من سهام (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين) ليكون فيها شريكا لصندوق الامة الذي هو أيضاً سيساهم في هذه الشركة بقدر ما يملكه من جنيهات

من أغراض هذه الشركة شراء الاراضي واستثمارها ، والقيام بجميع الاعمال الزراعية والتجارية والصناعية المتعلقة بالاراضي ومنتوجاتها

معنى هذا أن (الشركة العربية لانقاذ الاراضي بفلسطين) نزلت الى ميدان الجهاد ، وعزمت على مقارعة الحديد بالحديد ، ومحاربة السلاح بمثله

من الوطنية أن لا يبيع العربي أرضه ليهودي ، ولكن من الوطنية أيضاً أن يعاون العربي على ايجاد رأس مال عربي يلجأ اليه المالك العربي المضطر فلا يحتاج الى مد يده لرأس المال اليهودي

منقال باشا الفائز أعز رجل في قومه ، وهو مثال من أمثلة الشهامة والعصبية القومية ، ولكنه محتاج الى نقود يفرج بها ضائقته

وضائقة قبائله ، ولو شاء أن يبيع أراضيه من اليهود لباعها من أشهر كثيرة ، لكن شهامته أبت عليه ذلك . ولو أن (الشركة العربية لانقاذ الاراضى) تأسست منذ اُعطى لليهود منحة الوطن القومي بفلسطين لكان تحت يد هذه الشركة الآن ما اشترى به أراضي مثقال باشا وغير مثقال باشا ، ولو أن فلسطين أسست لنفسها (صندوق الامة) منذ أُعطى اليهود منحة الوطن القومى بفلسطين لكان صندوق الامة قلعة يلجأ اليها كل محتاج

أضاعت فلسطين ١٣ سنة بالكلام ، والآن فقط بدأت تعمل ومع أنها بدأت تعمل فان هذا العمل كان يجب أن تكون فيه حرارة تدفعه الى الامام بسرعة لتلافي بعض ما أضاعته الامة من ثمرات في ١٣ سنة ، وهذا ما أعجب له العجب كله

ان البيان الذي نشره الشيخ محمد طاهر الطبرى قد أقضّ مضجعي وأنا لست بفلسطيني ، وما أدرى كيف استطاع شباب فلسطين أن يناموا منذ قرأوا ذلك البيان

خُيّل الىّ عند ما قرأت بيان الشيخ محمد طاهر الطبرى أن الامة الفلسطينية ستترك شرب الدخان ، وكل من يشرب الدخان سيجمع النقود التي يقتصدها من هذا السبيل ، وكلما صار عنده منها جنيه واحد يهرع الى (الشركة العربية لانقاذ الاراضي) فيشتري منها سهما يكون فيه شريكا لصندوق الامة

وخيل الىّ أن كل لاعب بالنرد أو بالورق على مقهى من المقاهى بفلسطين سيهبّ من كرسيه ساعة قراءة بيان الشيخ محمد طاهر الطبري ، ويهرع الى صندوق الامة يجمع له القروش ليستريح ضميره بأنه اشترى لصندوق الامة بضعة سهام من سهام (الشركة العربية لانقاذ الاراضى بفلسطين)

وخيل الى أن كل خطيب ارتقى درجات منبر من منابر فلسطين بعد انتشار بيان الشيخ محمد طاهر الطبري قد قرع أسماع مسلمي فلسطين بهذه الحقائق التى جعلتها اليوم موضوع مقالى ، ولم ينزل من منبره حتى ملأ صندوق الامة بالقروش التي يشترى المسلمون بها سهاما من سهام (الشركة العربية لانقاذ الاراضى بفلسطين)

وخيل الىّ أن صحف فلسطين لن تأتيني بعد انتشار بيان الشيخ محمد طاهر الطبرى الا وهي طافحة بما يوقظ الامة ويهزّ أبدانها لحمل (الشركة العربية لانقاذ الاراضى بفلسطين) شركة غنية قادرة منذ اليوم على شراء كل ما يعرضه عربى للبيع من أراضيه وأملاكه في غرب الاردن أو شرق الاردن

ان الذى خيل الىّ عند ما قرأت بيان الشيخ محمد طاهر الطبرى لم يتحقق شيء منه . لان الذين يجب أن يوقظوا فلسطين لا يزالون نائمين . فلما أعياني الانتظار كتبت كلمتي هذه عساهم يستيقظون . فان لم يفعلوا فان فلسطين ستكون يهودية ، ومن العدل أن تصير يهودية

محب الدين الخطيب

ليلة ٢٧ رجب

احتفلت وزارة الاوقاف باحياء ذكرى هذه الليلة المباركة في مسجد الرفاعي عقب صلاة العشاء ، وناب عن صاحب الجلالة مولانا الملك فى رئاسة الاحتفال حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا رئيس مجلس الوزراء . فوصل دولته فى الساعة السابعة والربع الى المسجد ثم أخذ مكانه في المحراب حيث تصدر الاحتفال وجلس الى يمينه أصحاب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية ورئيس المحكمة العليا ونائبها وأعضاؤها وهيئة كبار العلماء ومشايخ الكليات ورجال القضاء الشرعي .

وجلس الى يساره أصحاب الدولة والمعالى والسعادة يحيى ابراهيم باشا وتوفيق رفعت باشا وحافظ حسن باشا وعلى ماهر باشا ومحمد حلمى عيسى باشا وابراهيم فهمى كريم باشا وعلى جمال الدين باشا ومحمد علام باشا وعلى المنزلاوى بك وكيلا مجلس النواب ووزير ايران المفوض وسكرتير المفوضية الافغانية وغيرهم

ولما استقر بهم المقام تلا حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد البيلاوى نقيب الاشراف كلمة ضافية عن فضائل ليلة الاسراء

ثم أخذ مشاهير قراء القصر الملكي في تلاوة آيات الذكر الحكيم ، ثم قدمت المرطبات والحلوى للحاضرين

وكان سعادة ابراهيم فهمى باشا وكيل وزارة الاوقاف يستقبل كبار المدعوين ويبالغ في اكرامهم والحفاوة بهم أعاده الله على المسلمين بالسعادة واليقظة والارتقاء

المرأة المسلمة وحظها من التعليم الديني

لا إخالني متنكبا الجادّة حين أقرر صراحة أنّ المرأة المسلمة قسطها من معرفة دينها ضئيل جداً لا ينقع غُلّة ولا يبلّ أواما ، ولست أحسب أحدا يخالفني إذ أعلن أنّ هذا هو السبب في أن أولادنا ليسوا جنوداً صالحين للدفاع عن دينهم وقوميتهم ، لان الام التي صاغتهم لم تحسن صياغتهم لقلة الادوات الحقيقية اللازمة لها في عملها ، وما أظن المعارضة تساورني وأنا ألقي التبعة على رجال الدين الذين لم يعنوا العناية الواجبة بتعليم المرأة المسلمة ، ولن يعتورني ريبة أو شك في عدم نهوضنا ما دامت نساؤنا من الطراز الحاضر ، وما أدري متى نفطن جميعا إلى هذه الحقيقة للعمل على تلافي أخطارها وتخفيف ويلاتها

ومن العجيب أن قلة من نسائنا يعرفن أنهن غير مزوّدات بالحصانة الدينية ، فقد زارتنا قريبة لي يوما فقالت لي :

« لماذا لا تعلّمونا وتعظوننا ، مع أن المبشرات يغشَين دُورَنا ويخاطبننا بالمسائل الدينية ، ولقد كنت في جنازة لاخت لي فدخلت علينا واحدة منهن وجلست تلقي على مسامعنا مما عندها وتعرّفنا مغزى الموت ونتيجته والسر فيه »

وقد كان لكلامها أثر شديد في نفسي وإن كنت اعرف إهمالنا الصارخ في هذا الامر الخطير

والآن أريد أن ألقي ضوءاً على التعليم الديني للمرأة ، وأقترح وسائل لتحقيقه لعلها تؤخذ بهمة عالية ، وقوة فاعلة :

كلنا يعلم أن من الاسباب التي لاجلها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه أن يكنّ معلمات ومرشدات لنساء المؤمنين ، ولا سيما فيما هو خاصّ بهن من الاحكام . وقد كان لامهات المؤمنين رضى الله عنهن القِدْح المعلّى في تثقيف المؤمنات وتهذيبهن وجعلهن يقتفين أثر الرجال في التفقه والاقبال على دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف

فنحن الآن في حاجة الى مرشدات دينيات يأخذن على عاتقهن وعظ النساء وحضهن على الخير وزجرهن عن الشر . ولاعداد أولئك المرشدات علينا أن ننشيء مدرسة دينية نسوية ولتكن ملحقة بوزارة المعارف العمومية أو الازهر الشريف ويقوم بالتدريس فيها نساء من المثقفات تثقيفاً دينياً ورجال من العلماء ليسوا شباناً ابتعاداً عن مظانّ الرِّيب . فاذا مضت سنوات استغنى عن الرجال بالمتخرجات من النساء . وليس في هذا الاقتراح ما يتجافى مع الدين الحنيف الذى يطالب المرأة بجُل ما يطلبه من الرجل

فعلى المرأة المسلمة أداء الفرائض الدينية من صلاة وزكاة وصيام وحج ، ومطلوب منها تربية أولادها وغرس المبادىء الدينية الصحيحة في نفوسهم الغضة ، ويلزمها اذا اجتمعت بصواحبها أن يكون حديثها في الحق والخير والنصح ، ولا بد أن تكون قدوة في الحشمة والوقار والرزانة والعفاف والتقوى والعمل الصالح .

وهذا جميعه لا يتحقق الا اذا كانت تربيتها دينية صحيحة . ولكى نلمس وجوب العمل بهذا الاقتراح ، ننظر في حال المرأة المصرية فنجدها تقضي وقتها في الخروج من منزلها تارة ، وفي التزين طوراً ، وفي الحديث الضار مرة ، وفي الاهتمام بالملابس البدعية مرة أخرى . والعارفة القراءة والكتابة تقبل على الروايات الغرامية والمجلات المصورة التي لا تفيد وضررها شديد . ونادر أن ترى امرأة تقرأ مجلة اسلامية على كثرة المجلات في العالم الاسلامي

فنحن نهيب بذوي الغيرة على مجد الاسلام أن يسارعوا الى العناية بتعليم المرأة تعليما دينيا وهي زعيمة بتغيير الحالة الراهنة المخيفة الى قوة ومجد وعز وغنى وما شئنا من مطامح عالية في كل شيء

فهل من مجيب ؟ نرجو ذلك

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تحريم الزنا في القانون المصري

من أعظم حسنات الحكومة المصرية أن مجلس الوزراء قرر في أوائل صيف هذا العام تأليف لجنة برئاسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية، وناط بها درس ما عليه مصر الآن من اباحة الزنا بنص القانون واشتراط حصول الزانية على ترخيص لها بذلك وان ساء ذلك أهلها، وتعيين أطباء للكشف عليها بين حين وآخر، وخول مجلس الوزراء لهذه اللجنة البحث عما اذا كان من مصلحة مصر الاستمرار على هذه الحالة أو تعديلها أو الغاؤها، واذا كان من المصلحة التعديل أو الالغاء فما هو السبيل الى ذلك

وقد نشرنا في العدد ٢٩٦ قرار مجلس الوزراء وفي العدد ٢٩٧ نشرنا تفصيلا عن اجتماع هذه اللجنة والخطة التي رسمتها للسير في مهمتها، ولخصنا أهم ماجاء في الخطبة التاريخية التي ألقاها سعادة الدكتور محمد شاهين باشا في ذلك الاجتماع

ومن ذلك الحين أخذت مصر المسلمة تعرب عن رأيها لهذه اللجنة جواباً على أسئلتها الخمسة التي نشرناها في العدد ٢٩٨ وقد اطلع القراء على شيء كثير من ذلك على صفحات الفتح من ذلك الحين الى الآن. ولم يقصر أنصار الزنا في محاولة اقناع هذه اللجنة ببقاء هذه الحالة السيئة في البلاد على ما هي عليه، وكان بعضهم يكتب اليها بأن اباحة الزنا رسمياً هو شر لا بد منه، الى آخر ما كان يمليه عليهم الشيطان

وأخيراً تجمع لدى اللجنة ألفا فتوى من الهيئات والجمعيات والافراد المعتد بآرائهم في مصر، وبالطبع أن هذه الفتاوى ـ الا الحثالة التى لا يؤبه لها ـ كانت كلها في جانب تطهير مصر من هذه القاذورات التى تشوه جمالها وتخالف شرع الله الذي تدين به. وقد أعدت اللجنة الفرعية التي نيط بها النظر في هذه الفتاوى تقريرا بفحواها

وبعد ظهر يوم الاثنين ٢٢ رجب عقدت اللجنة الكبرى اجتماعها برئاسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وافتتح الجلسة سعادة الرئيس بكلمة ضمنها خلاصة الردود التى تلقتها اللجنة من مختلف الهيئات، وعرض فيها المقترحات التى رأتها اللجنة الفرعية في هذه المشكلة، وهي تتلخص في الغاء لائحة تنظيم البغاء، وتنفيذ ذلك في خلال ثلاث سنوات، وتأليف جمعيات خيرية لارشاد البغايا الى كسب العيش عن طريق شريف، وسن تشريع لمعاقبة القوادين

ومما قاله سعادته في خطبته التاريخية:

« لقد بحثت الموضوع من كل نواحيه الدينية والاجتماعية والاخلاقية والصحية، ورأيي يتفق وما استقرت عليه نتيجة الاستفتاء، فاذا وافقتموني على هذا الرأى عرضت على حضراتكم المقترحات الآتية التى وضعتها على ضوء قرار مجلس الوزراء الصادر بهذا الشأن:

أولا — الغاء لائحة تنظيم البغاء الحالية

ثانيا — ينفذ هذا الالغاء باتباع الاجراءات الآتية:

ا — تلغى نقط المومسات دفعة واحدة في القرى وعواصم المراكز التى توجد فيها مثل هذه النقط

ب — يتم الالغاء في عواصم المحافظة والمديريات في مدة ثلاث سنوات لا تعطى في أثنائها رخص جديدة لاحتراف البغاء وتنذر المومسات الحاليات بالبحث عن عمل آخر في خلال هذه المدة التى يستمر الكشف الطبي عليهن فيها ويجب اخلاء نقط المومسات من كل النسوة اللاتى لا يكشف عليهن وفقا لبعض أحكام اللائحة

ج — التشجيع على تأليف جمعيات خيرية لارشاد اولئك النسوة الى طريق الصواب، ومساعدتهن على كسب العيش بطريقة شريفة

ثالثا — أرى أن نظام العيادات المجانية والمستشفيات الخاصة بمعالجة الامراض الزهرية واف بالغرض الذي انشئت من أجله هذه المعاهد، ومن سياسة مصلحة الصحة الاكثار منها كلما توفر لديها المال اللازم لتنفيذ هذه السياسة

رابعا — عن تشريع لمعاقبة القوادين والعائشين على حساب البغايا ومن في حكمهم عقابا شديدا ، سواء باجراء تعديل في مواد قانون العقوبات ، أو بسن تشريع جديد . وكذلك تشديد العقوبة على محترفي البغاء من الوطنيين والاجانب على السواء

واني أرى أن من يثبت ممارستها البغاء يكشف عنها ، واذا اتضحت اصابتها أو اصابة من يضبط معها بمرض زهري يكون علاجها اجباريا بمستشفيات الحكومة كما ينص أيضا في التشريع المقترح على وجوب الكشف على أصحاب وخدم المنزل الذي يضبط فيه أمثال هؤلاء الاشخاص ، وذلك علاوة على توقيع العقاب الرادع عليهم لمارستهم البغاء بحسب ما سيرد في التشريع الجديد

فاذا وافقتم حضراتكم على هذه المقترحات أرى تأليف لجنة فرعية تضم رجال القانون من بينكم لسن التشريع اللازم لتنفيذ هذه المقترحات في أقرب فرصة

***

وبعد أن أتم سعادة الرئيس كلمته تناقشت اللجنة فى المقترحات ، وقررت تأليف لجنة فرعية لسن التشريع اللازم لتنفيذها

وانتهى الاجتماع على أن تعقد اللجنة العامة اجتماعها الثالث بعد ظهر يوم السبت ١٩ شعبان للنظر في التشريع الذي وضعته اللجنة الفرعية الموافقة عليها وتقديمه الى مجلس الوزراء

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

العرب في أوغندا

يشكو العرب فى أوغندا من اعتبار الحكومة اياهم كالزنوج المحليين فيما يتعلق بالقضايا الجنائية ، أما من جهة الضرائب فان القوانين تعتبر العرب اسيويين و تأخذها منهم بنسبة باهظة ، وكانوا يحتملون هذا حفظاً لكرامتهم فأضاعوا هذه الكرامة الآن في القضايا الجنائية . فعسى أن تعيد الحكومة نظرها الى هذا الامر وتحلّ أبناء هذا الشعب الكريم في المحل اللائق به

وكان العرب في الكونغو البلجيكية يشكون مثل هذه الشكوى فلما زار وزير المستعمرات البلجيكية تلك الديار منذ عهد قريب رفعت اليه الشكوى من هذا الحيف فأوعز الى حاكم الكونغو البلجيكية بأن يحسن معاملة العرب ويعرف لهم مكانتهم

جمعية الشبان المسلمين

في يافا

عادت هذه الجمعية الى نشاطها بعد أن رفعت عنها الحكومة أوامر الاقفال التي طال أمدها . وقد كان أول عمل لها بعد أن استأنفت عملها أنها عزمت على انشاء مبان أخرى توسيعاً لناديها و مدرستها

وهي تستعين على ذلك بهدايا تأتيها من أصدقائها وستوزعها في حفلة كبرى تقيمها في أوائل رمضان المبارك استدراراً للمعونة على اتمام هذا العمل . فشكراً لرجال جمعية الشبان المسلمين في يافا على نشاطهم الذي اشتهروا به أولا وآخرا ، وشكراً لكل من يعاونهم على هذا الخير

رابطة الثقافة الاسلامية

بڤينا

أشرنا في العدد الماضى الى تأسيس هذه الجمعية . وقد جاءنا منها الآن ما يأتي :

تأسست « رابطة الثقافة الاسلامية » في ڤينا في ١١ جمادى الآخرة (١١ أكتوبر الماضى) بعد تصريح الحكومة النمسوية بانشائها طبقا للقانون المدنى النمسوى . وتتلخص أغراض الرابطة فيما يلي :

(أولا) نشر الثقافة الاسلامية و بث الدعاية لها في الغرب

(ثانيا) حماية الاسلام والدفاع عنه ضد المطاعن التى يوجهها اليه المتعصبون وغير المنصفين من الكتّاب الغربيين وتفنيد مزاعم دعاة الاستعمار ومفتريات المغرضين ذوي المطامع السياسية

(ثالثا) تنوير أفكار الاوربيين عن حقيقة الاسلام وتعاليمه الحكيمة ومدنيته

(رابعا) توثيق عرى الاخاء والمودة واحكام روابط المنفعة بين الجاليات الاسلامية في مختلف الاقطار الاوربية والعمل على صون حقوقهم ومصالحهم وترقية شئونهم الدينية والاجتماعية

وقد انتخب المسلم الكاتب النمسوى الشهير البارون عمر دولف أرنفلز رئيسا والاستاذ أحمد الحفنى بك مدير ادارة المستخدمين بوزارة المعارف سابقا وكيلا والطبيب المجاهد الدكتور زكى على (وكيل الجمعية الغربية الاسلامية بلندن) ومؤسس الرابطة سكرتيرا عاما والسيد محمد على البقى من التجار السوريين المتوطنين أمينا للصندوق

وعنوان المكاتبات مع الرابطة كالآتي :

Islamischer Kulturbund
Hauptpostfach
Wien I
Autriche

رأى أورُبي في يقظة الاسلام

بقلم الدكتور (جب) المستشرق الانكليزي

تعريب (الجامعة الاسلامية)

لا بد للباحث عن مصير الاسلام أن يتساءل عما إذا كان من الممكن أن يحتفظ المسلمون بوحدتهم الدينية أمام هجمات العلوم الاوروبية، وتجاه الفوارق السياسية؟

ولا بد له أن يفكر فيما اذا كان الاسلام عدواً للمدنية الغربية أو نصيراً لها، وفيما إذا كان اقتباس المسلمين لهذه المدنية يخلق بينهم فوارق فكرية تجعل منهم أمماً مختلفة الآراء والثقافة.

يظهر لاول وهلة ان الاجابة على هذا السؤال مستحيلة الا أنه يمكن الباحث أن يتنبأ من سير الحوادث بشيء عن مستقبل الاسلام

لا شك في أن البلاد العربية المتجانسة - كمصر والجزيرة وفلسطين وسوريا والعراق - ستلعب دوراً يكون له الشأن الاول في مصير الاسلام

لهذه البلاد المتجانسة ثقافة راقية تتقدم يوماً فيوما، بفضل اللغة العربية الفصحى وسهولة المواصلات، مما يساعد على توحيد الثقافة فيها توحيداً تاماً

ان يقظة الاسلام في مصر وفلسطين والجزيرة والعراق وسوريا حقيقة لا تنكر، ولن تقف في سبيل هذه اليقظة عقبة، خصوصاً وان من المستحيل أن يجرى في البلاد العربية ما جرى في بلاد الاتراك

العرب يتمسكون بلغتهم وأدبهم ويتغنون بمجد الاسلام، ولم تقم في بلادهم أية حركة وطنية الا وكانت الروح الاسلامية أساسها، فهل يفكر العرب بعد هذا بابدال حروف لغتهم بالحروف اللاتينية، أو أن يتنحوا عن لغة القرآن التي تربطهم بالعالم الاسلامي كافة؟ هذا مستحيل،

وستبقى الروح الاسلامية تسود بلادهم وتتقدم أبداً بلا كلل ولا ملل، ولن يطرأ عليها أي ضعف أو وهن

العرب بحاجة ماسة لهذه الروح لانها أساس حياتهم القومية، ويجب على كل مسلم أن يتمسك باهدابها ان كان للمسلمين أخلاق، ولا أظنهم الا متمسكين بها

ستصبح القاهرة والقدس بمرور الزمان في الدرجة الثانية عند المسلمين بعد مكة، وسيؤمها طلاب العلم من كل قطر اسلامي، وستزودهم هاتان البلدتان بدعاية قوية للفكرة الشرقية يبثونها في بلادهم، وتساعدهم على بثها الصحافة العربية التي بلغت من الرقي والتهذيب درجة سامية. أما الفوارق السياسية التي يخشى جانبها فلا تؤثر أبداً في اسلامية الشرق العربي

جمعية الشبان المسيحية

وجمعية الشبان المسلمين - تجاه الحكومة الفلسطينية

تولى مستر بومن مدير المعارف العام في فلسطين رئاسة (لجنة تشجيع الانتماء الى جمعية الشبان المسيحية)، ومستر بومن من كبار أركان حكومة فلسطين

ويذكر القراء أن حكومة فلسطين كانت أذاعت على جميع مصالحها منشوراً سرياً (٤٦ في ١٦ يونية سنة ١٩٣٠) يمنع أي موظف في الحكومة من الانتماء الى جمعيات الشبان المسلمين، فافتقدت هذه الجمعيات العنصر المتعلم الذي كان يغذيها بآرائه ومعارفه وبالمال أيضاً. وقد كان مستر بومن مدير المعارف العام من أشد رجال الحكومة الفلسطينية حرصاً على تطبيق هذا الامر السري ومنع المدرسين المسلمين من الانتماء الى جمعيات الشبان المسلمين

العصيان المدني في الهند

أبلغ غاندي الحكومة أن حركة العصيان المدني لا تزال لديه مادة من مواد العقيدة والايمان، وستظل كذلك حتى توافق الحكومة على المطالب التي وضعها مجلس الامة الوطني

رتشارد قلب الاسد (الملك الانكليزى الصليبي)

يشارك في الاحتفال بذكرى حطين

كيف يشارك رتشارد في ذكرى عدوّه لو كان حيا ؟ فكيف وقد مضى على موته ما ينيف على ٨ قرون وصارت عظامه تحت التراب رميما ؟

رويدك أيها القارىء العزيز فما قريب تسفر لك المسألة عن وجهها، ويزول كل ما ألم بك من تعجب واستغراب

حقا ان صلاح الدين رحمه الله، ببسالته العربية الأسلامية المحمدية وأخلاقه الكريمة، أفهم الانكليز ان شجاعة رتشارد ومكايده الحربية لها حد محدود تقف عنده، وحال بينه وبين ما كان يشتهي هو وقومه من انقاذ الارض المقدسة من أيدي المشركين !!! المحتوية بزعمهم على قبر ربهم عيسى وأراه أن تلك الامنية العزيزة ليست على طرف الثمام كما ظن رتشارد قلب الاسد وكما وعده الاساقفة والقسيسون، وما وعدوه إلا غرورا. ومع ذلك كله فبركة أعمال صلاح الدين رحمه الله استطاعت أن تحمل رتشارد ولو كانت عظامه رفاتا يقول كلمة اضطره كرم أخلاق صلاح الدين أن يفوه بها في الاحتفال بذكراه، وهذه من كرامات الاولياء الحقيقية

ففي الكتاب الثاني من تاريخ (هاي رودز ـ المحجة) الانكليزى المقرر دراسته في المدارس الانكليزية ص ١٤٨ قصيدة تتقدمها ثلاثة أسطر نثرا في التعريف بها، وهذا نصها بعد الترجمة، وهي تقريبا لفظية :

﴿ تحفة صلاح الدين ﴾

(صلاح الدين سلطان العرب الذي حارب رتشارد في الحرب الصليبية الثالثة وأعجب بالملك الانكليزي وأكرمه غير مرة بمواقفه. والقصيدة التالية تخبرك باحدى المكارم التي أسداها الى الملك رتشارد)

﴿ القصيدة ﴾

١ ـ امتطى الملك رتشارد فرسه (فودل) أعظم الخيل نفرا في تلك الحرب. وقد فعل الافاعيل الهائلة في محاربة العرب يومئذ

٢ ـ بينما هو كذلك إذا بسهم أصاب فودل الفخور فنفذ منفذاً عميقا شديدا في حلقومها فخرت صريعة ولفظت الروح وصارت فرس الملك رتشارد كأمس الدابر

٣ ـ فصاح : وداعا أيتها الرفيقة الصديقة الامينة الصادقة الى آخر نفَس سأحارب راجلا وقبل الليل سأنتقم لك ممن قتلك هذه القتلة القاسية

٤ ـ وكان إذ ذاك صلاح الدين العربي راكضا جواده يجول في ميدان القتال فرأى فرس رتشارد جندلة ميتة وهو راجل بسيفه وترسه

٥ ـ فقال السلطان لاحد خاصته ائت بجواد من سلالة الخيل الملكية فان ذلك الملك الانكليزي جدير أن يواصل الحرب فارساً كما كان

٦ ـ ففي الحين ركض الفارس يساير في ذلك السهل وقاد جواداً عربيا جنيبا ثم مضى قدما الى صفوف الانكليز وثم وقف الى جانب رتشارد

٧ ـ وقال : (هذا) من صلاح الدين اليك من رجل يريد أن تكون مرفها ناعما تذكار شريف عسى أن تجد فيه بعض السلوان عن فرسك (فودل) الهالكة

٨ ـ فنزع الملك رتشارد قلنسوته من على رأسه وقال : أنا أعرف قلب سيدك الملكي

شكرى الوافر لصلاح الدين العظيم

الحق يقال هو عدوّ نبيل

٩ ـ ولما انتهت تلك الحرب الموهبة وأدب رتشارد مأدبة لخاصته كان مولعاً بأن يحدثهم بهذه القصة ويحمد شهامة صلاح الدين

١٠ ـ وكان يقول : أنتم تسمونه مشركا وكافراً. لا بأس، فليكن كذلك لوددت أني كنتُ محارباً الى جنبه خيرا من بعض ملوك النصارى يقينا اه

فناهيك بهذه الشهادة وبهذه المعاملة الشريفة فخراً لصلاح الدين ولسائر العرب الفاتحين الذين هو غصن من دوحتهم العالية.

فهل رأيت أو سمعت بمثل هذه المكارم في أي أمة من الامم الحاضرة والغابرة ؟

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جريرُ المجامع

وفي مثل هذه الشهادة ينشد :

ومليحة شهدتْ لها ضرّاتها
والفضل ماشهدت به الاعداء

لكنو (الهند) محمد تقي الدين الهلالي

المغرب يستريح من لوسيان سان

مهلة لتصفية الحساب، وتثبيت دعائم السلام!

ثلاثة عهود عرفها المغاربة للسياسة الافرنسية بالمغرب بعد اعلان الحماية: ابتدأ أولها بتعيين المرشال ليوتي مندوباً سامياً للجمهورية الافرنسية بالمغرب

ثانيها بتعيين المسيو ستيغ عقب فشل المرشال ليوتي في القضاء على الثورة الريفية وماجرّته على سمعة فرنسا كدولة حربية كبيرة في العالم وأخيراً تلك الويلات التي رأتها فرنسا وما قاسته من المحن والمصائب وخسرته من الاموال والرجال ثم خطر انفلات درة تاج الاستعمار الافرنسي من يدها وهي المغرب

ثالثها بتعيين المسيو لوسيان سان خلفاً للمسيو ستيغ الذي لم تتسع مداركه السياسية لفهم عقلية المرحوم المولى يوسف، الامر الذى حدث بسببه أن سمعت فرنسا من عاهل المغرب كلاما ما كان يصدر منه لولا غطرسة مندوبها السامى المسيو ستيغ وأنه لم تكن له مرونة المرشال ليوتي في معاملة سلطان البلاد

وانا لنتجاوز العهدين الاولين ونتخطاهما الى العهد الحالى عهد المسيو لوسيان سان

كان المسيو لوسيان سان - قبل مجيئه للمغرب الاقصى - مندوبا ساميا بتونس، ومازال اخواننا التونسيون يذكرون أيامه السود وما قاسوه منه، إذ شتت شملهم وفرق جمعهم وقضى على الحزب الدستورى الحرّ وشرد زعماءه بعد أن قضى على آمالهم في الخلاص. وهو بطل (قانون التجنيس) وفي عهده أقيم التمثال للكردينال لافيجري بباب البحر بالعاصمة التونسية وهو الذي سنّ قوانين الغابات والاستملاك الاستعماري وساعد المبشرين والخ

جاء للمغرب مسبوقاً بسمعته، وما علمنا بتعيينه حتى قدرنا ما ينتظرنا منه وما سنقاسيه من المحن والآلام، لان أعماله في أختنا تونس كان يتردد صداها عندنا، وما أخطأنا التقدير فما استقرت قدماه بالبلاد حتى استهلّ أعماله بسن (قانون التجنيس) كالذي سنه بتونس، رغم مخالفة ذلك لقانون البلاد الذي يحرّم على المغربي داخل المغرب أن يتجنس بجنسية أجنبية، وعمل على تقريب العنصر الاسرائيلي منه ليتخذ منهم سلاحا ضدنا وأعوانا لاغراضه، ثم وجه وجهته للاعمال الحربية بالاطلس وصار يجيش الجيوش ويلزم القبائل المغربية الخاضعة لنفوذ السلطان بمقاتلة إخوانهم الثوار على السلطات الاجنبية، ووضع خطة تطويق بقدر ما هي محكمة على مثال خطة الايطاليين بطرابلس فهي جناية على الانسانية قبل كل شيء، وجعل الهجوم من ثلاث جهات: جهة شرق المغرب على الحدود الجزائرية المغربية. وجهة تادلا وسط الاطلس ومن أعلى الجنوب من ناحية تيزنيت وأكادير بالسوس الاقصى وهكذا جعل الثوار لامنفذ لهم الا ناحية الصحراء الكبرى فيقصدها من اختار الموت المحقق على الذل والاستعباد وهو جد عليم بنتيجة فراره اليها وبها قضى الآلاف من المساكين نحبهم ومن بقى منهم بالاطلس الاعلى وجدوا أنفسهم في ضيق كبير حيث لا يصلهم شيء من داخل المغرب بوجود الحصار المضروب عليهم وفي الوقت نفسه اشتغل بتخريب الذمم وإفساد الزعماء وأوجد فيهم الخيانة ومنّاهم بالمنى المعسولة، وأخيراً بعد هذه المقدمات سير جيوشه نحو « تافيلالت » فوصلتها بعد ما عبّد لها الخونة الطريق فدخلوها منتصرين وفرضوا على الاهالى المغلوبين غرامة حربية ناب أهالى تافيلالت وحدهم مقدار ٢٠٠٠٠٠ ريال من الفضة (نحو المليونين من الفرنكات) وسخر اشرافهم فضلا عن ضعفائهم في تعبيد الطرق للسيارات وبناء المراكز الحربية والادارات للحكام الجدد والسوط يلهب ظهورهم وأقاموا حفلات الانتصار وألزموا الزعماء بالقاء خطب الطاعة والخضوع والاقرار بالذنب، خطب كتبوها بادارتهم ودفعوها الى هؤلاء لينطقوا بها، وألزموهم فرض المال لاجل إقامة حفلات المقابلة المندوب السامى ورجال العسكرية، وجاءت قرينته « أم الحسنين » على حد تعبيرهم. وأقاموا صلوات الشكر

بكنائس فرنسا والمغرب ابتهاجا بانتصارهم على أعدائهم المغاربة وتجاوبت اصداء التهاني بين عاصمتي فرنسا والمغرب ، هذه هي الناحية الحربية مجملة

وهناك نواح عدة كان فيها المسيو لوسيان سان البطل البارز أهمها (الظهير البربرى) أى المرسوم الملكى الذى أصدره بتاريخ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ لفصل قبائل البربر عن الاسلام وتجزئة المغرب والقضاء على وحدته السياسية والقومية واقامة دولة فرنسية داخل دولة المغرب بعد ما يفرنس البربر وينصرهم ويبدل دينهم الذي ارتضوه منذ ثلاثة عشر قرناً ، وكان لهذا الظهير الاثر السيء في نفوس المغاربة والعالم الاسلامى عامة فقامت الضجة وخسرت فرنسا سمعتها الادبية التي كانت تتمتع بها في العالم الاسلامى

ولقد بذلت جهود لالغاء الظهير المشئوم ووافقت الخارجية الافرنسية على الالغاء ولكن المسيو لوسيان سان تشبث برأيه وأبى الغاءه يسانده الحزب الاستعماري والكنيسة والسلطات الحربية بالمغرب ورؤساء المراكز البربرية . وكان جوابه العملى للمغاربة أن خصص ملايين من الفرنكات من الميزانية لتطبيق الظهير البربري وفرق زعماء المعارضة شذر مذر ونفى كثيرا منهم وسجن شبابهم وحاكم شيوخهم ووضع رقابة على المغرب لم يعرف لها مثيل الا في الحرب الكبرى العامة ، وأبى أن يسمح لنا باصدار جرائد أو مجلات وطنية ، وزاد في الضرائب والاتاوات وجعل في البلاد جيشا جرارا من الجواسيس جلبهم من تونس والجزائر وأرصد عيونه حول كل وطني ، ومن اشتموا منه رائحة المعارضة ترصده العيون وتحصي عليه الحركات والسكنات : وأخيراً مد يديه للاسبان في منطقة نفوذهم فوجد من مندوبهم السامي خير معين ، فوضعوا خطة سياسة التعاون وتوحيد الادارتين وجعل النظام واحداً فى المنطقتين ولما اسست مجلة فرنسية بباريس لتدافع عن حقوق المغرب والمغاربة ثارت قيامته وأصدر أمرا عسكريا من القائد الاعلى لجيوش الاحتلال بمنعها من الدخول الى البلاد بعد ما أشار على المجالس البلدية أن تطالب منعها ومحاكمة مصدريها والمنفقين عليها والقائمين بشأنها : وفي هذا العهد السعيد صار طلبة الجامعة الدينية (جامعة القرويين بفاس) يتلقون دروسهم بها والجيش محيط بها من جميع الجوانب ، وفي هذا العهد السعيد وزعت الاسلحة على الشرطة وأمر باغلاق أبواب الحارات والدروب ليلا وامساك من وجد ليلا بالشارع حتى الصباح بالسجن حتى يعرف أمره ، وأصدرت الاوامر الى الحامية العسكرية أن تكون على استعداد دائما . أما خرق أمانة البريد ومراقبته ومنع الصحف من الدخول إلى البلاد فهذه أهون مصائبه ، ومن أراد الفرجة فليذهب يوميا ليرى الاكداس التي تحرق من الكتب والجرائد والمجلات بعد ما يؤخذ من كل صنف نموذج وتكتب التقريرات بذلك ، وفي هذا العهد السعيد أغدقت الاموال على المبشرين العلنيين والسريين من الموظفين والضباط ، أموال تعطى اليهم من ريع أوقافنا الاسلامية كما تعطى أراضي الاوقاف لتشييد الكنائس والمدارس والملاجىء عليها ويلزمون سكان البادية من عرب وبربر بتسليم أبنائهم وفلذات أكبادهم المبشرين بدعوى تعليمهم ومعالجتهم ويمنعونهم من رؤيتهم الى أن يتمكن في أفئدتهم الطاهرة ما يبذرونه فيها من أضاليل . ولا نذكر هنا موقفه معنا في هذه الضائقة المالية الجائحة فهو فيها لم يحسب المغرب من العالم بل ازداد تعسفا على الفلاح والصانع والتاجر والمالك المغربي الذي يكدح طول يومه خصوصا الفلاح فهو لا يدرك قوته وقوت عياله الا بشق الانفس إذ هو يوما بحزوى ويوما بالعقيق : تارة يأخذونه « للحركة » أعنى محاربة إخوانه الثوار بعد ما يلزمونه بتجهيز نفسه من أكل وشرب ومركوب ولا يتفضلون عليه الا بالبندقية والخرطوش لقتل اخوانه في الجنسية والوطن والدين ، وتارة أخرى يأمرونه بحضور الحفلات التى يقيمونها المندوب السامي الذى كثيراً ما تأتيه حمى حب الظهور ورؤية المغاربة الضعاف يمثلون لديه طائعين مسبّحين مهللين مكبرين حامدين الله الذي تكرم على المغرب بهذا الرجل الفذ الذي هو مبعوث العناية الالهية وقد جاء لتخليص المغاربة من الاسلام الذي كان يظلمهم ، ومن استقلالهم الذي ما كان مواتيا لهم . وهكذا تراه ضاحكا جذلان برؤية عبيده يمثلون الخنوع والذل والاستعباد . أما الاحكام النواحي ورؤساء الادارات والمراكز العسكرية والمدنية والمراقبون الذين يمثلون السلطة الافرنسية وأعوانهم القواد وأذنابهم فحدث ولا حرج

عن طرق استنزافهم لدماء الاهالى وتفننهم في الاستيلاء على أموالهم وغصبهم أملاكهم وإعطائها لفقراء فرنسا ومتشرديها والافاقيين من بقية الاجناس الذين تضيق بهم بلادهم فيأتون للمغرب الخصب ويتشرفون بالجنسية الافرنسية حتى يمكنهم التمكن من الاستيلاء على أرض زراعية . ففرنسا تربح شخصا دخل فى عائلتها وعوضها ما تخسره بسبب قلة نسلها وما تجره عقاقير الاجهاض التى اصطناعتها الفرنسية من طبيعة حيوانها كما تقضى بهذا على عدو من أعدائها وهم المغاربة ، وويل ثم ويل لمن اشتكى أو أظهر تألما

هذه اشارة موجزة لعهد المسيو لوسيان سان بالمغرب يرى فيها القارىء مقدار المصائب والويلات التى انصبت على البلاد بواسطته وبسياسته

عمت الشكوى منه ، ورفعت الاحتجاجات على أعماله ، وقام ضده جماعة من الاشتراكيين بباريس بعد ما أرسلوا من درس لهم الحالة من ثقاتهم وأخبرهم بما أمكنه الاطلاع عليه حيث الرقابة محيطة بكل شيء ، وها هم يطلبون من حكومة باريس ارسال لجنة لوضع قواعد جديدة للسياسة الافرنسية بالمغرب تكون مبنية على أساس حفظ حقوق المغاربة ازاء حقوق فرنسا ، وبعد ما تولى المسيو هريو رياسة الوزارة تنفسنا الصعداء وأملنا في الراديكاليين خيرا خصوصا لما نادى كثير من الساسة العقلاء بخطل سياسة لوسيان سان وخطرها على المصالح الافرنسية بأفريقيا الشمالية عموما والمغرب خصوصا

علم المسيو لوسيان سان أنه قريب من الهاوية والسقوط ، وانه ربما يؤتى من حيث لا يشعر ، وهذا أمر تأباه عليه كرامته وعزته ثم رأى أعين الوزارة الجديدة غير الاعين التى تعود النظر اليها ، فقدم من نفسه أو بالاشارة اليه استقالته بعد ما رشح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ ، فكان ان نجح في الانتخابات . ولا نكتم القراء انى قرأت خبر نجاحه وأنا أكاد أرقص طربا وسرورا ، لا لأنى أعتقد أن خلفه سيكون وطنيا مغربيا أو عاطفا على المغاربة كلا وانما هناك شيء يقال له أمل ، وقد يمكن أن يكون الذى يأتي بعده شراً منه ولكن قد يمكن أيضا أن يكون أهون منه وأخف الضررين مرغوب فى كل شيء . ثم اننا نأمل أن يكون خلفه من عقلاء الفرنسيين الذين يدركون خطل سياسة أمثال المسيو لوسيان سان وستيغ ، وعسى أن نصل لشيء مهما كان قليلا فهو يكون الاساس للاماني كلها

قرأت خبر نجاحه ثم قرأت أن حكومته استبقته بستة أشهر اخرى مندوبا ساميا بالمغرب نظراً للحالة الجديدة التي أصبح فيها المغرب من الناحية العسكرية ، لان دخول قبائل سجلماسة وبقية قبائل الاطلس الاعلى لا زال حديثا ، وبما انه هو (أي المسيو لوسيان سان) الواضع لخطة الاستيلاء والعارف بدخائل السياسة الجديدة يجب أن يستمر في عمله مدة اخرى تمكنه من وضع الاسس لمن يأتي بعده ، حتى اذا ما غادر المغرب تركه هادئا مطمئنا فما يجد خلفه صعوبة ولا اضطرابا . وهكذا نرى المسيو لوسيان سان رجع المغرب ليثبت سياسته ويركزها على قواعد لا يمكن لمن يأتي بعده أن يحيد عنها قيد أنملة ، كما أن هناك جماعات وأفرادا المسيو لوسيان سان اعرف بهم من غيره يجب أن يصفي معهم الحساب اما بالسجن أو النفي أو التشريد أو أي شيء آخر يظهر له حتى يقضي قضاءه المبرم ويغادر المغرب قرير العين لا تساوره وساوس ولا يقلقه شيء وهكذا يكون توج أعماله الاخيرة بتصفية الحساب وتثبيت دعائم السلام !

أما نحن المغاربة الذين تنصب على رءوسنا كل هذه الويلات ونتذوق شر هذه المصائب ونكتوي بهذه النار الحامية فسنستمر على خطتنا ونسير في طريقنا عاملين لقضية ديننا ووطننا رافعين راية الجهاد متحملين صابرين لا تؤثر فينا غطرسة المسيو لوسيان سان ولا تنخدع بمن سيأتي بعده اعتقاداً منا أن الذاهب فرنسي والآتي فرنسي والكل يسعى لمصلحة الاستعمار الافرنسى ، وانا انرقب انتهاء الشهور الستة متلهفين بانها ستكون من شر أيام قديس الرباط

وفي النهاية أود أن ألفت نظر المسيو لوسيان سان الذى بذل جهده هو وأعوانه لتقرير ابعادى عن المغرب نهائيا انه وان لم ينجح في مسعاه سواء كان عدم نجاحه راجعاً لامتناع جلالة مولانا السلطان عن امضاء أمر الابعاد ، أو بوقوف موانع أمامه لم يستطع التغلب عليها ، أقول له ليعتبر وليعلم انه لم يكن يعلم أن المغرب للمغاربة وليس ملكا للافرنسيين ولو كانوا كلهم مندوبين ساميين فها هو سيغادره ، أما أنا المغربي القح أماً وأباً وجداً سلسلة متناهية الى الاسلاف الفاتحين بالقرآن المجيد أو الاسلاف المتناهى أصلهم

في القدم الى حيث يقف التاريخ عن تقرير الاصلية تقريراً قطعيا، أما أنا المغربي سواء كان أصلي عربيا أو بربريا فسوف أبقى ببلادي متمتعاً بهوائها متشرفا بالدفاع عنها وبذل بقية حياتي في سبيل استقلالها وخلاصها من أمثاله لا آلو جهداً في اعلان مخازي الاستعمار ما وجدت لذلك سبيلا وما تكرم ناشر بنشر كتاباتي وطابع بطبع مؤلفاتي ، وهذه كلمتي أرسلها له من وراء البحار ومن أعلى جبال الالب بسويسرا وبواسطة صحيفة الفتح المضطهدة منه وهو بالمغرب

ليغادر بلادنا الى بلاده حيث يفقد تلك العزة التي كان يتمتع بها على أكتاف شعبنا ليقبع بباريس حيث لا تقام له حفلات في الذهاب والاياب ولا تقاد له الجماهير لتحيته في الغدو والآصال وليحاسب نفسه على ماجرّه على شعبنا المجيد وليعلم أن له صفحات في تاريخنا سيقرؤها أبناؤنا ويحفظها حفدتنا وهناك ينال منهم على طول الابد ما يناله كل نائل من حرية الشعوب وممتهن للحقوق

أما اللجان التي ستؤلف من مجالس بلديات المغرب وفي طليعتها مجلس بلدية فاس لاقامة حفلات الوداع وتقديم الهدايا المغربية للذكرى ، أما أولئك الذين سيمجدونه ويذكرون فضله على المغرب والمغاربة ، فليعملوا ما يشاءون فالخونة لا يألون أمتهم . وليأخذ معه ما سيقدم اليه من الهدايا المغربية وليقم به صالونا مغربياً بمنزله بفرنسا ازاء الصالون التونسي ، وان كان الاول أغزر مادة وأبهى منظرا وأدعى للحسرة والاسف . ليذهب بما أراد وسوف أودعه أنا بهدية ، وسوف اجتهد أن تكون مغربية ، وسوف يشعر أنه وداع حار صادر من الاعماق واني محتفظ بها الى يوم وداعه والى الملتقى ياحبيب المغرب والمغاربة

لوزان (سويسرا) : في ١٤ رجب سنة ١٣٥١

الحسن بو عيّاد

تجسس على الاسطول الفرنسي

قبض في لوريان على جاسوسين كانا يستعملان جهازاً متقنا لمراقبة مدى مرمى مدافع الاسطول الفرنسي بنوع خاص

تهريب السلاح الى المغرب

روت البتي باريزيان أنهم اكتشفوا حادثا هاما لتهريب سلاح الى المغرب الاقصى

اعجاب رجل عظيم

برجال « الفتح »

كتب الىَّ سعادة الوجيه السيد عبد المنعم ابن السيد يوسف الزواوى في كتاب خصوصي ما نصه بعد كلام في استحسان ما كتبته عن القاديانيين :

وقد أحسنتم بترغيب ذلك العربي المتهند في الاشتراك في « الفتح » . يعلم الله أنني مغتبط بتلاوتها وأني أشعر أنها سدّت فراغا كبيرا ولا سيما بعد وقوف الشورى ، وأنا حزين لعدم اشتراكي بها في السنين الماضية

.. وكم كنت مسرورا بما حرره الاستاذ محب الدين من قبل (يعنى في شأن القاديانيين) وقد أجدتم باطرائكم معلوماته عن هذه الفئة اذ ما كنت أظن أنه خبير بهم لهذه الدرجة ، وأكثر ما يعجبني وربما يعجب الاكثرين من قراء (الفتح) مذكرات الاستاذ الرفاعي اللبان عن المضللين ، فيالها من حجج دامغة ينشرها أدام الله بقاءه اه كلام السيد الزواوى

وأنا أهنيء الاخ العزيز الاستاذ الرفاعي بهذه الفتوحات التي يجريها الله على يده ، وألتمس منه أن يلطف الحملة بعض الشيء على نصارى العرب الذين بمصر والشام والعراق من غير أن يسكت عن شيء من الاباطيل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولكن اشعار هؤلاء الجبرة باللطف والتسامح لا تخفى نتائجه الحسنة ، وأسأل الله أن يحق الحق على يده وأيدى إخوانه المجاهدين مع من كان ، ويبطل الباطل على أيديهم مع من كان

لكنو (الهند) محمد تقى الدين الهلالى

القضية السورية

أعرب جميل مردم بك وزير مالية سوريا عن ارتياحه الى نتيجة المباحثات التمهيدية بشأن المعاهدة مع المسيو بونسو وقال ان تشاؤم الصحف يخدم المفاوضين السوريين ، وان المتشائمين سيعرفون في المستقبل القريب اننا لم نفرط بحقوق الوطن . وسيظهر ذلك متى عرضت في عصبة الامم نتيجة الحادثات ، ثم كذب ما أشيع من أن فرنسا لم تعترف لسوريا بحق التمثيل الخارجي وقال : ان فرنسا سلمت بأن لا دون لها على سوريا

أعظم شعراء الشرق

يشتركون في رثاء أمير شعراء العرب

في مساء يوم الاحد القادم تقيم وزارة المعارف العمومية في دار الاوبرا الملكية الحفلة العظمى لتأبين أمير شعراء العرب شوقي بك رحمه الله. وقد اشترك في هذه الحفلة أعظم شعراء الشرق، وهم تاغور شاعر البرهمية، والسر محمد اقبال شاعر مسلمي الهند وعبدالحق حامد بك شاعر الترك الاعظم. وعبد الحق حامد بك من سلالة مصرية تنتسب الى سيدي عبد الحق السنباطي وباسمه تسمى شاعر الترك الاعظم، وكان جده حكيم سلاطين آل عثمان

وسيشترك ممثلو البلاد العربية الاخرى في هذه الحفلة. وبما أن ما سيتلى في هذه الحفلة لا تتسع له ليلة واحدة، فقد تقرر أن يتم في اليوم الثاني سرادق في فناء مدرسة التجارة العليا بالمنيرة لاتمام حفلة التأبين

دخل الحكومة وخرجها

بلغت الايرادات التقريبية للحكومة المصرية في الستة الاشهر الاخيرة ٠٠٠ ر ٦٠٨ ر ١٨ ج يقابلها في المدة نفسها من السنة السابقة ٠٠٠ ر ٠٣٩ ر ١٩ ج أى ان النقص في الايراد بلغ ٠٠٠ ر ٤٣١ ج

ويؤخذ من بيانات المصالح أن في بعض أبواب الايراد زيادة قدرها ٠٠٠ ر ٠٦٠ ر ١ ج مقابل نقص في البعض الآخر يبلغ ٠٠٠ ر ٤٩١ ر ١ ج

وقد بلغت المصروفات ٠٠٠ ر ٣٠٤ ر ١٦ ج يقابلها في نفس المدة من عام ١٩٣١ ٠٠٠ ر ٥٦٤ ر ١٧ ج أى أن هناك اقتصاداً بمقدار ٠٠٠ ر ٢٦٠ ر ١ ج

شوقي

جاءتنا من حضرة الشاعر الاديب صاحب التوقيع قصيدة عامرة في رثاء فقيد البيان العربي أمير الشعراء شوقي بك، والكثرة المواد اخترنا منها الابيات الآتية:

است أنسى مع (شوقي) مجلساً
كان في نادي الشباب المسلمين
ضمه طلق المحيا باسماً
بين رهط أدباء صالحين
كلنا أرهف منه مسمعاً
وهو يلقي عظة للناشئين
أكبر الشام وحيا أهلها
ذاكرا ما ليس تمحوه السنون
فسمعنا حكما مروية
ظمأ النفس وأبنا شاكرين
هكذا (شوقي) كما أعرفه
أنا والله أمين لا أمين

نابلس — محمد البسطامي

أطيان الحرمين

قامت مصلحة المساحة أخيرا بناء على طلب وزارة الاوقاف بحصر وتحديد الاطيان الخيرية الموقوفة على الحرمين الشريفين بالقطر المصري

وقد بلغت النفقات المترتبة على هذه العملية ١٥٠٠ ج وقد تقاضت مصلحة المساحة ١٠ في المائة من النفقات أجراً على عملها ولكن وزارة الاوقاف ترفض التسليم بهذه المصاريف الاضافية

الاسلام في العاصمة النمسوية

كتب الينا حضرة الفاضل السيد محمد علي البنى أمين صندوق جمعية الرابطة الاسلامية في فينا والتاجر المعروف هناك يخبرنا بأن أول ثمرات رابطتهم المباركة دخول بعض النمسويين في الاسلام، وقد ألقى أحدهم (الهر عبد الله فايسر) ثلاث محاضرات بالالمانية عن الاسلام كان لها أحسن وقع في نفوس من سمعوها من النمسويين الذين أعجبوا بما بينه المحاضر من محاسن الاسلام التي لا توجد في أية عقيدة دينية أخرى

ونحن نقترح على جمعية الرابطة أن تترجم هذه المحاضرات الثلاث وتطبعها في كراسة. واذا أرسلوها الينا مترجمة فنحن مستعدون لنشرها في الفتح وطبعها في كراسة، لتكون فائدتها أعم فلا تنحصر بالذين يعرفون الالمانية ممن ألقيت هذه المحاضرات على مسامعهم

اللورد اللنبي

يجيء الى القدس ليفتتح جمعية الشبان المسيحية

أعلن مستر بومن مدير المعارف العام في القدس في خطبة ألقاها في جمعية الشبان المسيحية أن اللورد اللنبي سيصل الى القدس يوم ١٣ ابريل لحضور حفلة افتتاح نادي جمعية الشبان المسيحية هناك، وهو النادي الذي بلغت نفقات تشييده مائتي ألف جنيه.

والقراء يذكرون خطبة اللورد اللنبي عند ما وصلت جيوش الحلفاء الى القدس، فمجيئه الآن من أوربا الى القدس لحضور حفلة افتتاح جمعية الشبان المسيحية يدعو كل أعمى من المسلمين الى أن يصير بصيرا

الحالة في عسير

أذيع في مكة بلاغ رسمي بأن السيد الحسن الادريسي حصل بينه وبين أمير عسير فهد ابن زعير نفور شخصي سببه حسب مدعيات الادريسي تواني الامير فهد في حقه وتقصيره في الاحترام اللائق بشخصه ومقامه ، واغتنم بعض ذوي الاغراض ومريدي الاصطياد في الماء العكر فرصة هذا النفور الشخصي لايقاع الدسائس بين الادريسي والامير فهد فأدى ذلك الى رفع السيد الادريسي شكواه الى جلالة الملك ابن السعود في أوائل رجب ثم أقدم على مطالبة فهد بالتنحي عن العمل وتسليم ادارة الامور اليه ، وقد فعل ذلك قبل أن يتلقى أوامر جلالة الملك ابن السعود

وفي ١٢ رجب أرسل الى جلالة الملك برقية يؤكد فيها ولاءه وولاء كافة سكان عسير ، وان المسألة منحصرة في شخص الامير فهد وتصرفاته وأنه لم يدر في خلد أحد في عسير أن ينتقض على نظام الحكم الحالي

وقد أرسل جلالة الملك ابن السعود لجنة للتحقيق عن حادثة اعتداء الادريسي على الامير فهد ، ومع لجنة التحقيق قوة عسكرية كافية لاتخاذ التدابير الفعالة اذا رأت من الادريسي مطلا أو مراوغة ، وحينما وصلت اللجنة الى موانيء القحمة والشقيق ظهر لها أن الادريسي أراد ببرقياته الى الملك التخدير وأنه يراوغ ويماطل الى أن تصله امدادات أغراه بها الشذاذ الذين منوه بإرسالها . ولما شعر بقدوم القوة حرض بعض الذين التفوا حوله على اتلاف الطريق لئلا تجتازها السيارات

وأخيراً وصلت القوة العسكرية الى جيزان ودخلتها صباح يوم الخميس ١٨ رجب بعد أن فر الادريسي من جيزان الى صبيا طالباً الرأفة ، ولكن القوة العسكرية واصلت عملها واستولت على صبيا ووضعت حداً لهذه المهزلة وستتخذ الحكومة التدابير لعدم تكرار مثل هذه الحادثة

❊❊❊

وقد كتب الينا صديق الفتح السيد أحمد محمد الحضار أنه لما سمع أخبار عسير حضر من عدن الى جيزان يوم ١٧ رجب ورأى بعينه أن ما أذاعه دعاة السوء كان مبالغاً فيه كثيراً . وأن بدء هذه المهزلة كان بقطع الادريسي الماء عن جيزان فأرسل اليه الامير فهد بن زعير شخصاً اسمه تركي بن محمد الماضي ينصحه بالكف عن هذه الاعمال الصبيانية ريثما يتبادلوا المخابرة مع جلالة الملك ابن السعود ، فقبض الادريسي على تركي بن محمد الماضي وأرسله الى صبيا واضطر فهد بن زعير الى التحصن بالقلعة مع أربعين رجلا فقط ولأنه لم يكن عنده الماء والزاد الكافي اضطر الى التسليم ، وحصل نهب على التجار والفقراء

وكان أولاد الدباغ في أثناء ذلك آلة من آلات الشيطان في التحريض على الفساد

وبيان ذلك أن حسين الدباغ لما فشل في المؤتمر الاسلامي بالقدس ولم يكترث به أحد هناك سافر الى شرق الاردن وبغداد ثم عاد الى عدن حاملا وريقات عنوانها « من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » وأراد أن يوزعها لكن كل من قرأها سخط عليه واعتبره داعية سوء في الامة العربية التي تحتاج الى التقارب والتحابب . ثم غادر عدن الى مصوع ويقال انه جاءه تحويل على البنك ببضعة آلاف جنيه ، وتفرق هو وطاهر وعلي بين اللحية وكمران وعدن لشراء الذخيرة لابن رفادة فكانت رسل طاهر تشتري له من بر المحميات واليمن ويجمعه في (شقرة) على ساحل البحر شرقي عدن بمسافة يوم ، ورسل علي تجمع ما تشتريه في اللحية ، ورسل حسين تشتري من ارتيريا وتحمل ذلك من مصوع داخل أنواع البضائع كالالبان وغيره والسفن الشراعية تختلف الى هذه البلدان لحمل ذلك الى ابن رفادة . وفي عدن ضحك عليهم رجل اسمه حسين الخطيب فوعدهم بأن يشتري لهم ذخائر حربية من أحد موظفي الحكومة واتفق مع أحد مفاليس الاغريق أصله من سلانيك فتزيا بزي موظف حكومة وابتز كلاهما من أولاد الدباغ ألفي روبية بعد ألفي روبية حتى بلغت ١٢ ألف روبية ، وكان يعدهم بأنه سينقل لهم الذخيرة الى سفنهم التي ترسو في ساحل عمران . ولما بدأوا يفهمون أنهم وقعوا في حبائل النصب صاح بهم الرجل في عدن بأنهم يطلبون مني أن اشتري لهم سلاحا وذخيرة ، فتدخل البوليس فاضطروا الى انكار ما يقوله الرجل وضاعت عليهم النقود التي بذرها ذلك الرجل وصاحبه تبذيرا صار معروفا أمره في كل مكان

أما ما جمعوه لابن رفادة وفشلوا في ايصاله اليه فقد جاءوا به في هذا الشهر الى عسير ليفسدوا به في الارض ، ولكن الله جعل كيدهم في نحرهم ولا بد انهم كتبوا الى أمثالهم

من المفسدين في مصر وغيرها يبنون لهم العلالى والقصور على هذا الفساد ، وسينشر اولئك المفسدون في مصر وغيرها أكاذيب وأضاليل كما فعلوا يوم ابن رفادة ولكن ذلك كله خزي عليهم وخذلان لهم ولا يفلح المفسدون

***

وبينما (الفتح) ماثلة للطبع كتب الينا (الشيخ محمد علي صيلان) من أهل مكة يقول انه حديث عهد بأنباء تلك الديار وان ما نشره المقطم مستقى من الاشخاص المعلومين الذين كانوا ينشرون الاكاذيب في فتنة ابن رفادة وان عسير لا يخطر على بالها أن تنكر جميل جلالة الملك ابن السعود الذي أذاقها حلاوة الامن والعدل وأنقذها من الفوضى والفتنة بعد أن كان الضعيف طعمة للقوى والمسكين مأكلة لمن لا يخاف الله . وكلهم يعلمون سطوة أسد الجزيرة . وستنجلى الحقائق عما قريب ويبوء الكاذبون بالخجل ان كانوا يخجلون

التعاون العلمى بين مصر والعراق

طلبت وزارة المعارف العراقية الى وزارة المعارف المصرية ترشيح أحد موظفيها الاكفاء بشغل منصب ناظر للمدرسة الصناعية في بغداد ترشيح موظف آخر متخصص في الكهرباء يدرس هذه المادة في المدرسة المذكورة

الجمعية الاسلامية الفاروقية

سيحاضر الجمهور في مساء الجمعة القادم شعبان ١٣٥١ بدار الجمعية بالهيانم بالحنفى نمرة المجاهد الكبير الاستاذ أحمد فلوش بس جمعية منع المسكرات العامة بالقطر المصرى موضوع (فلسفة الاخلاق) والدعوة عامة

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

انعقدت الجمعية العمومية للشبان المسلمين فرع سوهاج في مساء يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٣٥١ لانتخاب تسعة أعضاء بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم وبدلا من الاعضاء الذين نقلوا من سوهاج وبعد أن انتظم عقدهم بدىء بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم قام حضرة الفاضل الغيور على الدين وناموس جماعة الشبان المسلمين محمد أفندي محمود عبد الله سكرتير الجمعية فألقى كلمة ترحيب ، وشكر للحاضرين تلبية الدعوة وشرح الاسباب التى من أجلها تأسست الجمعيات الاسلامية ، وبنوع خاص جمعيات الشبان المسلمين في العالم

ثم عدد أعمال الجمعية بسوهاج وما قامت به من الاعمال الجليلة من بدء انشاء الجمعية الى الآن وحث الحاضرين على معاونتها للوصول الى الغرض الذي تأسست لاجله

ثم شرح الحالة المادية والادبية التي وصلت اليها الجمعية وختم كلمته بالشكر لحضرة صاحب العزة حبيب بك حسن مدير مديرية جرجا ، لما له من الايادي البيضاء على هذه الجمعية ، فكان لكلمته تأثير شديد في نفوس الحاضرين

ثم بدىء بعملية الانتخاب وفرزت الاصوات بعد ذلك وظهرت النتيجة الآتية :

١ - حضرة الدكتور مصطفى أفندي على عبد الله مفتش صحة بندر سوهاج حاز ٦٠ صوتا

٢ - حضرة الاستاذ اسماعيل أفندي محمود سليمان المحامي بسوهاج حاز ٥٩ صوتا

٣ - حضرة عبد الحميد أفندي حلمى مأمور مركز سوهاج حاز ٥٨ صوتا

٤ - سعد الدين أفندى شريف وكيل بنك التسليف الزراعي بسوهاج حاز ٥٦ صوتا

٥ - محمد أفندى محمود عبد الله سكرتير الجمعية حاز ٥٥ صوتا

٦ - قاسم أفندي موسى ناظر مدرسة سوهاج الصناعية الاميرية حاز ٤٩ صوتا

٧ - الشيخ خالد على سليمان المدرس بتحضيرية المعلمين بسوهاج حاز ٤٤ صوتا

٨ - حضرة عبد العزيز أفندي ابراهيم باشكاتب المحكمة الشرعية حاز ٤٣ صوتا

٩ - حضرة طه أفندي أحمد باشكاتب الرى سابقا حاز ٤٢ صوتا

وعند ظهور هذه النتيجة قوبلت من الجميع بالتصفيق الحاد

هذا وانا لنعتبر هذه النتيجة الحسنة من نعم الله تعالى على هذه الجمعية المباركة التى اسست على تقوى من الله ورضوان

فتح الله عبد الرحيم عبد الكريم

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ طه الساكت محاضرة موضوعها « المرائي في الاسلام » ويعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرازق أحمد العطار في موضوع « سبب تأخر البلاد الشرقية وهل يرجى علاجه » وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم (الخميس) بنادي الجمعية والدعوة عامة

في يوم الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلح تبع الفرس بهجورة والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومي عجلة بقر وبرده وطبليه مبينين بالمحضر ملك الراوي محمود كريم المزارع من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة نجع حمادي الجزئية في القضية المدنية ن ٨٠٢٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٥١ قرش

كطلب زوما سيفن من بهجوره .

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بعزبة على باشا فهمي القبلية تبع الشيخ زياد مركز مغاغة

سيباع بطريق المزاد العلني حمارة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم امبارك من العربان ويقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨٧ سنة ٩٣٢ مغاغه وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب الخواجه أسعد خليل التاجر بمغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية وسوق بندر طلخا

سيباع زراعة ١ ف ارز يابانى ومواشي موضحين بالمحضر ملك رزق محمد دايره من طلخا نفاذا للحكم ن ٣٩٢٠ سنة ٩٣٢ الخليفة وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٥٢٠ م

كطلب حضرة عبد الهادى أفندى على باشكاتب محكمة مصر الابتدائية الشرعية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كوير

سيباع سرير خشب ومخدة وعرق خشب وقطعتين اتل مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الواحد حسين من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٧٨٨ سنة ١٩٣١ اسنا وفاء لمبلغ ٣٠/٣٦ قرش

كطلب الخواجة غرغورى صليب التاجر باسنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين والثلاثاء ٥ و ٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشموت مركز بنها

سيباع زراعة ٦ ط ادرة شامى وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك الشيخ مصطفى أحمد الخولى من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٧٦٨ سنة ٩٣٢ بنها وفاء لمبلغ ٤٢٧ قرش

كطلب أحمد محمد ابراهيم سنه التاجر ببنها

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١١ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وحوشة الشبكة

سيباع بطريق المزاد العلني طقم جلوس بالدلال وأربعة كنبات خشب وسجادة وزراعة ادرة شامي موضحين بالمحضر ملك عمر أفندى اديب من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٧٤ سنة ٩٣٢ المنيا وفاء لمبلغ ٩٠٩٢ قرشا

كطلب علي عبد الرحمن فرج مزارع من بندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

فقد ختم

فقد ختم باسمي محمد عبد الباقي عبد الرحمن من هو بمركز نجع حمادي ضاع في يوم السبت الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢ ولم يكن علي دون ولا أوراق بمعاملات مع أي شخص كان وأيضا قد ضاع صحبة الختم المذكور أوراق تتعلق بالمحكمة الشرعية والبيان أعلن هذا

ذكرى موقعة حطين

بقلم

الشيخ محمد كامل القصاب - الامير شكيب أرسلان - محب الدين الخطيب - السيد محمد رشيد رضا - الشيخ عبد الوهاب النجار - خير الدين الزركلي
عبد الرحمن عزام - محمد عزة دروزة - اسعاف النشاشيبي
الشيخ عبد المحسن الكاظمي - أكرم زعيتر
حمدي الحسيني

صدر من المطبعة السلفية ومكتبتها في هذا الاسبوع وهو في ١١٤ صفحة مزين بالصور وثمنه ٣ قروش ، ومن الورق الجيد ٤ قروش وأجرة البريد العادى قرش واحد

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٢) القاهرة : يوم الخميس ١٠ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

اسلامنا واسـلام القاديانيين

يمنّ علينا القاديانيون أنهم مسلمون ، وأن دعاتهم ينشرون الاسلام ، ويبثّون دعوته في النصارى والمجوس . وكان يجب عليهم قبل أن يدَّعوا هذه النسبة الى الاسلام أن يحدّدوا لنا معنى (الاسلام) الذي ينتسبون اليه ، وأن يعيّنوا لنا المقياس الذي ينبغي لنا ولهم أن نرجع اليه إذا اختلفنا في أمر من الامور أنه (من الاسلام) أو (من غير الاسلام)

رأيناهم يدَّعون لذلك السخيف العييّ - المداح للاستعمار الانكليزى ، والمعلن ولا يتيه لغير المسلمين - أنه نبي يوحى اليه .

وقد ثبت عند المسلمين كما ثبت عند كل من يقول بصدق التاريخ من غير المسلمين أن خاتم النبيين محمداً صلوات الله وسلامه عليه قال ﴿سيكون في امتي ثلاثون كذّاباً كلهم يدَّعي أنه نبيّ وأنا خاتم النبيين لا نبيّ بعدي﴾ . هذا الكلام قاله صاحب الشريعة الاسلامية ، لا يشك في ذلك عالم عاقل سواء كان من أتباع هذه الشريعة أو من مخالفيها ، ويخرج من دائرة (الاسلام) كل من يخالف محمداً رسول الله ﷺ في أنه لا نبيّ بعده ، فيدّعي لنفسه أو لأي انسان آخر بعد محمد ﷺ أنه نبيّ

فمن ارتكب هذه الجريمة نحو الاسلام فهو بلا شك ولا ارتياب خارجٌ من دائرة الاسلام ، ومهما بث الدعوة للشيء الآخر الذي يسميه اسلاما وما هو باسلام ، فهو منه زيادة في الكفر ، وإمعانٌ في الضلال . واذا سمّى عقيدته الباطلة ودعوته الكاذبة اسلاما فمثله كمثل الذي يسمى الحائط سقفاً والابيض أزرق والهند أوهندا!

هذا مقياس أساسي ، لا نخطو مع القاديانيين خطوةً واحدة حتى ننتهي من تبادل الصراحة فيه ، فالاسلام عنوان لشريعة جاء بها محمد ﷺ ، وكل ما صح عن هذا الهادي الاعظم أنه جاء به وأعلنه ودعا الناس الى التصديق به ، فهو داخل في الشيء الذي سماه محمد ﷺ (اسلاما) ، وكل ما خالفه فهو (كفر بالاسلام) ، وانّ ادّعاء أنه من

الاسلام هو كادّعاء أن الهند هى أوغندا أو كادّعاء أن الحائط هو السقف

أنتم أيها القاديانيون لستم مسلمين ، لأنكم تكذّبون أقوالا ثابتة عن نبينا محمد ﷺ مع علمكم اليقيني بأنها خرجت من فمه الشريف ، وأنتم على بينة من أن معناها الواضح الصريح يعلن أن من ادّعى لنفسه أو لغيره النبوّة بعد نبيّ الرحمة محمد صلوات الله عليه يكون أكثر بعداً عن دين الاسلام من المارشال هندنبرغ عن الجنسية الافرنسية

نبيُّ الرحمة يقول «لا نبيَّ بعدي» سواء كان مدّعى النبوّة بعده صريحاً وشجاعاً فلا يدّعى أنه مسلم ، أو كان منافقاً وجباناً فيكذّب صاحب الشريعة الاسلامية بادعائه النبوة ويزعم مع ذلك بوقاحة وتلامة أنه مسلم . ولو كانت لله حكمة فى أن يكون بعد رسوله محمد ﷺ نبي غير مشرّع يخدم الشريعة الغراء لكان أبو بكر رضى الله عنه ذلك النبى ، ولكان على بن أبى طالب رضى الله عنه ذلك النبى ، ولكان عمر بن عبد العزيز ذلك النبى ، مع أن أيّ واحد منهم لو نجمَ نبيكم الكذابُ على عهده لكان جزاؤه أن يقتله أبو بكر وعلى بن أبى طالب وعمر بن عبد العزيز بسيف محمد ابن عبد الله صلوات الله عليه ، هذا حق لم يكن يرتاب فيه غلامكم المجنون ولا يرتاب فيه أيّ قاديانى على وجه الارض مهما كان منافقاً

اسلامنا غير اسلامكم أيها القاديانيون ، لأن اسلامنا مبنيّ على اتباع محمد ﷺ وتصديقه فيما جاء به ، واسلامكم مبنى على مخالفة محمد ﷺ وتكذيبه فيما جاء به

اسلامنا غير اسلامكم أيها القاديانيون ، لأن اسلامنا هو الموافق لما فهمه أبو بكر وعلى بن أبى طالب وعمر بن عبد العزيز من معنى الاسلام ، واسلامكم لا جزاء له عند أبى بكر وعلى بن أبى طالب وعمر بن عبد العزيز غير قطع رأس نبيكم الكذّاب وكل من يصدقه بأنه كان نبياً

اسلامنا غير اسلامكم أيها القاديانيون ، لان اسلامنا هو الذى فهمه كل من دان لله بالاسلام مدة أربعة عشر قرناً وأما اسلامكم فمخالف لما فهمه جميع المسلمين مدة أربعة عشر قرناً

وبعد فانتم أيضاً تقولون ان اسلام جميع المسلمين شىء آخر غير الذى تسمّونه اسلاما . ألم تقولوا فى الفتاوى الاحمدية (ج ١ ص ٨٢) : ان أحد تابعى نبيكم الكذّاب سأله : هل نصلي خلف من لم تبلغه دعوتك فهو لا يدرى أحوالك ولا يؤمن بك ؟ فأجاب النبي الكذاب : عليكم أن تبلغوه أولاً دعوتى ، فان آمن والا فلا تبطلوا صلواتكم خلفه ، وكذلك من يتوقف فى أمرى - لم يصدق ولم يكذّب - فلا تصلوا خلفه فانه منافق

ان المنافق هو الذى يدّعي انه مسلم ليوهم المسلمين أنه على دينهم وما هو على دينهم ، اذ هو مكذّب ما صحّ عن محمد ﷺ أنه لا نبي بعده ، ثم لا يرضى من المصدّقين بأنه لا نبي بعد محمد ﷺ الاّ بأن يكفروا بهذه العقيدة المحمدية مع أن من كفر بها كان كافراً بمحمد ﷺ . فالكافر بالاسلام المحمدى هو أنتم ، والداعي الى الكفر بالاسلام المحمدى هو أنتم ، والمنافق بدعوى أنه لا يزال مع ذلك مسلماً هو أنتم

من نفاقكم ادّعاؤكم أن نبيكم الكذاب كان نبياً ولكنه لم يكن مشرّعاً . مع أن نبيكم الكذاب يقول ان المسلمين جميعاً كفار بانكارهم نبوّته . ونحن نعلم أنه صرح (كما جاء فى صفحة ١٣٠ من حاشية ترياق القلوب) بأن تكفير المنكرين من خواص الانبياء الذين جاءوا بشريعة جديدة وأحكام ناسخة ، وأما من سواهم من الملهمين والمحدّثين فلا يكفر أحد بجحوده وان بلغ من شرف المكالمات الى أقصى غاية . فنهيُ نبيكم الكذاب عن الصلاة خلف من يكذّبه ، وادّعاؤه

أن من لم يؤمن به خارجٌ عن دائرة اسلامكم ، دليلٌ على أنه يدّعي المجموع بشريعة جديدة وأحكام ناسخة ، وعلى أنه لا يرضى لنفسه أن يكون من الصنف الآخر وهم الملهمون والمحدّثون الذين لا يكفر أحد بجحودهم وان بلغوا من شرف المكالمات أقصى غاية . وستأتوننا بأقوال أخرى له يدّعى فيها أنه ليس بمشرّع وأنه نبي فقط ، وحينئذ نقول لكم ان نبيكم يجمع بين المتناقضات أو يكذّب نفسه بنفسه ، وخير ما يمكنكم أن تدافعوا به عنه أن تقولوا عنه انه كان مختلّ العقل مجنوناً ، وهذا ما كنا نقوله عنه كلما أخذتنا الشفقة عليه . ويتجلّى لنا من حياته أنه كان بائساً تعساً معذّب الروح والقلب فى الدنيا ، ولعذاب الآخرة أشد

محب الدين الخطيب

عدن تسبق مصر

الى منقبة عظيمة

ما كنا نعلم أن عدن مصابة ببلية الزار كما هي الحال في مصر حتى وافانا مكاتب الفتح العدنى ببشرى صدور أمر رسمي من حكومة عدن بمنع هذه الطقوس الوثنية من تلك المدينة . والى القارىء ترجمة الامر الصادر بهذا المعنى :

عملا بالسلطات الممنوحة بمقتضى المادة ١٣ منه قانون مستعمرة عدن رقم ٧ لسنة ١٩٠٠ فان والى عدن قرر اضافة المادة الآتية على قانون البلدية برقم ا - ١٨٣ و ب - ١٨٣ :

ا — ١٨٣ : ان عمل الزار يعد من الامور المقلقة لراحة عموم الناس ، وهو ممنوع في داخل حدود مستعمرة عدن

ب — ١٨٣ : كل من يشترك في عمل الزار يعاقب بغرامة الى خمسين روبية أو بالحبس الى مدة شهر أو بكلتا العقوبتين

فعسى أن تصدر الحكومة المصرية مثل هذا القانون لتخليص الامة من بلاء هي في غنى عنه.

نشيد المدرسة

مجداً مجداً مدرستي   مدرستي علماً مجدا
من علمي من تربيتي   مدرستي حمداً حمدا

****

منكِ سيعرفني زمني   في الأبرار فتى برّا
منكِ سيأخذني وطني   في الأحرار فتى حرّا

****

عهدُ اللهِ لمدرستي   رجلاً بطلاً أن أغدو
قسماً قسماً مدرستي   عن ذا العهدِ فلا أعدو

****

أنا تمثالٌ في أدبي   لكِ في الناسِ وفي علمي
فرضٌ حبكِ مثل أبي   فرضٌ حبكِ كالأمّ

****

روحي منكِ على فلكِ   يُبدي منها لي سعدي
يا روحي فدّى ملِكي   يا روحي وطني فدي

****

عهدُ اللهِ لمدرستي   رجلاً بطلاً أن أغدو
قسماً قسماً مدرستي   عن ذا العهدِ فلا أعدو

مصطفى صادق الرافعي

تكريم أفاضل في عدن

أقامت نوادي الاصلاح في عدن حفلات تكريم لحضرات السيد حسن ابن سالم العطاس لمقاومته حركة المضللين في المكلا وعمله على طردهم من هناك ، والسيد عبد الله بن أحمد بن عمر بن يحيى العلوي لتفوقه في الشعر والادب ونشره جريدة عكاظ في حضرموت . والحاج هزاع ثابت لتأسيسه مدرسة جقجقة بالحبشة وكان أبناء المسلمين لا يجدون غير مدارس المضللين فأغناهم بمدرسته عن ولوج تلك الاماكن الخطرة

في يوم ٢١ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا وما بعدها أو يوم الاحد ٢٥ منه بسوق ده

سيباع علنا عجلة عصارة قصب وخشب وبردة صوف موضحين بمحضر الحجز ملك محمود ابراهيم أبو طالب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٥٨٣ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش كطلب على أحمد عبد الكريم من الناحية . فعلى راغب الشراء الحضور

السيدة زينب وهل دفنت في مصر؟

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على خير النبيين وأشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى من كان بهديه من العاملين

أما بعد فنرجو فضيلتكم الافادة عما يأتي : —

هل السيدة زينب رضى الله عنها مدفونة بالقاهرة في ضريحها الموجود ضمن مسجد السيدة زينب ؟ وما الدليل التاريخى على ذلك بالتفصيل ولفضيلتكم وافر الشكر . والسلام عليكم ورحمة الله

ولدكم : محمد توفيق
بوزارة الداخلية

الجواب

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده

وبعد فقد اطلعنا على هذا السؤال ونقول: جاء في خطط على باشا مبارك صفحة ٦ من الجزء الخامس عند التكلم على المسجد الزينبي ما نصه : « هذا الجامع بخط قناطر السباع من ثمن درب الجماميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ، ولم أقف على أول من أنشأه ، وإنما في نزهة الناظرين أن الامير على باشا الوزير المتولى سنة ست وخمسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها أنه عمر مقام السيدة زينب رضى الله تعالى عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى - ثم قال - وفى رسالة الصبان في أهل البيت أن الامير عبد الرحمن كتخدا فى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدد رحاب السيدة زينب ووسعه وبنى بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخي سيدى ابراهيم الدسوقى وأنشا بها الساقية والحوض - ثم قال - وفي تاريخ الجبرتي أن مشهد السيدة زينب رضي الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتخدا القازوغلى في جملة عمائر وذلك سنة أربع وسبعين ومائة وألف» ثم قال في نهاية صفحة ٩ من الجزء الخامس أيضا ما نصه « إنى لم أر في كتب التواريخ أن السيدة زينب بنت على رضي الله عنها جاءت الى مصر في الحياة أو بعد الممات - وقد ذكر القدوة الثقة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطى في رحلته التى عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة أن ما حصله العيان بمصر المحروسة من مشاهد الشريفات العلويات رضي الله عنهن وتلقيناه من التواريخ الثابتة عليها مع تواتر الاخبار بصحة ذلك هو مشهد السيدة أم كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيدة زينب بنت يحيي بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد أم كلثوم بنت محمد ابن جعفر الصادق ومشهد السيدة أم عبد الله بن محمد رضى الله عنهم قال وهي أكثر من ذلك ولم يذكر مشهد السيدة زينب بنت على أخت الحسين رضى الله عنهم - ثم قال وفي كتاب المزارات للسخاوى أن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد الامام على لصلبه بمصر انتهى - ثم قال وإنما يذكر ذلك في كتب الصوفية والصالحين قال الشيخ محمد الصبان في رسالته في أهل البيت « قال الشعرانى في منته أخبرنى سيدي على الخواص رضى الله عنه أن السيدة زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة الامام علي رضى الله عنه وانها في هذا المكان بلا شك - وكان يخلع نعله في عتبة الدرب ويمشي حافيا حتي يجاوز مسجدها ويتوسل إلى الله تعالى بها في أن الله يغفر له انتهى » وفي مشارق الانوار للشيخ حسن العدوى قال الشعراوى في كتابه الانوار القدسية « قد صحح أهل الكشف أن السيدة زينب بنت الامام على هي المدفونة بقناطر السباع بلا شك » ونقول قد جزم كل من ابن الاثير في تاريخه والطبرى كذلك الاول في صفحة ٤٨ من الجزء الرابع والثاني فى الجزء السادس من صفحة ٢٦٤ إلى ٢٢٦ - بأن السيدة زينب بنت على كرم الله وجهه وأخت الحسين رضى الله عنه قد عادت مع نساء الحسين أخيها ومع أخوات الحسين بعد مقتله الى المدينة بعد أن طافت هى واخواتها ونساء الحسين بكر بلاء فالكوفة فالشام فالمدينة أخيراً - ومتى جزم كل من الطبرى وابن الاثير بذلك - وهما الامامان في فنهما والعمدة في التاريخ فغيرهما من علماء التاريخ على هذا الرأي وتابع لهما ولا عبرة بمن يشذ عنهما - فأنت ترى أن المسألة قد أصبحت بين رأيين : الاول رأى علماء التاريخ

وفي مقدمتهم الامام الطبري والامام ابن الاثير والعلامة الثقة ابن جبير والصخاوي ورأيهم أن السيدة زينب أخت الحسين وبنت علي كرم الله وجهه لم تحضر الى مصر قط لا في الحياة ولا بعد الممات . وعليه فلا مدفن لها في مصر ولا جامع ولا مشهد ـ والرأي الثاني هو رأى الصوفية وعلى رأسهم الخواص والشعرانى ـ ويتخلص رأيهم فى أن المدفون بالمسجد الزينبي صاحبة المشهد والمزار المعروف بمصر وفي قناطر السباع إنما هي السيدة زينب بنت علي وأخت الحسين رضى الله عنهم . والذى يطمئن اليه القلب ويشهد له التاريخ وينبغي أن يعول عليه هو أن المدفونة بمصر والتي لها مشهد يزار وعاينه العلامة ابن جبير من الشريفات العلويات إنما هى السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب (لا كما نقل على باشا مبارك خطأ من أنها زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي) إذ أن زيدا هذا انما هو ابن علي زين العابدين بن الحسين وليس هو زيدا ابن الحسين إذاً فقد تبين أن المسألة مسألة تاريخية فيعول فيها على ما قاله المؤرخون المعتمدون كالطبري وابن الاثير وابن جبير ومن وافقهم ـ وأما ما قاله الصوفية فهو مبنى على الكشف ومشاهدة الارواح . والارواح لا تتقيد بمكان دون مكان بل هى في عالم البرزخ يراها أهل الكشف في أي مكان كشف لهم عنها فيه ـ فلا مانع أن يكشف عن روح السيدة زينب بنت علي للخواص وغيره من أهل الكشف في هذا المكان فيقول ما قال ـ فيترك لأهل الكشف ما قالوه على هـذا النحو ، وأما ما قاله المؤرخون فهو متعلق بالاجسام والجثث وهى تتقيد بالمكان ـ وعليه فجثمان السيدة زينب بنت على وأخت الحسين وجثتها لا كلام ولا شك في أنها لم تكن بمصر لا في الحياة ولا بعد الممات ـ وقد تقدم أن علي باشا مبارك نقل في خططه عن ابن جبير في رحلته أن مما حصله العيان بمصر من مشاهد الشريفات العلويات مشهد السيدة زينب بنت يحيى بن زيد الخ ولم يشتهر فى مصر سوى هذا المشهد ، وقد صححنا لك أن زيداً هذا هو زيد بن على زين العابدين الخ ، وحينئذ فلا مانع أن يقال ان الموجود في المسجد الزينبي المشهور هو زينب بنت يحيى بن زيد بن علي زين العابدين على ما عرفت فقول من قال انها بنت على كرم الله وجهه يحمل على أنها بنته بالواسطة ومن ذريته قطعاً ـ ومن البعيد جداً أن يزور هذا المشهد المسلمون من زمن بعيد ولا يكون فيه أحد وحينئذ فهو مشهد فيه بضعة رسول الله ﷺ وهى زينب بنت يحيى المتقدم ذكرها والله أعلم

عن مجلة الاسلام

محمد بخيت المطيعى
مفتي الديار المصرية سابقا

لماذا تأخر المسلمون

فى تونس

كتب الينا الاخ الفاضل الاستاذ السيد مصطفى بن شعبان يقول : « وفقنى الله الى إلقاء محاضرات بنادي الرياض التابع للحزب الحر الدستوري التونسي ، وذلك على هامش كتاب كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان (لماذا تأخر المسلمون) حيث جعلته مثل متن أشرحه للحاضرين وأعلق عليه بالحوادث الدينية والسياسية والاجتماعية فى تونس خصوصاً وفي الشرق عموماً . وقد ابتدأتُ الكتاب بعد صلاة المغرب يوم الجمعة ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥١ وانتهيت منه يوم الجمعة ١٧ رجب ١٣٥١ » فجزاه الله عن أمته خيراً

الاتراك وفريضة الحج

منذ قامت حكومة الكماليين لم تأذن لاحد أن يسافر من تركيا الى الاقطار الحجازية لاداء الفريضة ، وحجة الحكومة في المنع أنها تلاحظ جانب الاقتصاد ولا تريد أن يضيع في الحرمين الشريفين شيء من نقود الاناضول . وقد طرأ شيء من التغيير على هـذه السياسة بزيارة الامير فيصل السعود مدينة أنقرة هذا العام عند رجوعه من أوربا فاشترطت حكومة أنقرة لاباحة الحج لرعاياها أن يسافروا رأسا من ميناء تركى الى جدة فلا يمروا بأى بلد آخر لا ذهاباً ولا ايابا . والظاهر أنه سيحج في هذا العام بعض الترك بهذا الشرط

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

كنت ليلا مع أمير المؤمنين   عمر الفاروق ذي القدر المكين
صاحب الهجرة ثاني الراشدين   من به الله أعز المسلمين
فغدوا حتى أذلوا المشركين

واذا نار أضاءت صحرا   قال: يا أسلم قم ما ذا أرى
علهم ركب يريدون القرى   فخرجنا وهو كالسهم انبرى
ودنونا من خباء المصطلين

فاذا بامرأة قد نصبت   قدرها بين عيال أعولت
ثم حييناها فردت واستوت   قال هل أدنو فقالت ان أردت
فبخير اودع القلب الحزين

قال ما بال العيال تصرخ   قالت الجوع واني أنفخ
أوهم الصبية أني أطبخ   علهم من بعد ذا أن يفرخوا (١)
ويناموا حول قدري جائعين

بالنار أضرمت في الاضلع   أحرقت قلبي وأجرت مدمعي
بيننا الله وبين الاصلع   ها أنا من فرط جوعي لا أعي
بين نوح وصياح وأنين

قال: يا اماه من ادرى عمر   بك؟ قالت ذاك أدهى وأمر
من تولى أمرنا لا يستقر   ينبري للناس في قر وحر
يسمع الشاكي ويؤوي البائسين

وي لعمري كيف يرضى وينام   ليس هذا من قوانين الانام
من سها عن نوقه جنح الظلام   يتولى رعيها راعي الحمام
انما هذا جزاء الغافلين

ولقد أصغى لها من غير ضيق   وهو بالاصغاء للشكوى خليق
فمضى بي ذلك الشيخ الشفيق   يسرع الخطو الى دار الدقيق
وأتى منها بدهن وطحين

ثم قال احمل علي قلت وي   بل أنا أحمل قال احمل علي
قلت عفوا قال هل منكم فتى   يحمل الاوزار عني يا أخي
يوم يؤتى بي لرب العالمين

وأرى الفاروق خوف النقمة   في الدجى يحمل قوت الصبية
وهو ممن بشروا بالجنة   لا يرى في حمله من حطة
بل قياما بحقوق المسلمين

فمضى بي مسرعا نحو الصغار   فأتيناهم وهم في الانتظار
وافرط الجوع بين الجنب نار   في استعار ما لهم منها قرار
ورأونا فاشرأبوا قائمين

قالت الام اصبروا قد جاءنا   ذلك الشيخ بما فيه المنى
ولقد يسره الله لنا   والامير غافل عن حقنا
في كتاب الله بالنص المبين

فدنا منها برفق وابتسام   ودموع العين منها في انسجام
قال قومي هيئي هذا الطعام   علنا ان اليتامى لا تنام
بالطوى والله خير الرازقين

رحم الله أبا حفص عمر   وسقى بقعته صوب المطر
فلقد أبصرت أسلاك الشعر   تلفح اللحية منه بالشرر
وهو مهتم بانضاج العجين

قالت الام وقد رمنا القيام   وتركنا عندها فضل الطعام
بارك الله يا ساري الظلام   تحمل الاقوات للغرثى الصيام
أنت أولى من أمير المؤمنين

قال أي يرحمك الله اعدلي   واذكري خيرا ولا تستعجلي
فاذا جئت الامير فادخلي   تجديني قاعدا في المنزل
وعلي الجد فيما تطلبين

وتنحى عنهم مستترا   رابضا مربض آساد الشرى
وأنا أطلب تعجيل السرى   فاذا هو مقبل مستبشرا
شاكرا لله رب العالمين

قال يا أسلم قد أسهرهم   فارس الجوع بل استصبرهم
ولذا أحببت أن أبصرهم   في سرور وكذا غادرهم
فلقد ناموا جميعا باسمين

هكذا كانوا عبيد الامة   لا غرانيق العلى والعزة
مزجوا شدتهم بالرحمة   ولذا شادوا صروح الرفعة
ومضوا شرقا وغربا فاتحين

عن مجلة (المنار)
سنة ١٣٢٤

محمد نجيب الغرابلي
الطالب بمدرسة الحقوق

(١) فرخ الرجل أي زال اضطرابه واطمأن

حجر الاساس

في تحقيق انشاء جامعة المسجد الاقصى

لقد وجه المكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام أعظم مجهود نحو تحقيق ذلك المشروع الجليل النفع العميم الفائدة الذي أقره المؤتمر الاسلامي العام أيام انعقاده الا وهو انشاء جامعة اسلامية كبرى في بيت المقدس واتخاذ أفضل الوسائل لابرازه الى حيز الوجود

ومع ما يشعر المكتب من يقين جازم بأن هذا المشروع الاسلامي العظيم سوف يجد كل تأييد فعلي من مسلمي الاقطار الاخرى فقد جعل أول همه أن تكون فلسطين الكريمة في طليعة ذوى النجدة من المتقدمين للبذل والمعونة لما لفلسطين من صلة وثيقة بهذا المشروع الذي يصيبها خيره كما يصيب النشء الاسلامي بوجه عام

وعلاوة على ما قام به المكتب من اعداد الوسائل لجمع الاعانات من هذا القطر المبارك فقد رأى أن يلفت المجلس الاسلامي الاعلى الى أن من واجب هذه المؤسسة التي تتولى الاشراف على مصالح المسلمين أن تتقدم صفوف المؤازرين في معونة ذلك المشروع العظيم

ولقد وجه فخامة السيد الطباطبائي أمين السر العام كتابا بذلك الى صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى راجيا أن يحيله على هيئة المجلس لتنظر في ارصاد واردات دائمية لميزانية جامعة المسجد الاقصى السنوية وبهذه المأثرة يتقدم المجلس الاسلامي الاعلى صفوف العاملين ويساعد على انشاء تلك الجامعة الكبرى المرجوة الخير العميم

ومن دواعي الاغتباط أن هذا الاقتراح السديد قد أحل لدى هيئة المجلس الاسلامي الاعلى محله من العناية فقرر المجلس بالاجماع في جلسته المنعقدة يوم ٣٠ رجب ١٣٥١ الاشتراك في النفقات السنوية الدائمة لشعبتي الدين والعلم في الجامعة الاسلامية العتيدة وذلك من واردات المدارس الدينية التي يستوفيها المجلس الآن والتي يسعى للحصول على بقيتها من خزينة حكومة فلسطين التي لا تزال المفاوضة جارية معها بشأن استرداد عائدات أملاك الاوقاف المحبوسة على هذه المدارس

ولقد أضاف المجلس الاسلامي الاعلى الى قراره شكرا موجها الى حضرة صاحب الفخامة السيد الطباطبائي أمين السر العام لما يقوم به من خدمات جلى لنفع المسلمين عامة ونفع فلسطين خاصة

ولقد أبرم المجلس الاسلامي الاعلى قرارا آخر في الجلسة السالفة الذكر مضافا الى القرار المتقدم وهو يقضى بعد الاستماع للايضاحات التي أبانها فخامة أمين السر العام باستعداد المجلس لتخصيص فندق الاوقاف الكبير لبعض أقسام الجامعة المنوي انشاؤها نظراً لكونه حائزاً على جميع الشروط المطلوبة . (وهذا البناء يساوى مائة ألف جنيه)

والمكتب يرى من واجبه أن يعلن للمسلمين أهمية هذين القرارين الخطيرين اللذين يساعدان مساعدة جدية على تحقيق أعظم مشروع اسلامي كان يتخيله البعض حلما من الاحلام وها قد أصبح بحمد الله حقيقة ملموسة

ولا يفوت المكتب أن يوجه لهيئة المجلس الاسلامي شكره على هذه المبرة الخالدة وهو يدعو جميع مسلمي العالم الى تقديرها كما يدعوهم لابراز كل همة ونجدة لاكمال تحقيق هذا المشروع العظيم

قلم المكتب الدائمي

للمؤتمر الاسلامي العام

تخفيف من ربكم ورحمة

من أنباء مدينة فاس بالمغرب الاقصى أنه قد هلك طاغيتها الباشا البغدادي الذي ظالما أغضب الله بارضاء الذين أذلوا بلاده وعملوا على تنصير الملايين من سكانها فكان عوناً لهم واستعمل بذلك قسوة وفظاظة لا تصدر من رجل في قلبه ذرة من ايمان . وقد ذهب الآن الى حيث يلقى عمله

بعد استقلال العراق

جمع أشراف لواء (العمارة) في العراق ١٠٥٠ ديناراً في أسبوع واحد لشراء طائرة باسم (لواء العمارة) . فرحى للعراق ، هذا هو التجديد الحقيقي . والاستقلال الحقيقي يكون بسلوك هذا الطريق بعد اعلان الاستقلال الرسمي

مسلمو الهند بين كتائب الوثنيين

أيسامون سوء العذاب وتستباح حرماتهم ودماؤهم لانهم مسلمون فهل من مُدَّكِر ؟

الحوادث الآتية لا تحتاج الى شرح ولا تعليق، ومن لم تزعجه ولم توجع قلبه فينبغي أن يحلق برأسه مخلاة لانه من البراذين الخسيسة

لقد أجمع طوائف «هندو»[1] على اختلاف نحلهم منذ زمان طويل على استباحة المسلمين واستئصالهم، لانهم قد اقتنعوا بان دين رام وكريشنا لا يستطيع أن يستعيد مجده الغابر ويكون في مأمن من الدوبان امام التوحيد الا باستئصال شافة المسلمين وقطع دابرهم. وقد نظموا حملاتهم على كتائب متنوعة :

فهناك كتيبة تهجم على الدين بالطعن في القرآن والرسول وسائر عقائد الاسلام، وتشكيك جهلة المسلمين في دينهم بالقاء الشبهات وبثها فيهم، وقد استعدوا لذلك فجعلوا يدرسون اللغة العربية ويقرءون القرآن لهذا القصد، وبلغ بهم الامر الى أن قرروا تدريس اللغة العربية في جامعتهم ببنارس وعينوا لها أستاذين منهم كانا قد درسا اللغة العربية عند المسلمين. ومن العجيب أن المسلمين هنا حتى علماءهم – إلا القليل – يرون أن ترجمة القرآن كافية وكذلك ترجمة كتب الحديث والفقه وهم يدينون بالاسلام، و«هندو» الذين لا يريدون من درس الاسلام الا التوصل الى الطعن فيه لم يكتفوا بالترجمات ولم يروها كافية للوقوف على حقائق الاسلام. فاعتبروا يا أولي الابصار

وهناك كتيبة مالية تستعمل جميع الوسائل في ابتزاز أموال المسلمين بقرض سفهائهم وفقرائهم الاموال بالربا الفاحش، وبشراء الاراضي والاملاك منهم. وقد كتب أحد أقطاب هذه الجمعية مقالا ضافي الذيول وبعث به الى أشهر الصحف الاسلامية (صحيفة انقلاب) ذكر فيه أنه منذ تأسست جمعيتهم لاستخلاص الاراضي الزراعية من أيدي المسلمين الى الآن قد استخلصوا كذا وكذا ألفا من الاجربة (الفدادين) وانهم نجحوا في مشروعهم أعظم نجاح، والمقال عندي دفعته الى من يترجمه الى العربية

وثم كتيبة سياسية قد اتقنت الروغان والختل، ولا روغان أبي الحصين، وهذه تبذل جهودها لتقييد المسلمين بقيود وأغلال تمنعهم من درك شيء من حقوقهم السياسية

وهناك طائفة السفلة والصعاليك مستعدة بالحراب والسيوف وسائر أدوات حروب الشوارع ويمدون بالمساعدات المالية من أغنيائهم حتى كبار السياسيين الذين يتظاهرون بالوطنية والاعتدال لا يتأخرون عن مساعدتهم بالمال، اذ الغرض واحد وهو ابادة الاسلام من الهند، فلأقل خلاف يقع بين مسلم ومشرك ينقض هؤلاء السفاحون على رجال المسلمين ونسائهم وأطفالهم وشيوخهم وعجائزهم لا يرحمون منهم مريضا ولا زَمِنا ولا أعمى ولا غريبا ولا يحترمون بيتا ولا مسجدا. أما المسلمون البؤساء فاء لا يقاتل منهم الا طبقة العملة والخدم الذين قوتهم يوميا من السوق فيبقون مقاتلين أياما وليالي جائعين لان الاسواق تكون معطلة ولا يجد أحد رغيفا يشتريه ولو بذل فيه ١٠٠ روبية، ولو ذهبوا الى غني من أغنيائهم وسألوه كسرة خبز أو درهما في ذلك الوقت الضنك لما كان نصيبهم الا الشتم، وأما المتفرنجون فينقبعون في بيوتهم يشربون خمورهم ويغنون ويتحادثون بأخبار المعركة ويسخرون

فيا للمسلمين لها أمورا يكاد القلب ينفطر انفطارا

ولو كان هذا الضيم الواقع على رءوس المسلمين صادرا من أمة ذات سيادة ومجد لهان الامر بعض الشيء، ولكن كما قال امرؤ القيس :

وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مُغلَّب

ولهم جمعية أخرى همها حرمان المسلمين من وظائف الحكومة واحتكارها لانفسهم

(١) اسم يطلق على جميع أهل الهند ما عدا المسلمين والنصارى، وأما لفظ هندوس وهندوك فهما من الاوهام ولا وجه لهما

وليس أمام هذه الكتائب الوثنية مقاوم بل ولا شاعر إلا القليل وأكثر المسلمين يعتقدون أن الاسلام منحصر في المسجد والاحتفال بأعياد مبتدعة وانفاق الملايين في المفرقعات النارية وتزيين الحلة أو المحل بزينة الخرق فمن فعل ذلك منهم فقد بلغ في اقامة الاسلام الثريا !

والآن أحدثك بواقعة واحدة من مئات الوقائع التي لا يعلم المسلمون خارج الهند منها شيئا :

نشرت صحيفة «انقلاب» اليومية الصادرة من لاهور يوم ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥١ ما نصه مترجما بقلم الاديب عزيز خريج المعهد السعودي بمكة :

تفصيل حوادث (بدهالادا) و (تلوندى)

تقرير الجمعية المركزية لتبليغ الاسلام

وصل تلغراف من بلدة (بدهالادا) الى (مجلس تبليغ الاسلام) في ١٣ اكتوبر ١٩٣٢ انه قد قتل ١٥ مسلما وجرح ٢٥ فأمر المجلس المولوى سعيد حسن العثماني وهو مفتش الجمعية أن يذهب الى بلدة بدهالادا للتحقيق فذهب المولوى المذكور الى تلك البلدة وحقق ما وقع للمسلمين

قال المولوي سعيد حسن : وصلت في ١٧ اكتوبر الى بلدة بدهالادا لاحقق ما جرى على المسلمين من قتل وسفك دماء واجتمعت مع ثلاثة أشخاص من سكان تلك البلدة وكذلك ذهبت الى بلدة (تولوندي) التي تقع على بعد ٥ (فرلونك) (١) من بدهالادا واجتمعت بثلاثة عشر رجلا من سكانها وسألتهم عن الحوادث التي جرت بين المسلمين وهندو وهي هذه أقدمها للقراء

يسكن بلدة بدهالادا تقريبا ٥٠٠٠ نسمة المسلمون منهم ١٠٠٠ نسمة وسائرهم من طائفتي (هندو) و (سيك) وهذه البلدة من مقاطعة حصار وبها سوق للحبوب ومحطة لسكة الحديد ومركز للبريد ومستشفى . وهندو في هذه الجهات هم الاغنياء وأصحاب الاملاك الطائلة أما المسلمون فهم فقراء وأكثرهم يقتات بكسب يده فمنهم الزراع والعملة والخدم وبعضهم يرتزقون ببيع الجلود والعظام وهم على ذلك في ضنك شديد وكثير منهم إذا وجدوا غداء لا يجدون عشاء أما طائفتا هندو وسيك فهم بعكس ذلك يعيشون أرغد عيش أينما كانوا في أنحاء تلك البلاد ولهم الامر والنهي وأكثر الموظفين منهم ومن دواعي الاسى ان الذين تولوا البحث في هذه القضية كانوا منهم ولما كان الرجل المسلم في هذه الجهات ضعيفا لم يزل خاضعاً فلا يرفع رأسه مخافة أن تحدث فتنة لا يصلى بنارها غيره وبذلك لم يحدث بين المسلمين وهندو أي خصام قط

ولما انعقد مؤتمر التحالف في (امرتسر) و (لاهور) تحالف سيك بعضهم مع بعض وكان في المؤتمر نفر من سيك بدهالادا فلما رجعوا الى قريتهم اجتمعوا وأجمعوا على منع بيع اللحم في السوق وطبخه ومن خالف ذلك يعاقب أشد العقاب فما كان أحد بعد ذلك يتجرأ على اظهار اللحم خارج البيوت أو المجزرة

وفي ٥ اكتوبر ١٩٣٢ صباحا في الساعة الخامسة أتى (جنداسنك) رجل من هندو الى على فواز وهو مسلم من سكان «تلوندي» وكان بينهما صداقة فجاء الوثني ببقرة من قرية «اتيواس» وأعطاها على فواز وقال له إذهب فبعها الآن فأخذ على فواز تلك البقرة وذهب بها الى «بدهالادا» وهناك باعها من «نياز محمد شبرون علي الجزار» بخمس وعشرين روبية بحضرة أربعة شهود فذهب بها الجزار الى المجزرة ثم ذبحها ولم يمض على ذبحها الا برهة قصيرة فجاء جماعة من هندو وسيك وصاحوا أن الجزارين ذبحوا بقرتنا وهاجوا وماجوا وضربوا الجزارين وأتوا بالشرطة فقبضوا على الجزارين وساقوهم الى المحكمة وحقق صاحب الشرطة المسألة فوجد أن البقرة لم تغصب كما زعم أولئك ولكنها بيعت بيعا شرعيا قانونيا وكان جمع محتشدا عند المحكمة من رجال هندو وسيك ينتظرون ليعلموا ماذا يحكم به على الجزارين وكانوا في هياج عظيم يصخبون ويتهددون ان لم تحكم المحكمة بما يرضيهم لينتقمن بأيديهم من المسلمين فحكمت المحكمة على بائع البقرة والجزارين بالسجن وسيقوا اليه فهاج المحتشدون وقالوا ان المحكمة لم تحكم بشيء يحسن السكوت عليه وقالوا نحن لا نرضى إلا بقتل الجزارين الذين تجرءوا على ذبح البقرة . ثم تفرقوا

---

(١) «Furlong» كلمة انكليزية دخيلة في لغة اردو تدل على مقياس مساحي قدره ١٢٠ يارده وهو ثمن الميل الانكليزي

وفي ٦ أكتوبر أرسل المسمى (بشن سنك) الهندوى خطابا الى أعيان هندو وسيك في أنحاء البلادة يدعوهم الى الاجتماع

وفي ٧ أكتوبر اجتمعوا مساء بقرية بدهالادا تحت رئاسة « جندا سنك » وخطبوا وحرض بعضهم بعضا على الانتقام من المسلمين ثم أوفدوا وفداً الى صاحب الشرطة وقالوا له يجب أن يعاقب المسلمون عقابين اثنين لارتكابهم جريمتين احداهما قتل البقرة والثانية قتل جنينها لانها كانت حاملا

وفي ٨ اكتوبر أتى رجل من علماء هندو وخطب في جمهور من هندو وسيك وقال لهم ان المسلمين قد اعتدوا عليكم وأهانوكم بذبح البقرة فيجب عليكم أن تأخذوا بثاركم فان لم تنتقموا منهم يبقى هذا الخزى على جبينكم نكتة سوداء لا يمحوها شيء الى الابد . فأثرت هذه الخطابة في نفوس القوم وتهيأوا للفساد وسفك الدماء الطاهرة . ولما علم المسلمون أمرهم ذهبوا الى ادارة الشرطة وقالوا لمديرها اننا تحت خطر عظيم لان هندو وسيك كلاهما تآمروا علينا ونحن غير آمنين على أنفسنا وأموالنا فمدوا الينا يد المساعدة ونحن نبذل كل ما يلزم من النفقات للجنود والحرس فلم تصغ الشرطة الى كلامهم ولم تلتفت الى شكواهم لان المشكوين كانوا هندو وسيك والشرطة منهم أيضاً فرجع المسلمون الى بلدهم خائبين وذهب سعيهم سدى

وفي ١٠ أكتوبر عقد هندو وسيك اجتماعا في بلدة « رلى » وحرضهم خطباؤهم على الفساد

وفي ١١ أكتوبر احتفلوا احتفالا عظيما وخرجوا أفواجا في الشوارع وقد لبسوا كلهم لباسا واحداً رمادى اللون واعتموا بعمائم حمر وفي يد كل منهم عصا وهم يهتفون (فلتحي امنا البقرة ! فليحي مهابير ! [1])

ولم يتخلف عن هذه المظاهرة أحد من الطائفتين هندو وسيك

وفي نفس ذلك اليوم في الساعة ٧ ونصف خرج ثلاثة من سيك اثنان منهم يحمل كل منهما بندقية والثالث يحمل مسدساً فمضوا الى مسجد الجزارين بقرية بدهالادا ووجدوا في المسجد رجلا يتوضأ فسألوه أقضيت الصلاة أم لم يأت أحد من المصلين الى الآن فأجاب الرجل انهم بعد قليل يأتون فخرجوا من المسجد فوجدوا في طريقهم عطا محمد الجزار مضطجعاً على سرير فأطلقوا عليه الرصاص فاصيب في سبابته وهرب من مكانه واختفى وكان ابن أخ عطا محمد واقفاً فاراد أن يفر ولكنهم بادروا فأطلقوا عليه الرصاص فمات في مكانه ثم رأوا امرأة (اله بخش) الجزار خارجة من بيتها فأطلقوا عليها الرصاص فماتت من حينها وكان عمرها ٩٠ سنة

ثم رأوا (مهرو بن جامون) فأطلق عليه أحدهم رصاصة فاصيب في يده اليسرى فهرب منهم واختفى في بيت عظيم الجزار . وقع هذا كله في ٣ أو ٤ دقائق ثم رجعوا من طريقهم فرأوا (مهر بن غلامو) الجزار ينظر من خصاص باب بيته فأطلقوا عليه الرصاص فاصيب في صدره وهو الى الآن حي ثم مضوا فلما وصلوا الى بيت محمد اسحاق وجدوا حسنوا ميان فأطلقوا عليه رصاصة فلم تصبه ثم ثانية فأخطأته ثم ثالثة فاصابت فخذه وهو الى الآن حي : ثم تقدموا فوجدوا فاطمة بنت عمرا وعمرها ٨ سنين وآسو اخت (جكا) وعمرها ٢٣ سنة واقفتين على الباب فرموهما فانكسرت رجلا فاطمة وسقطت في مكانها وبعد ساعتين ماتت واما آسو فجرحت ولا تزال حية ووجدوا رجلا آخر هاربا منهم فرموه ولكنه سلم ثم وجدوا مهر محمد الصباغ خارجا من بيت سيد محمد صديق فسألوه ما أنت فقال أنا صباغ فقالوا أمسلم أنت أم هندو فقال أنا مسلم فرموه فسقط في مكانه ثم مضوا فوجدوا امرأة تحمل طفلها وصبية عمرها تقريبا ٨ سنوات وصبيا يسمى سيكو بن نمرو عمره ١٢ سنة فسألوهم من أنتم وما دينكم فقالوا نحن مسلمون فرموا المرأة ذات الطفل فماتت المرأة وجرح الطفل ثم مضوا حتى دخلوا مقبرة محمد اسحاق فوجدوا هناك مسجدا ومأوى للمسافرين فدخلوا المسجد فلم يجدوا أحدا فذهبوا الى المأوى فوجدوا جماعة من المسافرين فسألوهم من أنتم فقالوا بعضنا من مدينة (هرولى) وبعضنا من مدينة (بهرلان) فقالوا فما دينكم فقالوا الاسلام فقالوا أصليتم فقالوا الى الآن ما صلينا وسنصلي بعد قليل فأطلقوا عليهم الرصاص فمات اثنان وجرح ثلاثة وكل هذا وقع في مدينة بيهالادا في ١٥ دقيقة

---

(١) اسم صنم لهم

فضج المسلمون من هذه المفاجأة وأهرعوا الى ادارة الشرطة يخبرونها بما وقع فأرسلت ضابطا وشرطيين وبينما هم في طريقهم الى بدهالادا اذ جاءهم الخبر بأن المسلمين قتلوا بقرية تلوندي أيضا في الوقت نفسه وبعد ما بين القريتين ٥ أو ٦ من مقياس (فرلونك) وذلك ثلاثة أرباع الميل الانكليزى والفرق بين مقتل المسلمين في بدهالادا وفي تلوندى نحو ٣ أو ٥ دقائق وهذه جريدة تحتوى على أسماء الذين قتلوا في بدهالادا وسن كل منهم حين القتل :

(١) صابرى بن فوث الجزار وعمره ١٨ أو ١٩ سنة

(٢) نظام الدين بن رسالو وعمره ٦٠ سنة

(٣) جلال الدين بن بيكار وعمره ٤٠ سنة

(٤) عالم دين بن نظام الدين وعمره ٣٠ سنة

(٥) رخى أرملة اله بخش الجزار وعمرها ٦٥ سنة

(٦) فاطمة بنت عمرا وعمرها ٨ سنوات

(٧) نورة زوجة بدهو وعمرها ٣٠ سنة

أسماء المجروحين :

(١) عطا محمد بن حاكم الجزار وعمره ٦٠ سنة

(٢) محمد بن جامون وعمره ٣٢ سنة

(٣) حسنون بن سومتا الجزار وعمره ٣٠ سنة

(٤) مهر محمد بن غلامو الجزار وعمره ٢٥ سنة

(٥) مهر محمد بن حياة بخش الصباغ وعمره ٤٠ سنة

(٦) طالب بن بدهو وعمره سنتان

(٧) آمو أخت جكا وعمرها ١٥ سنة

(٨) محكم بن نظام الدين وعمره ١٨ سنة

(٩) ولية وعمرها ٤٠ سنة

تفصيل حوادث تلوندى

قتل المسلمون في هذه البلدة في الوقت الذي قتل المسلمون فيه ببلد بدهالادا وليس هناك فرق كبير بين الوقعتين كما تقدم في ١١ اكتوبر قرب المغرب رأى الناس ثلاثة من سيك مسلحين مقبلين من المزارع الى قرية تلوندى وأول من رآهم ضليع دار بن رحمة الله وسألهم من أنتم ولماذا جئتم هنا فلم يجيبوه ومضوا فلقيهم نذير بن نعمة على فسألهم السؤال نفسه فأجابوه قائلين نحن من رجال الشرطة نريد رجلا ثم خرجوا من المزارع وتوجهوا الى تلوندى فسألهم رجل آخر لم جئتم ههنا فأجابوا بمثل ما أجابوا الاول فقال أحدهم أسرعوا بنا نرجع الى ادارة الشرطة فانا لم نجد الرجل الذي جئنا لاجله ومضوا فلقيهم في ضواحي البلد نياز محمد بن مرداد ملا فسألوه هل جاء المصلون الى المسجد فقال الى الآن لم يأت أحد فرموه برصاصة فمات في مكانه الذى سقط فيه بعد ساعة ونصف فجاءهم سيد صابر علي شاه من بيته فأطلقوا عليه الرصاص جميعا فمات في مكانه ثم مضوا فوجدوا أطفالا يلعبون فأطلقوا عليهم الرصاص فجرح أحدهم وفر الباقون ثم ساروا خارج البلد مشرقين فلقيهم عبد الغفور ابن ولي محمد داخلا بيته فرموه فمات في مكانه ثم تقدموا قليلا فوجدوا علي محمد والله ديا ونعمة على وساهو جالسين على سرير فأطلقوا عليهم الرصاص فماتوا جميعاً ثم مضوا الى ناحية (داتيواس) وقتلوا في طريقهم فضل دين بن بوتا وكذلك أطلقوا الرصاص على بابرخان بن ركن الدين فأخطئوه وهرب سالماً وبعد ذلك جاءت الشرطة فجمعت القتلى والجرحى وأرسلتهم الى المستشفى وكان دكتور المستشفى لسوء الحظ من هندو فلم يعتن بالجرحى لانهم مسلمون فقال لهم ليست عندنا الآلات اللازمة لاخراج الرصاص من أجسامكم فاذهبوا الى دهلى أو لاهور فذهب بهم على نفقتهم الى دهلى والى الآن لم تبد من الحكومة حركة في عقاب المجرمين ولم تقبض على أحد منهم وسبب ذلك أن الموظفين في الشرطة كانوا تقريبا كلهم من هندو فالى الله المشتكى . ثم بعد هذا يزعم رجال هندو انه لا علم لهم بالمجرمين وانهم كانوا من اللصوص الذين يقتلون وينهبون . قلنا لهم ان هؤلاء السفاكين لم ينهبوا مثقال ذرة ولا سفكوا قطرة دم في غير المسلمين واذا كنتم لا علم لكم بهذه الواقعة فلم تذهبون الى ادارة الشرطة سراً وتعطون الرشا ليستر عليكم ولم منعتم الناس عن مساعدة أولاد المقتولين وهم يموتون جوعا لا ناصر لهم ولا معين أبهذه الاكاذيب تريدون أن تتخلصوا وتبرئوا أنفسكم من دماء هؤلاء الابرياء الذين قتلوا تقتيلا من دون جناية جنوها ولا جرم أتوه فافعلوا كل ما سولت لكم أنفسهم وقولوا ما شئتم مادام حبالكم على غواربكم

أسماء الذين قتلوا في بلدة تلوندى :

(١) نياز محمد بن مرداد خان وعمره ٢٣ سنة

(٢) سيد صابر بن أمير الدين وعمره ٤٥ سنة

(٣) عبد الغفور بن ولى محمد وعمره ١٧ سنة

(٤) على محمد خان بن نتهوخان وعمره ٤٠ سنة

(٥) الله ديا بن نتهوخان وعمره ٤٥ سنة

(٦) نعمة على خان بن بنولى مخلش وعمره ٥٠ سنة

(٧) سادهو بن بنولى مخلش وعمره ٤٠ سنة

(٨) فضل دين بن بوتا وعمره ١٨ سنة

(٩) محمد صديق بن جالو شاه مجروح .

انتهت هذه القصة التي تدمي كل فؤاد فيه رحمة ولو لم يكن صاحبه مسلما ومما يفتت الفؤاد أن الزعماء والعامة الذين يتبعونهم لا تهمهم هذه الامور وانما تهمهم المؤتمرات التى تنعقد للمطالبة بحقوق الهنديين ومضغ ما يتشدق به السياسيون المنافقون ذوو الخطب الطويلة العريضة والتلون الحربائى والتنعم بأموال المغفلين من المثرين

أيها الزعماء الكاذبون الزائفون ، قبل أن تطالبوا بحقوق اخوانكم الهنديين لتخرجوا لهم لواء الاستقلال وراية العزة القومية وترفعوا عنهم نير العبودية وتحفظوا أموالهم التى يحصلونها بعرق الجبين أن تخرج من أكياسهم الى بيت مال الحكومة الانكليزية يناشدونكم الله في دمائهم أن تحقنوها وفي أنفسهم أن تؤمنوها من فتكات هذه السباع الضارية واجمعوا جهودكم واشحذوا ألسنتكم وقطوا أقلامكم عسيتم أن تبنوا عليهم حظيرة تجعل أرواحهم في مأمن من عاديات الضواري فان قدرتم على ذلك فاضربوا عليهم اتاوة جديدة علاوة على ما تأخذه الحكومة بل خذوا ما شئتم من أموالهم القليلة ودعوا ما شئتم وخذوا نصيبهم من الاستقلال واكتبوا صكه بأسمائكم وأشهدوا عليه كل شاهد فى المملكة البريطانية وان عجزتم عن حفظ أرواحهم فلا تكذبوا على الناس لتأكلوا أموالهم بالباطل فأنتم عن درك الحقوق السياسية التي هى دون الاستقلال أعجز وأعجز فالخوض في الامور السياسية قبل وضع حد لهذه المذابح الوحشية وانزه البربر أن أقول البربرية ضلال بضلال والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

(لكنو الهند) محمد تقى الدين الهلالى

الاسلام فى جزيرة موريس

كتب الينا صديق الفتح فى جزيرة موريس الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى حماد الصديقى المدني خطيب تلك الجزيرة يخبرنا أن مولانا عبد العليم الصديقي لم يغادر جزيرة موريس قبل نحو ثلاثة أشهر ونصف إلا بعد أن وفقه الله الى تأسيس جمعية لنشر دعوة الاسلام ، وكان فاتحة أعمالها اقامة ملجأ لايتام المسلمين ، لان هذه الجزيرة التى يقطنها أربعون أو خمسة وأربعون ألف مسلم لا يوجد فيها ملجأ واحد لايتام المسلمين فيضطر هؤلاء للالتجاء الى ملجأ غير إسلامي ولا يخرجون منه بعد أن يبلغوا أشدهم الا وهم بعيدون عن الاسلام لا يعرفون منه إلا اسمه ، ومنهم الآن على هذه الحالة نحو ٢٥٠ طفل وطفلة يقوم على رعايتهم رعاة مسيحيون ، لذلك كان تأسيس ملجأ الايتام لمسلمى جزيرة موريس عملا محمودا نرجو الله أن يثيب عليه كل من أعان على ايجاده . وعند افتتاحه دخل فيه ٨ أطفال والمأمول ان شاء الله أن يكون النجاح حليف هذا العمل ليستغنى به أيتام المسلمين عن الالتجاء الى من يحولهم عن ملتهم السمحة

أما الجمعية التى كان قيام الملجأ باكورة أعمالها فانها لم تقتصر على هذا العمل ، بل هى جادة في المهمة التي أسست لاجلها فبلغ عدد الذين دخلوا فى الاسلام على يدها نحو أربعين شخصاً

وقد وصل الى جزيرة موريس من مدينة الكاب ومستعمرة كينيا حضرة الفاضل السيد محسن بن علوي العيدروس ، وقد مضى عليه ربع قرن وهو مقيم في كينيا ، وقد أسلم على يده في قرية موشى عند جبل كلمنجارو نحو سبعة آلاف وثنى وبضع مئات من المسيحيين . قال الاستاذ الشيخ مصطفى حماد : ويا حبذا لو أن كل مسلم يعرف محاسن دينه يعمل من جهته على نشر الدعوة الاسلامية حيثما كان ، فان القادرين على أداء هذه الوظيفة الاسلامية اذا تقربوا بها الى الله في كل بقعة من بقاع الارض يكون لها من النتائج ما لا نعلم به الآن . والله الموفق

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

شكر وبيـــــــــــــان

ما زدت عند نفسي على جندي صغير في المعسكر الاسلامي العام ، عليه أن يأتمر بأمر قواده العظام ، ولكن ذوي القيادة يتطاولون كرما ونبلا وتشجيعاً فيثنون عليّ بما هم أهله ، ويفيضون عليّ خلع الحمد سابغة

وأنا لا يسعني في مثل هـذه الحال الا ازجاء الشكر الوافر لمن يشعون عليّ من أنوارهم

وقد تفضل سعادة السيد عبد المنعم ابن السيد يوسف الزواوي فأهدى اليّ طاقة رياحين من اعجابه بمذكراتي عن المضللين ، فأهلاً بهديته وشكراً له على عطيته

ووفى بعده المجاهد الاسـلامي العالي ، السيد محمد تقي الدين الهلالي ، فمنحني تهنئة سنية ، ورجاني أن الطف الحملة على نصارى العرب الذين بمصر والشام والعراق ، فمرحباً بالتهنئة وقبولا للرجاء

واني بعد هذا أذكر كلمة قصيرة في بيان ما أقصد من كتابتي عن المضللين الذين يسمون أنفسهم المبشرين زوراً وبهتـاناً : منذ قرن ونيف كان النصارى العرب في الشرق الادنى يعيشون مع إخوانهم العرب المسلمين في وفاق ووئام ، فلا ترى نصرانياً يسيء الى الاسلام الحنيف بكلمة بل يدافع عنـه اذا اعتدى عليه معتد . فلما جاس المضللون خلال الديار وعاثوا فيها فساداً ونشروا مؤلفاتهم السخيفة المشحونة بالأكاذيب والمفتريات والنقول الخاطئة عن الدين الاسلامي ، وانتشرت مدارسهم هنا وهناك ، جعلوا من مواطنينا النصارى شيعاً وطرائق قدداً ووضعوا في نفوس بعضهم بذور الطعن المرفوض على الاسلام ورجاله ، فشاهدنا أن رجالا منهم وهم معنا منذ مئات السنين يكتبون في المجلات المسيحية ما يهيج له غضب الحليم ، متبعين في ذلك خطة المضللين الاجانب

ومن عقائدي التي لا أحيـد عنها ان اولئك المضللين هم جراثيم الضعف في الشرق ودعاة الاستعمار الفـكري والعقلي والديني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، فلبنات الاستعمار آخذ بعضها برقاب بعض

فأنا بما أكتب عن المضللين أرمي الى أهداف شتى ، منها :

أولا : بيان عوار المضللين وبهتانهم وجهلهم بالاسلام وبالمسيحيـة التي يقيمون أنفسهم دعاة وحماة لها

ثانيا : وضع أصابع نصارى العرب على قرقوس (١) الخطار الذي يتطـاير شرره من جراء اتباعهم المضللين

ثالثا : تفهيم نصارى العرب مدى فضل الاسلام عليهم منذ أربعة عشر قرناً

رابعـاً : كشف المضللين وفل جموعهم وفض صفوفهم ليزول كابوسهم عن الشرق المبتلى بهم

خامسـاً : تعـاون النصارى العرب مع اخوانهم المسلمين على طرد المضللين بالبعد عنهم وعدم التعاون معهم لما في التعاون معهم من الضرر المحقق على الوطن

وبعد هذا كله فالاسلام يأمرنا بالاحسان الى مواطنينا والدفاع عنهم كما ندافع عن أنفسنا ونحن نحبهم ونعجب بكثيرين من منصفيهم

فلعل أخي الجليل تقي الدين يرضيه بياني هذا . وفقنا الله جميعاً الى خدمة ديننا على شريطة عدم الشدة الا على المعتدين علينا

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

(١) بركان

السيد الطباطبائي

بارح فلسطين حضرة السيد ضياء الدين الطباطبائي امين السر العام للمكتب الدائمي للمؤتمر الاسلامي العام قاصداً الى سويسرة لتعهد بعض مصالحه الخاصة وللطواف في المدن الاوربية التي تألفت فيها لجان فرعية للمؤتمر . ويتوقع أن تستغرق رحلته نحواً من أربعة أشهر ثم يعود الى بيت المقدس ليواصل أعمـاله في مكتب المؤتمر بذلك الجهد الجبار والخبرة الواسعة التي كانت موضع الاعجاب والتقدير

ويقوم قلم المكتب الدائمي بأعماله خلال رحلة أمين السر العام مع الاتصـال به في الشئون العامة .

الخمر في فلسطين

وقلة انتشارها بسبب القرآن

جاء في تقرير الحكومة البريطانية المرفوع لجامعة الامم أن « تعاليم القرآن التي صانت فلسطين قبل الحرب من شرور الخمر وويلاتها ماتزال تعصمها من التردي فيها بعد الاحتلال »

جزيرة ميون وحكومة اليمن

جزيرة ميون (ويسميها الافرنج بريم Prim) جزيرة جرداء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء. وهي واقعة في مضيق باب المندب. ويشرب أهلها الماء المستقطر بالآلة البخارية من ماء البحر. وكانت تأتيهم الخضرة واللحم من المخا الى قرية تدعى ذباب واقعة على الساحل اليمني المقابل لجزيرة ميون، ثم ينقل ذلك بحراً الى ميون. وأخيراً أبطلت الحكومة الامامية جمرك قرية ذباب، وكلفت أصحاب المصالح أن يواصلوا سيرهم الى باب المندب براً وهو مسيرة يوم كامل على الجمال، وبذلك انقطعت الخضرة واللحوم عن ميون فبات أهلها في ضنك شديد فضلا عن انقطاع الرزق عن أصحاب السنابيك الذين كانوا يحملون حاجات أهل ميون من قرية ذباب.

فنلفت أنظار جلالة مولانا الامام وحكومته الرحيمة الى هذا الامر ولنا وطيد الامل الكبير في أن تصدر أوامره الكريمة باعادة ما كان الى ما كان عليه. ونسأل الله أن يديم بقاءه ويجزل له المثوبة

من جزيرة ميون

عبده الشيخ أحمد الهندي

مراقب لواء تعز

كتب الينا محمد عثمان علي العريقي يثني على حضرة الشيخ ناشر عبد الرحمن المراقب العام للواء تعز ويذكر همته السامية وبعده عن المطامع الشخصية وقيامه بتنفيذ رغبات صاحب الجلالة الامام المعظم رغم ما يلقاه في هذا السبيل من مضادة المشايخ الذين تعودوا إرهاق الرعية وكان بلاغ جلالة الامام الصادر يوم ٣ رجب قاضياً على أطماعهم وشراهة نفوسهم..

من عُمان الى مصر

جاءنا من حضرة الشاعر المجيد في مسقط هلال بن بدر قصيدة في رثاء فقيدي الشعر العربي شوقي وحافظ مطلعها:

خرّ نعمان من علوّ سماكِ
أنت يامصر ما الذى قد دهاكِ

ومنها:

يا أمير القريض هذى القوافى
أصبحت حرّة بغير امتلاك
ان يوماً لقيت فيه ليومٌ
نحسه قد سما الى الافلاك

وفى آخرها:

أنةٌ من عُمان يا مصر هذى
أحسن الله في الفقيد عزاك
روح شوقي عليك منى سلام
ومن الله رحمة تغشاك

تنشيط العلم فى جيبوتى

كنا نشرنا رسالة عن حفلة مدرسة النجاح فى جيبوتى. وقد جاءنا من مكاتب الفتح بعدن أن المحسن الكريم السيد على كبيش أهدى ٨٠ طربوشا و ٨٠ حذاء للتلاميذ الفائزين. أما التلميذ الاول فاهدي اليه ساعة ذهبية.

طالب العلم أجدر الناس بالحسنى
اذا ما ابتغى الصلاح الانامُ
من يشجعه بالحسام يخفق
في غد قدر ما يكون الحسام
لم تقم امة بسوقة جهل
إنما الامة الرجال العظام

مأثرة لجلالة الامام

الغاء عشر العشر

كتب الينا حضرة الفاضل محمد عثمان علي العريقي من ناحية العبيطة في اليمن يعلن شكر أهالي تلك الجهة لجلالة مولانا امام اليمن المعظم. فقد كان من المتبع قبل الآن تحصيل عشر العشر يأخذه الامراء والعمال فوق رواتبهم الرسمية. ثم بلغ مسامع جلالته أن بعض الامراء والعمال اتخذوا ذلك وسيلة لارهاق الرعية، وجاوزوا الحدّ في أخذه، فاذاع يوم ٣ رجب الماضى بلاغا رسمياً الى عموم الاقضية والنواحي بالغاء عشر العشر المذكور وأعلن أن كل عامل ظلم أحداً من رعاياه فان جلالته يعتبر ذلك موجهاً اليه وهدد كل من يتجرأ على ذلك

جريدة فى عدن

حصل الاستاذ الفاضل محمد على لقمان على ترخيص من حكومة عدن باصدار جريدة عربية فيها ولم يسبق قبل الآن صدور جريدة عربية فى تلك الربوع. ولا ندري هل يلقى التشجيع الكافي لاصدارها أم لا، وقد طلب الينا مراسل الفتح في عدن أن نرجو كل من يسرّه صدور هذه الجريدة مكاتبة الاستاذ محمد على لقمان بشأنها حتى اذا ترجح لديه وجود العدد الكافي من المشتركين لاصدارها يبادر الى ذلك

فقد ختم

أنا عبد المنعم عبد من بندر الجيزة بالحارة الرابعة بالشارع الغربي الوسطاني فقد مني ختمي المبصوم باسمي في يوم الجمعة ٧ ديسمبر وليس مختوماً به لا كمبيالة ولا سند وليس على ديون ولا خلافه فاذا ظهر شيء مختوماً به بعد فقده يعد مزوراً. وللبيان تحرر

حول حوادث عسير

برقية جلالة الامام يحيى

الى جلالة الملك عبد العزيز في الرياض

قد بلغ الينا ما ساءنا من الثورة بجيزان والحقيقة لا علم لنا عن شيء من أمرها الا بعد شروعها . وقد فر الى ميدى من صبيا الامير ورفقاه ، وأمرنا عامل ميدى القاضي عبد الله العراقي بالسعي لاخراج الامير فهد ابن زعير ومن معه وعسى أن يكون ذلك وان كان ما كان والامر يحتاج الى صبر واناءة فالاناءة من الله والعجلة من الشيطان . واعلموا أنه وصل الينا من بعض أصحاب الحسن ما يفيد انه ان كان شيء مما يخشاه فلا بد أن يتفق بالاجانب عقبه وقد كان الجواب بالايئاس والتحذير عن الاغترار بالاجانب وان فيما جرى في تونس والجزائر وسوريا ما يمنع كل ذي دين وعقل . فالمراد عافاكم الله هو حصول الاناءة وعدم الاستعجال . وسيصل رسولكم الينا ونوضح له الحقيقة ونعجل عودته اليكم ولا ضرر من الصبر وانما الضرر من الاستعجال ، والخشية من أن يكون ذلك مرتباً ، فكونوا على استعداد تام من دون توغل ، وسنسعى بكل صورة لدفع كل مخوف ومحذور . واعلموا أنه اذا كان تمايل الحسن الى أحد الاجانب ففيه غاية الضرر علينا وعليكم وعلى كل الجزيرة وعلى المسلمين والاسلام . والسلام عليكم

ملك اليمن : الامام يحيى بن محمد حميد الدين

(الفتح) نقلنا هذه البرقية عن (أم القرى) وفهمنا منها أولا بُعد نظر جلالة الامام يحيى وسمو مداركه ، كما فهمنا أن حسن الادريسي يهدد بالالتجاء الى الاجانب اذا بطش به الملك ابن السعود وان الامام يحيى يرى التأني وعدم المسارعة في البطش الى أن تتبين الحقائق ويعلم هل هناك مؤامرة أجنبية أم لا

اعلانات قضائية

محكمة بنها الاهلية

نشرة ثانية

اعلان بيع في القضية المدنية ن ١٧٠٠ سنة ٩٣٢

انه في يوم السبت ٣١ ديسمبر سنة ٩٣٢ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة ببنها سيباع بالمزاد العمومي ١ ف و ٥ ط و ٨ س بحوض البواقي ن ١٥ ضمن ٣٦ شاع في القطعة ن ٣٦ كائنة بناحية الرملة مركز بنها قليوبية حدها البحري ن ٣٥ ملك وقف الست أم كلثوم والقبلي ن ٣٧ ملك وقف الست أم كلثوم والغربي مسقه خصوصية والشرقي جسر الرياح التوفيقي

١ ف و ٥ ط و ٨ س بثمن أساسي قدره ٨٠ جنيه مصري

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ أحمد حسن عيسى تاجر ومقيم ببندر بنها ومتخذ له محلا مختارا ببندر بنها مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندي أمين هزاع المحامي ضد ابراهيم السيد النحيف مقيم بناحية الرملة مركز بنها قليوبية بموجب الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية في ٦/٥ سنة ٩٣٢ ن ٨٣٥ القاضي بنزع ملكية المدعي عليه من الاطيان المذكورة وفاء لمبلغ ٢٨٤٠ قرش صاغ والمصاريف المستجدة والتي تستجد ومن يرغب مراجعة شروط البيع وقت ما يريد فيطلع عليها بقلم كتاب المحكمة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية دندره مركز قنا ويوم الخميس ٢٢ منه بسوق قنا العمومي اذا لزم الحال

سيباع علنا ٥ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك ساويرس بطرس المزارع من الناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ٥٧٦٥ سنة سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش

كطلب الاستاذ بنيامين أفندي روفائيل المحامي بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية بولاق الدكرور بعزبة المشهدي مركز ومديرية الجيزه

سيباع جاموسه وحماره موضحين بالمحضر ملك محيسن فضل الله من سكان العزبة المذكورة نفاذا للحكم الصادر من محكمة الجيزة الجزئية الاهلية في القضية المدنية ن ١٧٣ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٨٥١ قرش

كطلب مصطفي لطفي القيم بالجيزه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجزيرة مطيرة وان لم يتم يكون بسوق قوص يوم الاثنين بعده

سيباع بطريق المزاد العمومي عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد منصور من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٨٢ سنة ٩٣٢ قوص وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٧٠ م

كطلب الشيخ حامد حميد محمد المهراني بقوص

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية الانجب مركز اشمون منوفيه ويوم الاربعاء ٤ منه بسوق اشمون

سيباع زراعة ٣ ف و ١٠ ط اذرة وحماره وعجل موضحين بالمحضر ملك الست فاطمه بنت خطاب بصفتها وصية على أولادها القصر وهم محمد وعلى وام الهنا وام محمد وعزيزة أولاد المرحوم نور الدين محمد نور الدين وعبد العزيز وفهيمه وستهم ونظيره نور الدين محمد نور الدين القاطنين بالانجب مركز اشمون منوفيه نفاذاً للحكم الصادر في يوم ٦ مارس سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٧٢ قرش

كطلب الست فاطمه أحمد مقلد بشارع الحمزاوى الكبير منزل رقم ٦ تبع قسم الدرب الاحمر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة تله مركز المنيا وان لم يتم يكون ٢ يناير سنة ٩٣٣ في سوق المنيا العمومي

سيباع بطريق المزاد العلنى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الباقي حسين من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٠ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٢ ج كطلب مجلس حسبى مركز المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بعزبة الحداوي بارض خور الشرق

سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك راغب أفندى نسيم من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٥٣ قرش

كطلب أسعد أفندي لطفي باسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الثلاثاء والاربعاء ٢٧ و ٢٨ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهتى نزلتى البدرمان ومحمدى مركز ملوي وسوق تندة مركز ملوى

سيباع علنا ٢٣ ف و ١٨ ط درة شامي و٢ ف و ٨ ط درة شامي وثور بن بقر وجاموسة و ١٥ أردب برسيم و ١٨ ف درة شامي و ١٥ ف برسيم و ١١ ف قمح ومنقولات منزليه و ٥ ف ذرة عويجة و ٢٣ ف درة شامي و ٩ ف و ٨ ط قطن ملك الشيخ محمد منصور الروبي بنزلة البدرمان نفاذا لعقدي الرهن الصادرين من محكمتي مصر المختلطة وعابدين في القضيتين ن ٧٩٤٥ مختلطة و ٢٧٧٦ عابدين سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٣٧٣ ج و ١٦٧ م

كطلب حضرة صاحب السعادة محمد زكى الابراشى باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين فعلى راغب الشراء الحضور

الدكتور طه دناوه

خريج جامعتى ليبزج وبرلين

اختصاصى فى الامراض الباطنية

طبيب بمستشفى سانت جورج

وبالا كلينيك بليبزج وبمستشفى الملك سابقا

العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧

التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)

بجوار جامع المهمدار

تليفون ٤١٦١١

نهاية السول

للاسنوى

فى شرح منهاج الاصول

للبيضاوى

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتى الديار المصرية سابقاً

٤ مجلدات، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشاً غير أجرة البريد

الحنين الى الأوطان

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

صحح أصلها وعلق حواشيها

العلامة المحقق

الشيخ طاهر الجزائرى — رحمه الله

أعدنا طبعها المرة الثانية بعد أن نفدت طبعتها الاولى

٤٥ صفحة ثمنها قرشان

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

اعمل لينالك الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٣) القاهرة : يوم الخميس ٢٧ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

التسول

مصر تعـــــــــالج مرضا اجتماعيا خطيرا

غرس الاسلامُ في نفوس أبنائه عاطفةَ الرحمة ، فانتفع بها مَن هم أهلٌ لها ، واستغلّها بين أيديهم ومن جميع أطرافهم جيشٌ من المحتالين والكسالى والغشاشين وصغار النفوس ، فاختلط الحابل بالنابل ، وغمّ على النـاس الامرُ فصاروا يمنحون السائلين صدقاتهم وهم لا يدرون أهي تصيب مكانها من رضاه الله ورحمته ، أم هم يدفعون بها عن أنفسهم ضغطَ المحتالين وإلحاحَ المتصنّعين

وفي الواقع ان التسوّل أصبح في بلاد الاسلام مهنةً تقضي على عزّة النفس في طائفة عظيمة من أبناء الامة ، وتخسر بها البلاد قوّى كان يمكن استعمالها في اسعاد الوطن وزيادة ثروته ورفع مستواه . وهو ـ فوق هذا وذاك ـ سببُ إزعاج لاهل العمل ، ومظهرٌ بَشِعٌ تفاخر به الامة أمام ضيوفها ومَن يَعُوج ببلادها زائراً أو سائحاً . وتنطوي تحت ستار التسوُّل مساوىء خُلقية ما زالت الصحف تنشر فضائحها وتذكر من ذلك العجائب

ان الاسلام عالج مسائل البشر الاجتماعية معالجةً حكيمة صالحة لان تسير بالانسانية في طريق السعادة مها اختلفت البيئات والعصور والاحوال . ومن ذلك معضلة الفَقْر والغِنَى ، فان الاوربيين الذين وقفوا على أساليب الاسلام في حلّ هذه المعضلة اعترفوا بأنه هو الحلّ المعتدل الذى ينقذ الانسانية من الافراط الرأسمالي الذى تتمرّغ به أوربا وأمريكا ، ومن التفريط الشيوعي الذى سقطت في هوته روسيا

ولكن أنظمة الاسلام في حلّ مشكلة الفَقْر والغِنَى لا تزال تحتاج الى حكومات اسلامية تقوم على تنفيذها ، وعلى تحويلها من فوضى الافراد الى نظام الجماعة ، فتهيّىء الاقوياء أسباب العمل وتسوقهم اليه وتمنعهم من بعيد من حديد عن الاسفاف الى دركة التسوُّل

أتى رجل من الانصار يسأل رسول الله ﷺ ، وكان في امكان المرشد الاعظم أن يمنحه درهماً أو طعاماً ، بل كان في امكانه أنْ يشير على أيّ غنيّ من أغنياء أصحابه بأن يعطيه مايكفيه ، ولكن نبيّ الرحمة عليه صلوات الله لم يعطه ولم يأمر أحداً بأن يعطيه ، لان في ذلك امتهاناً لنفس ينبغي أن تبقى عزيزة فقد رسول الله ﷺ

للرجل السائل :

— أما في بيتك شيء ؟

قال : — عندنا حِلْسٌ (أي كساء غليظ) نلبس بعضه ونبسط بعضه ، وقعبٌ نشرب فيه الماء

فقال ﷺ : — ائتني بهما !

فأتاه بهما ، فأخذهما ﷺ بيده الشريفة وقال :

— مَن يشتري هذين ؟

قال رجل : أنا آخذهما بدرهم

فقال النبي ﷺ : — مَن يزيد على درهم ؟ (مرتين أو ثلاثاً)

فقال رجل : أنا آخذهما بدرهمين

فأعطاهما اياه ، وأخذ الدرهمين فأعطاهما للانصاري فقال :

— اشترِ بأحدهما طعاماً فانبذه الى أهلك ، واشتر بالآخر قدوما فأتني به ...

فأتاه الرجل بالقدوم ، فشدَّ فيه رسولُ الله ﷺ عوداً بيده ، ثم قال له :

— إذهبْ فاحتطبْ ، وبعْ ، ولا أرينَّك خمسة عشر يوماً !

ففعل الرجل ما أمره به الهادي الاعظم ، ثم جاء وقد أصاب عشرة دراهم ، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً . فقال له ﷺ :

— هذا خيرٌ لك من أن تجيء المسألةُ نكتةً (أي تشويهاً) في وجهك يوم القيامة

لو أنَّ ولاة أمور المسلمين وجّهوا كل قويّ على العمل الى ما يستطيع أن يقوم به من عمل ، كما علمهم معلم الانسانية صلوات الله عليه ، لكان تسعة أعشار هؤلاء المتسوّلين الذين يزعجون الامة من قبل شروق الشمس الى منتصف الليل ، يتحوّلون حينئذ من أعضاء شلاّء فاسدة ، الى أعضاء عاملة صالحة

ويبقى بعد ذلك العجزة والمشوّهون وأهل العاهات ، وهؤلاء بعضهم صادق في أنه عاجز أو ذو عاهة ، وبعضهم يتصنّع ذلك كذباً واحتيالا ، فاذا أدخلت الحكومةُ المحتالين منهم الى السجون ، وإذا أدخلت الصادقين منهم الى الملاجيء ، غدتْ بلاد الاسلام نظيفة ، وكان ذلك خيراً من تجميلها بفتح شوارع جديدة فيها .

كيف تكون القاهرة — مثلا — جميلة بشارع جديد يمتدُّ من الازهر الى العتبة الخضراء ، أو من العتبة الخضراء الى العباسية ، اذا كان الشارع الجديد سيكون مرصعاً بالشحاذين : هـذا يجرّ رجلا ملفوفة بألف رباط زاعماً أنها مكسورة ، وتلك تجرُّ أطفالاً بادية سوءاتهم زاعمة أنهم أولادها الميتُ أبوهم ، وما هم بأولادها وانما استأجرتهم من أبيهم الحيّ لتستغلَّ سوءاتهم في مهنة التسوّل

يقولُ رسولُ الله ﷺ : « ليس المسكين الذي تردّه اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، ولكنَّ المسكين الذي لا يجد غِنًى يغنيه ، ولا يُفطن به فيتصدَّق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس »

مثل هؤلاء يجب على كل مسلم أن يبحث عنهم ، وأن يتلطَّف في معونتهم ، وأن يغنيهم عن المسألة ، وأن يحرص على تهيئة أسباب الرزق لهم والعمل لذويهم . أما هـذا الجمهور من أهل الوقاحة والالحاح فلا دواء لهم إلا أن يساقوا بعصا الحكومة الى العمل ، وأن يساق أغنياء الامة بعصا الحكومة أيضاً الى أن يبذلوا بعض مالهم في انشاء ملاجيء لمن يعجز عن العمل من أهل الفاقة

هذا المرض الاجتماعي يجب أن يقضى عليه من بلاد الاسلام بعد اليوم ، لان غير المسلمين صاروا يحسبونه مرضاً اسلامياً ، ويحملونه على ما يزعمونه من أن الاسلام دين تواكل ، وأن أهله أهل كسل وانحطاط في الهمم . مع أن الانسانية لم تسمع قط مشرّعاً يقول كما قال نبينا ﷺ : « المسائل كدوح (أي خموش) يكدح بها الرجل وجهه : فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء تركه . إلا أن يسأل الرجلُ ذا سلطان في أمر لا يجد منه بدّاً » . وهل يُؤثر عن نبيّ كما أُثر عن خاتم الانبياء فيما رواه عنه البخاري في صحيحه : « لأن يأخذَ أحدُكم أحبُلَه ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ، خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه »

وقال فيما رواه عنه البخاري ومسلم والنسائي : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس بوجهه مزعةُ لحم »

نقول هذا بمناسبة عزم الحكومة المصرية على اراحة البلاد من هذا البلاء . وستقوم باحصاء الملاجيء الموجودة في المملكة المصرية ومراجعة أنظمتها للنظر في توحيدها وتنسيق عملها وتنظيم الطرق اللازمة لقبول جميع الذين يضبطون متسوّلين من صغار السن والمرضى وذوي العاهات في تلك الملاجيء

وبعد ذلك ستحكم المحاكم بالحبس من شهر الى أربعة أشهر على كل من يتسوّل في بلد من البلاد المصرية يوجد فيها ملجأ عام معدّ لايواء من يستحق الايواء . وفي البلد الذي لا يوجد فيه ملجأ عام يعاقب أصحّاء البنية من معتادي التسوّل بالحبس مدة لا تتجاوز شهرين

ويعاقب بالحبس من شهرين الى ستة أشهر المتسولون السليمو البنية وغير سليميها الذين يدخلون بغير اذن المالك أو السكان في مسكن أو مكان ملحق به ، أو الذين يتصنعون العاهات أو الامراض، أو يستعملون وسيلة من وسائل الغش لاكتساب عطف الجمهور

ويعاقب بالحبس من شهرين الى ستة أشهر من استخدم للتسول قاصراً لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره أو حرّضه عليه . واذا كان المتهم ولياً على القاصر أو وصياً ورقيباً عليه وحرّضه على التسول أو سمح لآخرين باستخدامه لذلك ، فان العقوبة تكون الحبس من ثلاثة أشهر الى سنة ، وتحكم المحكمة عليه بابطال ولايته أو وصايته أو رقابته

والذين يعودون للتسول بعد أن منعوا منه يحبسون مدة لا تزيد على سنة ، ويجوز وضعهم تحت رقابة البوليس لمدة تتراوح بين ستة أشهر وسنتين

والمتسوّل الذى تضبط معه نقود أو أشياء تزيد قيمتها على مائتي قرش ولا يستطيع إثبات مصدرها ، يحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر

هذا ما عزمت الحكومة المصرية على اتخاذه قانوناً يعمل به في داخل المملكة ، وقد وضعته لجنة يرأسها مدير الامن العام ، ورفعته في هذا الاسبوع الى وزارة الداخلية . ومتى أقرّته الوزارة فانها ستعرضه على البرلمان كما هى العادة في القوانين

ان المشوّهين وأرباب العاهات والعاجزين عن العمل من الشحاذين مهما كثر عددهم فلا يبعد أن تكفيهم الملاجىء الحاضرة، لان الكثيرين منهم كاذبون فيما يتظاهرون به من عاهات . ومع ذلك فان في الاوقاف الاسلامية ما وقفه أربابه لهذا النوع من الملاجىء ، بل ان كثيرين من أهل الايمان متى رأوا الحكومة تجدّ في هذا العمل ستطيب نفوسهم بالتبرع للملاجىء العجزة ، ومع الزمن سيكون في مصر العدد الكافي منها . ولا شك أن هذا مصرف من مصارف الزكاة لا غبار عليه

وعلى هذا فان مصر أخذت تخطو خطوات الجدّ في سبيل القضاء على التسوّل ، واذا نجحت في ذلك فستقتدى بها بلاد أخرى اسلامية، فيكون لمصر أجر هذا الاصلاح وأجر من عمل به الى يوم القيامة

محب الدين الخطيب

الطلبة الشرقيون

فى دار الهداية الاسلامية

دعت جمعية الهداية الاسلامية طائفة من شباب الشرق وضيوف مصر من الطلبة في جميع المعاهد والمدارس الى حفلة تعارف ، فلبوا دعوتها جميعاً . ولما وافت الساعة الرابعة من مساء الخميس الماضى حتى حفلت بهم دار الهداية ، وقد تقدمهم الامير سعيد الجزائرى ، وفضيلة الشيخ ابراهيم الجبالى . وبعد أن تناولوا الحلوى والمرطبات والفاكهة خطب الشيخ محمد منجود من أعضاء الجمعية مرحباً بالضيوف ثم القى الاستاذ عبد الرحمن خضر أفندى الفلسطيني خطبة ذكر فيها جهاد الجمعية تحت لواء رئيسها الجليل وعقبه الاستاذ على أفندي الجندي فالقى قصيدة استعيدت أبياتها مرارا ، ثم وقف الاستاذ عبد القهار مذكر أفندى من الطلبة الجاويين وألقى خطاباً اجتماعيا قيما عن الصلة العلمية والاسلامية بين مصر وشعوب الشرق . وبعد ذلك ألقى الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر محاضرته في (الشعر والتجديد فيه) فكانت حفلة علمية أدبية اجتماعية

جريدة الفتح

يطلبون السماح لها بالدخول

قالت جريدة (الايام) الدمشقية :

« تقدم فريق كبير من علماء دمشق وأدبائها الى الحكومة يطلبون السماح لجريدة « الفتح » التي تصدر في مصر ، بالدخول الى سورية والتشبث بالغاء القرار الصادر بحقها

وجريدة « الفتح » من الصحف الدينية الاجتماعية التى تدعو الى الاعتصام بالاخلاق القويمة ، وهى بعيدة عن السياسة كل البعد فيؤسفنا أن تظل ممنوعة عن دخول البلاد ، ونتمنى أن يلاقى مطلب الاهلين اهتماما من جانب الحكومة يدعو الى السماح بدخول هذه الجريدة الى هذه البلاد »

فى يوم السبت ٧ يناير ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بنجع رواى تبع أولاد نجم الشمه

سيباع ٤ ط قصب موضحين بالمحضر ملك عقاو أحمد السيد من الناحية تنفيذا للحكم في القضية المدنية ن ٥٣٩٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش كطلب سليم ابراهيم من الساحل فعلى راغب الشراء الحضور

فتك المشركين الهندسيين بمواطنيهم المسلمين

خروج عشرة آلاف نفس من ولاية (الور) من ديارهم - تفصيل المظالم

رفعت جمعية المسلمين بالهند عريضة الى الحاكم العام في الهند والموقعون على هذه العريضة هم الزعماء المذكورة أسماؤهم فيما يلي: سر محمد اقبال شاعر المسلمين في الهند. مولانا شفيع الداودى مولانا غلام بيك نيرنك. خان بهادر حاجى رحيم بخش

وهذا ملخصها: قد أخذ رئيس ولاية الور من المسلمين ستة من مساجدهم وكان قد منع تعليم لغة اردو والفارسية في مدارسهم منذ سنة ١٩١٠ م وفي سنة ١٩٢٢ أذن الرئيس المذكور للمسلمين أن يعلموا دينهم في مدارسهم، ولكن بشرط أن يكون التعليم شفاهياً فقط. ثم في سنة ١٩٢٧ صدر الأمر باغلاق مدارس جميع المسلمين وأمر من فيها من الطلبة أن يلتحقوا بالمدارس الحكومية الوثنية فأغلق كثير من المدارس فضج المسلمون وكتبوا عرائض الى الرئيس فاذن لهم في فتح المدارس مرة اخرى بشرط أن يكون المدرسون كلهم من رعيته ومن خالف هذا يعاقب بغرامة ٥٠٠ روبية ويسجن سنة، وكل مدرسة تريد أن تأتى بمدرس من خارج الولاية يجب عليها أن تستأذن الحكومة وبعد اذنها يمكن جلب ذلك المدرس والا فلا

ومن المظالم أن أغلب الموظفين في تلك الولاية هم من هندو فعدد الموظفين ١٧١٦ المسلمون منهم ١٥٩ فقط أما الحاكم فكل الموظفين بها وثنيون وفي الجند يوجد قليل من المسلمين ومنهم ثلاثة ضباط وقد عزل منهم اثنان وبقى واحد وهو يريد أن يستقيل

ومن المظالم التي تكدر المسلمون منها أن الحكومة أوجبت على كل شرطى أن يحلق لحيته، فاستقال أربعون مسلماً من الشرطة لم يرضوا أن يحلقوا لحاهم

ومن المظالم الفظيعة أن المسلمين بينما كانوا في المسجد يؤدون صلاتهم هجم عليهم الشرطة ونزلوا عليهم ضرباً بالعصي فانفضوا وحلفوا ليرحلن من هذه البلاد الى بلاد يمكنهم فيها أن يتمسكوا بدينهم آمنين مطمئنين، فهاجر بعد هذه الحادثة عشرة آلاف نفس من المسلمين ما بين رجل وامرأة وطفل فتفرقوا في البلاد فبعضهم قصدوا جى بور وبعضهم اجمير وبردبور واكره وحصار وفيروز بور ودهلى وكوركاون وغيرها والى الآن لا يزال المسلمون كل يوم يهاجرون من تلك الولاية فرارا بدينهم تاركين أوطانهم ومتحملين وعثاء السفر بذراريهم وليس هؤلاء هم أول من هاجر فقد هاجر قبلهم خلق كثير من تلك الولاية

ومن المظالم الواقعة عليهم فداحة الضرائب على الاراضى فانهم يدفعون من ٤ روبيات الى ثمان روبيات لكل « بيك » وفي مقاطعة كوركاون التي هي تحت حكم الانكليز يدفع من ١٠ آنات (نحو خمسة قروش مصرية) الى ربية واحدة وآنتين (٨ قروش مصرية) ولذلك ترك المسلمون الزراعة وخرجوا من بلادهم وبهذه الوسيلة ونحوها خرج من المسلمين ٤٥ ألفا مهاجرين

وبعد ذكر هذه المظالم في العريضة طلب رافعوها اعطاء المسلمين حقوقهم وهى تتلخص فيما يلى:

(١) اطلاق المسجونين

(٢) رد الموظفين الى وظائفهم

(٣) رد المساجد المغصوبة

(٤) الاذن بتعليم لغة اردو فى المدارس

(٥) الاذن بفتح المدارس دون الشروط المذكورة

(٦) عدم اجبار أحد من الموظفين على حلق لحيته

(٧) أن يوظف واحد من المسلمين في ادارة المعارف

(٨) تعديل الضرائب حتى تكون مساوية للضرائب الانكليزية

(٩) ان من يرجع من المهاجرين الى وطنه لا يعاقب بأي نوع من العقوبات. اه مترجما من جريدة « انقلاب » جزء ١٤٣

فمن كان مسلما حقا فليهتم بهذه الامور قبل الاهتمام بعقد المؤتمرات والوفود اللندنية وتقرير المطالب الخيالية فينبغي لمن يهمه شأن الهند من أهل البلاد العربية أن يدرس أحوال هذه البلاد

درساً مباشراً حقيقياً ليكون كلامه حزاً في المفصل وأما التشاغل بما ينشر من أكاذيب وزخارف الدعايات المروية عن المصادر التي لها أغراض قد أعمتها عن كل حقيقة إلا ترويج أغراضها وأماني وأحلام

والا فبالله عليكم هل يتصور مع هذه الهمجية ولا سيما المأساة التي وقعت أخيراً في ناحية حصار [1] وأمثالها كثير لأي امة أن تنال شيئاً من الحقوق السياسية وان كانت عزائم زعمائها من الفولاذ مع وجود هذه الضغائن المتأججة نارها في القلوب لتقديس البقرة أو عدم تقديسها وغير ذلك من الجهالات وما بالعهد من قدم فتنة بمباي التي هي أعظم مركز سياسي في الهند لا يزال ذكرها جديداً فخير لهؤلاء السياسيين أن يشتغلوا باصلاح ذات بينهم قبل الاشتغال باصلاح ما بينهم وبين بريطانيا ولعل من يكتب في شئون الهند من أهل البلاد العربية يقيس ذات بين أهلها بحال المسلمين مع القبط في مصر ومسلمي العرب ونصاراهم في الشام [2] فلذلك وقعوا في الخطأ الفاحش وصوروا للناس حال هذه البلاد بصورة غير حقيقية ولكن ما كان هذا الخطأ ليدوم مع ذكاء كتاب العرب ونباهتهم زماناً طويلا فقد شرع بعض المحققين من قادة الرأي يحققون أحوال الهند فقد قرأت في (الجامعة الاسلامية) وفي (مجلة العرب) وليدتي هذه السنة المباركتين مقالات في شئون الهند تعرب عن الحقيقة وتزيل الغشاوة عن بصائر العامة في بلاد العرب فسررت أي سرور لانكشاف الحقائق وتجلي غمام الدعايات الوثنية الكاذبة في بلاد العرب اذ بدون انكشاف الحقيقة للعرب لا يمكنهم أن يساعدوا اخوانهم المسلمين في الهند فلو بحثت عن أسباب هذه المذابح الوحشية التي وقعت ولا تزال تقع في المدن والقرى لم تجد لها سبباً الا الضغائن والاحقاد الدينية الراسخة في القلوب وكون الجمهور الى الآن لم يحسوا بالضيم الاجنبي كما يحسون بعداوة مواطنيهم المخالفين لهم في الدين . يقول قوم ان سبب هذه المذابح الملعونة يرجع الى امور سياسية ، ويقول آخرون كل نار شبت بين هندي وآخر فكبريتها انكليزي ، وكل ذلك عار عن الحقيقة .

والدليل الناصع على بطلانه أن الامة اما أن تكون قد بلغت سن الرشد أو كادت واما أن تكون بعد في طور الطفولة فان كانت قد بلغت سن الرشد وأحست بالضيم الاجنبي أكثر من كل ألم في نفوس أهلها لم تستطع يد أجنبية أن تلعب على عقول أهلها فتوقع العداوة بينهم لتشغلهم عن عداوتها وان بلغت من الدهاء كل مبلغ وأما اذا كانت الامة لا تزال نائمة في مهد الطفولة فان الاختلاف والتناطح لا بد أن يقع بين أهلها ، فهو أمر لازم لهم لزومه للكباش والتيوس وسائر الحيوان وسواء اكانت يد الاجنبي تفتل آذانهم أم لم يكن عليهم مسيطر من سوى أنفسهم وسواء اكانوا على دين واحد أم على أديان مختلفة وهذا أمر لا نزداد فيه نظراً الا ازددت به يقيناً . وهذه مصر فيها اختلاف الاديان وفيها الانكليزي وزنده في يده يقدح به ليشب نار عداوة دينية فصلد زنده ولم يور شرارة واحدة وفي الشام أديان وفرق كثيرة وفيها الفرنسي والكبريت بيده والانكليزي والصهيوني ولم تستطع قوة من القوى أن تتوصل الى سفك قطرة دم لعداوة دينية وكل خلاف يقع في هذه البلاد فهو حزبي سياسي سببه ان الاحساس بالضيم الذي هو وحده سلم الاستقلال لا العلم ولا المال ولا السلاح وانما هذه آلات تسهل الرقي في السلم . ان الاحساس بالضيم لم يتم ولم يبلغ منتهاه ومتى بلغ منتهاه لا يمكن لاجنبي أن ينتفع بعاصفة خلاف داخلي البتة

فلو كانت كل حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في الهند من عمل أيدي الانكليز لاطرد ذلك في كل بلاد واقعة تحت سلطان الانكليز يقطن بها قوم مختلفون في الدين ونحن لا نبرىء الانكليز ولا غيرهم من الفاتحين من المتقدمين والمتأخرين من استغلال عداوات المفتتحين اذا كانت فيها مصلحة للفاتحين وهذا أمر طبيعي وكذلك لا نبرئهم من التواني في اطفاء نيران الحروب الاهلية مع القدرة على ذلك ولا نبرئهم من التشفي بذلك اما انحصار أسباب الفتنة فيهم فلو سلمنا أن الانكليز هم وحدهم السبب في تلك الحروب فما الفرق بين امة يستطيع الفاتح أن يضرب بعضها ببعض وبين الكباش والثيران والديكة التي تغرى بالنطاح والاقتتال للتفرج والتسلية ؟ أويحق للكباش والثيران أن يتبوأوا أرائك الاستقلال ؟ أم يجدر بالديكة المقتتلة أن تؤذن على منائر

---

(١) تفصيلها في الفتح (الجزء الماضي)

(٢) هكذا أقول ولا أعرف سوريا ولبنان والدروز والعلويين وفلسطين ان هي الا أسماء سماها الفاتحون الغاصبون ليمكروا بها مكراً كباراً ، وأحمد الله اذ لم أكن ممن جاز عليهم هذا المكر.

الحرية وتنادى حى على الفلاح ما لكم كيف تحكمون ؟

وأما ابطال ان تلك الحروب راجعة الى اختلاف الزعماء فى السياسة فهين لان الزعماء اما أن يكون لهم نصيب من القابهم أم لا والثانى لا أجترىء أن أقول به فثبت أن لهم نصيبا من معنى لفظ « الزعامة » وإذا صح ذلك لم يصح بوجه أن ينسب لهم الرضا بتلك الاعمال الهمجية فضلا عن أن يكونوا هم الذين سعروا نارها . وهناك دليل آخر وهو ان عامة المتقاتلين ممن لا يشعرون بالسياسة أصلا ولا يخطر ببال لاحدهم في أثناء القتال غاندى ولا شوكت على وانما يكون نصب أعينهم هذان اللفظان « مسلمان . هندو » فمسلمان في نظر المسلم يجب أن يعيش وهندو يجب أن يبيد ، وهندو في نظر الوثني يجب أن يحيا ومسلمان يجب أن يهلك . والله يصلح الاحوال ويدنى الآمال

(لكنو) الهند محمد تقى الدين الهلالى

اعتراف بخطأ

فى مقالى المنشور فى الفتح جزء ٣١٥ ما يدل على أن خوجه كمال الدين المقيم بلندن هو رئيس الفرقة الثانية للقاديانيين وهو وهم والصواب أن كمال الدين ليس رئيسا لهم وانما رئيسهم محمد على صاحب ترجمة القرآن الى الانكليزية الساكن بلاهور من بنجاب بالهند وخوجه كمال الدين من جماعته

محمد تقى الدين الهلالى

ان كنت لم ترسل قيمة اشتراك الفتح الى الآن فتكرم بارسالها قبل أن تنسى

محكمة العياط الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية ن ٢٥٦٠ سنة ٩٣٢

انه فى يوم الاحد ٨ يناير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بجلسة المزاد التى ستنعقد بالمحكمة المشار اليها

سيصير بيع العقار الآتي بيانه بعد ملك سيد سيد الحنفي من ناحية ميت القايد تبع كفر عمار مركز العياط وفاء لمبلغ ١١١ ج و ٣٤٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد منها لصالح طالب البيع الحاج حسن على الشريف صاحب فابريقة السراير المعادن الكبرى بالحمزاوى بثمن أساسي قدره ١١١ ج و ٣٤٠ م بالشروط الواضحة بالعريضة المنزوع ملكيته بموجب حكم نزع الملك الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ نوفبر سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٢٢ / ١١ سنة ١٩٣٢ ن ١٧٤٩ وبه نزع الملك المعلن الى المدين في أول يونيه سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٢٠ / ٦ سنة ١٩٣٢ ن ٩٤٣ وعلى باقي الاوراق والشهادات المرفقة بملف القضية

بيان العقار

١ ف و ١١ ط و ١٢ س القطعة ن ٢٧ بحوض أم هلال ن ٢ مشاعا في مسطح القطعة ٨ ف و ١٦ ط ومحدوده بحدود أربع البحري أطيان ورثة على خراري ن ٢٧ والشرقى جسر ترعة الابراهيمية والقبلي طريق عمومى ن ٨ وفاصل ن ٤ والغربي الاهالى بروس موارس ويعدل مقبل بجوار طريق عمومى بمركز العياط كفر تركى

١ ف و ١١ ط و ١٢ س كائنة بزمام كفر تركى مركز العياط جيزه

كطالب الحاج حسن على الشريف صاحب فابريقة السراير المعادن الكبرى بالحمزاوى ومحله المختار مكتب عبد الحميد أفندى ابراهيم المحامي بشارع باب البحر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور وله حق الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية وباقى الاوراق المرفقة بملف القضية بقلم كتاب المحكمة فى أي وقت شاء بدون طلب نقلها

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار

نشرة أولى في القضية ن ٢٢٠٣ سنة ١٩٣٢

انه في يوم الخميس ١٢ يناير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى علي أحمد سعد المشهور ضيف الله بالحجيرات مركز قوص وبيانه :

٤ ط بزمام حجازة بحوض ابراهيم ن ١٠٦ ضمن ٢٠ الحد البحرى باقي القطعة ملك ورثة أحمد سعد وطوله ٥٣ قصبة والشرقى فاصل حوضى ن ١٠٦ و ن ١٠٧ وطوله (١٠ و ١ على ٢٤ قصبة) والقبلى باقي القطعة ملك ورثة محمد سعد وطوله (٥٣ و ١٢ على ٢٤ قصبة) ويبعد عن ن ٢٤ بمقدار ٣ قصبة والغربى ن ٢٢ ملك أحمد حمد وطوله (١ و ١ على ٢٤ قصبة)

٤ ط لاغير بثمن أساسي قدره ١٠٠٠ قرش وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش بخلاف ما يستجد

وهذا البيع كطلب سيد محمد بن علي من حجازة ومحله المختار بقوص مكتب حضرة الاستاذ حليم أفندي بشارة المحامى

وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ / ١١ سنة ١٩٣٢ ومسجل بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بمحكمة قنا الاهلية بتاريخ ٢٦ / ١٢ سنة ١٩٣٢ تحت ن ٦٦ بالصحيفتين ن ٢٠٥ و ٢٠٦

وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

عظات اسبوعية

الصـــــــــلاة

اخواني المسلمين ،

كثيراً ما سمعت ورأيت أن فريقاً منا يتهاون في أداء الصلاة اكتفاء بالايمان القلبي والاقرار اللساني واستناداً الى أن بعض المصلين سيئة أخلاقهم قبيحة أعمالهم

وأنا اصارحكم يا اخوتي بخطأ ذلك الفريق ، فان الصلاة هي ألزم شيء لنا في هذا العصر المادي المملوء بالطغيان . فمن أي النواحي جئتموها وجدتموها شمساً مضيئة وسراجاً منيراً فهي نافعة في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فتنتظم شئون الحياة جميعها. وأما في الآخرة فهي روح وريحان وجنة نعيم .

أننا حين نريد الصلاة نبدأ بتخفيف أثقال المعدة ونتوضأ ، وفي هذين صحة وقوة ونشاط وانشراح وازالة لما في الاطراف والمنافذ الجسدية من وسخ ودرن . وقد أجمع الاطباء من جميع الملل على أن الوضوء في الاسلام من أكبر أسباب الصحة ونقاء البدن من الامراض : فاذا جاء وقت الصلاة اختفت أشباح المادة من أمامنا وأشرق نور الروح وضوء الطمأنينة والسلام فاذا قلنا « الله أكبر » كان هذا دليلا على تركنا للعالم بأسره واقبالنا على الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

فاذا صلينا زالت من قلوبنا عوامل الضعف وخنس الشيطان وعاودتنا وسائل القوة والامل الواسع في رحمة الله وعفوه وتأييده ونصره فاذا ختمت الصلاة أحسسنا أن عبئا ثقيلا انزاح عن عواتقنا ، وأن دروعا جديدة من الصبر والاحتمال اسبغت علينا فنخرج من المساجد وقد أضاءت وجوهنا بنور الرضا وأشرقت قلوبنا بضياء الرجاء الوطيد ، فنعمل واثقين وننجح فرحين

اخواني ،

هذه النعم تتوالى علينا في اليوم خمس مرات ، ألا نرونها عظيمة جليلة تستحق ان نبادر اليها حتى لا تفوتنا ونحرص على استيعابها لنحظى ببركاتها ؟

وأزيدكم عليها : أن الصلاة تغفر الذنوب السابقة وتنهى عن اللاحقة . وقد شبهها رسول الله ﷺ بنهر على باب رجل يغتسل منه في اليوم خمس مرات فلا يبقى على جسده شيئا من الدرن ، وتغرس بذور الكرم والسخاء وتضع فسائل الصبر والاناة ، وتنثر كواكب الشكر على النعماء ، وتعلم المرء الوفاء بالوعد والصدق في العهد ، وتجعل ظل الايمان وارفاً وشجرة الاعمال مثمرة . ولها تأثير عظيم في اذابة الشقاء واهاضة البلاء ومحو النعس والتعب ، ولا ينكر أحد أنها بلسم يداوي الامراض ويشفي المراض ويزيل الاسقام ويهزم الآلام فكم مريض صلى لربه فخرج من مرضه خروج السيف من الجلاء ، وعاد الى صحته يميس في برود العافية والنقاء

والصلاة من أسباب النصر على العدو ، وجلب الرزق ، وجب الفقر ، واذهاب العسر ونوال اليسر وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يجاهدون الامم الشرقية والغربية يبدأون جهادهم بالصلاة ثم يمتطون جيادهم فيهاجمون العدو فيولونهم الادبار ، ويمنحهم الله أكتافه وبلاده

اخواني ،

لو رحت اعدد لكم منافع الصلاة في الدنيا ما استطعت لكثرتها ، أما ثوابها في الآخرة فهو ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ويكفيكم أن تعلموا أنها نور على الصراط ، وعضد عند الحساب ، وجواز نوراني لدخول الجنة التي عرضها السموات والارض ، وطريق الى رضا الله عز وجل الذي لا يسخط بعده على عباده

فبادروا اخواني الى الصلاة ، وأقيموها فى أوقاتها ، وأحسنوا أداءها ، تتم عليكم النعمة ، وتذهب عنكم النقمة ، والله ولي هدايتنا جميعاً الى سواء السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

نهاية السول

للاسنوى

فى شرح منهاج الاصول

للبيضاوى

بحاشية الشيخ محمد بخيت

مفتى الديار المصرية سابقاً

٤ مجلدات ، ٢٠٠٠ صفحة كبيرة

ثمنه ٦٠ قرشاً غير أجرة البريد

مأثورات لغوية وأدبية

بعث الينا كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان بصورة ما كتب به الى الشاعر الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين صاحب جريدة (الصفا) اللبنانية في بعض تحقيقات لغوية مهمة ، وما أجاب به أمين بك . وهذا نصها : -

جناب الاخ الاجل الافضل -

ان الكلام في فضل الاخ ورسوخه في اللغة وتحقيقاته الممتعة ومآثره في اقامة العربية على قواعدها كله يعد زائدا ولا تحتاج الحال الى بيان مثلي

ولكن أرجو من الاخ أن يسمح لى بالملاحظات الآتية :

لا يجوز جمع المصدر ولا تثنيته . هذه قاعدة لا اجادل فيها ، ولقد ذكرتها من قبل . ولكن لكل قاعدة شواذ ، ولست اوافق على أنهم لما قالوا فى جمع بيع « بيوع » أرادوا بالبيوع الاشياء المبيعة . كلا لم يريدوا بها الاشياء المبيعة بل أرادوا أنواع البيع المتعددة نفسها وهي كثيرة لا حاجة بنا الى شرحها يعرفها من طالع كتب الفقه . وهذا لا ينفي أن « البيع » قد يأتي بمعنى « المبيع » ويجمع في اللغة على « بيوع » كما في لسان العرب والتاج

وأما « الدعاية » فان كانت وردت في الاثر النبوى فليس بضروري أن نظنها من خطأ النساخ . وليس انقلاب واوها ياء شيئاً غير معهود في كلام العرب

الاخ يرى أنه ان كانت وردت صيغة « فعالة » من فعل « دعا » فلا بد أن تكون « دعاوة » لان الفعل واوى . وهذا صحيح وهو القاعدة

ولكن قد جاء في هذا الباب ما يخالف هذه القاعدة

بل في مادة « دعا » نفسها جاء « الادعية » كما جاء « الادعوة »

قال صاحب لسان العرب : « والادعية والادعوة ما يتداعون به » ثم اردف صاحب اللسان كلامه هذا بقوله : « صحت الواو في أدعوة لانه ليس هناك ما يقلبها ياء ومن قال « أدعية » فلخفة الياء على حد « مسنية »

مراده أن « الادعوة » تقال لان أصل الفعل واوى وان « أدعية » تقال ولو كان أصل الفعل واوياً وذلك لخفة الياء كما قالوا أرض مسنية أي أرض سناها الغيث يسنوها فحقها أن تكون مسنوة

اذاً قد جاء من أفعال واوية صيغ بالياء

واليك هذا المثال الآخر :

فعل « حجا » واوي يقال حجا السر يحجوه أي يحفظه ، وراع لا يحجو أبله أى لا يحفظها ومع هذا فقد جاء منه « الاحجية » كما جاء « الاحجوة »

قال في اللسان : حاجيته فحجوته وهى الاحجية والاحجوة وبينهما أحجية يتحاجون بها

وقال الازهرى : والاحجية اسم المحاجاة وفي لغة « أحجوة » والياء أحسن

وأما « مسنية » التي جعلها اللسان مثالا فكان حقها أن تكون « مسنوة » لان فعل (سنا) واوي يقال سنا الغيث الارض يسنوها قلبوا الواو ياء كما قلبوها في (قنوة) فقد جاء قنوة وقنية والفعل الاصلى واوى

فان ثبت ورود (دعاية) في الاثر فلا موجب للقول بأنها خطأ في النسخ لانه قد وردت في كتب اللغة لفظة (الدعاوة) ويجوز أن تكون (الدعاية) من باب العدول عن الواو الى الياء لخفة الياء . وذلك كما قالوا أدعوة وادعية كما مر بك

والسلام على أخي ورحمة الله وبركاته

جنيف   شكيب أرسلان

***

أما ما تفضل به الامير أيده الله من الشهادة لهذا العاجز بالرسوخ في اللغة والتحقيق فهو مما يرفع الرأس ويوجب الفخر ، ولكن ماعهدته فى نفسى من نضوب الروية وقلة العلم يحملني على أن أعد شهادة أمير البيان من قبيل حسن الظن

وأما رأيى فى (الدعاية) فقد بنيته على القياس اللغوى لا ابتداعا ولا اجتهادا اقول علماء اللغة ان المقيس أحق من الشاذ بأن يتبع واذا كانوا قد أجازوا قلب الواو ياء فقالوا (دعاية) و (أدعية) و (مسنية) (وأحجية) و (قنية) قصد التخفيف ، فذلك لا ينفي أن القاعدة الاصلية غير ذلك

ومهما يكن من الامر فان ما يراه الامير حسنا في الاستعمال من مذاهب اللغويين ليس لمثلى أن يأخذه عليه ورأيه مفصل الصواب ، وكل باحث في اللغة له مذهب فيها منذ كان البصريون والكوفيون الى يوم الناس هذا

أمين ناصر الدين

امة ترغب عن الاستقلال !

و تتمسك بالوضع الشاذ !

الامة هي امة المغرب الاقصى الناهضة ، والاستقلال المرغوب عنه هو استقلالها المغصوب ، والوضع الشاذ هو الحماية المفروضة عليها فرضاً . والآن اذا كان القارىء ممن اولئك السحرة الذين يقطعون الرؤوس أمام النظارة ربما هي الا لمحة حتى يروا الرأس رجع الى الجسد كعهده السابق وصاحب الرأس يضحك ويحييهم وهم يصفقون اعجاباً بالساحر والمسحور ، واذا رأوا كيف أن هذا الساحر يضع المرء حياً في صندوق ويشطره من نصفه بمنشار اختبره النظارة حتى إذا استيقنوا أن الشخص داخله صار قطعتين فتحه الساحر وأخرج الشخص سليما يبادلهم التحيات : اذ رأوا هذا أو سمعوا بمثله فأنا اريد التشبه بمثل اولئك السحرة ولكن عن بعد وعلى مسرح (الفتح) لا مسرح من مسارح اللهو فليطمئنوا . ها أنذا أتمتم وأتلو التمازيم وأذكر طلاسمي وأحرق البخور . شمهروش طرطشوش . جوش . أسيد الزوين . أسيدي رحال . أمول الغمور أمول الطابع . أمول المشور . صلوا وقولوا التسليم ..... التسليم التسليم . أيها العفاريت والمردة انزعوا من قراء (الفتح) عقولهم . اعقلوا ألسنتهم . ركبوا فيهم عقولا كعقول المستعمرين يفهموا بفهمهم ويعلموا الحقائق كعلمهم . أسرعوا . أسرعوا

انتهينا قراء (الفتح) انتزعت منهم عقولهم السليمة وبدلوا بها عقولا استعمارية الطراز

أما بعد : يقول المستعمرون الإفرنسيون بالمغرب الاقصى يشد ظهورهم حزبهم بفرنسا وتنطق بلسانهم صحيفة السلطان الموقرة وأتراب لها .

يقولون : ان المغاربة راضون عن حالتهم الحاضرة . مغتبطون بها غاية الاغتباط ، لا يشكون من شيء ولا يتألمون من شيء ، وليس فيهم من يفكر في الاستقلال واستبدال الحماية بغيرها فضلا عن إلغائها . ولكن هناك طائفة شاذة من الشباب يجحدون نعمة الاستعمار الافرنسي غير معترفين بفضله ولا مقدرين جهوده الضئيلة وهؤلاء لم يدفعهم الى الخروج على الجماعة الا نزق الشباب وطيشه ثم عوامل خارجية تذكى فيهم حمية المعارضة وترشدهم الى طرق المشاغبة والفتنة وهذه العوامل الخارجية هي ثلاثة :

(١) شكيب أرسلان

(٢) الشرقيون المشاغبون بالشرق

(٣) الشيوعيون

هذه هي العوامل الخارجية التي تثير الحماس في الشباب المغربي والتي تدفعهم الى الشكوى ورفع عقيرتهم بمناهضة الاستعمار الافرنسي ورجاله بالمغرب

هذه خلاصة كلام المستعمرين عن حركتنا الوطنية ها لهم أن يرونا نسعى الى خلاصنا من بين براثنهم الناشبة في جسم استقلالنا وراءهم أن نفضح مخازي الاستعمار بين الشعوب الاوربية والاسلامية فقاموا يتخبطون تخبط المصروع فوسموا حركتنا بميسم الشيوعية بعد أن أتهموا رجلا من رجال الاسلام وأميرا من امرائه الغيورين عليه وعطفوا عليه في التهمة رجالا لم يسموهم من الشرق ولكنهم يعنون رجال الصحف العربية التي تعطف على الحركة الوطنية المغربية وتبين خفايا الاستعمار كما تعني رجال الجمعيات الاسلامية وزعماء الهيئات الذين اشتهر عنهم عدم الرضا بما يلقاه اخوانهم المغاربة من الظلم والعسف ، وأخيراً يختمون حلقة سلسلة اتهاماتهم بخاتم أسود خاتم يرعب ذكره كل من سمعه ، الا وهو الشيوعية

يلقون هذه الكلمة في الروع حتى تستسلم النفوس وتخضع إلى سماع التهمة كاملة .

أما كون صاحب العطوفة الامير الجليل شكيب أرسلان هو المثير لحركتنا والذي يدبر شؤونها ويمدها بماله وآرائه فإن كانوا يعنون أن عطوفته حفظه الله يخدم المغرب مباشرة ولولاه ماكانت هناك حركة وطنية فهذا غير صحيح اذ لم يتدخل في شأننا مباشرة

وما كان مبدأ نهضتنا الا ما تستعمرونه بعد انهم لا ننكر أن عاطفته الامير تناول قضيتنا مراراً فيما تناوله من شؤون المسلمين في كتاباته القيمة ولا ننكر أنه يحب للمغرب كل خير كما يحبه لوطنه الاكبر الشرق عامة ولا يألو جهداً في ارشاد المغاربة علناً وعلى منابر الصحف ضمن بقية الشعوب الاسلامية ولا ننكر أنه يشاركنا آلامنا التي نتاسيها من ظلم المستعمرين كما يشاركنا في قيامنا ضد ظاهير تنصير البربر المشؤوم ولقد تناول هذه المسألة في رسالته لماذا تأخر المسلمون ؟ التي صادرتها السلطة الفرنسية عندنا حتى بيعت النسخة الواحدة منها بمئات الفرنكات وهي لا تباع في مصر بأكثر من خمسة قروش كما تناول هذه القضية في كثير من مقالاته

بهذا المعنى يشاركنا الامير في حركتنا وهو حفظه الله لم يخصنا بهذا فهو يدافع عن الاسلام والمسلمين عموما ونحن ضمن العموم فكما قام ضد الكماليين والروسيين والانجليز والطليان حيث اضطهد الاسلام بواسطتهم كذلك قام ضد الافرنسيين إذ صدر منهم ما يوجب قيامه واحتجاجه

هل يريد المستعمرون الافرنسيون أن ينكروا على عاطفته غيرته الدينية ؟ وهل يريدون منه أن يبعث لهم بصك الموافقة على ما يعملون ضد الاسلام وهو دينه ؟ هل ينكرون عليه تمسكه بمبادىء دينه الذي يأمره بالعمل بمبدإ الاخوة الاسلامية والاخلاص للمسلمين ؟!

إذا كانوا يريدون منه هذا فلماذا لم يفاتحوه فيه ؟ ولكنهم يعلمون من سيخاطبون اذا دفعهم جنونهم الى هذا . انهم ينكرون عليه إرشاد أمته الاسلامية وإظهار غيرته عليها والتألم لمحنها . لماذا لم ننكر عليهم يوم قامت قيامتهم ضد الروس لما أغلقوا كنائسهم واضطهدوا قسوسهم ورهبانهم ؟ ألم يحتجوا بدافع ديني فنحن مثلهم أم حق في الدين يحرمون علينا ما يحلونه لانفسهم ! إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

أما الشرقيون الذين اتهموهم بأنهم يبثون فينا سموم الشرف كما يقولون فنحن والحمد لله من أقصى المغرب الى أقصى المشرق لا زلنا محافظين على مبدإنا السامي وهو عطف بعضنا على بعض في هذه المحن السوداء وإن لم نتمكن من التعاون كما أمر ديننا

واليوم الذي نتمكن فيه ونقوى على أداء هذا الواجب العظيم هو اليوم الذي يشرق فيه نور الهداية المحمدية مرة أخرى وتعم السكينة والسلام ويسود الامن والعدل والمساواة وتدول فيه دولة الظالمين . في اليوم الذي نتمكن من أداء واجباتنا كما أمر الله فيه يرى العالم هداة الحق قد انبعثوا مرة أخرى وبيدهم القرآن الكريم يهدى للتي هي أقوم

هم يعلمون جيداً أن عطف الشرقيين بعضهم على بعض هو السبب الاولى الذي سيجر يوما من الايام الى التعاون الحقيقي المثمر والسير بسير الدين في الجليل والحقير وهم يعلمون أن هذا اليوم هو يوم موتهم وانقضاء أيامهم فلذلك تراهم يحاربون الفاية بمحاربة وسائلها عاملين بقول القائل معظم النار من مستصغر الشرر . ولا ينبئك مثل خبير . فهم ذاقوا لذة التعاون فيما بينهم في الخير والشر فما تسلطوا على الشعوب واضطهدوها واغتصبوا حقوقها الطبيعية الا بالتفافهم عليها وتعاونهم على سحقها . يريدون من الشرقيين عموما وحملة الاقلام وممثلي الهيئات منهم خاصة أن يكونوا في صفهم على أممهم ويتخاذلوا فيما بينهم ليدوم لهم التسلط ونعم السيطرة . فان كانوا يريدون هذا وهو ما يريدونه حتما ويعملون له فدونهم والوصول اليه خرط القتاد إذ رجال الاقلام الشرقيون وزعماؤهم يعلمون يقينا أن حياتهم وحياة أممهم لا سبيل الى إزدهارها والحيلولة بين مبتغى المستعمرين الا بالعطف أولا وبذل المساعدة بأنواعها ثانيا حتى يأتي يوم الخلاص وبه تنتهي مهمتهم المقدسة الملقاة على عاتقهم

هذه هي تهمة المستعمرين لاخواننا الشرقيين فان كانوا يعنون اننا نتلقى الوحي منهم وتصلنا منهم التعليمات فهذا محض مغالطة في الوقائع فهم قد أحكموا ضرب نطاق الحصار علينا فلا تصلنا صحف ولا مجلات وكل الرسائل الخارجية تفتح في ادارات البريد ويطلعون عليها قبل تسليمها لاربابها والمراقبة شديدة على الكتب فما رأوا فيه أقل اشارة للوطنية أعدموه فلا أعطوه لصاحبه ولا أرجعوه لبائعه وان كانوا توصلوا بخطاب خاص في هذا المعنى فليبرزوه لنا ان كانوا صادقين على أن الويل كل الويل لمن سيأتيه شيء من هذا ولكن هناك شيء واحد ذلك ان اخواننا الشرقيين

يراقبوننا بواسطة المريخ ولا سلطة عليه من قبل المستعمرين

أما التهمة الثالثة الغريبة الشنيعة الكبرى فسأتكلم عليها على انفراد في مقال آت ان شاء الله وأبين لهم بطلانها وأنها باطل في باطل

بقي أن نرجع إلى المغاربة الذين يقولون عنهم انهم يرغبون في حب الاستعمار والمستعمرين فلعمري ان هذا من الخبل والبهتان العظيم . لا أدرى ما ذا يرغبنا في حب الاستعمار

هل نحن نحب أن تغتصب أراضينا وتعطى للاجنبي عنا ونصبح له عبيداً وخولا يستغلنا في مصلحته كيف شاء وكيف أراد له هواه ونكتفى باللقمة التى يتفضل علينا بها والفتات الذى يفضل عنه ؟

هل نحن نحب الخروج عن ديننا وإبدالنا منه دينا غريباً عنا ونتناسى في مدة عشرين سنة تحت ظل الحماية ذلك المجد الهائل وتلك المدنية العربية وذلك الشرف العلوي الذى اكتسبناه بنور الاسلام منذ ثلاثة عشر قرناً كلها فخار واستقلال وحرية ؟

هل نحن الذين كانت رايتنا تخفق على الاندلس وتونس والجزائر نرضى بدلا من هذا العز التاريخي بذل وهوان ؟

هل نحن نحب تمزيق وحدتنا وجعلنا فرقا وشيعا بعد ما كنا أمة مغربية اسلامية لا تعرف معنى للعنصرية ؟

هل نحن نحب ترك قوانين القرآن والاستبدال منها قوانين كلها ظلم في ظلم ؟

هل نحن نحب العدول من ثقافتنا الى ثقافة لا تغنينا فتيلا ولا تصل بنا الى حقنا الطبيعي في الحياة؟

هل نحن نريد أن نبقى أمة تسام الخسف والهوان وكل الامم تسعى للرقى والحياة الهنيئة ؟

هل نحن حقيقة نرغب عن استقلالنا والاكتفاء والرضا بالاستعباد وإدماجنا في أمة مخالفة لنا دينا ولغة وقومية واخلاقا وعادات ؟

هل نحن مسرورون أن نرى خصمنا مستولياً على مقدراتنا الطبيعية يستخرج منها خيراتها له وحده ؟

هل نحن راضون بالمعاملة القاسية التى يعاملنا بها ضباطهم وموظفوهم لا ترضى بها حتى الحيوانات العجم ؟

كلا أيها السادة المستعمرون إننا من نوع الانسان نعقل كما تعقلون ونتذوق الحياة كما يتذوقها فيكم أخص أفرادكم . لنا شعور مثل شعوركم في بلادكم ولا أقول في المغرب لانكم فيه غيركم في بلادكم نحب الحرية التي فطر الله الناس عليها والاستقلال أملنا في هذه الحياة لا نرضى عنه بديلا في سبيله نحيا وفي سبيله نموت فلا تسمعون منا إلا هذا الى النهاية لنا ما لكم من آمال وان اختلفت الغايات وعلينا ما عليكم من الواجبات في هذه الدنيا وان تباينت المقاصد . إذا أردتم حقيقة أن يحبكم المغرب والمغاربة فطهروا إدارتكم من أدران العسف والظلم واتركوا الحق يسير في طريقه إذا أردتم حقيقة أن تسمعوا منا كلمة طيبة اتركونا نتمتع بخيرات بلادنا واستنشاق هواء الحرية . أما ما دمنا نسام الخسف وأنواع الظلم . أما وأعمالكم ضد مصالحنا وضد حريتنا واستقلالنا وضد ديننا وثقافتنا . أما وأعمالكم هى هذه فلتعلموا علم اليقين وخذوا عني الحقيقة عارية من التمويه خالية من الشوائب هذه الحقيقة هى أنه لا يوجد مغربى تجرى في عروقه دماء الآباء والاجداد ، وتجرى في شرايينه دماء العزة والكرامة ، يحبكم ويرضى بتسلطكم ويصبر أكثر مما صبر على ظلم رجالكم واهانته في عزته في دينه في قوميته في مجده في حريته . فاربأوا بأنفسكم واتركوا عنكم مخادعتها فالحقيقة ظاهرة لا يماري فيها الا المبطلون المكابرون

الاستقلال غايتنا والحرية الحقة مأربنا والجهاد الشريف سبيلنا والتضحية وسيلتنا وإرشاد الامة ديدننا !

أما الوضع الشاذ وما تسمونه الحماية فلنا فيه رأى تعرفونه كاشفناكم به مراراً فلا نحن براضين عنه ولا كان بارادتنا ولا بموافقتنا فما كانت الحماية الا من جانبكم وان هى الا وسيلة من وسائل تسلطكم علينا وخنق حرياتنا وامتلاك أراضينا ومنعنا من التمتع بخيراتنا والحيلولة بيننا وبين الحياة الرشيدة مثل الامم .

نحب فرنسا صديقة لا مستعبدة صداقة الند للند هذا هو المغرب وهذه حقيقة الوطنية المغربية فما أيقظنا للعمل الا أنتم وأقول أنتم وحدكم . فلا شكيب أرسلان ولا الشرقيون ولا الشيوعيون

يحركوننا ضدكم : ماحركنا ضدكم الا اعتداؤكم على ديننا والحيلولة بيننا وبين الرقي الحقيقي

ما حركنا ضدكم الا الظلم الذي نقاسي أنواعه والعسف الذى نلاقيه ونسام أهواله

ما حركنا ضدكم الا الشعور الفطرى الذى فطر الله الناس عليه وهو حب الحرية والاستقلال

ما حركنا ضدكم الا أنا نراكم تدفعون بنا الى الفناء بعد ما قضيتم على ثروتنا وأخذتم ذهبنا وفضتنا وأعطيتمونا ورقاً لا يساوى أكثر من ثمن تكاليفه

ما حركنا ضدكم الا ابعادكم لنا واقصاؤنا عن تدبير شؤوننا بانفسنا وإتيانكم برجال لا يعرفون لنا حقا ولا يعلمون للحق سبيلا .

مادفعنا ضدكم الا أنا نرى إخواننا يعذبهم ضباطكم بالنواحي المغربية وأنا مستعد لكشف هذه الجرائم بحضور رجال نختارهم أنتم مع ترك تعيين وقت كشفها لئلا يعمل الظالمون لاخفاء معالم الجريمة

هذا قليل من كثير من الاسباب والدوافع التي حركتنا ضدكم والمطالبة بالاستقلال عنكم لاننا ما رأينا منكم خيرا ولا وصلنا بسببكم الى خير يؤدي الى الرضا عنكم وعن أعمالكم

هذه هي العوامل الحقيقية لا ما تدعونه وترومون به اخفاء الحقيقة فاعلموها ان كنتم لا تعلمون

لبنان فى ٢٨ رجب سنة ١٣٥١ ه

الحسن بو عياد

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

من كان مرباه بالعسف

قد علم الناس من هو ابن خلدون ، وما هى مقدمته في الاجتماع والعمران . وكنتُ قد طالعتها منذ ثلاثين سنة مُعجبا بالحقائق التى سطرها : تسورتها فتصورتْ في ذهنى وتخبأت في حافظتي آخذة بمجامع قلبي ولبي ، فوددت أن يعلمها كل مسلم كان ولم يزل مرباه بالعسف . وأرجو أن لا يشتموني ويقولوا ألهذا دعوتنا وناديتنا وإنا قد طالعناه قبلك وبعدك ففهمناه وحفظناه كما حفظته أنتَ ولم ندعُ الناس لا الى حفظه ولا الى التأمل فيه ، كثيراً لانه واضح بين مفهوم ومعلوم ...

وعلى كل حال هاتِ لنا هذه الجمل التي أخذت بمجامع قلبك ما هى ، فان أعجبتنا شكرناك ورضينا مختارك ، وان لم تعجبنا قلنا لك : أف لك ألهذا ناديتنا ودعوتنا وجمعتنا ؟ واليكم ذلك :

الجملة الاولى

قال رحمه الله :

فصل في أن الامة اذا غُلبت وصارت في ملك غيرها أسرع اليها الفناء . والسبب فى ذلك والله أعلم ما يحصل في النفوس من التكاسل اذا ملك أمرها عليها وصارت بالاستعباد آلة لسواها وعالة عليهم فيقصر الامل ويضعف التناسل ، والاعتمار انما هو عن جدة الامل وما يحدث عنه من النشاط في القوى الحيوانية فاذا ذهب الامل بالتكاسل وذهب ما يدعو اليه من الاحوال وكانت العصبية ذاهبة بالغلب الحاصل عليهم تناقص عمرانهم وتلاشت مكاسبهم ومساعيهم وعجزوا عن المدافعة عن أنفسهم بما خضد الغلب من شوكتهم فاصبحوا مغلبين لكل متغلب طعمة لكل آكل الخ .

الجملة الثانية

ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك والخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها وذهب نشاطها ودعا الى الكسل وحمل على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما فى ضميره خوفا من انبساط الايدى بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة لذلك صارت له هذه عادة وخلقا وفسدت معانى الانسانية التى له من حيث الاجتماع والتمرن وهى الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله وصار عيالا على غيره فى ذلك بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل فانقبضت عن غايتها ومدى انسانيتها فارتكس وعاد في أسفل السافلين وهكذا وقع لكل أمة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف واعتبره في كل من يملك أمره عليه ولا تكون الملكة الكافلة رفيقة به تجد ذلك فيهم استقراء الخ

***

هذا هو الذى أعرضه على إخوانى المسلمين فان أصبت فالحمد لله وما توفيقى الا بالله ، وان أخطأت فأستغفر الله ! راجيا من الصديق الحميم القديم الاخ السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الجريدة الوحيدة الاسلامية أن ينشره خدمة للاسلام والمسلمين

وكذلك أرجو وآمل أن يشرحه كاتب الشرق الاكبر أمير البيان الامير شكيب أرسلان كذلك خدمة للاسلام والمسلمين وطالما خدم الاسلام والمسلمين فليضم هذا الى تلك الخدمات الجليلة الجميلة والحسنات الكثيرة وانه وصاحبنا صاحب الفتح مجاهدون مهتدون ، والله تعالى يقول ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ﴾

الجزائر — الزواوى

عالم مليبار ومصلحها

كتب الينا من مليبار (الهند) ما يأتي :

توفى الى رحمة الله العلامة محرر المجلة الغراء « ديبك » (المنير) أستاذ الاصلاح الديني لمسلمي مليبار المولوي محمد عبد القادر ابن العالم المرحوم محمد كنجي رحمهما الله تعالى توفى صباح غرة رجب ، ففقد مسلمو مليبار أستاذهم ومحيي أرواحهم بالاصلاح الاسلامي وجُهز الى مرقده على غاية من اتباع السنة لان أبناءه وأقرباءه وتلاميذه المصلحين قد بذلوا جهدهم لئلا يزعج الناس تشييع هذا المصلح الاول بشيء من مبتدعات هذه البلاد من الجهر بالتهليل أو غيره حين تشييع الجنازة حاملين لها أو ماشين معها ، ومن جمع الناس وضيافتهم بعد الدفن في ذلك اليوم أو في الثالث أو غيرهما

كان الفقيد من أعضاء قبيلة كريمة معروفة بالمجد والشرف في نواحي تراونكور ، بل وفي الخارج أيضا . ولد من أبوين كريمين سنة ١٢٩٠ هـ وجيء له من الخارج ببعض علماء ذلك الوقت فقرأ عليهم وعلى غيرهم كتب النحو والبلاغة والفقه الشافعي والتصوف وحقائقه والمنطق . ثم لم يلبث أن توجه عقله للبحث عن حقائق الدين وأسرار العبادات والاعمال المشروعة . ثم بعد ما توفى والده وحصل على سهمه الخاص به من التراث عزم على وقف حياته على خدمة الامة بماله ونفسه . وكان محبا لقراءة الجرائد والمجلات فأسس أولا جريدته الاولى المشهورة باسم «سوديشابهماني» (الوطني) ومطبعة مسماة بذلك أيضا . وبعد عام واحد عين في رياسة تحريرها أديبا من الهندو مشهورا بتحريكه الافكار السياسية الاستقلالية في أهالى تراونكور ، فمن ثم شرعت الجريدة بقلمه السيال تنصح الحكومة وتنتقد أعمال موظفيها لا سيما وزيرها الاعظم الذي كان شهوانيا أكثر من انه إداري فاغتاظت الحكومة وصادرت الجريدة والمطبعة ونفت الناصح الصادق من أرضها ومات في غربته فبهذه المصادرة خسر فقيدنا خسرانا عظيما يقدر بخمسة آلاف روبية أو أزيد وأوقف مجلته (المسلم) ولم يتمكن من متابعة خدمته لامته الا بعد ثلاث أو أربع سنوات

ثم في سنة ١٩١٣ م استأنف اصدار مجلته «المسلم» الغراء فوجد أمته الاسلامية على شيء من الاستعداد لقبول التجديد والاصلاح . فعزم على الصدع بأهم قواعد الاصلاح الديني متوسلا اليه باصدار مجلة في لسان قومه باحرف عربية لان غالب قومه المسلمين رجالا ونساء لا يقرأون لغتهم المليبارية باحرفها الاصلية وانما يقرأونها بالاحرف العربية فأسس تلك المجلة باسم « الاسلام » ومطبعتها سنة ١٣٣٦ (سنة ١٩١٧) وأصدر عددها الاول في غرة رجب منبها المسلمين الى أحوالهم الحاضرة من حيث دينهم وتعليمهم واجتماعهم واقتصادهم وصادعا بالاصلاح الديني المبني على الاعتصام بالكتاب والسنة وسيرة السلف الصالحين . وتلك المجلة «الاسلام» وان لم يتمكن من أن يصدر منها الا خمسة أعداد فانها نورت وجه أرض البلاد المليبارية ووجهت وجوه عقلاء المسلمين علماء كانوا أو عوام شبانا أو شيوخا الى مبادئها الاصلاحية : من تعميم التعليمين الديني والعصري بلا فرق بين الذكور والاناث مع المحافظة على التربية الدينية الصحيحة ، ونبذ الخرافات والبدع وجميع أنواع الاعمال الشركية وتجديد توحيد الالوهية والربوبية والاعتصام بالكتاب والسنة وسيرة السلف الصالحين في جميع نواحي الحياة . وعلاوة على ذلك حوّل مجلته «المسلم» الى جريدة أسبوعية وولى رياسة تحريرها أحد تلاميذه المصلحين حفظه الله

ثم وجه همته الى تأسيس الجمعيات بين أهل وطنه وخصوصا المسلمين . فأسست جمعيات ومجالس في مختلف البلاد المليبارية تراونكور ، وكوشن ، والمليبار في بعضها بسعيه وفي البعض الآخر على وفق ارشاداته في الاصلاح الديني . وان كان بعض تلك الجمعيات قد غاب من افق الوجود فالبعض الآخر لم يزل ولا يزال حيا عاملا بتوفيق الله

وفي الآخر وجه همته الى تأسيس دار النشر الاسلامية The Islamia Publishing House والى الصحافة فشرع في اصدار مجلته الاخيرة «ديبك» (المنير) موجها منها عالى همته وأكبر همه الى الرد على الملحدين والماديين الذين ظهرت قرونهم في بلادنا ولا سيما في الهندو والنصارى في هذه الاعوام الاخيرة والى نشر محاسن الاسلام وفضائله وسائر المواضيع النافعة المهمة ، فهاتان المؤسستان لا تزالان جاريتين أدامهما الله تعالى آمين . وكان قد شرع في تفسير القرآن العظيم بلغة قومه في مجلتيه الاخيرتين « الاسلام » و« المنير » . وكان عضوا من أعضاء الهيئة المؤلفة لامتحان معلمي « العربية » في مدارس الحكومة

وله مقالات في مختلف الموضوعات الاصلاحية في جرائد شتى مليبارية . وترجم من الفارسية كيمياء السعادة للغزالى رحمه الله ومن الاردوية رسالة أهل السنة والجماعة ورسالة السنة والوحي كلاهما للعلامة السيد سليمان الندوى حفظه الله وترجم أيضا رسالة السيد جمال الدين الافغانى في الرد على الدهريين وله رسالة « اسلام دت سدهانت سنكر بهم » (خلاصة مبادىء دين الاسلام)

وقبيل موته كتب هذه الابيات :

الهى لقد ضاقت المذاهب بي ولا
أرى مخرجا مما به أنا واقع
أرى كل باب يا الهى مغلقا
سوى باب فضلك ان فضلك واسع
ببابك يا ربي ألوذ وألتجى
فما أنت من يلجا ببابك دافع

أخلاقه الكريمة

ومع كونه رئيساً لامته ناشرا للاصلاح الدينى فيهم كان حليما محبا للسلم والسكون ومع كونه شجاعا لا يخاف فى الله لومة لائم كان لا يحب الثورة ولا الثوار في شيء ولكن كان يحب ويكرم مبادىء الجمعية الوطنية الهندية . وكان ذا عزم وثبات لا يتزلزل للاهوال والبلايا مهما كانت عظيمة وكان تقيا ورعا لا يوصف وكان ايمانه وتوحيده وتوكله وتفويضه جميع أموره الى الله تعجب جميع من يعلمون بأحواله وكانت اخوته شاملة لجميع المؤمنين . وكذلك كان صبره وصفحه وعفوه وتسامحه واحترامه للمخالفين تبعثه في جميع الاحوال على الاحسان والرحمة بمخالفيه بل باعدائه . وكان على جانب عظيم من التواضع : يتواضع ويخفض جناحه لجميع الاحباب بل لخدامه أيضا وفي الجملة كان مثالا عظيما لمكارم الاخلاق

معرفته باللغات والعلوم وذهنيته

وكان يعرف من اللغات سوى لغته المليبارية وآدابها العربية والفارسية والاردوية والتاميلية معرفة جيدة وكذلك الانكليزية والسانسكريتية معرفة دون ذلك وكان في العربية وعلومها الادبية فردا فذا في مليبار بل في جنوب الهند أجمع وفى العلوم الاسلامية وأسرارها ودقائقها من الافراد النادرين الممتازين بالاستقلال في التفكير والبحث في بلاد الهند جمعاء

منزلته من الامة

وفي الجملة كان الفقيد بمنزلة الاب العطوف لجميع مسلمي مليبار - كيرله - فى جميع حركاتهم للتجديد والاصلاح غير حركة الاحمدية قاديانيين كانوا أو لاهوريين اذ لم يشارك أى فريق منهم فيها بل كان مخالفا لهذه الحركة وان لم يشتغل بتصويب سهامه اليها

مذهبه فى مبادىء الاصلاح

كان من حيث التجديد والاصلاح سلفيا متمسكا بمذهب السنة والجماعة . وكان يقول بنبذ جميع العادات والاعمال الشركية وسائر الخرافات والبدع وبالاهتداء والاعتصام بالكتاب والسنة وسيرة السلف الصالحين رضي الله عنهم . ومع كونه مستقلا في البحث والتفكير كان في مبادىء التجديد والاصلاح موافقا لارشاد مجلة المنار الغراء محبا لها ولصاحبها السيد محمد رشيد رضا حفظه الله وكان يحب حكيمى الاسلام والشرق السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده المصرى رحمهما الله وشيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه وشيخ الاسلام ومرشد أهل نجد محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه رحمهم الله وكان أيضا يحب امام المملكة العربية السعودية عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل السعود أصلحه الله ووفقه لما يحب ويرضى آمين

اعقابه

وأعقب فقيدنا رحمه الله عند الوفاة بنتا واحدة وتسعة أبناء وأكبرهم عبد السلام حصل على شهادة بى آي من الجامعة الوطنية الملية في دهلى والباقون ممن بلغوا سن التمييز من أهل العلم والتعلم وفقهم الله تعالى للاقتداء بفضائل والدهم المرحوم رحمة الله عليه ورضى عنه ورزقه دوام النظر الى وجهه الكريم آمين وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين على كل حال

الدكتور طه دنانه
خريج جامعتى ليبزج وبرلين
اختصاصى فى الامراض الباطنية
طبيب بمستشفى سانت جورج
وبالا كلينيك بليبزج وبمستشفى الملك سابقا
العيادة من ٩ — ١ ومن ٤ — ٧
التبانه (الدرب الاحمر رقم ٣٤)
بجوار جامع المهمندار
تلفون ٤١٦٩١

اعلانات قضائية

محكمة نجع حمادى الاهلية

نشرة أولى في القضية المدنية ن١٨٩٧ سنة ٩٣٢

اعلان بيع عقار

انه في يوم الاثنين ٩ يناير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ و نصف أفرنكى صباحا باودة المزادات بسراى المحكمة

سيباع العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى الحرمة تكفه ابراهيم جاد بناحية السراحنة تبع أولاد نجم

بيان العقار

١ ف أطيان كائنة بزمام كوم البيجا بحوض شادلى ن ٢٧ ضمن القطعة ن ٢٢ وحدوده من بحري القطعة ن ٢٤ بحوضه ملك ورثة المرحوم عبد الرحيم محمد وطوله (٢٦ قصبه و ٦ على ٢٤) والشرقي باقى القطعة ملك محمد على عبد الفتاح وآخر وطوله (١٣ قصبه و ١٢ على ٢٤) والقبلى حدودة ناحية بهجورة وطوله (٢٦ قصبه و ٦ على ٢٤) والغربى القطعة ن ٢١ بحوضه ملك ورثة بشاره اسكندر وطوله (١٢ قصبه و ١٢ على ٢٤)

فدان واحد فقط لا غير

وهذا البيع بناء على طلب مجلس حسبي نجع حمادى و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٢ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية الكلية بتاريخ ٩ نوفمبر سنة ٩٣٢ ن ٢٨ بالصحيفتين ن ١٧٠ و ن ١٧١ وشروط البيع وحكم نزع الملكية موجودان بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة شبين القناطر الاهلية

اعلان بيع في القضية ن ١٥٣٧ سنة ١٩٣١

نشرة ثالثة

انه فى يوم الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ٩٣٢ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بحجرة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بعد ملك عبد السلام صالح الوكيل المقيم بعزبة الوكلاء زمام شبين القناطر

بناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣١ ومسجل بمحكمة مصر الكلية الاهليـة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣١ ن ١٠٧٨ تسجيلات

وهذا البيع بناء على طلب مريم بخيت السوداني بالشوبك مركز شبين القناطر وفاء لمبلغ ١٤٩ ج و ٤٥٠ م خلاف ما يستجد

والثمن الاساسي الذي تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ١٢٠ ج بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣١

بيان العقار

١٢ ط بزمام شبين القناطر ومنصورتها بحوض الرمية ن ٧ ضمن القطعة ن ٨ مشاعا في ٢ ف و ٦ ط البحري بعضه إبراهيم عبد العال الوكيل وإخوته بالقطعة ن ٨ وطوله ٢٦ قصبه ثم ينكسر مقبلا بطول قصبة بجوار سليمان أفندي بدوى ن ١٢ ثم يشرق بجواز المذكور بطول ٨ قصبة فيكون جملة ٣٥ قصبة والغربى مسقة مياه وطوله ٣٧ قصبة ونصف والشرقي يوسف بدوي الوكيل بالقطعة ن ١١ وطوله ٢٠ قصبة والقبلى سالم حسن جمعه الوكيل ن٦ وطوله ٢ قصبة ونصف

١٨٧ مترا مربعا بحوض القناطر ن ١١ ضمن ١١ مشاعا في المنزل الكائن بعزبة الوكلاء البالغ مساحته ٨٤١ متر ونصف يحتوي على ستة محلات أرضه كاملة الاسقف والابواب والشبابيك البحرى باقى الملك وطوله ٢٥ قصبة ونصف والغربى محمد اسماعيل وطوله ٣٢ متر و ٨ س والقبلي محمد اسماعيل الوكيل وطوله ٢٥ متر و ٥ س والشرقى ابراهيم موسى الوكيل وطوله ٣٣ متر و ٢ س

٣٦ متر و ٥٠ س بحوض القناطر ن ١١ ضمن ١١ مشاعا في المنزل الكائن بعزبة الوكلاء البالغ مساحته ١٦٢ متر و ٢٤ س المحتوي على محلين أرضى ومحلين علوي كاملين الاسقف والابواب والشبابيك البحري باقي الملك وطوله ١٥ متر و ٦٠ س والقبلي الست أم العز موسى الوكيل وطوله ١٠ متر و ٤ س والشرقى ورثة حسن الوكيل وطوله ١٥ متر و ٦٠ س والغربي موسى الوكيل وطوله ١٠ متر و ٤ س

١٣ متر و ٤١ س بحوض القناطر ن ١١ ضمن ١١ مشاعا فى قطعة أرض فضاء بسكن العزبة المذكورة مساحتها ٨٠ متر و ٢٨ س البحرى عبد العال الوكيل وطوله ١٤ متر و ١٠ س والقبلي باقي الملك وطوله ١٤ متر و ١ س والشرقي ابراهيم موسى الوكيل وطوله ١٢ متر و ٨ س والغربي موسى الوكيل وطوله ١٢ متر و ٨ س

الجملة ١٢ ط و ٢٣٦ متر و ٩١ س

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى اليوم والساعة الموضحين أعلاه ومن يرسي عليه المزاد يدفع الثمن فوراً وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

في يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية دراو واليوم التالى له بسوق دراو

سيباع علنا بضائع موضحة بمحضر الحجز ملك بشاير ابراهيم جامع التاجر بدراو نفاذاً لحكم محكمة مامورية كوم امبو ن ١٢٣٥ وفاء لمبلغ ٣٢١٨ قرش

كطلب الشيخ عبد الراضى مختار التاجر باسوان فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ١٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بالكرنك بنجع النوافل وان لم يتم يكون يوم ٢٥ منه بسوق الاقصر

سيباع بطريق المزاد العلنى حلة ومربر وزراعة ١١ قيراط أذرة و ٥ حمول بوص و ٥ قراريط أذرة قيظى و ٥ حمول بوص موضحين بالمحضر ملك نوفل يونس حسن من الناحيه نفاذا للحكم الصادر من محكمة الاقصر الاهلية في القضية ن ٤ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٨٥ قرش

كطلب الشيخ خليل جامع من الكرنك

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين والثلاثاء ٢٦ و٢٧ ديسمبر ١٩٣٣ بالزيرمون وفي يوم ٣١ منه الساعة ٨ صباحا بسوق بندر ملوى اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلنى الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد مسعود من عزبة الزيرمون نفاذاً للحكم ن ٢٨٧١ سنة ٩٣١ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش

كطلب قلم كتاب محكمة ملوي الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٥٦ بشارع جزيرة بدران بشبرا وفي يوم ٢٨ منه بروض الفرج البلد بشارع الترعة منزل رقم ٨٨ ملك سيد أحمد النمر شياخة امام حبس

سيباع بطريق المزاد العلنى منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك عزيز أفندى الشماع المقيم بشارع الترعة بروض الفرج البلد رقم ٨٨ شياخة امام حبس نفاذا للحكم الصادر من محكمة الازبكية الاهلية في القضية ن ٥٢٧٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٣٦٠ م

كطلب أحمد أفندى شاهين وعلى أفندى ملوى المقيمين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية الانجب مركز أشمون منوفية ويوم ٤ منه بسوق أشمون

سيباع زراعة ٣ ف و ١٠ ط اذرة وعجل وحمارتين مبينين بالمحضر ملك الست فاطمة بنت خطاب بصفتها وصية على أولادها القصر وهم محمد وعلى وام الهنا وام محمد وعزيزة أولاد المرحوم نور الدين محمد نور الدين وعبد العزيز وفهيمة وعتيم وانظيرة نور الدين محمد نور الدين القاطنين بالانجب مركز أشمون منوفية نفاذاً للحكم الصادر فى يوم ٦ مارس سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١١٢٢ قرش

كطلب الست فاطمة أحمد مقلد بشارع الجزاوي الكبير منزل رقم ٦ تبع قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع محمد على قسم الموسكي

سيباع بالمزاد العمومي منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك على أفندي وصفي نفاذاً للحكم الصادر بتاريخ ١ يوليو سنة ١٩٣١ من محكمة الوايلي الاهلية (٦٩٧ سنة ٩٣١) وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٠٠ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف نفيسه الدراعه على الحرمين ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بعزبة رشيد باشا بمرصفا مركز بنها ويوم الاثنين ٢ يناير ٩٣٣ بسوق بنها

سيباع بطريق المزاد العمومي محصولات قمح وشعير وحلبه وفول وبرسيم وقطن واذره وبطاطة وكتان ومواشي موضحة بالمحضر ملك الست نفيدة هانم صابر نفاذا للحكم والامر الصادرين في ٢٤ مارس سنة ٩٣٢ و ١٣ يونية سنة ٩٣٢ من محكمة مصر الاهلية وفاء لمبلغ ٢٦٥٣ ج و ٧٧٦ م

كطلب حضرة صاحب المعالي أحمد علي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد رشيد باشا ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لبيان الله وحده ولو اعرض أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٤) القاهرة : يوم الخميس ٢٤ شعبان ١٣٥١ (السنة السابعة)

القاديانيـــــــــــــــــــــــة

استفتاء مرفوع الى علماء العرب فى المشرق والمغرب عامة

والى علماء الحرمين الشريفين ومولانا شيخ الازهر ورجال الفتوى فى مصر

والى كاتب الشرق الامير شكيب أرسلان

والاستاذ محمد تقي الدين الهلالي

ما قولكم رحمكم الله تعالى فى الطائفة القاديانية والفرقة الاحمدية اللاهورية الذين يعتقدون بأن غلام أحمد القادياني نبيٌّ، أو مجدِّدٌ، أو مصلح ؟

ولتكونَ الفتوى على نور من الله أذكرُ طرفاً من عقائد هذا النبي أو المصلح أو المجدد - على ما يعتقده فيه القاديانيون والاحمديون - مع إسناد كل عقيدة من عقائده وكل كلمة من كلامه الى مصدرها ومع تعيين مكانها من ذلك المصدر، حتى يكون ذلك سببَ تنبيهٍ وايقاظ لاخواني قراء صحيفة (الفتح) وسائر المسلمين، فيلمسوا الحقيقة بأيديهم ويكونوا من أمرها على بيِّنة

﴿ عقيدة غلام أحمد القادياني ﴾

فى الله تبارك وتعالى

(ا) ان الله ذو طول وعرض، وله أرجلٌ وأيدٍ لا تعدُّ ولا تحصى

(ب) وأيضاً له أعصاب وأوتار كالسلك البرقي ممتدَّة في كل الجهات

(من توضيح المرام ص ٨٥)

(ح) ان الله بعد أن كشف لي الغطاء كان يمازحني مراراً

(رسالة غلام أحمد في عقائده توضيح المرام)

﴿عقائده فى الانبياء عامة﴾

(ا) أعطى كلَّ الانبياء حياةً بمجيئى

(ب) كل واحدٍ واحدٍ من الرسل مستور تحت قميصى

(الجزء الثانى من البشرى ص ١٠٩)

(ح) وانظر فى آخر هذا المقال عقائده في عيسى ابن مريم عليه السلام

﴿عقائده فى النبي الكريم﴾

(ا) ما صدر عنه معجزة واحدة فضلاً عن معجزات

(ب) ما كُشفت له حقيقة ابن مريم وحقيقة الدجال ويأجوج ومأجوج وحقيقة دابة الارض على وجه الكمال، بل أعطى علم ذلك على وجه التشابه والاجمال علماً ناقصاً

(آيينة كمالات ص ٢٦)

(وازالة الاوهام ـ الحصة الاولى ـ حاشية ص ٤٧)

﴿عقائده فى الاحاديث النبوية﴾

(ا) الاحاديث التى تخالف الهامى تستحق أن نلقيها مع الاوراق الرديئة فى سلة المهملات

(الاعجاز الاحمدى ص ٢٠ و ٣١ و ٥٧)

(ب) قد أعطانى الله اختياراً كاملا لأن أقبل الاحاديث الموافقة لالهامى وأردَّها اذا خالفت آرائى

(ضميمه تحفة گولروية ص ١٠)

﴿عقائده فى القرآن العظيم﴾

(ا) ان القرآن كان رفع الى السماء فأتيت به ثانياً من السماء الى الارض

(حاشية ازالة الاوهام ص ٣٨٠)

(ب) القرآن مملوء بالسب والشتم

(ازالة الاوهام ص ٢٥)

(ح) القرآن كلمات الله وكلمات لسانى

(حقيقة الوحي)

(د) وانظر فى الفقرة (ح) و (ط) من عقائده في عيسى بن مريم تكذيبه لصريح القرآن

﴿عقائده في الملائكة﴾

(ا) لا تنزل الملائكة ولا ملك الموت الى الارض أبدا

(ب) ما الملائكة الا اسمٌ لحرارة الروح

(توضيح المرام ص ٥٢)

﴿عقيدته فى القيامة﴾

القيامة ليست بآتية، والتقدير ليس بشيء

(ازالة الاوهام ص ٢)

﴿عقيدته فى الحج﴾

بعد ظهورى تحوَّل مقام الحج الى قاديان

(بركات الخلافة ص ٥)

﴿عقيدته فى فاطمة الزهراء﴾

رضى الله عنها

رأيت فى حالة الكشف أن فاطمة الزهراء وضعت رأسى على فخذها

(ضميمة حقيقة النبوة ص ٢٦٦)

﴿عقيدته فى أبى هريرة﴾

رضي الله عنه

كان أبو هريرة غبياً لا يفهم الدراية والرواية

(اعجاز محمدي ص ٥٢، ٨١، ٦٩)

﴿عقيدته فى عبد الله بن مسعود﴾

رضى الله عنه

كان ابن مسعود من أدنى طبقات الناس

(اعجاز محمدي ص ١٨)

﴿عقيدته فى المسلمين﴾

من لم يؤمن بى من الناس كلهم كفار من أهل جهنم

(انجام آتهم ص ٦٢)

﴿ عقائده فى أهل بيت النبوة ﴾

(ا) مثل حسينكم مائة حسين مخبوءون بجيبى وتحت قميصى

(ب) وهذا من شعره :

وقالوا على الحسنين فضل نفسه
أقول نعم والله ربى سيظهر
وشتان ما بينى وبين حسينكم
فانى اؤيد كل آن وأنصر
وانى قتيل الحب لكن حسينكم
قتيل العدى فالصرف أجلى وأظهر

(در ثمين ص ١٦٣)

﴿ عقائده فى عيسى وامه عليهما السلام ﴾

(ا) كان يشرب الخمر ، وكان عدو الصدق ، متكبراً أكالا ، يدّعى الالوهية مجتنباً العبادة والزهد غاية الاجتناب

(الجزء الثالث من مكتوبات أحمد ص ٢٣ و ٢٤)

(ب) كانت ثلاث جداته لابيه (كذا) وثلاث جداته لامه بغايا وزانيات

(ضميمة أنجام آتهم ص ٣ الى ٧)

(حـ) الاعتقاد بأن المسيح عيسى بن مريم كان يخلق من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه روحاً اعتقاد فاسد وباطل بل هو اعتقاد المشركين ، لانه ما كان عنده الا عمل التراب الذى يخدع به الناس ، فقد كان يأتى بطين البركة والحوض الذى كان فيه أثر روح القدس فيخدع الناس بترابها كيف شاء ، وما كان هذا التراب الا كتراب السامرى

(ازالة الاوهام ص ٢٠٣)

(ء) كان عيسى بن مريم يعمل مع أبيه (كذا) يوسف النجار عمل حرفته اثنين وعشرين سنة

(ازالة الاوهام ص ٣٠٣)
(وتوضيح المرام ص ٢٢)

(هـ) وكان عيسى قد ألهم ثلاث مرات الهاماً شيطانياً ، لذلك كان على شفا جفرة انكار وجود الله

(ضميمة أنجام آتهم ص ٦ و ٧)

(و) تباً لعيسى ، فقد سرق كل ما فى الانجيل من الاحكام التى هى تعليمه الجبلى من كتاب التلمود لليهود ، وزعم للناس بعد هذه السرقة أنه كتابه الذى انزل اليه من السماء

(حاشية الكتاب المذكور)

(ز) يحيى أفضل من عيسى لأنه ماكان يشرب الخمر ، وما كانت تأتيه البغى فتفيض على رأسه العطر من مال الزنا ، وما كانت تخدمه الفتاة الاجنبية السوقية . لذلك سمى الله يحيى حصوراً وما سمى الله عيسى بهذا الاسم

(دافع البلا — الصفحة الاخيرة)

(ح) لا خفاء فى أن عيسى كان يلاق الفتيات المستورات ، وكانت الشابة السوقية من البغايا تفيض العطر على رأسه ، وكان عيسى قد عشق فتاة فلما ذكر عند استاذه حسنها وجمالها عافه الاستاذ وطرده من عنده

(الحكم — ٢١ فبراير سنة ١٩٠٢)

(ط) كانت مريم أم عيسى قبل نكاحها بزوجها يوسف النجار تختلط به وتذهب معه فيسيران معاً فى الصحراء ، وما كان هذا الاختلاط عاراً في ذلك الزمان ، واننا نرى الآن النساء الجبليات من الافغانيات يختلطن مع الذين سيكونون بعولة لهن ويحملن منهم قبل النكاح . وان مريم بعد حملها نكحت باصرار مشايخ قومها ، وما كان هذا الحمل الا من بعلها يوسف النجار

(أيام الصلح ص ٦٥)

(ى) ان عيسى الذى كان غير عفيف ، وكان ردىء الاخلاق متكبراً عدواً للصدق لا يستحق أن يعدّ شريفا فضلا عن أن يعدّ من الانبياء

(ضميمة أنجام آتهم ص ٩)

(يا) كان من عادات عيسى الكذبُ والافتراء. وقد تعلم عيسى التوراة من أستاذه اليهودي، وما أعطى من العقل شيئاً. ودليل قلة عقله أن أستاذه لم يعلمه تعليما جيداً، وعلى كل حال لم يكن عيسى الا ضعيفاً فى العلم والعمل، وكان مختلّ الدماغ، لذلك كان اخوته ساخطين عليه

(ضميمهٔ أنجام آتهم ص ٦ و ٧)

***

وبعد فان ما ذكرته من عقائد نبيّ القاديانية — الذى يعتقد الاحمديون وخوجه كمال الدين أنه مصلح ومجدّد — هو قطرة من بحر. وان علماء الهند لما وقفوا على ما قاله وكتبه ونشره وجدوا أن هذه الكلمات ومئات من أمثالها تكفى واحدة منها لتنزيه الاسلام عن أن يكون من أهله هذا السبّاب للانبياء، اللعّاب بكتاب الله، المعتدى على سنة رسول الله، الفحّاش على المقدّسات، المنكر لكل ما ثبت من الدين بالضرورة. وأفتوا بكفر كل من يتردّد فى كفره وينافق فى أمره. وأفتى علماء الهند بفساد نكاح كل مسلمة رضى وليها المسلم الغافل بالعقد لها على واحد من أتباع غلام أحمد القاديانى سواء كان يعتقد بنبوّته أو بأنه مجدد أو بأنه مصلح أو يحسن الظن به ولا يعلن بملء فيه أنه كافر.

يا علماء العرب فى المشرق والمغرب، ويا علماء الحرمين الشريفين، ويا مولانا شيخ الازهر، ويامفتى الديار المصرية الحالى، والذى قبله، والذى قبله، ويا كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان ويا حضرة الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى، ويا جميع علماء الشريعة الاسلامية بيّنوا رحمكم الله ما عندكم من شرع الله فى حق هذه الفرقة، فانهم يزعمون أن لهم مركز تبشير ناجح فى مصر، وأن لهم مركزاً فى جدة أيضاً

ما قولكم رحمكم الله فى اسلام هؤلاء أو كفرهم، وما قولكم فى اهمال حركتهم وسكوت مصر عن وجود مركز دعاية لهم، وعدم انتباه حكومة الحجاز الى وجود دعاية لهم فى جدّة على ما زعمون

ما قولكم فى المطابع التى تطبع لهم كتبهم بين أظهركم وفى المجلات التى تنشر لهم دعايتهم لقاء دريهمات تقبضها منهم

ما قولكم فى أية معاونة يلقاها دعاة دين غلام أحمد القاديانى بين أظهركم، وما قولكم فى مناكحتهم، ومعاملتهم، ومبايعتهم، ومجاورتهم، وتبادل التحية معهم

بينوا تؤجروا وتثابوا ان شاء الله تعالى

المستفتى

أبو المكارم محمد عبد السلام السليم

المزاروى

المدرس بالكلية العربية فى بلدة كرنول من أعمال مدارس بالهند

الفتح

ان صفحات هذه الجريدة مفتوحة لعلمائنا الاعلام أئمة الاسلام وكبار رجال الفتوى ممن اذا هدى الله بهم رجلا واحداً كان ذلك خيراً لهم من حمر النعم، فكل ما يأتينا منهم بياناً لحكم الشرع المحمدى فى الرجل الذى قال هذه الاقوال فى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبياناً لحكم الله فى الذين يدعون المسلمين فى مصر وفى غير مصر من ديار الاسلام الى اتباع غلام أحمد القاديانى صاحب هذه الاقوال

ونطلب من صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر بوجه خاصّ وبصفته كبير علماء الاسلام فى المملكة المصرية أن يلفت أنظار حكومة صاحب الجلالة

الملك الى مركز الدعاية القاديانية المفتوح فى شارع محمد على بالقاهرة . فقد صرح صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء فى مجلس النواب بأن مصر لن تكون بعد الآن ميدانًا لدعاية المبشرين بالاديان المختلفة ، وأىُّ دعاية شرٍّ من الدعاية الى دين هذه أقوال صاحبه ؟

ان هذه الفتنة لا تزال في بدايتها ، ويوشك غداً اذا التفّ بعض الزعانف المرتزقة حول دعاة القاديانية الذين فتحوا لهم مركزاً فى شارع محمد على رقم ١٤١ أن يأخذ رجال الدين الاسلامى وجمهور المسلمين فى الاجتماع بهم الدفاع عن الاسلام فينشأ عن ذلك اختلال بالامن كما وقع فى دمشق حيث شرع المدعو منير الحصنى بايذاء المسلمين فى دمشق بمثل هذه السخافات القاديانية ، فترتب على ذلك فتنة اضطرت معها ادارة الامن العام فى دمشق الى أن تمنع هذا الغرّ من ممارسة وظيفته غير المرغوب فيها بالديار الاسلامية ، فخرج من هناك قاصداً مصر ليبث فساده فيها

من القواعد الطبية المسلم بها أن الوقاية خير من العلاج ، وخير الحكومات هى التى تستفيد من تجارب غيرها . فحبذا لو يطلب فضيلة مولانا شيخ الجامع الازهر من ادارة الامن العام فى مصر أن تفعل قبل وقوع الشرّ ما فعلته ادارة الامن العام بدمشق بعد وقوع الشر ، فتبعد عن مصر دعاة هذا الدين الباطل لان مثل هؤلاء لا شك أنهم من الاشخاص غير المرغوب فى بقائهم فى مصر ، كما أن هذا الدين من الاديان التى لم تعترف بها الحكومة المصرية ، ونبىّ هذا الدين لم يسبق للحكومة المصرية اعتباره من جملة الانبياء الذين لهم أتباع في المملكة المصرية

وإنّا فى انتظار ما يفعله فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ، وما تفعله الحكومة المصرية ، لترتاح مصر من بلاء هى فى غنى عنه

طائفة القاديانية

بين النثر والشعر

باسم الاسلام يناهضون الاسلام . فما أشأمهم على الدين ، وأنحسَ فألهمْ على المؤمنين !

فئة أضلها الشيطان فضلّت ، ونال من صحة إيمانها فاعتلت .

مذهبهم بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار

همو انتطحوا على الدنيا انتطاحا
وباسم الدين قد نضبوا السكفاحا
فيا لله من دين تدلّي .....
الى الدنيا فصار لها سلاحا

أحمد فتحى ابراهيم سليمان
المهندس

عدوان اليهود فى فلسطين

ألفت (جمعية العمل اليهودية) حاميات من رجالها ترسلها الى بساتين البرتقال لطرد العمال العرب واحلال عمال من اليهود محلهم بالقوة ، وقد أدى ذلك الى مصادمات عنيفة واشتد تذمر أصحاب البساتين - حتى اليهود منهم الذين يبيعون ثمارهم للعرب - من هذه الحالة المؤلمة

وأرسلت الجمعية قوة لانتزاع العمل من العمال العرب في احد البساتين في وادى حنين فاشتبك الفريقان في معركة شديدة أدت الى جرح أربعة من العرب وخمسة من اليهود . وقد اعتقل كثيرون وأرسلت الجمعية قوة أخرى الى محل الحادثة

جواهر نظام حيدر اباد

فقد سمو نظام حيدر اباد حقيبة جواهر قيمتها ٥٠ مليون فرنك في طريق باريس الى الرافييرا ، فوجدها فلاح في الطريق ، وقصد الى قسم البوليس ليسلمها اليه فلقى في طريقه سيارة النظام ، ولما عرف أنها له سلمها اليه فأعطاه مكافأة له ماسة قيمتها نصف مليون فرنك

المعجزات الخـــــــالدة

التي لا تحتاج الى اسناد

المعجزات القاهرة ، التي تبهر العقول ولا تترك لها مناصا من التصديق لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاعجاب به ومحبته وتقديسه ، وما يعقلها الا العالمون هي قسمان :

أحدهما موقت ، كشفاء الاسقام بلمسه أصحابها بيده الكريمة أو تفله في عيني أرمد فيشفى في الحين كما فعل لعلي عليه السلام في غزوة خيبر ، وتكثير الطعام بقراءته ودعائه ، ودعائه لمن كان لايثبت على الخيل فثبت ، ولمن كان لا يحفظ الحديث فلم ينس بعد ذلك حديثاً ، ولمن كان فقيراً فاستغنى ، ولمن كان ضالا فاهتدى ، ولمن كان عزيزاً متجبراً طاغيا فذل وذهبت ريحه ، وأمثال ذلك وهو كثير جداً وقد ألف فيه العلماء . وهذا القسم كما ذكرنا موقت ، يعنى أنه وقع في وقت معين وانقطع فلا تمكن معاينته الا ممن كان حاضراً شاهداً لتلك المعجزة ، أما من لم يشاهدها فانها تصل اليه بالرواية بواسطة واحدة أو وسائط كثيرة : وطريق الرواية يجد الخصم سبيلا الى المكابرة فيه كالطعن في الرواة كلهم أو بعضهم وادعاء أن هذا الطريق انما يفيد الظن لانه رواية آحاد وهي لا تفيد اليقين ، والاعتقاديات لا تثبت بالظنون ، الى غير ذلك من المراوغات أو الشبهات

والقسم الثاني خالد دائم لا يختص بوقت دون وقت ، وهو أعظم نفعاً وأعلى شأناً وأسهل تناولا وأقطع للشبهة والنزاع من الصمصامة اذ يشترك في معرفته الاولون والآخرون : فأهل قرن النبي صلى الله عليه وسلم وأهل القرون التى بعده الى آخر الزمان سواء في معرفته بيقين لا مجال فيه للشك ولا للبس ، ثم هو مع ذلك ليس له حد ولا عد ، بخلاف القسم الاول فانه وان كثر جدا قابل للعد والحد ، وجزئيات هذا القسم ــ كما عرضت عليك ــ ليس لها حد ولا غاية ولم يحصرها أحد من الناس وانما هى بيد الله يهب منها مايشاء لمن يشاء على قدر استعداد الموهوب له

وهذا القسم هو الذى بهر العلماء والفلاسفة في هذا العصر من جميع الامم الشرقية والغربية ، واستولى سلطانه على ألبابهم ، فنطقت ألسنتهم ولم يجدوا الى كتم ماخامرهم من الدهشة والاعجاب سبيلا . وقد كثرت أقوالهم في هذا الباب حتى تعذر احصاؤها . فمن ذلك الكلمة الآتية وهي لعالم من قوم هندو وُفق للنظر في شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فأطلعه الله على شيء من معجزاته فأعجب بها اعجابا دفعه الى كتابة الكلمة بالانكليزية وبعثها الى صحيفة « لايت ــ Liyht » فنشرتها في فاتحة الجزء الصادر يوم الخميس ٢٤ نوفمبر ١٩٣٢ م ملخصة وهذه ترجمتها :

اجلال قسوانى لمحمد

تأملت في أمر محمد فتعجبت من هذا الرجل العظيم الذي نشأ بين أولئك القوم المختلى النظام الفاسدي الاخلاق العابدين الاحجار . هذا الرجل محمد وقف تقريباً وحده شجاعاً متحدياً غير هائب ولا وجل في وجه التوعد بالقتل

فمن أعطاه القوة التى قام بها كانه بطل من أبطال الحرب .

ثم استمعوا بعد الاعراض لكلامه فمن أين جاء سحر بيانه حتى أعتق العبيد وألف بين النبلاء الاشراف وبين الصعاليك المنبوذين حتى صاروا اخوانا وخلانا ونحن هنا في الهند الى الآن لانزال نقتتل لاجل جواز لمس بعضنا بعضا أو عدمه ، ولا نزال عاجزين عن اباحة الدخول الى بيوت الالهة (١) للمنبوذين من أبناء جلدتنا

من أين استمد الرجل محمد قوة حياته الغالبة ؟

الهند الى الآن مصابة بشر الخمر ، والرجل محمد كما تقول الكتب القديمة اقترح مقاطعة الخمر وكل شراب مسكر ، فقام أصحابه وألقوا دنان الخمر في أزقة المدينة وحطموها تحطيما

لقد كان تصرف محمد في قومه كالتنويم المغناطيسي . فمن أين جاءه سر هذه القوة ؟ ألم تر أنهم كانوا اشتاتا قد عمتهم

(١) يريد الاصنام

الفوضى فألف بين قلوبهم وجعلهم أمة واحدة ؟ وكانوا راسبين في التوحش فرفعهم وأنقذهم وجعلهم عظماء أقوياء في أعين أمم الارض كلها ؟ فصارت الامة العربية صاحبة القيادة العليا في التمدن وصارت اللغة العربية آخذة بيمينها مصباح التهذيب والرقى

والتهذيب العربي هو الذى أنشأ في آسيا وأوربا نشأة جديدة وانسانية جديدة .

اليك يامحمد ، أنا الخادم الحقير أقدم اجلالى بخضوع وتكريم ! اليك اطأطىء رأسي !

إنك لنبي حق من الله ! قوتك العظيمة كانت مستمدة من عالم الغيب الازلى الابدي !

حيدر اباد (السند) ت . ل . فسوانى

فتأمل المعجزات التى سردها مستر فسواني تجدها من القسم الثاني

ومن ذلك ما نقله العالم المحقق الشيخ مشير حسين القدوائى من كاديا من أعمال لكنهو في مقال له نشرته مجلة خوجة كال الدين في فاتحة جزئها الصادر في رجب المنصرم وهو كله درر وغرر في معجزات خاتم النبيين ، كنت أود أن اترجمه كله لولا ضيق الوقت ، ولعلى أستطيع ذلك في المستقبل قال :

أولا قبل كل شيء أسألك أن تتأمل في أمر محمد في معرفته لله بالوحي الذى أوصاه الله نفسه اليه . معرفة محمد لله معرفة علمية عقلية ، وفي الوقت نفسه هي ملكوتية علوية .

يقول جيبون :

عقيدة محمد خالصة ليس فيها لبس ولا ابهام ، والقرآن شاهد عدل وبرهان قاطع على وحدانية الله

لقد هجر نبي مكة عبادة الاصنام والبشر سواء أكانوا من النجوم أم من الكواكب السيارة أم من غير ذلك على القاعدة العلمية الصحيحة أن كل قابل للتلاشى لا بد أن يبيد ويفنى وكل مولود لا بد أن يموت ، وكل بازغ لا بد له من افول

كانت لمحمد حماسة حكيمة ، اعترف بمبدع الكون وعبده على أنه كائن أبدي غير محدود ، بلا صورة ولا مكان ، ولا ولد ولا شبيه ، يعلم خفايا الافكار وأسرار القلوب ، وجوده من نفسه وأخلاقه وعلمه وكماله من نفسه

هذه الحقائق السامية مبنية على وجه معقول بغاية الاحكام في تراجم القرآن وكل من يؤمن بالله ايمانا علميا فلسفيا قادر على أن يشارك المحمديين في اعتقادهم المقبول اه

ومضى الاستاذ القدوائي في مقاله الى أن قال :

يقول الاستاذ (Lake ـ لَيْك) :

انها لحقيقة مجردة ـ انه بينما كان غير أهل الإسلام راسبين في العبودية كان الاسلام يتمتع بالحرية والاخوة والمساواة . وما أجمل ما قاله المعلم العظيم « يعنى محمدا ﷺ » ـ الخلق كلهم عيال الله وأحب الخلق الى الله أنفعهم لعياله

ثم قال بعد كلام طويل :

وأخيراً أذكر في هذا البيان الخبير العالمي الذى أسداه النبي العظيم بتحريمه استعمال سم الكحول . بواسطته وبه فقط حفظ ملايين وملايين من الناس جيلا بعد جيل أثناء الاربعة عشر قرناً الاخيرة من الخزي المهين . ألا انه سم جد جذاب اخترعه الانسان بنفسه . اعتبر ما يجري في أمريكا في اجبار الناس على الاذعان لقانون تحريم الخمر : أليس من المعجزات الباهرات أن محمداً بالقوة الادبية وبلفظ واحد جعل الصادقين من أتباعه في حرز حريز من شر المسكرات جيلا بعد جيل ، فسلم من هذا الشر مئات الملايين من النفوس

حياة محمد التاريخية لا يمكن أن توصف بأحسن مما وصفها الله نفسه به في ألفاظ قليلة بين بها سبب خلق النبي ﴿ وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ . ان يتيم آمنة العظيم قد برهن بنفسه على أنه أعظم الرحمات لكل ضعيف ولكل محتاج الى المساعدة .

كان محمد رحمة حقيقية لليتامى ، وأبناء السبيل والمنكوبين ، والضعفاء ، والمدينين ، وجميع الفقراء ، والعمال ذوي الكد والعناء لقد كان رحمة لجنس النساء الذى كان يعامل في جميع الدنيا من قبل كل دين وكل نظام اجتماعى وكل امة كالامتعة والاثاث لا غير

فهلم الآن نقول بأعظم الاخلاص والتلهف والابتهال :

اللهم صل وسلم على محمد وعلى أتباعه ومحبيه

(البقية على الصفحة ١٠)

ازالة بعض الشبهات

لست أذيع سراً حين أجهر بان كثيراً من المتعلمين التعليم المدني لهم آراء غريبة في الدين والفتوحات الاسلامية وفي أعمال المسيحيين وغيرهم من أتباع الاديان الاخرى

فقد كنت في مجلس شيخ جليل من شيوخ الدين الذين يشار اليهم بالبنان ، فحضر بعض كبار الموظفين زائرين للشيخ ، وفاض نهر الحديث بينهم وبين المزُور والجالسين ، فحفظت من كلامهم المسائل الآتية :

الاولى : النصارى مؤمنون وناجون يوم القيامة فهم يعبدون الله تعالى كما يفعل المسلمون ويقولون بالتوحيد كما يقولون

الثانية : المسلمون يصلون ويصومون ويعملون خيراً فلم لا يستجيب الله دعاءهم ويستجيب لفرنجة المسيحيين ؟

الثالثة : المسلمون اليوم مغلوبون لانهم لا يستطيعون المقاومة ، ونصرهم السابق كان لضعف الامم التي غلبوها

الرابعة : صلاة المسلمين لا تشوّق ، ولذا فهم قليلو الاقبال عليها ، وصلاة المسيحيين جذابة ، ولذا فالكنائس ممتلئة

الخامسة : إصلاح الصلاة أمر مرغوب فيه لنضمن امتلاء المساجد وازدحامها بالمصلين

وقد اشتد الجذب والدفع في المجلس وكثر الكلام وتطوع رئيس المجلس لرد الشبهات وشاركه رهط من المجُلس بما يشفي الغليل

وأنا موجز الردود على هذه الشبهات ليطلع عليها قراء الفتح فيعالجوا ما ينجم منها أو من غيرها

الرد على الشبهة الاولى

الايمان بالله لا يتجزأ ولا يُختلف فيه . فالله تعالى واحد لا شريك له ولا يُشبه شيئا من خلقه . فلا يجوز وصفه بصفات البشر ، أو نعته بنعوت الشمس والقمر ، ولا يصح أن يحل في الاجسام أو يتحيز في الحوادث . وليس من اللائق أن يعرض له ما يعرض لها من الحزن والغم والندم والألم وما أشبه . ولن يقال إنه يلبس الاجساد ويتكيف . تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا والمسلمون ايمانهم بالله واضحٌ نقيٌ جليٌ . أما النصارى فيؤمنون باله مثلث الاقانيم والاصول واحد الجوهر . وأحد الثلاثة حلّ في بطن مريم ولبس جسداً بشريا ورآه الناس يأكل ويشرب ويقاسي جميع ما يحتمل البشر

فهل هذا ايمان صحيح ؟ لا أظن أحداً يقول بهذا بل ان النصارى المسلّمين به لا يفهمونه . فلا محل اذن للقياس بين ايمان المسلم وايمان المسيحي . وقد رد الله على اليهود الذين ادّعوا أنهم مؤمنون كالمسلمين . فبين لهم أن حدّ الايمان هو أن يؤمنوا بما آمن به المسلمون . وايمان المسلمين لا خلاف فيه عند أحدٍ من العالمين

الرد على الشبهة الثانية

اذا كان القصد بالصلاة الركوع والسجود والقيام والقعود وبالصيام الامتناع عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس فلا شك أن المسلمين يصلون ويصومون . أما اذا كان الغرض من الصلاة الخشوع والخضوع وتطهير القلب وتزكية النفس وازالة خبثها ، ومن الصيام الصبر والشجاعة والسخاء والبعد عن الذنوب والاوزار والتشبه بالملائكة الاطهار ، فيجب على كل من يصلي ويصوم أن يجعل صلاته وصيامه مثال الكمال

ان صلاة وصياماً كصلاة جلّنا وصيامهم لحقيقان بان لا يستجاب بها الدعاء . على أن لاستجابة الدعاء أسباباً غير الصلاة والصيام منها أكل الحلال والابتعاد عن ظلم العباد وحقوق المساكين . ولا نستطيع أن ندّعي خلاصنا من العيوب التي تحجب الاستجابة . وأما استجابة الله للفرنجة فلم نسمع بها الا إن كان تقدمهم الحاضر يدل على استجابة الله دعاءهم ، ونحن لا نفهم منه هذا ، بل الذي نعلمه أنهم ما تقدموا الا لانتشار مبادىء الاسلام بينهم . ولقد دعوا قديما . وكانوا أكثر تمسكا بالمسيحية منهم الآن فلم يُستجب لهم . وفي تقدمهم حفزٌ لهممنا للنستعيد مجدنا الدارس بمراجعة أسباب نصر سلفنا الصالح رضى الله عنهم أجمعين

الرد على الشبهة الثالثة

المسلمون مغلوبون ! هذا صحيح . ولا يستطيعون المقاومة ! هذا أيضاً صحيح . ولا عجب فى ضعفهم وقلة مقاومتهم لانهم

تركوا الكثير من تعاليم دينهم الحنيف والتحفوا الكثير من مساوىء الغرب ففقدوا الحصانة من الداخل وانتابتهم الامراض من الخارج وأما أن نصرهم السابق كان لضعف الامم التى غلبوها ! فهذا غير صحيح الا اذا كان الغرض من الضعف انهيار الاخلاق العالية والتشاحن والبغضاء بين أفراد الامة

أما القوة المادية فكانت متوافرة عند فارس والروم بما لا يجوز مقارنة قوة المسلمين الاولين بها

فالواجب أن يقال ان المسلمين غلبوا الامم بقوة أخلاقهم التى كسبوها من الاسلام . فاذا وافقنا على ذلك وهو الواقع كانت النتيجة أن المسلمين لا يزالون مستعدين للنصر اذا رجعوا الى المبادىء العليا التى انتصروا بها أولا . ورضى الله عن أبى بكر الصديق حيث يقول : لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها

واذا جمعنا بين الاخلاق والقوة المادية المناسبة للعصر ، والتى أمرنا اسلامنا باعدادها ، فلا شك في نجاحنا ونصرنا ، ولو اجتمعت علينا الامم من كافة أقطار الارض

الرد على الشبهة الرابعة

صلاة المسلمين لا تشوق ! هذا عجيب . ماذا تريدون بالتشويق ؟ هل تقصدون المغريات للنفس كالنساء الجميلات ، والاصوات المطربات ، والنغمات الموسيقيات ، والالوان الجاذبات ، والترتيلات الموقعات ؟ أم تعنون كهرباء الروح ، ونور القلب ، وتشويق العقل ؟

أما الاول فالاسلام بريء منه والحمد لله ، لان الصلاة مثول بين يدى الله ، وهذا الموقف لا يحظى به من تشتغل حواسه بغيره . وأما الثاني فالصلاة الاسلامية مملوءة به والحمد لله

وامتلاء الكنائس صحيح ، ولكن فى الآحاد ، أما في غيرها فنحن نعلم عكس ذلك . والمساجد أكثر امتلاء يوم الجمعة من الكنائس يوم الاحد ومن يزعم غير هذا فتلك علامة على أنه لا يغشى المساجد . نعم ان كثيرين من المسلمين صدفوا عن الصلاة والسبب في ذلك فساد النشأة وتحكم الارادة الاجنبية فى حركة التثقيف حتى صار كبراؤنا يطلب عليهم الامتناع عن أدائها بل هم يفضلون عليها ملذاتهم ورغائبهم النفسية

وقد اعترف بفضل الصلاة الاسلامية جميع منصفى المسيحيين في الشرق والغرب . وللجبران خليل جبران اللاديني كلام جليل جيل في هذا المعنى . بل لشبلى شميل داعية الالحاد المشهور كلام مطبوع منشور يغبط به بوّاب منزله على وقفة له بين يدى الله شاهده بها في جوف الليل وهو مملوء النفس ثقة بربه واعتماداً عليه واخلاصاً له بالعبادة والتقوى . صلاة المسلم تقرب المسلم الى الله حيثما كان ولا تمنعه عنها مراسم ولا جهات . فحيثما أدركته الصلاة فله أن يقف بين يدى ربه لا يحتاج الا الى أرض طهور . وهذه الجاذبية في الصلاة الاسلامية هى التي زعزعت من نفس الكونت هنرى دى كاسترى ما توارثه في مئات السنين من سوء الظن بالاسلام فبهره ما فيها من جمال وصفاء وطهر واخلاص ومن تلك الساعة أيقن أن الاسلام هو دين الله الذى تطاول عليه الكاذبون بالافتراء

الرد على الشبهة الخامسة

إصلاح الصلاة أمر مرغوب فيه ! نعم ولكن لا كما يبث أعداء الاسلام في نفوس شباننا الذين لا يجدون مدارس تفتح أمام أعينهم كنوز المعرفة بالله وتنير لهم فضائل دينهم الجميل حتى صار بعضهم يطلب وضع المقاعد في المساجد وإحضار آلات الموسيقى وتجهيز المشوقات المرونة . فان عبادة الله في حاجة الى أن لا يكون بين العبد وربه أى صارف له عن عبادته من جلبة وضجة . وأحر بالنفس التى تصلى لله بالضوضاء والنغمات والصوارف أن تكون متصلة بالشياطين

إصلاح الصلاة يكون بالرجوع الى البساطة والخشوع والاخلاص والاحسان فيها ، كما يكون بالاهتمام باللباب كالاهتمام برسومها أو أشد اهتماما

فنحن نلاحظ أن كثيراً من المصلين يكتفون من الصلاة بظواهرها ويتركون معانيها

ومما يدل على أن التغيير الذي يريده أبناؤنا الذين لم يعرفوا ديننا انما هو خطأ محض ، كونه من الخارج ، أي وقتى ، ونحن نريد إصلاحا داخلياً مورده القلب والايمان

وقد اقتنع كبار الموظفين بما سمعوا وأوجزته هنا . ولعلي أرجع الى ازالة شبهات كثيرة في مجال أوسع إن شاء الله تعالى

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

المعجزات الخالدة

(تابع المنشور على الصفحة السابعة)

فانظر كيف اتفق فكر عالمين عظيمين شرقيين أحدهما مسلم والآخر على دين هندو، أحدهما في لكنو (الهند) والآخر في حيدر اباد (السند) على أن انقاذ محمد لامته من همّوم الخزي بلا خيل ولا رجل ولا سجن ولا غرامة ولا غير ذينك من أنواع العقاب هو من أعظم المعجزات عند من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فماذا يقولون المتنورون بنورة الغش والتدليس، الذين باعوا شرفهم وشرف امتهم وباعوا أوطانهم للأجانب بثمن بخس دراهم معدودة أو مهمة كاذبة مزورة، وزعموا أن العلم والحكمة والفلسفة وحي مبتكر يوحى اليهم من أربابهم الاوربيين، ومن لم يصدقهم في غشهم حرموه حرمان القسيس لمن أغضبه من أتباعه، ونأوا عنه كل علم وفضل وأدب، وسلقوه بألسنة حداد، ورموه بكل شيء شنيع، وتحصنوا بسادتهم الفاتحين، وتقلبوا في المناصب العاليا التي جاءت تسعى اليهم على أيدى أربابهم أو بشفاعتهم، فعملوا في تلك المناصب ما يعمله أبو جعدة اذا أرسل في زريبة غنم، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب: يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين. نعم ظنوا أن ليل هذه الامة المنكوبة لا صباح له، وأن خطيبها في نومها لا يقظة بعده، فملأوا الدنيا هراء وفحشا وكذبا، ولم يسلم من بهتهم ونباحهم متقدم ولا متأخر، ولا نبي ولا خليفة ولا امام ولا عابد صالح. اللهم الا إذا كان ذلك النبي أو الرجل مقدساً عند أربابهم الفاتحين المستعبدين لامتهم، فحينئذ لا يذكرونه الا بتحميد وتمجيد ولا يعيبهم شيء مما ينقل عنه من الخرافات، ويهونون أمر ذلك ويزعمون أن الذى أهلك الامة ونزل بها الى الحضيض هو ما جاء من سلفها الصالح وان كان أنزه وأنفع من شمس الضحى، ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. راجت دسائسهم ونفقت سوق مكرهم مدة ثم طلع الفجر وأخذت الامة تستفيد صوابها وتميز عدوها من صديقها، وغاويها من مرشدها، فأخذت أصوات الخائنين تخفت، وكبتوا كما كبت الذين من قبلهم. وظهرت الجامعة المصرية من أوقحهم وجهاً وأخسهم ظبعا، وساءهم والله أن تستيقظ أمتهم وأن تأخذ بأسباب الرقي الصحيحة التي بها تخسر صفقتهم ولا يبقى لأربابهم بهم فائدة فينبذونهم نبذ الحذاء المرقع ويضعف تأثير الفاتحين وهم شفعاؤهم

اذا جاء موسى وألقى العصا ... فقد بطل السحر والساحر

فما أعظم حسرتهم في ذلك اليوم الذى تبلغ فيه الامة تمام رشدها وتصير عفاريتهم وبعابيبهم دخانا ثم تدخل في قمقم الخزي والهون ويختم عليها وتختم بالكاس الى الابد

نعم في ظل الدكتورات المأخوذة من القسس والملاحدة والفاتحين الغاصبين، والتى لم تأخذوها بكفاءة بل بظروف واعتبارات معلومة لتكونوا لهم في بلادكم دائماً «مُوسْتْ ابِدْيِنْتْ سَرْفَنْتْ - عبيدهم الخاضعين أشد الخضوع». فما قولكم اليوم وقد طلعت الشمس أو كادت، فلقد شهد من لا يحصون كثرة من علماء أروبة بأن القرآن والهداية المحمدية هما لباب الفلسفة وخلاصة العلوم السماوية واتصلت الامة بمعارف أروبة من غير طريقكم

في ظل تلك الدكتورات الكاذبة التى لا يجهل أحد كيف أخذتموها تبوأتم المناصب ونعمتم بالرواتب الضخمة المأخوذة طوعا أو كرها من عرق جبين ذلك الفلاح المسلم الشرقي الهمجي الذى هو أحقر عندكم وأجهل من الحشرات، حتى اذا شربتم خموركم وارتكبتم فجوركم كان جزاء ذلك الفلاح المسكين أن تأكلوا لحمه وتطعنوا فى دينه وعاداته وأخلاقه

وزعمتم أن لا حلوم لنا ... أن العصا قرعت لذي الحلم

فأبشروا بالخزي الأبد واعلموا أن هذه الامم الشرقية لا يرتفع مقياس حرارتها درجة واحدة الا انخفض مقياس حرارتكم مثلها وعما قريب تبلغون الصفر باذن الله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

(لكنو) الهند — محمد تقى الدين الهلالى

الكفر فى روسيا

جاء من موسكو أن رابطة الالحاد تفكر في القيام بحملة على الدين وستوزع مئة ألف نسخة من مطبوعات كفرية تحض على انكار الدين، وترسل مئات من رسل الالحاد الى القرى المجاورة لبث الدعوة لمقاومة العقائد الدينية. ويستعد معرض الالحاد لعرض معروضات خاصة جديدة

حول أضاحي منى

اطلعت في (الفتح) على ذلك المقال الممتع الذي كتبه الاديب الفاضل علي أحمد باكثير متضمناً اقتراح حضرة العسكري المسلم عثمان علاء الدولة بشأن اضاحي منى وما يجب أن يعمل فيها فتلوته معجباً به شاكراً لحضرة القائد والكاتب ما أبدياه نحو حجازنا وحكومتنا الفتية من اخلاص تام وشعور فياض، وأملي في كل مسلم غيور يحب الخير لمهد الاسلام وقبلة المسلمين أن لا يضن عليها ببنات أفكاره وسديد آرائه لعله أن ينجم عن ذلك نفع لهذه الديار المباركة واصلاح لحال قاطنيها والوافدين اليها

وبهذه المناسبة أؤكد للملأ قاطبة أن الحكومة القائمة بخدمة البلاد المقدسة في الوقت الحاضر لا تمانع من إجراء ما عساه أن يكون فيه مصلحة للبلاد ويعود نفعه عليها وأهلها، بشرط أن لا يمس استقلالها بشيء. وما زالت وفقها الله دائبة في السهر على رقيها والاخذ بها الى مستوى الرقي والتقدم والعمل على اراحة قاصديها وجلب كل ما من شأنه حفظ لكيانها وتوطيد لمركزها وإشادة بذكرها. وانى أحيط حضرة القائد علما بان مسألة ضبط جلود الانعام التي اقترحها قد أولتها الحكومة في السابق ولا تزال تعيرها جانبا عظيما من الاهتمام، وقد عهدت الى أمانة العاصمة أمر جمعها وتجفيفها ثم توضع في المزاد العلني فيشتريها الخبيرون بأمر تصديرها الى الجهات التي تروج فيها ولم يبق سوى تجفيف اللحوم بالطرق الفنية وذلك يسير جداً على الحكومة ان شاء الله وسهل متى كثر المضحون وتزايد عددهم، أو بعبارة أخرى متى عظم وارد الحجاج. فواجب على كل من في قلبه غيرة دينية وحمية اسلامية من كاتب وناظم وعالم ومتعلم وكل من قدر على التعبير بما يخالج ضميره تحبير المقالات الطوال الممتعة ونظم القصائد الشيقة وابداء النصيحة الواجبة في حث الناس على القيام باداء ذلك الركن العظيم خامس أركان الاسلام وترغيبهم في الشخوص الى زيارة الاماكن المقدسة فقد حان وقت زيارتها فهذا هو البيت الحرام ينادي هلموا أيها القوم وخوضوا في الرحمات وتعرضوا للنفحات، فهذى مواسم العبادات فهل من مجيب؟

وهذا هو الركن والحجر والمقام وزمزم والحطيم والمروة والصفا تنادي باللعنة على قوم من الملاحدة يثبطون الشعوب الاسلامية عن أداء هذه الفريضة ويسعون لتعطيلها سراً وجهرة عداوة منهم للاسلام وكيداً له واجتهاداً في ابعاد الناس عنه. وبينما هي ترسل اللعنة على هؤلاء الملاحدة تنادي كل مسلم أن يبادر هذه السعادة فيصدق عليه أنه مصافح الجبار وشارب من سلسبيل زوى ومعفر قدميه لربه ومقرض قرضاً حسناً يربيه الله له ويجزيه على الحسنة أضعاف أضعافها. فهل من مشتاق؟

وواجب أيضا تذكير الناس بقول ربهم ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر فان الله غني عن العالمين﴾ وترديد قول الصادق الامين على مسامعهم «من وجد زادا أو راحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا». واعلامهم بما من الله به على بلده من الامن الشامل والسلام الذين لم يعهد لهما مثيل، وان الحكومة العربية السعودية قد خففت كثيراً من الفوائد التي كانت تأخذها على الحجاج في السنوات الماضية ولا تزال عنايتها بهم تزداد، وان من لم يوفق للحج في عهد الامام العادل الراشد ناشر العدل وحامل لواء النصر عبد العزيز بن سعود يخشى أن لا يستطيع أن يؤدى تلك الفريضة، فلعل المحجم ينقاد والمصدود يهتك حجاب الصد ولا يصغى لقول أفاك ذميم مناع للخير معتد أثيم

بمكة — عبد الله خياط

بعثة صينية ثانية

الى مصر

كتب رصيفنا الفاضل السيد جوبين مدير مجلة (نضارة الهلال) الصينية رسالة الى صديقنا الاديب السيد محمد مكين أحد أعضاء البعثة الصينية الاولى في مصر يبشره بأن مدرسة المعلمين الاسلامية في بكين هيأت بعثة اخرى من شبان الصين المسلمين ليحضروا الى مصر وعلى رأسهم وكيل المدرسة الامام ماسونتين، وستلتحق هذه البعثة بالجامع الازهر أيضا. ثم تلقى برقية بأن البعثة سافرت من شنغهاي يوم ١١ شعبان. وستصل الى مصر بعد شهر من سفرها.

مجمع اللغة العربية الملكي

نظر مجلس الوزراء في مشروع المجمع الملكي للغة العربية ، ثم أرسل صورة المشروع الى السراى الملكية حيث تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك باصدار المرسوم الملكي به ثم أذاعت سكرتيرية مجلس الوزراء المرسوم ، وهذا نصه :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على الامر العالى الصادر في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٧٨ بتحديد اختصاصات الوزارات المختلفة

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية وموافقة رأي مجلس الوزراء ، رسمنا بما هو آت :

المادة ١ — ينشأ معهد باسم (مجمع اللغة العربية الملكي) يكون تابعاً لوزارة المعارف العمومية

ويكون مركزه مدينة القاهرة

المادة ٢ — أغراض المجمع هي :

(ا) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر وذلك بأن يحدد فى معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ماينبغي استعماله أو تجنبه من الالفاظ والتراكيب

(ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخى للغة العربية وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها

(ج) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية

(د) أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية مما يعهد اليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية

المادة ٣ — يصدر المجمع مجلة تنشر فيما تنشر أبحاثه التاريخية وقوائم الالفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبها وتتقبل مناقشات الجمهور واقتراحاته

وينشر على الطريقة العلمية من النصوص القديمة ما يراه لازما لاعمال المعجم ودراسات فقه اللغة

المادة ٤ — يؤلف المجمع من عشرين عضواً عاملا يختارون من غير تقيد بالجنسية من بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية أو بأبحاثهم في فقه هذه اللغة ولهجاتها

ويعين الاعضاء العاملون لاول مرة بمرسوم بناء على عرض وزير المعارف العمومية

وإذا خلا محل من أحد الاعضاء اقترح المجمع اسم العضو الجديد باغلبية ثلثى أعضائه العاملين ويجب أن يصحب الاقتراح بتقرير مفصل لمؤهلاته العلمية ويعين العضو الجديد بمرسوم بناء على عرض وزير المعارف العمومية

المادة ٥ — يختار رئيس المجمع من بين ثلاثة أعضاء عاملين ينتخبون بأغلبية أصوات الاعضاء الحاضرين ، ويكون تعيينه بمرسوم لمدة ثلاث سنوات بناء على عرض وزير المعارف العمومية ، ويجوز عند انقضاء مدته اعادة تعيينه بالطريقة نفسها

المادة ٦ — تسقط العضوية عن العضو :

(ا) اذا صدر عليه حكم مزر بالشرف

(ب) اذا صدر قرار مسبب بفصله من المجمع بأغلبية ثلثى الاعضاء

(ج) اذا عجز عن مباشرة أعماله لمرض أو لظروف أخرى

ويحذف الاسم في هذه الاحوال بمرسوم

وإذا سقطت العضوية عن عضو عامل للسبب الثالث جاز تعيينه عضوا فخريا طبقا للمادة التالية بشرط أن يكون قد استحق تقدير المجمع

المادة ٧ — يجوز من غير تقيد بالجنسية أن يمنح لقب عضو فخري للاشخاص الذين يكونون قد قاموا بخدمات جليلة الشأن في دراسة اللغة العربية أو لهجاتها : ولا يجوز أن يزيد عدد الاعضاء الفخريين على العشرين ويمنح اللقب بمرسوم بناء على اقتراح المجمع وعرض وزير المعارف العمومية

المادة ٨ — للمجمع أن يمنح لقب «عضو مراسل» لكل شخص مصري أو أجنبي يرى في استمرار معونته فائدة كبرى ويكون تعيين الاعضاء المراسلين من وزير المعارف العمومية وليس لهم عدد محدود

المادة ٩ — يدعى المجمع كل سنة للانعقاد مدة شهر على الاقل في الشتاء أو في الربيع للنظر في المسائل المنوطة بالمجمع كله ، ومنها اصدار القرارات واختيار رئيس المجمع وأعضائه

يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ويشعر الاعضاء بها قبل الانعقاد بستين يوما على الاقل حتى يتسنى لمن يقيمون خارج القطر منهم الاشتراك في جلسات المجمع

يعقد المجمع في دور انعقاده عشرين جلسة على الاقل ويتداول الرأى في الاعمال التى

أعدت منذ دورته الاخيرة ويجب المبادرة بابلاغ هذه الاعمال الى الاعضاء العاملين ليتسنى لكل منهم درسها قبل دور الانعقاد

ولا تعقد اجتماعات عامة في غير دور الانعقاد السنوى ومع ذلك يجوز فى السنتين الاولبين أن يدعى المجمع للانعقاد دورتين في كل سنة

ولا تكون قرارات المجمع صحيحة الا اذا حضره اثنا عشر عضوا على الاقل وتصدر القرارات بأغلبية آراء الاعضاء الحاضرين فاذا تساوت الاصوات رجح رأى الجانب الذي فيه الرئيس

المادة ١٠ — للمجمع أن يعهد في اعداد كل فرع من فروع الاعمال الموكولة اليه الى لجنة ينتخبها من بين أعضائه العاملين

ولهذه اللجان أن تعقد اجتماعاتها في غير المدة المحددة للاجتماعات العامة

المادة ١١ — يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة أشخاص من غير الاعضاء ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم في أعمال المجمع وهؤلاء يكون رأيهم استشاريا

المادة ١٢ — الرئيس هو الذي يتولى الادارة العامة للمجمع وهو الذي يرأس جلساته ويراقب تنفيذ قراراته

فاذا غاب أو حدث له مانع ناب عنه من بين الاعضاء العاملين الموجودين بالقاهرة أكبرهم سنا

وان خشى أن يطول غيابه أو أن يستمر المانع الذى حدث له عين وزير المعارف العمومية من يقوم مقامه من بين الاعضاء العاملين

المادة ١٣ — يحدد مجلس الوزراء ما يعطى للاعضاء المقيمين خارج القاهرة في مقابل الانتقال والاقامة كما يحدد مكافأة الاعضاء العاملين الذين توكل اليهم أعمال دائمة بخلاف أعمال جلسات المجمع والمكافآت التي تمنح لحضور الجلسات ويحدد المجمع نفسه في كل حالة مقدار المكافأة التى تمنح لاعضائه المراسلين في مقابل الاعمال الخاصة التى يرى رجحاً لتكليفهم القيام بها

المادة ١٤ — للمجمع أن يقبل التبرعات التى ترد اليه من طريق الوقف والوصايا والهبات وغيرها على أن قبوله لا يكون نهائياً الا بعد تصديق وزير المعارف العمومية

وتتولى وزارة المعارف العمومية ادارة أموال المجمع

المادة ١٥ — تلحق ميزانية المجمع بميزانية وزارة المعارف العمومية ويضع المجمع مشروعها في كل عام ويرفعه الى وزير المعارف العمومية لاقراره بالطريقة المعتادة

وتتكون ايرادات المجمع من غلة أمواله ومن الاعتماد المخصص له بميزانية الدولة

المادة ١٦ — تتولى وزارة المعارف العمومية طبع ما يطلب المجمع طبعه بلا أجر وفي هذه الحالة يضاف ما يتحصل من البيع الى حساب وزارة المعارف العمومية

المادة ١٧ — تتخذ وزارة المعارف كل الوسائل التى تكفل اتباع قرارات المجمع في أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها وذلك باذاعتها اذاعة واسعة وباستعمالها بوجه خاص في مصالح الحكومة وفي التعليم والكتب الدراسية المقررة

المادة ١٨ — يضع المجمع لائحته الداخلية وتعرض لتصديق وزير المعارف العمومية

المادة ١٩ — يلحق بالمجمع الموظفون اللازمون لاعماله وتحدد شروط خدمتهم بقرار من مجلس الوزراء ويكون لرئيس المجمع بالنسبة لهم ما لرؤساء المصالح من السلطة والاختصاصات

المادة ٢٠ — على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

صدر بسراى عابدين فى ١٤ شعبان سنة ١٣٥١

حادثة الطربوش

فى البرلمان

وجه حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد الى حضرة صاحب المعالى وزير الخارجية السؤال الآتى :

كتبت الجرائد وتناقلت الشركات البرقية خبر حادث وقع بين وزير مصر المفوض لدى الجمهورية التركية وبين رئيس الجمهورية وقد اعتدى فيه رئيس الجمهورية التركية على الوزير المصرى ونال من كرامته . فهل هذا صحيح ؟ وإذا كان صحيحا فهل اعتذرت الحكومة التركية عما فرط من رئيسها ؟ وهل حصل وزيرنا المفوض على الترضية الكافية ؟ وإذا كانت الحكومة التركية أبت أن تعتذر وأن تعطى ضمانات المستقبل كما أذاعت شركة هافاس أخيراً فماذا اعتزمت حكومة صاحب الجلالة الملك لتصون للامة كرامتها وعزتها القومية ؟ وبماذا تجيب على تلك الاهانة التي لحقت الامة جميعها في شخص وزيرها المفوض ؟

أنباء هندية مختصرة

غاندى فى طوره الجديد

نشرت صحيفة « لايت » مقالا طويلا من طور جديد أخذ غاندى يدخل فيه بعد انتصاره في صومه على الحكومة والبراهمة جميعا باعتبار المنبوذين طاهرين كالبراهمة أنفسهم فاذا وقع ظل أحدهم على ظل البرهمى لا ينجسه ولا يستحق على القاء ظله النجس على شخص البرهمي المقدس عقابا، بل صار الامر أعظم من ذلك اذ أباح غاندي للمنبوذين أن يدخلوا المعابد ويطبخوا الاطعمة للبراهمة ويؤاكلوهم أيضا. بعد هذا النجاح العظيم يقول الكاتب ان غاندي دخل فى دور التشريع فصار يقول: ألقى في روعي كذا وكذا، يقنع بذلك أتباعه أن ما ألقى اليه قد يكون أصح مما فى كتاب « فيد » المقدس عند هندو

خالد شيلدريك فى الهند

من أنباء صحف الهند ان الدكتور خالد شيلدريك وصل الى بمباى في ٢٣ من الشهر الجارى (رجب) ويزور معظم المدن المهمة في هذه البلاد ويرافقه مستر خالد مجسون ابن عم الاميرة خير النسا من سراواك

بارون مسلم يزور الهند

في الصحف الهندية أن البارون عمر اريننفاز الذى تشرف بالاسلام منذ سنتين وهو من أشراف النمسا عزم على زيارة الهند أيضا

محمد تقى الدين الهلالى

تعارف شباب الشرق

بمناسبة الحفلة التي أقامتها جمعية الهداية الاسلامية

حيا الله رجال الهداية وبارك في هذه الجماعة الفتية

بارك الله في ذلك الرجل الخامس مثال الاخلاق الفاضلة رئيس تلك الجماعة ووهبه من لدنه القوة والعون. انها لجمعية سامية، ذات أغراض سامية، وهل هناك مقاصد أسمى من اعلاء كلمة الدين الحق والعمل على نصرة الشريعة الغراء وتعاون المؤمنين على البر والخير

لقد كان يوم التعارف فى جمعية الهداية من أنضر أيام هذه الجمعية المشهودة الخالدة، لان التعارف بين طلبة الشرق أمنية عظمى وحاجة من حاجات الشرق الناهض رأينا تحقيقها في جمعية الهداية الاسلامية، وحبذا لو كررت ذلك المرة بعد المرة، لان من الخير الزيادة في الخير

أى نفس لا تهتز طربا لهذه الغاية الشريفة الطاهرة، وأى مؤمن عربي لا يشاطرنا هذا الحبور؟

اجتمعنا نحن شبيبة الهداية، ومنا المصري والسورى والفلسطيني والاردني والجاوى والهندى والمغربي وغير هؤلاء ممن يظلهم علم الاسلام ويضيء في ربوعهم مشعل الدين الحق

حادثني في هذا الحفل أخ عربي فصارحني القول فيما يؤلم كل نفس تشعر بالعزة الاسلامية اذ قال نحن العرب فى آسيا نعرف الكثير عن مصر ونهتف بحياة مصر ونعدها كعبة المسلمين ولكن مصر تتباعد — ويا للاسف — عن الشرق

فاذا حضر الشاب منا الى هذا البلد الطيب يظل متلهفا الى رابطة تربطه بأهله وتذهب عنه وحشة الغربة. ولذلك كان وقع تلك الحفلة عظيما في نفوس المدعوين اليها

اننا نرجو أن تقوم جماعاتنا بالعمل على تعاون الشرقيين وتآلفهم ولعل ما قامت به جمعية الهداية الاسلامية يكون مبدأ لتعاون الشرقيين وتآخيهم، ولعل الهيئات الاخرى تحذو حذو هذه الجماعة المباركة

بارك الله في الامة العربية، وزاد الله رابطة الاسلام قوة ووثوقا، وجزى الله المجاهدين في سبيلها

عبد العزيز شرف الزهيرى

في يوم السبت ١٤ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بجهة نزلة حسن وأرضها مركز المنيا وفي يوم الاحد ١٥ منه بجهة الواردية وأرضها مركز المنيا

سيباع بالمزاد العمومي حلبة وعدس وخضار وبوص وتبن وأذرة شامي وطماطم وبصل وقصب موضحين بالمحضر ملك زاغب محمد حسن عمدة نزلة حسن مركز المنيا نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الابتدائية الاهلية في القضية ن ٢٦٦ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٧٦ ج و ٩٠٣ م

الطالب حضرة صاحب المعالى أحمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الخديوى الاسبق خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببندر المنيا فعلى راغب الشراء الحضور

احتفال المسلمين في النمسا

بتأسيس رابطة الثقافة الإسلامية

أقام مسلمو النمسا حفلة فخمة شائقة في فندق هيس الشهير بفينا في ٩ شعبان الجاري بمناسبة تأسيس رابطة الثقافة الاسلامية ، وقد دعي الى الحفلة جمهور عظيم من كبار النمسويين وسفراء الدول وأساتذة الجامعة ومحرري الصحف النمسوية . وعقب تناول الشاي قام الدكتور زكي علي سكرتير الرابطة ومؤسسها فألقى خطابة رحب فيها بالمدعوين ثم بين مقاصد الرابطة وأغراضها واستطرد في كلامه الى ذكر قيام الاسلام وكيف أنه ساد نصف العالم في قرن واحد من الزمان وانتشر بسرعة لم يسبق لها نظير في تاريخ البشر ، ووصف نفوذ المدنية الاسلامية وتسيطرتها على اوربا الى عصر النهضة ، مستشهدا بأقوال المنصفين من العلماء والاوربيين أنفسهم . ثم قام من بعده رئيس الرابطة الكاتب النمسوى المشهور والشاعر البليغ البارون عمر رولف أير نفلز فألقى خطبة شائقة ذكر فيها أصول الاسلام وحكمة تعاليمه التي تتفق وروح التقدم والمدنية وعبر عن أمنية المسلمين في الغرب في اقامة صرح للاسلام في قلب اوربا وأن تكون هذه الرابطة بمثابة حجر الاساس في بنائه . ثم تلاه الاستاذ عبد الله الهندي فنوه بضرورة التعاون والتآزر بين مختلف الهيئات الاسلامية العاملة في اوربا لكي يكون النصر حليفها في جهادها . ثم تكلم بعده السيد محمد علي البني عن مركز المرأة في الاسلام ، ثم الهر عبد الله فايسر الذي اعتنق الاسلام من عهد قريب ، وعقب ذلك خطب من أساتذة جامعة فينا الاستاذ ريشارد باور عن الدين والثقافة ثم الاستاذ ماكس نويبرجر استاذ تاريخ الطب وقد أشاد بفضل الاسلام والعرب على العالم ، وبين كيف أن الثقافة الاسلامية والطب العربي والمدنية العربية دام نفوذها وسيطرتها على اوربا زهاء ثمانية قرون ورحب بإحياء تلك الثقافة المجيدة

ثم اختتمت الحفلة بشكر حضرات من لبوا الدعوة وخرج الجميع وهم يتمنون للرابطة الجديدة كل فوز ونجاح . هذا ويسر الرابطة أن تكون على اتصال وثيق بالهيئات الاسلامية في مختلف البلاد وكذلك بالافراد الغيورين العاملين لنصرة الدين الحنيف وهاهو عنوانها لمن شاء الاتصال بها :

ISLAMISCHER KULTURBUND
Hauptpostfach
Wien I
Austria.

اعلانات قضائية

في يومي السبت والاحد ٢٤ و٢٥ ديسمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا بناحية حنون مركز زفتى غربية

سيباع زراعة ١٠ ط برسيم وادره مبينين بالمحضر ملك الشيخ عطية السيد حسن نفاذاً للحكم ن ١١٧١ سنة ١٩٣٢ الوايلي وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٨٠ م

كطلب المعلم حسانين سالم الخباز بمخبزه ن ١٨ بشارع الشيخ قمر بالسكاكيني قسم الوايلي بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٢٨ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع الازهر بدائرة جراسة المهدي قسم الموسكي

سيباع بطريق المزاد العلني أدوات قهوة مثل كراسي وترابيزات وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد علي الزيني بشارع الازهر نفاذا للحكم الصادر من محكمة الموسكي الجزئية الاهلية ن ٢٩٧٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٥٧ ج و ٦٤٠ م

كطلب حضرة السيد محمد عباس المهدى بك والسيدة زنوبة هانم المهدية بصفتها حارسين قضائيين على تركتي المرحومين الشيخ محمد أمين والشيخ محمد عبد الخالق المهدى بدائرة المهدى بشارع الخليج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ يناير ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بزرابي القاره أو يوم ١١ منه بسوق أبوطشت

سيباع ٥ أرادب أذرة قيضي موضحين بالمحضر ملك محمد محمود اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٧٠ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣١٨ قرش ونصف

كطلب الحاج أبو زيد عطا الله التاجر بفرشوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٨ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي ٨ ف و ١ط قصب بكر وزراعة ٢٠ ف و ٥ ط ستامي موضحين بالمحضر ملك سعد الله أحمد محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٤١١ سنة ١٩٣١

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد أول يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا والايام التالية عند الاقتضاء بتل مفتاح بعزبة عامر مركز ههيا شرقية

سيباع جمل مونيح بمحضر الحجز ملك منصور اسماعيل عامر من الناحية نفاذاً للحكم الصادر من محكمة عابدين الجزئية الاهلية في القضيتين ٣٤٨٦ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٤ ج و٥٣٠ م

كطلب حضرات محمد بك محمود خليل وعلى بك أمين فؤاد ومحمد بك أمين فؤاد نظار وقف المناسترلى باشا مقيمين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٥ ديسمبر ١٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية الشغب

سيباع غلنا زراعة أذره شامي وجاموسه موضحين بالمحضر ملك أبو الوفا الطاهر أحمد وأبو الفضل الطاهر أحمد والطاهر أحمد محمد عبيد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٧٥ سنة ١٩٣٢ اسنا وفاء لمبلغ ٦١٩ قرش

كطلب اشرف فهمه عبد الكريم أبو زيد من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٤ يناير ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا ببندر قنا ويوم الخميس ٥ منه بسوق قنا العمومي اذا لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع دولاب خشب وسرير وبرده رجالى موضحين بالمحضر ملك كراس محارب المكوجى بقنا نفاذا للحكم ن ٩٨٦٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش

كطلب عزيز تاوضروس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى الاثنين والثلاثاء ٢٦ و ٢٧ ديسمبر ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بناحية ساقية موسى مركز ملوى

سيباع بطريق المزاد العمومي أشياء منزلية وغلال موضحين بمحضر الحجز ملك لوقا توما وأسعد توما من الناحيه نفاذا للحكم الصادر لصالحه وفاء لمبلغ ٧٠ قرش

كطلب زكي أفندى زاخر من نزلة شروخ مركز ملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٤ ديسمبر ٩٣٢ من الساعة ٨ صباحا ببندر بني مزار والايام التالية

سيباع خروف ودولاب خشب موضحين بالمحضر ملك مخائيل تاوضروس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٩٥ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش

كطلب حنا أفندى مخائيل من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ بناحية اقلويت الساعة ٨ صباحا وفي يوم الخميس ٥ منه بسوق كوم أمبو اذا لم يتم البيع

سيباع بطريق المزاد العلني حماره وسريرين خشب حشو جريد وسريرين خشب حشو وسرير بن حبال وأجتين موضحين بالمحضر ملك محمد عيسى خويلطر من الناحيه نفاذاً للحكم الصادر من محكمة مأمورية كوم أمبو في القضية المدنية ن ١٧٧٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٩٠ قرش

كطلب عبد الله عبده حماد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

اقرأوا

صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

الحديقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومي

لمؤلفها

محب الدين الخطيب

عشرة أجزاء في نحو ٣٠٠٠ صفحة صغيرة

احتوت طائفة عظيمة من أجود ما كتبه القدماء والمحدثون

ونالت الحظوة في جميع المعمورة، لمزايا كثيرة

منها أنها لا توجد فيها لفظة تخجل البنت من قراءتها أمام أبيها،

ثمنها ٥٠ ص، وكل جزء على حدته بخمسة قروش

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٢٥) القاهرة: يوم الخميس غرة رمضان المبارك ١٣٥١ (السنة السابعة)

مرض اجتماعي آخر

العمل والعمـــــــال

سيحتاج المسلمون بعد اليوم الى أن يقوموا بالصناعات الكبرى، تجريباً لابنائهم الذين أخذوا يؤمّون مصانع الغرب ومدارسه الميكانيكية والهندسية والصناعية، وصيانةً لثروتهم عن أن يستمر تحوّلها إلى خزائن أصحاب الملايين من ملوك المال في أوربا وأمريكا واليابان، وتكريماً لقومياتهم عن أن تكون عَزلى من سلاح العمل في معترك الحياة، فتغزوها الرأسمالية الاجنبية، وتغري النهم الاستعماري باستغلالها واستحلاب مادة الخير منها. وعلى كل حال فان الامم تنمو نمواً كنمو الاجسام ذات الحياة، وقد تطرأ طوارىء تعيق هذا النمو أو تنشطه، وفي الحالتين تبلغ الامة في نموّها الاجتماعي والاقتصادي حالة تتسم بها صناعاتها الصغرى فتنتقل الى الصناعات الكبرى، أو هي تشعر ـ تحت تأثير العوامل الجديدة ـ بحاجتها الى الشروع فى احداث الصناعات الكبرى وتجد أسبابها ميسورة فتضع يدها في العمل وتمضى فيه حيثما ذهب بها.

ولكن يجب علينا من الآن أن نراقب الامراض في التربة التى نريد استنبات الصناعة الكبرى فيها، حتى إذا آن أوان الشروع كانت دخائل كل شيء معروفة عندنا، وأخذنا في معالجة المرض ووقاية مجتمعنا منه

عقيدة (الارزاق المقدّرة) من أصح العقائد، وتاريخ البشر ما زال ولن يزال مبرهناً بجميع حوادثه على صحتها. فأنا صناعتي الكتابة، وقد رزقني الله صحيفة أنشر فيها آرائي بحرية ـ الى حدّ ما ـ ورزقني مع الصحيفة مطبعة أطبع فيها جريدتي وأستعين بها على استغلال بقية وقتي بنشر كتب أظنها نافعة أو على الأقل غير مضرة. ولكن كم من كاتب هو خير مني في نفسه وعند الحق والخلق، وهو مع ذلك مضطر الى أن يكتب ما يريده غيره، لانه تحت سلطان أحد أصحاب الصحف التى اختار العمل فيها طلباً للرزق، ولم يخترها لانها تبيح له أن يكتب ما هو مقتنع به. وكم من مؤلف هو خير مني بلا شك ولا ريب ويحول بينه وبين نشر مؤلفاته أو ما يستحسنه من مؤلفات الاقدمين أنه لا توجد تحت يده مطبعة. وقد أكون أنا خيراً من أحد أصحاب الملايين،

وكوني خيراً منه لم يمنع أن يكون هو من أصحاب الملايين وأن أكون أنا غير قادر على جعل جريدتي يومية. تلك أرزاق، والأرزاق مقدرة، وحوادث الدنيا تؤيد صحة هذه العقيدة

ولما كان لكل شيء حمى يجب أن لا يعتدى، فان حمى عقيدة تقدير الارزاق يتمثل في أمرين خطيرين:

أحدهما – سوء ظن المرء بربه، وهذا يعتري في الغالب أهل العلم الذين لم تتهذب نفوسهم. وقد عبر عنه شاعر بقوله:

كم عالم عالم أعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

ولو التزم المرء الادب مع ربه لرأى الحكمة في كل شيء، ولأيقن أنه من نعم الله في بحر لجي لا ساحل له، سواء أكان ممن قتر عليه رزقه، أم من أهل الثروة والسعة

وثاني الامرين الخطيرين اللذين يتمثل فيهما حمى عقيدة تقدير الارزاق، هو اعتقاد العامل المسلم أن وجوده في العمل انما هو رزق ساقه الله اليه، فالعمل لا يوزن عنده بميزان تأدية الواجب وتناول الاجر الحلال على تأدية ذلك الواجب، بل هو اكتفى بأنه وصل الى رزق سخره الله له وأجراه على يدك يا صاحب العمل، فهو يقوم لك بالخدمة ما دمت عليه قائماً، فاذا شغلك عنه شاغل أو صرفك عنه مرض أو سفر لم يؤنبه ضميره على أي اهمال لا يظهر لك أثره بسرعة، واستحل زميله أن يكتم عنك تقصير صاحبه، ليقابله بمثل ذلك في فرصة اخرى، ولاعتقاده أن صاحب العمل أغنى من العامل فهو يعين فقيرا على من هو أقل منه فقراً فيما يظن.

كما أن المرض الاول من هذين المرضين يفشو – في الاكثر – بين أشباه العلماء من المنسوبين الى الاسلام فيجرهم الى الزندقة، فان المرض الثاني فاش – في الاكثر – بين العمال وطبقة العامة من المسلمين وحائل دون نماء أعمالنا الاقتصادية وبقائها

جريدة الاهرام مضى على تأسيسها ثمانية وخمسون عاما ومات مؤسسها الاول فقام عليها أخوه، ومات الاخ وكان ابنه تلميذاً صغير السن فقامت ام الولد على أعمال الوالد ووجدت أمانة وجداً من الذين أعانوها، فبقيت الاهرام تنمو الى أن صارت الآن أعظم جريدة عربية على وجه الارض. وجريدة المقطم جميع الذين يقومون الآن بأعبائها هم غير الذين أسسوها، والمقتطف لم يمت بموت الذي كان قائماً عليه، ودار الهلال صارت الآن أنشط وأقدر مما كانت عليه أيام مؤسسها، ومكتبة المعارف مات صاحبها فكان عمله بعد موته أعظم مما كان في حياته

أما نحن المسلمين فان الشيخ على يوسف أسس جريدة المؤيد وصبر عليها وسقاها دماء قلبه مدة ربع قرن حتى كانت مثال عبقريته وعصاميته، وسارت باسمها الركبان، وتردد ذكرها على ألسنة الملوك، وهابتها الحكومات. فلما مات صاحبها ماتت بموته. وأسس مصطفى كامل باشا جريدة اللواء وأوصل صدى صيحاتها الى المشرقين والمغربين، وقد حاولوا ابقاءها بعده فبقيت سنوات يسيرة ثم كان شأنها كشأن المؤيد. وكانت جريدة الاخبار بصلابة أخلاق أمين الرافعى لسان حال الحركة المصرية، ثم سارت بقية حياته مثال الثبات على العقيدة والبعد عن الرياء والعفة عن المصلحة الذاتية، فما كاد يموت الرافعى حتى ماتت الاخبار. وأسس الشيخ سعيد الرافعى المكتبة الازهرية ونشر كتباً قيمة وكانت لمكتبته مكانة، فلما مات لم يحفظ ورثته ذكراه ببقاء عمله جميعاً، وظنوا أنهم اذا اقتسموا عمله بينهم ينالون غنى الدهر، وعندئذ باعوا مطبوعات المكتبة الازهرية فكان ثمنها أقل من نصف ثمن الورق أبيض وذهب الشيخ سعيد الرافعي كما تذهب فقاعة الصابون في الهواء. وهكذا قل في مكتبة الطوبى ومكتبة الخشاب، وأنا انما أضرب الامثال بما أعرفه.

أتدري لماذا تنجح أعمال النصارى وتبقى، وتفشل أعمال المسلمين وتبيد؟ لقد أخبرتك آنفا بعلة ذلك: ان العامل النصراني – سواء كان عاملا بجسمه أم بقلمه أم بفكره أم بادارته – يفهم نفسه أنه يقدم عملا ويأخذ ثمنه، ويرى أنه كلما جود عمله وصار أكثر كفاءة مما كان من قبل، يفيده ذلك عند صاحب العمل أو عند غيره اذا انتقل الى من يعرف له كفاءته، فهو أبداً يجد في ترقية نفسه وتقديم أقصى ما يستطيعه من عمل منتج كمية وكيفية، وهو يقول انى اتفقت مع صاحب العمل على اجرتى سواء أكانت تساوى ما أستحقه أم هي أقل مما أستحقه. فانا يجب

على أن أعمل جهد طاقتي وبأقصى نشاطي لتنمو طاقتي وليزداد نشاطي فأصير أنا أكفأ مما كنت عند دخولي هذا العمل فان قدر لي صاحب العمل هذا التقدم زادني أجراً عليه وان لم يقدره ألتمس لنفسي عملاً في مكان آخر واذا لم أجد الزيادة في مكان آخر فلعلي مخطىء في تقدير كفاءتي بأكثر مما أستحق. أما أن أعمل أقل مما أستطيع فهذه سبة تلصق بي واهانة لكفاءتي واخلال بأمانتي وحاجز بيني وبين استحقاق الزيادة. وفي العمال من هو أبعد نظراً فيرى أن ثروة كل شخص من أبناء ملته انما هي جزء من ثروة ملته، وأن العامل الذي يرضى بأن تنقص ثروة مجموع أهل ملته قرشاً واحداً وهو قادر على أن لا ينقص ذلك القرش يكون من ذوي الدناءة وانحطاط الهمة والخيانة للملة، ومن خان الملة في هذا فهو متى وسد اليه عمل أكبر كان فيه أكبر خيانة وأعظم تفريطاً

نحن على أبواب توسع اقتصادي، فالاقمشة التي نلبسها، ومتاع منازلنا الذي نستهلكه وحضارتنا التي خضناها الى العنق وما فوق العنق — ستمدوننا غداً أو بعد غد الى أن تكون لنا مصانع ومعامل. فهل سنسلم مصادر حياتنا الى عمال أجانب؟ هذا شيء كثير. ولماذا؟ لان العامل المسلم — الا من عصم الله — يدخل الى العمل وهو فاهم أنه داخل ليتناول رزقاً كتبه الله له، فهو داخل ليتناول حقه، وليس عليه في مقابل هذا الحق واجب، لكن الذي في يده هذا الحق يطالبه بعمل، وهذه مصيبة واقعة عليه فيجب عليه تخفيفها فيقوم من العمل بأقل نصيب يمكنه

هذه العقيدة موجودة وياللاسف، ولا أقول انها موجودة عند كل عامل مسلم، ولكن لا شك أنها موجودة عند كثيرين، وقد رأيتها طول مدة استعانتي على عملي بآخرين، ورأيتها حتى في أهل العبادة. فيجب على الوعاظ والمرشدين أن يتناولوا هذا الموضوع بيدهم اليمنى، وأن يعملوا على استئصال هذا المرض الخبيث من قلب كل امرىء مسلم، فان احتلال هذا المرض قلوب المسلمين أشد ضرراً من احتلال جنود الاجانب أرض الوطن. ذلك طارىء خارجي وأما هذا فمرض داخلي

يجب على المربين أن يعالجوا هذا الضرب من التربية، وأظن أن مدارسنا لو عنيت بهذا الموضوع بيقظة وحكمة منذ تأسست المدارس المصرية الى الآن لكان نصف عدد موظفي الحكومة المصرية يكفي للقيام بأعمال الحكومة المصرية، وأقسم لو أن عمل شركة النور في القاهرة سلم الى الحكومة أو الى إدارة أهلية اسلامية لاحتاج الى ضعف عدد موظفيه وعماله ثم لم يقم هذا الضعف بما كان يقوم به ذلك النصف

فرض على كل والدة ووالد أن يغرسا في نفس ابنهما خُلق اتقان كل عمل يتولاه، وأن يكون نشيطاً في أدائه كما لو كان هو صاحب ذلك العمل، سواء عرف له صاحب العمل هذه الفضيلة أم لم يعرفها له، وليعلماه أن الذي يحرث الارض قبل شروق الشمس في أيام الشتاء سيحصد ما زرع في أيام الصيف، وأن الذي يؤدي الواجب لا يخفى أمره على الناس وان هو خفي على الناس فانه لا يخفى على الله

تجويد العمل والنشاط في أدائه بأقل وقت ممكن، خُلق من الاخلاق الفاضلة. وليس «حضرة الفاضل» هو من يكتب في جريدة الفتح أو في مجلة المقتطف فقط، بل حضرة الفاضل هو الذي يتقن عمله ويؤديه بأمانة ونشاط حتى لو كان صانع أحذية فكم من صانع أحذية هو عندي فاضل، وكم من مؤلف أو كاتب ليس عندي من أهل الفضل

من لم يتصف بفضيلة الاتقان والتجويد والنشاط في العمل هو عندي سيء الاخلاق، وهو عند نفسه حقير. وكم من ثروة تكون في يد الانسان ثم تأتي عليها جائحة فتبيدها، وأما الذي من أخلاقه اتقان العمل وتجويده والنشاط فيه فتلك ثروة خالدة يتحلى بها من لا يملك ثروة من نقود، وربما جاءته بثروة من النقود

نجيب متري مؤسس مطبعة المعارف كان طباعاً كالطباع الذي عندي — وهو سبب كتابتي هذه المقالة — ولكن نجيب متري كان مفطوراً على خُلق اتقان العمل الذي يعهد به اليه سواء عرف ذلك صاحب العمل أم لم يعرف. نعم ليس كل طباع عنده خلق التجويد لصناعته يستطيع أن يربي ثروة كالتي رباها نجيب متري، ولكن لولا هذا الخلق في نجيب متري لما انفتح له باب الثروة

نحن أمة مقبلة على انشاء مصانع ومعامل كبرى ، وسينفتح بها أمام العامل المصري ميدان فسيح للعمل ، مع أنه لا يجد الآن ميدانا للعمل الا في مصانع سكك حديد الحكومة وفي بعض أعمال أهلية صغيرة لا بال لها . ولما حُرم بعض عمال مصانع الحكومة من عملهم بسبب فتنة الانتخابات ، شعروا بالفاقة ، وتمنوا لو كانت في البلاد صناعة أهلية تؤويهم ، فاذا وجدت الصناعة الاهلية وعمالنا لا يزالون يرون أن العمل رزق يسوقه الله اليهم وأنهم غير مطالبين في مقابله بأقصى ما يستطيعونه من تجويد واتقان ونشاط فان كل مصنع سيؤسسه المسلمون سيفلس حتما

مَثَل العمل الصناعي كمَثَل السفينة يتعاون جميع بحارتها على انتظام سيرها لتكون وسيلة نجاتهم جميعاً ومصدر الخير لهم جميعا . فاذا تربى البحارة على خُلق التهاون بالواجب ، واعتمد كل واحد منهم على زميله ، وغفل عن الواجب المطلوب منه مباشرة ، أو اذا رأى الخلل وقال « أنا مالى » ، غرقت السفينة وغرق ركابها ، وحينئذ تحلّ في جوف الكسول المهمل بدل حلاوة الكسل والاهمال مياه البحر المالح تتغرغر في الحنجرة الى أن تذهب بالحياة

ان قيمة الامم تقدّر في جملة ما تقدّر به من موازين بما تدفعه في ميدان التنافس الاقتصادي ، لان المال عصب الحياة وقوام كل شيء ، وان مال الدولة من مال الامة ، ورغيف الجندى من مال الامة وبنزين الطيارة من مال الامة وفحم الاسطول من مال الامة ، فالامة التي لا يتعاون جميع أفرادها على صرف أقل ما يمكن من النقود لانتاج أكثر ما يمكن من نتاج ، هي أمة لا يخطر على بالها الاستقلال وما يترتب على الاستقلال من واجبات . وشرُّ أمم الارض أمة يعتقد جمهور العاملين في صناعاتها وتجاراتها ووظائفها أن العمل الذى يتولونه انما هو رزق ساقه الله اليهم ، وأن عليهم أن يعملوا ما دام صاحب العمل قائما عليهم

الى هذا المرض أُوجه أنظار كل من يهمه مستقبل الامم الاسلامية

محب الدين الخطيب

سكة الحجاز الحديدية

مسعى جديد من المؤتمر الاسلامى

أرسل مكتب المؤتمر الاسلامي إلى كبار المسلمين الذين تمر سكة الحجاز الحديدية في بلادهم — وهم الملك ابن السعود والامير عبد الله ورئيس جمهورية سوريا — يطلب منهم توحيد جبهة الدفاع عن قضية هذه السكة والعمل المشترك لانقاذ الخط بالمساعى الرسمية والقانونية والشرعية ، لاسيما وان معاهدة لوزان معترفة بأن هذه السكة وقف إسلامى ، فلم يبق إلا قيام الجهات الرسمية الاسلامية بالسعي الجدّى لرد هذا الوقف لاهله ومحاسبة القائمين بادارته إلى الآن على ما تسلموه من وارداته منذ الهدنة

استبداد شركة المياه

رفعت احدى الشركات العقارية المحلية في القاهرة قضية على شركة المياه تتضمن الشكوى من أنها تأخذ أرباحاً فاحشة تبلغ ١٣٨ في المائة عن رأس مالها ، وانها تعامل مائة ألف مشترك من مشتركيها على قواعد تخالف نصوص الامتياز الصادر لها من الحكومة ، وأن تأخذ عن المتر المكعب من المياه ثلاثة أضعاف ما يساويه . ولما كان هذا الامر قد رفع الى القضاء فلا شك أن المحكمة ستراجع ما في يد الشركة من امتيازات واتفاقيات وترى ان كان ما تعامل به سكان القاهرة داخلا في دائرة حقها أم أنها تبتغي بها شططا

مليون جنيه لشراء الذهب

قررت وزارة المالية فتح اعتماد بمبلغ مليون من الجنيهات لشراء الذهب من الاسواق . ورفعت مذكرة الى مجلس الوزراء بطلب رصد هذا المبلغ على ذمة هذه الصفقة .

الخرافات فى اوربا

ادّعى خمسة من الصبيان انهم رأوا العذراء في مغارة بورنج على حدود بلجيكا وفرنسا ، فأخذ الاوربيون يعلقون أهمية كبيرة على ذلك وتناولته صحفهم ونشرت صورة المغارة والاطفال

كفريات مجدد الاحمديين

ونبى القاديانيين

سيدي صاحب الفتح

اطلعت فى الفتح الاخير على بعض كفريات عدو الله غلام أحمد القاديانى التى تكفى واحدة منها لخلوده فى جهنم واثبات أن من يسميه مصلحاً أو مجدداً لو لم يكن أكفر منه لما سماه بهذا الاسم الكاذب لا سيما وهم واقفون على جميع أحواله. واليكم بعضاً آخر من كفرياته خلد الله له العذاب الاليم:

﴿عقيدة غلام أحمد فى الله تبارك وتعالى﴾

(١) «رأيت فى المنام بانى إله، وأيقنت أنى أنا هو الله بعينه وخطر ببالى فى تلك الحال ان أصلح الدنيا وأنظمها بنظام جديد أى أخلق السماء والارض بدور جديد» (آيينه كمالات الاسلام ص ٥٦٤ - ٥٦٥)

(٢) «ان الله معك ان الله يقوم أينما قمت» (ضميمة أنجام آتهم ص ١٧)

(٣) «يحمد الله من عرشه ويمشى اليك» (أنجام آتهم ص ٥٥)

(٤) «ينزل الله تعالى فى القاديان» (البشرى حصة أول ص ٥٦)

(٥) «انى أنا الصاعقة» وهذا اسم جديد لله تعالى (البشرى ج ٢ ص ٧٦)

(٦) «يا أحمد يتم اسمك ولا يتم اسمى» (اربعين نمرة ٢٠ ص ٦)

(٧) «واخترتك لنفسى، الارض والسماء معك كما هما معي وسرك سرى، أنت منى بمنزلة توحيدى وتفريدى» (اربعين نمرة ٢ ص ٣ وأيضاً رسالة أنجام آتهم ص ٥٩)

﴿افتخاره على النبى محمد ﷺ﴾

من شعره السخيف يفتخر على نبى الرحمة محمد ﷺ:

له انخسف القمر المنير وان لى
خسا القمران المشرقان أتنكر ؟

وفسر البيت باللغة الاوردية تفسيراً دل على قلة أدبه فى حق خاتم النبيين صلوات الله عليه وعلى عراقته فى الكفر والجهل والجنون معاً

﴿عقيدة الغلام فى الانبياء﴾

«قال الله تعالى لى أنت مظهر لسائر الانبياء، ونسبَ الىّ أسماءهم ونادانى بها فأنا آدم وشيث ونوح وابراهيم واسحاق واسماعيل ويعقوب ويوسف وموسى وداود وعيسى وأنا أتم مظهر لمحمد وأحمد» - (فى حاشية حقيقة الوحى ص ٣٢) (وفي در ثمين بالاوردية ص ١٠٠)

«ان الله خلق آدم سيداً وحاكماً وأميراً على كل ذى روح من الانس والجان كما يفهم من آية «اسجدوا لآدم» ثم أذله الشيطان وأخرجه من الجنة ورد الحكومة الى هذا الثعبان ومس آدم ذلة وخزى فى هذه الحرب وان الحرب سجال وللاتقياء خال عند الرحمان، فخلق الله المسيح الموعود (يعنى نفسه) ليجعل الهزيمة على الشيطان فى آخر الزمان، وكان وعداً مكتوباً فى القرآن» (سجدة الابدال فى آخر خطبة الالهامية حاشية فى الحواشى ص ت)

«لما تكون الامة المحمدية فرقة فرقة فيخلق الله تعالى فى آخر الزمان ابراهيم ومن دخل فى أمته ينجو من النار وأنا ابراهيم» (اربعين نمرة ٣ ص ٣٢)

﴿ ادعاؤه النبوة والوحى ﴾

(١) «الذين خلوا في هذه الامة من الاولياء والابدال والاقطاب لم يعط لهم شىء مما أعطيت فقد خصصت أنا أن أكون نبيا ولا يستحق أحد غيرى ، لان الايحاءات الكثيرة والامور الغيبية لم توجد فيهم » (حقيقة الوحى ص ٣٩١ طبعة قاديان مكازين ٢٠ مايو سنة ١٩٠٧)

(٢) وزعم أنه ألهم ما يأتى عن نفسه : « وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ذرنى والمكذبين » (أربعين نمرة ٣ ص ٣١)

(٣) وادعى انه هو الذى أعطى حوض الكوثر وانه أوحى اليه . انا أعطيناك الكوثر . (رسالة أنجام آتهم ص ٥٨)

﴿ عقيدة القاديانى انه أفضل من الخلفاء الراشدين والانبياء ﴾

(١) «أنا أفضل من أبى بكر بل أفضل من الانبياء» (اشتهار معيار الاخيار ص ١١)

(٢) « أنا أفضل من الحسين » (دافع البلاء ص ١٣)

﴿ عقيدته انه كاهن للوثنيين ﴾

(١) « أنا مسيح المسلمين وكيرشنا للهندو (أى كاهن) (ليكجيه سيالكوت ص ٣٣)

﴿ نموذج من هذيانه ﴾

(١) « أنا نور ، مجدد منصور ، مهدى معهود ، مسيح موعود . لا تقيسونى بأحد ولا أحداً بى ، أنا لب لا قشر معه ، وروح لا جسد معه ، وشمس لا يحجبها السحاب . فابحثوا عن مثلى لن تجدوا ، لا ولى بعدى الا من يطيع أمرى ، وانى بعثت من عند الله بجميع الاوصاف والقدرة والعزة والبركة . وان قدمى هذه على منارة ختم عليها كل رفعة ، فاتقوا الله واعرفوا حقى ، ولا تعصوني أمرى ولن ينزل مسيح سواى بعدى ، ومن دخل فى جماعتى دخل فى صحابة خير المرسلين » (خطبة الهامية ص ١٨ ــ ١٩)

القاهرة عبد العظيم عظيم الدين الجندى

فرع فى برلين

للمؤتمر الاسلامى العام

اجتمع في برلين عيون أعيان الجاليات الاسلامية على اختلاف بلادها وقومياتها ، ومن المسلمين الالمان المهتدين وكانوا عشرين ممثلا ، وتذاكرنا في توحيد الكلمة والحض على تأليف القلوب . ورمزا لاتحاد كلمتنا وتأليف قلوبنا وفقنا الله لتأسيس فرع للمؤتمر الاسلامى العام ، وبالانتخاب السرى تألفت اللجنة من حضرات السادة :

ميرزا دانش	أمين السر
الدكتور ذكي كرام	وكيل أمين السر
رضاخان تربيت	أمين الصندوق
مصطفى كونيشكي	كاتب
برهان الدين بك	عضو
الدكتور خوجة عثمان	عضو
الدكتور شفيق رحمتي	عضو
ميرزا عزيزخان	عضو
الدكتور عبد الله	عضو

وباشرت الهيئة بوضع مقررات المؤتمر نصب عينها والعمل على تنفيذ الممكن منها في هذه البلاد كالدفاع عن الاسلام ونشر تعاليمه ، وان تلقى محاضرات اسلامية علمية ، وقد أحيل أمر المحاضرات والمناقشة مع الجرائد والنشر لكاتب الاسطر ، وقدمت الهيئة البرنامج للمحكمة لتسجيل الفرع تسجيلا رسميا أمثال الله التوفيق

الدكتور ذكى كرام

مسجد علام بالفيوم

جددت وزارة الاوقاف بناء مسجد علام بمدينة الفيوم بأجمل طراز عربي ، وقد احتفل يوم الجمعة بافتتاحه وأدى صلاة الجمعة فيه مدير الفيوم وبعض رجال وزارة الاوقاف وكبار الموظفين والاعيان.

خـــــــواطر في الصيام

— ١ —

يرى بعض الصائمين في رمضان وهم متذمرون ساخطون باسرة وجوههم يشكون العطش والجوع ، و يعدون الدقائق والثواني ، و يرقبون الغروب بصبر نافد وجزع جاحد . فاذا آذنت الشمس بالمغيب واحتجبت في خدرها بدرت منهم ألفاظ تدل على سرورهم بانتهاء اليوم وانقضاء الصوم وحلول وقت التهام الطعام وعب الماء

هؤلاء مساكين ، لا ينالهم من صومهم الا الجوع والعطش ، أما حكمة الصيام ومراميه فهم بعيدون عنها لانها لا يدركها الا شفاف الروح سليم الفطرة ، ولا يحس بها ولا يذوقها الا من مرن على أداء العبادة حتى أداها وراعى شروطها وأركانها

إن للصوم لحكما جليلة : فهو يريح المعدة من حمل أثقالها وإتعابها في هضم ما أوصله المريء اليها ، ويحسن الصحة ويوفر قوة البدن ويظهر نور الروح وضياءه فتسمو أخلاق الصائم وتتجلى عليه سمات الملائكة المقربين ، ويحض على الكرم ويحيي الرحمة والشفقة والحنان ، و يكسر شرة النفس ويزيل الكبرياء والجبروت ويورث التواضع والخضوع لله تعالى ، ويقتل الشهوات ويبيد جراثيمها ، ويسدد العقل ويزيل الموات من أرض الذهن ، ويوطد الصلات بين الصائمين ويخلق في الرجال العزائم المستحصدة والهمم الناشطة العاملة ، وينفي الجراثيم الضارة الفاتة في خلايا القوة والتماسك ويؤدي وظيفة الارشاد الاجتماعي والنصح الديني والنفع المادي ، ويقوم مقام الوف الاطباء في علاج الامراض المستعصية والاسقام المنهكة

ولقد قال رئيس الحكماء وسيد المصلحين ويعسوب الانبياء ﷺ « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع » وهذا الحديث يشمل الطب كله . وأقدر الناس على تنفيذ هذا القانون الصحي النبوي هم الصائمون فانهم بصومهم الساعات الطوال يجوعون فاذا أفطروا وأكلوا ما تيسر عند افطارهم ظفرت المعدة بالراحة التامة وكانت بعمل سهل لا يرهقها ولا يعييها

ويعجبني أن أنقل هنا للصائمين المتبرمين ماقاله أمير الشعراء شوقي بك في وصف الصوم وحكمته . قال رحمه الله : « الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع لكل فريضة حكمة : وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة يستثير الشفقة ، ويحض على الصدقة ، يكسر الكبر ويعلم الصبر ويسن خلال البر ، حتى اذا جاع من الف الشبع ، وحرم المترف أسباب المتع ، عرف الحرمان كيف يقع ، والجوع كيف ألمه اذا لذع »

وهذه حكمة لا يقاس بها ما يشعر به الصائم من جوع خفيف وعطش شديد ، فلعل الصائمين المتأففين المتضجرين يذوقون حكمة الصيام فيهون عليهم التعب ويتمنون أن يكون رمضان جميع العام

— ٢ —

للامام الغزالي رضي الله عنه مفخرة كبرى هي كتابه « احياء علوم الدين » وقد استحق به وبغيره من كتبه القيمة لقب حجة الاسلام والمطالع لكتاب الاحياء تغمره موجة سرور روحي لما كتبه الامام عن الصيام فانه ابان حكمته أجلى ابانة ، ومن رأيه رضي الله عنه أن الصائم يجب أن لا يفرط في تناول الطعام عند الافطار ، لئلا تتطاير مزية الصيام ، بل لقد كاد يقول بهبوط صيامه هبوطا معنويا على الاقل ، وقد صدق الامام فيما رأى ، اذ أن اكتظاظ المعدة بضروب الالوان بعد سكونها طول النهار شديد الخطر على العقل والصحة والجسم ، وأخلق بالآكلين المكثرين في الصيام بأن تصيبهم الآلام والاسقام ويكسلوا عن صلاة القيام ، ويحتاجوا للعلاج بعد كل طعام وان فينا أشخاصا يجهزون فطورهم من أول النهار ويتفننون في تنظيمه وتنسيقه وتبويبه وترتيبه ويعدون الموائد قبل الغروب بساعة وعليها الحلو والحامض ، والساخن والبارد ، والناعم واليابس ، وصنوف النقل والفاكهة والحلواء والفطائر ، والمرق واللحم والخبز والشراب (الحلال !) وما يطول ذكره من الالوان ويجلسون متحفزين ويخرجون الساعة حينا بعد حين ، يرقبون أوان الهجوم وينتظرون فينة الطعوم . ويتمادون فيما بقي من الزمن وهم على أحر من الجمر ، حتى اذا جاء الفرج وأطلق المدفع صوته وجاء الوقت المعلوم صدموا المائدة صدمة قوية وطفقوا يلتهمون ما فوقها بشغف وشهية ، وجالوا في ميدانها جولات صادقة وطعنوا ما حوته طعنات موفقة فتمتلىء البطون وترتخي الاجسام من كثرة الصدام .

(البقية على صفحة ١٠)

بعض أسبـــــــاب ضعفنا

ضع مصور الكرة الارضية أمام ناظريك وتعرف الاقطار الاسلامية، تجد أنها أخصب الاراضي، وأعدلها مناخا وأطيبها هواء، وأثمنها كنوزاً وأعذبها ماء وأحلاها فاكهة وأكثرها حاصلا وأجملها موقعاً وأوفرها أنفسا

ثم أحص المسلمين يظهر لك أن عددهم يزيد على أربعمائة من الملايين أو هم اربعمائة وخمسون مليوناً. وعد إلى الاسلام يتحقق لك أن فيه من المبادىء ما يرفع الخاملين ويحيي الموتى ويحفز من العزائم ويضمن لاهله السعادة بأوسع مساحتها وميادينها وأوفى مكاييلها وموازينها

وانظر حكم الاسلام للمسلم تر أنه يزن المسلم بعشرة رجال من غيره فى حالة القوة. وباثنين في وقت الضعف. وهذا ميزان لا أقل منه ولا تصح الحيدة عنه. أى أن المسلم القوي حرام عليه أن يفر في الجهاد من عشرة رجال والضعيف ممنوع من الفرار إذا جالد رجلين. ولا ينافى هذا أن الفئات القليلة من المسلمين قد تغلب أضعافها مرات كثيرة من غير المؤمنين: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين»

أعطف بعد هذا كله على المسلمين أنفسهم مع كثرة عددهم، وطيب بلادهم، وجلال الدين الاسلامي الذى به يؤمنون، تلفهم ضعافا – لا الضعف الذى يزن الله فيه المؤمن باثنين – في كل شيء فهم يكادون يملكون للاجانب فكراً وعقلا وروحا وسياسة واقتصاداً وأدبا ولغة، مع أن الواجب أن يكونوا مالكين زمام العالم بحق وقوة

وقد تنزل قطراً إسلامياً فيه حركة مباركة للخلاص من القيود والاصفاد فتفرح ولكنك تلمح وراء هذه الحركة قوى معادية جاثمة وعملها التعطيل والتقييد وسد الابواب فى وجه النهضة الصحيحة. وقد تكون هذه القوى من صميم الامة ومن القوات المرجاة لتقريب يوم الخلاص

وقد تسمع أن أمة إسلامية مستقلة صياديا فيهزك السرور، ولكن يتجلى لك – بالتجربة – أن بجانب الاستقلال السياسي استعماراً فكرياً وعلمياً واقتصادياً. فما هى أسباب الضعف الذي ينهكنا ويحد من قوانا، ويؤخرنا عن الوصول إلى مبتغانا؟ إن جل الاسباب فيما أعتقد منبعثة من عدم فهمنا للاسلام فهما صحيحاً كما فهمه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم. فنحن نقرأ القرآن ولكن لا نستقرىء أسراره العالية ونتلو الحديث ولكن لا نعرج على حكمه السامية. ومن الادلة على هذا أنك قد تجد عالما كبيراً مشهوداً له بالعلم والفضل في قومه، وهو مع ذلك لا يعرف من كلية التشريع الاسلامى إلا نتفا قليلة لا تسمن ولا تغنى من جوع

وقد نجم من عدم فهمنا الاسلام أسباب ضعفنا التى نشكو منها ولا مشكى لنا ونحن ذاكرون هنا بعضها بايجاز

النقص فى عبادتنا

نحن نصلى ونصوم ونزكى ونحج ولكن نصيب غالبنا من الصلاة والزكاة والحج والصوم مظاهرها ورسومها أما حقائقها ومعانيها وروحها فنحن لا نفكر فيها. ولذا فصلاتنا قلما تنهانا عن الفحشاء والمنكر وصيامنا قلما يقوي عزائمنا ولا يزيل ضعفنا وزكاتنا لا تؤدى المراد منها، وحجنا قد لا يتجاوز الذهاب إلى الاراضي المقدسة والرجوع منها

نعم هذا كلام شديد ولكنه الواقع الملموس الذي يجب ذكره ليكون العلاج ناجعاً وإذا لم يكن هذا فلماذا نرى المصلى تحوطه ذنوبه وتلح عليه عيوبه؟ ولماذا نبصر الصائم كثير الغضب، ضيق العطن قليل الاحتمال؟ وما السبب فى فقرنا وكثرة متسولينا ما دمنا نؤدى الزكاة؟ وما هو السر في رجوع الحاج كما ذهب لم تتغير حاله ولم يصلح باله؟

فعباداتنا في حاجة الى الرجوع بها الى نحو ما يريد القرآن الكريم والرسول العظيم، وإلا فنحن لا ننال شيئاً من العبادة إلا الظواهر والظواهر قلما تقدم أو تؤخر

﴿ عدم تحابّنا ﴾

لا أستطيع أن أدّعي معرفة مائة مسلم متحابين متوادين متعاضدين متناصرين يشد بعضهم بعضاً ويحب الواحد منهم لأخيه ما يحب لنفسه كما حضّ رسول الله ﷺ . ولا أقدر أن أعترف بيني وبين نفسي بأن القلوب خالية من البغضاء والشحناء

وأسأل من يخالفني في هذا الأسئلة الآتية :

ماهي الأسباب الموجبة لامتلاء المحاكم من المتقاضين المسلمين؟ وما هي الحقيقة التي تدفع بهم لسب بعضهم بعضاً ؟ ولماذا نرى الغيبة والنميمة منتشرة بينهم ؟ ألأنهم متحابون ؟ أم لأنهم متباغضون ؟

حقاً إننا لم نعد نهتم اهتماماً جدياً بقول الله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة » . ولا بقول رسول الله ﷺ : « مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاضدهم كالجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائره بالسهر والحمّى » أو ما هذا معناه .

﴿ التفريط في تربية أطفالنا ﴾

الحق أقول : إننا لا نعنى بتربية أولادنا تربية إسلامية ، والذين يهذّبون أولادهم إنما حظهم أن ينشئوهم تنشئة مدنية يسلكون فيها مسالك الأجانب إلا القليل منهم . والسواد الأعظم من أطفالنا مهمل إهمالاً يكاد يكون تاماً . والناظر إليهم يرثي لهم ويغتم لما يبدو له من نقصهم . ولا ننس أن هؤلاء الأطفال هم رجال الغد وما غناء رجال هذه نشأتهم الأولى .

وإني كلما رأيت جمهرة أولادنا يلهون في الشوارع ويلعبون يتملكني الحزن والأسى وأكاد أجزم بعدم تقدّمنا لولا رجاء في زوال العوارض بفضل الله ورحمته

﴿ حبّ الدنيا ﴾

كان السلف الصالح رضي الله عنهم يطلبون الدنيا بقوة وحزم فإذا حازوها صرفوها في مصارفها النافعة التي تعود على الأمة بخير في دينها ودنياها . وما نباهي به اليوم من المنشآت الدينية والعلمية والصحية إنما هو من غرس أيديهم وصنع أيمانهم . وأما نحن فإننا نحب الدنيا ونطلبها طلباً ملتوياً معوجاً فإذا حصلنا عليها انقسمنا فرقتين : فرقة تبذرها فيما لا يليق وتبعثرها ذات اليمين وذات الشمال . وفرقة تكنزها وتضن بها على كل شيء . إلا نفراً قليلين عصمهم الله ووجههم وجهة الخير

ومن الدلائل على حبنا المعكوس للدنيا أن المنشآت الخيرية لا يمكن تشييدها إلا بأوراق اليانصيب . فنحن إذا دفعنا فإنما ندفع رغبة في الكسب لا ابتغاء مرضاة الله ؛ وأننا نصرف على الشهوات القناطير المقنطرة ونبخل بالدرهم في سبيل الله . فأصبحنا وآثار أجدادنا تتخرب ولا نهتم منا بها والأجانب يقيمون المدارس والمستشفيات والملاجئ ويتخطفون أبناء الأمة ونحن ننظر بأعيننا لأننا ليس في نيتنا أن ننفق على مثل ملاجئهم وننتظر من الحكومة أن تقوم بهذا الأمر عنا

فضاعت أموالنا في الشهوات ولم تنل نفعاً ولا شكراً

﴿ المجاملة الكاذبة ﴾

من أدوائنا المعدية مجاملتنا التي لا أساس لها لكل من هب ودب:

فنحن لا نأمر بالمعروف ولا ننهى عن المنكر مجاملة للناس قد يخجلون إذا أمرناهم أو نهيناهم ، ونسكت على الذي يضر أهله وبلاده مجاملة له لئلا يتأثر من لومنا ونصحنا ، ويعتدي الغير على ديننا ولا نرد عليهم لئلا يغضبوا فيصيبنا منهم بلاء عظيم ، ويعصي كثير من الناس ربهم جهاراً ونحن نضحك لهم ونحتفي بهم

ولقد بلغ من مجاملتنا أني كنت في مجلس يقرأ فيه كلام الله تعالى وجماعة منا يتحدثون بصوت عال في كلام لا يفيد فأشرت إليهم بالسكوت فخجلوا وقام الناس عليّ معنفين موبخين قائلين : لماذا تخزيهم يا شيخ ؟ ولماذا تكسفهم ؟ ويعني إيه لما تكلموا ؟ فقمت خارجاً وأنا أقول : إذا كان كلام الله تعالى لا يساوى عندكم مزاج قوم يلغطون فحرام عليّ الجلوس معكم

﴿ الخوف الواهي ﴾

من عجيب ما أصابنا أننا لا نقدم على ما يفيدنا خوفاً من المقاومة أو الفشل . فنحن قد نفكر في أمر يعود علينا بالقوة والمجد والسعادة ، ولكننا لا نعمل على تنفيذه خوفاً من جماعة يعرقلون مساعينا أو من شبح السقوط يحل علينا . مع أن الأجانب يقدمون على شئون قد ترى مستحيلة بادئ ذي بدء ، ولكنها

بالصبر والمثابرة تصبح شجرة وارفة الظلال

ومن أمثلة خوفنا: أن مدرسة مسيحية فيها مائة طالب مسلم. وادارة المدرسة تدخلهم الكنيسة صباحا ومساء وهم من جراء ذلك متذمرون ولكنهم يخافون أن يشكوا لئلا توبخهم الادارة أو تفصلهم وقد شكا إليّ بعضهم فأمرتهم بالاتحاد وعدم الدخول يوماً وليخبروني بما تصنع المدرسة معهم: فنفذوا ما أمرتهم به وكانت العاقبة لهم ولم تتعرض لهم المدرسة بسوء لئلا يخرجوا منها إلى غيرها فيقل دخلها وهو ما تحرص عليه قبل كل شيء

وأخبرني جماعة أنهم يؤدون الصلاة في أماكن عملهم ولكنهم يخافون أن يغضب منهم رؤساؤهم وهم على غير دينهم فيطردوهم أو يعاقبوهم. فأشرت عليهم بالصلاة فكانت النتيجة أن زاد بهم الرؤساء لانهم اعتقدوا إخلاصهم لعملهم قياسا على اخلاصهم لدينهم

وخوفنا الواهي صار مضرب الامثال في كل مكان

النتيجة

هذه بعض أسباب ضعفنا الحاضر وهي كثيرة جداً وإنما ذكرتها لعدم تعرض الكثيرين ممن بحثوا أدواءنا لها. وإضعافها إيانا واضح جلي. فعلى رجال الاصلاح أن يعالجوها وأمثالها بمنتهى الشجاعة والنشاط والقوة فان كل إصلاح مع بقاء هذه المساوي لا يؤتي ثمرته المرجوة للعالم الاسلامي

ورجائي من إخواني المصلحين أن يوجهوا عنايتهم الى هذه العيوب فيجتثوها من أصولها وبعد ذلك أبشرهم بنجاحهم بما يؤملون من قوة للاسلام وعز للمسلمين.

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

مجلة الارشاد

نحمد لحضرات أصحاب الفضيلة أئمة المساجد همة جديدة حفزتهم الى اصدار مجلة (الارشاد) الغراء وهي مجلة نصف شهرية مؤقتا وستكون اسبوعية مديرها فضيلة الشيخ محمد أبو سالم الشربيني امام مسجد الطباخ ورئيس تحريرها صديقنا فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي امام مسجد القبة الفداوية والغرض منها ترقية الوعظ والارشاد والخطابة بأسلوب عصري ورفع مستوى الاخلاق وعرض ما تجود به قرائح الائمة والوعاظ من محاضرات ودروس. جزاهم الله خيراً وكتب لهم التوفيق.

خواطر في الصيام

(تابع المنشور على الصفحة السابقة)

وتطلب الراحة بعد الكفاح الطويل في الميدان. وهؤلاء لا يستفيدون من صيامهم بشيء. بل يفقدون أشياء. فهم يساعدون على أنفسهم ويلقون بأيديهم إلى التهلكة. ويكتبون بأيديهم صك عدم معرفتهم بالواجب عليهم. وخروجهم عن الحد اللائق بهم. إذ كيف يجيعون أنفسهم ويكوونها ثم يطلقونها من عقالها بلا رقيب ولا حساب فتجني عليهم وتكسلهم عن العبادة. وتجعل الصوم ثقيلا عليهم. فان امتلاء المعدة ينتج العطش الشديد في اليوم الثاني فيطول عذاب الصائم ويجعله أكثر تألماً وأشد تضجرا أما المقل من الطعام فهو الفائز بالراحة وقت الصيام الشاعر باللذة والرغبة في العبادة وصلاة القيام. وما أحسن نصيحة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: « إياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة، ومفسدة للجسم، ومؤدية الى السقم. وعليكم بالقصد في قوتكم فهو أبعد من السرف وأصح للبدن وأقوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه »

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

رسائل الاخوان المسلمين

تعددت أصوات الجهاد في سبيل الفضيلة ولله الحمد، وقد صدرت الآن (رسائل الاخوان المسلمين) يحررها صديقنا الداعي الى الله الاستاذ حسن أحمد البنا، وهي تتضمن كل ما يحتاج اليه الاخوان المسلمون في مختلف فروع الجمعية من معلومات دينية في العقائد، والعبادات أو خلقية لتعيين علاقة الاخ المسلم بأخيه وبجميع الخلائق. والحق أن الجمهور الاسلامي الذي يتحرى دائما ما فيه رضاء الله تعالى كان في حاجة الى رسائل تطلع عليه من مرشد ضليع يقول لله ويعمل لله فها هي بغيته الآن بين يديه. زاد الله في حسنات الاستاذ البنا وأدام توفيقه للخير

عبد الله ذي

أخ مسلم انكليزي يسقط من صفوف الجهاد

نشرت مجلة (بيس ميكر - عامل السلام) التي تصدر بمدراس (الهند) في جزء جمادى الثانية ١٣٥١ هـ بقلم قطب الدعوة الاسلامية في اوربة خالد شيلدريك ما نص ترجمته :

« مدير (ذي بيس ميكر)

السلام عليكم : إشاراتك المؤثرة في شأن صديقي العزيز وساعدي الايمن المتوفى (الى رحمة الله) السيد عبد الله ذِي جعلتني أشعر بأنك تريد أن تعرف شيئاً من سيرته

ولد في « جوهنسبورك » من جنوب افريقية وكان أبوه انكليزياً وامه هولاندية فلذلك كانت لغته خليطاً من الانكليزية والهولاندية من زمن صباه . وساح في الاقطار الشرقية : فجاوا واستراليا وبولينسيا كانت مألوفة عنده مثل الهند أو انكلند وفي أثناء الحرب العظمى كان يعمل في العراق ثم رجع الى الهند ثم جاء انكلند فكان في « دوائر الاتحاد التجاري » وهنالك عرفته لاول مرة فوجدته رجلاً قد ألقى عليه القبول فلا يراه أحد الا أحبه فتحدثنا في شأن الاسلام . وفي سنة ١٩٢٩ أعلن اسلامه رسمياً وتسمى بعبد الله وكان جد فخور بهذا الاسم (١) وقد رسم ذلك الاسم في الرخامة المعلم بها قبره

لقد أعانني بكل طريق ممكن ، فما أشد حزني لفقده وكان يزداد يوما فيوما ايمانا وحبا في وقف أوقاته على مساعدة اخواننا الفقراء . وكان يسره أن يبذل ماله ووقته الثمين في سبيل الله . وكان الاطفال الصغار يحبونه وأنا على يقين انه لم يكن له عدو على وجه الارض . وكتاباته تريك انه كان شجاعا شريف النفس قلما يبالي بحملات الخصوم

وكان يعلن بحرية كراهيته للغش والنفاق فكانت حياته طاهرة نزيهة عن كل ما يوجب ملاما وكان داعية صدق الى الاسلام ومبشراً به وما فتيء يؤثر بدعوته في كل من كانت بينه وبينه مخالطة . مات فجأة فكان فقده صدمة هائلة علينا جميعا ، حضر جنازته جم غفير منهم الكولونيل (ذي هن) والنواب ماليك ، والسر عمر حيات خان تيوانا عضو مجلس الشورى لادارة (سكرتارية) حكومة الهند وممثلو السفارات الاسلامية وكثير من تجار الهند . كل هؤلاء وقفوا جنبا لجنب مابين عربي وصومالي وانكليزي وغيرهم من المسلمين فصلينا عليه الصلاة الاخيرة . ثم رأيت التابوت يدلى في القبر فاضطربت نفسي اضطرابة شديدة فيا لهول ما رأيت . لقد خسرت أخا عزيزا وصديقا باراً فلا أجد الفاظا كافية للتعبير عما أحس به من الاسى . كان عبد الله يشتهي أن يكون لاولادنا المسلمين مركز في الجانب الشرقي من لندن وأن يرى جامعا ومجمعا حليا لمسلمينا ومسلماتنا وليس في وسعنا الا أن نعمل على أمل أن نحقق ما كان يتمناه خالد شيلدريك »

(لكنو) الهند محمد تقي الدين الهلالي

(١) قابل هذا باستنكاف بعض الخونة في الشرق أن يسمى أولاده بأسماء عربية نظراً لما يصنعه هؤلاء الخونة من لفظ الرقي والمدنية غطاء من خداع يستترون به خياناتهم

الحالة في عسير

- من مراسل الفتح في عدن -

لا تزال قوات الملك ابن السعود قائمة بتأديب قبائل المسارحة الذين أثارهم الادارسة بايعاز من الاجانب وبتحريض من بعض العرب الذين لا تهمهم في الحياة الا بطونهم كالدباغة وأضرابهم . أما ما يشيعه الدباغة من أن بعض رجال حكومة الامام يحيى لهم قليل أو كثير في هذه الثورة فبعيد من المعقول ولا عبرة في أن الشيخ الطيب الساسي الذي كان موظفا لدى الملك الحسين بن علي رحمه الله يقطن الآن في الحديدة أو يستخدم في ادارات الحكومة الرسمية . وخلاصة القول أن رجال ابن السعود قد وصلوا الى هذه التخوم واستولوا على مرافقها واستحكاماتها وينتظر أن ترجع الحالة الى خير مما كانت عليه سابقاً بأقرب وقت

ومما يؤسف له أن هذه الثورة المشؤومة سببت قتل عدد لا يستهان به من الانفس البريئة ومنهم « باصهي » التاجر المعروف بتلك الاصقاع ، فقد ذهب رحمه الله ضحية الاطماع ومات قتيلا بأيدي الادارسة ونهب ماله وتشتت أولاده . وقد أقام له السيد محمد محسن الصافي حفلة لقراءة القرآن الكريم في عدن حضرها جم غفير من الاعيان والاخيار والجميع يستنكرون عمل دعاة الفتنة جزى الله كلا بما يستحق

الاسـلام في الصين

غابره وحاضره

يسألني دائماً اخواننا المسلمون عن أحوال الاسلام في الصين ، ويسرني غاية السرور عنايتهم بالدين ورغبتهم في العلم ولو في الصين. فأكتب بحول الله هذا الكلام الوجيز اقتضاه حاجتهم الشديدة وتوطيد التعارف والتفاهم بين شعوب الاسلام وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير وهو القريب المجيب

تاريخ دخول الاسلام فى الصين

متى دخل الاسلام في بلاد الصين ؟ هذه مسألة غامضة فيها روايات متعددة مختلفة ، وعلى الرواية المشهورة عند المسلمين الصينيين أنه في سنة ٦٣٧ م (قبل وفاته عليه السلام) وعلى رواية أخرى كان ذلك في سنة ٥٩٩ م (قبل الهجرة النبوية) وعلى تحقيق حجة التاريخ الاسلامي الصيني البروفسور جنيون أن أول وافد من الدولة الاسلامية الى الدولة الصينية أوفد سنة ٦٥١ م (في عهد سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه) وقال البروفسور : ان مناط الاختلاف في ذلك تباين التقويم الصيني مع التقويم العربى لان السنة الصينية سنة قمرية شبيهة بالسنة الشمسية في كل سنة بسيطة ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً كالسنة القمرية تماماً ، وأما السنة الكبيسة فيزاد فيها شهر واحد وتكبس السنة مرة فى كل ثلاث سنوات ومرتين في كل خمس سنوات وسبع مرات في كل تسع عشرة سنة لتتفق مع السنة الشمسية ، واستعملت الحكومة الصينية التقويم العربى سنة ١٣٨٤ م وهي توافق سنة ٧٨٦ ه فطرحت ٧٨٦ سنة من التقويم الصينى ليعرف مبدأ التقويم العربى بالنسبة الى التقويم الصينى ، فوقع الخلاف ، وهذا كلام معقول مرجح عندنا. والله أعلم

العلاقة بين الدولتين الاسلامية والصينية

ذهب في عهد الخلفاء الراشدين الى الصين الوفود الاسلامية والتجار المسلمون من العرب والفرس متعاقبين ، وكانت الجالية الاسلامية في عاصمة الصين وحدها عددها أربعة آلاف شخص وهى أكثر من الجالية الافرنجية الموجودة الآن في بكين ، وعلى احصاء البرفسور جنيون بعثت الى الصين في عهد اسرة «تان» واسرة «صون» من سنة ٦٥١ الى سنة ١٢٠٧ م الوفود الاسلامية ٧٦ مرة واستنجد سنة ٧٦٢ م عاهل الصين بالمسلمين على الثائر الفاتك شيچوبى

العظماء المسلمون المتقدمون

كان عواهل الصين يجاملون المسلمين. وفي عهد اسرة «يون» وهى اسرة جنكيزخان (سنة ١٢٧٧ — ١٣٦٧ م) كان للمسلمين منزلة عالية سياسية واجتماعية ، والاعيان المسلمون المسجلة أسماؤهم فى سجل طبقة الاعيان الملكى كانوا أكثر من مائة نفر. وكان السيد جاسر الدين والياً عادلا على ولاية يونان ، وحفر في نواحى عاصمتها قنوات كثيرة ما زالت باقية مفيدة ، وبنى فيها لاهليها الكافرين هيكلا للفيلسوف الاكبر كونفوشيوس ، وهو أول هيكل بنى له في ولاية يونان . وللسيد جاسر الدين ذكر خالد عند سكانها فأقاموا تمثالا له في هيكل الحكماء (الباتيون) في عاصمتها وقد تولى ابنه السيد نابن رئاسة الوزراء سنة ١٣٣٣ — ١٣٤٠ م). وألف الاديب المسلم جانش بضعة عشر مؤلفا ، وما زال ديوان البار المسلم ذهابني منتشراً حتى الآن. وكان يخدير مهندساً في بناء سور القصور في بكين ونال سنة ١٣٣٣ م عشرة من الادباء المسلمين الشهادة العلمية الملكية العليا وفي أسرة «مين» (سنة ١٣٦٥ — ١٦٤٣ م) استعمل التقويم العربي فقام الشيخ محمود بترجمة الكتب التقويمية العربية وأرسل العاهل سنة ١٤٠٦ م الطواشي المسلم جنها قائداً الاساطيل الصينية المؤلفة من ٣٧٠٠٠ بحرى الى جزائر الهند الشرقية وسيلان وسواحل الهند الجنوبية والعراق وسواحل جزيرة العرب وسواحل أفريقية الشرقية ليدعو سكانها لاداء الخراج لعاهل الصين واهداء التقادم ، ومن رفض دعوته هدده بالقوة والسلطنة . وجده وأبوه كانا حاجين ، ومسقط رأسه في ولاية يونان. وصنف العلامة صالح ليوجاين (رحمه الله) في آخر القرن الثامن عشر باللغة الصينية كتاب (سيرة سيد المرسلين) وكتاب (شريعة الاسلام) وكتاب (أسرار الاسلام). وهذه المؤلفات هى التي تيقن بها الصينيون أن الاسلام دين حنيف لا يخالف مبادىء الفيلسوف كونفوشيوش بل يؤازرها ، فأدخلت في دار الكتب الملكية فانكشفت ستور الاسلام في الشرق الاقصى. ومسقط رأس العلامة صالح ليوجاين ومدفنه

في نانكين عاصمة الصين الجديدة وقد زرت روضته الطاهرة سنة ١٣٤٧ هـ وألف العلامة يوسف ما فوسو (رحمه الله) باللغتين العربية والصينية مؤلفات مفيدة في العربية والعلوم الاسلامية وطبع مؤلفات العلامة صالح ليوجلين (رحمه الله) بعد التصحيح فازدهر الاسلام مرة أخرى. وطالع عقبه المعلم العظيم الحاج نورالحق ماجيان (رحمه الله) فتخرج في مدرسته العلماء العاملون أفواجا، ومسقط رأسها في ولاية يونان

ثورة المسلمين

كان طغاة الاسرة المنشورية (سنة ١٦٤٤ — ١٩١١ م) قد اضطهدوا المسلمين وساموهم خسفاً وزاد قليهم في اضطهاد المسلمين الامراء المنشوريون الظالمون في ولاية سنكيانج (التركستان الصينية) وأخذوا أموالهم وفضحوا عيالهم، فقام المسلمون يدافعون عن أنفسهم وأعراضهم، فوقعت الثورة الهائلة في مائة سنة تقريبا (سنة ١٧٥٨ — ١٨٧٣ م) خمس مرات وناهيك بالكتب التاريخية الاميرية في هذه الثورات وعدد أجزاءها كالآتي:

(١) تاريخ ثورة سوسيسان في ولاية كنسيو (سنة ١٧٥٨ م) ٢٠ جزءاً

(٢) تاريخ ثورة مامنسين في ولاية كنسيو (سنة ١٧٦٨ م) ٢٠ جزءاً

(٣) تاريخ ثورة جنقغر في ولاية سنكيانج (سنة ١٨٢٥ — ١٨٢٧ م) ٨٠ جزءاً

(٤) تاريخ ثورة سلطان دورونسيو في ولاية يونان (١٨٥٥ — ١٨٧٣) ٥٠ جزءاً

(٥) تاريخ ثورة يعقوب في ولايات شانسي وكنسيو وسنكيانج (سنة ١٨٥٥ — ١٨٧٥ م) ٣٣٠ جزءاً

آثار الاسلام

هي كثيرة، وأهمها ما زرته سنة ١٣٤٦ وهي كالآتي:

(١) ضريح سعد بن أبي وقاص في خارج ربض مدينة كنتون بني هذا الضريح وسط القرن السابع تقريباً

(٢) مسجد مدينة كنتون، وهو أول مسجد في الصين أسس وسط القرن السابع تقريباً أيضاً وفيه منار شامخ عليه مسحة من جمال الفن الغربي

(٣) المسجد الاعظم في عاصمة ولاية شانسي بني بنفقات الخزانة الملكية سنة ١٤٤٣م على نحو ما رصفه النصب التذكاري الحجري الموجود الآن فيه

(٤) مسجد نانكين بني سنة ١٣٨٨م بنفقات الخزانة الملكية أيضاً

أسباب انتشار الاسلام في الصين

انتشر الاسلام في الصين انتشارا سريعاً مدهشا والاسباب في ذلك أربعة وهي:

(١) تجارة المسلمين: هي سبب دخول الاسلام في الصين الاصلية في عهد اسرة «تان» (سنة ٦١٨ - ٩٠٥ م) وازدهار الاسلام في عهد أسرة «سون» (سنة ٩٦٠ - ١٢٧٦ م) واسرة «مين» (سنة ١٣٦٨ - ١٦٤٣ م)

(٢) الفتوح الاسلامية: هي سبب اسلام سكان ولاية سنكيانج (التركستان الصينية) في عهد أسرتي «سون» و«مين» فضلا عن أنها كانت سبباً في اسلام التركستان الروسية في عهد أسرة «تان»

(٣) تناسل المسلمين: هو سبب ازدهار الاسلام وازدياد المسلمين في الصين الاصلية بعد أسرة «يون» (سنة ١٢٧٧ - ١٣٦٧م) واسرة «مين».

(٤) اختلاط الكافرين بالمسلمين وتأثرهم بآدابهم: هو سبب اسلام أبناء التتار في التركستان الصينية والروسية

لا عجب في السببين الاول والثاني وأما السبب الثالث فهو من خواص الاسلام اذ يحرم المسلمون النكاح بينهم وبين الكافرين ليحفظوا اعتقاداتهم التوحيدية وعاداتهم الاسلامية، فتوارثوا دينهم جيلا بعد جيل، بخلاف الكافرين اذ يمكن أن تعتنق أفراد اسرة من اسرهم أدياناً مختلفة فاذا مات المعتنق انقطع دينه عن أهله. وجواز تعدد الزوجات عند المسلمين من أهم أسباب زيادة أنسالهم أيضا. وأما السبب الرابع فلا يوجد الا في الاسلام مثلا تغلب في القرون المتوسطة الميلادية التتار بسيوفهم على المسلمين وأسلم أبناؤهم من بعد بتهذيب وتأثير المسلمين، وما أعجب قوة تأثير الاسلام

ويوجد في ذلك سوى الاسباب السابقة السببان الآتيان:

(١) عدم اذاعة الدعوة الى الاسلام. لاجل هذا ما مني الاسلام بحسد الكافرين، فلم يوجد قط في تاريخ الاسلام في الصين ما حصل بين التاوية والبوذية زمن الاسر الست (سنة ٤٢٠ - ٥٨٨ م) واسرتي «تان» و«يون» من النزاع الشديد، ولم يصب الاسلام ما أصاب الاديان الاخرى من اضطهاد كما حصل سنة ٨٤١ - ٨٤٦ م اذ حتم أتباع كنفوشيوس هدم الاوثان. وليس في الاسلام

أوثان يلزم هدمها . وزد على ذلك أن الكافرين لم يقاوموا المسلمين كما قاوموا أصحاب الاوثان لان المسلمين ما كانوا يدعون الناس الى الدخول في دينهم كما كان يفعل أصحاب الاوثان فظهرت عند أتباع الفيلسوف كنفوشيوس فكرة هدم الاوثان خشية أن يكثر معتنقوها

(٢) عدم نقد مبادىء الفيلسوف كنفوشيوس : المسلمون لم ينقدوا مبادئه التي تثبت وجود الملك الحق وتعلم الناس مكارم الاخلاق ، بل أسس السيد جاسر الدين هيكله ان لم يتأدبوا بآداب هذا المعلم المعظم واعتدل العلامة صالح ليوجاين (رحمه الله) بمبادئه على بعض أسرار الاسلام ، ولذلك تعايش المسلمون مع أتباع كنفوشيوس بالالفة والمودة فلم يسمع أحد ينقد الاسلام كما نقدت البوذية في عهد اسرة « تان » والمسيحية في عهد اسرة « مين » والحمد لله الحكيم العليم

محمد مكين الصيني

حفلة اسلامية في لندن

كتب الينا حضرة الفاضل قادرخان من لندن أنه في ليلة الاربعاء ٦ شعبان الجاري أقام المسلمون في لندن حفلة اسلامية في فندق متربل — وهو من أفخم فنادق تلك العاصمة العظمى — حضرها عظماء البريطانيين وسفراء الدول الاسلامية وزعماء الهند أمثال السر محمد اقبال واغاخان وأكبر حيدرى وكثير من رجال العلم والادب بل وبعض رجال الدين المسيحي . وكان الغرض من هذه الحفلة قراءة مولد خاتم النبيين ﷺ فكانت حفلة لم يشهد مسلمو لندن أبهى منها ولا أجمل

وقد تكلم خمسة نفر باللغة الانكليزية يدعون البشر الى تعاليم النبي محمد ﷺ لانها التعاليم الدينية الوحيدة الصالحة للمجتمع البشرى ، وهؤلاء الخمسة هم السيد أكبر حيدرى مندوب المسلمين في الهند ، والدكتور بشير بيكارد وهو ممن أسلم من الغربيين عام ١٩٢٢ ، وحبيب الله لافكروب ممن أسلموا سنة ١٩١٦ ، والسردار اقبال أحد علماء الهند ، والسيد أحمد بلبت ممن أسلموا أخيراً . وختم الحفلة الاستاذ محمد على الحوماني من شعراء جبل عامل بقصيدة هذا بعض أبياتها :

﴿ ابا قاسم ﴾

ابا قاسم قم وصدّ العدى
فقد حطمت بابك الموصدا
وأصلت يديك : يداً المسيح
(تصافحه) ، والموسى يدا
يدان ، يد تتحدى الصلاح
وأخرى تصد بها من عدا
تعلمنا هذه أن نسود
وتعصمنا تلك أن نضهدا

***

هيا رسل السلم عز السلام
وعزت دواعيه أن تنشدا
تعالوا معا بضروب الصلاح
وقوموا بنا مرشدا مرشدا
فقد وحّد الله من تلوه
وأشرك بالله من وحّدا
وما عرفوا حرمة للكتاب
ولا وقّروا بعدكم مسجدا

***

نكرّم أحمد في قولنا
ونخطىء في فعلنا أحمدا
تولى بنا الحكمَ غيرُ الحكيم
فحكم بالمصلح المفسدا
فلا تلم الشاعر المستهام
وقد سبر الجرح ، أن ينشدا :
... اذا أفسد الدهر أخلاقنا
فشأن السياسة أن تفسدا
تنافق أسد فيغزو النفاق
لم يك سيدنا سيدا

***

ابا قاسم قم وهزّ الحسام
فقد نال من جانبيه العدا
وجاهد عشيرتك الاقربين
فقد نبذوا الحق أن يعبدا
ولاة إذا حلوا بالحياة
وفي عقر دارهم أعبدا
وان تدعهم وهمُ في القصور
تماثيل قد موّهت عسجدا
دعوت اذن أصبالم يُجب
نداءك منهن الا الصدى
نبذنا كتابك خلف الظهور
فكنا ضحية تلك المدى

***

بنفحاتك انعم هذا الندى
يؤاخي به الأبيضُ الأسودا
وما كل من ولدته النساء
يطبق ارجاءها مولدا
يخرّ له ملكوت السماء
بين يدى ربهم سجدا
وتهوى له يوم ميلاده
نجوم السما فرقدا فرقدا

حكمة الصوم

تتجلى حكمة الصوم في تأديب النفس والهيمنة عليها وكبح جماحها، لانها حين يمنع عنها الغذاء تذبل نضارتها وتخور قواها وتنكسر حدتها، وتظهر بمظهر الضعيف الذليل المحتاج فتقر لخالقها بالعبودية وتعترف له بالعجز وعدم الحول والقوة فتقف عند حدها فلا تتعداه وترجع وتثوب الى رب العالمين.

هذا الى أن الصوم يوطن النفس على تحمل المشاق ويبدر فيها بادرة الصبر وقوة العزيمة والضبط وهذه صفات من الزم اللوازم للانسان في معترك هذه الحياة وبهذه الصفات ترقي الامة وتتبوأ المكان الاسمى وتفوز بالنصر والسيادة والعزة والرفاهية

والصوم هو الذي يوقف الغني المترف الى ما يعانيه الفقير البائس من حرارة الجوع فيلين قلبه وتسخو نفسه بالصدقة على هؤلاء البائسين فيعطف عليهم ويعطيهم مما أنعم عليه رب العالمين، وبذلك تتوثق عرى العاطفة المتبادلة بين الفقراء والاغنياء ويزول مايكنه اولئك لهؤلاء من حقد وحسد، فتنبت بينهم بذور المحبة ويعيشون في ظل الاسلام متصافين متحابين ترفرف عليهم السعادة ويكتنفهم الامن

وهناك حكمة اخرى في وقت الافطار وجعله في ساعة محدودة ودقيقة معلومة وما ذلك الا لاجل أن يجتمع كل أفراد الاسرة على مائدة واحدة يأكلون مما رزقهم الله فيشعر كل منهم بسعادة الالفة والاخاء والمودة فيدعوهم ذلك الى نظم عقدهم ولم شعثهم ان كانوا متفرقين وهذا ما يريد الاسلام أن يدعمه في القلوب

والصوم غير هذا وذاك حكمة طبية يعرفها من اعتدل في مأكله ومشربه فهذا الشهر بمثابة اجازة للجهاز الهضمي يرتاح فيه بعض الراحة حتى اذا ما انقضى هذا الشهر تجدد نشاطه وتهيأ للقيام بما خلق له خير قيام

حبذا لو نظر المسلمون الى أسرار شريعتهم وما تحويه من سعادة ورفاهية: وياحبذا لو عملوا بما يقتضيه لب هذا الدين الحنيف «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون»

طه حفني الملوم

اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٩ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بسمهود وبسوق سمهود ويوم ١٧ منه

سيباع علنا أردبين أذره صيفي وحماره موضحين بالمحضر ملك محمد رضوان حسن من الناحية نفاذاً لحكم القضية المدنية ن ٩٢٥٠ سنة ٩٣٢ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١٦٥٤ قرش

كطلب أحمد حسن عبد الرحيم بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٤ يناير ١٩٣٣ الساعة ٧ صباحا بفاو قبلي ويوم ١٨ منه بسوق دشنا

سيباع بطريق المزاد العلني ٣ أرادب ترمس موضحين بالمحضر ملك محمد المليجي أحمد محمد نجاتو من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨ سنة ٩٣٢ كلي قنا وفاء لمبلغ ١ ج و١٠٠ م

كطلب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين والثلاثاء ٩ و ١٠ يناير ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بالريرمون

سيباع بالمزاد العلني ٦ كراسي خرزان ومكتبة خشب و٤ كراسي بالسلك وكنبتين خشب موضحين بالمحضر ملك عباس أفندي عبد الغني محمد عمدة الريرمون عن نفسه وبصفته وصيا على اخوته القصر وهم رشدي واسماعيل وحسنه أولاد عبد الغني محمد نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنيا الابتدائية ن ١٨١ سنة ١٩٣٢ كلي وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش

كطلب الخواجات ارنست بطرس صالح وشاكر بطرس صالح من ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع سباق ويوم ١٥ منه بسوق النجمة والايام التالية

سيباع ١٣ أردب اذرة شامي مبينين بالمحضر ملك نور الدين خليفه مهران الملقب بعلي خليفة من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٣٩٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٩ ج و٦٠٢ م

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٣ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بعزبة بيتروا تبع اسمنت وبسوق منتوت والايام التالية اذا دعت الضرورة

سيباع بطريق المزاد العمومي نورتين موضحين بالمحضر ملك محمد صالح قضب المقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٨٥ سنة ١٩٢٩ خط منتوت وفاء لمبلغ ٢٨ ج و٤٨٠ م

كطلب اسكندر أفندي رومان التاجر باسمنت مركز أبو قرقاص

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الخليفة الجزئية الاهلية

نشرة بيع عقار

نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٣٥٤٨ سنة ٩٣٢

انه في يوم السبت ٢١ يناير سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة الكائن مركزها بشارع نور الظلام قسم الخليفة بمصر

سيباع بالمزاد العلني الجبري القدر الآتي بيانه بالعقار الموضح بعد ملك أحمد مرسي المقيم بحارة الطاراني ن ١٠ بالمغربلين قسم الدرب الاحمر. وهذا البيع بناء على طلب الست فاطمه فرحات حسن المقيمة بالمنزل ن ٦٠ بشارع البقلى قسم الخليفة بمصر

بيان العقار المراد بيعه

٦ ط شائعة في كامل أرض وبناء المنزل رقم ١١ت بعطفة الصيرفي بحارة محمد مرسي بالامام الليثى قسم الخليفة محافظة مصر المحدود بحدود أربع من بحرى منزل ملك محمد مرسي والقبلى عطفة الصيرفى وفيه الواجهة والباب والشرقى منزل ملك عبد ربه النبي والغربي بعضه ملك الست أم سحلول وباقيه عطفة الصيرفي وبه باب آخر وجملة مسطح المنزل جميعه قدره ٩٠ مترا مربعا وان الثمن الذى بني عليه المزايدة هو مبلغ ٨ج بعد تنقيص الخمس وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة الخليفة الاهلية بتاريخ ٨ اكتوبر سنة ٩٣٢ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٣/١٠ سنة ٩٣٢ ن ١٥٠٤ سنة ٩٣٢

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٧ ج و٤٣٠ م بخلاف ما يستجد. وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة ومن يتأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق والمصاريف حسب القانون

في يومي الاربعاء والخميس ٤ و ٥ يناير ٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر طحا مركز شبين القناطر.

سيباع بالمزاد العلنى ٤ أرادب ذره شامى موضحين بمحضر الحجز ملك سليم حسن بركه بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٥٩٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠٨ قرش

كطلب محمد عواد فواز من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى السبت والاحد ٧ و ٨ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحية المنيا والشرفا مركز الصف

سيباع بطريق المزاد العمومي أمجة وادرة شامي موضحين بالمحضر ملك محمد محجوب سراج من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٧٦ سنة ١٩٣٢ الصف وفاء لمبلغ ٣٣٠ قرش

كطلب خديجة بنت علي خلف بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٧ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بعزبة الازهرى تبع كفر طهرمس مركز ومديرية الجيزة وبزمام زنين أيضا

سيباع مواشي وزراعة ١٥ ط كرنب وزراعة ١٧ ط اذره شامى موضحين بالمحضر ملك طايل جبر المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٤٣٨ سنة ١٩٣٢ الجيزه وفاء لمبلغ ١٩٨٤ قرش

كطلب مصطفى لطفي المقيم بشارع محمود بك عزمى تبع مديرية الجيزة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢ يناير ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية برمشا مركز مغاغه

سيباع ماكينة مياه ن ١٥٨٥١٩ موضحة بالمحضر ملك الشيخ أبو زيد أحمد أبو زيد عمدة الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٥٩ سنة ١٩٣١ مصر الابتدائيـة وفاء لمبلغ ٢٦٣ ج ٩٢٢ م

كطلب الشيخ عيسى منون بصفته شيخ رواق الشوام وناظر أوقافه ومقيم بشبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٩ يناير ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا ببندر نجع حمادى والايام التالية

سيباع بطريق المزاد العلنى دكه خشب وسرير وصندوق خشب وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك جاد الرب سعيد الملقب بجوده خفير بورشة التفتيش بنجع حمادي نفاذا لحكم محكمة نجع حمادي الجزئية الاهلية ن ١٠٠٣٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش

كطلب قطنه أحمد محمود من نجع ركب تبع الدرب

فعلى راغب الشراء الحضور

تحذير

نحن الموقعين على هذا فيه أدناه بهية وهلاليه بنات أبو ذهب بعذق من الشنابنة مركز أبوتيج نعلن العموم بأنه بلغنا أن أخوتنا مصطفى أبو ذهب وأخوته يريدون بيع نصيبنا في الاطيان المكلفة بأسمائنا فنحذر العموم بأننا لا نبيع من أطياننا شيئا مطلقا واذا بعنا أو رهنا فيكون بحضور محمد عبد الرحمن سعيد من الشنابنة أما وكيلا عنا أو شاهدا على العقد وبخلاف ذلك يكون العقد مزور ويعاقب حامله قانونا